Ijaz-al-Bayan

Tawil al-Suwar al-Mubarak al-Fateha By

Muhammad ibn Ishak Sadr al-Din al-Kunavi

(On theosophic commentary on the first sura'h of Quran)

(HK) 51803

تلك الاصول التي هي من موازينهم ومع التمكن مما ذكرته وكون الامر كما بينته فاني لا اتعرض لتقرير ما يرد ذكره في هذه القواعد وما بعدها بالحجج الشرعية والادلة النظرية والذوقية تعرض من يلتزم ذلك في كلامه لكن ان قدر الحق تقرير امر في اثناء الكلام ذكرت ذلك تانيسا للمحجوبين وتسكينا للضعفاء المترددين وتذكرة للمشاركين لكن اقدم في اول التمهيد فصلا انبه فيه على مرتبة العقل النظري واهل الطلب الفكري وما ينتهي الفكر بصاحبه ليعلم قلة جدواه وسره وثمرته وغايته فيتحقق من يقف على هذا الكتاب وغيره من كلام اهل الطريق انه لو كان في الادلة الفكرية والتقريرات الجدلية غناء او شفاء لم يعرض عنها الانبيـاء والمرسلون صلوات الله عليهم ولا ورثتهم من الاولياء القائمون بحجج الحق والحاملون لها رضي الله عنهم هذا مع ان ثمة موانع اخر غير ما ذكرت منعتني عن سلوك ما اليه في كلامي اشرت منها اني لم اوثر ان اسلك في الكلام المتعلق بتفسير كتاب الله مسلك اهل الجدل والفكر لاسيما وقد ورد حديث نبوي يتضمن التحذير من مثل هذا وهو قوله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل وتلاوته بعد ذلك ما ضربوه لك الا جدلا الاية ومنها طلبي للايجاز ومنها ان قبلة مخاطبتي هذه بالقصد الاول هم المحققون من اهل الله وخاصته والمحبّون لهم والمومنون بهم وباحوالهم من اهل القلوب المنورة الصافية والفطرة السليمة والعقول الواقدة الوافية الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ويستمعون القول فيتبعون احسنه بصفاء طوية

وحسن اصغاء بعد تطهير محلهم من صفتي الجدل والنزاع ونحوهما متعرضين لنفحات جود الحق مراقبين له منتظرين ما يبرزلهم من جنابه العزيز علي يدي من وصل ومن اي مرتبة من مراتب اسمائه ورد بواسطة معلومة وبدونها متلقين له بحسن الادب وازنين له بميزان ربهم العام تارة والخاص تارة لابموازين عقولهم فارباب هذه الصفات هم الموهلون للانتفاع بنتائج الاذواق الصحيحة وعلوم المكاشفات الصريحة ومن كان حاله ماوصفناه فلانحتاج معه الي التقريرات النظرية ونحوها مما سبقت الاشارة اليه فهو اما مشارك يعرف صحة ما يخبر به بما عنده منه للاستشراف بعين البصيرة على الاصل الجامع المخبر به وعنه واما مومن صحيح الايمان والفطرة صافي المحل ظاهره يشعر بصحة ما يسمع من وراء ستر رقيق اقتضاه حكم الطبع وبقية الشواغل والعلايق المستجنة في المحل والعايقة له عن كمال الاستجلاء لاعن الشعور المذكور فهو مستعد للكشف مؤهل للتلقي منتفع بما يسمع مرتق بنور الايمان الى مقام العيان فلهذا اكتفي بالتنبيه والتلويح ورجحا على البسط والتصريح اختيارا وترجيحا لما رجحه الحق سبحانه واختاره في كلامه العزيز لرسوله صلى الله عليه وسلم وامره به حيث قال له وقل الحق من ربكم فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر ولم يامره باقامة المعجزة واظهار الحجة على كل ما ياتي به ويخبر عنه عند كل فرد فرد من افراد المخاطبين المكلفين مع تمكنه صلى الله عليه وسلم من ذلك فانه صاحب الحجج الالهية الباهرة والايات المحققة الظاهرة ومن اوتي جوامع الكلم ومنح علم الاولين والاخرين بل انما كان ذلك منه

بعض

بعض الاحيان مع بعض الناس في امور يسيرة بالنسبة الى غيرها والمنقول
ايضاً عن اوائل الحكماء وان كانوا من اهل الافكار نحو هذا انهم انما كان
دابهم الخلوة والرياضة والاشتغال على مقتضي قواعد شرائعهم التى كانوا
عليها فمتي فتح لهم بامر ذكروا منه للتلاميذ والطلبة ما يقتضي المصلحة ذكره
لكن بلسان الخطابة لا النقرير البرهاني فان لاحت عندهم مصلحة ترجح عندهم
اقامة برهان على ما اتوا به وتاتي لهم ذلك ساعة اذقرروه وبرهنوا عليه
والا ذكروا ما قصدوا اظهاره للتلامذة فمن قبله دون منازعة انتفع به ومن
وجد في نفسه وقفه او بدا منه نزاع لم يجيبوه بل احالوه على الاشتغال بنفسه
والتوجه لطلب معرفة حلية الامر فيما حصل له التوقف فيه من جناب الحق
بالرياضة وتصفية الباطن ولم يزل امرهم على ذلك الى زمان ارسطو ثم انتشت
صنعة الجدل بعد من عهد تباعه المسمين بالمشائين والي هلم واذا كان هذا حال
اهل الفكر والتامل الاخذين عن الاسباب والمتوجهين الى الوسائط فما
الظن بالمستضيئين بنور الحق المهتدين بهداه والسالكين على منهاج
الشريعة الحق النبوية الآخذين عن ربهم بواسطة مشكواة الرسالتين
الملكية والبشرية وبدون واسطة كونية سابق آلة وتعمل ايضاً كما نبه الحق
سبحانه على حال نبينا صلى الله عليه وسلم في ذلك بقوله ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا
وبقوله ايضاً وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا
لارتاب المبطلون بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فمثل
هذا الذوق التام يسمي علما حقا ونورا صدقا فانه كاشف سر الغيب ورافع

كل شكوك وريب ﴿ وها انا اذا اذكر المقدمة ﴾ الموضحة مرتبة الفكر
والبراهين النظرية وغايتها وحكم اربابها وما يختص بذلك من الاسرار
والنكت العلية بلسان الحجة الآلهية على سبيل الاجمال ثم ابين
ان العلم الصحيح الذي العلوم النظرية وغيرها من بعض احكامه وصفاته
عند المحققين من اهل الله ماهو وبماذا يحصل وما حكمه وما اثره ثم
اذكر بعد ذلك ما سبق الوعد بذكره انشاء الله تعالى ولولا ان
هذه المقدمة من جملة اركان التمهيد الموضح سر العلم ومراتبه
وماسبق الوعد ببيانه لم اورده في هذا الموضع ولم اسلك هذا النوع
من التقرير ولكن وقع ذلك تنبيها للمحجوبين بان الاعراض عما
توهموه حجة وصفة كمال وشرطا في حصول العلم اليقيني وانه اتم
الطرق الموصلة اليه ليس عن جهل به بمرتبة بل لقلة جدواه
وكثرة آفاته وشغبه وايثار اوموافقة لما اختاره الحق للكمل من عباده
واهل عنايته ﴿ وصل ﴾ اعلموا ايها الاخوان تولاكم الله بما تولي به عباده
المقربين ان اقامة الادلة النظرية على المطالب واثباتها بالحجج
العقلية على وجه سالم من الشكوك الفكرية والاعتراضات الجدلية متعذر
فان الاحكام النظرية تختلف بحسب تفاوة مدارك اربابها والمدارك
تابعة لتوجهات المدركين والتوجهات تابعة للمقاصد التابعة لاختلاف العقايد
والعوائد والامزجة والمناسبات وسايرها تابع في نفس الامر لاختلاف
آثار التجليات الاسمائية المتعينة والمتعددة في مراتب القوابل وبحسب
استعداداتها وهي المثيرة للمقاصد والمحكمة للعوائد والعقائد التي يتلبس

بها

بها ويتعشق نفوس اهل الفكرو الاعتقادات عليها فان التجليات في حضرة القدس وينبوع الوحدةوحدانية النعت هيولانية الوصف لكنها تنصبغ عند الورود بحكم استعدادات القوابل ومراتبها الروحانية والطبيعة والمواطن والاوقات وتوابعها كالاحوال والامزجة والصفات الجزئية وما اقتضاه حكم الاوامر الربانية المودعة بالوحي الاول الآلهي في الصور العلوية وارواح اهلها والموكلين بها فيظن لاختلاف الاثار ان التجليات متعددة بالاصالة في نفس الامر وليس كذلك ﴿ ثم نرجع ونقول ﴾ فاختلف للموجبات المذكورة اهل العقل النظري في موجبات عقولهم ومقتضيات افكارهم وفى نتائجها واضطربت آراؤهم فما هوصواب عند شخص هو عند غيره خطاء وما هو دليل عند البعض هو عند آخرين شبهة فلم يتفقوا في الحكم على شيء بامر واحد فالحق بالنسبة الى كل ناظر هو ما استصوبه ورجحه اطمأن به وليس تطرق الاشكال ظاهرا في دليل يوجب الجزم بفساده وعدم صحة ما قصد اثباته بذلك الدليل في نفس الامر لانا نجد امورا كثيرة لا يتاتي لنا اقامة برهان على صحتها مع انه لاشك في حقيقتها عندنا وعند كثير من المتمسكين بالادلة النظرية وغيرهم ورائينا ايضا امورا كثيرة قررت بالبراهين قد جزم بصحتها قوم بعد عجزهم وعجز من حضرهم من اهل زمانهم عن العثور على ما في مقدمات تلك البراهين من الخلل والفساد ولم يجدوا شكا يقدح فيها فظنوها براهينا جلية وعلوما يقينية ثم بعد مدة من الزمان تفطنوا هم اومن اتى بعدهم لادراك خلل في بعض تلك المقدمات اوكلها واظهروا وجه الغلط فيها والفساد وانقدح

لهــم من الاشكالات مايوهن تلك البراهين ويزيفهـا ثم ان الكلام فى الاشكالات القادحة هل هي شبهة اوامور صحيحة كالكلام في تلك البراهين والحال فى القادحين كالحال في المثبتين السـابقين فان قوي الناظرين في تلك البراهين والواقفين عليها متفاوتة كما بينا ولماذكرنا والحكم يحدث او يتوقع من بعض الناظرين في تلك الادلة بما يزيفها بعد الزمان الطويل مع خفاء العيب على المتاملين لها والمتمسكين بها قبل تلك المدة المديدة واذا جاز الغلط على بعض الناس من هذا الوجه جاز على الكل مثله ولولا الغلط والعثور عليه واطمينان البعض بما لا يخلو عن الغلط وبما لا يومن الغلط فيه وان تاخر ادراكه لم يقع بين اهل العلم خلاف فى الاديان والمذاهب وغيرهما فهذا من جملة الاسباب المشار اليها ﴿ثم نقول﴾ وليس الاخذ بما اطمأن به بعض الناظرين واستصوبه وصححه في زعمه باولي من الاخذ بقول مخالفه وترجيح رايه والجمع بين القولين اوالاقوال المتناقضة غير ممكن لكون احد القولين مثلا يقتضي اثبات مايقتضي الاخر بنفيه فاستحال التوفيق بينهما والقول بهما معا وترجيح احدهما على الاخران كان ببرهان ثابت عند المرجح فالحال فيه والكلام كالكلام والحال فيما مروان لم يكن ببرهان كان ترجيحا من غير مرجح يعتبر ترجيحه فتعذر اذا وجد ان اليقين وحصول الجزم التام بنتائج الافكار والادلة النظرية ومع ان الامركما بينا فان كثيرا من الناس الذين يزعمون انهم اهل نظرو دليل بعد تسليمهم لما ذكرنا يجدون في انفسهم جزما بامور كثيرة لا يستطيعون ان يشككوا انفسهم فيها قد سكنوا اليها واطمأنوا بها وحالهم فيها كحال اهل الاذواق ومن وجه كحال اهل الوهم مع العقل

في

في تسليم المقدمات والتوقف في النتيجة ولهذا الامر سر خفي ربما الوح به فيما بعد انشاء الله تعالى ﴿واما﴾ القانون الفكري المرجوع اليه عند اهل الفكر فهم مختلفون فيه ايضا من وجوه احدها في بعض القرائين وكونها منتجة عند البعض وعقيمة عند غيرهم وثانيها في حكمهم علي بعض مالا يلزم عن القضايا بانه لازم وثالثها اختلافهم في الحاجة الى القانون والاستغناء عنه من حيث ان الجزء النظري منه ينتهي الى البديهي ومن حيث ان الفطرة السليمة كافية في اكتساب العلوم ومغنية عن القانون ولهم فيما ذكرنا اختلاف كثير لسنا ممن يشتغل بايراده اذ غرضنا التنبيه والتلويح وآخر ما تمسك به المثبتون منفعة الاولوية والاحتمال فقالوا انا نجد الغلط الكثير من الناس في كثير من الامور وجدانا محققا مع احتمال وقوعه ايضا فيما بعد فاستغناء الاقل عنه لاينافي احتياج الكثير اليه فاما الاولوية فاحتجوا بها جوابا لمن قال لهم ﴿قد اعترفتم﴾ بان القانون ينقسم الي ضروري ونظري وان الجزء النظري مستفاد من الضروري فالضروري ان كفي في اكتساب العلوم في هذا القانون كفي في سائر العلوم والا افتقر الجزء الكسبي منه الى قانون آخر فقالوا الاحاطة بجميع الطرق اصون من الغلط فتقع الحاجة اليه من هذا الوجه عملا بالاحوط واصابة بعض الناس في افكاره لسلامة فطرته في كثير من الامور و بعضهم مطلقا في جميعها بتائيد الهي خص به دون كسب لاينافي احتياج الغير اليه ونظير هذا الشاعر بالطبع وبالعروض والبدوي المستغني عن النحو بالنسبة الي الحضرمي المتعرب ﴿ونحن نقول﴾ بلسان اهل التحقيق ان القليل الذي قد اعترفتم

باستغنائه عن ميزانكم لسلامته فطرته وذكائه نسبة الى الموهلين للتلقي من جناب الحق والاغتراف من بحر جوده والاطلاع على اسرار وجوده في القلة وقصور الاستعداد نسبة الكثير المحتاج الى الميزان قاهل الله هم القليل من القليل ثم ان العمدة عندهم في الاقيسة البرهان وهو اني ولمي وروح البرهان وقطبه هو الحد الاوسط واعترفوا بانه غير مكتسب برهان وانه من باب التصور لا التصديق فيتحصل مما ذكرنا ان الميزان احد جزؤيه غير مكتسب وان المكتسب منه انما يحصل بغير المكتسب وان روح البرهان الذي هو عمدة الامر والاصل الذي يتوقف تحصيل العلم المحقق عليه في زعمهم غير مكتسب وان من الاشياء مالا ينتظم على صحتها وفسادها برهان سالم من المعارضة بل يتوجه عليه اشكال يعترف به الخصم ومع ذلك فلا يستطيع ان يشكل نفسه في صحة ذلك الامر هو وجماعة كثيرة سواه وهذا حال اهل الاذواق ومذهبهم حيث يقولون ان العلم الصحيح موهوب غير مكتسب واما المتحصل لنا بطريق التلقي من جانب الحق وان لم يقم عليه البرهان النظري فانه لا يشككنا فيه مشكك ولا ريب عندنا فيه ولا تردد ويوافقنا عليه مشاركون من اهل الاذواق وانتم فلا يوافق بعضكم بعضا الا لقصور بعضكم عن ادراك الخلل الحاصل في مقدمات البراهين التي اقيمت لاثبات المطالب التي هي محل الموافقة علي ما ينباسره في هذا التمهيد وفي الجملة قد بين ان غاية كل احد في مايطمئن اليه من العلوم هو ما حصل في ذوقه دون دليل كسبي انه الحق فسكن اليه وحكم بصحة هو ومن ناسبه في نظره وشاركه في اصل ماخذه وما يستند اليه ذلك الامر الذي هو متعلق اطمئنانه وبقي

هل

هل ذلك الامر المسكون اليه والمحكوم بصحته هو في نفسه صحيح علي نحو ما اعتقد فيه من حاله ما ذكرناه ام لا ذلك لا يعلم الا بكشف محقق واخبار الهي فقد بان ان العلم اليقيني الذي لا ريب فيه يعسر اقتناصه بالقانون الفكري والبرهان النظري هذا مع ان الامور المثبتة بالبراهين على تقدير صحتها في نفس الامر وسلا متها في زعم المتمسك بها بالنسبة الى الامور المحتملة والمتوقف فيها لعدم انتظار البرهان على صحتها وفسادها يسيرة جدا واذا كان الامر كذلك فالظفر بمعرفة الاشياء من طريق البرهان وحده اما متعذر مطلقا او في اكثر الامور ﴿ ولما اتضح لاهل البصائر والعقول السليمة ان لتحصيل المعرفة الصحيحة طريقين طريق البرهان بالنظر والاستدلال وطريق العيان الحاصل لذي الكشف بتصفية الباطن والالتجاء الي الحق والحال في المرتبة النظرية فقد استبان مما اسلفنا فتعين الطريق الآخر وهو التوجه الي الحق بالتعرية والافتقار التام وتفريغ القلب بالكلية من ساير التعلقات الكونية والعلوم والقوانين ولما تعذر استقلال الانسان بذلك في اول الامر وجب عليه اتباع من سبقه بالاطلاع والكمل من سالكي طريقه سبحانه ممن خاض لجة الوصول وفاز بنيل البغية والمأمول كالرسل صلوات الله عليهم الذين جعلهم الحق تعالي تراجمة امره وارادته ومظاهر علمه وعنايته ومن كملت وراثته منهم علما وحالا ومقاما عساه سبحانه يجود بنور كاشف يظهر الاشياء كما هي كما فعل ذلك بهم وبتباعهم من اهل عنايته والهادين المهتدين من برية ولهذا المقام اصول جمة ونكت مهمة اشير اليها فيما بعد وعند الكلام علي سر الهداية حين الوصول الي قوله تعالي اهدنا الصراط المستقيم

حسب مايقدر الحق ذكره انشاء الله تعالي ﴿وصل من هذا الاصل﴾
اعلم ان لكل حقيقه من الحقائق المجردة البسيطة المظهرة التي تعين الموارد والمتعينة بها سواء كانت من الحقائق الكونية اومما ينسب الي الحق بطريق الاسمية والوصفية ونحوها لوازم وصفات ووجوهاً وخواصاً وتلك الصفات وماذكر من احكام الحقائق ونسبها فبعضها خواص ولوازم قريبة وبعضها بعيدة فكل طالب معرفة حقيقة ماكانت لابدوان يكون بينه وبينها مناسبة من وجه ومغائرة من وجه فحكم المغائرة يوذن بالفقد المقتضي للطلب وحكم المناسبة يقتضي الشعور بمايراد معرفته والانسان من حيث جمعية مغائر لكل فرد من افراد الاعيان الكونية ومن حيث كونه نسخة من مجموع الحقائق الكونية والاسمائيه يناسب الجميع فمتي طلب معرفة شيء فانما يطلبه بالامر المناسب لذلك الشيء منه لابما يغائره اذلو انتفت المناسبة من كل وجه لاستحال الطلب اذالمجهول مطلقا لايكون مطلوبا كما ان ثبوت المناسبة ايضا من كل وجه يقتضي الحصول المنافي للطلب لاستحالة طلب الحاصل وانما حصول الشعور ببعض الصفات والعوارض من جهة المناسبة هوالباعث علي طلب معرفة الحقيقة التي هي اصل تلك الصفة المشعور بها اولا فتطلب النفس ان تتدرج من هذه الصفة المعلومة او اللازم اوالعارض ونتوسل بها الي معرفة الحقيقة التي هي اصلها وغيرها من الخواص والعوارض المضافة الي تلك الحقيقة فتركيب الاقيسة والمقدمات طريق تصل بها نفس الطالب بنظره الفكري الي معرفة مايقصد ادراكه من الحقائق فقد تصل اليه بعد تعدي مراتب صفاته وخواصه ولوازمه تعديا علميا

وقد لا يقدر له ذلك اما بضعف قوة نظره وقصور ادراكه المشار الي سره فيما بعد اولموانع اخر يعلمها الحق ومن شاء من عباده اوضحها اقامه كل طائفة في مرتبة معنية ليعمر المراتب بار بابها لينتظم شمل مرتبة الالوهية كما قيل

بيت

على حسب الاسماء تجري امورهم ∴ وحكمة وصف الذات للحكم اجرت

وغاية مثل هذا ان يتعدي من معرفة خاصة الشي اوصفته اولازمه البعيد اوالقريب الي صفة اولازم آخرله ايضا وقد تكون الصفة التي تنتهي اليها معرفته من تلك الحقيقة اقرب نسبة من المشعور بها اولا المثيرة للطلب وقد تكون البعد علي تلك المناسبة الثابتة بينه وبين ما يريد معرفته وبحسب حكم تلك المناسبة في القوة والضعف وماقدره الحق له فمتي انتهت قوة نظره بحكم المناسبة الي بعض الصفات اوالخواص ولم ينفذ منها متعديا الي كنه حقيقة الامر فانه يطمئن بما حصل له من معرفة تلك الحقيقة بحسب نسبة تلك الصفة منها ومن حيث هي وبحسب مناسبة هذا الطالب معرفتها منها ويظن انه قد بلغ الغاية وانه احاط علما بتلك الحقيقة وهو في نفس الامر لم يعرفها الا من وجه واحد من حيث تلك الصفة الواحدة اوالعارض اوالخاصة اواللازم وينبعث غيره لطلب معرفة تلك الحقيقة ايضا بجاذب مناسبة خفية بينه وبينها من حيث صفة اخرى اوخاصة اولازم فيبحث ويفحص ويركب الاقيسة والمقدمات ساعيا في التحصيل حتى ينتهي مثلا الى تلك الصفة الاخرى فيعرف تلك الحقيقة من وجه آخر بحسب الصفة التي كانت منتهي معرفته من تلك الحقيقة فيحكم على انية الحقيقة بما تقتضيه تلك الصفة وذلك الوجه زاعما انه قد عرف كنه الحقيقة التي

قصد معرفتها معرفة تامة احاطية وهو غالط في نفس الامر وهكذا الثالث و
الرابع فصاعدا فيختلف حكم الناظرين في الامر الواحد لاختلاف
الصفات والخواص والاعراض التي هي متعلقات مدارکهم ومنتهاها من
ذلك الامر الذي قصدوا معرفة كنهه والمعرفة اياه والمميزة له عندهم فمتعلق
ادراك طائفة يخالف متعلق ادراك الطائفة الاخري كما ذكر ولما مر بيانه
فاختلف تعريفهم لذلك الامر الواحد وتحديدهم له وتسميتهم اياه وتعبير
هم عنه وموجب ذلك ماسبق ذكره وكون المدرك به ايضا وهو
الفكر قوة جزئية من بعض قوي الروح الانساني فلا يمكنه ان يدرك الاجزوئيا
مثله لما ثبت عند المحققين من اهل الله واهل العقول السليمة ان الشي لا يدرك
بما يغائره في الحقيقة ولا يوثر شيئ فيما يضاده وينافيه من الوجه المضاد
والمنافي كما ستقف علي اصل ذلك وسره عن قريب انشاء الله تعالي
فتدبر هذه القواعد وتفهمها تعرف كثيرا من سر اختلاف الخلق في الله
اهل الحجاب واكثر اهل الاطلاع والشهود ويعرف ايضا سبب اختلاف
الناس في معلوماتهم كانت ما كانت ﴿ ثم نرجع ونقول ﴾ ولما كانت
القوة الفكرية صفة من صفات الروح وخاصة من خواصه ادركت صفة مثلها
ومن حيث ان القوي الروحانية عند المحققين لا تغائر الروح صح ان نسلم
للناظر انه قد عرف حقيقة ما ولكن من الوجه الذي يرتبط بتلك الصفة
التي هي منتهي نظره ومعرفته ومتعلقها وترتبط الصفة بها كما مر بيانه
﴿ وقد ذهب الرئيس ﴾ ابن سينا الذي هو استاذ اهل النظر ومقتداهم
عند عثوره علي هذا السر امامن خلف حجاب القوة النظرية بصحة الفطرة

او بطريق

او بطريق الذوق كما يومي اليه في مواضع من كلامه الي انه ليس في قدرة البشر الوقوف علي حقايق الاشياء بل غاية الانسان ان يدرك خواص الاشياء ولوازمها وعوارضها ومثّل في تقرير ذلك امثلة جلية محققة وبين المقصود بيان منصف خبير وسيما فيما يرجع الي معرفة الحق جل جلاله وذلك في آواخر امره بخلاف المشهور عنه في اوائل كلامه ولولا التزامي باني لا انقل في هذا الكتاب كلام احد وسيما اهل الفكر ونقلة التفاسير لاوردت ذلك الفصل هنا استيفاً للحجة علي المجادلين المنكرين منهم عليهم بلسان مقامهم ولكن اضربت عنه للالتزام المذكور ولان غاية ذلك بيان قصور القوة الانسانية من حيث فكرها عن ادراك حقايق الاشياء وقد سبق في اول هذا التمهيد مايستدل به اللبيب علي هذا الامر المشار اليه وعلبه وسببه وغير ذلك من الاسرار المتعلقة بهذا الباب وسنزيد في بيان ذلك انشاء الله تعالي ﴿ فنقول ﴾ كل ماتتعلق به المدارك العقلية والذهنية الخيالية والحسية جمعا وفرادي فليس بامر زايد علي حقائق مجردة بسيطة تالفت بوجود واحد غير منقسم وظهرت لنفسها لكن بعضها في الظهور والحكم والحيطة والتعلق تابع للبعض فتسمي المتبوعة لما ذكرنا من التقدم حقايق وعللا ووسائط بين الحق ومايتبعها في الوجود وماذكرنا ونسمي التابعة خواص ولوازم وعوارض وصفاتا واحوالا ونسبا ومعلولات ومشروطات ونحو ذلك ومتي اعتبرت هذه الحقائق مجردة عن الوجود وعن ارتباط بعضها بالبعض ولم يكن شيئ منها مضافا الي شيي اصلا خلت عن كل اسم وصفة ونعت وصورة

وحكم خلوا بالفعل لا بالقوة فثبوت النعت والاسم والوصف بالتركيب والبساطة والظهور والخفاء والادراك والمدركية واالكلية والجزئية والتبعية والمتبوعية وغير ذلك مما نبهنا عليه ومالم نذكره للحقائق المجردة انما يصح ويبدوا بانسحاب الحكم الوجودي عليها اولا ولكن من حيث تعين الوجود بالظهور في مرتبة ما وبحسبها او في مراتب كما سنزيد في بيان ذلك انشاء الله تعالي وبارتباط احكام بعضها بالبعض وظهور اثر بعضها بالوجود في البعض ثانيا فاعلم ذلك فالتعقل والشهود الاول الجملي للحقائق المتبوعة يفيد معرفة كونها معاني مجردة من شانها اذا تعقلت متبوعة ومحيطة ان تقبل صوراً شتي وتقترن بها لمناسبة ذاتية بينها وبين الصور القابلة لها ولآثارها والمقترنة بها وهذه المناسبة هي حكم الاصل الجامع بينها والمشتمل عليها وقد سبقت الاشارة اليها والتعقل والشهود الاول الجملي للحقائق التابعة يفيد معرفة كونها حقايق مجردة لا حكم لها ولا اسم ولا نعت ايضا ولكن من شانها انها متي ظهرت في الوجود العيني تكون اعراضا للجواهر والحقايق المتقدمة المتبوعة وصوراً وصفا ولوازم ونحو ذلك والصورة عبارة عما لا يعقل تلك الحقائق الاول ولا تظهر الا بها وهي اعني الصورة ايضا اسم مشترك يطلق علي حقيقة كل شيء جوهرا كان اوعرضا اوما كان وعلي نفس النوع والشكل والتخطيط ايضا حتي يقال لهية الاجتماع صورة كصورة الصف والعسكر ويقال صورة للنظام المستحفظ كالشريعة ومعقولية الصورة في نفسها حقيقة مجردة كسائر الحقائق واذا عرفت هذا في الصور المشهورة علي الانحاء المعهودة فاعرف مثله في المسمي مظهرا آلهيا فان التعريف

الذي اشرت اليه يعم كل مالا يظهر الحقائق الغيبية من حيث هي غيب الا
به وقد استبان لك من هذه القاعدة ان تاملتها حق التامل ان الظهور
والاجتماع والايجاد والاظهار والاقتران والتوقف والمناسبة والتقدم
والتاخر والهيئة والجوهرية والعرضية والصورية وكون الشيء مظهرا او
ظاهرا اومتبوعا اوتابعا ونحو ذلك كلها معان مجردة ونسب معقولة
وبارتباط بعضها بالبعض وتالفها بالوجود الواحد الذي ظهرت به لها
كما قلنا يظهر للبعض على البعض تفاوت في الحيطة والتعلق والحكم
والتقدم والتاخر بحسب النسب المسماة فعلا وانفعالا وتاثيرا وتاثرا وتبعية
ومتبوعية وصفة وموصوفية ولزومية وملزومية ونحو ذلك مما ذكر ولكن
وجود الجميع وبقاؤه انما يحصل بسريان حكم الجمع الاحدي الوجودي
الالهي المظهر لها والظاهرة الحكم في حضرته بسر امره وارادته وبعد ان
تقرر هذا ﴿فاعلم﴾ ان معرفة حقائق الاشيا من حيث بساطتها وتجردها في
الحضرة العلمية الاتي حديثها متعذر وذلك لتعذر ادراكنا شيئا من
حيث احديتنا اذ لا تخلوا من احكام الكثرة اصلا وانا لا نعلم شيئا
من حيث حقائقنا المجردة ولا من حيث وجودنا فحسب بل من حيث
انصاف اعياننا بالوجود وقيام الحيواة بنا والعلم وارتفاع الموانع الحائله
بيننا وبين الشي الذي نروم ادراكه بحيث يكون مستعدا لان يدرك
فهذا اقل مايتوقف معرفتنا عليه وهذه جمعية كثرة وحقائق الاشياء
في مقام تجردها وحدانية بسيطة والواحد والبسيط لا يدركه الا واحد
وبسيط كما اومأت اليه من قبل وعلي ما سيوضح سره عن قريب

انشاء الله تعالى فلم نعلم من الاشياء الا صفاتها واعراضها من حيث هي صفات ولوازم لشيئ مالا من حيث حقائقها المجردة اذلو ادركنا شيئا من حيث حقيقته لاباعتبار صفة له اوخاصة اوعارض اولازم لجاز ادراك مثله فان الحقائق من حيث هي حقائق متماثلة وماجاز على احد من المثلين جاز على الآخر والمعرفة الاجمالية المتعلقه بحقائق الاشياء لم تحصل الا بعد تعلقها من كونها متعينة بما تعينت به من الصفات اوالخواص اوالعوارض كماعرفنا الصفة من حيث تعينها بمفهوم كونها صفة لموصوف ما فاما كنه الحقائق من حيث تجردها فالعلم بها متعذر الا من الوجه الخاص بارتفاع حكم النسب والصفات الكونية التقئيدية من العارف حال تحققه بمقام كنت سمعه و بصره و بالمرتبة التي فوقها المجاوزة لها المختصة بقرب الفرائض كماسنومي الى سر ذلك ان شاء الله تعالي ولهذا السر الذي نبهت علي بعض احكامه اسرارا اُخر غامضة جدا يعسر تفهيمها وتوصيلها احدها حكم تجلي الحق ساري في حقائق الممكنات الذي اشار شيخنا الامام الاكمل رضي الله عنه الى خاصة من خواصه تتعلق بما كنا فيه وذلك في قصيدة الآلهية يناجي فيها ربه يقول في اثناءها

بيت

ولست ادرك في شيئ حقيقته ∴ وكيف ادركه وانتم فيه

فلما وقف المؤهلون للتلقي من الجناب الآلهي المتعلي على مرتبة الاكوان والوسائط على هذه المقدمات والمنازل وتعدوا بجذبات العناية الآلهية ما فيها من الحجب والمعاقد شهدوا في اول امرهم ببصائرهم ان صورة العالم مثال لعالم المعاني والحقائق فعلموا ان كل فرد فرد من افراد صوره مظهر ومثال

لحقيقة -

لحقيقة معنوية غيبية وان نسبة اعضاء الانسان الذي هو النسخة الجامعة الي قواه
الباطنة نسبة صور العالم الي حقايقه الباطنة والحكم كالحكم فحال بصر الانسان
بالنسبة الى المبصرات كحال البصيرة بالنسبة الي المعقولات المعنوية والمعلومات
الغيبية ولما عجز البصر عن ادراك المبصرات الحقيرة مثل الذرات والهيات و
نحوهما وعن المبصرات العالية كوسط قرص الشمس عند كمال نوره فانه يتخيل
فيه سواداً لعجزه عن ادراكه مع انا نعلم ان الوسط منبع الانوار والاشعة ظهران
تعلق الادراك البصري بما في طرفي الافراط والتفريط من الخفاء التام والظهور
التام متعذر كما هو الامر في النور المحض والظلمة المحضة في كونهما حجابين
وان بالمتوسط بينهما الناتج منهما وهو الضياء تحصل الفائدة كما ستعرفه
انشاء الله تعالى فكذلك العقول والبصائر انما تدرك المعقولات والمعلومات
المتوسطة في الحقارة والعلو وتعجز عن المعقولات الحقيرة مثل مراتب الامزجة
والتغيرات الجزئية علي التعيئين والتفصيل كالنماء والذبول في كل آن
عن ادراك الحقايق العالية القاهرة ايضاً مثل ذات الحق جل وتعالي
وحقايق اسمائه وصفاته الا بالله كما ذكرنا ورأوا ايضا ان من الاشياء
ما تعذر عليهم ادراكه للبعد المفرط لحركة الحيوان الصغير من المسافة
البعيدة ولحركة جرم الشمس والكواكب في كل آن وهكذا الامر في القرب
المفرط فان الهواء لاتصاله بالحدقة يتعذر وكنفس الحدقة هذا في باب
المبصرات وفي باب المعقولات والبصائر كالنفس التي هي المدركة من
الانسان واقرب الاشياء نسبة اليه فيدرك الانسان غيره ولا يدرك نفسه
وحقيقته فتحقق بهذا الطريق ايضا عجز البصائر والابصار عن ادراك الحقائق

الوجودية الالهية والكونية وما تشتمل عليه من المعاني والاسرار وظهران العلم الصحيح لايحصل بالكسب والتعمل ولاتستعمل القوى البشرية بتحصيله مالم تجد الحق بالفيض الاقدس الغيبي والامداد بالتجلي النوري العلمي الذاتي الآتي حديثه لكن قبول التجلي يتوقف علي استعداد مثبت للمناسبة بين المتجلي والمتجلي له حتي يصح الارتباط الذي يتوقف عليه الاثر فان لكل تجلى في كل متجلي له حكما واثرا وصورة لامحالة اولها الحال الشهودي الذي يتضمنه العلم الذوقي المحقق هذا مع ان نفس التجلي من حيث تعينه وظهوره من الغيب المطلق الذاتي هو تاثير الهي متعين من حضرة الذات في مرتبة المتجلى له اذ هو المعين والمخصص فافهم والاثر من كل موثر في كل موثر فيه لايصح بدون الارتباط والارتباط لايكون الا بمناسبة والمناسبة نسبة معنوية لاتعقل الا بين المتناسبين ولاخلاف بين سائر المحققين من اهل الشرائع والاذواق والعقول السليمة ان حقيقة الحق سبحانه مجهولة لايحيط بها علم احد سواء لعدم المناسبة بين الحق من حيث ذاته وبين خلقه اذ لو ثبت المناسبة من وجه لكان الحق من ذلك الوجه مشابها للخلق مع امتيازه عنهم بما عدا ذلك الوجه وما به الاشتراك غير مابه الامتياز فيلزم التركيب الموذن بالفقر والامكان المنافي للغنى والاحدية ولكان الخلق ايضا مع كونه ممكنا بالذات ومخلوقا مماثلا للحق من وجه لان من ماثل شيئا فقد ماثله ذلك الشيء والحق الواحد الغني الذي ليس كمثله شي يتعالي عن كل هذا وسواه مما لايليق به ومع صحة ماذكرنا من الامر المتفق عليه فان تاثير الحق في الخلق غير مشكوك فيه فاشكل الجمع بين الامرين

وعز

وعز الاطلاع المحقق علي الامر الكاشف لهذا السر مع ان جمهور الناس يظنون انه في غاية الجلاء والوضوح وليس كذلك وانا الم لك ببعض اسراره انشاء الله تعالي ﴿ فاقول ﴾ اذا شاء الحق سبحانه وتعالي ان يطلع علي هذا الامر بعض عباده عرفهم اولا بسر نعت ذاته الغنية عن العالمين بالالوهية وما تبعها من الاسماء والصفات والنعوت ثم اراهم ارتباطها بالمالوه واوقفهم علي سر التضائف المنبه علي توقف كل واحد من المتضايفين علي الآخر وجودا وتقديرا فظهر لهم وجه ما من وجوه المناسبة ثم نعت الالوهية بالواحدانية الثابتة عقلا وشرعا ووجدوها نسبة معقولة لاعين لها في الوجود فشهد واوجها آخر من وجوه المناسبة وعرفهم ايضاً ان لكل موجود سواء كان مركبا من اجزاء كثيرة اوبسيطا بالنسبة احدية تخصه وان كانت احدية كثرة وان الغالب والحاكم عليه في كل زمان في ظاهره وباطنه حكم صفة من صفاته اوحقيقة من الحقايق التي تركبت منها كثرته فاما من حيث ظاهره فلغلبة احدي الكيفيات الاربع التي حدث عن اجتماعها مزاج بدنه علي باقيها واما من جهة الباطن فهو ايضا كذلك لان الارادة من كل مريد في كل حال وزمان لايكون لها الا متعلق واحد والقلب في الآن الواحد لا يسع الا امرا واحدا وان كان في قوته ان يسع كل شيئي واراهم ايضا احدية كل شي من حيث حقيقة المسماة ماهية وعينا ثابتة وهي عبارة عن نسبة كون الشي متعينا في علم الحق ازلا وعلم الحق نسبة من نسب ذاته اوصفه ذاتية لا تفارق الموصوف كيف قلت علي اختلاف المذهبين فنسبة معلومية كل

موجود من حيث ثبوتها في العلم الا آلهى لا تفارق الموصوف فظهر من هذه الوجوه المذكورة مناسبات اخرو لاسيما با عتبار عدم المغائرة العلم الذات عند من يقول به فالالوهية نسبة والمعلومية نسبة والتعين نسبة وكذا الوحدة المنعوت بها الالوهية نسبة والعين الممكنة من حيث تعريها عن الوجود نسبة والتوجه الا آلهى للا يجاد بقول كن ونحوها نسبة والتجلي المتعين من الغيب الذاتي المطلق والمخصص بنسبة الارادة ومتعلقها من حيث تعينه نسبة والاشتراك الوجودى نسبة وكذا العلمي فصحت المناسبة بما ذكرنا الآن وبما اسلفنا وغير ذلك مما سكتنا عنه احترازا عن الافهام القاصرة والعقول الضعيفة والآفات اللازمة لها فظهر سر الارتباط فحصل الاثر برابطة المناسبة بين الا له والمالوه ﴿ ثم نقول ﴾ فلما ادرك السالكون من اهل العناية ماذكرنا ووقفوا على ماليه اشرنا علموا ان حصول العلم الذوقي الصحيح من جهة الكشف الكامل الصريح يتوقف بعد العناية الا آلهية علي تعطيل القوي الجزئية الظاهرة والباطنة من التصريفات التفصيلية المختلفة المقصودة لمن تنسب اليه وتفريع المحل عن كل علم واعتقاد بل عن كل شيئي ما عدا المطلوب بالحق ثم الاقبال عليه علي مايعلم نفسه بتوجه كلي جملي مقدس عن سائر التعينات العادية والاعتقادية والاستحسانات التقليدية والتعشقات النسبية على اختلاف متعلقاتها الكونية وغيرها مع توحد العزيمة والجمعية والاخلاص التام والمواظبة علي هذا الحال علي الدوام اوفي اكثر الاوقات دون فترة ولا تقسم خاطر ولا تشتت عزيمة

فحينئذ

فحينئذ تتم المناسبة بين النفس وبين الغيب الالهي وحضرة القدس الذي
هو ينبوع الوجود ومعدن التجليات الاسمائية الواصله الى كل موجود
والمتعينة المتعددة في مرتبة كل متجلي له وبحسبه لا بحسب المتجلي الواحد
المطلق سبحانه وتعالى وشانه ولكن لهذه التجليات واحكامها وكيفية
قبولها وتلقي آثارها وما يظهر منها وبها في القوابل اسرار جليلة لا يسع
الوقت لذكر تفاصيلها وانما اذكر علي سبيل الاجمال والتنبيه ما يستدعى
هذا الموضع والمقام العلمى الذي نحن بصدد بيان مراتبه واسراره ذكره
انشاء الله تعالي ﴿ وصل من هذا الاصل ﴾ اعلم ان امدادا لحق وتجلياته
واصل الى العالم في كل نفس وبالتحقيق الاتم ليس الا تجلي واحد يظهر
له بحسب القوابل ومراتبها واستعداداتها تعينات فيلحقه لذلك التعدد
والنعوت المختلفة والاسماء والصفات لاان الامر في نفسه متعدد او
وروده طار ومتجدد وانما التقدم والتاخروغيرها من احوال الممكنات
التي توهم التجدد والطريان والتقيدو والتغير ونحوذلك كالحال في التعدد
والا فالامر اجل من ان يحصر في اطلاق او تقيدا واسم اوصفة او
نقصان اومزيد وهذا التجلي الاحدى المشار اليه والاتى حديثه من بعد
ليس غير النور الوجودي ولا يصل من الحق الى الممكنات بعد الاتصاف
بالوجود وقبله غير ذلك وما سواه فانما هو احكام الممكنات وآثارها
تتصل من بعضها بالبعض حال الظهور بالتجلى الوجودي الوحداني
المذكورة ولما لم يكن الوجود ذاتيا لسوي الحق بل مستفادا من تجليه
افتقر العالم في بقائه الى الامداد الوجودي الاحدي مع الآنات دون

فترة ولا انقطاع اذلوا نقطع الامداد المذكور طرفة عين لفني العالم دفعة
واحدة فان الحكم العدمي امر لازم للممكن والوجود عارض له من موجده
﴿ ثم نقول ﴾ ولايخلوا السالك فى كل حين من ان يكون الغالب
عليه حكم التفرقة اوالجمع الواحداني النعت كما انه لايخلوا ايضاً فيما يقام
فيه من الاحوال من غلبة حكم احدي صفاته علي احكام باقيها كما
بيناه فان كان في حال تفرقة واعني بالتفرقة ههنا عدم خلو الباطن
من الاحكام الكونية وشوايب التعلقات فان التجلي عند وروده عليه
يتلبس بحكم الصفة الحاكمة علي القلب وينصبغ بحكم الكثرة المستولية
عليه ثم يسري الامر بسر الارتباط في سائر الصفات النفسانية والقوي البدنية
سريان احكام الصفات المذكورة فيما يصدر عن الانسان من الافعال
والآثار حتي في اولاده اعماله وعباداته التابعة لنيته وحضوره العلمي
والنتائج الحاصلة من ذلك كله عاجلا واجلا وتذكر ﴿ قوله صلى الله عليه
وسلم الولد سر لابيه ﴾ والرضاع يغير الطباع ونحو ذلك مما اتضح عند
اولي البصائر والالباب فلم يختلفوا فيه وكانصباغ النور العديم اللون
بالوان مايشرق عليه من الزجاج فتتكثر صفات التجلي بحسب مايشرق
ويمر عليه ويتصل به من صفات المتجلي له وقواه حتي ينفذ فيه امر الحق
اللازم لذلك التجلي فاذا انتهي السالك الي الغاية التي حدها الحق وشاءها
انسلخ عن التجلي حكم تلك الصفات الكونية فيعود عودا معنويا الى حضرة
الغيب بتفصيل يطول وصفه بل يحرم كشفه وهكذا حكم التجليات الالهيه مع
اكثر العالم فيما هم فيه فان اوامر الحق الارادية الذاتية تنفذ فيهم وهم

لايشعرون بسر موردها ومصدرهافان كان المتجلى له في حال جمع متوحد مع التعري عن احكام التعلقات الكونية علي نحوما مر ذكره فان اول مايشرق نور التجلي على قلبه الوحداني النعت التام التجلي المعقول عن صدء الاكوان والعلائق توحدت احكام الاحديات الكلية المتشعبه من الاحدية الاصلية في المراتب التي اشتملت عليها ذاته لحكم احدية عينه الثابتة واحدية التجلى الاول الذي ظهر به عينه له وبهذه الاحدية من حيث التجلي المذكور قبل العبد الامداد الالهي الذي كان به بقاؤه الى ساعته تلك ولكن بحسب الامر الغالب عليه واحدية الصفة الحاكمة عليه حين التجلي الثاني الحاصل لدي الفتح بل المنتج له فالذي للعين الثابتة في التجلي الاول تقييده بصفة التعين فقط والذي للصفة الغالبة الوجودية صبغ التجلي بعد تعينه بوصف خاص يقيد حكما معينا اواحكاما شتي كما سبق التنبيه عليه فاذاحصل التوحيد المذكور اندرجت تلك الاحكام المتعددة المنسوبة الي الاحديات والمتفرعة منهافي الاصل الجامع لها فانصبغ المحل والصفة الحاكمة بحكم التجلي الاحدي الجمعي ثم ينصبغ التجلي بحكم المحل ثم اشرق ذلك النورعلي الصفات والقوي وسري حكمه فيها فتكتسى حالتئذ سائر حقائق ذات المتجلي له وصفاته حكم ذلك التجلي الواحداني وينصبغ به انصباغا يوجب اضمحلال احكام تلك الكثرة واخفائها دون زوالها بالكلية لاستحالة ذلك ثم لايخلوا اما ان يتعين التجلي بحسب مرتبة الاسم الظاهر اوبحسب مرتبة الاسم الباطن اوبحسب مرتبة الاسم الجامع لانحصار كليات مراتب التجلي فيما ذكرنا فان اختص بالاسم الظاهر

وكان التجلي في عالم الشهادة افاد المتجلي له رؤية الحق في كل شيئ رؤية حال فظهر سر حكم التوحيد فى مرتبة طبيعته وقواها الحسية والخيالية ولم يزهد في شيئ من الموجودات وان اختص بالاسم الباطن وكان ادراك المتجلي له ما ادركه بعالم غيبه وفيه افادة معرفة احدية الوجود ونفيه عن سوي الحق دون حال وظهر سر التوحيد والمعرفة اللازمة له في مرتبة عقله وزهد في الموجودات الظاهرة وضاق عن كل كثرة وحكمها وان اختص التجلي بالاسم الجامع وادركه المدرك من حيث مرتبته الوسطي الجامعة بين الغيب و الشهادة وفيها استشرف علي الطرفين وفاز بالجمع بين الحسنين ولهذا المقام احكام متداخلة واسرار غامضة يقضي شرحها الي بسط وتطويل فاضربت من ذكرها طلبا للايجاز والله ولى الهداية ﴿ثم نقول﴾ وهذه التجليات هي تجليات الاسماء فان لم يغلب علي قلب المتجلى له حكم صفة علي التعيين وتطهر عن سائر التعلقات بالكلية حتي عن التوجه الي الحق باعتقاد خاص او الالتجاء اليه من حيث اسم مخصوص اومرتبة وحضرة معنية فان التجلي حينئذ يظهر بحسب احدية الجمع الذاتي فتشرق شمس الذات علي مرآة حقيقة القلب من حيث احدية جمع القلب ايضا وهي الصفة التي صح بها للقلب الانساني مقام المضاهاة وان يتسع لانطباع التجلي الذاتي الذي ضاق عنه العالم الاعلي والعالم الاسفل بما اشتملا عليه كما ورد به الاخبار الآلهي بواسطة النبي صلي الله عليه وسلم بقوله ما وسعني ارضي ولاسمائي ووسعني قلب عبدي المومن التقي النقي وان يكون مستوي له

وظاهرا بصورته ثم تنجر ساحة القلب بالاستواء الآلهي ويتفرع جداوله
بعد التجر والتوحد بحسب نسب الاسماء علوا فى مراتب صفاته
الروحانية وسفلا في مراتب قواه الطبيعية وتحرق حينئذ اشعة شمس
الذات المسماة بالسبحات متعلقات مداركـ البصر وتقوم القيمة المختصه
به فيقول لسان الاسم الحق لمن الملك اليوم فاذا لم يبق نسبة كونية يظهر
لها حكم وعين ودعوي اجاب الحق نفسه بنفسه فقال لله الواحد القهار
فانه قهر بالحكم الآخر من تجليه الاول المستجن فيمن حاله ماذكرناه آنفا
احكام الاكوان ودعاوي الاغيار المزاحمين لمقام الربوبيـة والمنازعين
لاحديته باخفاء وكثرتهم حكمها فاذا استهلكوا تحت قهر الاحدية وصاروا
كانهم اعجاز نخل خاوية ولم ترلهم من باقيه ظهر سر الاستواء الآلهي
الجمعي الكمالي علي هذا القلب الانساني فينطق لسان مرتبة المستوي بنحو
ما نطق عقيب الاستواء الرحماني فيقول له ما في السموات وهي مرتبة
العلو من صفات الانسان المذكور الذي هو مستوي الاسم الله وصاحب
مرتبة المضاهات كمابين وما في الارض وهو مرتبة سفلة وطبيعة من
حيث الاعتبار ايضاً وما بينهما وهو مرتبة جمعه وما تحت الثري وهو نتائج
احكام طبيعته التي سفل عن مرتبة الطبيعة من كونها منفعلة عنها اذ رتبة
المنفعل تحت مرتبة الفاعل من كونه فاعلا وتم الامر وحينئذ يظهر قرب
الفرائض المقابل لقرب النوافل المشار اليها في الحديثين المشهورين
بكنت سمعه وبصره وبقوله ان الله قال علي لسان عبده سمع الله لمن حمده
ثم يقول لسان مرتبة الاسم الله الله لااله الاهوله الاسماء الحسني لانقلاب

كل صفة وقوة من صفات العبد وقواه اسما من اسماء الحق ويبقي العبد مستورا خلف حجاب غيب ربه فينشد لسان حاله حقيقة لا مجازا

شعر

تسترت عن دهري بظل جناحه ∴ فعيني تري دهري وليس يراني
فلو تسال الايام ما اسمي ما درت ∴ واين مكاني ما درين مكاني

لانه تنزه عن الكيف والاين وحصل في العين واحتجب من حيث مرتبة عن عقل كل كون وعين في مقام العزة والصون ثم يتلي عليه من تلك الاشارات بلسان الحال قوله تعالي وقد منا الي ما عملوا من عمل وهي الاحكام الكونية المظهرة حكم الكثرة من حيث ظهورها بهذا الانسان ونسبة الفعل فيها اليه فجعلناه هباء منثورا باحدية الجمع الالهي كما مر ذكره اصحاب الجنة وهم اهل الستر الالهي الغيبي المشار اليه يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واي مقيل ومستقر خير واحسن من الثبوت في غيب الذات وستره والتحرز من عبودية الاكوان والاغيار وقيام الحق عنه بكل ما يريده سبحانه منه ثم قال ويوم تشقق السماء بالغمام فالسماء بلسان المقام المشار اليه لمرتبة العلو لامحالة والعلو في الحقيقة للمراتب المحكمة بالتاثير في سائر الموجودات اذ الاثر مخصوص بها وعلو درجة الموثر علي درجة الموثر فيه معلومة فالغمام هو الحكم العمائي المنبه عليه في التعريفات النبوية والالهية وقد اشرت الى انه النفس الرحماني وحضرة الجمع وانه النوار الكاشف للموجودات والمحيط بها والمظهر بفتحه وانشقاقه تميزها العلمي الغيبي الازلي ولذلك اخبر سبحانه عن نفسه وحكم في آخر الامر يوم القيمة

بقوله

بقوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام الآية فيفصل بين الامور و يميز الخبيث من الطيب فظهر في الخاتمة سر السابقة الاولي وتمت المضاهاة المظهرة حكم الامر الجامع بين الاول والاخر والباطن والظاهر فافهم ﴿ ثم نقول ﴾ ولا شك ان مرتبة هذا العبد المشار اليه و امثاله من جملة المراتب الداخلة تحت الحيطة العمائية المذكوره فيظهر بما قلنا تميز مرتبة من حيث نسبته العدمية وظلمته الامكانية من مرتبة موجده برجوع الحكم الوجودي المستعار الي الحق الذي هو الوجود البحت والنور الخالص وتنزل الملئكة التي هي مظاهر الاسماء حاملة للرسالات الذاتية في المنازل التي لها في مقام هذا العبد الجامع الحايز من حيث كونه نسخة ومرآة تامة صورة حضرة ربه حين تقديس ربه اياه عن الظلمات البشرية والاحكام الكونية فاذا استقرت الاسماء في المنازل المذكورة وذلك بانقلاب صفاته وقواه اسماء وصفات الٰهية كما اومأت اليه ترتب حينئذ حكم الاية التي تلي هذه الآيات وهي قوله تعالي الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما علي الكافرين الساترين كما قلنا بكثرتهم احكام الاحدية عسيرا فانه يعسر علي الشيئ ذهاب عينه و يعسر علي السالك صاحب هذا الحال قبل التحقق بالمقام المذكور الانسلاخ والتخلي مما قلناه اشد العسر والتحقق والتحلي بما وصفنا اشد الصعوبة ولكن عند الصباح يحمد القوم السري جعلنا الله وساير الاخوان من اهل هذا المقام العلي وارباب هذا الحال السني ﴿ ثم نقول ﴾ فاذا انتهي السالك الى هذا المقام المستور وتحقق بما شرحناه من الامور

ورأي بعين ربه ربه وتحقق بعكس ذلك ايضا اضيف العلم والمعرفة اليه من حيث ربه لامن حيث هو ولا بحسبه وكذا سائر الصفات ثم يعلم علي هذا الوجه نفسه ايضا التي هي اقرب الاشياء الكونية نسبة اليه ولكن بعد التحقق بمعرفة الرب علي النحو المشار اليه ثم يعلم ماشاء الحق ان يعلمه به من الاسماء والحقايق المجردة الكلية بصفة وحدانية جامعة كلية نزيهة البتة فيكون علمه بحقائق الاشياء وادراكه لها في مرتبة كليتها حاصلا بالصفة الوحدانية الجامعة الالٓهية الحاصلة لدي التجلي المذكور الصابغ له والمذهب باحديته حكم كثرته الكونية الامكانية وحكم احدياته المنبه عليها من قبل عند الكلام علي سر الاثر والمناسبة فتذكر ثم يدرك احكام تلك الحقايق وخواصها واعراضها ولوازمها باحكام هذا التجلي الاحدي الجمعي والصفة الكلية المذكورة التي تهيا بها للتلبس بحكم هذا التجلي الذاتي والنور الغيبي العلمي المشار اليه وسر ذلك وصورته ان الانسان برذخ بين الحضرة الالٓهية والكونية ونسخة جامعة لهما ولما اشتملتا عليه كما ذكر فليس شيء من الاشياء الا وهو مرتسم في مرتبة التي هي عبارة عن جمعيته والمتعين بما اشتملت عليه نسخة وجوده وحوتها مرتبة في كل وقت وحال ونشاة وموطن انما هو مايستدعيه حكم المناسبة التي بينه وبين ذلك الحال والوقت والنشاة والموطن واهله كما هو سنة الحق من حيث نسبة تعلقه بالعالم وتعلق العالم به وقد سبقت الاشارة الي ذلك فما لم يتخلص الانسان من ربقة قيود الصفات الجزئية والاحكام الكونية يكون ادراكه مقيدا بحسب الصفة الجزئية الحاكمة عليه علي الوجه المذكور فلا يدرك بها

الاما يقا بلها من امثالها وما تحت حيطتها لاغير فاذا تجرد من احكام القيود والميول والمجاذبات الانحرافية الاطرافية الجزئية وانتهي الي هذا المقام الجمعي الوسطي المشاراليه الذي هو نقطة المسامتة الكلية ومركز الدائرة الجامعة لمراتب الاعتدالات كلها المعنوية والروحانية والمثالية والحسية المشاراليه آنفاو اتصف بالحال الذي شرحته قام للحضرتين في مقام محاذاته المعنوية البرزخية فواجهها بذاته كحال النقطة مع كل جزء من اجزاء المحيط وقابل كل حقيقه من الحقائق الآلهية والكونية بمافيه منها من كونه نسخة من جملتها فادرك بكل فرد من افرادنسخة وجوده ما يقا بلها من الحقائق في الحضرتين فحصل له العلم المحقق بحقائق الاشياء واصولها ومباديها لادراكه لها في مقام تجريدها ثم يدركها من حيث جملتها وجمعيتها بجملته وجمعيته فلم يختلف عليه امر ولم يتنقض عليه حال ولا حكم بخلاف من يبين حاله من قبل ولولا القيود الآتي ذكرها لاستمر حكم هذا الشهود وظهرت آثاره علي المشاهد ولكن الجمعية التامة الكمالية تمنع من ذلك لانها تقتضى الاستيعاب المستلزم للظهور بكل وصف والتلبس بكل حال وحكم والثبات علي هذه الحالة الخاصة المذكورة وان جل يقدح فيماذكرنا من الحيطة الكمالية والاستيعاب الذي ظهر به الحق من حيث هذه الصورة العامة الوجودية التامة التي هي الميزان الاتم والمظهر الاكمل الاشمل الاعم ﴿ ثم نقول ﴾ ومن نتائج هذا الذوق الشامل والكشف الكامل الاستشراف علي غايات المدارك الفكرية والاطلاعات النظرية وغير النظرية التي لا تتعدي

العوارض والصفات والخواص واللوازم كما سبق التنبيه عليه فيعرف صاحبه غاية ما ادرك كل مفكر بفكره واطلع عليه بحسه ونظره ويعرف سبب تخطية الناظرين بعضهم بعضا وما الذي ادركوه وما فاتهم ومن اي وجه اصابوا ومن اية اخطأ واوهكذا حاله مع اهل الاذواق الذي لم يتحقق بالذوق الجامع وغيرهم من اهل اعتقادات الظنية والتقليدية فانه يعرف مراتب الذايقين والمقلدة وما الحاكم عليهم من الاسماء والاحوال والمقامات الذي اوجب لهم تعشقهم وتقيدهم بما هم فيه ومن له اهلية الترقي من ذلك ومن ليس له فيقيم اعذار الخلائق اجمعين وهم له منكرون وبمكانته جاهلون ﴿ فهذا ﴾ يا اخواني حال المتمكنين من اهل الله في علمهم الموهوب وكشفهم التام المطلوب ولا تظنوها الغاية التامة فما من طامة الا فوقها طامة ولهذا التحقق ولاستشراف لم يقع بين الرسل والانبياء والكمل من الاولياء خلاف في اصول ماخذهم ونتائجها وما بينوه من احكام الحضرات الاصلية الآلهية وان تفاضلوا في الاطلاع والبيان وما نقل من الخلاف عنهم فانما ذلك في جزئيات الامور والاحكام الآلهية المشروعة لكونها تابعة لاحوال المكلفين وازمانهم وما تواطئوا عليه وما اقتضته مصالحهم فتتعين الاحكام الآلهية في كل زمان بواسطة رسول ذلك الزمان بما هو الانفع لاهله حسب ما يستدعيه استعدادهم وحالهم واهليتهم وموطنهم واما هم فيما بينهم بعضهم مع بعض عليهم السلام ما يخبرون به عن الحق مما عدا الاحكام الجزئية المشار اليها فمتفقون وكل تال يقرر قول من تقدمه ويصدقه لاتحاد اصل ماخذهم وصفاء

محلهم حال التلقي من الحق عن احكام العلوم المكتسبة والعقايد والتـ اقات وغير ذلك مما سبق التنبيه عليه وهكذا اكابر الاولياء رضى الله عنهم لا يتصور بينهم خلاف في اصل الهي اصلا وانما يقع ذلك كما قلنا في امور جزئية او بين المتوسطين واهل البداية من اهل الاحوال واصحاب المكاشفات الظاهرة الذين تبرز لهم الحقائق والحضرات وغيرهما مما لا يدرك الا كشفا في ملابس مثالية فان هذا النوع من الكشف لا يتحقق بمعرفته ومعرفة مراد الحق منه الا بعلم حاصل من الكشف المعنوي الغيبي المعتلي عن مراتب المثل والمواد واخبار الهي برفع الوسايط معتلي عن الحضرات القيدية والاحكام الكونية ومن هذا الذوق يعلم ايضا سر الكلام والكتابة الالهيين وحكمهما في القلوب بصفة العلم والايمان وحقيقة قرب الفرائض والنوافل وثمراتها وسر خروج العبد من حكم القيود الكونية والتقيدات الاسمائية والصفاتية الي فسيح حضرات القدس وتحققه بمعرفة الاشياء كما سبقت الاشارة اليه ولهذا الذوق والمقام المثمر له فوائد عزيزة وثمرات جليلة لا نحتاج في هذا الموضع الى التنبيه علي غير ما اشرنا اليه مما استدعاه السر العلي الذي جاء هذا الكلام شارحا بعض احكامه في بعض مراتبه وذكر من نفائس اسرار هذا المقام وتماته عند الكلام علي قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم ما تستدعيه الآية وحسب ما يقدر الحق ذكره انشاء الله تعالي ﴿ وصـــل ﴾ لا بد قبل الخوض في تفصيل بقية قواعد هذا التمهيد الكلي من التنبيه علي الفاظ يسيرة يتكرر ذكرها في هذا الكتاب وسيما فيما بعد ربما يوجب شغبا

واشتباها علي من لا معرفة له باصطلاح اهل الذوق فاذا نبه عليها
لم تعتص عليه معرفة المقصود منها واستغني ايضا عن تكرار جمعيها بذكر
احدها حين الكلام علي المرتبة التي هي اصلها اللهم الا ان يكون في الامر
المتكلم فيه مزيد غموض فاني اتحري الايضاح بذكر النعوت خوفا من
نسيان المتأمل مما سبق التنبيه عليه ﴿ فاعلم ﴾ اني متي ذكرت الغيب
المطلق في هذا الكتاب فهو اشارة الي ذات الحق سبحانه وتعالي وهويته
من حيث بطونه واطلاقه وعدم الاحاطة بكنهه وتقدمه علي
الاشياء واحاطته بها وهو بعينه النور المحض والوجود البحت والمنعوت
بمقام العزة والغني ومتي ذكرت البرزخ الاول وحضرة الاسماء والحد
الفاصل ومقام الانسان الكامل من حيث هو انسان كامل وحضرة
احدية الجمع والوجود واول مراتب التعين وصاحبة الاحدية وآخر
مرتبة الغيب واول مرتبة الشهادة بالنسبة الي الغيب المطلق ومحل نفوذ
الاقتدار فهو اشارة الي العماء الذي هو النفس الرحماني وهو بعينه
الغيب الاضا في الاول بالنسبة الي معقولية الهوية التي لها الغيب
المطلق فان اطلقت ولم انعت اوقلت الغيب الالهي فاني اريد الغيب
المطلق ومتي اضفت شيئا الي الطبيعة فقلت الطبيعي فالمراد كل ما للطبيعة
فيه حكم والطبيعة عندنا عبارة عن الحقيقة الجامعة للحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والحاكمة علي هذه الكيفيات الاربع والعنصري
ما كان متولدا من الاركان الاربعة النار والهواء والماء والتراب
والسموات السبع وما فيها عند اهل الذوق من العناصر فاستحضر ما

نبهت

نبهت عليه وما سوي هذا الغيب والنفس من المراتب فاني اعرفها عند ذكري لها بما يعلم منه المقصود ﴿ وها انا ﴾ اوضح الان ما تبقي من اسرار العلم المحقق ومراتبه والكلام ثم اذكر القواعد الكلية التي تضمنها هذا التمهيد وبدؤ الامر الايجادي وسره ثم يقع الشروع في الكلام علي

اسرار ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

ثم اذكر المفاتيح المتضمنة سرما حوته الفاتحة والوجود الذي هو الكتاب الكبير علي سبيل التنبيه الاجمالي وحينئذ اشرع في الكلام علي الفاتحة آية بعد آية انشاء الله تعالي واذا تقرر هذا ﴿ فاعلم ﴾ ان العلم حقيقة مجردة كلية لها نسب وخواص واحكام وعوارض ولوازم ومراتب وهو من الاسماء الذاتية الالهية ولا يمتاز عن الغيب المطلق الا بتعين مرتبة من حيث تسميته علما وموصوفية بانه كاشف للامور ومظهر لها والغيب المطلق لا يتعين له مرتبة ولا اسم ولا نعت ولا صفة ولا غير ذلك الا بحسب المظاهر والمراتب كما سنشير اليه والعلم هو عين النور لا يدرك شيئ الا به ولا يوجد امر بدونه ولشدة ظهوره لا يمكن تعريفه اذ من شرط المعرف ان يكون اجلي من المعرف وسابقا عليه وما ثمه ماهو اجلي من العلم ولا سابق عليه الا غيب الذات الذي لا يحيط به علم احد غير الحق وتقدم نسبة الحيوة عليه تقدم شرطي باعتبار المغائرة لا مطلقا ومع ذلك فلا يثبت تقدمه الا بالعلم فالمعرف للعلم اما جاهل بسره واما عارف يقصد التنبيه علي مرتبته من حيث بعض صفاته لا التعريف التام له ولهذا التعريف التنبيهي سر وهو كون المعرف العارف انما يعرف بحكم من احكام العلم وصفته من صفاته فيكون القدر الحاصل من المعرفة

بالعلم انما حصل به لابغيره فيكون الشيئ هو المعرف نفسه ولكن لا من حيث احديته بل من حيث نسبه وهذا هو سر الادلة والتعريفات والتاثيرات كلها علي اختلاف مراتبها ومتعلقاتها ومن هذا السر ينبه الفطن قبل تحققه بالمكاشفات الالهية لسر قول المحققين لايعرف الله الا الله ولقولهم التجلي فى الاحدية محال مع اتفاقهم علي احدية الحق ودوام تجليه لمن شاء من عباده من غير تكرار التجلى سواء كان المتجلي له واحدا او اكثر من واحد فافهم وتدبر هذه الكلمات اليسيرة فانها مفاتيح لامور كثيرة واسرار كبيرة ﴿ثم نقول﴾ فالظاهر من الموجودات ليس غير تعينات نسب العلم الذي هو النور المحض تخصص وتخصص بحسب حكم الاعيان الثابتة ثم انصبغت الاعيان باحكام بعضها في البعض بحسب مراتبها التي هي الاسماء فظهرت به اعني النور وتعين بها وتعدد ﴿فمتى﴾ حصل تجلي ذاتي غيبي لاحد من الوجه الخاص يرفع احكام الوسائط فانه يقهر كما قلنا باحديته احكام الاصباغ العنية الكونية المسماة حجبا نورية انكانت احكام الروحانيات وحجبا ظلمانية ان كانت احكام الموجودات الطبيعية والجسمانيات فاذا قهرها هذا التجلي المذكور واظهر حكم الاحدية المستجنة في الكثرة اللازمة لذلك الموجود المتجلي له علي نحو مامر اتحدت احكام الاحديات المذكورة من قبل في الاصل الجامع لها وارتفعت موجبات التغائر بظهور حكم اتحاد الاحكام المتفرعة من الواحد الاحد كما سبقت الاشارة فسقطت احكام النسب التفصيلية والاعتبارات الكونية بشروق شمس الاحدية فان العالم محصور في مرتبتي الخلق والامر وعالم الخلق

فرع وتابع لعالم الامر والله غالب علي امره فاذ اظهرت الغلبة الالٓهية بحكم احديتها المذكورة فني من لم يكن له وجود حقيقي وهي النسب الحادثه الامكانية وبقي من لم يزل وهو الحق فظهر حكم العلم الالٓهي وخاصيته بالحال للازلي لم يتجدد له امر غير ظهور اضافته الى العين المتعينه فيه ازلا الموصوفة الآن بواسطة التجلي النوري بالعلم لما تجدد لها من ادراكها عينها وماشاء الحق ان يطلعها عليه في حضرة العلم اللدني بصفة وحدتها ونور موجودها وماقبلت من تجليه الوجودى الذى ظهر به تعينها في العلم الازلي ﴿ ثم ﴾ ليعلم ان لهذا العلم الذي هو نور الهوية الالٓهية حكمين اوقل نسبتين كيف شئت نسبة ظاهرة ونسبة باطنة فالصور الوجودية المشهودة هي تفاصيل النسبة الظاهرة والنور المنسبط علي الكون المدرك فى الحس المفيد تميزالصور بعضهامن بعض هو حكم النسبة الظاهرة من حيث كليتها واحديتها وانما قلت حكم النسب الظاهرة من اجل ان النور من حيث تجرده لا يدرك ظاهر اوهكذا حكم كل حقيقة بسيطة وانما يدرك النور بواسطة الالوان والسطوح القائمة بالصور وكذا سائر الحقائق المجردة لاتدرك ظاهرا الا في مادة والنسبة الباطنة هى معني النور ومعني الوجود الظاهر وروحه الموضح للمعلومات المعنوية والحقائق الغيبية الكلية التى لاتظهر في الحس ظهور يرتفع عنها به حكم كونها معقولة وتفيد ايضا اعني هذه النسبة الباطنة العلمية النورية معرفة عينها ووحدتها واصلها الذي هو الحق ونسب هوية التي هى اسماؤه الاصلية اوقل شيوٴنة

وهو الاصح ومعرفة تميز بعضها من بعض وما هو منها فرع تابع واصل متبوع وكذلك تقئيد معرفة الحقائق المتعلقه بالمواد والنسب التركيبية ومالاتعلق له بمأدة ولاشي من المركبات وما يختص بالحق من الاحكام ويصح نسبتها اليه وما يخص العالم وينسب اليه ومايقع فيه الاشتراك بنسبتين مختلفتين هذا الي غير ذلك من التفاصيل التابعة لما ذكرقصور الموجودات نسب ظاهر النور والمعلومات المعقولة هي تعينات نسبة الباطنة التي هى اعيان الممكنات الثابتة والحقائق الاسمائية الكلية وتوابعها من الاسماء فالعالم بمجموع صوره المحسوسة وحقائقه الغيبية المعقولة اشعة نور الحق اوقل نسب علمه اوصور احواله اوتعددات تعلقاته اوتعينات تجلياته في احواله المسماة من وجه اعيانا فظاهر العلم صورة النور وباطنه المذكور معني النور غير ان ظهور صورة النور توقف على امتياز الاسم الظاهر بسائر توابعه المتضافة اليه عن معني النور فصار الباطن بما فيه متجليا ومنطبعا في مرآة ماظهر منه وهكذا كل نسبة من نسب ماظهر مرآة النسبة ما من النسب الباطنة النورية العلمية مع احدية الذات الجامعة لسائر النسب الباطنة والظاهرة وقد اخبر الحق سبحانه انه نور السموات والارض ثم ذكر الامثلة والتفاصيل المتعينة بالمظاهر علي نحو مايقضيه مراتبها كما سبق التنبيه عليه ثم قال في آخر الآية نور علي نور يهدي الله لنوره من يشاء فاضاف النور الي نفسه مع انه عين النور وجعل نوره المضاف الي العالم الاعلي والاسفل هاديا الي معرفة نوره المطلق ود الاعليه كما جعل المصباح والمشكوة والشجرة وغيرها من الامثال هاديا الي نوره

المقيد

المقيد وتجلياته المتعينة في مراتب مظاهره وعرف ايضا علي لسان نبيه صلي الله عليه وسلم انه النور وان حجابه النور واخبر انه احاط بكل شيئ علما وانه بكل شيئ محيط وانه وسع كل شيئ رحمة وعلما والرحمة الشاملة عند من تحق بالذوق الالهي والكشف العلي هو الوجود العام فان ما عدا الوجود لاشمول فيه بل تخصيص تميز فدل جميع ذلك عند المنصف اذا لم يكن من اهل الكشف علي صحة ماقصدنا التنبيه عليه بهذه التلويحات فتدبر ذلك وافهم ما ادرجت لك في هذه المقدمات تلح اسرار عزيزة انشاء الله تعالي ﴿ ثم اعلم ﴾ ان النعوت اللازمة للعلم من قدم وحدوث و فعل وانفعال وبداهة واكتساب وتصور وتصديق وضرر ومنفعة وغير ذلك ليست عين العلم من حيث هو هو بل هي احكام العلم وخواصه بحسب متعلقاته وبحسب المراتب التي هي مظاهر آثاره فما لا يعقل حكم الاولية فيه من المراتب ولا يدرك بدوءه ويشهد منه صدور اثر العلم وحكمه يوصف ويضاف العلم اليه بنسبة القدم وحكم العلم فيما نزل عن الدرجة المذكورة ينعت بالحدوث وما لا يتوقف حصوله علي شيئ خارج عن ذات العالم يكون علما فعليا وما خالف في هذا الوصف وقابله كان علما انفعاليا والعلم الذي لاواسطة فيه بين العبد وربه وما لاتعمل له في تحصيله وان كان وصوله من طريق الوسائط فهو العلم الموهوب والحاصل بالتعمل ومن جهة الوسائط المعلومة فهو المكتسب وتعلق العلم بالممكنات من حيث امكانها يسمي بالعلم الكوني وما ليس كذلك فهو العلم المتعلق بالحق او باسمائه وصفاته التي هي وسائط بين ذاته الغيبية وبين خلقه

فاذا تحققت ما اشرت اليه ونبهت عليه في هذا التمهيد عرفت ان العلم الصحيح الذي هو النور الكاشف للاشياء عندا لمحققين من اهل الله وخاصته عبارة عن تجلي الهي في حضرة نور ذاته وقبول المتجلي له ذلك العلم هو بصفة وحدته بعد سقوط احكام نسب الكثرة والاعتبارات الكونيــة عنه كما مر وعلي نحو ما يرد ذلك بحكم عينه الثابتة في علم ربه ازلا من الوجه الذي لا واسطة بينه وبين موجده لانه في حضرة علمه ما برح كما سنشيراليه في مراتب التصورات انشاء الله تعالي وسر العلم هو معرفة وحدته في مرتبة الغيب فيطلع المشاهد الموصوف بالعلم بعد المشاهدة بنور ربه علي العلم ومرتبة وحدته بصفة وحدة ايضا كما مر فيدرك بهذا التجلي النوري العلمي من الحقائق المجردة ماشاء الحق سبحانه ان يريه منها مما هي في مرتبة اوتحت حيطتها ولا ينقسم العلم في هـذا المشهد الى تصور وتصديق كما هو عند الجمهور بل تصـور فقط فـانه يدرك به حقيقة التصور والمتصور والاسناد والسبق والمسبوقية وسائر الحقائق مجردة في آن واحد بشهود واحد غير مكيف وصفة وحدانية ولاتفاوت حينئذ بين التعور والتصديق فاذاعاد الى عالم التركيب والتخطيط وحضر مع احكام هذا الموطن يستحضر تقدم التصور علي التصديق عند الناس بالنسبة الي التعقل الذهني بخلاف الامر في حضرة العلم البسيط المجرد فانه انما يدرك هناك حقائق الاشياء فيري احكامها وصفاتها ايضا كهي مجاورة لها ومماثلة ولما كان الانسان وكل موصوف بالعلم من الحقائق لايمكنه ان يقبل لتقئيده بما بيناه في هذا التمهيد الا امرا مقيدا متميزا عنده

صار التجلي الالٰهي وان لم يكن من عالم التقيد ينصبغ عند وروده كما مر بحكم انشأة المتجلي له وحاله و وقته وموطنه ومرتبته والصفة الغالب حكمها عليه فيكون ادراكه لما تضمنه التجليات بحسب القيود المذكورة وحكمها فيه وفي الانسلاخ عن هذه الاحكام ونحوها يتفاوت المشاهدون مع استحالة رفع احكامها بالكلية لكن يقوي ويضعف كما ذكرته في مسئلة قهر احدية التجلي احكام الكثرة النسبية وبمقدار اطلاق صاحب هذا العلم في توجهه وسعة دائرة مرتبته وانسلاخه عن قيود الاحكام بغلبة صفة احدية الجمع يعظم ادراكه ومعرفته واحاطته لما انسحب عليه حكم هذا التجلي من المراتب التي هي تحت حيطته ويصير حكم علمه بالاشياء التي علمها من هذا الوجه بهذا الطريق حكم الحق سبحانه في علمه الاحدية الاصل والمرتبة كما سبق التنبيه عليه في المتن والحاشية واليه الاشارة بقوله تعالي ولا يحيطون بشيء من علمه الابما شاء فافهم لكن تبقي ثمه فروق آخر ايضا كالقدم والاحاطة وغيرهـا تعرفها انشاء الله تعالى اذا وقفت علي سر مراتب التمئيز الثابت بين الحق والخلق عن قريب ﴿ ثم نقول ﴾ فهذا العلم الحاصل علي هذا النحو هو الكشف الاوضح الاكمل الذي لاريب فيه ولاشك بداخله ولا يطرق اليه احتمال ولا تاويل ولا يكتسب بعلم ولا عمل ولا سعي ولا تعمل ولا يتوسل الي نيله ولا يستعان في تحصيله بتوسط قوى روحانية نفسانية او بدنية مزاجية او امداد ارواح علوية اوقوى واشخاص سماوية او ارضية اوشيء غير الحق والمحصل له والفائز به اعلي العلماء مرتبة في العلم وهو العلم الحقيقي والمتجلى به هو مظهر التجلي النوري وصاحب

الذوق الجمعي الاحدي وماسواه مما يسمي علما عند اكثر العالم وكثير من
اهل الاذواق فانما هو احكام العلم فى مراتبه التفصيلية وآثاره من حيث
رقائقه واشعة انواره وليس هو حقيقة العلم ومراتب العلم متعددة فمنها
معنوية وروحانية وصورية مثالية بسيطة بالنسبة ومركبة مأدية فالصور
كالحروف والكلمات المكتوبة والمتلفظ بها ونحوها من ادوات التوصيل
الظاهرة والمعنوية هى المفهومات المختلفة التي تضمنها العبارات والحروف
المختلفة بحسب التراكيب والاصطلاحات الوضعية والمراتب التي هي
محال ظهور صفات العلم ومجاليه كالقوة الفكرية وغيرها من القوي
والمخارج والتصورات وروح العلم هو حكمه الساري من رتبته وسروحدته
بواسطة المواد اللفظية والرقمية ونحوهما مما مرذكره وبهذا الحكم يظهر نفوذه
فيمن احيا الله به قلبه وانار نفسه ولبه بزوال ظلمة الجهل من الوجه
الذي تعلق به حكم هذا العلم وتبديل تلك الصفة بحالة اوصفة نيرة
وجودية علمية فمتى حصل تجلي ذاتي غيبي علي نحو ماسلف شرحه فان
العلم يصحبه ولابد لان صفات الحق سبحانه وتعالي ليس لها في مرتبة غيبه
ووحدته تعدد والصفة الذاتية كالعلم فى حق الحق لاتفارق الموصوف
ولاتمتاز عنه فمن اشهده الحق تعالى ذاته شهودا محققا فان ذلك الشهود
يتضمن العلم ويستلزمه ضرورة ولتقيد حكم التجلي بحسب المشاهد
وقيوده المذكورة كانت النتيجة العلمية في كل مشهد وتجلي نتيجة جزئية
اذلولاتلك القيود والاحكام اللازمة لها كان من اشهده الحق تعالى ذاته
برفع الوسائط علم علم الحق سبحانه وتعالي في خلقه الى يوم القيمة كما علمه

القلم

القلم الاعلي ولكن بحسب المرتبة الانسانية الكمالية من حيث جمعيتها الكبري وحيازتها سرالصورة ولولاالاحكام التميزيـة الثابته بين الحق سبحانه وماسواه الاتي ذكرها كان الامر اجل واعظم هذا مع ان للكمل من هذا الامر المشار اليه حظاً وافراد لكن عدم الانفكاك التام عن القيود من كل وجه ومقـام الجمعية الذي اقيموا فيه المنافي للانحصار تحت حكم حالة مخصوصة وصفة معينة و مقام مقيد متميز كما مر ذكره بقضيان بعدم دوام هذه الصفة واستمرار حكمها وان جلت وهكذا امرهم وشانهم مع سائر الصفات والمراتب والمانع لغير الكمل مما اشرنا اليه الحجب الكونية والقيود المذكورة وكونهم اصحاب مراتب جزئية لااستعداد لهم للخروج من رقها والترقي الى مافوقها ﴿ثم نقول﴾ والعلم انكان حقيقة واحدة كلية فان له احكاماً ونسبا تتعين بحسب كل مدرك له في مرتبة وبتلك النسبة المتعينة بحسب المدرك وفي مرتبته لم يتجدد عليها كما بينا مـا بنا في الوحدة العلميـة الاصلية غير نفس هذا التعين الحـاصل بسبب المشاهد وبحسـبه كما ان حقيقة العلم تميز عن الغيب المطلق الا بما اشرت اليه في اول الفصل فاذا شـاء الحق تكميل تلك النسـبة العلمية في مظهر خاص وبحسـبه فان ذلك التكميل انمـا يحصل بظهور احكام العلم وسراية آثاره الي الغاية المناسبة لاستعداد المظهر والمختصة به وهكذا الامر في سائر الحقائق فان كما لها وحيا تهـا ليس الا بظهوراحكامها وآثارها في الامور المرتبطة بها التي هي تحت حكم تلك الحقيقة وبحسب حيطتها ولكن بواسطة مظاهرها فكمال العلم هو بظهور

تفاصيله ونسبه والتفاصيل بحسب التعلقات والتعلقات علي قدر المعلومات والمعلومات تتعين بحسب حيطة المراتب التي تعلق بها العلم و بحسب ماحوت تلك المراتب من الحقائق فان سائرها تابع للعلم من حيث اوليته واحديته واحاطته وتعينها بالنسبة الي كل عالم حسب قيوده المذكورة فاذا حصل التعلق من تلك النسبة الوحدانية العلمية بالمعلومات علي نحو مامر تبعه التفصيل الي الغاية التي ينتهي اليها حكم تلك النسبة فاذا فصل المدرك ذلك بحسب شهوده الوحداني وكسا العلم صورة التفصيل والظهور من الغيب الي الشهادة حتي ينتهي الي الغاية المحدودة له كان ذلك تكميلا منه لتلك النسبة العلمية بظهور حكمها وسراية اثرها بمتعلقاتها وفيها تكميلا لمرتبته ايضا من حيث مقام علمه وحكمه فيه وما يخصه من الامور التابعة لتعينه فمتي تكلم عارف بعلم ذوقي واظهره وكان محققا صحيح المعرفة فلما ذكرنا من الموجبات وهكذا كل مظهر بالقصد والذات حكم حقيقة من الحقائق اوحاضر مع الحق تعالى من كونه محلا ومجلي لظهور تلك الحقيقة دون سعي منه اوتعمل ولكن كل ذلك بالاذن المعين اواذن كلي عام وما ليس كذلك من العلوم والعلماء فليس بعلم حقيقي الابنسبة بعيدة ضعيفة ولا يعد صاحبه عند اكابر المحققين عالما بالتفسير المذكور فان صاحب العلم الحقيقي هو الذي يدرك حقائق الاشياء كما هي وعلي نحو ما يعلمها الحق بالتفصيل المشاراليه مع رعاية الفروق المنبه عليها ومن سواه يسمي عالما بمعنى انه عارف باصطلاح بعض الناس اواعتقاداتهم اوصور المفهومات من اذواقهم اوظنونهم ومشخصات صور اذهانهم

ونتائج

ونتائج تخيلاتهم ونحو ذلك من اعراض العلم ولوازمه واحكامه في القوابل وماهو فيه هذا الشخص من الحال انما هواستعمال من المراتب الالٓهية له ولامثاله من المتكلمين بالعلوم والمظهرين احكام الحقائق والظاهرة بهم وفيهم فان رقاه الحق الي مقام العلم الحقيقي فانه يعلم ان الذي كان يعتقد فيه انه علم محقق كان وهما منه وظناسو اصادف الحق من بعض الوجوه واصاب اولم يصادف بل وجد ما كان عنده علما من قبل ظنافا سداو يدرك حينئذ ما ادركه امثاله من اهل هذا الذوق العزيز المأل حسب ماشاء الحق سبحانه ان يطلعه عليه وان لم تتداركه العناية الالٓهية فانه لايزال كذلك حتي ينتهي فيه الحكم المراد ويبلغ فيه الغاية المقصودة للحق تعالي من حيث المرتبة المتحكمة فيه وهولا يعرف في الحقيقة حال نفسه ولا لماذ اولما ذايستعمل وماغاية ما هو فيه وما حاصله اوحاصل بعضه علي مقتضي مرادالحق تعالى لاماهوفي زعمه حسب ظنه وهكذا حكم اكثرالعالم وحالهم في اكثرما هم فيه مع الحق سبحانه بالنسبة الي باقي الحقائق ايضاغيرالعلم كالوحت بذلك في سر التجلي فليس للتفاوت الابالعلم ولايعلم سرالعلم مالم يشهد الامرمن حيث احديته في نور غيب الذات علي النحو المشاراليه واذا عرفت الحال في العلم فاعتبر مثله في جميع الحقائق فقد فتحت لك بابالا يطرقه الا اهل العناية الكبري والمكانة الزلفى ﴿ فاعلم ﴾ ان الفرق بين المحقق المشاراليه وغيره هوخروج مافى قوته الى الفعل وعلمه بالاشياء علما محققا واطلاعه علي اثباتها بخلاف من عداه والافاسرار الحق مبثوثة وحكمها سار وظاهر في

الموجودات ولكن بالمعرفة والاطلاع والاحاطة والحضور يقع التفاوت بين الناس والله ولى الارشاد ﴿ وصل من هذا الاصل ﴾ واذا اومأنا الى سر العلم وما قدر التلويح به من مراتبه واسراره فلنذكر ما تبقي من ذلك مما سبق الوعد بذكره ولنبدأ بذكر متعلقاته الكلية الحاصرة التي لاتعلق للعلم بسواها الا بتوابعها ولوازمها التفصيلية ﴿ فنقول ﴾ العلم اما ان يتعلق بالحق او بسواه والمتعلق بالحق اما ان يتعلق به من حيث اعتبار غناه وتجرده عن التعلق بغيره من حيث هو غيره اومن حيث تعلقه بالغير و ارتباط الغيرية اومن حيث معقولية نسبة جامعة بين الامرين او من حيث نسبة الاطلاق عن النسب الثلاث اومن حيث الاطلاق عن التقئيد بالاطلاق وعن كل قيد وانحصر الامر في هذه المراتب الخمس فاستحضرها ﴿ ثم نقول ﴾ والمتعلق بالاغيار اما ان يتعلق بها من حيث حقائقها التي هي اعيانها اويتعلق بها من حيث ارواحها التي هي مظاهر حقائقها اومن حيث صورها التي هى مظاهر الارواح والحقائق وللحقائق والارواح والصور من حيث اعيانها المفردة المجردة احكام ولها من حيث التجلي الوجودي الساري فيها والمظهر اعيانها باعتبار الهيئة المعنوية الحاصله من اجتماعها احكام ولكل حكم منها ايضا حقيقة هي عينه لكن لما كانت التابعة احوالا للمتبوع وصفات ولوازم ونحو ذلك سميت الاصول المتبوعة حقائق وسميت التوابع نسبا وصفات وخواص واعراضا ونحو ذلك وبعد معرفة المقصود فلا مشاحة في الالفاظ سيما واهل الاستبصار يعلمون ضيق عالم العبارة بالنسبة الي

سعة حضرة الحقائق والمعاني وكون العبارات لاتفي بتشخيص مافي الباطن علي ماهوعليه ﴿ثم نرجع ونقول﴾ ومظاهر الحقائق والارواح كما قلنا الصور وهي اما بسيطة بالنسبة واما مركبته فظهور الاحكام المذكورة في عالم الصوران تقيد بالامزجة والاحوال العنصرية واحكامها والزمان الموقت ذي الطرفين فهوعالم الدنيا وما ليس كذلك فان تعين ظهور محل حكمه فهو من عالم الآخرة وحضراتها هي الخمسة المذكورة في صدر الكتاب فللاولى منها الذي هوالغيب علم الحق وهويته والمعاني المجردة والحقائق وللثانية الشهادة والاسم الظاهر ونحو ذلك وما نسبته الي الحس اقوي له الخيال المتصل ونحوه وما نسبته الي الغيب اقوي فهو عالم الارواح والمتوسط باعتبار الدائرة الوجودية بين مطلق الغيب والشهادة من حيث الاحاطة والجمع والشمول هوعالم المثال المطلق المختص بام الكتاب الذى هو صورة العماء وله مامر ومالايمكن ذكره وكل ذلك ان يعتبر من حيث النسبة الفعلية او الانفعالية اوالجامعة بينهما في سائر المراتب المذكوره وتم الامر ثم نبين الآن صورة الادراك بالعلم ومايختص بذلك من ادوات التفهيم والتوصيل والكلام والالفاظ والعلامات ونحو ذلك ﴿ثم نقول﴾ اذا علم احد شيئا مما في الحضرة العلمية المشار اليها بالاطلاع والكشف المذكور فانما يعلمه بما تعين به ذلك المعلوم من الصفات والمظاهر في المراتب التصويرية العامة الخاصة وبحسب انواع التركيب في التشكلات التي هي اسباب الظهور وبحكم التخصيص المنسوب الى الارادة وبحسب القرب والبعد وما يتبع ذلك من القوه والضعف والجلاء النوري والاحتجاب وماسواها مماسيذكرعن قريب ان شاء الله تعالى

فاما التصورات فاول مراتبها الشعور الاجمالى الوحداني باستشراف العالم بما في ظاهره وباطنه من سر الجمعية وحكم النور واشعته علي الحضرة العلميته من خلف استار احكام كثرته وهذا ليس تصورا علميا وانما هو ادراك روحاني جملي من خلف حجاب الطبع والعلائق فليس هو من وجه من اقسام التصورات واذا ادخل في مراتب العلم فذلك باعتبار القوة القريبة من العمل فانا نجد تفرقة بين هذا الشعور الذي سميناه علما بالقوة القريبة من الفعل وبين حالنا المتقدم علي هذا الشعور وهذا فرقان بين غني عن التقرير ثم يلى ماذكرنا التصور البسيط النفساني الوحداني كتصورك اذا سالت عن مسئلة اومسايل تعرفها فانك تجد جزما بمعرفتها وتمكنا من ذكر تفاصيلها والتعبير عنها مع عدم استحضارك حينئذ اجزاء المسئلة واعيان التفاصيل وانما تتشخص في ذهنك عند الشروع في الجواب قليلاً قليلاً والتصورات البديهية كلها داخلة في هذا القسم ثم يليه التصور الذهني الخيالي ثم التصور الحسي وليس للتصور مرتبة اخري الا النسبة المتركبة من هذه الاقسام باحدية الجمع وهذا من حكم العلم واشعة انواره في مراتب القوى فاذ اشاء الحق توصيل امر الي انسان بتوسط انسان آخر اوغير انسان مثلا ولكن من هذه المراتب تنزل الامر المراد توصيله من الحضرة العلمية الغيبية تنزلا معنويا دون انتقال فيمر علي مراتب التصورات المذكورة فاذا انتهي الي الحس تلقاه السامع المصغى بحاسة سمعه اولا انكانت الا ستفادة من طريق التلفظ اوبحاسة البصر انكانت بطريق الكتابة اوما يقوم مقامها من حركات الاعضاء وغيرها ثم انتقل الي مرتبة التصور

الذهني الخيالي ثم انتقل الي التصور النفساني فجردته النفس عن شوائب احكام القوي وملابس المواد فلحق بمعدنه الذي هو الحضرة العلمية بهذا الرجوع المذكور بل عين ارتفاع احكام القوي والمواد عنه وتجرده منها هو عين رجوعه الي معدنه فانه فيه مابرح وانما الاحكام اللاحقة به قضت عليه بقبول النعوت المضافة اليه من المرور والتنزل وغيرهما فاذا لحق بالمعدن بالتفسير المذكور ادركه المستفيد من الكتابة او الخطاب ونحوهما من ادوات التوصيل الظاهرة في مستقره بحكم عينه الثابتة المجاورة لذلك الامر في حضرة العلم كما سبق التنبيه عليه الا ان ذلك الامر يكتسب بالتعين الارادي حال التنزل والمرور علي المراتب هيآت معنوية وصفات انصبغ بها فيصير لذلك الامر تميز وتعين لم يكن له من قبل وذلك بالاثار الحاصلة مما مر عليه وتنزل اليه بذلك الحكم التميزي تاتي للنفس ضبطه وادراكه وتذكره في ثاني حال وتعذر ذلك من قبل لعدم تعينه مع ثبوت المجاورة المذكورة في الحضرة العلمية وذلك للقرب المفرط وحجاب الوحدة اذ الغيب الالهي الذي هو المعدن قد عرفناك انه لا يتعدد فيه شيء ولا يتعين نفسه والقرب المفرط والوحدة حجابان لعدم التعين والتميز وكذلك البعد المفرط والكثرة الغير المنضبطه ولهذه الامور طرفان الافراط والتفريط كما ذكر في النور المحض والظلمة المحضة وحال البصر والبصيرة في المدركات العالية جدا الشديدة الظهور وفي الحقيرة فافهم ما ادرجت لك في هذا الفصل تعرف سر الايجاد والتقييد والاطلاق والافادة والاستفادة وغير ذلك من الاسرار الباهرة التي يتعذر التنبيه

عليها تماما فضلا عن الافصاح عنها ﴿ ثم اعلم ﴾ ان الفائدة مما ذكرنا انما تحصل بالقرب المتوسط والسر الجامع بين الاطراف وحينئذ يصح الادراك والوجود وغيرهما فالاطراف كالاحدية والبعد المفرط والقرب المفرط والنور المحض والظلمة المحضة وغير ذلك مما اومأت اليه من المراتب المتقابلة فانه لايكون في جميعها من حيث انفرادها قرب متوسط ولا امر يتعلق به الادراك اويثبت له والقرب لا يصح الابين اثنين فصاعدا ويتفاوت من حيث الامر الذي نحن بصدد بيانه بحسب قرب النفس من الحضرة النورية العلمية وبعدها بما سنشير اليه وبحسب نسبة المدرك من المقام الاحدي الذي هو اول مراتب التعيين الآتي تفصيل حكمه وحديثه وبمقدار حظه من الصورة الآلهية فان كثرة الحجب وقلتها وضعف الصفا وقوته تابع لما ذكر وسرذلك ان للحضرة الآلهية حقيقة وحكما ولها مظاهر فالقرب الآلهي المذكور راجع الي امرين لاثالث لهما غير نسبة جمعها احدهما الاحدية الآلهية الاولي وسياتي من حديثها مايسر الله ذكره انشاءالله تعالي واتم الموجودات حظا من هذا المقام عالم الامر واتم عالم الامر قربا وحظا مما ذكرنا العقل الاول والملائكة المهيمة ومن الموجودات المتقيدة بالصور العرش والكمل والافراد من بني آدم بعد تحققهم بمقام الفردية والكمال وفي الجملة اي موجود كانت نسبته الي مرتبة الاحدية والتعين الاول اقرب وقلت الوسائط بينه وبين موجده اوارتفعت فهو الي الحق من حيث الاسم الباطن والحضرة العلمية الاحدية اقرب والقرب الثاني هو من حيث

اعتبار

اعتبار ظهور حكم الا لوهيـة والتحقق بصورتهـا فـاي موجود كانت
حصته من الصورة اكثر وكان ظهور حقـائق الا لوهية فيه وبه اتم
فهو الي الحق من حيث الاسم الظاهر اقرب وحجبه اقل والمستوفي لما ذكر
هوا لانسان الكامل فهواقرب الخلق الى الحق من هذه الحيثية واعلمهم
به ومرتبة العبد في مقابلة مرتبة القرب فاعتبر الاحكام فيها بعكس هذه
تعرفها ولا تفاوت بين الموجودات ونسبتها الي الحق با لقرب والبعد
بغير ما ذكرنا وما سوي ذلك ممايسمى قربا آلهيـاً في زعم المسمي فاما ان
يكون قربا من السعادة اوبالنسبة الي ما في نفس المعتقد والمقلد والمتوهم
من الحق لا غير ﴿ ثم اقول ﴾ فا لمظاهر والصفات الظاهرة والمواد
من الصور البسيطة والمركبة آلات لتوصيل المعاني وان شئت قلت
سبب لادراكها في حضرة الغيب وذلك بالتفات الروح ووجه القلب من
عالم الكون بالرجوع الى الحضرة العلمية النورية علي صراط الوجه الخاص
بالنحو المشار اليه فان كانت المنـاسبة بين العـالم وما يراد معرفته ثابتة
والنسبة القريبة قوية فان الحاجة الي ادوات التوصيل تكون اقل حتي
انه لتغني الكلمة الواحدة اوالا شارة في تعريف ما في نفس المخاطب
من المعاني الجمة وتوصيلها الى المخاطب وفي تذكيره آلاسرار العزيزة
والمعلومات الكثيرة وربما تكمل المناسبة ويقوي حكم القرب والتوحد بحيث
يقع الاستغناء عن الوسائط ماعدا نسبة المحاذاة المحققة المعنوية والمواجهة
التامة لاستحالة الاتحاد والمخاطبة في مقام الاحدية وحينئذ ينطق لسان
هذه المناسبة بنحو ماقال بعض تراجمة الحقائق والمراتب علم سرما قال

اولم يعلم

شعر

تكلم منافي الوجوه عيوننا ∴ فنحن سكوت والهوي يتكلم

ولسان مرتبة الاشارة قوله

شعر

تشير فادري ماتقول بطرفها ∴ واطرق طرفي عند ذاك فتعلم

لكن لابد من حركة واحدة اوحرف واحد في الظاهر يكون مظهرا لتلك النسبة الغيبية حتي يظهر سرالجمع فيحصل الاثر والفائدة لتعذر حصول الفائدة باقل من ذلك كما سنومي اليه فالكلمة الواحدة اوالحرف الواحدا والحركة الواحدة اذا انضافت الي حكم المحاذاة والمواجهة المذكورة المبقية للتعدد والمثبتة سرالمخاطبة كفت في ظهور سرالخطاب وحصول الاثر الذي هو وصف الكلام وصار الحرف الواحد هنا اوالحركة مع نسبة المحاذاة كالكلمة المفيدة التي قيل فيها انه لاتحصل الفائدة باقل منها وقدعاينا ذلك مرارا كثيرة من غير واحد من الاكابر المشاركين من اهل المكاشفات الآلهية ومن اسرار هذا المقام ان الكلام من اثر المتكلم في المخاطب وفعله ومنه اشتق اسمه ولايصح الاثر الا باحدية الجمع مع تحقق الارتباط والمناسبة كما مربيانه في سرالتجلي وغيره فمتي غلب حكم الوحدة الجامعة علي حكم الكثرة والتفرقة كان الامر اقوي واسرع ويضعف اذا كان الامر بالعكس والمختص بمرتبة الكلام من نسب القرب هوالقرب من المقام الاول الاحدي الجمعي وعدم تاثر السامع من كلام من لا يعرف لغته واصطلاحه هو من كثرة الوسائط

وحكم البعد وخفاء حكم الاحدية والمناسبة وقد ظهر من اسرار هذا المقام حكمه في الاوامر الالٓهية الواردة بالوسائط وبدونها فلا يظهر للواسطة فيه عين اوسلطنة لا يعصي ولا يتاخر نفوذه والواصل من جهة الوسائط المخالف في النعت لما ذكرنا قد ينفذ سريعا اذا ناسب حكم الجمعية حكم الاحدية مناسبة المرآة الصافية الصحيحة الهيئة في المقدار للصورة المنطبعة فيها وقد يتاخر وقد سبقت الاشارة الي شروط الاثر وما امكن ذكره من اسراره وقد لوحت فيه وفي سر التجلي المنتج للعلم ما يعرف منه المستبصر اللبيب سر الكلام واصله وحكمه والخطاب والكتابة وغير ذلك ومن امهات الاسرار والعلوم ﴿ ثم ﴾ نرجع الى تتميم ما شرعنا فى بيانه ﴿ فنقول ﴾ وان كان الامر بخلاف ماذكرنا في المناسبة بمعني ان المناسبة بين المتعلم ومايطلب معرفته تكون شديدة وحكم النسبة القريبة ضعيفا فان المعرف والمفيد يحتاج الي تكثير ادوات التفهيم والتوصيل وتنويع التراكيب والتشكيلات المادية من الحروف والامثلة وغيرها من الاشياء التي هي منضات ومظاهر للمعاني الغيبية ومع ذلك فقد لا يحصل المقصود من التعريف والافهام اما لان الامر المراد توصيله وبيانه تكون مرتبة مستعلية علي مراتب العبارات والادوات الظاهرة فلا تسعه عبارة ولا تفي بتعريفه ادوات التفهيم والتوصيل اولقصور قوة المتعلم والمخاطب عن ادراك ما يقصد توصيله اليه وتفهيمه اياه لبعد المناسبة في الاصل واذ قد ذكرنا من اسرار الكلام واحكامه وصفاته ولوازمه ما قدر لنا ذكره فلنذكر ما تبقي من ذلك ولنبدأ بتعريف ادوات

توصيل ما في النفس الى المخاطب ﴿ فنقول ﴾ ادوات توصيل ما في النفس من معني الكلام المقصود تعريف المخاطب به ثلاثة اقسام اولها الحركة المعنوية النفسانية المنبعثة لابراز ما في النفس من المعني المجردة المدركة بالتصور البسيط ويلي ذلك استحضار صور المعاني والكلمات في الذهن وهذه الحركة المشار اليها هي حكم الارادة المتعلقة بالمراد طلبا لابرازه والثالث الحروف والكلمات الظاهرة باللفظ والكتابة اوما يقوم مقامها من النقرات والاشارة بالاعضاء بواسطة آلات وبدونها والمراتب التي تمر عليها هذه الاحكام الثلاثة هي مراتب التصورات المذكورة وهذا من حكم التربيع التابع هي للتثليث وسياتيك خبره واذ قد وضح هذا ﴿ فاعلم ﴾ ان الحق قد جعل الكلام في بعض المراتب والاحيان في حق من شاء من عباده طريقا موصلا الي العلم كغيره من الاسباب المعقولة والمشهودة نحو التراكيب والتشكيلات والصفات والمظاهر المعنية للحقائق الغيبيه في الشهادة والمعرفة لها كما جعل الحروف والكلمات عند انضمام بعضها الي بعض بحدوث النسبة التركيبية والحكم الجمعي طريقا الى معرفة معني الكلام المجرد الوحداني وكل ما تدل عليه تلك الكلمات كما جعل الحواس والمحسوسات وغيرها طريقا الي نيل العلم اذ لحصول العلم طرق كثيرة عند المستفيدين من الوسائط والاسباب ومن الامور ما سبق العلم الآلهى انها لا تنال الا من طريق الحواس مثلا او غيرها من الطرق لكن اذا شاء الحق ان يعلمها احد من عباده المكرمين المحققين المتحققين بمعرفته دون واسطة لعلمه سبحانه ان هممهم قد خرقت حجب الكون وانفت

الاخذ

الاخذ عن سواه تجلى لهم في مرتبة ذلك الطريق الحسي او ما كان ثم افادهم ما احب تعليمه اياهم فاستفاد واذلك العلم منه سبحانه دون واسطة مع بقاء الخاصية التي حكم بها العلم السابق علي حالها اذما سبق به العلم لا يقبل التبديل ومن عباد الله من يحصل لنفسه في بعض الاحيان عند هبوب النفحات الجودية الآلهية احوال توجب لها الاعراض عما سوي الحق والاقبال بوجوه قلوبها بعد التفريغ التام علي حضرة الغيب الآلهي المطلق فى اسرع من لمح البصر فتدرك من الاسرار الآلهية والكونية ماشاء الحق وقد تعرف تلك النفس هذه المراتب والتفاصيل او بعضها وقد لا تعرف مع تحققها بما حصل لها من العلم ولما كان كل متعين من الاسماء والصفات وغيرها حجابا علي اصله الذي لا يتعين ولا يتميز الا بمعين وكان الكلام من جملة الصفات فهو حجاب علي المتكلم من حيث نسبة علمه الذاتي فالكلام المنسوب الي الحق هو التجلى الالهي من غيبه وحصرة علمه في العماء الذي هو النفس الرحماني ومنزل تعين سائر المراتب والحقائق فيتعين حكم هذا التجلى بالتوجه الارادي للايجاد وللخطاب من حيث مظهر المرتبة والاسم الذي يقتضي ان ينسب اليه النفس والقول الايجادي فيظهر نسبة الاسم المتكلم ثم يسري الحكم المذكور من المقام النفسي الرحماني المشار اليه الذي هو حضرة الاسماء الى المخاطب بالتخصيص الارادي والقبول الاستعدادي الكوني فيظهر سر ذلك التجلي الكلامي في كل مدرك له وسامع حيث ما اقتضاه حكم الارادة مع انصباغه بحكم حال من ورد عليه ومامر

به من المراتب والاحكام الوقتية والموطنية وغيرهما مما تقرر من قبل
هذا ان اقتضي الامر الآلهي مروره علي سلسلة الترتيب وما فيه من
الحضرات واذ وصل من الوجه الخاص الذي لا واسطة فيه فلا ينصبغ
الا بحكم حال من ورد عليه ووقته وموطنه ومقامه لا غير والكلام في
كل مرتبة لا يكون الا بتوسط حجاب بين المخاطب والمخاطب كما اخبر
سبحانه في كتابه العزيز ولذلك الحجاب مرتبة الرسالة بالنسبة الي من
هو محل ذلك الحجاب والحجب والوسائط تقل وتكثر واقلها ان
يبقي حجاب واحد وهو نسبة المخاطبة بين المخاطبين هي فالحروف والكلمات
المنظومة الظاهرة رسل وحجب للكلمات والحروف الذهنية والذهنية رسل
وحجب للحروف المعقولة والحروف المعقولة تتضمن رسالة معني الكلام
الوحداني ثم الكلام الوحداني يتضمن رسالة المتكلم به من حيث نسبة
ما تكلم به ثم المفهوم من المتكلم به يتضمن مراد المتكلم من حيث الامر
الخاص المفهوم من كلامه ثم الاطلاع علي ذلك الامر الخاص يفيد
معرفة الباعث علي صدور ذلك الكلام من المخاطب الي المخاطب
وهذا هو سر الارادة التي تنتشي منه صفة الكلام من كونه كلاما وفوقه
مرتبة العلم الذاتي المحيط وبالغايات واحكامها يعرف سر اوليات
البواعث والمقاصد وعللها واسرارها لان الخواتم عين السوابق خفيت
بين طرفي البداية والغاية للمزج وتداخل الاحكام غير ذلك مما لا يقتضي
الحال ذكره هنا وتظهر الغلبة في آخر الامر للاول وسنومي في آخر
الكتاب في فصل خواتم الفواتح الى بعض اسرار هذا المقام ان شاء الله تعالى

﴿ وصل من هذا الاصل ﴾ اعلم انه لايظهر من الغيب المطلق الي الشهادة امر ما سواء كان من الحقايق الاسمائية اوالصفاتية اوالاعيان الكونية المجردة الانسبة الاجتماع التابع لحكم حضرة الجمع المختص بالحد الفاصل الاتي حديثه وحكم حضرة الجمع سار بالاحدية من الغيب في الاشياء كلها معقولها ومحسوسها ويتعين ذلك الاجتماع من حيث العموم بين الارادة الكلية الالٓهيـة اولا ثم الطلب والقبول الاستعدادي من الاعيان الممكنة ثانيا ومن حيث الخصوص بين نسب الارادة المطلقة من حيث مرتبة كل فرد فرد من افراد الاسماء والصفات وكل عين من الاعيان الممكنة الكامنة قبل ظهور حكم الجمع والتركيب بعضها مع بعض والظاهرة بواسطتهما بعضها لبعض فافهم والمتعين والمراد من حيث بعض الاسماء والصفات والمراتب بكل اجتماع واقع بين كل اجتماع حقيقتين فصاعدا هوما حدث ظهوره في الوجودالخارجي من الامور الجزئية والصور والتشكلات والاحوال الشخصية ونحو ذلك وهكذا الامر في الكلام الجزئي المركب من الحروف الانسانية لايحصل الاثر والفائدة الا بالمركب من حرفين فصاعدا اوالاسمين اوالاسم مع الفعل كما سنلوح لك بسره وهكذا العمل بالحروف من جهة الروحانية والتصريف لايحصل الاثر الابحرفين فصاعدا والحرف الواحد عند العلماء به لايوثر ومن جوز تاثير الحرف الواحد كشيخنا واما منا رضى الله عنه فانه اعتبر الحرف المشخص في الذهن مضافا الى الحرف الظاهر في اللفظ اوالكتابة هذا قوله لى مشافهة رضى

الله عنه فهما اذاً حرفان فلم يحصل الاثر بالحرف الواحد اصلا باتفاق المحققين واما ما ذكره اهل العربية في باب الاثر المعهود في ﴿ ش و ق و ع ﴾ فاجيب عنه بان الاصل حرفان وحصل الاكتفأ بالحرف الواحد عند سقوط احدهما بسبب الامر رعاية للاصل وثقة بفهم السامع مراد المتكلم فالفهم المعتضد بالقرينه اوالمعرف بالاصل ناب مناب الحرف الساقط ولولا ذلك لم يحصل الاثر كما مر بيانه والكلام كما قلنا هو تاثير من المتكلم في المخاطب بقوة تابعة لارادة المتعلقة بايصال مافي نفسه وابرازه الى المخاطب وهكذا الامر في ايجاد الحق الاعيان الممكنة التي هي كلماته وحروفه واظهاره لها من نفسه بالحركة الغيبية الحبية المعبر عنها بالتوجه الارادى الظاهر حكمه بواسطة جمع الاعيان بالوجود الواحد الشامل لها وتركيبها ليعرف سبحانه وليظهر حكم صفاته واسمائه وكماله كما ستعلم بنائه عن قريب انشاء الله تعالي ﴿ ثم ﴾ نبين الآن سر التراكيب الستة المختصة بالكلام ﴿ فنقول ﴾ هذه التراكيب مشهورة عند النحويين وقد اتفقوا في افادة تركيبين منها واختلفوا في الواحد في بعض الصور واتفقوا في عُرُوّ الفائدة من الثلاثة الباقية فالمتفق عليه تركيب الاسم مع الاسم ومع الفعل والمختلف فيه في بعض الصور الاسم مع الحرف في النداء والعاري عن الفائدة هو تركيب الفعل مع الفعل ومع الحرف وتركيب الحرف مع الحرف وانا اظهر اصلها في العلم الالٰهى المتكلم فيه من حيث المرتبة التي وقع التصدي لكشف بعض اسرارها انشاء الله تعالى ﴿ اعلم ﴾ ان الاسم في التحقيق هو

التجلى

التجلي المظهر لعين الممكن الثابتة في العلم ولكن من حيث تعين ذلك التجلي
المنبعث من الغيب المطلق في مرتبة هذه العين التي هى مظهره ومعينته
فالعين الممكنة التى هي المظهر اسم للتجلي المتعين به وفي مرتبته والتجلي
من حيث تعينه اسم دال على الغيب المطلق الغير المتعين والتسمية عبارة عن
نفس دلالة الاسم على الاصل الذي تعين منه ودل عليه كما سنزيد في بيان
ذلك في قاعدة الاسماء والحرف هو عين العين الثابتة من حيث انفرادها
حتي عن احكامها وتوابعها والفعل هو نسبة التاثير وارتباط الحكم الايجادي
الثابت بين الحق لا من حيث هو لنفسه هو بل من كونه موجدا وبين
العين لا من كونها عينا فحسب بل من كونها موجودة للحق وقابلة حكم ايجاده
واثره باستعداد ها المقتضي ترجيح ايجادها في دائرة هذا الظهور المنتقش الحكم
في ذات القلم الاعلى فافهم فهنا امور غامضة جدا لا يمكن كشفها واذا
تقرر هذا ﴿ فاعلم ﴾ ان اول التراكيب الستة المذكورة هو تركيب
الاسم مع الاسم وهذا هو الاجتماع الاول الحاصل بين الاسماء الاول
وامهات الصفات الاصلية التي من حيث هي اقتضت الذات التوجه الي
ايجاد الكون وابرازه من الغيب وله النكاح الاول المشار اليه عقيب هذا
الكلام ومن جملة تنبيهاتي عليه قولي في غير ما موضع ان ظاهر الحق
مجلى لباطنه وكالمحل لنفوذ اقتداره فافهم والثاني تركيب الاسم مع
العين الثابتة من كونها مظهر العين الفعل الذي هو حكم الاسم الموجد
والخالق ونحوهما بصفة القبول والاستعداد المشار اليه فهذ ان التركيبان
يفيدان ضرورة وهو الواقع في المراتب الوجودية وباقي التركيبات وهو

انضمام عين ممكنة الي عين من كونها عينا ممكنة فحسب و بالنظر اليها لا الي
الاقتضاء العلمي لا يفيد وكذلك نسبة معقولية التجلي دون سراية حكم حضرة
الجمع الموجب لارتباط الحق بالعالم اومعقولية معني الايجاد ايضا مضافا الى
الممكن دون سريان التجلي الآلهي من حيث الالوهية المثبتة للمناسبة والارتباط
لا يفيد منه اي لا يحصل منه فائدة وهكذا ايضا معقولية نسبة ارتباط تجل
بتجل آخر دون امره ثالث يكون و مظهر اللفعل و سببا لتعين التجلي من مطلق
غيب الذات مغائرا للتجلي ومثبتا للتعدد لايفيد وهكذا العين الثابتة اذا
اعتبرت متضمنة اليها صفة قبولها للامر الايجادي دون اقتران التجلي الوجودي
بها كما مر لا ينتج ايضا ولا يفيد فان التجلي مع التجلي دون القابل هو كضرب
الواحد في نفسه لاينتج وهكذا ايضا سر عدم انتاج اجتماع العين الممكنة
بعين أُخري سواء كانت من توابعها كصفة قبولها للتجلي الايجادي المتقدم
ذكرها التابعة لها اوكانت عينا ممكنة منضمة الى عين اخري متبوعة ايضا
مستقلة بنفسها واما مسئلة الندا فنظيره قول الحق وامره للعين بالتكوين
من مراتب الاسماء الجزئية ومظاهرها فانه ان لم يكن سر التجلي الذاتي من
حضرة الجمع معقول السريان في ذلك القول لم ينفذ حكمه كتقدير قولهم
يا زيد انما يفيد لانه بمعني ادعوا زيدا اوانادي زيدا ومثاله في التحقيق
الامر بالواسطة في عالمنا ان لم يقترن معه حكم الارادة التي هي من الاسماء
الذاتية لم ينفذ ولذلك يقول الحق بلسان الاسم الهادي من حيث مقام
النبي عليه السلام لبعض الناس صل فلا يصلي ولا توجد الصلوة ونحوهذا
بخلاف ما اذا انضافت الى العين المامورة صفة الاستعداد والقبول للحكم

الايجادي

الايجادي بالتجلي الذاتي المتعلق بعين الصلوة وظهورها في مرتبة المظهر المسمي بالمصلى فانه يظهر عين الصلوة لامحالة ﴿ثم اعلم﴾ ان بين التركيب والجمع والاستحالة التي هي عبارة عن سريان احكام اجزاء المركب بعضها في بعض فرقانا في مراتب الصور لا في مراتب الارواح والمعانى اذكره قبل اتمامي بيان سر الجمع والتركيب ليعرف ﴿فاقول﴾ حكم الاجتماع فحسب هو كاجتماع اشخاص الناس للصورة العسكرية والصف والدور للبلد ونحو ذلك وحكم الاجتماع والتركيب معا كالخشب واللبن للبيت المبني وحكم الاجتماع والتركيب والاستحالة كالاسطقسات للكائنات فان نفس اجتماعها وتركيبها بالتماس والتلاقي غير كاف لان يكون منها الكائنات بل بان يفعل بعضها في بعض وينفعل بعضها عن بعض ويستقر للجملة كيفية متشابهة هي كمال تلك الحركات الفعلية والانفعالية وغايتها تسمي مزاجا وحينئذ تستعد للصورة النوعية المتوقف حصولها على ذلك الاستقرار بتلك الكيفية المزاجية عقيب تلك الحركات الفعلية والانفعالية والغرض من اضافة ذكر الاستحاله وحكمها هنا الي الجمع والتركيب هو التنبيه على انها احدي غايات حكم الجمع التركيب وان قولي آنفا المراد من حيث بعض الاسماء والمراتب بكل اجتماع من كل حقيقتين فصاعدا هو ما حدث ظهوره في الوجود الخارجي ليس ان ذلك هو الغاية القصوي التي هي متعلق الارادة ولذلك قيدت الامر ببعض الاسماء والمراتب كما قلت آلان في نتيجة الاستحالة وحكمها انها احدي الغايات بل انما اومأت بذلك الي سر التسوية الالهية السارية الحكم في كل صورة اوكل مرتبطة به الصورة وذلك لتحصيل الاستعداد الوجودي

الجزي بالتسوية المعبر عنها في هذا المثال بالاستقرار الحاصل للجملة من حيث الكيفية المزاجية عقيب الحركات المذكورة في سائر مراتب النكاحات ومراتب الحركات الثلاثة ونسبة المزاج الي كل منها بحسبه وهي معنوية وروحانية وصورية بسيطة ومركبة ثم ان كانت المأدة مثلا النسانية استعدت لقبول النفخ الالهي ولسر قوله تعالي ثم انشاناه خلقا اخر كما تحصل التسوية للسالك بالتوجه الصحيح والتفريغ التام ومامر ذكره من الشروط فيستعد لقبول التجلي الالهي مثمر مامر ذكره وغير ذلك مما لم يذكر وسنشير الي غايات الارادة الكلية الالهية بما تستعرف السر فيه ولو علي وجه الاجمال ثم نرجع اتمام ماقصدنا بيانه ﴿ فنقول ﴾ والتركيب اما معنوي وهو الاجتماع الحاصل للاسماء حال التوجه لايجاد الكون ولهذا انبهت علي ان الفرق بين التركيب والجمع يظهر فى مراتب الصور لا فيما فوقها من المراتب فافهم وهذا الاجتماع المذكور هو مبدأ التصنيف والتاليف الرباني للحروف العلمية طلبا لابراز الكلمات الاسمائية والحقائق الكونية المعربة عن سر ذاته وحكمها باسمائه وصفاته في موجوداته ومادة هذا التاليف والانشاء النفس الرحماني الذي هو الخزانة الجامعة وام الكتاب علي ما سيتلي عليك من انبائه ما ييسر الحق ذكره هذا هو حكم التركيب المعنوي الذي هو الاجتماع الاول والظاهر عنه وبعده واما صوري مادي اوشبيه به فالشبيه بالمادي كتوجهات الارواح النورية من حيث قواها وماسري فيها من خواص الاسماء التي كان اجتماعها سببا لوجود الارواح لظهور عالم المثال ومظاهرها

المثالية

المثالية ثم توجهات الارواح من حيث تقيدها بمظاهرها المثالية بحسب
صفاتها ومن حيث مراتب مظاهرها بقواها والخواص الحاصلة لها
من المرتب الاسمائية لانتاج الصور العلوية والاجرام البسيطة بالنسبة
وهذا هومرتبة النكاح الثاني وماسبق التنبيه عليه هوحكم النكاح
الاول الغيبي الاسمائي والمأدي مابعد هذين النكاحين المذكورين
وهواجتماع ماسلف ذكره لانتاج الصورالطبيعية المركبة ثم اجتماع
الصور المركبة الطبيعية بقواها وسائرمامرحديثه لاظهارصورة الانسان
فكل اثروحداني واصل من حضرة الجمع والوجود بحركة غيبية سارٍ
باحدية الجمع فانه يوجب للحقائق الظاهر تخصصها بالتوجه الارادي
اجتماعا لم يكن من قبل فكل اجتماع علي هذا الوجه تركيب ولكل تركيب
صورة وهي نتيجة ذلك التركيب ولكل صورة حكم ينفرد به وحكم يشترك
فيه مع غيرها والتركيبات من الحروف الالهية العامة الشاملة الحكم ومن
الحروف الانسانية الخاصة في كل مرتبة من مراتب المخارج ومراتب العالم
الكبير التي هي مخارج صورة الحضرة الالهية لاتتناهي فنتائجها المسماة صور
اوكلمات لا تتناهي وهكذا الاحكام اللازمة لها كالاسماء والصفات
والخواص والكيفيات ونحوها ولذلك لاتنفذ الكلمات الالهية والكونية
لعدم تناهي الممكنات المنبه علي حكمها وعدم تناهي انواع الاجتماعات
والتراكيب فافهم وانما يتناهي اصولها وكلياتها فكل مدرك من الصوري
باي نوع كان من انواع المدارك والتصورات الانسانية وسواء كان
ذلك في مراتب وجود الانسان اوفيما خرج عنه باعتبار فليس الانسبة

اجتماعيـة فى مرتبة ما اومراتب علي اختـلاف انواع الاجتماعات
وصنوفها ومراتبها التفصيلية والكلية المذكورة فالتركيب الجمعى يحدث
عين الصورة التي قصد المركب والجامع اظهارها بالجمع اوالتركيب الذي
هو شرط في ظهور عين ذلك المركب فمتعلق الحدوث والتركيب والجمع
والظهور لا الاعيان المجردة والحقائق الكلية التي هي اصول المركبات
والمجتمعات في سائر مراتب الجمع والتركيب ومواد عين الجمع والمركب
وليس الجمع والتركيب اذا تدبرت ما نبهت عليه غير نسبة انضمام الحقائق
المجردة بعضها الي بعض بحركة منبعثة عن قصد خاص من الجامع المركب
فيحرك اويتحرك لابراز عين الصورة الوجودية اوالكلمة المراد ظهورهـا
في النفس فتصير الكلمة مشهودة بواسطة النسبة الانضمامية بعد ان كانت
غيبا وهكذا الشي الظاهر بالايجاد الالهي في اي مرتبة ظهر من
المراتب الوجودية حسب المشية والاستعداد فحدث كما قلنا التركيب
الجمعي والادراك والشـهود والاجتماع بالحركة والقصد وظهر الحكم
الساري اللازم لسائر ماذكر في كل ماظهر وكل ذلك نسب لاعيان
موجودة فمتعلق الشهود هو المركب من البسائط مع انه ليس بشئ زايد
علي بسايطه الانسبة جمعها المظهرة الامر الكامن فيها الذي لولا الاجتماع
علي النحوا المقصود لم يعلم ولم يظهر عينه فالبساطة حجابك وبالتركيب
الذي هوستر علي الحقائق يرتفع ذلك الحجاب مع عدم تجدد امر وجودي
هذا هوالعجب العجاب وانما الامر عبارة عن نسبة جمع وانضمام احدث
في المجتمع حكم لم يكن يعرف ذلك له قبل الاجتماع كالاسماء والصفات

وغيرها مما ظهرو تعلق به الادراك بواسطة التركيب ولهذا كان الكتاب مشتقا من الكتيبة وهو اجتماع صورة العسكرية اعتبار الانضمام الحروف والكلمات بعضها الي بعض و ذلك الانضمام مستلزم انضمام المعاني الغيبية المجردة بطريق التبعية كتحيز الاعراض بتبعية الجواهر لانها اذافرضت مجردة يكون التحيز من صفاتها ثم هذا الانضمام يتبعه حكمان مختلفان النظم والاتصال المسمي بالجمع والتركيب والاخر الفصل والتمييز و يتبع ذلك امران التبديل والتشكيل فاما النظم فهو المعبر عنه بالانضمام والجمع والتركيب ونحو ذلك وقد بينا حكمه واما الفصل فهو كون احكام المعاني والحقائق متداخلة و بعضها مرتبطة بالبعض من حيث المناسبة والتبعية فلسان العلم بالادوات المعرفة والشارحة تعين الاحكام وتضيفها الي اصولها فيرتفع الالتباس الحاصل بحكم الوجود الواحد الذي عمها وجمعها بالتمئيز فيعلم المتعلم هذا الحكم مثلا الى اية حقيقة يستند من الحقائق فينسبه اليها عن يقين دون مزج فيصير كل معني مضافا الى اصله وكل اصل ممتازا بنفسه وما يتبعه من الاحكام المختصة به عما سواه وهذا من اكبر فوائد مقام الحضور بعد العلم الصحيح لمن يعلم ما ادرجت في هذا الفصل وما قبله من الاسرار ﴿ ثم نقول ﴾ ومتعلق التبديل الواقع في الوجود بالاجتماع والافتراق والتحليل والتركيب والتعينات الظاهرة وانواع التشكلات هوالصور والاشكال الجزئية التي هي احكام الحقائق والاشكال المعقولة الكلية المجردة فان الاشكال الجزئية والتشخصات المتعينة في الشهادة مظاهر احكام الاشكال الكلية الغيبية والحقائق البسيطة والكيفيات المدركة

التي هي احوال للامر المتشكل من حيث هو متشكل فى مرتبة مرتبة وعين وعين والحقائق مشتركة فى التجرد والجوهرية والصفة العينية متماثلة ومتحدة من حيث الوجود العالم المشتركة بينها ومن حيث السر الغيبي الالٰهي الذي لاتعدد لشيئ فيه والاختلاف ظهر بالصور والاشكال الظاهرة فالمساة حدودا ذاتية انما هي ذاتية للصور والاشكال لا للمتصور والمتشكل ولكن لا يشهد هذا المتشكل عيانا الا بالشكل فيظن من لا يعرف ان المحدود هو المتشكل من حيث ذاته وانما هو الشكل الا انه يتعذر معاينته الا بالمتشكل كما ان المتشكل يتعذر ادراكه الا بواسطة الشكل وكذا يغلط من يعرف من حقائق الاشياء اعراضها وصفاتها ويظن انه قد عرف الصفة من حيث حقيقتها وهو لم يعرفها الا من حيث كونها صفة لموصوف ما كما سبق التنبيه عليه وكما قلنا آنفا في الكيفيات المدركة انها احوال للامر المتشكل من حيث هو متشكل لا مطلقا فافهم وهذه المعرفة متعلقها النسب لا الحقائق وصاحبها انما عرف نسب الحقايق بقيود سلبية او اضافية ولم يعرف كنهها اذ معرفة كنه الحقائق لا يحصل الا بالطريق المذكور من قبل المختص بذوق الاكابر رضي الله عنهم ﴿ ثم نقول ﴾ فاجزاء حد كل شيي بسيط ليست اجزاء لحقيقة بل لحده فحسب وهو شيي يفرضه العقل في المرتبة الذهنية فاما هو في ذاته فغير معلوم من حيث هو هو حتى تنتفي عنه الاجزاء نفيا حقيقيا او تثبت له ولهذا السر وما سبق بيانه في اول الكتاب تعذرت معرفة حقائق الاشياء من حيث اطلاقها وبساطتها في حضرة الغيب الالٰهي الذي هو معدنها الا على الوجه المنبه عليه في سر العلم من

قبل

قبل فا لمتشكل في ضرب المثل اذا اعتبر مجردا عن الشكل يكون في حضرة العلم الالٓهي الغيبي فلا يتعين لنا لما بينا ولا يمتاز فلا تنضبط في تصور فلا يتاتي تعريفه وتحديده وتسميته والتعبير عنه لعدم تحقق معرفته الاعلي وجه مجمل وهوان ثمه شيئا وراء هذا الشكل من شانه انه متي اعتبر مجردا عن الصور والصفات والاعتبارات المعينة له والاشكال لا ينضبط فى تصور ولا يمكن تعقله علي التعيين وشهوده فلا بد من امريظهر به الشكل الذي تقيد به الامرالموصوف بالتشكل حتي تاتي ادراك كل منهما اعني الشكل والمتشكل من حيث ذلك الامر وهو نسبة الجمع واما اعتبار الشي مجردا عن الشكل وحكم التشكل كما قلنا فيتعذر معرفة حقيقته ان كانت له حقيقة يمتاز بها لذاته لا يتوسط اعتبار وتميز وتعين متعقل ومظهر معرف فافهم وتدبر ما نبهت عليه وتنزه فيما يتفتح لك من التفاصيل والله ولي الارشاد والهداية ﴿ قاعدة كلية ﴾ تتضمن سر الحروف والكلمات والنقط والاعراب والوجود والامكان والممكنات وما يختص بها من المراتب وما تدل عليه وتستند اليه وسر كون العالم كتابا مسطورا في رق منشور وغير ذلك ﴿ اعلم ﴾ ان الوجود المنبسط هو النور وقد نبهت علي حكمه حين الكلام علي سر العلم وهو الرق المنشور والانبساط المعبر عنه بالنشر وقع علي حقائق الممكنات فكل حقيقة علي انفرادها من حيث ثبوتها وتميزها في علم الحق تكون حرفا غيبياً كما اشرت اليه في سر التراكيب الستة ومن حيث ان الحقائق منها تابعة ومنها متبوعة والتابعة احوال للمتبوعة وصفات ولوازم كانت المتبوعة باعتبار انضياف احوالها اليها و تبعيتها

لهاحال تعقلها خالية عن الوجود كلمة غيبية وباعتبار تعقل الماهية المتبوعة منصبغة بالوجود مفردة عن لوازمها المتاخر وجودها عن وجود الماهية المتبوعة تكون حرفا وجوديا وباعتبار تعقلها اعني الماهية المتبوعة منضمة اليها لوازمها التابعة حال اتصافها بالوجود كلمة وجودية والآيات من هذه الكلمات الوجودية مايتضمن معني الدلالة علي حقيقة صفة خاصة او حالة معينة اونوع مّا مخصوص من انواع اللوازم المضافة الي اصل كلي اوجنس معين بصورة هيئة من الهيئات الاجتماعية الواقعة بين الكلمتين فصاعدا معربة عن جملة من المعاني المفهومة المدركة بواسطة تلك الهيئة والسور منها ما يتضمن بيان احكام مرتبة ما من المراتب او صفة كلية اوحالة كلية تستلزم صفات شتي اواحوالا متعددة مختلفة والكتب المنزلة عبارة عما يتضمن الترجمة عن صور الاحكام العلمية الالٓهية والاحوال الامكانية المختصة بمرتبة ما من المراتب الكلية وطائفة مخصوصة واهل قرن معين اوقرون معينة والقرآن صورة العلم المحيط بالاحوال الامكانية المختصة بالموجودات علي اختلاف طبقاتها من حيث الاخبار المختصة من حيث الحكم باهل باقي العصر الى الوقت المعين المقتضي انتهاء حكم الشرائع قاطبة وهو زمان طلوع الشمس من مغربها فافهم والحضرات الكلية التي اليها الاستناد والمرجع هى الخمسة المذكورة وسنعيد ذكرها عملا بالاحوط وخوفا من نسيان المتامل كما فعلت ذلك في عدة امور ربما ظن من لم يعرف المقصود ان ذلك تكرار عارعن الفائدة ❊ فنقول ❊ اولها الغيب الالٓهي الذي هومعدن الحائق

والمعاني

والمعاني المجردة ثم الاضافي وله عالم الارواح وماذكر من قبل وفي المقابلة مرتبة الشهادة ولها الصور المركبة الطبيعة والبسيطة بالنسبة ثم التي نسبتها الي الشهادة اقرب كما ذكر وخامسها الامر الجامع وقد مر ذكر الجميع و نظيرها في عالم النفس الانساني مراتب المخارج فاولها باطن القلب الذي هو ينبوع النفس و تقابله الشفتان مقابلة الشهادة الغيب والثلاثة الباقية الصدر والحلق والحنك فكما ان كل موجود لابد وان يستند الي احدي هذه المراتب الخمس اويكون مظهر الحكم جميعها كالانسان الكامل كذلك كل حرف لابد وان يستند الي احدى هذه المخارج او يستوعب حكم جميعها كحرف الواو وماسوي ماذكر فمراتب تفصيلية تتعين فيما بين هذه الامهات الاصلية ونظائرها من المخارج المشار اليها وكل فرد من الافراد الموجودات العينية التي هي حروف النفس الرحماني من حروف النفس الانساني خمسته احكام ثبوتية في قوة احدها جمعية مافي الاربعة وحكم سادس سلبي سارٍ في الخمسة من حيث ان كل ثبوت يوصف به امر مايستلزم نفي ماينافيه فاما من وجه واحدا ومن وجوه بحسب المنافاة وحكمها ولهذه الاحكام الستة خمس علامات ثبوتية مرتبة تجمع احدها ما تضمنته الاربعة وعلامة سادسة سلبية تنتج حكما ثانيا فان ترك العلامة علامة فهذا اثني عشر امرا استحضارها يعين في فهم مايذكر من بعد فاما الاحكام الخمسة الثبوتية فحكم الموجود من حيث ماهيته الثابته في العلم وحكمه من حيث روحانيته وحكمه من حيث صورته وطبيعته اذلابد لكل موجود من روحانية في قاعدة التحقيق ولا بد لكل روحانية من صورة تكون مظهر الحكم

الروحانية وان لم نشترط في حق بعض الموجودات الروحانية صورة بعينها والحكم الرابع من حيث التجلي الالهي الظاهر بها والساري فيها باحدية الجمع اللازم للهيئة المعنوية الحاصلة من اجتماع جميعها والحكم الخامس من حيث المرتبة التي هي غاية والسادس السلبي قد سبق التنبيه علي حكمه ﴿ واما العلاماة ﴾ فالنقط والاعراب اوما يقوم مقامها ولكل منها خمس مراتب ايضا وسادسه سلبية فالتي تختص بالنقطة كونها تكون واحدة واثنتين وثلاثا من فوق الحرف ومن تحته والسلبية عدم النقط والاعراب الرفع والنصب والجر والتنوين والسكون الحي والسادسة السلبية السكون الميت وحذف الحرف القائم مقام الاعراب فالرفع للمرتبة الروحانية والنصب والجر للصورة الظاهرة والطبيعية والسكون الحي للحكم الاحدي الالهي الاول المختص بحضرة الجمع العام الحكم علي الاشياء فهو امر معقول ثابت يري اثره ولا يشهد عينه كما نبه عليه شيخنا وامامنا رضي الله عنه في بيت له غير مقصود بقوله شعر

والجمع حال لاوجود لعينه .:. وله التحكم ليس للآحاد

ولهذا السكون ايضا الرجوع الي الحكم الثبوتي بالاستهلاك في الحق مع بقاء حكم وجود المستهلك وارتفاع احكام النسب الكونية فالحركة التي هي عنوان الوجود خفية فالحكم موجود وليس لمن ينسب اليه الحكم عين ظاهرة وهذا هو حكم قرب الفرايض المشار اليه بان العبد ليستتر بالحق فيظهر حكمه في الوجود لاعينه كالبرازخ كلها ومما يختص بمرتبة السكون الحي التنوين وله

الثبات والاستقرار في الغايات بانتهاء حكم الاستعدادات من الوجه الكلي اذا لامر من حيث التفصيل لا غاية له ولا انتهاء الا بالنسبة والفرض والسكون الميت كالموت والجمود والتحليل والفنا ونحو ذلك ولما كان الحكم في الاشياء للمراتب لا للاعيان الوجودية من حيث وجودها كان مايضاف من الحكم الى الموجودات انما يضاف اليها باعتبار ظهور حكم مرتبتها بها والاثر الحاصل من المراتب انما هو باعتبارين احدهما اعتبار سريان الحكم الجمع الاحدي الآلهي الساري في الاشياء والثاني اعتبار الاغلبية التابعة للنسبة الاولية فان ثبوت الحكم والغلبة لبعض المراتب علي بعض انما يصح بسبب الاحاطة ويظهر بحسب اوليتها ولما كانت الخاتمة عين السابقة والغاية المعبر عنها بالاخرية هي نفس صورة كمال الاولية لم يتميز ولم يتغائر الا بخفاء حكم الاولية بين معقول طرفي البداية والنهاية كما اومأت الي ذلك آنفا لذلك كان شكل التنوين ضعف شكل مجرد الاعراب الدال علي الحكم فتثنية التنوين للاعتبارين المذكورين وسنذكر ما نبقي من اسرار الحركات والنقط انشاء الله تعالي

﴿ فنقول ﴾ اعلم انه قد قدمنا ان كل صورة وجودية يتعلق بها الادراك علي اختلاف مراتبه انها عبارة عن اجتماع حقائق معقولة مجردة ظهرت بنسبة الاجتماع التابع لحكم احدية الجمع الالهي المذكورة وذلك الظهور قد يكون في بعض المراتب الوجودية وقد يكون في كلها فللموجودات الغيبية التي هي حروف النفس الرحماني ولحروف النفس الانساني بحسب المراتب الخمس الكلية المذكورة وبحسب نظائرها في المخارج من حيث

الحكم التركيبي والتاليف الاجتماعي والسر الجمعي الذي ينصبغ به المتكلم
عين الكلام ويسري اثره فيما يتكلم به تداخل ومزج والغلبة والظهور
في كل حال من احوال التركيب انما يكون لاحد الاشياء التي وقع بينها
ذلك الامتزاج والتاليف فاما من حيث المرتبة فالحكم الجمعي المذكور
واما من حيث الظهور الوجودي فالاولية فالنقط والاعراب معرفات
لهذه الامور تعريف تمييز وتعيين ومنبهات على اصولها فالنقط للمراتب
والحركات الاعرابية للاحكام والصفات وللمراتب الخمس مراتب تالية لها
وهي مرتبة الفعل ومرتبة الانفعال ومرتبة جامعة تقتضي التكافؤ والاعتدال
والمقاومة ومظاهرها في النسخة الانسانية الصوت واللسان والاسنان
فافهم وكما ان المراتب الخمس يكون ظهور حكمها كما قلنا باعتبار الاولية
والحكم الجمعي الاحدي فكذلك ظهور الامر في هذه المراتب الثلاث يكون
باعتبارين احدهما ظهور الغلبة المشار اليها من حيث القوي الروحانية
والاخري من حيث القوي الطبيعية لان اختلاف استعدادات الاعيان
واختلاف تعلقات الاسماء وتوجهاتها لايجادها يقتضي ان بعضها اذا
وجد يتعين في مراتب الارواح وينضاف اليها وبعضها في مراتب
الطبيعة والظهور في احدي المرتبتين المذكورتين اوفيهما معا باعتبارين
ومن وجهين يستلزم الانصباغ بحكم احدي النسبتين وهما الفعل
والانفعال اوالامر الثالث الجامع باعتبار فان تعين الحرف مثلا في
المرتبة الفعلية من حيث النسبة الروحانية لغلبة احدي الاحكام الخمسة
من حيث الاولية اوالحكم الجمعي الاحدي المرتبي نبه على الحكم

بالاعراب

بالاعراب وعلى المرتبة بالنقطة وتكون واحدة من فوق الحرف
وانكانت الغلبة بالاعتبارين الروحاني والطبيعي كانت نقطتين وان كان
الامر بالعكس بمعني ان تميز الحرف يكون في المرتبة الانفعالية باحدي
الاعتبارين المذكورين اوكليهما كان النقط من اسفل فان انضاف الي
ذلك حكم الاولية بالنسبة الي مرتبة الروحانية والطبيعية هناك ايضا
وحصل التناسب كان الاعراب ايضا من تحت الحرف كالنقط وهذا
يكون اذا كان احدا لحكمين من الخمسة لمرتبة السكون الميت والاخر
للصورة الطبيعية وان كان الامر بالعكس في الاعتبارين وما يناسبهما
من الاحكام الخمسة كان الاعراب والنقط فوق الحرف وانكانت الغلبة
لبعض الخمسة ماعدا السكونين ويكون التعين في المراتب من حيث
النسبة الانفعالية كان الاعراب من فوق والنقط من اسفل وان كان
الامر بالعكس كان النقط من فوق والاعراب من اسفل وان حصلت
الغلبة في مرتبة الجمع والتكافؤ التي هي المراتبة الاخيرة من الثلاثة
وكان الحكم من احدي الخمسة للسكون الحي كان النقط ثلاثا من فوق
ولما لم يظهر هذا الجمع التركيبي الا بحسب الاعتبارين المذكورين وهما
النسبة الروحانية والنسبة الطبيعية هي لذلك لم ينقط من الحروف
ثلاث نقط الا الثاء والشين فالثاء لحكم جمع القوي الروحانية
والشين لحكم جمع القوي الطبيعية والسر في ان النقط من اسفل لم يكن
اكثر من اثنين ان الامتزاج المذكور انما يقع بين الارواح والطبائع
لما بينا ولانها مظاهر المعاني والحقائق والمراتب فان غلبت النسبة

الروحانية بالتفصيل المقدم ذكره كانت النقط من فوق وان غلبت
القوي الطبيعية كانت من تحت تعريفا لمرتبة الارواح والطبائع والنقطة
الثالثة لما كانت منبهة علي التكافؤ الاعتدالى والسر الجمعي الاحدي
الا لهي الذي تستند اليه سائر الاحكام والآثار كما مر ذكره في غير ماموضع
من هذا الكتاب نبه عليه من فوق لشمول حكمه واما من تحت فلا لانه
الامر الالهي الذي يغلب ولا يغلب ولهذا يجعل فوق النقطتين اللتين احدبهما
للروحانية والاخرى للطبيعية وترسمان في صف واحد اشارة الي تساويهما
من حيث ان كل واحد منهما من وجه يفعل في الآخر ويوثر فيه ويجعل
الثالث فوقهما لما بينا والسر في ان الحكم الجمعي لا ينبه عليه الا في الحرفين
وهما الثاء والشين ان حكم الجمع الاحدي والاعتدال الوجودى في غيرهاتين
المرتبتين معقول غير مشهود ولهذا الاعتدال التام لا ينتج ولا يظهر له
صورة وكذا الجمع الكلي الشامل الحكم والكمال الذى لا اكمل منه لا يتعينان
في الوجود وانما يشهد كل منهما بحسب المرتبة والمظهر الذي يظهر الكل فيه وبه
لا بحسبه واما سر دلالة النقط علي المراتب والخطوط الاعرابية علي
الاحكام فهو ان النقطة امر معقول غير مشهود مع انه اصل سائر الخطوط
والسطوح والدوائر فيظهر به جميعها وهو من حيث هو لا يظهر كذلك المراتب
حقائق معقولة غير مشهودة وهي اصل كل ما يشهد والحاكمة عليه ولما كان
الخط عبارة عن نقط متجاورة لذلك كان دليلا علي الحكم لان الحكم نسبة
معقولة بين حاكم ومحكوم عليه وبالحركة الايجادية يحصل الاتصال
فيظهر عين الحكم والحاكم من كونه حاكما والمحكوم به وعليه فافهم والله

المرشد ✻ واما ✻ سر التشديد فهو تلاقي حكم النسبة الجامعة من المراتب الثلاث لحكم مرتبة السكون الحي المختص باحدية الجمع الالهى والظاهر منهما هو صاحب الاولية فى الحكم عين الظهور ✻ واما ✻ سره في الموجودات فيعلم من نتيجة قرب النوافل وقرب الفرائض فقرب النوافل يختص بالطالبين وقرب الفرائض يختص بالمرادين المطلوبين فاذا تعدي المحقق مقام او ادني وارتفع الخط الذي قسم الدائرة قوسين فان المطلوب يكون له الاولية والظهور من حيث الحكم والطالب له الآخريه ولوازمها ومن فهم سر سُبحَانَ الَّذِيٓ اَسْرَيٰ بِعَبْدِهِ وعرف سر قف ان ربك يصلي يعرف ما اومي اليه ✻ ثم نرجع ونقول ✻ ولما كانت الصور منقسمة الي مركبة وبسيطة بالنسبة وكان البسيط لتشابه اجزائه وعروه عن الكيفيات المختلفة من حيث ذاته لايظهر للتركيب فيه حكم محسوس بل يعقل ذلك فيه لاغير كانت الحروف المختصه به بحكم الاغلبية والمنضافة اليه خالية عن النقط لان النقط وضعت للتعريف ونسبت هذه الحروف الي الطبيعة والصور انما كانت من وجه واحد واكتفي في التنبيه على مرتبتها بمجرد الصورة وعلي حكمها بالاعراب فحصل الاستغناء عن معرف آخر ثم ان الحروف التي هذا شانها في الاصطلاح اربعة عشر حرفا وفي قاعدة التحقيق اثنا عشر حرفا فحسب لان احدها الالف وليس هو عند المحققين بحرف تام فانه عبارة عن امتداد النفس دون تعينه بمقطع خاص في مخرج من المخارج فهو والهمزة عندهم حرف واحد كما سنشير اليه ولام الف ايضا حرف مركب من اللام والالف وله الدلالة على سر التركيب

من حيث معقوليته وعدم ظهور حكمه في المركب وله التعريف بسر
الارتباط الواقع بين الحضرتين الالٓهية والكونية والامتزاج
الحاصل بين البسائط والمركبات وله ايضا اسرار غير ما ذكرنا
لا يقتضي الحال ذكرها ﴿ ثم نقول ﴾ فالحروف الخالية عن النقط
اذا اثنا عشر حرفا وتستند الى البروج الاثني عشر المقدرة المفروضة
في العرش الذي هو اول الاجسام البسيطة واعظمها صورة وحكما
واحاطة وعلامات البروج هي المنازل المشهودة في الفلك الثامن
والمراتب المذكورة آنفا السارية الحكم في الحروف جميعها والموجودات
ايضا اثنا عشر الخمسة الاصلية والاعتباران اللازمان لها والثلثة التالية
والاعتباران التابعان لها فصار المجموع اثني عشر وصارت الحروف
المنقوطة اربعة عشر اشارة وعلامة علي مراتب السموٰات السبع والعناصر
الاربعه والمولدات الثلاث والفلك الثامن هو البرزخ الجامع وهو
الاعراف فافهم ولما كانت مرتبة الامكان بما تحويه من الممكنات
غيبا ولها الظلمة وكانت الممكنات هى التي تتعين في النور الوجودي
ويظهر احكام بعضها للبعض بالحق وفيه وهو سبحانه لا قيد له ولا تميز
كان المثال الواقع في الوجود مطابقا للاصل فالمداد مع الدواة نظير
مرتبة الامكان وما حوته من الممكنات من حيث احاطة الحق بها
وجودا وعلماً وحقائق الممكنات كالحروف الكامنة في الدواة كما
نبهت عليه في سر كان الله ولا شيئ معه ونحوه عند قولي وليس لشي
في الغيب الذاتي الالٓهي تعدد ولا تعين وجودي والورق وما

يكتب

يكتب فيه كانبساط النور الوجودي العام الذي تتعين فيه صور الموجودات والكتابة سر الايجاد والاظهار والواسطة والآلة القلم الآلهي والكاتب الحق من كونه موجدا وخالقا وباريا ومصورا كما نبهت عليه في سر التراكيب الستة والتميز والقدرة ونظير الانامل الثلاث الفردية الاولى التي وقع فيها وبها الانتاج وقدمر ذكرها والقصد الارادة واستحضار ما يراد كتابته التخصيص الارادي التابع للعلم المحيط بالمعلومات التي تظهر وكما ان استمداد العالم الكاتب هنا ما يريد كتابته يرجع الي اصلين احدهما العلم الاولى والثاني الحسي المستفاد من المحسوسات كذلك الامر هناك فنظير الاولى علم الحق بذاته وعلمه بكل شيء من عين علمه بذاته ونظير المستفاد من المحسوسات رويته سبحانه حقايق الممكنات في حضرة الامكان وتعلق العلم بها ازلا تعلقا ذاتيا وابرازها في الوجود علي حد ما علمت وبحسب ما كانت عليه وهذا سر تبعية علم العالم للمعلوم ومن النسبة الجامعة بين هذين الاصلين العلمين تعلم اسرار كثيرة لا يقتضي الوقت والحال تفصيلها احدها سر ولنبلونكم حتي نعلم فاعلم ما نبهت عليه فلقد ادرجت لك في هذه القاعدة وتقاسمها المتقدمة اسرارا ان فك لك منها معماها انفتحت لك بها ابواب من المعارف عظيمة الجدوى عزيزة المنال والله ولي الهداية والاحسان ﴿قاعدة كلية﴾ تحتوى على ذكر مراتب التميز الثابت بين الحق وماسواه وما يختص بتلك المراتب من امهات الاسرار بطريق التبعية والاستلزام ﴿اعلم﴾ ان الحضرات الخمس الاصلية التي سبقت الاشارة اليها مع كونها الامهات لسائر المراتب والحضرات فان بعضها ايضا داخل

تحت خيطة بعضها كالحضرتين اللتين هما عن جنبتي المرتبة الوسطي فان احدهما تندرج في مرتبة الاسم الظاهر المنعوت بالشهادة والاخري في مرتبة الغيب الاصلي الذي تقابله الشهادة كما يندرج الوسط ايضا في الطرفين اذا اعتبر كونه ليس بشيئ زايد عليهما بل هو نسبة هي جمعيتهما الناتج من بينهما ثم اذا اعتبر الوسط ايضا ان حقيقته الاسم الظاهر والظهور وهما فرعان تفرعا عن الغيب الباطن الذي هو الاصل فان الظهور لايكون الا عن بطون متقدم مفروض اومعلوم اندرجت الاربعة في الغيب الاول لكن معقولية هذا الاندراج علي هذا النحو ترفع الاحكام والكثرة والكلام والاعتبارات والتفاصيل الاسمائية الالهيته والكونية والمراتب التي تنتهي اليها من هذه الخمسة الكلية ولا يصح الشهود والكلام والحكم والتفصيل الابها وباعتبار تعلقها هي الحضرة الالهية التي لها الغيب والحضرة الكونية التي تختص بالشهادة والسر الجامع بينهما واذا تقرر هذا فاعلم ان الامر الكلي ينقسم بحسب هذه الاصول المذكورة ثلاثة اقسام قسم يختص به الحق وقسم ينفرد به الكون وقسم يقع فيه الاشتراك في المقام النفسي العمائي الذي هو السر الجامع المشار اليه فالمختص بالحق سبحانه امور لايشارك فيها وهي علي نوعين ثبوتية باعتبار وسلبيته باعتبار فالثبوتية منها احاطته الوجودية والعلمية وتقدم وجوده على كل متصف بالوجود واولية الارادة والطلب وقبوله في كل وقت وحال وموطن ومظهر ومرتبة كل حكم بحسب كل حاكم وما ذكر والجمع بين وجوب الوجود ووجوب الثبوت علي الدوام والسلبية منها كونه سبحانه لا يتقيد

ولا

ولا يتميز ولا ينحصر ولا اولية لوجوده ولا يحاط به فهذه الامور يستحقها بكل وجه وعلى كل حال فانها من مقتضيات ذاته ليس ان تلك الامور لم تكن ذاته تقتضيها بل عرضت في مرتبة المظاهر الكونية وبالنسبة اليها واضيفت اليها بسببها اذ لو كان كذلك لعاد الي الحق من الاعيان والحقائق به اوبها جمعا وفرادي ما لم تكن ذاته تقتضيه ازلا فيكون سبحانه قد تجدد له من غيره او بغيره قبول حكم او وصف وثبت ذلك له بثبوت الغير لكن لو فرض زوال ذلك الغير لزال ذلك الامر لان ذاته لم تكن تقتضيه بدون هذا الغير وهذا لا يصح لانه يلزم منه قيام الحوادث بذات الحق وقبوله للتغير وان يعاد فيحكم على الثابت نفيه بانه واجب الثبوت او ممكنة وهذا من باب قلب الحقائق وانه محال غير ان هنا سرا دقيقا فيه لعمر الله تحقيق وهو ان هذه الصفات باسرها وسواها لا تعلم ولا يظهر ثبوتها وتعينها الا في العماء الذي هو البرزخ المذكور الفاصل بين الغيب المطلق الذاتي والشهادة كما ستعرفه ان شاء الله تعالي فالثابت الآن للحق في كل شان كان ما كان هو ما اقتضته ذاته ازلا وكذلك الثابت لغيره من حيث حقيقة والثابت نفيه ايضا عنه وعن سواه فالمتجدد انما هو ظهور تعين تلك الامور ومعرفتها للاعيان وبها لا ثبوتها ونفيها لمن هي ثابتة له او منفية عنه والظهور لا يكون الا في العماء المذكور وبه فافهم وما يمتاز الكون به عن الحق ويخصه من الاقسام المذكورة هو عدم كل ما تعين ثبوته للحق فيما مر ككونه لا يتصف بارادة اولى ولا بوجود قديم وغيرهما مما مر وبانفراده بوجوب الثبوت دون وجوب الوجود

وبالحدوث وبتقلب الاحوال عليه بخلاف الحق سبحانه فانه يتقلب في الاحول وماسوا ماذكر من الصفات المشار الي ثبوتها ونفيها وامور تبدو في البرزخ الاول المذكور وهي مشتركة ذات وجهين وحكمين يصح نسبتها الى الحق من وجه والي ماسواه من وجه وثبوت هذه الامور للحق في هذه المرتبة البرزخية بنسبة الاشتراك هو مما اقتضت ذاته قبولها بهذا الشرط في هذه المرتبة البرزخية نسبة الاشتراك علي الوجه الواقع وهي من احكام احدي صفات امتيازه المذكورة وهي قبوله كل حكم في كل حال ومرتبة وزمان وموطن ومظهر بحسب كل حاكم وحكم الاعيان الكونية في هذه الامور لمشتركة الواقعة في هذه البرزخ علي نحو ما ذكرنا في حق الحق من ان حقائقها اقتضت قبول كل ما ظهر قبولها له بالفعل بشرائطه وان المتجدد انما هو ظهور تلك الامور ومعرفتها لاثبوتها ونفيها لمن اثبتت له اونفيت عنه ﴿ثم نقول﴾ ولهذا البرزخ صفة الضيأ وماامتازيه الحق عن الخلق له مرتبة الغيب والنور المحض ومن شانه ان يدرك به ولا يدرك هو ونظيره فيما نحن بصدد بيانه من المراتب الالهيته المتعينة الاصل المنبه علي سره بالقسم الاول من الفاتحة ومن ورثته والقائمين بحق مظهرية السابق ومن العبادات الواجبة النهارية وكل عبادة لها درجة اولية وللحضرة الكيانية الاخرى الظلمة المنبهة علي مرتبة الامكان والعدم المعقول ومن شانها ان تدرك ولايدرك بها ولها مرتبة القسم الاخير من الفاتحة والسوال الذي متعلقه الهداية الحاصلة للذين ذكروصفهم الي آخر السورة بصفتي الاثبات والنفي التنزيهي وهو الانسلاخ من النسب الكونية والصفات

العارضة والبقاء علي الاصل الذي هو الثبوت الا مكاني المقابل للنور مقابلة العبودية الكاملة للربوبية وهو مقام الاستهلاك الثاني في الحق كما سالوح ببعض اسراره من بعد عند الكلام على سر الهداية انشاء الله تعالي مضافا الى ماسلف ذكره في سر الفتح والعلم ويختض بهذه المراتبة العبادات الليلية والتى لها الآخرية ومن القائمين بحق مظهرية هذه المقامات الكلية الظالم واما البرزخ المنعوت بالضياء والمسمي بالعماء يستند اليه مقام اياك نعبد واياك نستعين ومن شانه ان يدرك ويدرك به ويختص به العبادات البرزخية الجامعة كالمغرب والصبح وكل مالا يتقيد باولية وآخرية ومن الورثة القائمين بحجج الله وحق مظهرية هذه المقامات الكبرى الالهية المقتصد القائم في الوسط والموفي كل ذي حق حقه كربه الذي اعطى كل شيئ خلقه فهذا مقام الفردية الاولى الذي وقع فيه الانتاج والتناسل بالنكاح الغيبي والروحاني والطبيعي والعنصري والجامع بين جميعها ومن هذه تعرف شرائع الاسلام الخمس والصلوة وغيرذلك وتعرف هذه من الحضرات الخمسة الاصلية وسيرد في الكلام علي الاسم الرب في قوله رب العالمين من ذلك ماييسر الله ذكره انشاء الله تعالي ﴿ ثم نقول ﴾ بلسان هذا المقام البرزخي الجامع فالاحكام الالهية تبدو من الحق من حضرة غيبه ونرجع اليه كما اخبر ولكن بالممكنات واحكام الممكنات يتصل من بعضها بالبعض ولكن بالحق فالممكنات من الحق الاظهار الا يجادي والذي لحضرته منها القبول وكونها شرطا في رجوع احكام الاسماء المتعينه بها واظهار آثارها من الحق الي الحق كما مر آنفا وكما اشرنا اليه في سر التصورات

من قبل واولية المرتبة في العلم للكون من حيث ان العلم انما تعلق بالعالم علي حسب ما اقتضته حقيقته وحقيقة التعلق والمتعلق من كونه متعلقا فان التعلق تابع لما تعلق به ولحكمه غير ان الحق علم حقائق الاشياء من ذاته لارتسامها فيه فلم يكن له علم مستفاد من خارج فهو تقدم وتاخر بالمرتبة والنسبة لا غير فافهم والاولية للوجود في الحق كما ذكر في اول القاعدة فلسان التقدم الوجودي قوله الله خالق كل شيئ وقوله هو الاول والباطن وقوله صلي الله عليه وآله وسلم كان الله ولا شيئ معه ولسان الاسم الاخر المشار اليه ان تنصروا الله ينصركم وسيجزيهم وصفهم ونحو ذلك وقوله صلي الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتي تملوا ومن عرف نفسه عرف ربه ومن تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعاً ونحو ذلك فافهم ما دسست لك من الاسرار بلسان الايماء في هذه القاعدة ﴿واعلم﴾ ان مجموع ما ذكر من التقدم والتاخر والتعلق والاظهار والقبول وغير ذلك واقع في كل نفس ولا ينفك مجموع الحكم عن مجموع ما تعلق به فكل موجود فحكمه مع الاسماء حكمها مع المسمي والانفكاك محال من كل وجه وعلى كل حال وتقدير وفي كل مرتبة فالعالم بمجموعه مظهر الوجود البحت وكل موجود على التعين مظهر له ايضا ولكن من حيث نسبة اسم خاص في مرتبة مخصوصة من المراتب والوجود مظهر لاحكام الاعيان وشرط في وصولها من بعض الممكنات الي البعض وفي العلم بنفس وببعضها بعضا في البرزخ المذكور الذي هو المرآة الكلية ولهذا السر والمقام تفاصيل لا يسع الوقت ذكرها وانما اوردت هذا القدر وفاء لما التزمته من تبيين الاشياء المتكلم عليها من

اصولها والتعريف بحقائقها والافالمتكلمون علي الفروع والاصول والتفاصيل
نقلا وفهما وذوقا قداكثروامن ذكرنتائج الحقائق والمقامات المتجلية في مرتبة
الخواطروالافكار والقلوب ولكن قل من يعرف بحقيقة المرتبةوالمقام تعريف
عليم خبيربحيث يتشخص في نفس المخاطب كا نه يراها راي عين ثم يتكلم
علي نسبهاو تفاصيلها واحكامها بكلام يظهرفيه اطرادحكم الاصول التى
اسس عليها البيان التفصيلي بحيث لاتنقص الاصول عليه شيئا من الامور
التفصيلية المسندة اليها بخلاف الاكثرين فانهم لم يستشر فواعلى امهات
الحقائق واصول المقامات بل يتكلمون علي التفا صيل منتقلين من بعض
الفروع الى بعض آخرولذلك يقع الخلاف بينهم ويرد النقض عليهم
ويبدو احكم الحيرة فيهم عند المحاقفة وفي الجملة فالغرض من تقديم هذه
الاصول هو ما ذكرنا وليتنبه الواقف علي هذا المسطور بما اوردنا
فيعرف كيفية بروز العالم من الغيب الي الشهادة بالنفس الرحماني ويعلم
اولية مقام الوحدة وما يتبعها مما ذكر ويذكر وسر الاسماء واسماء الاسماء
وسر التسمية وسر التجلي الساري وكون الموجودات كلمات الله التي
لاتنفذ وكون الانسان نسخة الحضرتين هي المذكورتين فانتشاء الحروف
والكلمات من نفسه في مراتب المخارج نظير انتشاء الموجودات من نفس
الرحماني وتعينها في المراتب الوجودية التي آخرها الشهادة عند الخروج
من الغيب بالارادة الآلهية والقول الامري والتغائر الواقع هناك بحسب
المراتب الاسمائية وتنوعات توجهاتها واختلاف الحقائق الكونية ومراتبها
واستعدادا تها نظيره عندناالتغائر الواقع في الحروف الانسانية بحسب

التقاطع والانتهاءات هي الحاصلة في المخارج فالنفس وان لم يكن متناهيا فانه لايمكن ان يتعين منه في الوجود في كل زمان الامر متناه لتقيد قبول القوابل والمراتب وتناهيها ومن هنا يعلم سر اكتب علمي في خلقي الي يوم القيامة فقيد ولم يطلق رعاية للقابل مع عدم تناهي الممكنات والعلم الالهي المتعلق بها ولان ما لايتناهي لايمكن دخوله في الوجود دفعة واحدة كما مر ﴿ ثم نقول ﴾ فالنفس وان كان حقيقة واحدة فانه يكتسب في المخارج اسماء مختلفة بحسب التميز الحاصل بسبب التقاطع فامتداد زمانه دون تعينه بمقطع من المقاطع يسمى الفا واول تعينه باقرب المقاطع نسبة الي القلب الذي هو ينبوع النفس يسمي همزة ثم يقال مثلا باء وسين وميم ونحو ذلك كما قيل في الاصل قلم ولوح وعرش وغير ذلك فكل حرف فانه لايغاير النفس ولايمتاز عنه الابتعينه كذلك كل فرد من افراد الاعيان الوجودية الحقائق الاسمائية لايمتاز عن الوجود الجت المنعوت بالغيب والشهادة وغيرهما الابالتعدد والتعين الواقع في مرتبة الغيب الامكاني بالنسبة الي الحق لا الى الاشياء والواقع في مرتبة الشهادة التي اولها التعين الاول الاسمي المتميز من الغيب الالهي في الغيب الاضافي الذي هو الحد المذكور ونظيره في النفس الانساني كما قلنا الهمزة فالهمزة نفس التعين فحسب فالمتعين بذلك التعين المذكور التجلي الذاتي الظاهر من الغيب المطلق المضاف اليه النفس ومن الموجودات الكونية القلم والمتعين الاول في نفسنا بالهمزة والمعرف باحديته هو الالف والمتعين به من الحروف التامة في الشهادة

الباء

الباء فان الهمزة والالف ليسا بحرفين كما سنومي اليه ان شاء الله تعالي
وبالجمع والتركيب والمراتب المختلفة علي الانحاء المختلفة وسريان حكم
الجمع الاحدي كما بينا من قبل ظهرت الموجودات جميعها وظهرت صور
الالفاظ والكلمات والحروف في المراتب الكلية وفي المخارج حاملة
للمعاني ودالة عليها حمل الاعيان الكونية احكام المراتب والاسماء وسر
المسمى من حيث دلالتها عليه وعدم مغائرتها له من وجه فاعلم
ذلك والله المرشد ﴿ قاعدة كلية تتضمن سر الاسماء ﴾ واسماء الاسماء
ومراتبها وكما لاتها والطلب المنسوب اليها المتعلق بتحصيل ما فيه كما لها
وفائدة التسمية والاسماء وما بينهما من التفاوت وغير ذلك من الاسرار
التي ستعرفها حين التامل انشاء الله تعالى ﴿ اعلم ﴾ ان الاسماء والحقائق
كما بينا بعضها اصلية متبوعة وبعضها تابعة تفصيلية كالاجزاء والفروع
والصفات واللوازم وان لم تكن في حضرة الاسماء تجزية ولا انقسام فالمتبوعة
كاسماء الاعلام في العموم نحو قولك شمس ونور وكاسماء الصفات للصفات
مثل لفظ العلم لمعني العلم دون اضافته الي الموصوف به المسمي عالما
والتابعة كالصفات والافعال فالصفات كالاحمر للموصوف بالحمرة والحي
للموصوف بالحيوة ونحو ذلك واسماء الافعال كالباعث والغافر ونحوهما
ولما كان الفعل يدل علي الفاعل والنسبة والاضافة علي الامرين اللذين
بهما ظهر عين تلك النسبة والاضافة لذلك انقسمت الاسماء من وجه الي
هذه الثلاثة الاقسام وقد سبق لنا فيها تنبيهات يكتفي بها اللبيب احدها
عند الكلام علي التراكيب الستة وقبل ذلك ايضا وآخرها عند الكلام

على النفس الرحماني والحروف في القاعدة المتقدمة علي هذه القاعدة وسنزيد في بيان اسرارها ما ييسر الحق ذكره انشاء الله تعالي ﴿ثم نقول﴾ فصار لكل قسم من هذه الاقسام الثلاثة دلالة على الحق من حيث ان الدال علي الدال على الشي دال عليه وصارت الدلالة علي نوعين دلالة بوسط ودلالة بغير وسط فالتي بالوسط دلالة التزام وتبعية والتي بغير وسط دلالة مطابقة والاستدلال يحصل بالاسماء التابعة التي قدمنا انها كالصفات والاجزاء علي الحقائق الاصلية المتبوعة بنحو ما نبهت عليه في سر الشكل والتشكل والمتشكل وبتلك الاسماء الاصلية ومنها تظهر اعيان التوابع التفصيلية وللتابعة حكمان الدلالة والتعريف بنفسها واصلها ومراتبها وتختص المتبوعة بكونها اصلا في وجود التوابع وفي اظهار سر كونها دلالة ومعرفة كما مر فكل تميز وتعدد يعقل بحيث يعلم منه حقيقة الامر المتميز بذلك التمييز من حيث ذلك التمييز وللزوم التعدد له وكونه شرطا في معرفة الاصل الذي هو منشاء التعدد ومنبع التميز وان ذلك الاصل له التقدم بالمرتبة علي التعدد والتميز فهو اسم لانه علامة علي الاصل الذي لا يمكن تعينه بدون المميز والتميز والتعدد والتميز حكمان لازمان للاسم واللفظ الدال علي المعني المميز الدال على الاصل هو اسم الاسم واما سبب تنوعات الاسم فهو الكثرة الناشية بسبب اختلاف الصفات والخواص والعوارض واللوازم والوجوه والاعتبارات الناتجة من تنوعات الاجتماعات الواقعة في المراتب المختلفة للحقائق بحكم الكيفيات والتراكيب الظاهرة بالاستعدادات المتفاوتة وسر الامر الاحدي المختص بحضرة الجمع

والوجود

والوجود فكل ما ظهر في الوجود وامتاز من الغيب على اختلاف انواع الظهور والامتياز فهو اسم وفائدته من كونه تابعا لما تقدمه بالمرتبة والوجود جمعا وفرادي الدلالة والتعريف كما بينا وكل ما بطن فله مرتبة الاصالة والشرطية بالنسبة الي ما هو تابع له وفرع من فروعه وقد سبقت الاشارة الي ذلك ولما ظهر التعدد والكثرة في الممتاز الاول من الغيب المطلق المنعوت بالوحدة السابق كل تعين وكثرة المميزات لما قلنا ظهر بسر الجمع والتركيب والشروط والاسباب الجزئية والكيفيات اللازمة لكل حقيقة معني ينفرد به دون مشارك وافاد كل امر مميز ومعين من الاسماء في الغيب الالهي حكما لم يشاركه فيه مميزآخر مع اشتراك جميع الاشياء المميزة في الدلالة والتعريف وحصل بكل اسم فائدتان احدهما مااشترك فيه مع باقي الاسماء وهو الدلالة على اصله ومن هذا الوجه يكون الاسم عين المسمي فتذكروالثانية تعريفة بحقيقة وحقيقة ماامتاز به من الصفات عن غيره فثبت له السموا المشار اليه بما قلنا وبكونه مطلوبا للمرتبة الجامعة للاسماء لان يظهر به هذا التميز المختص به الذي لولاه لم يعقل وذلك بطلب سابق علي طلبه الاستعدادي كما ذكر ويذكر ان شاء الله تعالي فاذا عرفت سرهذا ﴿ فاعلم ﴾ ان لكل اسم من الاسماء الالهية المتعلقة بالعالم كما لايخصه ويرجع اليه وانما يحصل ذلك ويبدوا ويتم بظهور احكامه واثاره في الاعيان الوجودية التي هي مجاليه ومتعيناته ومحال ظهور سلطنته بحكمه واثره وذلك بسوال الاسم بلسان مرتبة من الاسم الله الذي هوحضرة الجمع

والوجود امداده لاظهار مافيه كماله اذ لكل اسم لسان يخصه من حيث مرتبته ولسان جمعيته هذه الاسماء هو القابل للنسب التفصيلية واعيان صورها فاحببت ان اعرف وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ونحو ذلك وكل اسم يقول بلسان هذه الجمعية للنسبة التفصيلية التي تحت حيطة مرتبة هذه المقالة المذكورة والاسماء طالبة من الاسم الله كما قلنا اظهار ما به يتم كما لها ويظهر سلطانها وذلك انما يحصل بسريان حكم كل فرد فرد منها في مجموع الامر كله وعوده الى الاصل منصبغا بحكم المجموع مع بقائها من حيث الحقيقة فى الغيب الالهى علي حالها كما سبق التنبيه عليه عند الكلام علي مراتب التصورات ولكل عين من اعيان الموجودات ايضا كمال لا يحصل لتلك العين الا بالوجود المستفاد من الحق فامافى بعض المراتب الوجودية وبحسب بعض المواطن اوفي جميع المراتب وبحسب جميع المواطن لكن مبدأ هذا السوال ومنشأه من مرتبة الاسماء اذالاسم عند المحققين من وجه هو المسمي كما نبهت عليه آنفا وفي سر الحروف مع النفس الذي نسبتها اليه نسبة الاسماء الى المسمي والحكم هي كالحكم والمسمي عالم بذاته ولوازمها ازلا بخلاف اعيان الموجودات فان وجودها حادث فلا يصح لها في القدم علم لانتفاء الشروط التي يتوقف حصول العلم عليها كالوجود والحيواة فلا يكون لها الاولية اذا في مقام الطلب اذ طلب المجهول لمن هو عنده مجهول حال جهله به ومن حيث ما يجهله لا يصح البتة والمتعين بالسوال الغيبي المشار اليه من حضرة الجمع بالنسبة الي كل اسم هو ما يقتضيه احكام ذلك الاسم

من نسب مرتبة الامكان المرتبطة ببعض الاعيان الممكنة التي هي محل
ظهور حكم ذلك الاسم والمتعين لكل جنس وصنف من اجناس العلم واصنافه
وانواعه من الاسماء التي هي تحت حيطة حضرة الجمع واحكامها هو ما يستدعيه
استعداد ذلك النوع والصنف والجنس وما كان من نسب الحضرة المتعينة
بسر الربوبية في مرتبة ذلك النوع او تلك الحقيقة الكونية المستدعية
والمعينة له فيظهر بهذا التعين والاستدعا سلطنة الاسم الله والرحمن
علي الحقيقة الكونية بنفوذ الحكم فيها فيصح الربوبية لهذين الاسمين جمعا
وفرادي من حيث تلك النسبة علي تلك الحقيقة فيظهر بحسب الاثر
المشهود في الحقيقة القابلة له اسم يضاف الي الحق من حيث مرتبة احد
الاسمين الاسم الله والرحمن كما نبه سبحانه علي ذلك بقوله قل ادعوا الله
اوادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسني فافهم هذا السر فانه في غاية
الشرف والغموض فالكل للكمال طالب وما ثم عايق من خارج فانه
ما ثمه الا حضرة الاسماء والممكنات المذكور شانهما والسر الجامع بينهما
وهو الانسان وله حكم ينفرد به سنقص عليك من حديثه ماشاء الله تعالى
والذات من حيث نسبة الغني وعدم التعلق والمناسبة فلا كلام فيها كما
قد علمته فيما سلف والمسمى معوقا هو حكم بعض الاعيان في البعض ظهر
بالحق على نحو خاص فيه كماله ايضا ككمال غيره في سوي ذلك وهكذا
الامر في النقائص والحجب والآلام فافهم ونتيجة الكمالين ماذكرنا
والغاية الكلية ما ينتهى اليه كل موجود من الامر والحال الذي يستقر
عليه ويدوم حكمه من الوجه الكلي في اي مرتبة وموطن وصورة كان

لا التفصيلي اذ ليس للتفصيل غاية الا بالنسبة والفرض فاعلم ذلك وتدبر ما تضمنته هذه القاعدة فلقد نبهت فيها علي اسرار شتي من اسرار الاسما بالسنة مختلفة بعضها اعلي من بعض والسر الاكبر لا يظفر به الا مبثوثا ان علمت بمقتضي ما وصيت به في اول الكتاب والله ولي الارشاد ﴿باب يتضمن سر البدء والايجاد﴾ وسر الوحدة والكثرة والغيب والشهادة والجمع والتفصيل ومقام الانسان الكامل وسر الحب واحكامه وسر بسم الله الرحمن الرحيم من بعض الوجوه وغير ذلك مما ستقف عليه انشاء الله تعالى واذ قد بينا من سر العلم والكلام ومراتبهما واحكامهما وما يختص بهما من اللوازم كادوات التفهيم والتوصيل وسر الاسماء ومراتب التميز وغير ذلك مما يسر ذكره مع ما وقع في اثناء الكلام عليها وقبل ذلك من الاسرار التي قدر الحق ابرازها وبيانها فلنذكر النتائج وثمرات الاصول وما بقي من امهات العلوم والحقائق التى سبق الوعد بذكرها مبتدئين بسر البدء والايجاد ومستعينين بالله رب العباد ﴿فنقول﴾ اعلم ان الحق علم كل شيء من عين علمه بذاته لم يتصف بعلم مستفاد من غيره ولا بغيره ثم اوجد العالم علي نحو ما علمه فى نفسه از لا فالعالم صورة علمه ومظهره ولم يزل سبحانه محيطا بالاشياء علما ووجودا كما علم واخبر وفهم وكل ما ظهر فانما ظهر منه اذ لم يكن لغيره وجود مساوق لوجوده كما اخبر الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم بقوله كان الله ولم يكن معه شيء وقد اخبر سبحانه عن نفسه ناعتا لها فقال هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ونبه في موضع آخر من كلامه علي صفات كماله فقال

هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليهم فعلم المحققون من خاصته والمغني بهم من اهل قربه وكرامته بما كشف لهم واطلعهم عليه من اسرار وجوده اولا وبما اخبر ثانيا ان المراتب وان كثرت فانها ترجع الى ها تين المرتبتين وهما الغيب والشهادة والحقيقة الجامعة بينهما كما سبقت الاشارة الي ذلك فكل شي فله ظاهر وهو صورته وشهادته وباطن هو روحه ومعناه وغيبه فنسبة جميع الصور علي اختلاف انواعها الخفية والجلية الى الاسم الظاهر المنعوت بالشهادة ونسبة جميع المعاني والحقائق المجردة التي هى اصول لما ظهر من الصور الجزئية المتعينة اواسباب اوشروط كيف شئت قلت الي الغيب والاسم الباطن وكل شيء موجود فهو من حيث معناه اوروحانيته اوهما معا متقدم على صورته تقدما بالمرتبة والشرف وله درجة الاولية باعتبار وللصورة من وجه آخر تقدم علي المعني والروحانية ولو من حيث التقدم العلمي فان العلم بالجزء متقدم علي العلم بالكل والعلم بالظاهر متقدم علي العلم بالباطن وشرط في معرفته ومن حيث أن الارواح الانسانية انما تتعين بعد الانشاء المزاجي وبحسبه ايضا فظهر ان كل واحد من الصور والحقائق الباطنة اول من وجه وباعتبار وآخر ايضا من وجه وباعتبار ولما صح ان الحق وسع كل شيء رحمة وعلما والرحمة كما قدمنا هي الوجود الشامل فان ماعداه لاشمول فيه ولاعموم ظهرت احاطة الاسم الرحمن بالاشياء ولما كان لكل شيء خصوصية يمتاز بها وحصة متعينة من الوجود المطلق لايشارك فيها علم عموم حكم اسم الرحيم ايضا علي كل شيء

بالخصوص فصح ان الحق محيط بالاشياء كلها علما و وجودا من حيث ذاته ومن حيث اسمائه الكلية المذكورة في هاتين الآيتين ﴿ ثم نقول ﴾ و كل ما ظهر وشوهد فمن بطون متقدم على الظهور تقدم الغيب على الشهادة وسواء كان التقدم والاولية في جميع ما مر ذكره في هذا الباب عند القائل به بالوجود اوبالمرتبة اوبهما معافا لاسم الظاهر وسائر ماظهر به من الصور كانت غيبا في غيب الحق وكانت مستهلكة تحت قهر الوحدانية التي هي اقرب النعوت نسبة الي الغيب الالهي المذكور فمنعها حجاب الوحدانية والاستهلاك بالقرب المفرط من ادراكها ذاتها ورتبها ثم اظهرها الحق بنور تجليه لما ميزها حسب ما علمها فاستنارت بنوره وظهرت بظهوره فصارت مشهودة موجودة بعدان كانت باطنة مفقودة وسميت المرتبة الجامعة لها من حيث نسبة ظهورها شهادة كما سميت المرتبة الباطنة المتقدمة عليها الحاوية لكل ما ظهر غيبا والغيب غيبان اضافي وحقيقي فالاضافي ما يرد تفصيل حكمه والحقيقي هو حضرة ذات الحق وهويته ومن المتفق عليه ان حقيقته لايحيط بها علم احد سواه لانه لايتعين عليه حكم مخصوص ولايتقيد بوصف ولايتميز ولا يتعين ولا يتناهي ومالا يتميز بوجه لايمكن تعقله اذالعقل لايحيط بما لا ينضبط ولا يتميزعنده فان تعين ولو بنسبته ما اومن وجه ماعلم بتعينه من حيث ما تعين به وبحسبه لامطلقا وهذا القدر من المعرفة المتعلقة بهذا الغيب انما هي معرفة اجمالية حاصلة بالكشف الاجلي والتعريف الالهي الاعلي الذي لاواسطة فيه غير نفس التجلي المتعين

من هذه الحضرة الغيبية الغير المتعينة وقد سبق التنبية عليها وعلي كيفية حصولها ثم الاستدلال عليه ثانيا بما ظهر منه وامتاز عنه من الاسماء والآثار الوجودية والتجليات النورية المظهرية ونحو ذلك كما لوحت به في سر التشكل والمتشكل والشكل من قبل فان هذا الغيب هو اصل كل ماظهر وعلم وسوا هما اعني ما انفرد الحق بمعرفته هو مقام الغني عن العالمين والنسبة التي لاتعلق لها بالسوى لارتفاع المناسبة كما مر فاما من حيث نسبة تعلقه بالعالم وتعلق العالم به من جهة الالوهية وحكمها وسر المناسبات المذكورة في سر العلم والتاثير فمحكوم عليه بما ظهربه واظهره واخبر وعلّم وجلّي لمن شاء من عباده من غيب ذاته مهما تجلى واقرب المراتب نسبة الي هذا الغيب العماء الذي هو النفس الرحماني واليه تستند الاحدية التي هي اول احكام التعين الاول واقربها نسبة الي اطلاقه وهو اعني العماء حضرة الاسماء كلها والصفات وصاحبة النعوت المذكورة من قبل وهو اول مرتبة الشهادة بالنسبة الي الغيب الآلهي المذكور والافهوغيب بالاضافة الى ماتحة وهوآخرمرتبة الشهادة ايضا من حيث انتهاء كل كثرة صورية اومعنوية عند التحليلين اليها والكثرة المشهودة في العالم منبثة من الاحدية المذكورة وظاهرة بها باعتبار ولكن لابمعني ان الواحد من حيث هو واحد يكون منبعا للكثرة من حيث هي كثرة اذلايصح ان يظهر من شيئ كان ما كان ما يضاده من حيث الحقيقة كما مرو لاخفاء في منافاة الوحدة للكثرة والواحد للكثير فتعذر صدور احد هما عن الاخر من الوجه المنافي لكن

للواحد والوحدة نسب متعددة وللكثرة احدية ثابتة فمتى ارتبطت
احدهما بالاخري اواثرت فبالجامع المذكور وصورته فيما نروم بيانه
ان للواحد حكمين احدهما كونه واحد لنفسه فحسب من غير تعقل
ان الوحدة صفة له اواسم اونعت اوحكم ثابت اوعارض اولازم بل
بمعنى كونه هو لنفسه هو وليس بين الغيب المطلق الذي هوا لهوية
وبين هذا التعين الاسمى الاحدي فرق غير نفس التعين كما انه ليس لشئ
في هذا الغيب تعين ولا تعدد وجودي فيكون الحق ظرفا لغيره تعالت
احديته عن ذلك ﴿ ثم نقول ﴾ والحكم الآخر من الحكمين المضافين
الي الواحد هوكونه يعلم نفسه بنفسه ويعلم انه يعلم ذلك ويعلم وحدته
ومرتبته وكون الوحدة نسبته ثابتة له اوحكما اولازما اوصفة لايشارك
فيها ولا تصح لسواه وهذه النسبة هي حكم الواحد من حيث نسبة ومن
هنا ايضا يعلم نسبة الغني عن التعلق بالعالم ونسبة التعلق به المذكور
من قبل ومن هذه النسبة انتشأت الكثرة من الواحد بموجب هذا
التعدد النسبي الثابت من حيث ان معقولية نسبة كونه يعلم نفسه بنفسه
وكونه واحد الذاته لاشريك له في وجوده مغائرة الحكم الوحدة
الصرفة فالتعدد بالكثرة النسبية اظهر التعدد العيني وهذان الحكمان
اللازمان للواحد مسبوقان بالغيب الذاتي المجهول النعت الذي لايصح
عليه حكم مخصوص ولا تتعين له كما قلنا صفة مميزة من وحدة اوكثرة
اوغيرهما وحكم الوحدة بالنسبة الى العدد هوكونها من شانها ان يعد بها
وان تظهر العدد لا انها منه والاثنينية علة للعدد ايضا ولكنها كالعلة

المأ

المأدية والثلاثة اول العدد التام واول كثرته واول تركيبا ته فافهم واذ قد نبهنا على مرتبة الوحدة بهذه الاشارة الوجيزة فلننبه ايضا علي مرتبة الكثرة ليتم التنبيه عليها فلا يخفي حكمها بعد ﴿ فنقول ﴾ الكثرة علي قسمين احدهما كثرة الاجزاء والمقومات التي تلتئم فيها الذات كجزئي المأدة والصورة اوالجوهر والعرض بالنسبة الي الجسم علي اختلاف المذهبين وكالاجناس والفصول بالنسبة الى الانواع الحاصلة منهما وبالجملة كثرة يفتقر اليها اولا ليتصور حصول الشي منها ثانيا والقسم الثاني كثرة لوازم الشي وهوان يكون للشي الواحد في نفسه الوحدة الحقيقية اوالمركب من اجزاء او مقومات تلزمه بعد وجوده كيف ما كان معان واوصاف في ذاته ولا تكون ذاته ملتئمة منها سواء كان في نفسه ملتئما من غيرها اولم يكن بل تتبع ذاته ضرورة ووجودا بحيث لايتصور وجود ذلك الشي او تعقله الا وتلزمه تلك المعاني كالستة مثلا التي لايتصور وجودها الا ان تكون زوجا لا ان الزوجية جزء من اجزاء الستة بل هي لازمة لها لزوم اضطرار وتاخر في الرتبة تتضمن ايضا معقولية النصف والثلث والفردية التي في الثلاثة والخمسة وغير ذلك ومن هنا يتنبه الفطن الذي لم يبلغ درج التحقيق لمعرفة سر الاحاطة مع كون المحيط ليس ظرفا للمحاط به جزء من اجزاء المحيط ولا المحاط به جزء من اجزاء المحيط وكون الصفات اللازمة للواحد غير قادحة في احديته وغير ذلك وحيث وضح مارمت التنبيه عليه من سر الوحدة والكثرة ليكون معرفتهما عونا علي فهم ما اذكره في سر بدء الامر الذي هو مفتاح الكتاب الكبير المسمي بالعالم ليتدرج منه الي معرفة

نسخته ونسخة النسخة حتي يحصل الانتها الي النسخة الاخيرة التي هى الفاتحة المراد بيان بعض اسرارها كما سبق الوعد ﴿ فنقول ﴾ اعلم ان الحق سبحانه نظر بعلمه الذي هو نوره في حضرة غيب ذاته نظر تنزه في الكمال الوجودي الذاتي المطلق الذي لايتوقف ثبوتـه له علي امر خارجي اذ ما ثم ما يخرج عنه وبهذا صح الغني المشار اليه وليس هذا النظر عن حجاب متقدم ولا امر خارج متجدد لم يكن حاصلا من قبل تعالى الحق عما لايليق بـه فلاتجدد هنـاك ولاقبلية ولا بعديـة الابالنسبة ولكن لسان علم المشاهد في عالمنا الآن بعد معرفـة الامور ومابينها من التفاوت في الحكم والنعب والتقدم والتاخر وادراكه لهافي الحضرة العلمية النورية الغيبية يعرب عن اسرار الحقايق علي مقدار ما تحتمله العبارة ويقتضيه حال المخاطب والمخاطب حين الخطاب ومراتبهما ومواطنهما اذ لكل مما ذكرنافيمانروم بيانه حكم يوجب اثرا في الامر المعبر عنه يخرجه عما كان عليه من النزاهة والاطلاق السابق للتقيدا للاحق له والعارض بسبب المواد والكيفيات المختلفة حسب ما تقتضيه ادوات التوصيل والقيود المذكورة كما اومأت الى ذلك في سر الكلام من قبل وبالجملة فقوي نشأة الانسان تضعف عن ضبط كل ما تدركه نفس العارف حال المشاهدة والتجريد وعن كمال محاكاته والتعبير عنه وابرازه علي نحو ماتعلق به الشهود ولذلك لايستحضر حال الرجوع الي عالم الشهادة الا كليات ماشاهده وبعض الجزئيات لاكلها لعدم مساعدة القوي الطبيعية وقصورها عن مدي مدرك البصيرة وضيق فلكها بالنسبة الي فسيح مسرح النفس وسعة

دايرة مرتبتها في حضرة القدس وحال العارف فيما ذكرنا كحال الكاتب المجيد ذي الارتعاش في كونه يعرف الكتابة معرفة تامة في نفسه ولا يقدر علي اظهارها علي نحو ما يعلمها لعدم مساعدة الآلة له علي ما يريد فمن لا يعرف مراتب الوسائط والآلات وحكمها وقصورها بالنسبة الي ما في نفس مستعملها ينسب القصور الي المستعمل وليس كذلك وانما الغيب من الآلة وقصور استعدادها الجزئي المجعول الوجودي او الغيبي الكلي الخارج عن دائرة الوجود والجعل عن حسن المواتاة التامه للفاعل علي ما يريد اظهاره بها وهنا سر جليل ان بحثت عليه وصلت اليه انشاء الله تعالى واذا تقرر هذا فلنرجع الي ما كنا بسبيله من كشف بدء الامر وتفصيله ﴿ فنقول ﴾ فشاهد الحق بالنظر المذكور علي النحو المشار اليه كمالا اخر مستجنًا في غيب هويته غير الكمال الاول الوجودي الذاتي الوجوبي واذا رقيقة متصلة بين الكمالين اتصال تعشق تام فكان ذلك الكمال المستجن كمال الجلاء والاستجلاء الآتي حديثه فاستدعت واستتبعت تلك النظرة العلمية المقدسة عن احكام الحدوث من حيث النسبة الشهودية التي لما ظهر تعينها عندنا فيما بعد وعقلت عبّرعنها بالاسم البصير انبعاث تجلي غيبي آخر فتعين ذلك التجلي لنفسه منصبغا بصبغة حبية متعلقة بما شاهده العلم يطلب ظهوره وذلك لتقدم مرتبة العلم علي مرتبة المحبة اذ المجهول مطلقا لا تتعلق به محبة اصلا كما اشرنا اليه في الطلب الاسمائي والكوني في كتاب مفتاح غيب الجمع ولما لم يكن في الغيب الا ما هو معلوم للحق ومشهود له لاحاطته بالاشياء وارتسامها في ذاته كان ذلك تقدما بالنسبة والمرتبة كتقدم الارادة علي القدرة

ونحو ذلك فنظير العلم فى ذلك من نسبتي حكمه وحكمته الذين كانت الرويتان منا البصرية والعقلية مظهرين ونظيرين لهما فعلم ان حصول المطلوب يتوقف علي تركيب مقدمتين اذ الواحد من حيث وحدانيته وفي مقام احديته لاينتج غيره ولا تظهر عنه كثرة فلا يصح معه الا هو فقط وعلم ان الكمال المطلوب لا يظهر بدون الكثرة فعلم ان ما لا يحصل المطلوب الا به فهو مطلوب ولم يتعين من مطلق الغيب حالتئذ الا مقدمة واحدة وهي التجلي بالباعث الحبي فلم ينفذ الحكم لما ذكرنا من سر الواحدانية ولسر الغني الذاتى الغيبي الوجودي ايضا الذي له السلطنة حالتذء والاحاطة بما ذكرنا من النسب وهذا من سر احدية التراكيب الستة الغير المفيدة والمنتجة وهو قولي اتصال احكام التجليات بعضها ببعض دون امر آخر يكون مظهرا لحكمها المسمي فعلا لا يفيد ولا ينتج وعين الفعل هو التجلي بنسبة التاثير الواصل من الحق من كونه موجدا او خالقا الي المفعول فيه او به او معه او له علي اختلاف المراتب ففيه اذا كان هو المقصود او من جملة المقصود وبه اذا كان الواسطة والشرط ومعه اذا كان جزء علة او احد الاسباب او مراد ابا عتبار وله اذا كانت فائدة ذلك الفعل تعود عليه او كان غايته وهو سر ايجاد الحق العالم للعالم وسر الامر بالعبادة لاجل العابد لا للمعبود لانه يتعالى من حيث عزه وغناه ان يكون فعله لغرض بل رحمة ذاتية بالكون وقس على ذلك باقي مراتب الفعل فقد فتحت لك الباب

﴿ثم نقول﴾ والموجب الآخر لتاخر حصول النتيجة ونفوذ الحكم بمجرد التجلي الحبي هو انه لو فرضنا وقوع الامر بهذه المقدمة الواحدة او امكانه

لسبق

لسبق الي مدارك بعض من يتعين بذلك الحكم ويظهر عينه ان الامر
الايجادي والانشاء الكوني انما متعلقه وغايته تحصيل مايختص بحضرة
الحق لا غير فكان ذلك نوع نقص متوهم في مرتبة الغني الكمالي الوجودي
الذاتي وتعالى ذلك الجناب عما لا يليق به فلما لم ينفذ حكم التجلي المذكور
لهذه الموانع وغيرها مما لا يمكن ذكره عاد يطلب مستقره من الغيب المطلق
كما هو سنة سائر التجليات المتعينة بالمظاهر وفيها عند انقضاء حكمها في المتجلى له
فانها بالذات هي تطلب الرجوع والتقلّص الي اصلها عند انقضاء حكمها
بالمظاهر وفيها لعدم مناسبتها عالم الكثرة وهذا هو سبب الانسلاخ
الحاصل للتجليات التفصيلية بعد التلبس باحكام المتجلي له وعودها الى
الغيب الذى ذكرته في سر التجلي والمتجلى له وفي مراتب التصورات وسبب
تجرد الارواح الانسانية عن النشأ ات التي تتلبس بها بعد الاستكمال
بها واستصحابها زبد اسرار كل نشأة ولطائف خصائص كل صورة
وموطن وعودها الي اصلها منصبغة باحكام الكثرة لا بصورتها القادحة
في وحدتها فتذكر ﴿ثم نقول﴾ فحصل بهذا العود المذكور حركة غيبية
ودورة مقدسة شوقية سري حكمها فيما حواه الغيب من الحقائق الاسمائية
والكونية ومر ذلك التجلي في عوده على سائر التعينات العلمية فمخضها
بتلك الحركة القدسية الغيبية الشوقية فانتشت بتلك المخضة البواعث
العشقية والحركات المعنوية الحبية من سائر الحقائق تطلب من الحق
بحكم ما سري فيها من اثر التجلي الحبي ظهور اعيانها وما فيه كمالها
فصار ذلك مفتاح سائر الحركات الدورية الاحاطية المظهرة للخفيات

والمخرجة ما في قوة الامكان والغيب الي الفعل من اعيان الكائنات وكانت
النسبة الجودية من جملة الحقائق المستهلكة تحت قهر الاحدية الغيبية
فانبعث لسان مرتبتها لحب ظهور عينها وكما لها المتوقف علي نفوذ حكمها
على نحو ما ذكر يطلب اسعاف السائلين فحصلت المقدمتان احدهما الطلب
الذي تضمنه التجلي الحبي والاخري الطلب الاستعدادي الكوني بصفة
القبول الذى بينا انه مظهر الفعل فتعينت النسبة المسماة عندنا الآن قدرة
تطلب متعلقا تعينه لها الارادة فتمت الاركان لان التجلي الذي اوجب للعلم
شهود ما ذكر هو تجلى الهوية منصبغا بحكم نسبة الحيوة المظهر عين النور
الوجودي الغيبي ثم اظهر التجلي الحبي بالعلم نسبة الارادة التي هي عنوان
السر الحبي ثم تعينت القدرة كما بينا فتمت الاصول الذي يتوقف عليها
ظهور النتيجة المطلوبة وهما المقدمتان كل مقدمة مركبة من مفردين فصارت
اربعة وتردد الواحد منها وهو سر احدية الجمع من حيث نسبة الارادة
الصابغة بحكمها الثلاثة الباقية حين خفائها في الثلاثة لحصول الاثر و
كما له فحصلت الفردية ثم ظهر بتلك الحركة الغيبية الذي هو الترداد
سر النكاح فتبعتها النتيجة تبعية استلزام لا تبعية ظهور وبقي تعيين المرتبة
التي هي محل نفوذ الاقتدار بالحركة الحبية ليظهر عين المراد بحسب احكام
الاصول المذكورة التي هى النسب الاصلية والاسماء الذاتية اللازمة
حضرة الوحدانية الغيبية حاملا خواصها ومظهرا اسرارها وماعدا هذه
الاسماء من الاسماء لها فهى التالية لها ان كانت كلية والا فهي الاسماء التفصيلية
المتعلقة بعالم التدوين والتسطير والمتعينته فيه وقد كنا بينا انه لايمكن تاثير الشيئ

في نفسه من حيث وحدته وبساطته فاقتضى الامر تميز مقام الوحدة
عما يغائرها عما هودونها فى المرتبة ليتميز منها ما يصلح ان يكون محلا لنفوذ
الاقتدار فان المتكافئين فيما هوفيه متكافيئان نسبتين كاناوامرين وجودين
لايكون اختصاص احدهما بالمؤثرية في الاخر باولي من صاحبه فلابد من
موجب اومعني كمالي يرجح احدهما علي الاخر به يصح له ان يكون
موثرا وينزل الآخر عنه بالمرتبة لعود تلك الصفة الكمالية اوالامر
المقتضى للترجيح فيكون محلالاثر هذا الموثر المترجح ولما لم يكن في الغيب
الآلهى تعدد وجودى لشي ما لتقدمه على كل شي وكونه منبع التعدد
والمعدودات كان هذا تعددا معنويا من حيث النسب وترجيحا واقعا
بين الاحوال الذاتية فكانت الكثرة في مقام المقابلة من الوحدة وعلى
احدي جنبتي الوحدة احكامها ونسبها ناظرة الى الكثرة وعن الجانب
الآخر نسبة الظهور تنظر اليها الكثرة والجميع ناظر الى مقام كمال الجلاء
والاستجلاء وكل ذلك نظر تودد وتعشق بعين المناسبة والارتباط الغيبي
فسري الحكم الذاتي الاحدي الجمعى في النسبة العلمية بالشروع في
تحصيل المقصود واظهار عينه فانقسم الغيب الآلهي شطرين ومع ان
السر الحبي له السلطنة في الامر فلم يخل من حكم قهري هو من لوازم
المحبة والغيرة التابعة للاحدية فتعلق اعني الحكم القهري الاحدي الكثرة
من حيث ما ينافيها عزا وانفة من مجاورة الكثرة لها بعد ظهور تعينها
اذ قبل التعين لم يظهر للمنافاة والغيرة حكم ولا لامثالهما من النسب
ومن هنا يتنبه اللبيب الي سر منشاء التنزيه ومبداه وسر الرحمة والغضب

والسبق المشار اليه والرضا والسخط والجلال والجمال والقهر واللطف كيف قلت فان الجميع يرجع الى هذين الاصلين واتم العبارات عنهما واشدها مطابقة ماورد به التعريف الآلهي اعني الرحمة والغضب فافهم والله المرشد ﴿ثم نقول﴾ فانفصلت في احد الشطرين نسبة الوحدة التي تستند اليها الكثرة من حيث احكامها المتعددة بسائر توابعها فتعينت مرتبة الاسم الظاهر بالانفصال المذكور من حضرة الغيب فتعين التعين لنفسه وللمتعين به قبل ان يظهر التعدد للمعدود في مقام الكم والكيف واخواتها كمتي واين وامتاز بالشهادة عن الغيب فتعينت للباطن مرتبة جملية بامتياز الظاهر عنه وشوهد بغيب الظاهر من حيث ظهوره ما اظهر من الاحكام والصفات والصور واللوازم التابعة له فعلم الغيب المستبطن فيه وجميع ما انفصل في الشطر المختص بالاسم الظاهر فانما هو في تبعية كمال الجلاء والاستجلاء وخدمته وبقي الشطر الآخر على اطلاقه في مقام عزه الاحمي وكماله المنزه عن النعوت والقيود والاحكام وتعلقات المدارك ما عدا التعلق الاجمالي المشار اليه وتسميته شطرا ليس لتعينه وتقيده بل لما تعين منه شطر صار دليلا عليه من حيث انه غير متعين فكان هو الدليل والمدلول كما سبق التنبيه عليه في سر العلم وكل دليل فانه حجاب علي المدلول مع انه معرف له من الجهة التي من حيث هي تدل عليه فافهم ثم انه اخترع له فظهر بحسب حكمه في كل ما تعين به ومنه اسم يدل عليه دلالتين دلالة الحكم المختص بالامر المتعين ودلالة آخري اجمالية تعرف انه اصل كل ما تعين وهذا هو سر التسمية فافهم ثم انه

لم يكن بد من حافظ يحفظ الحد الفاصل بين الشطرين ويمنع الشطر المنفصل من الامتزاج والاتحاد بما انفصل عنه بعد التعين والامتياز ليبقي الاسم الظاهر واحكامه علي الدوام ويستمر نفاذ حكم التجلي الايجادي والحكم التعيني فانه ان لم يكن ثم حافظ يمنع مما ذكرا ختل النظام لان في الممتاز المنفصل ما يطلب الغيب الاول طلبا ذاتيا فانه معدن الجميع والاشياء تحن الى اصولها والجزئيات الي كلياتها فكانت الاحدية نعت ذلك الحد المشار اليه فهو معقول غيبي لايظهر له عين اصلا وهكذا كل فاصل يحجب بين امرين انما يظهر حكمه لاعينه وكان الحافظ لهذا الحد هو الحق ولكن من حيث باطن الاسم الظاهر وهي النسبة الباقية منه في الغيب الذي به صح بقاؤه ودلالته علي المسمي الذي هو الباطن ايضا وهذه النسبة الباطنة من الظاهر لاتقبل الانفصال من الغيب فانها عبارة عن الامر الجامع بين الظاهر والباطن المطلق والفعل والانفعال والطلب والمطلوبية ولهذه النسبة وجه يلي الظاهر ووجه يلي الباطن المطلق فاحد وجهيه يلي الاطلاق الغيبي والآخر له التقيد والتعدد الشهادي فاشبهت الهوية التي انفصل منها الشطر المذكور من حيث اتحاد الشطرين في الاصل وكون التغائر لم يكن الا بالامتياز وهو نسبة عدمية لاامر وجودي فتلك الحقيقة الحافظة المذكورة هي مرتبة الانسان الكامل الذي هو برزخ بين الغيب والشهادة ومرأة تظهر فيها حقيقة العبودية والسيادة واسم المرتبة بلسان الشريعة العما ونعتها الاحدية والصفات المتعينة فيها بمجموعها هي الاسماء الذاتية والصورة المعقولة الحاصلة

من مجموع تلك الاسماء المتقابلة واحكامها والصفات والخواص اللازمة لها
من حيث بطونها هي الصورة الآلهية المذكورة وهذه الاسماء وما يتلوها
في المرتبة من الاسماء الكلية لا ينفك بعضها عن بعض ولا يخلوا احدها عن حكم
البواقي مع ان الغلبة في كل مرتبة وكل شان كل آن بالنسبة الي ما هو مظهر لها
لا تكون الا لواحد منها وتكون احكام البواقي مقهورة تحت حكم ذلك
الواحد وتابعة له ومن جهته يصل الامر الذاتي الآلهي الي ذلك المظهر المستند
الى الحق من حيث ذلك الاسم و تلك المرتبة من حيث وجوده ومن حيث
عبوديته فيقال له مثلا عبد القادر وعبد الجواد الى غير ذلك من الاسماء ومن
لم يكن نسبته الي احد الاسماء اقوي من غيرها ولم ينجذب من الوسط الي
احدي المراتب لمزيد مناسبة او حكم او تعشق مع قبوله آثار جميعها والظهور
بجميع احكامها دون تخصيص غير ما يخصصه الحق من حيث الوقت والحال
والموطن مع عدم استمرار حكم ذلك التخصيص والتقيد به فهو عبد الجامع
والمستوعب لما ذكرنا بالفعل دون تقيده بالجمع والظهور والاظهار والتعري عنه
وغير ذلك مع التمكن مما شاء متي شاء مع كونه مظهر المرتبة والصورة بحقيقة
العبودية والسيادة اللتين هما نسبتا مرتبتي الحق والخلق هو الانسان الكامل ومن
اسماء القريبة النسبة الي مرتبة عبد الله وكمال الجلاء هو كمال ظهور الحق بهذا
العبد الذي هو الانسان المذكور وكمال الاستجلاء هو عبارة عن جمع الحق بين
شهوده نفسه بنفسه في نفسه وحضرة وحدانية وبين شهوده نفسه فيما امتاز
عنه فيسمي بسبب الامتياز غيرا ولم يكن قبل الامتياز كذلك وعبارة عن
مشاهدة ذلك الغير ايضا نفسه بنفسه من كونه غيرا ممتازا ومشاهدته من

امتاز عنه ايضا بعينه وعين من امتاز عنه ايضا فتميز الواحد عمن ثناه بالفرقان
النبي الذي حصل بينهما وظهر بينهما منهما وانفرد كل باحديته وجمعيته ولما كانت
اعيان الموجودات التي هي نسب العلم ومظاهر احكام الكثرة واحديتها
مستجنة في غيب الحق وكانت من حيث التعدد النسبي مغائرة للاحدية التي هي
اقرب النعوت نسبة الى اطلاق الحق وسعته وغيبه كانت معقولية النسبة الجامعة
لتعيناتها واحكامها المتعددة المختصة بها من حيث تساوى قبولها للظهور
بالتعين واللاظهور بالنظر اليها مسماة بمرتبة الامكان والكثرة صفة لازمة
لها لزوم الزوجية للاربعة كما مر فظهر التغائر بين مرتبتها وبين مرتبة الوحدانية
من هذا الوجه فتعلقت المشية بتميز مقام الوحدانية عما لايناسبها من الوجه
المغائر وهو واحد حكمي الوحدة التي هي منشأ الكثرة المذكورة فان المغائرة
غير حاصلة من الوجه الآخر المختص بالحضرة العلمية الذاتية الغيبية لعدم
التعدد هناك ولهذا ما برحت الاشياء من حيث حقائقها في الغيب ولم
تفارق الحضرة العلمية من الوجه الذي لا يتعدد لنفسها ولا يتكثر وجودها
وامتازت باعتبار آخر للمغائرة المذكورة فظهر بالايجاد كمال مرتبة
الوحدانية بانفصال ماقويت نسبة من الكثرة عنها وسري حكم الوحدانية
في كل نسبة من نسب الكثرة من الوجه الذي تكثرت به وظهر سلطان
الاحدية علي الكثرة فعلم كل متكثر انه من الوجه غير متكثر وكثيروان
لكل موصوف بالكثرة احدية تخصه وظهر لمجموع اجزاء الكثرة احدية
مساوية للاحدية المنافي عنها التعدد فاتصل الامر بعد بلوغ الكثرة الي
غايتها بالاصل الذي منه انبعث الوحدة والكثرة وما تعين وظهر بهما فهو

الغيب الالهي معدن سائر التعينات و منبع جميع التعددات الواقعة في الحس وفي العقول والاذهان فافهم ﴿ثم نقول﴾ فلما امتاز الاسم الظاهر من الغيب المطلق حاملا صورة الكثرة المعبر عنها بالامكان وتميزت مرتبته في العماء الذي هو منزل التدلي النكاحي الغيبي و محل نفوذ الاقتدار انفصل مع الاسم الظاهر سائر التوابع واللوازم المنضافة اليه فشهد الحق نفسه بنفسه في مرتبة ظاهرية الاولى الممتازة من غيب باطنه وهويته فظهرت ذاته له باسمائه الذاتية ونسبها الاصلية الظاهر تعينها بحكم المقام الاحدي الذاتي والتعين الاول الذي هو الحد المذكور وذلك في حضرة احدية الجمع الذي هو العماء فاول المراتب والاعتبارات العرفانية المحققة الغيب الهوية الاعتبار المسقط لسائر الاعتبارات وهو الاطلاق الصرف عن القيد والاطلاق وعن الحصر في امر من الامور الثبوتية والسلبية كالاسماء والصفات وكلما يتصور ويعقل ويفرض باي وجه تصور او تعقل او فرض وليس لهذا المقام لسان وغايته التنبيه عليه هذا ومثله ثم اعتبار علمه نفسه بنفسه وكونه هو لنفسه هو فحسب من غير تعقل تعلق او اعتبار حكم او تعين امر ثبوتي او سلبي كان ما كان مما يعقله غيره بوجه من الوجوه ماعدا هذا الاعتبار الواحد المنفي حكمه عن سواه ومستند الغني والكمال الوجودي الذاتي والوحدة الحقيقة الصرفة وقوله كان الله ولا شيء معه ونحو ذلك من الامر الذي يضاف اليه هذا الاعتبار الثاني ويليه مرتبة شهوده سبحانه نفسه بنفسه في مرتبة ظاهرية الاولي باسمائه الاصلية وذلك اول مراتب الظهور بالنسبة الي الغيب الذاتي المطلق وقد اشرت اليه وجميع ما مر ذكره من التعينات الي

هنا هي تعينات الظاهر بنفسه لنفسه علي النحو المشار اليه قبل ان يظهر للغير عين او يبدو لمرتبة حكم فافهم واستخلص المقصود من الكلام غير متقيد بالالفاظ كل التقيد فانها اضيق مايكون واضعف في مثل هذا المقام والافصاح عن كنهه على ماهو عليه فمن خرق له حجابها استشرف من هذا الباب على العجب العجاب والله المرشد ﴿ثم نقول﴾ وتلي ماذكرنا مرتبة شهود الظاهر نفسه في مرتبة سواه من غير ان يدرك ذلك الغير نفسه وماظهر من الامر به اوله لقرب نسبته وعهده ممن امتاز عنه ولغلبة حكم الغيب المطلق والتجلي الوحداني المذكور عليه وهذا صفة المهيمين في جلال جمال الحق وحالهم ثم ظهر حكم تعلق الارادة بنسبتي التفصيل والتدبير لايجاد عالم التدوين والتسطير وابراز الكلمات الآلهية التي هي مظاهر نوره وملابس نسب علمه ومرائي اسمائه ومتعيناتها في رق مسطوره فكان ثمرة هذا التعلق الارادي شهود الظاهر نفسه في مرتبة الغير الممتاز عنه في الشهادة الاولي ليظهر حكم الغيب بظهوره في كل نسبة ظهر تعينها في مرتبة الظهور بحسب تعينها الثبوتي في العلم وبحسب التوجه الارادي نحو تلك النسبة وليشهده ايضاً كما قدمنا ما امتاز به عنه في مرتبة الشهادة وتعينت له نسبة ظاهرة سمي بها خلقا وسوي فيدرك بهذا التجلي عينه ومن امتاز عنه وما امتاز به عن غيره وهنا سر عزيز وضابط شريف انبه عليه ثم اذكر من سر الترتيب الايجادي ما يستدعي هذا الباب وذكره من كونه مبدأً لتفسير البسملة ﴿فنقول﴾ كل موجود اوامر يكون جامعا لصفات شتي اونسب متعددة فان وصول حكمه واثره الي كل قابل

في كل شان اوآن وشان ايضاً انما يتعين بحسب اولية الامر الباعث له علي هذا الحكم والتاثير وبحسب الصفة الغالبة الحكم عليه بالنسبة الى باقي صفاته حال التحكم والتاثير في القابل و بحسب حال القابل واستعداده ولايخلو كل توجه صادر من كل متوجه اليه من ان يتعين بحسب احد هذه الامور الثلاثة و يبقي حكم الامرين الاخرين واحكام باقي النسب و الصفات التي للقابل تابعة لغلبة احدي هذه الاصول وكذلك صورة ثمرة ذلك التوجه تكون تابعة لحكم الاغلبية المذكورة وظاهرة هي بحسبها وان انعجن فيها حكم باقي النسب والصفات ولكن يكون حكمها خافياً بالنسبة الي حكم ذلك الامر الواحد الغالب وتبعا له ولايثمر توجه متوجه الي متوجه اليه قط الااذا كان متعلق التوجه اوامر واحد اومهما تعلق بامرين فصاعدا فانه لايثمر ولاينفذ له حكم اصلاو سببه ان الاثر من كل موثر فيه لايصح الابالاحدية والنتيجة تتبع الاصل وبيانه ان مبدأ التوجه الآلهي للايجاد صدر من ينبوع الوحدة باحدية الجمع و تعلق بكمال الجلاء والاستجلاء المعبر عن حكمه تارة بالعبادة وتارة بالمعرفة وهو قوله تعالي وماخلقت الجن والانس الاية بالتفسيرين والظاهر بهذا التوجه من غيب الحق هو الوجود المنبسط علي الاعيان لاغير ولما كان العالم بما فيه ظلا لحضرة الحق و مظهر العلمه سري الحكم واطرد في كل ما هو تابع للعلم وفرع عليه فاعلم ذلك واذا تقرر هذا فلنعد الي ماكنا فيه من بيان سر بدأ الامر لنستوفيه ﴿ فنقول ﴾ فانسحب حكم التوجه الآلهي الاحدى لايجاد عالم التدوين والتسطير

علي الاعيان الثابتة بعد ظهور الارواح المهيمة التي مرحديثها منصبغا
بحكم كل ماحواه الغيب مما تعين به وامتاز عنه من وجه فكان توجها
جمعيا وحداني الصفة فاما جمعيته فلما حواه الغيب مما احاط به العلم وتعلق
بابرازه واما احديته فلان الارادة وحدانية ومتعلقها من كل مريد
في الحال الواحد لايكون الاامرا واحدا والمريد الحق سبحانه فواحد فارادته
واحدة لامحالة ومتعلقها لايكون في كل شان الاامرا واحدا هوغاية ذلك التوجه
الارادي ونتيجته ومنزل التوجه الآلهي ومحل نفوذ اقتداره ليس الاامرا واحدا
وانه العما وقد مرحديثه فانتج التوجه الآلهي المذكوركما قلنا في مقام عالم
التدوين والتسطير نتيجةً وجودية متوحدة حاملة كثرة غيبية نسبية فسماها
الحق قلما وعقلا فعقلا من حيث الوجه الذي يلي ربه ويقبل به ما يهبه
ويمده ومن حيث انه اول موجود متعين عقل نفسه ومن تميز عنه و ماتميز
به عن غيره بخلاف من تقدمه بالمرتبة وهم المهيمون وقلما من حيث
الوجه الذي يلي الكون فيوثر ويمدو من حيث انه حامل للكثرة الغيبية
الاجمالية المودعة في ذاته ليفصلها فيما يظهر منه بتوسط مرتبة وبدونها
فلما كان هوثمرة التوجه المقدم ذكره ظهر مشتملا على خاصيتي الجمع
والاحدية كما نبهت عليها وظهر به سر التربيع من حيث التثنية الظاهرة
في وجوده التالية للمقام الاحدي المذكور من حيث التثنية المعقولة
في التوجه المنبه عليه المنتج له لكن لما كان الواحد من هذه الاربعة
هوالسر الذاتي الجمعي وهو ساري الحكم في كل شيئ من المراتب
والموجودات فلايتعين له نسبة ولامرتبة مخصوصة كان الامر في التحقق

مثلثا وذلك سر الفرديـة الاولى المشار اليه من قبل فلما انتهي
حكم الارادة بنفوذ حكمها من هذا الوجه وظهر القلم الذي كان متعلقها
تعينت نسبة اخري بتوجه ثان من حيث التعين لا من حيث الحق فان
امره واحد فظهر وتعين من الغيب تجلي ذو حكمين احدهما الحكم
الذاتي الاحدي الجمعي والاخر من حيث انصباغ عين ذلك الحكم
بما مر عليه وامتاز عنه وهو القلم فتعين بحكم التثليث المذكور في المرتبة التالية
لمرتبة القلم وجود اللوح المحفوظ حاملا سر التربيع لانه انضاف الي حكم التثليث
المشار اليه حكم المرتبة اللوحية فحصل تربيع تابع للتثليث فتعينت
المرتبة الجامعة لمراتب الصور والاشكال اعني التثليث والتربيع وظهر
في اللوح تفصيل الكثرة التي حواها العما فكملت مظهرية للاسم المفصل
كما كملت بالقلم المذكور شانه مظهرية الاسم المدبر من حيث اشتماله
علي خاصيتي الجمع والاحدية المنبه عليهما ثم تعينت مرتبة الطبيعية باعتبار
ظهورها من حيث حكمها في الاجسام وللطبيعة هنا ظاهرية الاسماء
الاول الاصلية التي سبق التنبيه عليها ثم تعينت مرتبة الهيولى المنبهة
علي الامكان الذي هو مرتبة العالم وبه وبالجسم الكل الذى تعينت به
مرتبة بعد هذه المرتبة الهيولانية ظهر سر التركيب المعنوي المتوهم
الحصول من ارتباط الممكنات بالحق وارتباط من حيث الوهية بها
فافهم ثم ظهر العرش الذي هو مظهر الوجود المطلق الفايض ونظير القلم
وصورة الاسم المحيط ثم الكرسي الذي هو مظهر الموجودات المتعينة من
حيث ماهي متعينة ونظيرا للوح المحفوظ فللتثنية الاولي الباء التي هي

اول

اول مراتب العددية وللتثليث الحامل للكثرة المذكورة السين وللتربيع الجامع بين اجمال الكثرة وتفصيلها الميم وللاسم الله من حيث جمعيته النفس الذي ظهرت به ومنه الموجودات ولايتعين له في عالم الصور مرتبة ظاهرة ثم يلي ماذكرنا مرتبة الاسم الرحمٰن المستوي علي العرش ثم الاسم الرحيم المستوي علي الكرسي كما سنبينه انشاء الله تعالي ﴿ تفصيل المجمل ﴾ قوله

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الشرح بلسان المرتبة الذوقية المعربة بآثارها عن كنهها ﴿ اعلم ﴾ ان التعين الاول الاسمي الاحدي الذي سبقت الاشارة هواول ممتاز من الغيب الالٰهي المطلق وهومفتاح حضرة الاسماء والحد المذكور ونظيره من عالم الحروف في النفس الانساني الهمزة والالف هومظهر صورة العمأ الذي هوالنفس الرحماني الوحداني النعت الذي به وفيه بدت وتعينت صورسائر الموجودات التي هي الحروف والكلمات الالٰهية والاسماء واسماء الاسماء كما تتعين الحروف والكلمات الانسانية بنفس الانسان فلا يظهر لشي من الحروف عين الا بالالف الذي هومظهر الواحد كما مر ولا يظهر للالف علي سبيل الاستقلال التام عين في مرتبة الكلام لان مقامه الوحدة والواحد في مرتبة وحدته التي لا يظهر فيها لغيره عين لايدركه سواه اذلوا دركه الغيرلماصح كونه واحدا فان نسبة معقولية ادراك غيره له امرزائد علي حقيقته ولا يمكن ان يتصل به ايضا حكم من خارج لانه ليس ثمه ما يخرج عنه فلم يدرك الا بنفسه وبماظهر منه وامتاز عنه

لعدم مغائرته اياه من اكثر الوجوه ولما كان مبدأ انبعاث النفس الانساني
الذي انفتحت فيه صور الحروف هو باطن القلب وله الغيب الاضافي نظير
الغيب المطلق الذي له النفس الرحماني وهو مستند الاحدية والتعين الاول
المشار اليه وكان الشفتان اخر مراتب النفس الانساني والكلام ولهما الشهادة
والتثنية الظاهرة في مقابلة التثنية الاولي المتعينة من الوحدة وبها وكان
الواحد من شانه ان لا يتعين في مرتبة من المراتب بنفسه بل يعين ولا يتعين
والالف كما بينا مظهره وكان اقرب الحروف نسبة الي الالف هو الباء كما
اقرب المراتب نسبة الي الوحدة هي التثنية الاولي المذكورة لمجاورة آخر
نقطة الدائرة اولها ولما علمت من حال الكثرة التي هي مقابلة الوحدة من
انها تنتهي عند التحليل الي الوحدة التي انتشأت منها واحكام الوجود والحقائق
والمراتب والموجودات دورية والحركات المعقولة والمحسوسة من
الامور الكلية والتالية لها ايضا دورية وهذا من البين عند الالبّاء المستبصرين
فظهر لما قلنا وكما بينا حرف الباء في المرتبة الثانية من الالف وقد اسلفنا ان كل
ظاهر متعين فانه اسم دال علي اصله الذي تعين منه وظهر به فالحروف
والكلمات اللفظية والرقمية هي اسماء الاسماء لدلالتها علي حقائق الاسماء الغيبية
فكان الدال علي الحق من حيث التعين الاول الاسم الاحدي الجمعي الذي
هو مفتاح الاسماء والمسميات وفي عالم الحروف الهمزة والالف
من وجه والباء من وجه فنفس التعين له الهمزة والمتعين بذلك التعين الالف
فالهمزة برزخ بين ما تعين من الحروف وبين النفس من حيث هو عينه
واطلاقه والنفس ايضا من حيث تعينه في مرتبة الالف بالهمزة التي

هي نفس التعين برزخ بين ما تعين منه من الحروف كالباء وغيره و بين
نفسه من حيث اطلاقه وعدم تعينه وهكذا الاسم المتميز من غيب الذات الذي
هو مفتاح الاسماء برزخ بين الاسماء و بين الذات من حيث اطلاقه
الغيبي وعدم تعينها في هذه المرتبة الاولية الاسمائية المذكورة وقد سبق
التنبيه عليه في شرح الحد ﴿ ثم نقول ﴾ فالهمزة والالف كل منهما
ظاهر من وجه و خفي من وجه كسائر البرازخ و هكذا الاسم الذي
له التعين الاول المنعوت بالوحدة وقد ذكر غير مرة فمن خفاء الهمزة
عدم ظهورها في الحروف الرقمية مثل اصلها الذي هو نفس التعين والحد
المذكور فانه لا يظهر الا في متعين وبه ومن ظهورها تمكن النطق بها و
وجد ان اثرها وحكم الالف بخلافها فان صورته تظهر في الرقم
ولا يتعين في اللفظ النفسي لانه عبارة عن امتداد النفس دون تعينه بمقطع
خاص في مخرج من مخارج الحروف فمجموع الهمزة والالف حرف
واحد وفي هذا المقام يكون التعين جزءا من المتعين وهكذا حال
الوحدة والتميز التابعين للاسم الذي هو مفتاح الاسماء وكما ان اول
موجود صدر من الحق بالتجلي المتعين من الغيب المطلق المتوجه لايجاد
عالم التدوين والتسطير هو القلم كذلك اول الحروف الموجودة من
النفس الانساني من حيث تعينه بالهمزة في مرتبة احدية الذي الالف
مظهره هو حرف الباء فالهمزة اقرب المراتب نسبة الي الاطلاق الباطني
النفسي واولها والباء اقرب الموجودات نسبة اليه وهو آخر مراتب
الغيب واول مراتب الشهادة التامة ثم ظهر السين بعد الباء في الوسط

بين الظاهر والباطن منصبغا بحكم التثليث الاول المذكور ولكن في
مرتبة الكثرة لان مراتب التجريد التى لها بسائط الاعداد قد تمت
بالمراتب السابقة كما قد عرفت ذلك ان تاملت ما اسلفنا فكان
للسين من الاعداد الستون الذي له درجة التمامية في مراتب العشرات
اذ بالكثرة الظاهرة تم الامر وخفي الالف الذي هو مظهر الواحد
بين الباء والسين تعريفا بسر المعينة وسريان حكم الجمع بالاحدية
وكذلك خفي في وسط الاسم الله والاسم الرحمن الذين هما الاصلان
لباقي الاسماء وقد عرفتك بسر الوسط فافهم وخفي ايضا هي باعتبار
آخر في المراتب الثلاث المقابلة لهذه الثلاثة المذكورة المختصة بالعبودية
التامة وهي المقابلة للربوبية التامة وهي الياء الساكنة في السين والميم والجيم
ليعلم سريان تجلي الحق في كل حقيقة ومرتبة سريان الواحد في المراتب
العددية المظهر للاعداد مع عدم ظهور عينه من حيث هو وبحسبه
كما مر وليحصل الجمع بين السريان المذكور وبين الاطلاق والتنزه عن
التقيد بالاحكام والنسب والتعلقات ولا يعرف ما اومأت اليه الا من
عرف سر تحكم الحق واجابته ﴿ ثم نقول ﴾ فالالف كما علمت للسريان
الذاتي والباء اول مراتب التعدد والظهور الكوني الناتج من المقام الجمعي
الاحدي والهمزة التي هي نظير نفس التعين دون اضافته الي من تعين
به لها فتح باب الايجاد لان الحق من حيث ذاته لا يقتضي امرا علي
التعين من ايجاد اوغيره فالتعلق والاقتضاء ونحوهما انما هو من حيث
اعتبار نسبة الالوهية المرتبطة بالمالوه والتي يرتبط بها المالوه ومن جهتها

تضاف

تضاف النسب والاسماء والاعتبارات الى الحق ولما لم يكن الايجاد امرا زائدا علي تعيين الوجود الواحد وتعدده في مراتب الاعيان الممكنة وبحسبها مع عدم تعينه وتعدده في نفسه من حيث هو لذلك قلنا ان الهمزة مظهر سر الايجاد فهي تختص بالقدرة التي هي آخر النسب والصفات الباطنة المتعلقة باظهار ما تعلقت المشية باظهاره والميم الذي له التربيع المذكور هو مقام الملك وتم حكم الفردية في هذه المرتبة ايضا فان لها في كل مرتبة مظهر اوحكما بحسب تلك المرتبة فلذلك أُكّرر ذكرها ليعلم حكمها في كل مرتبة ماهو وليعلم حكم المراتب وتاثيرها فيما يمر عليها ويظهر فيها من الامور فلما ظهر بعد الباء بسر الالف الغيبي السارى في كل كلمة من كلمات البسملة حرف السين وظهرت به صورة الكثرة رجع التجلي والامر بعد نفوذه وظهور حكمه في مرتبة الكثرة وابراز اعيان نسبها يطلب الرجوع الي الاصل الذي هو مقام الاحدية المشار اليه من قبل فلم يمكن للسين الاتصال المطلوب لانه جزء من اجزاء ثوب الاسم الذى به يدوم ظهور كل ظاهر والرجوع الي الاحدية ينافي ذلك وحكم القيومية لا يقتضيه وايضا فالالف الذى هو مظهر الواحد ظهر في مقام الاولية لتعيين مظهر الاسم الله الجامع وليس قبل الالف ما يتصل به كون لانه المجاور للغيب كما قد علمت ولم يمكن للسين ان يسكن فان الارادة الاصلية بالتجلي الساري الوحداني المعقول بين الباء وبينه تحكم عليه بالحركة لنفوذ الامر فدار في نفسه دورة تامة بسر التجلي المذكور فظهر عين الميم مشتملا على ما تضمنه الدائرة الغيبية التي هي فلكه من المراتب البسيطة في المقام العددي ولكن بحسب مرتبة التي هى الكثرة المتوسطة فصار

ذا وجهين وحكمين مثل اصله المقدم ذكره فمن حيث سريان حكم الارادة
واتمام الدورة ظهر بجميع الاعداد البسيطة وهى التسعة فان الميم في
الصورة الظاهرة ميمان لكل ميم اربعون والياء المتوسطة عشرة فصارت
الجمله تسعين والتسعون هي التسعة بعينها لكن في مراتب العشرات وكذلك
حكم الميم مع السين والسين مع الباء باعتبار السابق والتشنية التي ذكرتها
في حكم القلم واللوح ثم نرجع الي الميم ﴿ ونقول ﴾ فظهرت الياء التي
لها العشرة بين صورتي الميم لان الوسط مقام الجمع الذي منه تنشاء
الاحكام وسكونها اشارة الي الخفاء الذي هو شرط في التاثير فان
الاثر فيما ظهر راجع الي المراتب الغيبية فكل اثر يشهد من كل ظاهر
فانما ذلك بامر باطن فيه اومنه وهكذا خفي حكم الارادة في المراتب
المتقدمة عليها ثم ظهر بظهور متعلقها الذي هو المراد وقدا شرت الي
ذلك من قبل ولهذه الاخرية والجمع اختص الميم بالانسان كما اخبر
به سيدنا وشيخنا رضي الله عنه فعلي هذا كان احتواء الميم علي التسعة
من وجه والتسعين من وجه اشارة الي استيفائه احكام اسماء الاحصاء
وحكمه في هذه الاحاطة والدور المذكور واختصاصها بالانسان الذي
هوآخر الموجودات ظهورا من حيث صورته نظير التجلي الحبي الاول
الذي دار في الغيب على نفسه الدورة الغيبة المذكورة حتي كان
مفتاح سائر البواعث الحبية المستجنة في حقايق الممكنات ومفتاح
الحركات الدورية العشقية المنبه عليها عند الكلام علي سر بدأ الايجاد
فمن احكام الباء الدلالة علي التثنية الاولي المنبهة علي الجمع واولية المرتبة

الكونية

الكونية التالية للاحدية الالٰهية وعلي الالف الغيبي المختص بالاحدية المعقول بينه وبين السين ومن احكام السين الدلالة علي مادل عليه حرف الباء وعلي النسب التى تستند اليها الارواح المهيمية قبل الباء كالاسماء الباطنة الاصلية وغيرها مما سبق التنبيه عليه فى سر بدء الامر وانفصال الشطر الغيبي ونظير ذلك في النفس الانسانى مخارج الحروف التي بين الهمزة التي لها التعين الاول وبين الباء الذي هو آخر الغيب واول الشهادة ومن احكام الميم الدلالة على سر حضرة الجمع الذي ظهرت صورته من بعد ظهور المدلول بعد الدليل وهو الاسم الله لاختصاص الميم بالانسان الذي هو اتم دليل علي الحق واشده فظهر الاسم الله بالفين ولامين وها فالالف الواحد لنسبة الاسم الباطن وهي الظاهرة في النطق لافي الخط كظهور الاسم الباطن باثره لابعينه والالف الاخر الظاهر للاسم الظاهر الاول واحد اللامين لنسبة ارتباط الحق بالعالم من كونه ظاهرا بحقائق العالم والاخري لنسبة ارتباط العالم بالحق من حيث ظهور العالم بعضه للبعض في غيب الحق والحق المظهر والمرآة كما قد اشرت اليه في سر العلم والوجود والتقدم والتاخر عند الكلام على مراتب التميز والهاء للهوية الغيبية الجامعة بين الاول والآخر والباطن والظاهر فاستحضر من الاسرار الخمسة وتذكر الحضرات الخمس والاسماء الاصلية الاربعة والسر الجامع بينها وكذلك النكاحات الخمس والحكم الخماسي الظاهر في الحروف والنقط والاعراب وانظر جمعية الاسم الله لسائرها ثم انظر الى سر الهاء الذي له جمع الجمع من حيث الامر ومن حيث المرتبة وكيف اختص من الاعداد

بالخمسة وتدبر ايضا التثليث والتربيع المذكورين وسريان حكمها وتامل كيف
كان كل كلمة من كلمات البسملة جامعا لهما من وجه محلا لحكمها والاسم
الله اذا جمعت حروفه الظاهرة والباطنة كانت ستة على راي شيخنا
رضى الله عنه الالف واللامان والالف الظاهرة في النطق لا في الخط
والهاء والواو الظاهرة باشباع الضمة واذا اضفت الى هذه الستة
الحقيقة التي تدل عليها هذا الاسم اعني الالوهية التي هي عبارة عن
نسبة تعلق الحق من حيث ذاته باسماء المتعلقة بالكون كانت سبعة فافهم
وانظر سريان حكم الحقائق التي نبهت على سرها وهكذا الاسم الكلي
الرحمن التالي لهذا الاسم الجامع والمشارك له في الجمع والحكم والاحاطة
كما اخبرنا سبحانه وكما نبهت عليه في هذا الكتاب وفي مفتاح غيب
الجمع فان حروفه ستة والسابع هو الالف الغيبي المعقول بين الميم والنون
الذي هو مظهر احدية الجمع فتذكر ولما كانت كلمة بسم من حيث الظاهر
لم تجمع هذا السر السباغي الذي هو التثليث والتربيع ثم ذلك بالاضمار
الذي به صح بسم ان يكون كلمة فتقديره بدأت او بدأ مع لفظة بسم تجمع
التثليث والتربيع المنبه عليها وهكذا ينبغي لك ان تستحضر سر الغيب
الذاتي من حيث الاطلاق الرافع للاعتبارات ومن حيث التقيد باعتبار
واحد ثم سريان ذلك في المقدمتين الموجبتين انقسام الغيب بشطرين
ثم نسبتي الرحمة والغضب اللتين نبهت عليها ونسبة الوحدة
الصرفة باعتبار كونها وحدة فقط ونسبتها من حيث استناد الكثرة
اليها وحكم الباء المستندة الي هذه التثنية والسين المنبه على الكثرة

التالية وكاللوح مع القلم والكرسي الذي هو محل التقسيم الظاهر في عالم الصور بالنسبة الى العرش الوحداني الصفة والكلمة والامر و الاحاطة والعموم لسر الاسم الرحمن المستوي عليه وسر الاسم المدبر المختص بالقلم وكذلك سر الاسم المفصل المختص باللوح وظهور تخصيصه وتميزه بالاسم الرحيم في الكرسي الكريم وانظر عموم حكم الحق و احاطته وجميعته من حيث ذاته ومن حيث اسمائه الكلية ثم اندراج الجميع جملة في الاسم الله وتفصيلا في الاسمين الرحمن والرحيم ثم اندراج الجميع في هاء الاسم الله الذي هو مظهر الغيب الذاتي وانظر حكم الحضرات الخمس مع النسبتين الاولين المنبه عليهما اللتين بهما ظهر السر السباعي وتم وانظر حكم المرتبة اولى كيف سري فيما تحتها من المراتب من غير انخرام ولا اختلال تعرف بعض الامر مما تسمع و تستروح صحته لئلا تظن انه اعتبار او تاويل او كلام نتج عن حدس وتخمين بل ذلك تنبيه عزيز علي اسرار الآلهية غامضة وترتيب شريف رتبه رب لطيف عليم خبير ﴿ ثم اقول ﴾ ولست اسلك هذا المسلك في تفسير هذه السورة وانما ذكرت هذا القدر تعريفا بما اودع الحق كتابه العزيز وسيما هذه السورة التي هي انموذج ونسخة لكتابه الكريم بل لسائر كتبه من الاسرار الغريبة والعلوم العجيبة ليعلم انه رتب حروفه وكلماته ترتيب مدبر خبير فما فيه حرف بين حرفين اومتقدم او متاخر الا وهو موضوع بقصد خاص وعلم كامل وحكمة بالغة لاتهدي العقول الى سرها ومن لا يكشف له هذا الطور لم يعرف سر بطون

القرآن التي ذكرها رسول الله صلي الله عليه وسلم بقوله للقرآن ظهر وبطن الي سبعة ابطن وفي رواية الي سبعين بطنا ولاسر قوله اعطي كل شيي خلقه ولاسر قوله يدبر الامر ولاسر قوله صلي الله عليه وسلم خصصت بست وتعيينه في جملتها الفاتحة وخواتم البقرة الدالة علي كمال ذوقه وجمعيته ولاسر قوله تعالي تنزيل من حكيم حميد ولاسر قول علي رضي الله عنه لواذن لي في تفسير الفاتحة لحملت منها سبعين وقرا ولاسر قول الحسن رضي الله عنه انزل الله مائة كتاب واربعة كتب فاودع المائة في الاربعة وهي التورىة والانجيل والزبور والفرقان واودع الجميع في القرآن واودع جميع ما في القرآن في المفصل و اودع ما في المفصل في الفاتحة وقد نبهتك الآن علي اندراج الجميع في هذه الاسماء الثلاثة ثم اندراج الاسمين وما تحت حيطتهما في الاسم الله ثم اندراج كل شيي في حرف الهاء من الاسم الله ولولا ان همم الخلق وعقولهم تضعف وتعجز عن الترقي الى ذروة هذا الذوق وخرق حجبه والتنزه في رياض نتائجه وكمالاته وطباعهم تمجه لبعد المناسبة لاظهرت مع عجزي وضعفي من اسراره ما يبهر العقول والاذهان والبصائر والافكار ولكن ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم وقد حصل بحمد الله بهذا القدر تنبيه لكل نبيه وموافقة لشيخنا الامام الاكمل رضي الله عنه حيث قرن الكلام علي سر البداية للكلام علي سر ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ واستفتحه بهذا اللسان ثم بين بعد ذلك ما قدر الله له بيانه ولعمر الله

لم اقصد ذلك بل وقع هذا الكلام والموافقة والترتيب دون تعمل وانما تنبهت له فيما بعد فشكرت الله سبحانه علي ذلك وسببه اني ما تصديت لنقل كلام احد في هذا الكتاب لا الشيخ رضي الله عنه ولا غيره الا كلمات يسيرة اخطرها الحق بالبال دون قصد وتعمل في جملة ما ورد من نفحات جوده وقد كان يقع ذلك لشيخنا رضي الله عنه ويقع لكثير من اهل الاذواق فيظن من لا يعرف ان ذلك نقل عن قصد وتعمل بمطالعة واستكشاف وجمع وليس كذلك وفي الاذواق النبوية من ذلك كثير ولهذه الشبهة قالوا اساطير الاولين اكتتبها فهى تملي عليه بكرة واصيلا فافهم والله ولي الفضل والاحسان والارشاد ﴿ واذ قد ذكرنا ﴾ في شرح كلمة بسم والاسم الله وحروفهما ما قدر الحق ذكره مع تنبيهات جملية تتعلق بالاسمين الرحمن الرحيم فلنذكر في تفسيرهما من حيث ما يخصهما مايمليه الحق علي القلب ويجري به القلم ﴿ فنقول ﴾ فلما انضاف الي المراتب المتقدمة اعني التربيع التابع للتثليث الاسرار الخمسة التي تضمنها ظاهر الاسم الله تمت الاثنا عشرية المستوفية لمراتب الاسماء الكلية والتالية لها في الحكم والمرتبة وقد اشرت الى بعض احكامها عند الكلام على سر الاعراب والنقط وتمت بها المراتب العددية ايضا التي هي الاحاد المنتهية في التسعة ثم العشرات ثم المئون ثم الالوف فلما تعينت مراتب الاسماء في الحضرة الجامعة لها باحكامها وتوجهت لاظهار مظاهرها وما به يتم كمالها ويدوم اعقب ذلك ظهور صورة الوجود بالرحمن المضاف اليها الوجود الشامل العام كما سبق التنبيه عليه وجاء

بصيغة المبالغة لعدم توقف شموله على شرط علمي و سعي تعملي اونحوهما
بخلاف غيره من الاسماء وظهر مثاله ومظهره ومستواه الذي هو العرش
المحيط واول الصور الظاهرة مناسبا للمستوي عليه في الشمول والاحاطة
وعدم التحيز تنبيهاً علي ان مظهر الاسم الرحمن مع كونه صورة مجسدة مركبة
من جوهر وعرض اوهيولي وصورة علي اختلاف المذهبين ليس له مكان
فلان يكون المستوي الذي جعله مكانا لما احاط به غنيا عن المكان
واجل من ان يحصره مكان بطريق الاولى فحصل الاستواء علي المقام
الوجودي بالرحمة التي هي الوجود وعلي مظهره الذي هو العرش بالاسم
الرحمن فلم يظهر فيه تقسيم ولا تخصيص ولا اختلاف ثم ميزت القبضتان
الظاهرتان بحكم النسبتين المعبر عنهما بالرحمة والغضب المنبه عليهما من
قبل ما انسحب عليه حكم الرحمة بحسب سرعة اجابة بعض الحقائق
الكونية للنداء الالهي الحامل للامر التكويني وقبول ذلك التجلي علي
وجه لاينضاف اليه ما يشين جماله وبحسب تثبط بعض الحقائق ايضا
عن هذه الاجابة على هذا الوجه المذكور والباسها ذلك التجلي بسوء قبولها
له احكاما وصفات لا يرتضيها جماله وان وسعها كماله الى سعيد معتني به
والى شقي غير معتني به في اي مرتبة كانت غايته فظهر سر هذا التفصيل
العلمي الغيبي المذكور في مقام الكرسي المختص بالاسم الرحيم فانقسم الحكم
الي امر مؤذن ومفضي بالممتثل له والعامل به الي الانتظام في سلك السعداء
اهل النعيم الدائم والراحة الخالصة في ذلك المقام بعينه فانه مقام اهل
اليمين ومظهر الاسم الرحيم والي نهي وتحذير عن الوقوع فيما يودي الى

الانخراط

الانخراط في سلك الاشقياء اهل المكروه الذى لايظهر للاسم الرحيم فيه اثر غير نفس التخصيص في الحال لغلبة حكم القبضة الاخري وتمت مراتب التثليث في المراتب التابعة للفردية الاولي فالاسم الله من حيث اوليته لمرتبة الالوهية التي يستند اليها الما لوه ويختص بها القسم الاول من الفاتحة وللرحمن الوجود العام المشترك ووسط الفاتحة وللرحيم التخصيص المذكور وآخر الفاتحة للاجابة الآلهية و التخصيص المتضمن فيه بقوله هو لعبدي ولعبدي ماسال فالرحيم كما بينا لاهل اليمين والجمال والرحمن الجامع بين اللطف والقهر لاهل القبضة الاخري والجلال واهل الاسم الله من حيث الجمعية لهم البرزخ الجامع بين القبضتين ومقام القربة والسبق والوجه والكمال فتدبر ما يقرع سمعك ويستجليه فهمك فهذه تنبيهات آلهية يستفاد منها اسرار جليلة من جملتها معرفة سريان احكام المراتب الكلية فيما تحت حيطتها من المراتب والمظاهر فيتحقق الارتباط بين جميعها فيصير ذلك سلما لرقي الالباء ذوي الهمم العالية والمدارك النورية الخارقة الي مافوق ذلك بتوفيق الله وعنايته والله ولى الارشاد والهداية ﴿ ولنختم ﴾ الان الكلام علي البسملة بالاشارة النبوية المستندة الى الحضرة الآلهية وهي قول الحق عند افتتاح عبده المناجاة بسم الله الرحمن الرحيم في الجواب ذكرني عبدي ﴿ فنقول ﴾ الذكر اما ان يقترن معه علم به وبالمذكور اوباحدهما اولا يقترن فان اقترن فهو مظهر للحضور وسبب له والحضور حقيقة متعلقها استجلاء المعلوم وله خمس مراتب احدها الحضور مع الشي من حيث عينه فحسب اومن حيث وجوده اومن حيث روحانيته اومن

حيث صورته اومن حيث مرتبته الجامعة بين الاحكام الاربعة المذكورة واما الحضور مع الحق فاما ان يكون من حيث ذاته اومن حيث اسمائه والذي من حيث اسمائه فاما ان يكون متعلقه اسما من اسماء الافعال اومن اسماء الصفات فالمختص بالافعال يتعين بالفعل وينقسم بحسب انواعه والذي من حيث الصفات فاما ان يكون متعلقه امرا سلبيا او ثبوتيا والذي متعلقة الذات فاما ان يكون مرجعه الي امر تقرر فى الذهن من حيث الاعتقاد السمعي اوالبرهان النظري اوالاخبار الايماني النبوي اوالمشاهدة الذوقية اوامرا متركبا من المجموع او من بعضها مع بعض وكل ذلك لابدوان يكون بحسب احدي الاحكام الخمسة بالنسبة الي صاحب الحضوراوبحسب جميعها فاتم مراتب الحضورمع الحق ان يحضرمعه لاباعتبار معين من حيث تعلق خاص اوباعتبار حكم وجودي اونسبي اواسمائي بسلب اواثبات بصورة جمع اوفرق اوتقيد بشي من ذلك اوكله بشرط الحصر وماليس كذلك فهوا ماحضور نسبي من حيث مرتبة خاصة اواسم معين ان كان صاحبه من اهل الصراط المستقيم والافهوحضورمع السوى كيف كان ثم نرجع الى اتمام ما بدأناه ﴿ فنقول ﴾ والعلم المقترن بالذكراماان يتعدي الذكر ويتعلق بالمذكورويتبعه الحضور المنبه علي سره ويكون تعلقه به تابعاللامور المذكورة في نتائج الاذكارمن بعد وبحسب ماسبق التنبيه عليه اولايتعدي فيكون متعلقه نفس الذكرويكون الحضور حينئذ معه فحسب اومعه ومع المفهوم منه ان كان ممايدل علي معني زايد علي نفس الذكرودلالته علي المذكورفان اقترن مع ذلك حكم الخيال استحضر

ما كان صورة الذكرسببا لتشخصه في الذهن فعلا كان اوحركة او كيفية اوصورة وجودية لفظا كان اوغيره اوامرامتركبامن ذلك كله او بعضه وان لم يقترن مع ذلك تخيل حاكم فهوا عني المسمي ذكرا عبارة عن نطق بحروف نظمت نظما خاصا تصلح لان يجعل اويفهم لهامدلول ما كان ما كان واما نتائج الاذكار فانها تظهر بحسب اعتقاد الذاكر وعلمه وبحسب ما يتضمنه الذكر من المعاني التي يدل عليها وبحسب الخاصة اللازمته للهيئة التركيبية الحاصلة من اجتماع حروف الاسم الذي يتلفظ به الذاكر او يستحضره في خياله او يتعقله وبحسب الصفة الغالبة علي الذاكر حين الذكر وغلبة احدي الاحكام الخمسة المذكورة او بحسب حكم جمعية الامور المستندة الى الذاكر نفسه واستيلاء احدها اوكل ذلك بحسب الموطن والنشأة والوقت واولية الامر الباعث علي التوجه وروحانية المحل والاسم الالهى الذى له السلطنة اذذاك فافهم وتدبر وامعن التامل فيما بين لك فانه ان فك لك معماه شاهدت بعقلك النظري الالي ما يهولك امره ويطيب لك خبره واثره والله ولي الاحسان الهادي الى الحق والى صراط مستقيم ❊ باب ما يتضمن ذكر الفواتح الكليات المختصة بالكتاب الكبير والكتاب الصغير وما بينهما من الكتب ❊ ومن جملة ما يتضمن التنبيه علي مراتب الحقائق والفصول التي تضمنتها الفاتحة وبيان سر ارتباط بعضها بالبعض علي سبيل الاجمال وهذا الباب سطر علي نحو ما ورد لفظا ومعني وانكان الكل من حيث المعني كذلك اي هو مقدس عن التعمل والفكرولكن انفرد هذا بالجمع بين اللفظ والمعني وكثيراما

يقع هـذا في هذا الكتاب وغيره فافهم ﴿ ثم اعلم ﴾ انه ما ثمه امر
من الامور يغرض بين امرين او ينسب اليه بداية وغاية الاولا بد
ان يكون له فاتحة هي مرتبة اولية وخاتمة هى مرتبة آخرية وامر ثالث
يكون مرجع الحكمين اليه يجمعها ويتعين بهما والفاتحة من جملة هذه
الامور المشار اليها وكذلك الانسان والعالم وما تفرع علي ما ذكرنا
وكان تبعاله واذا تقرر هـذا ﴿فاعلم ﴾ ان الحق سبحانه وتعالي فتح
خزانة غيب ذاته وهويته التي لا يعلمها سواه باسمه الجامع بين صفات
الجمع والتفرقة والاطلاق والتقييد والاولية والاخرية والظاهرية والباطنية
وخصه بان جعله مفتاحا للاسماء والاعيان وهو الحمد الذي نبهنا عليه في سر
بدأ الامر وفتح باحدية هذا الاسم التعدد والاختلاف الظاهر في
كل امر من الاسماء وغيرها لدي البسـط الاول والانتشـار وفتح
باب الصفات بالحيوة والجمع بالتفصيل والترجيح بالاختيار وفتح الاجمال
بالتفصيل والتعين بالتميز والتخصيص بالاستدلال والتذكار وفتح باب
رحمته وسـعتها بالتجلي الوجودي العام والخصوص بالعموم والعموم
بالسعة والسعة بالعلم والايجاد بالقول والقول بالارادة والاقتدار وفتح
ابواب المدارك والادراك بالتلاقي و الانطباع واقتران الانوار وفتح
ابواب الكمالات بالادراك المتعلق بالغايات والمحبة والخبرة والاشعار
وفتح ابواب التوجهـات بالحركات الحبية وانبعاث الاحكام الشوقية
المتعلقة بنيل الاوطار وفتح باب الالفة برابط المناسبة وحكم الاتحاد
والابصار وفتح بآدم باب الخلافة الكبري لتكميل مرتبتي الظهور والاظهار

وفتح

وفتح به والحوا باب التوالد والتناسل البشري واظهر بهما سر تفصيل الذرية
الكامن فيهما قبل الانتشار وفتح باب الافتراق باشهاد المباينة واظهار
حكم النفار وفتح باب الكرم بالغني وسدل الاستار وفتح باب الاكرام
بالمعرفة وفتح الفتح بالاصطفاء والاصطفاء بالعناية والعناية بالمحبة والمحبة
بالعلم والعلم بالشهود والاخبار وفتح باب الحيرة والعجز عن معرفته بالتردد والقصور
عن تعقل الجمع بين الاضداد في العين الواحدة كالقيد والاطلاق
والتنزيه والتشبيه والابدار والسرار وفتح ابواب السبل بالغايات
وبالتعريف باحاطته لكل غاية وبقوله ﴿الا الي الله تصير الامور﴾ وبقوله
﴿اليه يرجع الامر كله﴾ ليعلم تعميره بسعته جميع المراتب والنهايات والاقطار
وفتح باب الاستقامة بمتعلقات المقاصد والاغراض التي هي غايات السبل
بالنسبة الي السائرين والاسفار وعين منها ماشاء بشرائعه رعاية لتقئيد
السالك وتنبيها له علي تعين مرتبته ومصلحته ليعلم ان الحكم هو المتعين
في اول الاسفار وفتح باب المحاذاة الكلية الاولي باعتبار الرحمة العامة
الايجادية الرحمانية التي وسعت كل شيء بمطلق حكم قابلية الممكنات
المخلوقة وقيامها مقام المرائي لظهور الوجود ومن جهة انها لما كانت
شرطا في ظهور آثار الاسماء وتعيناتها عوضت بالتجلي الوجودي الذي
ظهر به لها عينها ونفذ حكم بعضها في بعض فكان ذلك ايضا مفتاح
سر القضاء والاقدار وفتح باب الاحكام الالهية بالاحوال والموازين
بالانحراف والاعتدال معني وصورة بحسب الاثار وفتح باب الاختصاص
التقربي والتحكيم العلمي والتدبير العلي بالقلم الاعلي المقدس عن موادامداد

الاكوان والاغيار وعين به حكم الاقبال ولوازمه المنتجة للقرب وكذلك الادبار وفتح باب التفصيل الوجودي باللوح المحفوظ المحفوظ عن التبديل والتحريف والتغيير وعن ملاحظة الافكار وفتح باب الزمان بالآن والكيف بالشان ونبه على عموم حكمهما اولي الايدي والابصار وفتح باب المظاهر الجسمانية التي هي مثل الحقائق العلية الغيبية مثل الاحاطة والرجوع الى البداية عند حصول البغية لدي النهاية بالفلك الاحاطي الدوار وفتح باب صورة الاسم الدهر بالحركة العرشية اليومية وما يتبعها من الادوار وفتح باب الاوقات بتقدير الحركات التي اودعها كل فلك وكوكب سيار وفتح باب الحركات بباعثة الحبي المتعلق بكمال الظهور والاظهار وفتح باب التفصيل الشخصي والتميز الامري بالكرسي العلي محل الورد والاصدار ومنزل المقربين ومستقر الابرار وفتح باب الامر بالبقاء والابقاء بالاعتدال ورفع احكام الكثرة التركيبية بغلبة حكم الجمع الاحدي ورعايته به حكم الاختلاف الثابت بين الاضداد بحفظ المقدار وفتح باب نشأ السموات العلي بالفلك الشمسي وجعله ايضا مفتاح الليل والنهار وفتح باب العناصر بالاسم الحامل لعرشه الكريم مقام الاستواء لا الاستقرار وفتح ابواب التراكيب العنصرية بالمولدات والمولدات بالمعادن والاحجار وفتح باب امره بالدعوة والدعوة بجميل الوعد والترغيب والانذار وفتح باب الامتثال بالسماع والسماع بالنداء والنداء بالاعراض والحجة بالانكار وفتح باب النسيان بالغفلة والغفلة بالقصور عن الاحاطة والجمع والذكر بالحضور والاستحضار وفتح باب سلطنة الربوبية بالمربوب والطلب والعبودية بمشاهدة الفقر والعجز والانكسار وفتح

باب العبادة بشهود الانفعال تحت حكم الاسم المقتدر والقهار وفتح باب المناجاة بصحة المواجهة المعقولة وحسن التلقي الادبي والتسليم والابتدار وفتح باب الثناء بالتعريف لما تضمنه مقام الربوبية من اللطف والرحمة فى حق المربوب مع ثبوت الملك والتمكن من فعل ماشاء كيف شاء على كل حال في كل دار وفتح باب الشكر بالاحسان وباب المزيد بالشكر واشهد نفوذ احكام قهره فيمن ابي من حيث حقيقة قبول احسانه ولطفه تحذيراً من ازدراء النعم وتذكرةً لاهل الاعتبار وفتح باب السوال بالحاجة والترجي وحسن الظن والانتظار وفتح باب التمجيد والتعظيم باشهاد ذل العبودية تحت عز الربوبية لترك الشطح والتعاظم والافتخار وفتح باب الاستعانة بالقبول والتفويض والاستظهار وفتح باب تميز القبضتين بتخصيص حكم الاجابة والاباية الظاهرة الحكم في السعداء والاشقياء الفجار وفتح باب الهدي والبيان بما اظهر من آياته في الافاق وفي الانفس وابان حكمها وحكمتها بحقيقتي الفهم والنطق وكلها في ذوات تراجمة امره المصطفين الاخيار وفتح باب العجمة بالاعراب والابهام بالافصاح والرمز بالشرح والعقد بالحل والقيد بالاطلاق والاشفاع بالاوتار وفتح باب الامل بالامكان والاغترار وفتح بالدعوى باب الاختبار وفتح باب الاحتراز بالامكان والشك بالفرض والطمانية بالمشاهدة والاستبصار وفتح باب الارث بصحة النسبة والنسب والمكاسب بالنشآت والاوقات والاعمار وفتح باب الركون الى الاسباب بالعوائد والتجربة وشبهة التكرار وفتح باب السلامة بالبقاء على الاصل وعدم التقيد

بالعوارض العواري والتبري من الدعوي واتباع الاثار وفتح باب الاجتراء بالحكم والامهال والاحتمال والجهل والاغتفار وفتح باب القهر والنقمة بالشرك والمنازعة والانتصار وفتح باظهار الامثال باب الدوام والاستمرار وفتح باب العصمة بالدراية والمسامحة بالاذعان والاعتراف والاعتذار وفتح كتابه العزيز بالنسبة الى جمعية اسمه المتكلم بام الكتاب وفاتحة جامعة العلوم والاذكار وفتح الفاتحة بذكر اسمائه الكلية التالية الاصلية الاولي المذكورة في الدرجات والآثار وفتح ذكر اسمائه بالباء التي لها التقدمة على الحروف التامة في اول النطق والابدار وفتح باب معرفة ذاته وحضرة جمعه واشهاده وتجليه الكمالي المعتلي علي سائر الاسماء والصفات بمن اظهره آخر الموجودات وقدره على صورته وحباه بسره وسورته وجعله خزانة حاوية علي كل الخزائن والمفتاح الذي هو اصل المفاتيح وينبوع الانوار والمصابيح لا يعرفه سوي من هو مفتاحه ويعلم هو من المفاتيح التي حوتها ذاته واشتملت عليها عوالمه ونشآته واحاطت بها مراتبه ومقاماته ما شاء ربه ان يريه منها ويكشف له عنها فان متعلق النفي الوارد في قوله سبحانه وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الاهو انما هو نفي ان يعرف مجموعها غير الحق وان تعرف من كونها مفاتيح الغيب وان تعرف لا بتعريفه سبحانه وتعليمه فاما كون المفاتح لا تعلم نفسها ولا يعرف بعضها بعضا ولا تعرف من هي مفاتيحه ولا تعرف بتعريفه دون كسب وقصد فذلك لا نص فيه ومن اطلع علي بعض اسرارها عرف ان المتعذر هو معرفتها من كونها مفاتيح اول لمطلق الغيب باعتبار فتحها الاول لا من حيث حقائقها فان المفتاحية نعت زائد علي حقيقتها تعرف بمشاهدة فتحها ومشاهدة كيفية

الفتح

الفتح الاول لا يعلمه غير الحق لتقدمه بالذات علي كل شيءٔ فانه كان ولا شيءٔ
معه وان اشهد احدٌ الآن سر ذلك الفتح الايجادي وكيفيته لكان كالاول
لاعينه اذ الفتح الاول قد مر حديثه وايضا فمعني المفتاحية نسبة بين الحقيقة
المنعوتة بها وبين الغيب الذي بفتحه تثبت هذه النسبة والصفة للحقيقة
المنعوتة بالمفتاحية وتحقق النسبة بين الامرين يتوقف علي معرفة
ذينك الامرين واحد الامرين هو الغيب الالٰهي الذاتي ولاخلاف
في استحالة معرفة ذاته سبحانه من حيث حقيقتها لا باعتبار اسم اوحكم
اونسبة او مرتبة فتعذرت هذه المعرفة المشار اليها من هذا الوجه وقد سبق
في ذلك ما يغني عن التكرار و الاعادة والتحقيق الاتم افادانه متي شم
احد من معرفتها رائحة فذلك بعد فناء رسمه وانمحاء حكمه ونعته واسمه
واستهلاكه تحت سطوات انوار الحق وسبحات وجهه الكريم كما سبقت الاشارة
اليه في شرح حال السالك علي السبيل الاقوم الي المقام الاقدم فيكون
حينئذ العالم والمتعلم والعلم في حضرة وحدانية رفعت الاشتباه والاشباه
وحققت وافادت معرفة سر قول لا آله الا الله مع انفراده سبحانه في غيب ذاته
من حيث حجاب عزته عن درك البصائر والابصار وعن احاطة العقول
والافكار وعن قيد الجهات والاعتبارات والاقطار فسبحانه لا آله الا هو
العزيز الغفار كما قلنا و لما بينا ونبهنا علي ما به اخبر واليه اشار قوله تعالي
﴿الحمد لله رب العالمين﴾ يتضمن مسائل اربع اولها سر الحمد ثم سر الاسم الله
ثم سر الاسم الرب ثم العالمين ولا بد قبل الشروع في هذا الكلام من تقديم
اصل وجيز يكون مذكرا ببعض ما سلف ذكره في القواعد مما يتعلق بهذا الامر

المتكلم فيه وعونا علي فهم ما يذكر من بعد ولهذا المعني ونحوه قد مت تلك
القواعد الكلية وضمنتها من كليات العلوم والحقائق ما يستعين به اللبيب علي معرفة
ما ياتي بعدها من التفاصيل ولاكتفي في المواضع الغامضة التي لا يتم ايضاحها الا
بمعرفة اصلها بالتنبيه علي ماسلف من كليات الامور المعرفة بسر ذلك الاصل
وحكمه فلا احتاج الي الاعادة والتكرار فمما سلف مما يحتاج الي استحضاره
في هذا الموضع هوان كل موجود كان ما كان فله ذات ومرتبة ولمرتبته احكام
تظهر في وجوده المتعين بحقيقة الثابتة فتسمي آثار تلك الاحكام في ذات
صاحبها احوالا والمرتبة عبارة عن حقيقة كل شيء لا من حيث تجردها
بل من حيث معقولية نسبتها الجامعة بينها وبين الوجود المظهرلها والحقائق
التابعة لها فانه قد بينا ان بعض الحقائق تابع للبعض وان التابعة احوال للمتبوعة
وصفات ولوازم وبينا ايضا ان الموجودات ليست بامر زائد علي حقائق
مختلفة ظهرت بوجود واحد تعين وتعدد في مراتبها وبحسبها لا انه اذا اعتبر
مجردا عن الاقتران بهذه الحقائق يتعدد في نفسه وللحق ذات ومرتبة
ومرتبته عبارة عن معقولية نسبة كونه آلها وهذه النسبة من حيث هي
هي مسماة بالالوهية وللحق سبحانه من حيث هي آثار في المالوهين وصفات
لازمة تسمي احكام الالوهية وذاته سبحانه من حيث تجردها عن جميع
الاعتبارات المقيدة وعدم تعلقها بشيء وتعلق شيئى بها لعدم المناسبة لا كلام
فيها كما مر بيانه غيرمرة ومن حيث معقولية نسبة تعلقها بالخلق وتعلقهم
بها وبحسب احوالهم من كونهم مجاليه ومظاهره ينضاف اليها احوال
كالرضي والغضب والاجابة والفرح وغير ذلك عبر عنها بالشيون وتنضاف

اليها

اليها من حيث آثار مرتبتها التي هي الالوهية في كل موثر فيه صفات تسمى
احكام المرتبة كالقبض والبسط والاحياء والاماتة والقهر واللطف ونحو ذلك
فاعلم واستحضر هذه المقدمة الكلية لتنتفع بها انشاء الله تعالى وبعد ان
تقرر هذا فلنشرع في شرح الحمد بلسان التنبيه ﴿ فنقول ﴾ قوله تعالي
﴿ الحمد لله ﴾ الحمد من مقام التفصيل والجمع لا الاحدية ولا يصح بين
متماثلين بل لا بد من علو المحمود علي الحامد من حيث هو محمود بالنسبة
الي الحامد من حيث هو حامد حال الحمد وعلي اي وجه ظهر الحمد
فانه من حيث صورته لسان من السنة الكمال فهو في البداية اشارة
الى كمال قصد الحامد في نفسه والى كمال مبدأية ظهور حكم القصد
من كون الحامد متوجها لاظهار ما شرع فيه بالحمد وهو ايضا تنبيه علي
معرفة المثني بالمحمود من الوجه الذي بعثه علي الحمد وبالحال الموجب له
ذلك وهو اعني الحمد في الاخر تعريف بكمال ما شرع فيه وبحصول
ما كان مطلوبا مع انه يسري في ذلك حكم طلبي متعلقه دوام التحقق
بذلك الكمال وبقاء حكمه بعد نفوذه علي الوجه الاتم واينا عه الثمرات
العظيمة الجدوي ولاول الحمد الغيب المفتتح به وآلاخره الشهادة
المقتضية له وان انتهي الي الغيب واما السر الجامع بينهما فراجع الي المقام
الذي تساوي نسبة الاطراف والمحامد اليه ويختص بحمد الحمد الذي
له الشمول والاحاطة ومن السنة الحمد لله علي كل حال فافهم ﴿ ثم اعلم ﴾
ان اول ما يستفاد من اخبار كل مخبر عن امر ما او تعريفه له بلسان الثناء
اوغيره كونه حاكما علي نفسه بانه عارف بما اخبر عنه واثني عليه وعرفه

من حيث ما هو مخبر و مثن و معرف ثم تقع الفائدة من تفصيل اخباره
و تعريفه وثنائه ان ما ادعاه وحكم به علي نفسه وعلي من عرفه واخبر عنه
واثني عليه هل هو صحيح ام لا ويظهر ذلك بالاصابة والصدق وعدمها
فهو في اول امره مدع معرفة نفسه من حيث حكمه عليها ومعرفة المخبر عنه
والمثني عليه والمعرف وفي الحال الثاني مبرهن علي دعواه ومعرب عما
يوضح صحة ماادعاه لنفسه ولغيره واذا تقرر هذا ﴿ فنقول ﴾ الحمد
من حيث هو مطلق وكلي لا لسان له ولا حكم يظهر عنه او يضاف اليه وهكذا
شان جميع الصفات والاسماء والحقائق المجردة الكلية المنسوبة الي الحق
والي الخلق علي سبيل الاختصاص او الاشتراك النسبي وقد تقدمت
في بيان ذلك تنبيهات شتي ثم ليعلم ان الحمد هو الثناء كما مر وكل ثناء
من كل مثن علي كل مثنى عليه فهو تعريف كما بينا وهذا التعريف من المثني
قد يكون بذاته او باحوالها او بمرتبته او باحكامها او بالمجموع وقد سبقت
في تعريف الذوات واحوالها والمراتب واحكامها تلويحات كافية ومع
ذلك فنزيده هنا ايضاحاً بمثال نذكره في الانسان لكونه الانموذج
الأكمل والمراد بالقصد الاول واذا عرفت كيفية الامر فيه وبالنسبة
اليه عرف اطراده فيما سواه من الموجودات بحسب نسبته منه اذ ليس
شيء خارجا عنه ﴿ فاقول ﴾ حقيقة الانسان عينه الثابتة التي قلنا انها
عبارة عن نسبة معلومية للحق وتميزه في حضرته ازلا حسب مرتبته وعلم
ربه واحوال هذه الحقيقة ما يتقلب فيه الانسان وينضاف اليه ويوصف
به من الصور والنشاءات والتطورات وغير ذلك من الامور التي

ظهرت

ظهرت بالوجود المستفاد من الحق ومرتبته عبارة عن عبوديته وما لوهيته واحكام هذه المرتبة هي الامور والصفات المنضافة اليه من كونه عبدا ممكنا ومالوها ومن كونه ايضاً مرأة للحضرتين الآلهية والكونية ونسخة جامعة لما اشملتا عليه ظاهرا بصورة الحضرة والخلافة ولما كان جميع ما يظهر بالانسان والعالم وفيهما ويوصفان به علي سبيل الاشتراك وعلي سبيل التخصيص ليس بامر زائد علي سر التجلى الآلهى الجمعي الاحدي وظهور حكمه فيهما بحسب الاسماء والصفات وبموجب احكام النسب العلمية المتعددة بقبول القابل كان ثناء كل منهما اعني الانسان والعالم جمعا وفرادى علي الحق من حيث كل اعتبار وقسم من الاقسام والاعتبارات المذكورة هو نفس دلالة على اصل ذلك الامر ونسبه في الجناب الآلهى واعرابه عنه فتارة من حيث التفصيل وتارة من حيث احدية الجمع مرة في مقام المضاهاة من حيث المثلية للظهور بالصورة واخري في مقام المقابلة بالنقائص لما يمتاز به الكون عن موجده ومولاه ولما ينفرد به الحق في مقام المقابلة مما لا يشاركه فيه سواه فثناؤه من جهة التفصيل ان كل فرد فرد من الحقائق والاجزاء العرضية والجوهرية التي اشتملت عليها ذات الانسان والعالم يثني على الاسم والصفة الآلهية الناظرة اليه والمرتبطة بالحق من حيث هي بالالسن الاربعة المذكورة لسان الذات والحال والمرتبة والحكم ومتعلق الثناء من حيث الجملة بلسان احدية الجمع الحضرة الذاتية الجامعة المحيطة بجميع الاسماء والصفات والعوالم والحضرات والنسب والاضافات وحكم هذه النسبة الجامعة

يظهر في كل قسم من الاقسام المذكورة من حيث النسبة الي الجناب الالهي ذاتا واسما وصفة وفعلا والي المقام الكوني ويعبر عن هذا الحكم الجمعي الاحدي في مقام الحمد بحمد الحمد فان له في كل مقام اسما بحسبه وموجب هذا الحمدان النعمة الذاتية الالهية الكبرى التي بها وجود الاشياء وبقاؤها وظهور احكام الحقائق والاسماء والصفات وآثارها لما كانت واصلة الى الانسان والعالم وما اشتملا عليه تارة من جهة الاسماء والصفات والمراتب وتارة لامن حيثيته بعينها اقتضت الحكمة العادلة وحكم الحضرة الكاملة مقابلة ذلك بحمد وشكر جامع وحداني النعت كامل الوصف مستوعب جميع انواع الحمد يظهر بالكمل من حيث حمدهم ربهم به ومن حيث حمده سبحانه نفسه بهم بصورة جامعة بين الحمدين في حالة واحدة لاحالتين حمدا يعلو علي حكم الحضرتين الالهية والكونية وما اختص بهما من اسم و وصف وعين فافهم والله المرشد ﴿ واعلم ﴾ ان قولنا انه لايمكن ان يصدر ثناء من كل مثن علي كل مثنى عليه دون معرفة المثني عليه من حيث هو مثنى عليه لهذا المثني وان الثناء في الحقيقة تعريف والتعريف لا يصح بدون معرفة المعرف انما ذلك فيما عدا التعريف الذاتي فالتعريف الذاتي امر وجداني والوجدانيات والامور الذاتية من اوضح مراتب العلم واجلي اقسامه فالشيئ بهذا الاعتبار هو المثني على نفسه والدال عليه من وجهين باعتبارين كما اشرنا الي ذلك في سر العلم فافهم وايضا فلما كانت الموجودات باسرها كلمات الله كان ثناؤها على الحق كما اومأت اليه

هو بما استفادته منه وانطبع في مرائي اعيانها من تجليه فالمقترن بها من نور الحق وسر صفاته واسمائه بما استفادته هو المثني فيهم ومنهم علي الحق فاذن الحق هو المثني علي نفسه من حيث مراتب خلقه وبخلقه لاهم وهكذا الشان في الامور كلها غير الحمد فرجع الامر كله اليه وعادت عاقبة كل ثناء عليه وكان الحمد صفته ونسبة من نسبه لا تغائره الا باعتبار تسميتها حمدا فكان الحامد من هذا الوجه وهذا الاعتبار هو الحمد والمحمود ولتتذكر ما نبهت عليه في حمد الحمد فهذا من سره ﴿واعلم﴾ انه قد بقيت ثمة لطيفة من اقسام الحمد وهي مع اندراجها في الاقسام والاصول المذكورة تفيد مزيد ايضاح فان لسان مرتبتها اقرب نسبة من المدارك مما تقدم ذكره فاذا عرفت هذا ﴿فنقول﴾ الحمد ينقسم من وجه الى حمد المحمود نفسه والي حمد غيره له ثم ان الحمد بما يحمد الشي نفسه او بما يحمده غيره على انواع ثلاثة لانه اما ان يحمده بصفة فعل اوصفة تنزيه اوصفة ثبوتية قايمة بالمحمود يستحسنها الحامد فيثنى على المحمود من حيث هي اوعليها من حيث ظهور حكمها بالمحمود وفيه بما بينه وبينها من المناسبة الثابتة بما فيه منها كما بينا وهذا القسم من وجه يندرج في قسم صفة الفعل فان الاستحسان ونحوه لا يخلوا عن نوع انفعال وحمد الحمد يسري ويظهر في كل الاقسام بذاته ولولم يكن لما صح حمد لما عرفت من ان الحكم في كل موجود ومرتبة للسر الجمعى فتذكر ثم الحمد نوعان احدهما وهو العلم الحمد بما عليه المحمود والثاني اخص منه وهو الحمد بما يكون منه ويسمي شكراً وتعيين الكلمات والصور والصفات والاحوال والكيفيات الظاهرة والمعقولة من حيث دلالتها علي ماذكر لا يتنا هي وليس

للحمد والمحمودين والحامدين قسم ولا مرتبة تخرج عن هذه الاصول التي ذكرناها وخاتمة الضوابط في هذا الباب هوان تعلم ان كل ما ينسب الي الجناب الالهي بلسان الحمد والثناء لايخلوا اما ان يفيد امرا ثبوتيا اوسلبيا فالسلب راجع الي التسبيح والاثبات مندرج في الحمد فافهم ومع اي مرتبة من مراتب الحمد المذكورة حضرمعها الحامد حال الحمد فان النتيجة والجزاء من جهة الحق تكون لذلك الحامد من حيث تلك المرتبة وبحسبها ومن حضر مع حمد الحمد وسر الجمعية دون التقيد بمرتبة ما اوصفة اوموجب علي التعيين كان ثمرة حمده الحق سبحانه وتعالي اذ ليس لصاحب هذا الحمد همة متعلقة بكون ولا متقيدة بمرتبة ولا صفة ولا اسم ولا غير ذلك والثمرات بحسب الاصول فافهم وتدبر سرهذا الفصل وحصره وايجازه فانك ان خرقت بعون الله حجب جمله تنزهت في رياض تفاصيله والله ولي الاحسان والارشاد قوله تعالي ﴿ لله ﴾ اعلم انه قد نبهنا على كليات اسرار التسمية والاسماء ومتعلقاتها واحكامها باصول حاصرة شاملة الحكم عزيزة المنال لايخرج عن حيطة الذوق المختصة بمقامها ذوق الابنسبة جزئية تفصيلية شاهدة باندراجها تحت حيطة الذوق والاصول المذكورة وقدسبق في شرح هذا الاسم عند الكلام علي البسملة ما يسرالحق ذكره ونحن نذكرها هنا ايضا مايستدعيه هذا الموضع حسب تيسيرالله ومشيته ﴿ فنقول ﴾ قوله تعالى الحمدلله اضافة للحمد الي الحق من حيث هذا الاسم واخبار وهذا الاسم اسم جامع كلي لايتعين له من حيث هوحمد ولا حكم ولايصح اليه اسناد امراصلا كما اشرت الى ذلك في الحمد المطلق

وسائر

وسائر الحقائق المجردة وكل توجه وسوال والتجاء ينضاف الى هذا الاسم فانه انما ينضاف اليه بنسبة جزئية مقيدة بحسب حال المتوجه والسائل والملتجي فلا يذكر ولا يرد مطلقا الا من حيث اللفظ فحسب لا من حيث الحقيقة فانه اذا قال المريض مثلا يا الله فانما يلتجي الى هذا الاسم من كونه شافيا ومن كونه واهبا للعافية وكذا الغريق اذا قال يا الله فانما يتوجه الى هذا الاسم الجامع للاسماء من كونه مغيثا ومنجيا ونحو ذلك وهكذا الامر في الحمد لا بد من ان يتعين بحسب احد الامور التي سلف ذكرها يكون هو الباعث علي الحمد والموجب له وهذا الاسم كثر القول فيه والخلاف في انه هل هو جامد اسم علم او مشتق ولهم في هذا كلام كثير لست ممن يشتغل بنقله وقلبه وانما اذكر ما تقضيه قاعدة التحقيق بحسب ذوقي و معرفتي واوفق بينه و بين ما يقتضيه حكم اللسان ان شاء الله تعالي ﴿ فاقول ﴾ لا يصح ان يكون للحق اسم علم يدل عليه دلالة مطابقة بحيث لا يفهم منه معني اخر وساوضح لك سر ذلك بلسان الذوق والنظر والاصطلاح اللغوي الذي به نزل القران العزيز وهو ظرف المعاني والاوامر والاخبارات الشرعية فاما ذوقا فان الحق من حيث ذاته وتجريده عن سائر التعلقات لا يقتضي امرا ولا يناسبه شيئ ولا يتقيد بحكم ولا اعتبار ولا يتعلق به معرفة ولا ينضبط بوجه وكل ما سمي او تعقل بواسطة اعتبارا واسم اوغيرهما فقد تقيد من وجه وانحصر باعتبار وانضبط بحكم والحق من حيث اطلاقه تجرده وغناه الذاتي لا يجوز عليه شيئ مما ذكرنا ولا يصح عليه حكم سلبي او ايجابي او جمع بينهما او تنزه عنهما بل لا لسان

لهذا المقام ولا حكم عليه كما تقرر ذلك من قبل وتكرر وقد بينا ايضا فيما مر ان ادراك حقائق الاشياء من حيث بساطتها ووحدتها متعذر لان الواحد والبسيط لايدرك الاواحد وبسيط ويتعذر ادراكنا شياء من حيث احديتنا لما سلف ولاخلاف في احدية الحق وتجرده من حيث ذاته وعدم تعلقه بشي تجردا يعلو علي كل تجرد وبساطة فاذ اعجزنا عن ادراك حقائق الاشياء في مقام تجردها والمناسبة ثابتة بيننا من عدة وجوه مع عدم خلوها عن التعلق والقيود فلأن تعجز عن ادراك حقيقة الحق وضبطها اولي واذا اثبت عجزنا عن التحقيق بمعرفتها وان شهدناها فتسميتنا لها باسم يدل عليه بالمطابقة دون استلزامه معني زائداً علي كنه الحقيقة متعذر ضرورة ﴿ فان قيل ﴾ هب انه يستحيل ان نضع لذات الحق اسما علما مطابقا كما ذكرت ولكن لم لايجوزان يسمي الحق نفسه باسم يدل علي ذاته بالمطابقة ثم يعرفنا بذلك فنعرف ذلك الاسم وحكمه بتعريفه ويكون هوالمسمى نفسه علي مايعلمها لانحن ﴿ فنقول ﴾ الجواب عن هذا من وجهين احدهما الاستقراء فان هذا النوع لم نجده في الاسماء ولا نقل الينا عن الرسل الذين هم اعلم الخلق بالله وسيما نبينا محمد الذي نعتقدانه اكمل الرسل واعلمهم صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم ولوكان لنقل الينا وكيف لا ومثل هذا من اهم مايخبر به واعزه وانفعه سيما فيما يرجع الي الالتجاء الى الله والتضرع في المهمات اليه وخصوصا والنبي صلي الله عليه وآله وسلم يقول في دعائه اللهم اني اسئلك بكل اسم سميت به نفسك اوانزلته في كتابك اوعلمته

احدا

احـدا من عبادك اواستـا ثرت بـه في عـلم غيبك فهذا مما يستروح
منه ان السوال من الحق باعزاسمائه واحقها نسبة اليه انفع للسائل واكد
في اسباب الاجابة ونيل المراد واحق الاسماء نسبة اليه سبحانه ما كملت دلالته
عليه وتوحد معناه دون مشاركة في المفهوم منه وحيث لم نجد ذلك مع
مس الحاجة اليه والاستروح الحاصل من مفهوم الدعاء النبوي دل علي
عدم ظهور هذا الاسم من الحق فهوا ما امر متعذر في نفسه أوهو مما
استا ثر به الحق في علم غيبه كما اخبر صلي الله عليه وسلم ولوا مكن حصوله
لاحد من الخلق لحصل لنبينا صلي الله عليه وآله وسلم فانه اكرم الخلق
علي الله واتمهم استعدادا في قبول فيضه والتلقي منه ولهذا منح علم
الاولين والاخرين فلوحصل له هذا الاسم مع ما تقرران مثل هذا
يكون اجل الاسماء واشرفها واكملها لكمال مطابقة الذات واختصاصه
بكمال الدلالة عليها دون تضمنه معني اخريوهم اشتراكا او يفهم تعددا
او كثرة اوغيرذلك لم يحتج ان يقول صلى الله عليه وسلم في دعائه اوعلمته
احدا من عبادك اواستاثرت به في علم غيبك فان من ظفر باجل مايتوسل
به الي الحق ويرغب به اليه استغني عن التوسل بغيره سيما علي سبيل
الاجمال والابهام لعلوهذا الاسم علي ماسواه من الاسماء فلما استعمل
صلى الله عليه وسلم في دعائه التقاسيم المذكورة عملا بالاحوط واخذاً
بالاولي والاحق علم انه لم يكن متعينا عنده ☼ فان قيل ☼ قد راينا
من عباد الله وسمعنا ايضا عن جماعة انهم عرفوا اسما واسماء للحق فتصر فوا
بهـا في كثير من الامور وكانوا يدعون الحق بذلك فيما يعن لهـم

فلم يتاخر اجابته اياهم فيما سألوا وهذا مستفيض وصحيح عندا لمحققين
من اهل الله ومن هذا القبيل مسئلة بلعام في دعوته علي موسى عليه
السلام وقومه بالاسم حتي ماتوا في التية بعد ان بقوافيه حياري
ماشاء الله من السنين وقد ذكر ذلك جماعة من المفسرين في معني قوله
تعالى واتل عليهم بنا الذي آتيناه آياتنا هذا مع ان بلعام من الغاوين
كما اخبر الله ومع ذلك نفذت دعوته في موسى عليه السلام وقومه
لخاصية الاسم ﴿ فنقول ﴾ في جواب ذلك نحن لم نمنع ان يكون للحق اسم
اواسماء يتصرف بها في الوجود من مكنه الحق منها وعرفه بشيء منها بل
نتحقق ذلك ونتيقنه وانما منعنا عموم نفوذ حكم الاسم وان يكون دلالته
على ذات الحق بالمطابقة التامة دون تضمنه معني آخر غير الذات كالصفات
والافعال ونحوها وما ذكرتم لاينافي ما قررناه فاعلم ذلك ﴿ والجواب
الآخر ﴾ ان التعريف الواصل الينا من الحق بهذا الاسم لايمكن ان
يكون بدون واسطة اصلا ونحن نبين ذلك ونقرره باللسان الشرعي
والذوقي اما الشرعي فقوله تعالي وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً اومن
وراء حجاب الاية واما الذوقي فان اقل مايتوقف عليه الخطاب حجاب
واحد وهو نسبة المخاطبة الحاصلة بين المخاطب والمخاطب والخطاب من احكام
التجلي ولوازمه والتجلي لايكون الا في مظهر واحكام التجلي تابعة للمظاهر
واحوالها فانه قد بينا ان تجلى الحق وخطابه وان كان واحدا فانه ينصبغ
بحكم ما يصل اليه ويمر عليه والمخاطب مقيد باستعداد خاص ومرتبة
وروحانية وحال وصورة وموطن وغير ذلك ولكل مما ذكرنا اثر فيما

يرد

يرد من الحق فاذاً ما يرد علينا و يصل الينا لم يبق علي ما كان عليه ولم يصح ادراكنا له بحسبه بل بحسبنا ثم لوفرضنا انه لم يلحق ذلك الخطاب يتغير من حيث القابل ونسبته كما صح وثبت لكان مجرد تنقيده بالصفة الخطابية واختصاصها بمخاطب واحدا ومخاطبين مخرجا له عما كان عليه من الاطلاق والتجريد التام الذي يقتضيه الحق لذاته فكيف والامر لاينفك عن احكام القيود المنبه عليها واذا كان الامر علي ذلك فلا مطابقة لان المقيد بعدة اعتبارات وقيود لايطابق المطلق التام الاطلاق والتجريد العاري عن كل نعت وصفة وحكم وقيد واعتبار وغير ذلك فان ادعي احد معرفة هذا الاسم بطريق الشهود من حيث احدية التجلي والخطاب ﴿ فنقول ﴾ الذوق الصحيح التام افادان مشاهدة الحق تقتضى الفناء الذي لا يبقي معه للمشاهد فضلة يضبط بها ما ادرك وفي التحقيق الاتم انه متي شهد احد الحق فانما يشهد بما فيه من الحق ومافيه من الحق عبارة عن تجليه الغيبي الذي قبله المتجلي له باحدية عينه الثابتة المتعينة في العلم التي يمتاز بها عن غيره من الوجه الخاص دون واسطة فاستعد به لقبول ما يبدوله من التجليات الظاهرة فيما بعد بواسطة المظاهر الصفاتية والاسمائية وبهذا حصل الجمع بين قولهم ما يعرف الله الا الله وقولنا لايمكن ادراك شيئ بما ينا فيه وبين دعوى العارف انه قد عرف الله معرفة ذوق وشهود ومن عرف سر قرب الفرائض والنوافل ومابينا في ذلك تنبه لما اومانا اليه وعلى كل حال فنحن مقيدون من حيث استعدادنا ومراتبنا واحوالنا وغير ذلك فلا

نقبل الا مقيدا مثلنا وبحسبنا كما مروا التجليات الواردة علينا ذاتية كانت اواسمائية وصفاتية فلاتخلوا عن احكام القيود المذكورة ومن التقط ما قدمنا من التنبيهات وجمع النكت المبثوثة مستحضرا لها استغني عن مزيد البيان والتقرير فانه قد سبق ذكرما يستنتج منه مثل هذا وغيره من الاسرار الجليلة ﴿ثم نقول﴾ واما التقرير العقلي فهوان يقال المراد من وضع الاسم الاشارة بذكره الي المسمي فلوكان لله بحسب ذاته اسم لكان المراد من ذلك الاسم ذكره مع غيره لتعريف ذلك المسمى فاذا ثبت بالاتفاق ان احدا لا يعرف ذات الحق البتة لم يبق في وضع الاسم لتلك الحقيقة فائدة فثبت ان هذا النوع من الاسم مفقود وايضا فالاسم الموضوع انما يحتاج اليه في الشيء الذي يدرك بالحس ويتصور في الوهم وينضبط في العقل حتي يمتاز بذلك الاسم الموضوع الى ذاته المخصوصة والحق سبحانه يمتنع ادراكه بالحواس وكذا تصوره في الاوهام وانضباطه بمدارك العقول فيمتنع وضع الاسم العلم له انما الممكن في حقه سبحانه ان يذكر بالالفاظ الدالة علي صفاته كقولنا خالق وبارى ومحسن ونحوذلك ثم ان المقصود من وضع الاسم العلم له هوان يتميز ذلك المسمي عما يشاركه في نوعه اوجنسه اوما كان والحق منزه عن ان يكون تحت جنس اونوع اويشاركه احد فيمتنع وضع اسم علم له ثم ان الاسم العلم لايوضع الالما كان معلوما والخلق لايعلمون الحق من حيث ذاته فكان وضع الاسم العلم له محالا وايضافالالفاظ انما تدل على ماتشخص في الاذهان لاعلى مافي الاعيان ولهذا قيل الالفاظ تدل على المعاني والمعاني هي

التي عناها العاني وهي امور ذهنية والدليل عليه انه اذا رئي جسم من بعيد وظن انه صخرة قيل انه صخرة فاذا قرب وشوهدت حركته قيل طير فاذا اقرب جدا قيل انسان فاختلاف الاسماء لاختلاف التصورات الذهنية يدل علي ان مدلول الالفاظ هو الصور الذهنية لا الاعيان الخارجية ومما يويد ماذكرنا ان اللفظ لودل علي الوجود الخارجي لكان اذا قال انسان العالم قديم وقال غيره العالم حادث لزم كون العالم قديما حادثا معا اما اذا قلنا الالفاظ دالة علي المعاني الذهنية كان هذان القولان دالين علي حصول هذين الحكمين من هذين الانسانين بحسب تصورهما الذهني ولا تناقض في ذلك واذا صح ان مدلول الالفاظ هو ما في الاذهان لا ما في الاعيان والذي في الاذهان امور متشخصة مقيدة متميزة عن باقي المتشخصات الذهنية والحق من حيث ذاته معتل عن سائر التشخصات والتصورات الخارجية والذهنية والعقلية فكيف تكون الالفاظ اليسيرة المركبة تركيبا جزئيا دالة علي ذاته المطلقة دلالة تامة علي سبيل المطابقة دون اشتراك بحكم وضعي اومفهوم مقيد بقيد وضعي اواصطلاحي هذا تعذره بين جدا وبعد ان قررنا حكم ماقصدنا تقريره باللسانين الذوقي والعقلي فلنتمم ذلك بذكر مايقتضيه حكم اللسان في هذا الاسم ليحصل الجمع والتطبيق الذي التزمته في اول الكتاب والتوفيق بين الحكم الذوقي والاصطلاح اللغوي العربي والله الموفق ﴿قال﴾ بعض اهل العربية في الاسم الله انه قد خص بسبع خوّاص لاتوجد في غيره من الاسماء أحدها ان جميع اسماء الحق تنسب الي هذا الاسم ولا ينسب هو الي شيء منها واستدل بقوله تعالي

ولله الاسماء الحسني فادعوه بها فنسب جميع اسمائه اليه ولم يفعل ذلك بغيره تنبيهاً على جلالته ومنها كونه لم يسمَّ به احد من الخلق بخلاف باقي الاسماء واستدلوا بقوله هل تعلم له سميا اي هل تعلم شئيا يسمي بالله غيره ومنها انهم حذفوا يا من اوله وزادوا ميما مشددة في آخره فقالوا اللهم ولم يفعل ذلك بغيره ومنها انهم الزموه الالف واللام عوضاً عن همزته ولم يفعل ذلك بغيره ومنها انهم قالوا يا الله فقطعوا همزته ولم يفعل ذلك بغيره وجمعوا بين يا التي هي للنداء والالف واللام ولم يفعل ذلك بغيره الا في ضرورة الشعر كقوله شعر

من اجلك يا التي هميت قلبي ∴ وانت بخيلة بالودعني

وانشد الفراء

مبارك هو ومن سماه ∴ علي اسمك اللهم يا الله

وقال آخر

فيا الغلا مان اللذان فرا ∴ ايا كما ان تكسباني شرا

ومنها تخصيصهم اياه في القسم بحالة لا تكون لغيره وهو ادخالهم التاء عليه في قولهم تالله لا افعل وقولهم وايمن الله لافعلن فتذكر بهذه الخواص السبع الحكم السباعي الذي نبهت عليه عند الكلام علي حروفه مرتقيا الي الفردية الاولي والتربيع التابع له ثم الى التثنية التي لها الاولية والحكم الخماسي التالي له والمقترن به واعتبر التطابق الذي بين الحقائق وتبعية ماظهر من الجزئيات لما بطن من اصولها الكلية ينفتح لك ابواب شتي من المعارف العزيزة والله المرشد ﴿واما﴾ اشتقاق هذا الاسم الكريم

فاحدها

فاحدها ماخوذ من اله الرجل الى الرجل ياله الاهاً فزع اليه فالهه اي
اجاره وامنه والاشتقاق الثاني ماخوذ من وله يوله واصلها ولاه فابدلت
الواو همزة كما قالوا وساد واساد ووشاح واشاح والوله عبارة عن المحبة
الشديدة وكان يجب ان يقال مألوه كمعبود لكن خالفوا البنا ليكون اسم
علم فقالوا الاله كما قيل للمحسوب والمكتوب حساب وكتاب
الاشتقاق الآخر ماخوذ من لاه يلوه اذا احتجب والآخر لاه يلوه اذا
ارتفع والاخر اشتقاقه من الهت بالمكان اذا اقمت به والاخر اشتقاقه من
الآلهية وهي القدرة علي الاختراع والوجه الاخر في اشتقاقه قالوا
الاصل في قولنا الله الهاء التي هي كناية عن الغايب وذلك انهم اثبتوا
موجودا في نظر عقولهم واشاروا اليه بحرف الكناية ثم زيد فيه لام الملك
لما علموا انه خالق الاشياء ومالكها فصار له ثم زيدت فيه الالف واللام
تعظيما وفخموه توكيداً لهذا المعنى فصار بعد هذه التصرفات على صورة
قولنا الله والاخر اله الرجل ياله اذا تحير في الشيء ولم يهتد اليه والوله
ذهاب العقل والآخر وله الفصيل اذا ولع بامه والمعني ان العباد مولهون
ومولعون في التضرع الي الله في كل الاحوال والآخر اشتقاقه من اله يأله
آلهة كعبد يعبد عبادة وقرأ ابن عباس رضى الله عنهما ويذرك وآلهتك
اي عبادتك وقيل ايضاً اصل هذا الاسم اله ثم ادخلت عليه الالف
واللام فصار الاله ثم خففت الهمزة بان القيت حركتها على اللام الساكنة
قبلها وحذفت فصار اَلِلاَهُ ثم اجريت الحركة العارضة مجري الحركة
اللازمة فادغمت اللام الاولى في الثانية بعد ان سكنت حركتها فقيل الله فهذا

قد بينا ما يختص بهذا الاسم الجامع من الشرح من حيث الذوق ومن حيث البحث النظري ومن حيث الاصطلاح اللغوى فانت اذا اعتبرت وجوه اشتقاقاته ومافيها من المعاني واسقطت ما هو كالمكرر منها من حيث اندراج بعضها في البعض اندراجا معنويا علمت ايضا صورة المطابقة بين معاني هذا الاسم من حيث ظاهره وبين الاسرار الباطنة المنسوبة اليه فيما مر ولولا التطويل لعينتها لك ولكن فيما ذكر غنية للبيب المتبصر ولما لم يصح استناد العالم الى الحق من حيث ذاته لما بينا بل من حيث معقولية نسبة كونه الها وتعقل الحق من كونه الها اعتبار زايد على ذاته وتعلق العالم بالحق والحق بالعالم انما يصح بهذه النسبة فلا جرم صار مرجع ساير الاسماء والمراتب والنسب الي هذه النسبة الواحدة الجامعة لساير ما ذكر فانها اصل كل حكم واسم ووصف ونعت ونسبة وغير ذلك مما يسند الى الحق سبحانه و يضاف اليه فافهم والله المرشد واذا وضحنا سر الحمد ومراتبه واقسامه وسر الاسم الله المضاف اليه الحمد في هذه السورة فلنبين سر الاسم ﴿الرب﴾ التالى له ﴿فنقول﴾ هذا الاسم لا يعقل ولا يرد الا مضافا وله من حيث الاصطلاح اللغوي خمسة احكام تستلزم خمس صفات فاما الاحكام فالثبات والسيادة والاصلاح والملك والتربية لان الرب هو المصلح والسيد والمالك والثابت والمربي فاما سر كونه مصلحا فلان الممكنات من حيث هي وبالنظر اليها ليس نسبتها الي الوجود وقبوله والظهور به باولي من بقائها في مرتبة امكانها من حيث نسبة اللاقبول واللاظهور فترجيح الحق جانب ايجادها

على بقائها في حجاب امكانها مع ثبوت ان الخير في الوجود والشر في العدم وكونه سبحانه يزيد العبد الى نعمة الايجاد من كونه ايجادا فحسب نعما آخر لا تحصي ولا يقدر احد على اداء شكر اليسير منها كالصلاح التام ونحوه دليل على رعاية ما هو الانفع في حق العبد والاولي والاصلح واما السيادة فثابتة للحق من حيث افتقار غيره اليه في استفادة الوجود منه وغناه بذاته عن استفادة الوجود من الغير لانه عين الوجود ومنبعه والغني حقيقة اضافية سلبية تدل علي عدم احتياج الغني الي غيره فيما ثبت له الاستغناء عنه فقد يكون امرا واحدا وقد يكون اكثر من واحد مع تعذر ظهور حكمه علي الاطلاق كما بينا في سر الحمد وغيره من الحقائق وله اعني الغني اربع مراتب مرتبة ظاهرة محل حكمها الاول عالم الدنيا ومادته متاع الدنيا ومرتبة باطنة وهي على قسمين قسم لا يتعدى فائدته موطن الدنيا وهو الغني النفسي الحاصل للقانعين من اهل النفوس الابية والمتمكنين من التصرف في الموجودات باسرار الاسماء والحروف والتوجهات الباطنة والعلم بالكيمياء والتسخيرات وقسم لا تتقيدا فائدته بموطن دون موطن وبحال دون حال كحال الواثقين بالله والمتوكلين عليه والمتمكنين من التصرف مع تركه ايثارا لما عند الله وتادبا معه وقسم جامع بين ساير الاقسام المذكورة ومراتب الفقر فى مقابلة هذه المراتب المذكورة فكل نسبة عدمية تعقل في مقابلة كل مرتبة من مراتب الغني هي مرتبة من مراتب الفقر والاطلاق محال كما مر والفقر الجامع المقابل للغني الجامع لا يصح الا للانسان الكامل فافهم واما حكم الثبات وهو الحكم الثالث

من الخمسة التي للاسم الرب فهو ثبات الحق من حيث ذاته ومن حيث امتيازه عما سواه بالامور الثابته له بكل وجه وعلى كل حال وفي كل مرتبة دون مشارك وقد ذكرتها علي سبيل الحصر في مراتب التميز من قبل فلا حاجة الى اعادتها ومن وقف عليها علم سر ما اشرنا اليه واما حكم الملك فظاهر في الكون من حيث احاطة الحق به علما ووجودا او قدرة وكون مشية الكون تابعة للمشية الالهية كما اخبر واظهر وعلم فهو يفعل ابدا ما يشاء كيف شاء ومتي شاء وبما شاء وفيم شاء واما حكم التربية فيختص بالامداد الحاصل لكل موجود ممكن من الحق ليدوم وجوده ويبقي فان الوجود لما لم يكن ذاتيا له بل مستفادا افتقر الي الامداد بما به بقاؤه والا فالحكم العدمي الامكاني يطلبه في الزمن الثاني من زمان وجوده وهو قابل له فدوام حكم الترجيح الحاصل بالابقاء وشروطه مما لا يستغني عنه ممكن فى وجوده واما الصفات الخمس اللازمة للاحكام فهو التلوين المقابل للثبات والعبودية المقابلة للسيادة والاعدام والاهلاك في مقابلة الاصلاح والابقاء والايجاد ونحو ذلك والمملوكية المقابلة لنسبة المالكية وعدم قبول التربية والظهور بحكمها في مقابلة التربية وبعض هذا يندرج في البعض فالتلوين مندرج في الثبات لانه عبارة عن التغير وحكم التغير ثابت لنفس التغير والمتغير والمحو ثابت في الاثبات وكذلك المحو ثابت له انه محو وانه ممتاز بهذا الحكم عن سواه من حيث ما يغايره فحكم الثبات شامل كل شيء لان كل حكم يقتضيه امر لذاته كان ما كان فهو ثابت له وثابت اختصاصه به او مشاركة غيره له فيه واما اندراج العبودة في السيادة فهو ان العبودة

عبارة عن نسبة جامعة بين نسبتي الفقر والانفعال والمتضايفان لما توقف معرفة كل منهما وظهوره علي الآخر علم انه لاغنى لاحد هما عن الآخر هــذا سرالامر من حيث الحاجــة واماسره من حيث الانفعال فان الذوق الصحيح والكشف التام الصريح افادانه لايوثر موثر حتي يتاثر فاول ما يظهر حكم الانفعال في الفاعل ثم يسري منه الي من يكون محلا لاثره وظهور فعله واما المالكية والمملوكية مندرجة في مرتبتي الفعل والانفعال لان روح الملك هوالقدرة والتمكن من التصرف والتصريف دون قيد وتحجير بحال دون حال وعلي وجه دون وجه وفي امر دون امر والسر في ذلك ما اسلفناه واما التربية فهي حقيقة كلية تتضمن معظم اسرار التدبير الوجودي والحكم الكوني والرباني وهي وان اندرجت من بعض الوجوه فيما مر ذكره فلها امتياز من وجوه شتّى منها ان الابقاء قد يحصل بمنع ما ينافي البقــاء عن ان يغلب الشي الذي يراد بقــاوه ويقهره بحيث يذهب عينه اويخفي ويضعف حكمه وقد يكون بامداد ما يوجب غلبة الضد المقتضى للفنا وعلي كل حال فانا ابين سر التربية وادرج فيه جملا من الاسرار الربانيــة والكونية المتعلقة بهذا الباب مما يعظم نفعه ويجل جدواه والله الهادي ﴿ فاقول ﴾ التربية مخصوصة بالاغذية التي يدوم بها الحيوة والبقاء والغذاء عبارة عما به قوام الصورة الوجودية والحيوة القائمة بها وله ظاهر وباطن فلمطلق الصورة الوجودية الاعيــان واحكامها وللصورة المتشخصة من حيث الظاهر المشابه لما منه تركيب الصورة الظاهرة ومن حيث الباطن مالاتعرف تلك الحقيقة الا به ولا تظهر ذاتها

او حكمها بدونه وماعدا هذين الاصلين فتبع لهما وفرع عنهما ونسبة كل صورة كونية معينة الي مطلق الصورة الوجودية نسبة الاعضاء ولكل واحد منها ارتباط بمرتبة روحانية من مراتب الارواح ولكل روح استناد الى حقيقة آلهية من الاسماء وللحقايق نسب مختلفة توجب في الاروح قوي مختلفة يظهر سر ذلك واثره في مظاهر الارواح من الصورة العلوية وغيرها بواسطة الحركات والتشكلات والامتزاجات المعنوية والروحانية والصورية الفلكية والكوكبية وسواها وبين الجمع تناسب من وجه وتنافر من وجه آخر ومحل سلطنة الاسم الرب وحكمه في كل وقت من ذلك كله الغالب ظهورا ومناسبة وقوة وهكذا الامر فى الصور الانسانية بمعني ان لكل عضو من اعضاء الانسان قوة ولكل قوة ارتباط بحقيقة روحانية واسمائية وكونية صورية مأدية وكل اخذ من الكل معط للكل كل فرد لفرد آخر يناسبه والنسب والرقائق والاضافات تنتشاء فيما بين ذلك ويظهر حكمها وهكذا الامر في مطلق الصورة الوجودية مع الحقائق الغيبية التي هى الصورة المعنوية التي طابقتها هذه الصورة الظاهرة العامة الكونية ويمتاز الانسان من بين ساير الصور الوجودية بعدة امور منها ان لكل ماعداه غذاء خاصا من حيث مرتبة خاصة على وجه خاص لايتعداه ولايتأتى له التعذي بسواه والانسان بجمعيته واطلاقه يتغذي بجميع انواع الاعذية هذا له من حيث صورته وغذاه من حيث معناه وباطنه قبوله جميع احكام الحقائق وآثار الاسماء والنسب وظهوره بها واظهاره كلها والاتصاف بجميعها ﴿واعلم﴾ ان الغذاء علي اختلاف

 ضروبه

ضروبه وانواعه مظهر صفة البقاء وهو من سدنة الاسم القيوم ولا يتغذي
شيئ بمنافيه من الوجه المنافي والمراد من التغذي حب دوام ظهور الاسم
الظاهر واحكامه وسر التفصيل في عين الجمع بتجلي الاسم النوري الذى
هو الوجود والتنزه عنه اشارة الي عود التجليات عند انسلاخها من ملابس
احكام المتجلي له وانتهاء حكمها فيه الي معدنها الذي هو الغيب الذاتي والمرتبة
المشار اليها بقوله كنت كنزا مخفيا لم اعرف الحديث ومقام كان الله ولا شيئ
معه والله غني عن العالمين ونحو ذلك. وقد سبق في ذلك تنبيهات كافية فمتى
كاد الاسم الظاهر ان يميل من مقام اعتداله ميلا يوجب انصباغ الباطن
بحكمه لكونه صاحب الوقت والغاية اظهر الاسم الباطن قوته وغناه الذاتي
ومتي بالغ الباطن في ترجيح مرتبة بنسبة غناه ونزاهته اظهر الظاهر سر توقف
معرفته عليه وكون الظاهر مطلوبا للباطن والظاهر مستغن فلا تزال المجاذبة
والمقارعة واقعة بين المرتبتين والحافظ للحد اعني الانسان الكامل برزخ
بين الحضرتين جامع لهما بيده الميزان في قبة ارين دايم النظر الى عين الميزان
الذي هو مقام الاعتدال ونقطة وسطة الدائرة فتراه حارسا واقيا حافظا
باحدية الجمع صورة الخلاف مظهرا ناظما فاصلا يطلب من ربه ان يجوع
يوما ويشبع يوما تاسياً بصورة الاصل وتطبيقا تناسبيا بين حكم الحقائق
الغيبية المجردة الباطنة والمواد الصورية التركيبية الظاهرة فان العصمة من لوازم
الاعتدال واحكامه علي اختلاف مراتب الاعتدال المعنوية والروحانية
والطبيعية بالنسبة الى الصور البسيطة والمركبة وضد الاعتدال حيث كان
يلزمه الفناء والاختلال والتحليل وظهور الاحكام الشيطانية ونحو ذلك

فاعتبر ما ذكرته لك كليا عاما وجزئيا في كل مرتبة وصورة معينة وعضو ظاهر وباطن وامر طبيعي او روحاني تستشرف علي اسرار غريبة عزيزة عظيمة الجدوي ﴿ ثم اعلم ﴾ انه كما اختص كل مزاج صوري باعتدال يخصه ويناسبه ويحفظه تنحفظ صحة ذلك المزاج ويدوم بقاء صاحبه ويظهر احكام القوي البدنيـة في ذلك المزاج علي الوجه الموافق والميزان المناسب بالمزج المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط فيتاتي لجميع القوي ان يتصرف في افانين افعالها ويتعلق المـدارك بحسب مراتبها بمدركاتها ونحو ذلك كذلك للروح الانساني قوي وصفات واختلاف يحصـل بينها امتزاج روحاني ومعنوي يقوم منها نشأة نورانية ولذلك المزاج ايضاً اعتدال يخصه وميزان يناسبه بحفظه تنحفظ تلك النشأة ويتاتي لقواها التصرف فيمايبح لها التصرف فيه وعلي نحو ما سبق التنبيه عليه في المزاج الصوري فمتي انفتحت عين البصيرة لادراك تلك النشأة وخواصها وقواها وصفاتها واغذيتها واحكامها سرى حكم النشاة الباطنة وقواها في النشأة الظاهرة سريان حكم صورة الاسم الباطن والاسم الظاهر فيهاعند تمام المحاذاة وارتفاع الحجب المانعة من الادراك فانها الجامعة بين الصورتين والفايزة بالحسنيين وهي المخلوقة علي الصورة والصورة الظاهرة الانسانية جزء منها فان الصورة الظاهرة نسخة الاسم الظاهر والاحوال الانسانية من حيث تبعيتها لعينه الثابتة وحال كونها باسرها ثابتة هي نسخة صورة الاسم الباطن وهذه الصورة المنتشيئة والناتجة بينها من الصفات والعلوم الآلهية والاخلاق بالامتزاج المذكور التالى للامتزاج المختص بالنشاة

الظاهرة هي نسخة صورة الحق من حيث حضرة الجمع والوجود وقد مر حديثها وان شيت قلت من حيث الاسم الله الجامع كيف ما اردت بشرط معرفة المقصود وخرق حجب العبارات وهذه هي الولادة الثانية التي يشير اليها المحققون ولها البقاء السرمدي والمقام العلي واهل الاذواق فيها على مراتب وحصص نشير اليها فيما بعد انشاء الله ومن هذا المقام يعرف سر الاسم الرب وكينونته في العما كما اخبر صلي الله عليه وسلم لما سئل اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء الحديث ويعرف العماء ايضا وما يختص به من الاسرار وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولتحصيل معرفته فليعمل العاملون ﴿ ثم نقول ﴾ فاذا انفتحت عين البصيرة كما قلنا واتحد نورها بنور البصر وهكذا كل قوة من قوي النشاة المذكورة تتحد بآلات النشاة الظاهرة ويتصل حكم بعضها بالبعض عرف صاحبها حينئذ سر تقويم الصحة وحفظها علي النفس وتصريف كل قوة فيما خلقت له لم يتجاوز بها حدها ولم يمزج بين الصفات ولم يخلط بين المراتب واحكامها واقام العدل في نفسه وخاصته رعاياه وتحقق بالاسمين الحكم العدل وغيرهما وصار صحيح الكشف صحيح المزاج الروحاني كنبينا صلي الله عليه وسلم والكمل قبله وبعده من ورثته فما كان كمال كشفه ادراكه في مرتبة المثل كشفه ممثلا وما كان كمال كشفه ان يدرك في الحس ادركه في الحس وما كان كمال كشفه ان يدرك في عالم المعاني المجردة والحضرات الروحانية ادركه في مرتبة حيث كان علي ما هو عليه ﴿ اخبرني ﴾ شيخي وامامي الامام الاكمل

رضي الله عنه انه منذ تحقق بهذا الامر ما استعمل قوة من قواه الا فيما
خلقت له وان قواه شكرته عند الحق لاقامة العدل فيها وتصريفه اياها
فيما خلقت له وهذا من اعلي صفات مرتبة الكمال عند من عرف ما
الكمال فكن يا اخي ممن عرف انشاء الله ﴿ ثم نقول ﴾ وفي مقابلة
صاحب هذا الذوق المحجوبون عن عالم الكشف وهم الذين بعدت نسبة
امزجتهم الروحانيته عن الاعتدال المذكور بطمس قواهم النفسانية
واستيلاء حكم بعض الصفات الطبيعية بقهرها لباقي الصفات وانصباغ
ماعدا الغالب بحكم تلك الصفة الغالبة انصباغا اوجب اضمحلال خاصيته
واستهلاكه كما اشرنا الى ذلك في التجلي الذاتي بالنسبة الي المتجلى له
التام التوجه والاستعداد فالمزاج الروحاني الذى للجاهل الفدم الغليظ
الاحمق الجافي البعيد الفطنة جدا في مقابلة المزاج الروحاني المختص بصاحب
الكمال المذكور الذي يبصر بالحق ويسمع به ويبصر ايضا به الحق ويسمع به
كما ورد في الحديث الثابت ونظير هذا الذي ذكرناه من الصور المركبة بالنسبة
الي الاعتدال الطبيعي في الامزجة مزاج المعدن بالنسبة الي مزاج الانسان
الذي هو اقرب الامزجة نسبة الي الاعتدال التام وبين مرتبة الكمال
وحاله ومرتبة الجاهل المحجوب المذكور وحاله مراتب ودرجات فمن
كانت نسبته الي المرتبة الكمالية اقرب كان حظه من الكشف والصورة
الالهية والعلم بالحق وغير ذلك من صفات الكمال بمقدار ذلك القرب
تلك النسبة ومن كانت نسبة الي المرتبة التي في مقابلة الكمال اقرب
كانت حجبه اكثر وحظه من الصورة والكشف وغيرها مما ذكرنا اقل

والميزان الالهي في كل زمان هو كامل ذلك الزمان وحاله وكشفه ومنه يعلم حكم الاعتدال والانحراف في مطلق الصورة الوجودية والصور المتعينة الانسانية وفي باقي مراتب الاعتدال كالاعتدال المعنوي والروحاني وغيرهما ولكل ما يغتذي به من صور الاغذية خواص وقوى روحانية غير القوي والخواص المشهودة والمدركة من حيث صورته واثره في الاجسام ولتلك الخواص احكام مختلفة على نحو ماذكر في الانسان وغيره وبين الاغذية ومن يغتذي بها من حيث المزاج الصوري والمزاج الروحاني والمعنوي مناسبات من وجه ومنافرات من وجه والحكم في كل وقت للاسم الرب انما يظهر بالغالب منها واكثرها خفيه تعسر معرفتها الا بتعريف الالهي فعلي قدر المناسبة وصحة المزاج الروحاني المذكور يقوي الكشف ويصح ويكثر ويعلو مرتبته وتشرف نتائجه من العلوم والاذواق والتجليات بشرط اقتران حكم الاسم الاول ومساعدته كما نبهنا علي ذلك غير مرة وعلي قدر المباينة وقلة المناسبة وضعف الامتزاج والمزاج الروحانيين يكثر الحجب ويقل الكشف والعلم والادراك الذوقي ولوازم ذلك كله ولهذا المقام من حيث ما يتكلم فيه الان تتمات اخر لكن ذكرها في شرح اياك نعبد اولي فاخرتها لذلك والله الميسر ﴿ ثم اعلم ﴾ ان للطبيعة من حيث هي احكاما ولها من حيث تعين حكمها في مزاج مزاج احكام وللارواح ايضا صفات واحكام وللامر الجامع لهما احكام ولمرتبة الاجتماع من حيث هو احكام واللوازم التابعة للاجتماع بها والامر الجامع احكام فالتدريج والرياضة والتهذيب والسياسة ينتفع بها في خروج ما في القوة

الي الفعل ورسوخ بعض الاحكام العارضة المحمودة لتصيرذاتية اوكالذاتية وفي اذالة بعض الصفات ورفع احكامها المذمومة لئلا تترسخ فيتعذر الانسلاخ عنها ويبقي في المحل احكام ثابتة مضرة وكل ذلك ليتدرج الانسان فيصل الي ماينا سبه من الاعتدال المعنوى والروحاني والصوري المثالي وغير المثالي ويستمر حكمه المؤجل الى الاجل المعلوم المقدر وغير المؤجل فمن عرف ما ذكرناه عرف سر الصورة والظهور بها وسر الكشف والحجاب وما للاغذية في ذلك من الحكم ويعرف سر الحلال من الاطعمة والحرام وسر المجاهدة والرياضة وغير ذلك من الاسرار العظيمة المصونة عن الاغيار ﴿ واعلم ﴾ انه كما ان الغذاء اذا ورد علي محل قد غلب عليه كيفية ما فانه يستحيل الي تلك الكيفية وكون المزاج اذا كان قويا ابطل قوة الغذاء وحكمه بغلبة قوته عليه فلم يظهر اثر للخواص المودعة في ذلك الغذاء التي لولم تصادف هذا المقام والقاهر لبداء اثرها فكذلك حكم الخواص والقوي الروحانية المودعة في كل غذاء مع المزاج الروحاني الذي للمتناول الخاص كما قلنا من اجتماعات القوي الروحانية والصفات النفسانية العلمية منها والعملية فان هذا المزاج ينتهي في القوة الى حد يقلب اعيان الصفات الروحانية الى الصفة المحمودة الكاملة الغالب حكمها علي صاحب هذا الحال والمزاج الروحاني المشار اليه ويضمحل قواها وخواصها في جنب قوة هذا الشخص وروحه وهكذا الامر في الطرف المذموم ومقام النقايص بالنسبة الي من هو في مقابلة اهل الكمال فان الفيض الالهى

واثار

واثار القوي العالية والتوجهات الملكية تصل اليهم في غاية التقديس والطهارة متميزة بعضها عن بعض فاذا اتصلت بهم انصبغت بحسب احوالهم والصفة الناقصة المذمومة المستولية عليهم فانقهرت آلاثار الاسمائية والتوجهات الروحانية تحت حكم طبيعتهم وامزجتهم المنحرفة الناقصة وظهر عليها سلطان صفاتهم المذمومة فحجبتها واخفت حكمها كما سبقت الاشارة الي ذلك في سرالتجليات فافهم ومن تفاصيل هذا السر والمقام تستشرف على سرالحل والحرمة ايضاً كما نبهت عليه فتعلم ان ثمه اموراهي بالنسبة الي بعض الخلق نافعة وبالنسبة الي غيرهم غير نافعة ونظير هذا في المرتبة الطبيعية الظاهرة اشياء شتي كالعسل مثلا بالنسبة الي المحرور المحترق المزاج وبالنسبة الى المبرود والمرطوب الغالب علي مزاجه البلغم والضابط لك في هذا الباب انه مهما ظهرلك حكم من هذه الاحكام في الطبيعيات فاعتبر مثله في المراتب الروحانية والصفات المعنوية النفسانية واستحضر ماسلفت لك فى النكاحات الخمس واسرارها من ان الاحكام الطبيعية ناتجة متحصلة عن الاحكام الروحانية والروحانية ناتجة عن الحقائق الغيبية فان كنت من اهل الكشف والشهود فتذكر بهذا الكلام وتنزه و الا فسلم واطلب فان الرزاق ذو القوة المتين ما هو علي الغيب بضنين ولتعتبر ايضا بعد اعتبارك لتبعية الطبيعات للروحانيات تولد الارواح الجزئية عن الامزجة الطبيعية وما للمزاج فيها وفيما يختص بها من الاحكام والاثار من حيث انها متعينة بقدر الابدان وبحسب المزاج وارقاً به بعد ذلك الى حكم الاعيان مع الاسماء والوجود الواحد المطلق

على مانبهتك عليه اولا وانظر مايبد ولك من المجموع تري العجب العجاب وتنزه في عموم حكم الغذاء في كل مرتبة فغـذا الاسماء احكامها بشرط المظاهر التي هي محل الحكم وهذا هوعالم المعاني والحقائق الغيبية وغذاء الاعيان الوجود وغذاءا لوجود احكام الاعيان وغذاء الجواهر الاعراض وغذاء الارواح علومها وصفاتها وغذاء الصور العلوية حركاتها ومابه دوام حركتها الذي هوشرط لدوام استمداد ها من ارواحها المستمدة من الحقائق الاسمائية وغذاء العناصر مابه بقاء صورها المانع لها من الاستحالة الي المخالف والمضاد وغذاء الصور الطبيعية الكيفيات التي منها تركبت تلك الصورة والمزاج فالحرارة لاتبقي الابالحرارة وكذ البرودة وغيرها من الكيفيات الروحانية والرطوبـة الاصليـة التي هي مظهرا لحيوة لا تبقي الابالرطوبة المستمدة من الاغذية لكن لايتاتي قيام المعني بالمعني وانتقاله اليه حقيقة وحكما الابواسطة الموادو الاعراض اللازمة وهي شروط يتوقف الامر عليها وليست مقصودة لذ اتهاو لامرادة بالقصد الاول الاصلي فوظيفتها انها توصل المقصود وتنفصل فيعقبها المثل وهكذا الامر في كل غذاءومغتذ علي اختـلاف مراتب الاغذية والمغتذين الذين سبق ذكر مراتبهم ولما كان الوجود واحداولامثل له كانت تعيناته الحاصلة والظاهرة بالاعيان هي التي يخلف بعضها بعضا مع احدية الوجود فافهم وهنا اسرار لا يمكن كشفها لكن من تدبر ما اومات اليه واطلع علي مقـامه واصله عرف سر ظهور صور العالم باسرها وسره ارواحه والنشـآت الدنياوية والاخراوية والبرزخية

وغيرها وعرف ما تنتشي من الحركات والافعال والاحوال من كل متحرك وفاعل ذي حال ومن كل كون وفساد واقع في العالم وما المراد بالقصد الاول من المجموع وفيه وما المراد بالتبعية وبالقصد الثاني وماهو شرط فحسب من وجه واحد مراد باعتبار واحد وما هو شرط في مرتبة وتبع وهو بعينه مراد ومتبوع في مرتبة اخري وحكم الوقت والحال والمرتبة والموطن في مجموع ما ذكر من حيث التقيد بالموطن والوقت وغيرهما وكيف يكون هذه الامور ايضا تارة في مرتبة المتبوعية والمشروطية واخري في مرتبة الشرطية والتبعية وحكم الوقت والحال وما ذكرنا بالنسبة الي من يتعين بها وبحسبها وبالنسبة الي من يتعين به وليس شيئ مراد في كل مرتبة بالقصد الاول غير الانسان الكامل في دوره وعصره ومن الاشياء ماهي مرادة بقصد اول وثان في زمان واحد باعتبارين وما المرتبة التي يتضمن هذه التفاصيل قبل ظهور الانسان الكامل وهل يصح ذلك ام لا ويعرف سر الدوام والحيوة والبقاء والابقاء وسر الزوال والموت والنفاء والافناء وغير ذلك من العلوم التي يتعذر تفصيلها وتفصيل ترجمتها مع تعذر تسمية بعضها باحق اسمائها لما في ذلك من الاخطار وفيما ذكرنا غنية للمستبصرين وتذكرة للمشاركين وعبرة للمعتبرين والله يقول الحق ويهدي من يشاء الي صراط مستقيم ﴿العالمين﴾ التفسير العالمين جمع عالم والعالم ماخوذ من العلامة وهوعبارة عن كل ماسوي الله ولما وردت هذه السورة من حضرة الجمع ومتضمنة سره وذكر الاسم الرب فيها ذكرا مضافا الى كل

ماسوي الله تنبيها علي عموم حكمه الذي كشفت لك بعض اسراره فان
اضافات هذا الاسم كثيرة وهذا اعمها واخص اضافاته المتضمن لهذا
العموم اضافة الي الانسان الجامع الكامل سيدنا محمد صلي الله عليه
وسلم كقوله تعالي فوربك لنحشرنهم وكقوله ايضا وربك الغني ذو الرحمة
وكقوله وان الي ربك المنتهي فانه لما كان صلي الله عليه وسلم عبدا الله
كما سماه الله لكماله وجمعيته وكذا كل كامل كانت اضافته الي الاسم الرب
بعد ذلك محمولة علي اعم احكام الربوبية واكملها واجمعها وماسوي هاتين
الاضافتين فمراتب تفصيلية جزئية يتعين فيما بينهما واذا عرفت هذا
﴿ فنقول ﴾ في شرح العالم بلسان الباطن ثم بما بعده ﴿ اعلم ﴾ ان
الحق سبحانه قد جعل كل فرد من افراد العالم علامة ودليلا علي امر
خاص مثله فمن حيث وجوده المتعين هو علامة علي نسبة من نسب
الالوهية المسماة اسما الذى هذا الشيئ الدال مظهر له ومن حيث
عينه الثابتة فهو دليل علي عين ثابتة مثله ومن حيث كونه عينا
ثابتة متصفة بوجود متعين هو علامة علي مثله من الاعيان المتصفة
بالوجود فالاجزاء من حيث هي اجزاء علامة علي اجزاء مثلها ومن
حيث مجموعها وما يتضمنه كل جزء من المعني الكلى هي علامة علي الامر
الكلي الجامع لها والوجود المطلق الذي يتعين منه وجودها وجعل ايضا
مجموع العالم الكبير من حيث ظاهره علامة ودليلا علي روحه ومعناه
وجعل جملة صور العالم وارواحه علامة على الالوهية الجامعة للاسماء
والنسب وعلي مجموع العالم وجعل الانسان الكامل بمجموعه من حيث صورته

وروحه

و روحه و معناه ومرتبته علامة تامة ودليلا دالا عليه سبحانه وتعالى
دلالة كاملة وكل ما عدا الحق والانسان الكامل فليس كونه علامة علي
مادل عليه شرطا ضروريا مطرد الحكم لا يمكن معرفة ذلك الشيءُ بدونه
بل ذلك بالنسبة الي اكثر العالم والحكم الغالب بخلاف الحق والانسان
الكامل فانه قد يعلم بكل منهما كل شيءُ ولا يعلم احدهما الا بالآخر او
بنفسه وموجب ماذكرنا وسره هوان الانسان نسخة من كل شيءُ ففي
قوته ومرتبته ان يدل علي كل شيءُ بما فيه من ذلك الشيءُ فقد يغني
في الدلالة علي كل شيءُ عن كل شيءُ وهكذا الامر في الجناب الآلهي فان
الحق محيط بكل شيءُ فمن عرفه معرفة تامة قد يعرف حقيقة كل شيءُ
بطريق التضمن او الالتزام والامر في سوي الحق والانسان الكامل كما
بينا فان من عباد الله من يكون مبدأً فتحه الحق فيعرف الحق بالحق فاذا
تحقق بمعرفته وشهوده سرى حكم تلك المعرفة وذلك الشهود في مراتب
وجوده فيعلم كل شي بالحق حتي نفسه التي هي اقرب الاشياء نسبة اليه
وقد سبقت الاشارة الي ذلك من قبل واذا سبق العلم بشرطية بعض
الاشياء وانه يكون سببا في معرفة امر ما لامحالة تجلي الحق سبحانه للعبد الذي
حاله ماذكرناوامثاله في مرتبة ذلك الشيءُ وعينه فعرفوه من تلك الحيثية
في تلك المرتبة ثم عرفوا به ما توقف معرفته علي هذا الشرط ولكن من
حيث النسبة الآلهية المشار اليها وارتفاع حكم النسب الكونية وسريان
حكم الوجه الخاص فلم يعرفوه اذاً الا بالحق كما بينا ذلك في سر الطرق
فبعض التجليات علامة له علي تجليات اخر انزل منها مرتبة من حيث

ان المعرف يجب ان يكون اجلي من المعرف ومتقدما عليه ولا خلاف في تفاوت التجليات عند المحققين من حيث القوابل و بحسب تفاوت الاسماء والحضرات التي منها يكون التجلي وفيها يظهر و بعض مظاهر التجلياب من كونه مظاهر يكون علامة على مظاهر اُخري كما ان بعض التجليات والمظاهر يكون حجابا علي تجليات ومظاهر وغيرها مع احدية المتجلى في الجميع فافهم فالتفاوت بالمراتب والاطلاع علي المرتب بحسب العلم والحصول العلم اسباب كثيرة من العلامات والطرق وغيرهما يطول ذكرها ﴿ثم اقول﴾ وقد تحصل لبعض النفوس في بعض الاحيان عند هبوب النفحات الجودية الآلهية احوال توجب لها الاعراض عما سوي الحق والاقبال بوجوه قلوبها بعد التفريغ التام الى حضرة غيب الذات فى اسرع من لمح البصر فتدرك من الاسرار الآلهية والكونيه ماشاء الحق وقد تعرف تلك النفس هذه المراتب والتفاصيل وقد لا تعرف مع تحققها بما حصل لها من العلم المتعلق بالحق او بالكون مما لم يكن له دليل ولا علامة غير الحق بل كان الحق عين العلامة كما اشرنا الي ذلك من قبل والعوالم كثيرة جداً وامهاتها هي الحضرات الوجودية التي عرفتك ما هي ﴿واول﴾ العوالم المتعينة من العماء عالم المثال المطلق ثم عالم التهييم ثم عالم القلم واللوح ثم عالم الطبيعة من حيث ظهور حكمها في الاجسام بحقيقتي الهيولى والجسم الكل ثم العرش هكذا على الترتيب الى ان ينتهى الامر الي الانسان في عالم الدنيا ثم عالم البرزخ ثم عالم الحشر ثم عالم جهنم ثم عالم الجنان ثم عالم الكثيب ثم حضرة احدية الجمع والوجود الذي هو ينبوع جميع العوالم

فافهم

فافهم والله الهادي قوله تعالى ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ التفسير لما تكلمت علي مفردات قوله تعالى الحمد لله رب العلمين وبينت مايختص بكل كلمة منها من الاسرار الكلية والاحكام الجملية اللازمة لها احتجت ان اتكلم علي هذه الآية مرة اخرى بتنبيه وجيز جملي لتفهم من حيث جملتها وتركيبها كما علمت من حيث مفرداتها وهكذا افعل في باقي السورة ان شاء الله ثم اضيف الي ما سبق ذكره من التنبيه الجملي المذكور الكلام علي الاسمين الرحمن الرحيم حسب ما يستدعيه هذا الموضع وان كان فيما سلف غنية ولكن لا بد من التنبيه علي حكمها هنا مع تقدم ذكرها في البسملة ﴿ فنقول ﴾ اعلم انه لما كان ظهور الحمد من الحامدين للمحمودين انما يكون في الغالب بعد الانعام وفي مقابلة الاحسان وانهي عن ذلك الحمد الصادر من العارفين المخلصين لا في معرض امر مخصوص فان نفس معرفتهم المستفادة من الحق بانه سبحانه يستحق الحمد لذاته وما هو عليه من الكمال من اجل النعم واسناها ولم يخل احد من ان يكون علي احدي حالتين الراحة اوالنكد وصح عند المحققين ان الحق اعرف بمصالح عباده وارعاها لهم منهم لاجرم جمع سيد العارفين والمحققين صلي الله عليه وسلم حكم الحمد في قوله في السراء الحمد لله المنعم المفضل وفي قوله في الضراء الحمد لله علي كل حال تنبيها على ان الحال الذي لايوافق اعراضنا وطباعنا لايخلوا عن مصلحة اومصالح لا ندركها يعود نفعه علينا فتلك الاحوال وان كرهناها فلله فيها رحمة خفية وحكمة علية يستحق منا الحمد عليها وذلك القدر من الكراهة هو حكم بعض احوالنا عاد علينا مع التجاوز الالهي عنا في امور كثيرة

كما اخبر بقوله تعالى ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ويقول نبيه صلي الله عليه وسلم في آخر حديث ابي ذر رواية عن ربه فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه فما من حال يكون فيه احد من العباد حتى المكروهة الا والحق يستحق منه الحمد علي ذلك من حيث ما في ضمنه من المصالح التي لا يشعر بها كل احد كمسئلة عمر رضي الله عنه ومن تنبه لما ادركه وهذا من شمول النعمة وعموم الرحمه فافهم ﴿ثم اعلم﴾ ان الحمد يتولد بين احسان المحسن وبين من هو محل لاحسانه وهكذا الامر في سائر الاوصاف الكمالية المضافة الي الحق انما يظهر بين هاتين المرتبتين الالهية والكونية ولما كان اقوي موجبات الحمد ومنتجاته الاحسان وكان قول القايل الحمد لله تعريفا بان الحق مالك الحمد ومستحقه والمختص به دون غيره علي اختلاف مراتبه التي سبق بيانها وتفصيل احكامها الكلية وكان الحمد حقيقة كلية مطلقة وكذا الاسم الله المضاف اليه هذا الحمد المطلق كما بينا ولم يمكن ان يتعين للمطلق حكم من حيث هو مطلق لما اسفلنا جاء التعريف بعدهما بالاسم الرب الذي قلنا انه لا يرد الا مضافا واضافه الى العالمين تعريفا لمسمي الاسم الله في هذه المرتبة ومن هذا الوجه واضاف الرب الي العالمين بيانا لعموم سلطنة ربوبيته وشمول حكم الوهيته واثبات نفوذ امره في العالم وقدرته من جهة الملك والتربية والتصريف وغيرذلك مما مر بيانه فلما عرف الانعام وتعينت مرتبة المنعم المحمود علي الانعام احتيج بعد ذلك الى ان يعرف ان وصول

الانعام المثمر للحمد والمبين علو المحمود علي الحامدين وربوبيته وشمول حكمها الي العالمين الذين هم محال هذه الاحكام ومظاهر هذه النسب والصفات باي طريق هو وكم هي اقسامه فان ذلك مما يستفيد المنعم عليه منه معرفة بالمنعم والانعام فيكمل حضوره في الحمد ويعلو ويتسع فلاجرم ذكر سبحانه بعد ذلك الاسمين الرحمٰن الرحيم دون غيرهما اشارة الى ان الانعام والاحسان المثمرين للحمد والشكر هما من توابع هذين الاسمين فانه لولا الرحمة وسبقها الغضب لم يكن وجود الكون ولا ظهر للاسم المنعم والمحسن واخواتهما عين ولهذا كان الاسم الرحمٰن تلواً في الحيطة والحكم والتعلق والجمعية للاسم الله فعرف سبحانه بهذين الاسمين هنا ان لوصول انعامه طريقين وان انعامه على قسمين فاحد الطريقين سلسلة الترتيب ومرتبة الاسباب والوسائط والشروط والطريق الآخر مرتبة رفع الوسائط وماذكروا الانعام من الوجه الخاص الذي ليس للاسباب والاكوان فيه حكم ولا مشاركة وقد نبهت علي ذلك غير مرة واما القسمان فالعموم والخصوص فالعموم للوجود المختص بالرحمٰن فان الرحمة كما بينا نفس الوجود والغضب يتعين بالحكم العدمي اللازم للكثرة الامكانية والسبق هو الترجيح الايجادي والرحمٰن اسم للحق من كونه عين الوجود فان اسماء الحق انما تنضاف اليه بحسب الاعتبارات المتعينة بالاثار والقوابل ولهذا كثرت مع احدية المسمي ولما كان التخصيص حكما من احكام العموم وفرعا عليه اندرج الاسم الرحيم في الرحمٰن ولما كانت الالوهية من حيث هي مرتبة معقولة لا وجود لها وكانت من حيث الحق المنعوت

بها والمسمى لا تغائره لما بينا ان الاسم من وجه هو المسمى كان الاسم الله جامعا للمراتب والموجودات وكان الرحمن اخص منه لدلالته علي الوجود فحسب واختص الاسم الرحيم بتفصيل حكم الوجود واظهار تعيناته في الموجودات فان فهمت ما بينته لك وتذكرت ما اسلفته فى شرح هذين الاسمين وسر الاستواء وسر العرش والكرسي تحققت بمعرفة هذه الاسماء واستشرفت علي كثير من اسرارها ﴿ثم نقول﴾ وكل شيئ فلا بد و ان يكون استناده الي الحق من حيث المرتبة او الوجود جمعا وفرادي فلهذا عبره سبحانه هذين الاسمين في مرتبة التقدم والرياسة على باقي الاسماء فقال عز وجل قل ادعوا الله اوادعوا الرحمن ايًا ما تدعوا فله الاسماء الحسني ﴿ثم اعلم﴾ ان الرحمة حقيقة واحدة كلية والتعدد المنسوب اليها المشار اليها في الحديث بان لله مائة رحمة راجع الى مراتبها واختصاصها بالمائة اشارة الي الاسماء الكلية المحرض على احصابها وهكذا الامر في الدرجات الجنانية فما من اسم من اسماء الاحصاء الا وللرحمة فيه حكم فان الاسماء كما بينا من وجه عين المسمي والمسمي هو الرحمن الذي له الوجود المطلق وقد عرفت مما اسلفنا ان الاسماء لا يظهر حكمها الا بمظاهرها و مظاهرها اذا لم تعتبر من حيث وجودها كانت نسبا عدمية ايضا ولا اعتبار للنسب الا بالوجود فحكم الاسماء والاعيان التي هي المظاهر تابع للوجود و هذا من سر عموم حكم الاسم الرحمن الذي نبهنا عليه فالرحمة الواحدة المرسلة الي الدنيا هي النسبة الجامعة من نسب الرحمة ظهرت في الموطن الجامع لما بينا من ان تجلي الحق وحكم اسمائه يتعين في كل حال

ووقت وموطن بحسب القوابل والاحكام المختصة بها والتسعة والتسعون
رحمة هي عبارة عن مراتب الرحمة واحكامها في اسماء الاحصاء فالنسبة
الجامعة تظهر حكم الرحمة من الوجه الكلي وبالاسماء المذكورة تظهر
احكامها التفصيلية وباحدية جمعها يظهر في اخر الامر سر سبقها للغضب
وقد بينا غير مرة ان الآخر نظير الاول بل هو عينه خفي بين الطرفين
لتداخل احكام النسب المتعينة بين البداية والنهاية ثم تكمل حكم الاولية
في آخر الامر فتظهر له الغلبة في النهاية فان الحكم في كل امر هو للاوليات
ولكن بسر الجمع كما اشرت الي ذلك مرارا فاذا كان يوم القيمة وانضافت
هذه النسبة الجامعة الي التسعة والتسعين المتفرعة في الاسماء وانتهى حكم
الاسم المنتقم والقهار واخواتهما ظهر سر سبق الرحمة الغضب في اول الانشاء فافهم
ولما كانت الموجودات مظاهر الاسماء والحقائق وكان الانسان اجمعها
واكملها اقتضي الامر الآلهي ان يكون في عباد الله من هو مظهر هذا الحكم
الكلي والتفصيلي المختصين بالرحمة فكان ذلك العبد صاحب السجلات
الذي وردت قصته في الحديث وكانت بطاقته الحاملة سر احدية الجمع
هي التي فيها لا آله الا الله ولها الاولية والجمعية والاحدية فغلبت لذلك
احكام الاسماء كلها وفي التحقيق الاتم ان الرحمة لما كانت سارية الحكم
في مراتب الاسماء بنسبة التفصيل والكثرة وفي مرتبة جمعيتها واوليتها باحدية
الجمع كانت الغلبة والمغلوبية حكمين راجعين اليها فهي من حيث احديتها
وجمعيتها للنسب التفصلية غالبة وهي بعينها من حيث تفاريعها ونسبها الجزئية
المتعينة في مرتبة كل اسم بحسبه مغلوبة فهي الغالبة المغلوبة والحاكمة المحكومة

وهكذا سر الحكم في المظهر المشار اليه فان التسعة والتسعين سجلاهي نسخ
حاملة ماقبح من افعال ذلك العبد والبطاقة المتضمنة لا اله الا الله هي نسخة
ما حسن من فعله فغلب الفعل الحسن المضاف اليه تلك الافعال السئية فهو
من حيث فعله الحسن غالب ومن حيث فعله القبيح مغلوب ومن ارتقي فوق
هذا المقام راي ان الفعل بالفاعل غلب نفسه فان كمل ذوق المرتقي في
هذا المقام راي ان جميع الصفات والافعال المنسوبة الي الكون صادرة
من الحق وعائدة اليه ولكن بالممكنات وهي شروط فحسب كالمواد الغذائية
الحاملة للمعاني التي بها يحصل التغذي فيصل المطلوب بها الي الطالب ويتحد
به مع عدم المغائرة وينفصل هي من البين فيرتفع البين فافهم وقد بقيت
تتمة يختص بالاسم الرحمن الرحيم نذكرها ونختم الكلام بها عليها انشاء الله
﴿ فنقول ﴾ اعلم ان الحضرات الكلية المختصة بالرحمة ثلثة حضرة
الظهور وحضرة البطون وحضرة الجمع وقد سبق التنبيه عليها في شرح مراتب
التميز وفي مواضع اخر ايضا وكل موجود فله هذه المراتب ولايخلوعن
حكمها وعلي هذه المراتب الثلث تنقسم احكام الرحمة في السعداء والا
شقياء والمتنعمين بنفوسهم دون ابدانهم كالارواح المجردة وبالعكس والجامعين
بين الامرين والسعداء في الجنة ايضا من حيث نفوسهم بعلومهم دون صورهم
لكونهم لم يقدموا في جنة الاعمال مايستوجبون به النعيم الصوري وان كان
فنذر يسير بالنسبة الي سواهم وعكس ذلك كالزهاد والعباد الذين لاعلم
لهم بالله فان ارواحهم قليلة الحظ من النعيم الروحاني لعدم المناسبة بينهم
وبين الحضرات الالٓهية العلية ولهذا اي لعدم المناسبة لم يتعلق هممهم

زمان العمل بما وراء العمل وثمرته بل ظنوه الغاية فوقفوا عنده واقتصروا عليه رغبة فيما وعدوا به اورهبة مما حذروا منه واما الجامعون بين النعيمين تماما فهم الفايزون بالحظ الكامل في العلم والعمل كالرسل صلوات الله عليهم ومن كملت وراثته منهم اعني الكمل من الاولياء ولما كانت الرحمة عين الوجود والوجود هو النور والحكم العدمي له الظلمة كما نبهتك عليه كان كل من ظهر فيه حكم النور اتم واشمل فهو احق العباد نسبة الى الحق واكمل ولهذا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ان ينور ظاهره وعدّد الاعضاء الظاهرة كالشعر والجلد واللحم وغير ذلك ثم عدّد القوي الباطنة كالقلب والسمع والبصر فلما فرغ من التفصيل نطق بلسان احدية جمعه فقال اجعل لي نورا واجعلني نورا وهذا هو عموم حكم الرحمة ظاهرا وباطنا واجمالا وتفصيلا من جميع الوجوه وصاحب هذا المقام لايبقي فيه من الحكم الامكاني الذي له وجه الي العدم الانسبة واحدة من وجه واحد بها تثبت عبوديته وبها يمتاز عمن هو علي صورته وتذكر تعريف الحق سبحانه نبيه صلي الله عليه وسلم بانه ارسل رحمة للعالمين وانه بالمؤمنين رؤف رحيم وتضرع الي الله في ان ترث من هذا السيد الاكمل هذا المقام الاشرف الافضل وصاحبه هو الانسان الكامل والحال المذكور هو من اكبر اجزاء حدا لكمال ومن اتم الاوصاف المختصة به فاعلم ذلك ثم نرجع الي ماكنا بسبيله ﴿ فنقول ﴾ وهكذا الامر في جهنم فان المؤمن لا تؤثر النار في باطنه والمنافق لايعذب في الدرك الاعلى المتعلق بالظاهر بل في الدرك الاسفل المختص بالباطن والمشرك يعذب في الدرك

الاعلى والاسفل في مقابلة السعيد التام السعادة وهنا امور لايمكن ذكرها
يعرفها اللبيب مما سبقت الاشارة اليه من قبل ولهذه الاقسام تفاصيل
واحكام يفضي ذكرها الى بسط كثير فاضربت عن ذكرها لذلك و
اقتصرت على هذا القدر وساذكر عند الكلام على قوله انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ما يبقي من جمل اسرار هذا المقام حسب ما تستد عيه
الآية ويقدر الحق انشاء الله تعالي ثم لتعلم ان التخصيص الذي هو حكم
الاسم الرحيم علي نوعين تابعين للقبضتين كما مر بيانه احدهما تخصيص اسباب
النعيم لاهل السعادة برفع الشوائب كما اخبر به الحق بقوله قل من حرم
زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا
في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة فان الدنيا دار جمع ومزج فهي
للمؤمنين في الدنيا ممزوجة بالانكاد والاحكام الموطينة وهي لهم في الآخرة
خالصة فالاسم الرحيم هو المصفى اسباب النعيم وسوابغ الاحسان عن
شوائب الاكدار والانكاد والنوع الآخر من التخصيص هو مطلق تميز
السعداء من الاشقياء والتخليص من حكم التشابه الحاصل في الدنيا بسبب
عموم حكم الاسم الرحمٰن وما للاشقياء في الدنيا من النعيم والراحة ونحوهما
من احكام الرحمة وبضد ذلك لسعداء المومنين من الآلام والانكاد
وايضا فالرحمٰن عام المعني خاص اللفظ والرحيم عام اللفظ خاص المعني
على راي جماعة من اكابر علماء الرسوم وهذا القول من وجه موافق
لبعض ما اشرنا اليه بلسان التحقيق وان لم يكن من مشرب اهل الظاهر
فافهم وانظر الى كمال معرفة الرسل صلوات الله عليهم بالامور وقول

الخليل

الخليل علي نبينا وعليه افضل الصلاة الذي حكاه الحق لنا عنه في كتابه العزيز لابيه يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمٰن فراعى صلوات الله عليه من له الحكم من الاسماء علي ابيه يومئذ وهو الاسم الرحمٰن فانه كان في سلامته وراحته فنبهه علي ان الاسم الرحمٰن اسم جامع و تحت حيطته اسماء لها احكام غير الرحمة تظهر بحكم التخليص الرحمى في دار الفصل فتمتاز حصة الرحمة الخالصة من كل ماينا فيها وتظهر خاصية كل اسم بحسبه فكانه قال له لاتغتر بما انت عليه من الامن والدعة فان الاسم المنتقم اذا انفصل عنه حكم الاسم الرحمٰن بالتميز والتخليص المذكور ظهرت لك امور شديدة تخالف ما انت عليه الآن فاستدرك مادام الامر والوقت موافقين فحجب الله ادراكه عن معرفة ما اشار الخليل اليه ليقضى الله امرا كان مفعولا و هنا سر عزيز انبه عليه ونختم به الكلام علي هذه الاية وهو ان التخصيص المضاف الي الاسم الرحيم هو حكم الارادة فان الارادة كما بينا من الاسماء الاصلية الاول والرحيم وان عد من الكليات باعتبار ماتحت حيطته فهو من الاسماء التالية للامهات الاول المذكورة ثم التخصيص المنسوب الي الارادة هو في التحقيق الاتم من حكم العلم اذ لو توقف كل تخصيص علي الارادة لكان نفس تخصيصها بكونها ارادة اما ان يتوقف عليها فيفضي الى توقف الشيء علي نفسه وكونه سببا لنفسه وهذا لايصح او يتوقف علي ارادة اخري متقدمة علي هذه الارادة والكلام في تلك كالكلام في هذه فيفضي الامر الي الدور والتسلسل وكلاهما محال في هذه الصورة ولكان

تخصيص العلم والحيوة ايضا متوقفا علي الارادة مع ثبوت تبعيتها لهما
وتاخر مرتبتها عن مرتبتهما ولايصح ذلك فالارادة في التحقيق تعلق خاص
للذات يتعين بالعلم وتظهر التخصيصات الثابتة في العلم لانها تخصيص مالم يثبت
تخصيصه في العلم والعلم من كونه علما تعلق خاص من الذات يتعين حكمه
في المعلوم والمراد بحسبهما فمعقولية القبول من الممكن لنسبة الترجيح الايجادي
ولوازمه يعين الحكم العلمي المعين لنسبة الارادة والاختيار واحكامهما فافهم
ولهذا المقام اسرار يحظي بها الامناء الذين رقوا بقدمى الصدق والعناية
الى ذروته فان كنت من اهل الهمم العالية والاستعدادات التامة فتوجه
الي الحق في ان يطلعك علي مخزن هذه الاسرار وينبوع هذه الانوار
فان منحت الاجابة فارق وانظر وتنزه ولا تنطق والله لطيف بعباده يرزق
من يشاء وهو القوي العزيز قوله تعالي ﴿ مالك يوم الدين ﴾ يتضمن
عدة مسايل احد هاسر الملك وسراليوم وسرالدين من كونه يدل علي
العبادة وعلي الجزاء وعلي الانقياد وعلى غير ذلك مما ننبه عليه ان شاء
الله تعالي فلنبداء اولا بعون الله بالكلام على هذه الامور من حيث
الانفراد ثم من حيث الجمع كما فعلت ذلك فيما مر ﴿ فنقول ﴾ الملك القوة
والشدة ويطلق علي القدرة ايضا والتصرف وملك الطريق في اللغة وسطه
وملك الدابة بضم الميم واللام قوائمها وهاديها ايضا والملكوت مبالغة لكونه
يشمل الظاهر والباطن وهذه المعاني التي تتضمنها هذه الكلمة كلها صادقة في
حق الحق سبحانه وتعالي فان الحق ذوالقوة المتين والهادي القيوم والقادر
علي كل شيئ والفاعل ما يشاء ومن بيده ملكوت كل شيئ وفى الملكوت

سر لطيف وهوانه مبالغة في الملك والملك يتعلق بالظاهر دون الباطن لان الملك والمالك من الخلق لايمكنها ملك القلوب والبواطن بخلاف الحق سبحانه فانه يملكها جميعا اما باطنا فلان القلب بين اصبعين من صابعه يقلبه كيف يشاء وكل ظاهر في باب الفعل والتصرف فتبع للباطن فملك الباطن يستلزم ملك الظاهر دون العكس ولهذا نجد من الناس من اذا احب احدا انفعل له بباطنه وظاهره وان لم يكن المحبوب ملكه وسلطانه ولا سيده ومالكه بالاصطلاح المتقرر على ان التحقيق الكشفي افاد ان كل محب فانما احب في الحقيقة نفسه ولكن قامت له صورة المعشوق كالمرآة لمشاهدة نفسه من حيث المناسبة التامة والمحاذاة الروحانية فكان المسمى معشوقا شرط في حب المحب نفسه وفي تاثيره في نفسه ومن اسرار ذلك ان الانسان نسخة جامعة مختصرة من الحضرة الالهية والكونية وكل شيئ فيه كل شيئ وان لم يتات ادراكه علي التعيين لكل احد للقرب المفرط والادماج الذي توجبه غلبة حكم الوحدة علي الكثرة فاذا قام شيئ لشيئ في مقام المحاذاة المعنوية والروحانية كالمرآة اما منه اومما يناسبه صار ذلك القدر من الامتياز والبعد المتوسط مع المسامتة سببا لظهور صورة الشيئ فيما امتاز به عنه اوعن مثله فادرك نفسه في الممتازعنه وتاتي له شهودها لزوال حجاب القرب والاحدية فاحب نفسه في ذلك الامر الذى صار مجلاه فافهم ولهذا المقام اسرار اخر شريفة جدا لايقتضى هذا الموضع ذكرها وانما هذا تنبيه وتلويح ﴿ثم نقول﴾ وقد قري كما علمت ملك يوم الدين ومالك يوم الدين ولكل منهما من

حيث اللغة معان ينفرد بها لايشاركه فيها غيره واهل الظاهر قد ذكروا بينهما فروقا شتي ورجح بعضهم قراة ملك ورجح آخرون قراة مالك بالالف واستدل كل منهم علي صحة ما اختاره بوجوه تقتضيها اللسان ولست ممن ينقل هنا تفاصيل مقالاتهم غيراني اذكر من ذلك مايفهم منه الفرق بين الكلمتين ليتضح بذلك حكم اللسان ثم اتكلم بما فتح الحق به علي في ذلك وما يقتضيه ذوقي ولولا قصد تطبيق الامور الذوقية علي ما يقتضيه المفهوم من حيث الاصطلاح اللغوي لم اردشيئا من كلام اهل النقل ولكن قد استثنيت في اول التزامي المذكور في مقدمة الكتاب هذا القدر لهذه الحكمة التي نبهت عليها ﴿فاقول﴾ من جملة ماذكروا في الفرق بين الملك والمالك ان المالك مالك العبد والملك ملك الرعية والعبد ادون حالا من الرعية فوجب ان يكون القهر في المالكية اكثر منه في الملكية فالمالك اذاً اعلي حالاً من الملك والملك يملك من بعض الوجوه مع قهر وسياسة والمالك يملك علي كل حال وبعد الموت له الولاء وقالوا ايضا الحق تمدح بكونه مالك الملك بضم الميم ولم يتمدح بكونه ملك الملك بكسر الميم وذلك قوله تعالي قل اللّهم مالك الملك فثبت ان المالك اشرف من الملك وقالوا ايضا الملك قد يكون مالكا وقد لايكون مالكا كما ان المالك قد يكون ملكا وقد لايكون فالملكية والمالكية قد ينفك كل واحدة منهما عن الاخري الا ان المالكية سبب لاطلاق التصرف والملكية ليست كذلك فكان المالك اولي معنى هذا ﴿ اعلم ﴾ انه لما كان ساير المفهومات التي تتضمنها هذه الكلمة من

صفات الكمال بالالف وبدونه كلها ثابتة للحق لهذا وردت القراة بالروايتين فان الجمع اولي واكمل لماَ كان امر الحق واحدا والترجيح في كل مرتبة من مراتب الاسماء والصفات لايصح الالشيئ واحد من نسبة واحدة بذلك الامر الراجح يصل الامر الآلهي الوحداني الى غيره من الاشياء المرجوحة في ذلك المقام وتلك المرتبة وهو مظهر الحق وحامل سر الربوبية والتحكم على ماتحت حيطة حالتيئذ كما ذكر من قبل ويذكر ايضا عن قريب انشاء الله اقتضي الامر الذوقي ترجيح احدى القراء تين مع جواز القراة بها ومتعلق ذلك الترجيح القراة بملك يوم الدين دون مالك لاسرار تقتضيها قواعد التحقيق احدها ان المالك مندرج في الاسم الرب فان احد معاني الاسم الرب في اللسان المالك والقرآن العزيز ورد بسر الاعجاز والايجاز فلو ترجحت القراة بمالك لكان ذلك نوع تكرار ينافي الايجاز والكشف التام افادان لاتكرار فى الوجود فوجب ترجيح القراة اذاً بملك دون المالك والسر الاخر فيماذكرنا يظهر بعد التنبيه علي المقدمتين احدهما استحضار ماذكرت ان الاخر نظير الاول بل هو عينه فان الخواتم عين السوابق والمقدمة الاخري ان جميع الامور الحاصلة في الوجود لم يقع عن اتفاق بل بترتيب آلهي مقصود للحق وان جهلته الوسايط والمظاهر وليس في قوة الممكنات المتصفة بالوجود في كل وقت قبول ماهوا شرف من ذلك ولا اكمل فان لم تهتد العقول الي سر ذلك الترتيب وسر الحكم الآلهية المودعة فيه فذلك للعجز الكوني والقصور الامكاني وقد لوحت بشيئ من ذلك علي سبيل التنبيه والتذكرة عند الكلام علي اسرار حروف

البسملة واذا تقرر هذا ﴿ فاقول ﴾ آخر سورة القرآن في الترتيب
الالهي الواقع المستمر الحكم وسواء عرف ذلك حال الترتيب اولم يعرف هو
قل اعوذ برب الناس وهذ الاسم ورد في هذه السورة بلفظ الملك دون
المالك وذكر عقيب الاسم الرب مع عدم جواز القراءة فيها بمالك فدل
علي ان القراءة بملك ارجح وايضا فان الحق يقول في آخر الامر عند
ظهور غلبة الاحدية علي الكثرة في القيمة الكبري والقيامات الصغري الحاصلة
للسالكين عند التحقيق بالوصول عقيب انتهاء السير وحال الانسلاخ
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار والحاكم علي الملك هو الملك فدل علي انه
ارجح وايضا فالاسماء المستقلة لها تقدم علي الاسماء المضافة والاسم الملك ورد
مستقلا بخلاف المالك ومما يؤيد ذلك ان الاسماء المضافة لم تنقل في اسماء
الاحصاء الثابتة بالنقل مثل قوله عز وجل فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا
وذي المعارج وشبههما وايضا فالاحاديث النبوية مبينات لاسرار القرآن و
منبهات عليها وقد ورد في الحديث في بعض الادعية النبوية لك الحمد لا اله الا
انت رب كل شيء ومليكه ولم يرد ومالكه وهذا السياق مناسب لسياق
الاسماء المذكورة في اول الفاتحة وايضا مما ذكروه في ترجيح المالك
على الملك من ان المالك مالك العبد وانه مطلق التصرف فيه بخلاف الملك
فانه انما يملك بقهر وسياسة ومن بعض الوجوه فقياس لا يصح ولا يطرد
الا في المخلوقين لا في الحق فانه من البين انه مطلق التصرف وانه يملك
من جميع الوجوه فلا يقاس ملكية غيره عليه ولا تضاف النعوت والاسماء
اليه الا من حيث اكمل مفهوماتها وسيما مما سبق وضوحه بالشرع والبرهان

فاعلم

فاعلم فدل ذلك علي ترجيح القراة بملك يوم الدين واما سر المالك من حيث الباطن فقد اندرج فيما ذكرته في شرح الاسم الرب فاغني ذلك عن الاعادة فافهم وتذكروالله المرشد ﴿ سر اليوم ﴾ لابد قبل الشروع في الكلام على اسرار هذه الكلمة من تقديم مقدمة يكون مذكرة ببعض ماسلف من الاصول المنبهة على حقيقة الزمان وما يختص به وما مستندة في الآلهيات ﴿ فاقول ﴾ قد علمت ممامران الغيب الآلهي المطلق لايحكم عليه بالتناهي ولا التعين ولا التقييد ولاغيرذلك وان الممكنات غيرمتناهية لكن الداخل في الوجود من الممكنات والظاهر من الغيب الذاتي في كل وقت ومرتبة وحال وموطن وبالنسبة الي كل اسم لايكون الا امراً متعينا ذا بداية وغاية مقدرة والحقايق الكلية والاسماء الآلهية الحاكمة في الاكوان متناهية الاحكام لكن بعضها ينتهي حكمه جملة واحدة وبعضها ينتهي حكمه من الوجه الكلي لا الجزئي التفصيلي وبينت ايضا ان الانسان متعين متميز متقيد بعدة امور وصفات لايمكنه الانفكاك عن كلها لكن عن بعضها فكل مايصل اليه من غيب الحق من تجل وخطاب وحكم فانه يرد بحسبه وينصبغ بحكم حاله ومرتبته ومبداء الحكم الآلهى ومنشاؤه هومن التعين الاول وله النفوذ والاستمرار علي نحومابين من قبل واذا وضح هذا ﴿ فنقول ﴾ اصل الزمان الاسم الدهر وهو نسبة معقولة كساير النسب الاسمائية والحقايق الكلية وهو من امهات الاسماء ويتعين احكامه في كل عالم بحسب التقديرات المفروضة المتعينة باحوال الاعيان الممكنة واحكامها وآثار الاسماء ومظاهرها السماوية والكوكبية ولما امتاز كل اسم من حيث

تقيده بمرتبة معينة باحكام مخصوصة ينفرد بها مع اشتراكه مع غيره من الاسماء
في اموراخراقتضي الامران يكون محل نفوذ احكام كل اسم ومعينات
تلك الاحكام اعيانا مخصوصة من الممكنات هي مظاهر احكامه ومحل
ربوبية فاذا انتهت احكامه المختصة به في الاعيان القابلة لتلك الاحكام من
الوجه الذي يقتضي لها الانتهاء كانت السلطنة لاسم آخر في اعيان اخر
ويبقي احكام ذلك الاسم اماخفية في حكم التبعية لمن له السلطنة من الاسماء
واماان ترتفع احكامه ويندرج هو في الغيب اوفي اسم آخر اتم حيطة
منه وادوم حكما واقوي سلطانا هكذا الامر علي الدوام في كل عالم ودارو
موطن ولهذا اختلفت الشرايع والالقاآت والتجليات الآلهية وقهر ونسخ
بعضها بعضا مع صحة جميع ذلك واحدية الاصل وحكمه من حيث هو وامره
فافهم ولاتكون السلطنة والغلبة في كل وقت بالنسبة الي كل مرتبة وموطن
وجنس ونوع وعالم الالاسم واحد ويبقي حكم باقى الاسماء في حكم التبعية كما
اشرت الى ذلك غيرمرة لان السلطان لله وحده والالوهية الحاكمة الجامعة
للاسماء واحدة وامرها واحد فمظهر ذلك الامرفي كل وقت وحال لايكون
الاواحدا اذبالوحدة الآلهية يحصل النظام ويدوم حكمه في الموجودات
جميعها واليه الاشارة بقوله عز وجل لوكان فيهما آلهة الاالله لفسدتا
وهذا من البين عند المحققين والى هذا الاصل يستند القايلون بالطوالع
في احكام المواليد وغيرها فيجعلون الحكم مضافا الي اول ظاهر من الافق
حين الولادة والشروع في الامراوالانتهاء اليه وماسوي الاول الذي
له السلطنة حينئذ فتبع له ومنصبغ بحكمه فافهم وقد عرفت ان الحق

هو

هوالاول والظاهر وقد نبهت في هذا الكتاب علي كثير من اسرار الاولية في غيرما موضع منه فتذكر ترشد انشاء الله تعالى ﴿ ثم نقول ﴾ فتعيين الاوقات والايام والشهور والاعوام والادوار العظام كلها تابعة لاحكام الاسماء والحقايق المذكورة والعرش والكرسي والافلاك والكواكب مظاهر الحقائق والاسماء الحاكمة المشار اليها ومعينات لاحكامها فبالادوار تظهر احكامها الكلية الشاملة المحيطة وبالآنات تظهر احكامها الذاتية من حيث دلالتها علي المسمى وعدم مغايرتها له كما بينا ذلك من قبل ومابين هاتين المرتبتين من الايام والساعات والشهور والسنين فيتعين باعتبار ما يحصل بين هذين الاصلين من الاحكام المتداخلة وما يتعين بينهما من النسب والرقايق كالامر في الوحدة التي هي نعت الوجود البحت والكثرة التي هي من لوازم الامكان والموجودات الظاهرة بينهما والناتجة عنهما فافهم وانظر اندراج جميع الصور الفلكية وغيرها في العرش مع انه اسرعها حركة وكيف ينقدر بحركته الايام وارق منه الي الاسم الدهر من حيث دلالته علي الذات وعدم المغايرة كما بينا واعتبر الآن الذي هو الزمن الفرد الغير المنقسم فانه الوجود الحقيقي وما عداه فامر معدوم سواء فرض ماضيا او مستقبلا فللوجود الآن وللدور حكم الكثرة والامكان ولمعقولية الحركة التعلق الذي بين الوجود الحق وبين الاعيان فبين الآن والدوران المدرك مظهره في العيان وبين الوجود والامكان المدرك بالكشف والمعقول في الاذهان تظهر الاكوان والالوان وتنفصل احكام الدهر والزمان فمستند الادوار اكتب علمي في خلقي الى يوم القيمة ومستند الآن ومحتده كان الله

ولا شيئ معه وقوله وهو معكم اينما كنتم فافهم فبالآن تتقدر الدقايق وبالدقايق تتقدر الدرج وبالدرج تتقدر الساعات وبالساعات تتقدر اليوم وتم الامر بهذا الحكم الرباعي والسر الجامع بينهما فان انبسطت سميت اسابيع وشهورا وفصولا وسنين والا كان الزايد علي اليوم تكرارا كما ان مازاد على السنة في مقام الانبساط تكرار ومن تحقق بالشهود الذاتي وفاز بنيل مقام الجمع الاحدي لم يحكم بتكرار ولم ينتقل من حكم الآن الي الادوار فان ربه اخبره انه كل يوم هو في شان فلما اضاف اليوم الى الهو عرف شهودا واخبارا انه الآن الذي لا ينقسم لان يوم كل مرتبة واسم بحسبه وللهو الذات الواحدة التي يستند اليها المرتبة الجامعة للاسماء والصفات ومن هذا المقام يستشرف هذا العبد وامثاله على سر قوله عزوجل وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر او هو اقرب فيعلم الاقرب ايضا ويشهده وان لم يكفيه فاعلم والله المعلم الهادي ﴿سر الدين﴾ هذه الكلمة لها اسرار كثيرة لا تتشخص في الاذهان ولا تنجلي لاكثر المدارك والافهام الا بعد استحضار عدة مقدمات عرفانية ذوقية يجب تقديمها قبل الكلام عليها بلسان التفصيل وحينئذ نذكر ما تشتمل عليه من المعاني انشاء الله تعالى وليست فايدة هذه المقدمات مقصورة علي فهم ما تتضمنه هذه الكلمة من الاسرار المنبه عليها بل هي عامة الفايدة ينتفع بها فيما سبق من الكلام وما يذكر من بعد وفيما سوى ذلك واذا عرفت هذا ﴿فنقول﴾ اعلم ان الصفات والنعوت ونحوها تابعة للموصوف والمنعوت بها بمعني ان اضافة كل صفة الي موصوفها انما تكون

بحسب الموصوف وبحسب قبول ذاته اضافة تلك الصفة اليها والحق
سبحانه وان لم يدرك كنه حقيقته فانه قدعلم بما علم واخبر وفهم ان اضافة
ما تصيح نسبته اليه من النعوت والصفات لا يكون على نحو نسبتها الي غيره لان
ماسواه ممكن وكل ممكن فمنسحب عليه حكم الامكان ولوازمه كالافتقار والقيد
والنقص ونحو ذلك وهو سبحانه من حيث حقيقته مغاير لكل الممكنات
وليس كمثله شيئ فاضافة النعوت والصفات اليه انما يكون علي الوجه
المطلق الكلي الاحاطي الكامل ولا شك ان العلم من اجل النسب والصفات
فاضافته ونسبته الي الحق انما يكون علي اتم وجه واكمله واعلاه فلاجرم
شهدت الفطر بنور الايمان والعقول السليم بنور البرهان والقلوب
والارواح بانور المشاهدة والعيان بانه لا يغرب عن علمه علم عالم ولا تاويل
متاول ولا فهم فاهم لاحاطة علمه بكل شيئ كما اخبر وعلم وكلامه ايضا صفة من صفاته
او نسبة من نسب علمه علي الخلاف المعلوم في ذلك بين اهل الافكار لا بين
المحققين من اهل الاذواق والقرآن العزيز هو صورة تلك الصفة او النسبة العلمية
كيف قلت فله الاحاطة ايضا كما نبه علي ذلك بقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب
من شيئ وبقوله ايضا ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فما من كلمة من
كلمات القرآن مما يكون لها في اللسان عدة معان الا وكلها مقصودة للحق
ولا يتكلم متكلم في كلام الحق بامر يقتضيه اللسان الذي نزل به ولا تنقدح
فيه الاصول الشرعية المحققة الا وذلك الامر حق ومراد لله فاما بالنسبة
الي الشخص المتكلم واما بالنسبة اليه والي من يشاركه في المقام والذوق
والفهم ثم كون بعض معاني الكلمات في بعض الآيات والسور يكون اليق

بذلك الموضع وانسب لامور مشروحة من قرائين الاحوال كاسباب
النزول وسياق الآية والقصة اوالحكم او رعاية الاعم والاغلب من
المخاطبين واوائلهم ونحو ذلك فهذا الاينافي ماذكرنا لما سبق التنبيه
عليه في سر القرآن وان له ظهرًا وبطنًا وحدا و مطلعًا ولبطنه بطن الى
سبعة ابطن والي سبعين واذا تقرر هذا ﴿فلتعلم﴾ ان للفظة الدين في
اللسان عدة معان منها الجزاء والعادة والطاعة والشان ودانهُ في اللغة اذلّه و
استعبده وساسه وملكه والديان المالك والدين الاسلام ايضا فهذه المعاني
كلها تتضمنها لفظة الدين وهي باسرها مقصودة للحق لكمال كلامه واطلاقه
وحيطته وتنزهه عن التقيد بمفهوم خاص اومعني معين كما مر بيانه وانا
اومي انشاء الله الي مايسر الحق ذكره من معاني هذه الكلمات باشارات
وجيزة كما فعلت ذلك فيما مر ثم ابين معاقد احكام هذه الاية من
حيث الترتيب وسر انتهاء القسم الاول من اقسام الفاتحة بانتهاء هذه الاية
ثم انتقل الي الآية الاخري المشتملة علي القسم الثاني انشاء الله تعالي ﴿فلنبدا﴾
اولا بشرح الجزاء الذي هو المفهوم الاول القريب من هذه الكلمة في هذا
الموضع مع اني ادرج فيه نكتا شريفة تنبه علي جمل من اسرار احوال الاخرة
وغيرها فمن امعن النظر فيما نذكره بنور الفطرة الآلهية استشرف على امور جليلة
عظيمة الجدوي والله الهادى ﴿اعلم﴾ ان الحق سبحانه ربط العوالم
والموجودات جليلها وحقيرها كبيرها وصغيرها بعضها بالبعض واوقف ظهور
بعضها على البعض وجعل بعضها مرائي مظاهر للبعض فالعالم السفلي
بما فيه مرآة للعالم العلوي مظهر لآثاره وكذلك العالم العلوي ايضا مرآة

تتعين وتنطبع فيه ارواح افعال العالم السفلي تارة وصورها تارة والمجموع تارة اخري وعالم المثال الكلي من حيث تقيده في بعض المراتب ومن حيث عموم حكمه واطلاقه ايضا مرآة لكل فعل وموجود ومرتبة وانفرد الحق سبحانه باظهار كل شيئ على حد علمه به لا غير وجعل ذلك الاظهار تابعا لاحكام النكاحات الخمس التابعة للحضرات الخمس وقد سبق التنبيه علي كل ذلك فظهور الموجودات على اختلاف انواعها واشخاصها متوقف علي سر الجمع النكاحي على اختلاف مراتبه المذكورة واحكامها المشار اليها من قبل واذا عرفت هذا ﴿ فاقول ﴾ الجزاء المراد بيان سره عبارة عن نتيجة ظاهرة بين فعل فاعل وبين مفعول لاجله بشيئ والباعث على الفعل هو الحركة الغيبية الارادية التابعة لعلم المنبعث على الفعل ولتلك الحركة بحسب علم المريد حكم يسري في الفعل الصادر منه حتي ينتهي الي الغاية التي تعلق بها العلم وعلق بها الارادة فكل فعل يصدر من فاعل فان مبداء ما اشرت اليه ولا بدله ايضا من امر به تتعين الغاية وتظهر صورة الفعل واليه الاشارة بقولي مفعول لاجله بشيئ وفي شيئ ولا بدله ايضا من نتيجة واثر يكون متعلقه غاية ذلك الفعل وكما له وهذه الامور تختلف باختلاف الفاعلين وقواهم وعلومهم ومقاصدهم وحضورهم ومواطنهم ونشآتهم ان كانوا من اهل النشآت المقيدة والفاعل المطلق في الحقيقة لكل شيئ وبكل شيئ وفي كل شيئ هو الحق ولا يتصور صدور الفعل من فاعل ويكون خاليا عن احكام هذه القيود النسبية المذكورة الا النشآت المقيدة فان افعال الحق من حيث الاسماء

والوجه الخاص وآثار الحقايق الكلية والارواح لا تتوقف علي النشا آت المقيدة ولكن تتوقف علي المظهر ولابد الا انه ليس من شرط المظهر واقرب من ينضاف اليه ذلك الفعل ان يكون عارفا بما ذكرنا اوحاضرا معه فان من الافعال ماإذا اعتبر بالنظر الي اقرب من ينسب اليه سمي لغوا وعبثا بمعني ان فاعله ظاهرا لم يقصد به مصلحة ما ولا كان له فيه غرض والشان في الحقيقة ليس كذلك فان فاعل ذلك الفعل في الحقيقة الذي لا فعل لسواه هو الحق عزوجل و يتعالى ان ينسب اليه العبث فانه كما اخبر وفهم ماخلقناكم عبثا وما خلق السموات والارض وما بينهما باطلاً بل له سبحانه في كل تسكينة وتحريكة حكم عجيبة واسرار غريبة لا يهتدى اكثر الافهام اليها ولا تحيط العقول دون تعريفه بكنهها ولا تستشرف النفوس عليها فلابد لكل فعل من ثمرة و بداية وغاية ولابد ان يصحبه حكم القصد الاول والحضور التابعين للعلم المتعلق بالغاية كما مر لكن للفعل ولمن ينسب اليه مراتب فربما نعت الفعل في بعض المراتب بنعوت عرضت له من حيث النسبة والاضافة في مرتبة معينة اوحالة مخصوصة اوبحسب مراتب واحوال فيظن من لا يعرف السران الفعل ليستند الي فاعلين اوان ذلك النعت ذاتي للفعل واجب الحكم عليه به على كل حال وفي كل مرتبة ظهر منها وليس كذلك بل الامركما قلنا ﴿ ثم اعلم ﴾ ان الافعال على اقسام ذاتية وارادية وطبيعية وامرية والامر به على قسمين قسم يتحد بالافعال الارادية ولا يغايرها كافعال الملئكة والارواح النورية وقسم يخالف الارادية من بعض الوجوه كالتسخير المنسوب الى الشمس والقمر و بعض الملئكة والطبيعية في التقسيم كالامرية وتتحد في بعض الصور بالنسبة الى

بعض

بعض الموجودات بالارادية كاتحاد الامرية بالارادية ﴿ وثم ﴾ قسم جامع
لهذه الاقسام الستة وصدور هذه الاقسام الفعلية من الموجودات على انواع فان
من الموجودات ما يختص بقسم واحد من هذه الاقسام المذكورة ومنها ما يختص
بقسمين وثلاثة على الانفراد والتركيب بمعنى ان افعاله تصدر مركبة
من هذه الاقسام او يكون في قوته ان يصدر منه بحسب كل قسم فعل
او افعال شتي ومنها ما يجمع سايرها بالتفسير المذكور و مظاهر هذه الاقسام
الارواح النورية والنارية والصور العلوية والعناصر وما تولد عنها
وخصوصا الانسان وما تولد عنه في كل نشأة وحال وموطن ومقام وقد
بقي من هذا الاصل امر واحد وهو اسناد كل قسم من اقسام الافعال الى من
يختص به من الموجودات علي التعيين والكلام عليه يستدعي بسطا وكشف
اسرار لا يجوز افشاؤها ومن عرف من ذوي الاستبصار ما اومأت اليه
تنبه لبعض ما سكت عنه ولم تركت ذكره ثم نرجع الي تتميم ما يختص
بالانسان من هذا الاصل فانه العين المقصودة والمثال الاتم والنسخة الجامعة
﴿ فنقول ﴾ الانسان جامع لساير اقسام الفعل واحكامها وله من حيث
مجموع صورته وروحه في الحيوة الدنيا افعال كثيرة وله من حيث روحانيته
حال الانسلاخ بالمعارج الروحاني افعال وآثار شتي يقتضي امورا
شتي ونتائج جمة مع بقاء العلاقة البدنية والتقيد من بعض الوجوه بحكم
هذه الدار وهذه النشأة العنصرية وله ايضا بعد مفارقة النشأة
العنصرية بالكلية في نشأته البرزخية والحشرية والجنانية وغيرها افعال
واحوال مختلفة ولكن كلها تابعة للنشأة العنصرية وناتجة عنها وبتوسطها

تتعدى افعال الانسان من الدنيا الي البرزخ ثم الي الآخرة وتتشخص في الحضرات العلوية ويثبت ويدوم حكمها كيف كان الانسان وحيث كان من المرتب والعوالم والمواطن فانه لا يعري عن احكام المزاج العنصري ولوازمه ونتائجه التي تظهربها وفيها نفسه اذلا غني له عن مظهرو مظاهر الانسان لا تعري عن حكم الطبيعة ابدا فافهم ﴿ وصل من هذا الاصل ﴾ اعلم ان اهم مايجب ذكره وبيانه من هذه التقاسيم كلها هوا فعال المكلفين المضمون لهم عليها الجزاء وهم الثقلان وللحيوانات في ذلك مشاركة من جهة القصاص لاغير وليس لها علي ماورد جزاء اخر ثابت مستمر الحكم واما الجن فنحن وان كنا لا نشك في انهم يجازون علي افعالهم لكن لانتحقق انهم يدخلون الجنة وان المؤمن منهم يجازي علي ما عمل من خير في الاخرة فانه لم يرد في ذلك نصٌّ ولا يعرف من جهة الذوق في هذه المسئلة ما يوجب الجزم فقد يجنون ثمرة خيرهم في غير الجنة حيث شاء الله واما الانسان فعليه مدار الامر وهو محل تفصيل الحكم ﴿ فنقول ﴾ فعله لا يخلوا اما ان لا يقصد به مصلحة ما فهو المسمي عبثا وقد سبق التنبيه عليه وعلي انه مقصود للحق في نفس الامر واما ان يكون مقصودا ومتعلقا بامر هو غايته وذلك الامر اما ان يكون الحق اوما منه فما متعلقه الحق فان مجازاته سبحانه عليه يكون بحسب عنايته با لعبد الذى هذا شانه وبحسب علم العبد بربه الذى لا يطلب بما يفعله شيئا سواه وبحسب اعتقاده فيه وحضوره معه حين الفعل من حيث العلم والاعتقاد ولهذا

المقام

المقام اسرار يحرم كشفها وما من الحق يتعلق تفصيله باربع مقامات مقام الخوف ومقام التقوى ومقام الرجاء ومقام حسن الظن وهذه المقامات تابعة لمقامات المحبة فان الباعث علي الفعل هو الحكم الحبي و متعلقه باعتبار ما من الحق اما طلب ما يوافق الطالب او دفع ما لايوافقه عنه اوالاحتراز من وقوع غير الموافق او ترجي جلب الموافق بالفعل اوبه وبحسن الظن بمن يرجوا من فضله نيل ما يروم حصوله من كون المرجو جواداً محسنا ونحو ذلك اوالعصمة مما يحذر وقوعه منه من كونه قاهرا شديد العقاب فيخشي ان يصل اليه منه الم وضرر ثم كل ذلك اما ان يتقيد بوقت معين وحالة مخصوصة ودار دون دار كالدنيا والاخرة و ما بينهما من المواطن و اما ان لايتقيد بشيء مما ذكرنا بل يكون مراد الفاعل احد امرين اما جلب المنافع اودفع المضار علي كل حال وفي كل وقت ودار بما تأتي له من الطُرق اويكون الباعث له على فعل الخير هو نفس معرفته بانه حسن واحترازه من الشر هو نفس معرفته بانه قبيح مضر ونتيجة كل قسم من اقسام الافعال تابعة لحكم الامر الاول الموجب للتوجه نحو ذلك الفعل وباعث عليه مع مشاركة من حكم الاسم الدهر والشان الالهيين وحكم الموطن والنشأة والنقص والاتمام وما سوي هذا فقد سبق التنبيه عليه وظهور كل فعل من حيث صورته في مقام المجازاة والانتاج تابع لحكم الصفة الغالبة علي الفاعل حال التوجه نحوه ومنتهى الفعل حيث مرتبة الفاعل من الوجه الذي يرتبط بتلك الصفة الغالبة وبحسب متعلق همته لكن الغلبة المنسوبة الي

الصفات الجزئية من حيث اوليتها تابعة للغلبة الكلية الاولي المشتملة علي تلك الجزئيات كالامر فيما سبق به القلم من السعادة والشقاء بالنسبة الي محاسن الافعال الجزئية ومقابحها الظاهرة بين السابقة والخاتمة وقد سبقت الاشارة الى ذلك كله غير مرة وبينت ان الحكم في الاشياء هوا لاحدية الجمع ويظهر بالاوليات فتذكر ﴿ ثم اعلم ﴾ ان كل فعل يصدر من الانسان فان له في كل سماء صورة تتشخص حين تعين ذلك الفعل في هذا العالم وروح تلك الصورة هو علم الفاعل وحضوره بحسب قصده حال الفعل وبقاؤها هو بامداد الحق من حيث اسمه الذي له الربوبية علي الفاعل حين الفعل وكل فعل فلا يتعدى مرتبة الصفة الغالبة الظاهرة الحكم فيه حين تعينه من فاعله والشرط في تعدي الافعال الحسنة وحكمها من الدنيا الى الاخرة امران هما الاصلان في باب المجازاة ودوام صور الافعال من حيث نتائجها احد هما التوحيد والآخر الاقرار بيوم الجزاء وان الرب الموحد هو المجازي فان لم يكن الباعث على الفعل امرا آلهيا كليا اومعينا تابعا للاصلين وناتجا عنهما فان الصورة المتشخصة في العالم العلوي المتكونة من فعل الانسان لايتعدي السدرة ولا يظهر لها حكم الا فيما دون السدرة خارج الجنة في المقام الذي يستقر فيه فاعله آخر الامر هذا ان كان فعلا حسنا وان كان سيئا فانه لعدم صعوده وخرقه عالم العناصر يعود فتظهر نتيجة للفاعل سريعا وتضمحل و تفني اوتبقي في السدرة لما يعطيه سر الجمع الكامن في النشيء الانساني وما تقتضيه دار الدنيا الجامعة

لاحكام المواطن كلها فاذا كان يوم الحشر ميز الله الخبيث من الطيب كما اخبر ويجعل الخبيث بعضه علي بعض الاية وهذه صفة افعال الاشقياء الذين لا يصعد لهم عمل حسن علي اختلاف مراتبهم والسر في ذلك امران احدهما ان الكثرة حكم الامكان كما بينا ولا بقاء لها ولا وجود الا بالتجلي الوجودي الاحدي والحكم الجمعي فاي موجود لم يعقل استناده الي احدية المرتبة الآلهية تلاشت احكام كثرته وآثارها ولم تبق لعدم الاستناد الي المرتبة التي بها يحفظ الحق ما يريد حفظه ولولا انسحاب حكم ميثاق الست ونفوذه بالسر الاول لتلاشي هو بالكلية والامر الآخر فيما ذكرنا تتضمن اسرارا غامضة جدا يجب كتمها فابقيناها في خزاين غيبها يظهرها الحق لمن شاء كيف شاء واما الموحدون ومن يكون فعله تابعا للامر الآلهي الكلي والجزئي المعين فان صور افعاله تنصبغ كما قلنا بصفة علمه ويسري فيها روح قصده ويحفظها الحق عليه من حيث رحمته واحصائه بموجب حكم ربوبيته فان غلب علي الفعل حكم العناصر وصورة النشأة العنصرية انحفظت في سدرة المنتهي منبع الاوامر الشرعية الباعثة علي الفعل فانها غاية العالم العنصري ومحتد الطبيعة من حيث ظهورها بالصور العنصرية فجعلها الحق غاية مرتقي الاثار العنصرية فان افعال المكلفين بالنسبة الغالبة نتيجة الصور والامزجة المتولدة من العناصر والمتركبة منها فلهذا لم يمكن ان يتعدي الشيء اصله فما من العناصر لا يتعدي عالم العناصر فان تعدي فبتبعية حقيقة اخري تكون لها الغلبة اذ ذاك والحكم فافهم فان خرقت همة الفاعل وروحانيته عالم العناصر بالغلبة المذكورة لاقتضاء مرتبة ذلك

و حاله تعدي الى الكرسي و الي العرش و الي اللوح والي العماء بالقوة والمناسبة التي بينه وبين هذه العوالم وكونه نتيجة من سايرها فانخفظ في ام الكتاب الى يوم الحساب فاذا كان يوم الفصل انقسمت افعال العباد الى اقسام فمنها ما تصير هباء منثورا وهوا لاضمحلال الذي اشرت اليه ومنها ماتقلبها اكسير العناية والعلم بالتوحيد اوبه وبالتوبة فيجعل قبيحها حسنا والحسن احسن فيصير التمرة كاحد ويوجد من اني معصية جزاء من اني مثلها من الحسنات بالموازنة فالقتل بالاحياء والغضب بالصدقة والاحسان ونحوذلك ومنها ما يعفو الحق عنه ويمحو حكمه واثره ومنها ما اذا قدم الفاعل عليه وفاه له مثلا بمثل خيراكان اوضده ونموالجميل من الفعل وغلبة الظاهرة بصورة الترجيح تارة وبالحكم الماحي تارة اخري راجع الي العناية والعلم الشهودى التام مع الحضور وسبق الرحمة والشفاعة المختصة بالتوحيد والايمان المتفرعة في الملئكة والرسل والانبياء والاولياء والمؤمنين والآخرية للعناية السابقة المضافة الي الحق آخرا من كونه ارحم الراحمين ومن الافعال مايكون حكمها في الاخرة هوكسرسورة العذاب الحاصل من نتائج الذنوب وقبائح الافعال ومن الافعال مايختص باحوال الكمل ونتائجها خارجة عن هذه التقاسيم كلهاولا يعرف حكمها على التعيين الاا اربابها والواصل من الحق في مقابلتها الى من ظهرت به لا يسمى جزاء ولامعاوضة وتسمية المحقق مثل هذا جزاءً واجراً انماهومن حيث ان العمل المشروع يستلزم الاجرلكونه ناتجا عنه وظاهرا به كما ان الانسان شرط في ظهورعين العمل في الوجودو تلك سنة آلهية في هذا

ونحوه لان هذا النوع من الجزاء يطلب من ظهرمنه العمل او به غير انه
لما لم يكن العمل يقتضي لذاته قبول الاجر والانتفاع به لانه نسبة لامر
وجودي اعاده الحق بفضله علي من اضيف اليه ذلك الفعل ظاهرا من
اجل ظهوره به وتوقف وجوده عليه ولاستحالة عوده من هذا الوجه
علي الحق فانه كامل الغني يتنزه ويجل ان يعود من خلقه اليه وصف لم تكن
ذاته من حيث هي مقتضية لذلك وسر الامر ان المطلوب من كل مرتبة
من مراتب الوجود وبها وفيها ليس غير الكمال المختص بتلك المرتبة
ومظاهرها كما سبقت الاشارة الى ذلك وللافعال والاعمال مرتبة ولها
بداية وكمال فمبداها الحركة الحبية والتوجه الارادي الكلي المتعلق
بظهور الكمال الذي سبق التنبيه عليه عند الكلام علي سر الايجاد وبدئه
وكمالها هو ظهور نتائجها التي هي غاية كل فعل وعمل فكمال الاعمال
ونتائجها انما يتم حصوله بصدورها عن الحضرة الذاتية الغيبية
وبروزها الي مرتبة الشهادة التي هي محل سلطنة الاسم الظاهر الذي
هو مرآة الاسم الباطن ومجلاه ومقام نفوذ حكمه فاذا كملت في مرتبة
الشهادة بظهور امتياز نتائجها عنها وتبعيتها لها عاد الامر كله الي الحق
مفصلا علي نحو امتيازه عنده في حضرة علمه ازلا مع ان لا فاعل سواه لكن
توقف ظهور الافعال على العباد وان كانوا من جملة الافعال فالافعال انما
تنسب اليهم في الحقيقة من حيث ظهورها بهم لا انهم الفاعلون لها وهكذا
حكم الصفات التي توهم الاشتراك بين الحق والخلق علي اختلاف احكامها
ومراتبها فافهم وتذكر ما سبق ذكره في سر الغذاء وصوره وكونه شرطا

في التوصيل وظهور التفصيل لاغيره وكذلك ما نبهت عليه من النكت المبثوثة الكاشفة لهذا السرفانك تستشرف علي اسرار جليلة عظمية الجدوي والله المرشد ﴿وصل من هذا الاصل﴾ اعلم ان كل فعل يصدر من الانسان من افعال البر ويقصد به امرا ما غير الحق كان ما كان فهو فيه يعد من الاجزاء لا من العبيد ومتي صدر منه الفعل المسمي برا او عملا صالحا ولا يقصد به امرا بعينه بل يفعله لكونه خيرا فقط كما سبقت الاشارة اليه او لكونه ما مورا بفعله ويكون مطمح نظره في العمل الامر ولكن ليس لكونه امرا مطلقا بل من حيث الحضور فيه مع الامر فهو الرجل فان ارتقي بحيث ان لا يقصد بما يعمله غير الحق كان تاما في الرجولية فان تعدي هذا المقام بحيث يتحقق انه لا يفعل شيئا الا بالحق كما ورد في الحديث فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يسعي كان تاما في المعرفة والرجولية فان انضم الي ما ذكرنا حضوره مع الحق من حيث صدور افعاله من العبد وبالعبد وتحقق ذلك ويشهده بعين الحق لا بنفسه من حيث اضافة الشهود والفعل والاضافة الي الحق لا الى نفسه فهو العبد المخلص فان ظهرت عليه احكام هذا المقام والمقام الذي قبله وهو مقام فبي يسمع وبي يبصر وغيرهما من المقامات غير متقيد منهما ولا بمجموعهما مع سريان حكم شهوده الاحدي علي النحو المشار اليه فى كل مرتبة ونسبة دون الثبات على امر بعينه بل يكون ثابتا في سعته وقبوله كل وصف وحكم مع عدم تقيده بمرتبة دون غيرها عن علم صحيح منه بما اتصف به وما انسلخ عنه في كل وقت وحال دون غفلة ولا حجاب فهو الكامل في العبودية والخلافة والاحاطة والاطلاق

حققنا الله وسائر الاخوان بهذا المقام المطلق والحال المحقق بمنه وفضله

﴿ وصل من هذا الاصل ﴾ اعلم ان الاحكام الاصلية المشروعة اعني الوجوب والندب والتحريم والكراهة والاباحة منسحبة علي سائر افعال المكلفين فلا يمكن ان يصدر من المكلف فعل من الافعال كان ما كان ولا ان يكون في حال من الاحوال الا وللشرع فيه حكم من احدى هذه المراتب الخمس وسواء كان الفعل مما تعينت له صورة في الاوامر والنواهي المشروعة كقوله تعالى اقيموا الصلوة وكقوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق وغيرهما من الامور المعينة بالذكر والمقيدة بالشرط كالحال والوقت ونحوهما من الشروط او كانت مندرجة الذكر في ضمن اصل كلي شامل الحكم مثل قوله تعالي فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الى آخر السورة وكقوله تعالي من يعمل سوءاً يجز به وكقوله عليه السلام في كل ذي كبد رطبة اجر ونحو ذلك مما اجمل ذكره في الكتاب العزيز والاحاديث النبوية ومبدأ ظهور جميع الافعال الانسانية من حيث نشأته الطبيعية العنصرية هو باطن القلب لكن شروع الفاعل في فعل اي امر كان متوقف علي داعية تتشخص في قلبه تبعثه علي بعض الافعال وترجحه علي غيره من الافعال وعلى الترك وتشخص هذه الداعية في القلب وتعين البواعث الموجبة لصدور الافعال من الفاعلين انما تخرج من القلب وتتفرع احكامها وتنفذ في الجوارح ثم الي غيرها بحسب وجوه القلب الآتي ذكرها وبحسب ما اتصف به القلب حال الشروع من الصفات المتعينة فيه من غيب الذات والظاهرة الغلبة عليه بواسطة اصبعي الرحمن او اللمتين او ما نزل عنهما من الاحكام

الروحانية والنفسانية والطبيعية جهل تعين حكم كل من ذلك اوعرف والبواعث والاحكام الوجوه القلبية باجمعها علي اختلاف مراتبها ماعدا الوجه الخاص غايتها احدامرين اماجلب المنافع اودفع المضار عاجلا وآجلا صورة ومعني جمعا اوفرادي بتعمل اوبدونه كما سبق التنبيه عليه لكن تحت ماذكرنا اقسام دقيقة لا يعرفها الا الاكابر من جملتها ان بعض الاعمال قد يكون حجابا علي احد الاصلين المذكورين ويقصد من العامل وبدونه بمعني انه قد يصدر من بعض الناس عمل مافيصير حجابا مانعا من وصول بعض الشرور اليه اووصول خير لولا ذلك الحجاب لحصل لصاحب ذلك العمل وقد يعلم العامل ذلك وقد لا يعلمه وقد يعلم فيما بعد وللجزاء ايضا رتبتان كليتان احداهما تقتضي سرعة المجازاة في الدنيا وعدم تخلف الجزاء عن الفعل خيراكان اوضده والرتبة الاخرى قد يقتضي بتخلف الجزاء وتاخيره الي اجل معلوم عند الله في الآخرة كما نبه عليه من قبل وعلي بعض مايختص به من الاحكام والاسرار فمن الجزاء الخاص في الخير المنبه عليه في الاخبارات النبوية هو ان اتفاق الكلمة والجمعية قرن بينهما در الرزق واستقامة والحال في الدنيا وان كان القوم الذين هذا شانهم اهل فسوق وفي رواية اخري صلة الرحم وفي اخري الدوام علي الطهارة وفي اخري جمع فقال عليه الصلوٰة والسلام ان الله لا يظلم المؤمن حسنة يثاب عليه الرزق في الدنيا ويجزي بها في الآخرة واما الكافر فيطعم بحسناته في الدنيا فاذا افضي الى الآخرة لم يكن له حسنة يعطي بها خيرا وعين صلي الله عليه وسلم ايضا في باب السيات وعدم تاخير الجزاء عليها

بالعقوبة

بالعقوبة قطعية الرحم والبغي وترك النهي عن المنكر مع التمكن من ذلك والجزاء العام السريع في الخير تهيئة واستقامة تحصل للقوي القلبية والصفات الروحانية والطبيعية فيعقبها انكشاف بعض الحجب وذهاب بعض الموانع الحائلة بين الانسان وبين ادراك بعض مافي ادراكه له خير وراحة في عاجل او آجل معنويا كان الخيرا ومحسوسا فتحظى من ذلك الخير بمقدار تهيئه وقبوله وما كتب له منه دون بطوء ولا تاخير والجزاء العام السريع في باب المكروه الحرمان الذي يوجبه اما حجاب وارد اوعدم ارتفاع حجاب حاصل في المحل حاكم عليه لولا ذلك الفعل السئي لانتهي حكمه وخلي الانسان منه اولعدم حراسة تقي ضررما اجتلبه الانسان الي نفسه بواسطة الفعل السئي وتعرض له بقبيح العمل فهذه الاقسام من نوع الجزاء لا تتاخر عن الفعل بل يترتب عليه عقيب صدوره من العامل ويشتمل هذا المقام علي اسرارا آلهية وكونية شريفة جدا لايشهدها الا الاكابر من اهل الحضور والشهود والمعرفة التامة ويعلمون من تفاصيلها بمقدار معرفتهم التي يتبعها حضورهم ومن هذا المقام يشهد من يكشفه علي التمام سر الامر الاحدي الجمعي الالهي ثم الرحماني الذي تفرع منه حكم الاصبعين في اقامة القلب وازاغته ثم حكم الاصبعين من كونهما اصبعين ثم اللمتين والافعال النفسانية الطبيعية المباحة التي لااجر فيها ولاوزر الااذا ظهرت من الكمل والافراد ومن شاء الله من المحققين الحاضرين مع الامر حين المباشرة من حيث الامر بمعني انه لولم يبح له مباشرة ذلك الفعل ما باشره مع ما اضاف الي الاباحة بقوله تعالى كلوا من طيبات

ما رزقناكم ولاتحر مواطيبات ما احل الله لكم وغيرذلك وقوله صلى الله عليه وسلم ايضا ان الله يحب ان توتي رخصه ونحوهذا فان المباشر للمباح الحاضر مع الامر اومع الامر من كونه امرا يوجر علي كل مباح ويكتب في ارتكابه اياه من الطايعين الممتثلين اوامر سيدهم وقدورد مما يويد ما ذكرناه في الحديث الثابت لما نبه عليه السلام بعض الصحابة على هذا السر واخبره انه له في اتيان اهله اجرا فتعجب الصحابي من ذلك فقال مامعناه الى في وضع شهوتي اجر فقال عليه السلام نعم ارأيت لووضعتها في حرام اكان عليك فيها وزر افقال نعم قال فكذلك اذا وضعتها في حلال كان لك اجرا اوكما قال عليه السلام ويمتاز الكمل والافراد فيما ذكرنا عمن سواهم بحال وحضور وظهور علم زائد علي مانبهنا عليه يختصمون به ربما نلوح بطرف منه فيما بعد انشاء الله تعالي

﴿ تتمه ﴾ متضمنة كشف سرسائر الاوامر والنواهي التي قرن بها العذاب للآخراوا والنعيم اعلم ان حاصل سائر الاوامر والنواهي الشرعية الواصلة من الحق الي الخلق في كل عصر بواسطة رسول الله ذلك العصر هوالتعريف بما تتضمنة الاحوال والاقوال والصفات والافعال الانسانية الظاهرة والباطنة من الخواص والثمرات الناتجة عنها والمتعينة صورها في طبقهات السموات والبرزخ والحشر والجنة والنار وحيث شاء الله اثباتا ومحوا او ضرر اومنفعة وغلبة ومغلوبية بواسطة اشتراك حكم الرحمة والغضب الآلهيين موقت حسنا وخيالا وروحا ومثالا فافهم هذا فانه من اعز الاسرار الآلهية المختصة بالمقام المتكلم فيه والمترجم

عنه ولما اطلعت عليه عرفت الاسباب المعينة للغضب والرحمة وصوره
ظهور حكميهما لها وانطباعها فيها انطباع الصور في المرآة وعاينت سر
فلما آسفونا انتقمنا منهم وسر ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
والمحسنين والمتعين وغير ذلك وعرفت سرالنعيم والعذاب المعجل
والمتطاول المدة وسريع الزوال وسر تبديل السيات الحسنات وسرانما
هي اعما لكم ترد عليكم وسر قوله تعالي فلله الحجة البالغة وسرو ما كنا
معذبين حتي نبعث رسولا ورأيت الافعال اذا تعينت صورها في باطن
الانسان اوظاهره صارت مرآة لغضب الحق اورحمته كما قلنا لكن من
غير تغيروتجدد حال في الجناب الاقدس مع حدوث ظهور التعين
والاثر بما يلائم وما لايلائم ورأيت ايضا سر الحل والحرمة في كل عصر
وامة وبالنسبة الي كل شخص ايضا في وقت واحد وحال مخصوص اوفي
حالين ووقتين مختلفين ورأيت صورة انبعاث الشرائع وتعين احكامها
بحسب احوال الامم والاعصار ورأيت الاوامر والنواهي المقصورة الحكم
على هذه الدار وهذه النشأة والمختصة بمصالحها الكلية والجزئية
ولوازمها ورأيت المتعدية الحكم الي الآخرة تنقسم الى اربعة اقسام
قسم ينتهي حكمه في اثناء زمان المكث البرزخي اوينتهي بانتهاء البرزخ
وقسم ينتهي حكمه في اثناء زمان الحشر اوينتهي بانتهاء يومه وقسم
ينتهي في اثناء زمان سلطنة جهنم على من دخلها اوينتهي بانتهاء حكمها
في غير المخلدين وقسم يختص باهل الجنة وبمن قيل فيهم وماهم منها بمخرجين
وهنا بحارزاخرة واسرار باهره لوخلي كشفها لظهرما يحيرالالباب

ويبدي عجب العجاب ويعلم من هذا المقام ايضا الجزاء الابدي المستمر الحكم في الشر والخير والثابت الى اجل متناه وسر المجازاة علي الخير والشر والموازنة بالمثل في الشر والتضعيف في الخير الى عشرة امثاله والى سبعماية ضعف وماشاء الله من الزيادة بحساب وسر المجازاة علي بعض الاعمال لبعض العاملين في الدنيا والآخرة وفي الآخرة دون الدنيا وبالعكس والمجعول هباءً منثوراً حتي لا يبقي لعين العمل صورة يترتب عليها مكافاة بالخير ويعلم ايضا من كمل له التحقيق بهذا المقام المشار اليه سر المرتفع عن مراتب المجازاة والموازنات المتعينة المنبة عليها وتبيانه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى مثله مما ورد وثبت فان هذا الصنف من الاعمال لا يتعين له جزاء معلوم لغير من ظهر به فانه آلهى باق علي اصله لا تعلق له بسوي الحق ولسان حكمه من باب الاشارة لا التفسير من وجد في رحله فهو جزاؤه وقد لوحت بطرف من هذا فيما مر في باب الحمد وتنزل الجزاء علي الحامدين بحسب علومهم ومعتقداتهم في المحمود ومراتبهم وحظوظهم عنده فانها متعلقات هممهم وقبلة مقاصدهم منه وبينت ان ثمة من ليس لقصده وهمته والافعال المنسوبة اليه والظاهرة به من حمد وغيره غاية ولا مستهدف سوي الحق المطلق فجزاء مثل هذا خارج عن المراتب والاقسام المعروفة فليلمح من هناك على انه سنزيد لذلك بيانا عن قريب انشاء الله تعالى ويعلم ايضا من هذا المقام سبب اختلاف الاعمال من حيث هي اعمال للمسمين عاملين والمقامات التي يستقر فيها الاعمال في اخر مدي ارتفاعها ورفعها وما اول تلك المقامات

منها وايها اغلب حكما بالنسبة الي الاعمال الظاهرة وبالنسبة الى الاعمال الباطنه ايضا وماعلاها وآخرها وما المقام الذي ينزل منه الجزاء الكلي الاحدي المتنوع والمنقسم بحسب مراتب الاعمال المختلفة الظاهرة في الاوقات المختلفة بالعاملين المختلفي المقاصد والعلوم والعقائد والتوجهات والاحوال والمواطن والمقامات والازمان والنشآات وهذا المقام المترجم عن بعض احكامه وخصايصه يحتوي علي نحو ثلاثة آلاف مقام اواكثر وله اسرار شريفة نزيهة تعز معرفتها و يقل وجد ان الواقف عليها ولولا ان الخوص في تفصيل امهاتها يحتاج الى فضل بسط ويقضي الي ايضاح ما يحرم كشفه من اسرار الربوبيــة لظهر ما يدهش العقول والبصاير و يشرح الصدور والسرا ير ولكن لا مظهر لما شآء الحق اخفاءه من اسراره المستورة ولا كاتم لما احب بروزه وظهوره ثم نعود الي اتمام ماوقع الشروع في ايضاحه اولا ﴿ فنقول ﴾ واما وجوه القلب المشار اليها انفا فخمسة على عدد الحضرات الاصلية المذكورة ولا يمكن ان يصدر من احد فعل ما من الافعال الا ولابد ان يكون ذلك الفعل منصبغاً بحكم احدي هذه الوجوه اوكلها فالوجه الواحد منها يقابل غيب الحق وهويته وهو المسمى بالوجه الخاص عند المحققين الذين ليس للوسائط من الصفات والاسماء وغيرهما مما نزل عنهما فيه حكم ولا مدخل ولا يعرفه ويتحقق به الا الكمل والافراد وبعض المحققين ولهذا الامر من حيث الوجه الذي يقابله من قلب الانسان وغيره في الوجود الظاهر مراتب ومظاهر وآيات من جملتها الاوليات كالحركة الاولي والنظرة والخاطر

والسماع وكل ظاهراول مما لايخفي علي اهل الحضور ولا يترتب شرعا ولاتحقيقا
في جميع العالم علي هذا الوجه وما يخصه حكم ولا يدخل تحت قيد فانه الهي
باق على حكم التقديس الاصلي ولايتطرق اليه شك ولا غلط ولا كذب
اصلاوا لمتحقق بهذا الوجه متي راقب قلبه مراقبة لا تخللها فترة بعد
معرفته سرالتجدد والخلق الجديد في كل نفس حكم بكل ما يخطرله واصاب
ولابد فانه لاتكرارعنده كما لاتكرار في حضرة الحق وصاحب هذا المشهد
والمقام كل خواطره وادراكاته واقعة بالحق في مرتبة الاولية فالافعال
الصادرة منه من حيث جميع مشاعره وحواسه تترتب وتبتني علي هذا
الاساس الالهي فلا يصدر منه الاجميل حسن وما يوجب رفع
الدرجة ومزيد القرب في عين القرب لكن من باب المنة والاحسان
لا المجازاة فان اعمال صاحب هذا المقام الصادرة علي هذا الوجه قد
ارتفعت كما ذكرنا من قبل عن مراتب الجزاء وقداشيرالى ذلك بقوله
تعالي وماتجزون الاما كنتم تعملون الاعباد الله المخلصين وبقوله وهل
نجازي الاالكفوروبالتنبيه المضمن في قصة كتب الفجار والابرار التي
هي جرايد اعمالهم وكون الواحد في سجين والآخرفي عليين ولم يذكر
للمقربين كتابا ولم ينسب اليهم غيرالشهود واختصاصهم بالعين التي يطيب
ويشرف بها مشرب الابرارفافهم ومن هذا المقام قيل لرسول الله صلي
الله عليه وسلم ليغفرلك الله الايه وهذه الحالة المذكورة لصاحب هذا
المقام احدي علامات من كان الحق سمعه وبصره واحدي علامات
صاحب قرب الفرايض ايضا باعتبارآخريعسرشهوده وتصوره الاللندر

والوجه

والوجه الثاني من وجوه القلب يحاذي عالم الارواح ويأخذ به صاحبه عنها وتنتقش فيه منها بحسب المناسبة الثابتة بينه وبينها وبحسب طهارة الوجه وصقاله الذي بهما يظهر صحة النسبة وتحي رقيقة الارتباط التي هي كالانبوب والمرزاب الذي يمر عليه الفيض ويسري فيه ويصل به الي مستقره من القابل وزكاته وصقاله بالتجلي بالاخلاق المحمودة واجتناب المذمومه وعدم تمكين القوي الطبيعية من الاستيلاء علي القوي الروحانية واطفائها بظلمتها وتكديرها اشعة انوارها حتي تضمحل احكامها وآثارها بقهر الاحكام الطبيعية المضادة لها وهذا الشرط اعني حفظ صحة احكام كل وجه وحاله والصفات المختصة به من الغلبة المحذورة من الضد ومن الانحراف عن اعتداله الوسطي الي طرف الافراط والتفريط معتبر في كل وجه من هذه الوجوه فزكاة الوجه الاول المقابل لغيب الحق بصحة المسامتة وخلوه عن كل قيد وحكم كوني ورقيقة اطلاقه عن القيود وطلسته وعروه عن النقوش وحيوة تلك الرقيقة بدوام الافتقار المحقق والتوجه الذاتي العاري عن التعمل والتكلف والوجه الثالث يقابل به صاحبه العالم العلوي وقبوله لما يريد الحق القاءه اليه من حيث هو يكون بحسب صورهذا الانسان التي له في كل سماء كما نبه علي ذلك السيد الحبر ابن عباس رضي الله عنه ووافقه عليه المحققون من اهل الله وخاصته قاطبة وزكاة هذا الوجه واحياء رقيقة هو بما مر ذكره في وجه الارواح وبحفظ الاستقامة في الاوصاف الظاهرة الحفظ المتوسط المانع من التفريط والافراط ولن يتحقق احد بذلك مالم يعرف نسبته من كل عالم ويراعي حكم

الموازنة والمناسبة في ذلك ويتفصل له ذوقا ما اجملت الشريعة الآلهية
المحققة ذكره وتكفلت السيرة النبوية المحمدية الكمالية بيانه بالفعل والحال
بعد الافصاح عنه مجملا فحينئذ متي حكما اصاب وعرف كيف يتحري
طريق الجزم والصواب والله المرشد والوجه الاخر يقابل به عالم العناصر
وتركيبه واحياء رقيقة ايضا معلوم بالموازين الربانية المشروعة والمعقولة
وعمدته امران احدهما استعمال الحواس والقوي فيما يتعين المصلحة فيه
حسب الاستطاعة والامكان وتقديم الاهم فالاهم والمبادرة الى ذلك
والآخر كفها عن كل ماليس بمهم فضلا عن استعمالها في الفضول ومالا ينبغي
استعمالها فيه اويجب الاحتراز عنه والوجه الآخر يقابل عالم المثال
وله نسبتان نسبة مقيدة وتختص بعالم خيال الانساني وطهارته تابعة
لطهارة الوجه المتقدم المختص بعالم الحس والشهادة فينضم الي ذلك
تحسين المقاصد حال تصورها وامتثالها في الحس المشترك والحضور مع
الخواطر ومحو مالا يستحسن منها فان هذه امور يسري حكمها فيما يصدر
عن الانسان من الاعمال والانفاس وغيرهما وهكذا الامر في الحس
الظاهر وقد نبهنا علي ذلك بقوله صلي الله عليه وسلم اصدقكم رويا
اصدقكم حديثا فان الخيال لا ينتقش فيه الا ما انتقل اليه من عالم الحس
فان اختلف فمن حيث تغيير التركيب وتجدده واما المفردات فمستفادة
من الحس لامحاله فمن صح وجه حسه وقواه الحسية صح له وجه خياله
والنسبة الاخري يختص بعالم المثال المطلق وكمال استقامتها من حيث
صحة الانسان منها ناتج عن استقامة الوجوه الثلاثة المذكورة بعد الوجه

الغيبي وصحتها فاعلم ذلك ﴿فصل﴾ يتضمن الكلام علي ما تبقي من اسرار معاني لفظة الدين وبيان سرالتكليف وحكمته واصل منشائه وما يتعلق بذلك من الامور الكلية واللوازم المهمة بلسان مقام المطلع واحدية الجمع ولنقدم قبل الشروع في الكلام علي ما ترجمنا عليه مقدمة تنبه علي نكت مفيدة مهمة يجب التنبيه عليها ﴿فنقول﴾ اعلم ان سر كل شيءٔ هو ما خفي من شانه اوبطن منه سواء كان الباطن امرا وجوديا يمكن ان يدرك ببعض الحواس اوكلها كتجويف باطن قلب الانسان مثلا وما فيه من البخار بالنسبة الي ظاهر جلدة بدنه وكدهن اللوز ونحوه مثلا بالنسبة الى صورة اللوز اوكان امرا معنويا كالقوي والخواص التي اودعها الحق سبحانه وتعالي في الارواح وغيرهما بالنسبة الي المظاهر والصور الجزئية التي بها تظهر تلك الخواص ويكمل الحق بها افعال تلك القوي كالقوة المسهلة التي في السقمونيا والقوة الجاذبة للحديد في المقناطيس وقد يكون الامر المضاف اليه السر معني مجرد الاظهور له في الاعيان بل يتعقل في الاذهان لاغير كالنبوة والرسالة والدين والتقي والايمان ونحو ذلك فان نسبته السر الي هذه الامور ليس علي نحو نسبته الي الامور المتحققة الوجود في الاعيان فاذا قيل ما سر النبوة وماسر الشريعة وما سر الدين فالمراد بالسر هنا عند المحققين هو اصل الشيءٔ المسؤل عنه اوما خفي من امره الذي من عرفه عرف علة ذلك الشيءٔ وخاصيته واصل منشائه وسبب حكمه وظهوره ولوازمه البينة والخفية وللدين سر يعرفه من يعرف حقيقة الجزاء واحكامه وللجزاء سر ايضا

تتوقف معرفة على معرفة الافعال التي تترتب عليها الجزاء وللافعال
ايضا من حيث مايجازي عليها من نسبت اليه وظهرت منه سرتتوقف
معرفته على معرفة التكليف فانه ما لم يكن تكليف لم يتقرر امر ونهي
يوجبان تركا اوفعلا ومتى لم يتقرر الافعال المشروعة المتفرعة عن الاوامر
والنواهي لايتعقل الجزاء المجعول في مقابلة الافعال التي هي متعلقات
الاوامر والنواهي فالتكليف اذاً اصل هذه الامور المذكورة وله
ايضا سر وحكمة سنشير اليه انشاء الله تعالى فانه قدذكرنا من سرالافعال
والمجازاة ومايختص بهما ماقدر الحق ذكره ونبهنا على كثير من الافعال
من الاسرار الالٰهية المتعلقة بهذا الباب وما اذا تأمله اللبيب وفهمه
ثم استحضره لم يعزب عنه شيء من كليات اسرار الدين واحكامه ولوازمه
الاصلية وقدشاء الله ان اختم الكلام على هذه اللفظة من هذه الاية
بذكر ماتبقي من امهات اسرار الدين وانبه على اصل التكليف وسره
وحكمة المعرفة بمرتبته وثمرته وجل جدواه وفاء بما التزمته في اول الكتاب
من التنبيه على اصول ما يقع الكلام عليه في هذا التفسير مما يتضمنه
الفاتحه ﴿فاقول﴾ كل نسبة تعقل بين امرين فان تحققها وثبوتها
يتوقف على ذينك الامرين لامحالة والتكليف نسبة لا تتعقل الابين
مكلف قادر قاهر عليم وبين مكلف له صلاحية ان يكون محلا لنفوذ
اقتدار المكلف وقابلا حكم تكليفه ولما علمنا بالله اوقل بما نور به
سبحانه عقولنا وبصائرنا ان له تعالى الكمال المطلق الاتم بل هو ينبوع
كل كمال ثم عرفنا بواسطة نبيه صلى الله عليه وسلم حين قال له في

كتابه

كتابه العزيز قل كل يعمل علي شا كلته تحققنا بما نوراولا وبما اخبر ثانيا
ان الاحكام والافعال الصادره منه سبحانه تصدر منصبغة بالوصف
الكمالي فليس منها حكم ولافعل الا وهوكامل مشتمل علي فوائدواسرار
وحكم شتى لايحيط بها علم احد سواه وانما غاية الخلق وقصارا هم ان
يعرفوا اليسير منها بوهب منه سبحانه ايضا لابتسلط كسبي ولا علي
سبيل الاحاطة بذلك اليسير لكن مع هذالانشك ان افعاله وانكانت
من حيث صدورها منه ونسبتها اليه كما قلنا خيرا محضا وكمالا صرفا
فانها متفاوتة في نفسها بحسب مراتب الاسماء والصفات والمواطن
والحضرات فبعض تلك الافعال يكون لما ذكرنا اعظم جدوى من
البعض واجل قدرا واتم احاطة واشمل حكما واكثراستيعا بالحكم
والاسرار والحكم التكليفي من اجل الافعال والاحكام واتمها حيطة
واشملها حكما فانه عنوان العبودية المنسحبة الحكم علي كل شيئ بسوط
ان كل من في السموات والارض الاآتي الرحمن عبدا وقوله الله خالق
كل شيئ وان من شيئ الايسبح بحمده ولاشك ان كل مسبح لله مقر
بعبوديته له بل نفس تسبيحه بحمده اقرار منه بالعبودية لله تعالى اقرار علم
كما اخبر سبحانه بقوله كل قدعلم صلاته وتسبيحه فكل ماينطلق عليه
اسم شيئ فهو داخل في حيطة هذا الحكم والاخبار الالهي وقد
اسلفنا من قبل ان لكل حقيقة اوصفة تنضاف الي الكون بطريق
الخصوصية التي هي من خصائص الممكنات اوبطريق الاشتراك بمعني
انه تصح نسبتها الى الحق من وجه وباعتبار والي الكون ايضا كذلك

فان لها اي لتلك الحقيقة اصلا في الجناب الالهي الى ذلك الاصل يرجع والي الحق من حيث ذلك الاصل تستند والتكليف من جملة الحقائق وانه ظهر بين اصلين هما له كالمقدمتين اوكالابوين كيف قلت وهكذا كل امر يظهر في مراتب التفصيل فانه لابد وان يكون ظاهرا بين اصلين في احدي حضرات النكاحات الخمس المذكورة من قبل فالاصلان الاولان حضرة الوجوب والامكان اوقل حضرة الاسمآء والاعيان كيف شيت والنكاحات فقد مر حديثها وانت متي راجعت الي ما اسلفناه في بدأ الايجاد وسره وسر الواحدة تذكرة ما بينا من ان الاحدية لاتقتضي اظهار شيئ ولا ايجاده وان الحق من حيث ذاته واحديته غني عن العالمين لايناسب شيئا ولايرتبط به ولايناسبه ايضا شيئ ولايتعلق به فان التعلق والمناسبة انما ثبتا من جهة المراتب بحكم التضائف الثابت بين الاله والمألوه والخالق والمخلوق وغير ذلك مما هو واقع بين كل متضائفين وكل مرتبتين هذا شانهما وقد مر ان الاثر لايصح بدون الارتباط والارتباط لايكون الا للمناسبة فتذكر تفصيل ماذكر في ذلك ففيه غنية عن التكرار والله المرشد ﴿ ثم نرجع ونقول ﴾ فالاصل الواحد الذى يستند اليه التكليف هو الايجاب الالهي المختص بذلك الجناب وهو ايجاب ذاتي منه عليه قبل ان يظهر للغير عين اويبدء ولمرتبة حكم ولسان مقام هذا الاصل هو الناطق في الكتاب العزيز بقوله تعالي كتب ربكم علي نفسه الرحمة وبقوله وحقت كلمة ربك وبقوله ولكن حق القول مني وكان

علي ربك حتما مقضيا وما يبدل القول لدي ونحو ذلك وفى الاخبار النبوية وجبت محبتي للمتحابين في الحديث وان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من هذه الدنيا الا وضعه ونحوه مما يطول ذكره ﴿ والاصل ﴾ الاخر الذي منه نشاء التكليف وبه ظهر سر المجازاة بما لا يوافق من بعض الوجوه هو ان التجلي الوجودي المقتضي ايجاد العالم وان شيت قل الوجود الفائض من ذات الحق على حقائق الممكنات له الاطلاق التام عن سائر القيود الحكمية والصفات التعينة المتكثرة الامكانية ومن حيث انطباعه في اعيان الممكنات او قل اقترانه او انبساطه عليها وظهوره بحسب مراتبها الذاتية واستعداداتها كما بين لك من قبل اضيفت اليه اي الي الوجود المنبسط المذكور الاوصاف المتعددة المختلفة وتقيد بالاحكام والاسماء والنعوت تقيدا غير منفك عنه بحيث استحال تعقله وادراكه مجردا عنها جميعها بل قصاري الامر التجرد عن اكثرها واما عن جميعها بالكلية فمحال الا بالفرض وانهي الامر الانتهاء الي قيد واحد اضافي هذا في اعلى مراتب الاطلاق فلا جرم اقتضت الحكمة العادلة وحكم الحضرة الجامعة الكاملة ظهور سر المجازاة ووضعه بسر المناسبة والموازنة المحققة فظهر التكليف الالهى للعباد كلهم وكل ما سواه عبد فتعينت القيود الامرية والاحكام الشرعية في مقابلة ما عرض للوجود من التقيدات العينية واحكام المراتب الكونية الامكانية والعبادات المقررة علي نمط خاص في مقابلة ما يختص كل موطن وعالم وزمان ونشأة وحال به من الاحكام وتقتضيه بحيث لايمكن تعين

الوجود فيه ولاظهور الحق وتصرفه الابحسبه فتقررت العبادات كما قلنا في اهل كل عالم ايضا ودور ووقت خاص وموطن ونشاة وحال ومزاج ومرتبة بحسب مايقتضيه حكم الحال والزمان وماذكروبحسب الصفات اللازمة لكل ذلك ايضا وثبت ذلك جميعه في الكاينات كثبوت الحكم المذكور آنفا هناك لاجرم لوانتهي الانسان الذي هوا لانموذج لجميع الممكنات والنسخة الجامعة لخصائصها وحقايقها في امره وحاله وترقيه الى اقصي مراتب الاطلاق علما وشهودا وحالا ومقاما وتجريد اوتوحد افانه لايتصف بالحرية التامة الرافعة لجميع الاعتبارات والنسب والاضافات واحكام القيود اصلابل ولوارتقي ماعسي ان يرتقي بحيث ان تسقط عنه الاحكام التقييدية الامكانية والصفاتية الاسمائية ايضابعدسقوط التكليفات الامرية عنه وخروجه عن حصرالاحوال والنشاآت والمواطن والمقامات فلم يحصره عالم ولا حضرة ولاغيرهما مماذكرنا لابدوان يبقي معه حكم قيدواحدامكاني في مقابلة القيد الاعتباري الثابت في انهي مراتب الاطلاق للوجود المطلق وهذا القيد الباقي للانسان هو حظه المتعين من غيب الذات الذي قلنا غير مرة انه لايتعين لنفسه من حيث هوالابامر ولايتعين فيه لنفسه شيئ فتعينه اي تعين الغيب المذكور هوبحسب مابه ظهرمتعينا وهو حاله المسمى فيما بعد بالممكن فافهم وبهذا التعين يظهر سر ارتباط الحق بالانسان وارتباط الانسان به من حيث يدري الانسان ومن حيث لايدري ولما ذكرنا توقف تعقل الوجود المطلق علي نسبة اومظهر

يفيد

يفيد التميز ولوغيبا لاعينا كتوقف ظهور العين التي هي شرط في التعقل علي الوجود واما عدم شعور قوم من اهل الشهود الحالى هذا التميز فلا ينافي ثبوته فى نفسه فان الكمل والمحققين من اهل الصحو المخلصين من ورطة السكر والمشاهدات المقيدة عند استقرارهم من وجه في مركز مقام الكمال الاحاطي الجمعي الاحدي الوسطي المعاينين من اطراف المحيط واهلها ماخفي عن المنحرفين يحكمون بماذكرنا ﴿ ثم نقول ﴾ ولكل واحد من هذين القيدين قيد الوجود وقيد الانسان حكم نافذ ثابت يعطي آثاراً جمة يعرفها الاكابر ويشهدونها من انفسهم ومن سواهم وفي احوالهم فيعرفون من الناس بل ومن الاشياء كلها مالايعرفه شيئ من نفسه فضلا عن ان يعرفه من سواه واماحكام التكاليف والقيود اللازمة لها فتتفاوت في الخلق بالقلة والكثرة والدوام وعدم الدوام بحسب القيود المضافة الي الوجود من جهة كل فرد من افراد الخلق فمن كانت مرآة عينه الثابتة في ضرب المثل اقرب الى الاعتدال والاستدارة وصحة الهيئة والشكل متناسبة الاحوال والصفات والقوى والاحكام بحيث لاتظهر في الامر المنطبع فيها والظاهر بهاحكما مخالفا لمايقتضيه الامر في نفسه لذاته من حيث هوكان اقل المجالى تكليفا واتمها استحقاقا للمغفرة الكبرى التي لايعرفها اكثر المحققين واقربها نسبة الى الاطلاق واسرعها انسلاخا عن الاحكام الامكانية والصفات التقييدية ماعدا القيد الواحد المنبه عليه كنبينا ﴿ محمد ﴾ صلي الله عليه وسلم ثم الكمل من عباد الله من الانبياء والاولياء ولهذ اوغيره قيل له ليغفرلك الله ماتقدم من ذنبك

وتاخر وابح له ولمن شاءالله ماحجرعلى الغير وصاحب هذه المرآة التامة هوالعبد المحقق ذوالقدم القديم والفضيلة الذاتية الازلية الذي لم يوثر بنقص القبول في صورة كل ما تجلى فيه خداجا ولانقصا وتغيرا ولااكسب الامر المنطبع فيه وصفامتجددا لم يكن ثابتا له ازلاً سوي نفس التعين بحسب القيد الواحد الذي لامندوحة عنه بخلاف غيره فهواعنى هذا العبد يحاذي ويقابل كل شيئ بالطهارة الصرفة ليظهر كل من شاء بماهوعليه في نفسه وكل من هذا شانه فانه يحفظ على كل شيئ صورته الذاتية الاصلية علي نحو ما كانت مرتسمة في ذات الحق ومتعينة في علمه ازلا ما دام محاذياله فان انحرف عن كمال المسامتة لاقتضاء حكم حقيقة الانحراف فلايلومن الانفسه من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غيرذلك فلايلومن الانفسه انظر ماالذي اخبرك صلي الله عليه وسلم عن ربه انه قال لك وافهم عنه وقدا خبرتك انك من وجه مرآة وجوده وهومرآة احوالك وقدكررت وربما زعمت اني طولت فاذكرفوالله لقد اوجزت واختصرت ولوعرفت ما ذكرت لك لطار قلبك ودهش لبك ولكن والله ما اراك تفهم مقصودي وانت معذوركما اني في التلويح بهذا القدر من هذا المقام مجبور ومامورواما حكم من نزل عن هذه الدرجة والمقام من الخلق كان من كان فبحسب قربه وبعده من المقام وزنابوزن لاينخرم ولايختل فان ذلك من سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا فاذا عرفت هذا فاعلم ان الاحكام التقييدية ان انضافت الي الوجود من جهة مرتبة موجود ما من اربعة اوجه مثلا اوخمسة حتى اقتضي كل وجه

منها

منها حكما وتعين وصف وحال خاص لم يكن ينضاف الوجود بدونه
فان حكم التكليف يظهر فيه وينفذ من حيث تلك الوجوه الخمسة وبحسبها
وتقل الاحكام التكليفية وتكثر بحسب الوجوه التي للممكن وما تعطى
من الآثار المضافة الى الوجود وسبب كثرة الوجوه هو تضاعف احكام
الامكان لكن بالنسبة الى كل ممكن كثرت الوسائط بينه وبين موجده
لنقص القبول وقصور الاستعداد الذاتى لا للجمع والاستيعاب فان الانسان
من حيث صورته اكثر الموجودات وسائط من حيث سلسلة الترتيب
وآخرها ظهورا لكن انما كان ذلك ليجمع سر كل واسطة ويحيط بحكم
ما اشتملت عليه الدائرة ويختم به من حيث انه آخر مستمد مع انه من
مرتبة يحصل المدد للقلم الاعلي الذي هو اول ممد من الوسائط بعد الحق
فافهم وهنا تفصيل يطول ذكره ولما كانت مراتب الموجودات من
الوجه الكلى تنحصر في خمس مراتب كل مرتبة منها تقتضي احكاما شتي
كما اسلفنا لذلك كانت اصول التكاليف خمسة فالخمسة التي يختص بالمكلف
هو حكم عينه الثابتة من حيث تميزها في علم الحق ازلا وحكمه من حيث
روحانية وحكمه من حيث صوره ونشأته الطبيعية ما يختص بها
وحكمه من حيث العماء باعتبار سريانه في المراتب المذكورة والحكم
الخامس من حيث معقولية الامر الجامع بين هذه الاربعة باعتبار
الهيئة المعنوية الحاصلة من الاجتماع المذكور وذلك هو حكم مقام احدية
الجمع فافهم ويستلزم ما ذكرنا حكم الاسم الدهر والشان والموطن
والمقام والسر الجامع بين سائرها واستلزمت هذه خمسة اخري هي

الشروط التابعة للخمسة المذكورة والمنشعبة منها احدها سلامة عقل المكلف وسن التكليف والاستطاعة من صحة ونحوها والعلم المتوقف علي بلوغ الدعوة والدخول تحت حيطة امر الوقت الالٓهي من حيث تعينه كمواقيت الصلٰواة وصوم رمضان واداء الزكٰوة في راس الحول والحج في ذي الحجة ونحو ذلك فكانت لما ذكرنا اركان الاسلام خمسة وكذلك الايمان وكذا الاحكام الخمسة والعبادات الكلية وحبة المجازاة وبرزة شجرتها ومنبع انهارها هو ما سلف في باب الفواتح من ان الاعيان الكونية لما كان شرطا في تعين احكام الاسماء والصفات وظهور نسبة اكمليتها في الوجود العيني بنفوذ احكامها في القوا بل ورجوع تلك الاحكام بعد الظهور التفصيلي المشهود الي الحق علي مقتضي معلوميتها ومعقوليتها باطنا في حضرة الحق اقتضي العدل والجود المحتويان ان عوضت بالتجلي الوجودى فظهرت به اعيانها لها ونفذ حكم بعضها في البعض بالحق جزاء تاما وفضلا وعدلا شاملا عاما فافهم هذا الاصل الشريف فان جميع انواع المجازات الاجمالية والتفصيلية متفرعة عنه وعن الاصل المتقدم الذي بينت انه سبب التكليف وان التكليف مجازاة اوجبها تقيد الوجود بالاعيان علي نحو ما مر ذكره فاذكر ترشد انشاء الله تعالى

﴿ لسان جمع هذا القسم وخاتمة ﴾ لما كانت الفاتحة منقسمة بالتقسيم الالٓهي ثلثة اقسام وقد انتهي ما يسر الله ذكره في القسم الاول منها وكان الوعد الالٓهي قد سبق ان يكون خاتمة الكلام علي كل آية قسم بلسان مقام الجمع والمطلع حان لنا ان نقبض عنان العبارة عن الخوض

في

في هذا النمط بلسان البسط ونشرع فيما سبق الوعد بذكره فنقول باللسان الجمعي ونبدأ ﴿ بيسم الله الرحمن الرحيم ﴾ اعلم ان التسمية من كل مسمٍ لكل مسمي تنبيه عليه لمن هو مجهول عنده او تذكير به ان كان مما قد علم المذكر له ثم نسيه او اظهار له من حيث صفة خاصة او حالة او مرتبة او زمان او موطن او المجموع وتسمية الشيء نفسه مع علمه بها تنبيه للغير او ترهيب منه من حيث انه بمثابة ان يخشي ويحذر او ترغيب للمنبه فيما عند ذي الاسم من الامور التي يتعذر نيلها او معرفتها ابتداء دون ذلك التنبيه او ما يقوم مقامه من المنبهة فمتي نبه الشخص شعر فرغب وسعي وطلب ليغنم او اتقي وحذر ليسلم وسواء كان ذلك مقيدا بوقت او حال او غيرهما من الشروط او لم يكن فافهم ﴿ واما اسم الله ﴾ فانه وان تقدم القول فيه بما شاء الحق ذكره فلا بد من تتمة يستدعيها هذا اللسان الجمعي ﴿ فنقول ﴾ الاشتقاق المنسوب الي هذا الاسم راجع الي المعني المتشخص منه في اذهان المتصورين لا الي حقيقته لان احد شروط الاشتقاق ان يكون المعني المشتق منه سابقا علي المشتق وهذا لا يصح في حق شيء من الحقائق فان للحقائق وخصوصا لهذا الاسم التقدمة علي سائر المفهوم والمفهومات المتصورة وقد كان ثابتا لمسماه قبل وجود التصور والمتصورين لمعني الالوهية مطلقا ومقيدا فكيف يصح فيه الاشتقاق المعلوم واما اختصاصه بهذه الحروف دون غيرها فذلك لسر يعرفه من يعرف اسرار الحروف ومراتب روحانيتها فيعلم سعة دائرة حروف هذا الاسم وحكم بسائطها وعظم افلاكها ومناسبتها لما

وضعت بازائه وان هذا اللفظ اتم تادية للمعني الذي وضع له واقرب مطابقة
من غيره من الاسماء اللفظية المركبة من غير هذه الحروف عند من ادرك
مدلول هذا الاسم وتصوره في انهي مراتب الادراك واعلي مراتب التصور
﴿واعلم﴾ ان الاتم شهودا وعلما بكل منادي ومدعو ومذكور ومسمي هو
اصح الموجودات تصوراله والاصح تصورا اصح استحضارا والاصح استحضارا
بعد صحة التصور وصحة التصور اتم احتظاء باجابة المدعو والمنادي عند
ذكره اوالتوجه اليه اوالطلب له اومنه واما ماغاب من حروف هذا الاسم
في مرتبتي التلفظ والكتابة فاشارة الي مابطن من المسمي به وما لايقبل
التعين منه في عالم الشهادة والغيب المقابل له فافهم ﴿واما الرحمن الرحيم﴾
فهو في ذوق هذا المقام المتكلم منه اسم مركب فلا يخلو كل منهما عما تضمنه
الآخر فبعموم الحكم الرحماني الذي هو الوجود ظهر التخصيص العلمي ثم
الارادي المنسوب الي الرحيم فبه تعينت الحصص الغيبية صورا وجودية
كما ان بالرحيم ظهر الوجود الواحد متعددا بالموجودات العينية ﴿قوله
الحمد لله رب العلمين﴾ تعريف باطلق مراتب الثناء واوسعه وباول
تعينات مطلق الاسم الله بحسب الاسم الرب وبا وسع افلاك الاسم
الرب المحيط بالعالمين والدائر عليهم بسر التربية والسيادة والملك
والثبات والاصلاح وباظهار سرارتباط العالم بالرب من كونه عالما
واما سر الحمد فمن اغرب احكامه التي لم تتقدم ذكرها هو حمد الحق الحمد
والموجودات ايضا بنفس شهادته سبحانه للثناء فان علم الحق بان الثناء
ثناء هو المقتضي للشهادة اذ لاشهادة في الحقيقة الابعد العلم ولا امر يثبت

ولا حكم ينفذ لغير الحق الا بعد شهادة الحق بانه مستحق لما شهد له به
واضيف اليه ولما اضاف الحق الحمد لنفسه بحكم كما لى ثبت له ذلك
وتعينت مكانته واما حمد الحق الكائنات فهو بذواتها اي بما يقتضيه كل
شيءٍ لذاته من الامور الي المحمودة فيظهر اعيانها ويعرف البعض للبعض
حتي يعم التعريف والاشهاد فيشمل الحمد الذي هو الثناء كل شيءٍ من الحق
بكل شيءٍ فمجموع العالم محمود بجملة مايشتمل عليه من الصفات والاحوال
المرضية بالسن شتي والغير المرضية بلسان الارادة والجمال المطلق والتوحيد
الفعلي والذاتي والحكمة الباطنة من حيث انه ما من شيءٍ الا وهو شرط في
ظهور كمال القدرة وغيرها من الصفات وان كمال مرتبة العلم والوجود المتوقفين
على ظهور التفصيل الكوني متوقف علي كل فرد فرد من افراد الموجودات فكل
ما توقف عليه حصول المقصود فهو مطلوب ومشكور من حيث ان به
ظهر ما اريد ظهوره فافهم واقنع فهذا اللسان لايحتمل الاطناب ويحمد
الحق الخلق بالحمد ايضا وذلك باظهاره عين الحمد حيث شاء من العوالم
وجعله صفة من اراد من اهل ذلك العالم فيظهر حكم الحمد بالحق فيمن
قام به وصار صفة له فان المعاني توجب احكامها لمن قامت به واما حمد
الحمد الحق او نفسه او الكون فهو بظهور حكمه وقيامه بالمحمود اوفيه
وقد مر حديثه من قبل قوله ﴿ الرحمٰن الرحيم ﴾ ليس تكررا لما في البسملة
بل للواحد تخصيص حكم التعميم وللآخر تعميم حكم التخصيص ومتعلق
احدهما الحكم الدائم بمقتضي حكم معني الامر باطنا مطلقا وللآخر
الحكم المقدر المشروط ظاهرا وباطنا وسر ذلك و تفصيله ان الرحمة

رحمتان رحمة ذاتية مطلقة امتنانية هي التي وسعت كل شيئ ومن حكمها
الساري في الذوات رحمة الشيئ بنفسه وفيها يقع من كل رحيم بنفسه بالاحسان
اوالاساءة بصورة الانتقام والقهر فان كل ذلك من المحسن والمنتقم
رحمة بنفسه فافهم ومن حيث هذه الرحمة وصف الحق نفسه بالحب
وشدة الشوق الي لقاء احبابه وهذه المحبة بهذه الرحمة لاسبب لها ولا
موجب وليست في مقابلة شيئ من الصفات والافعال وغيرهما واليها
اشارت رابعة رضي الله عنها بقولها شعر

احبك حبين حب الهوي ⁖ وحبا لانك اهل لذاكا
فاما الذي هو حب الهوي ⁖ فذكرك في السرحتي اراكا
فاما الذي انت اهل له ⁖ فشغلى بذكرك عمن سواكا
ولا الحمد في ذوالاذا لي ⁖ ولكن لك الحمد في ذواكا

فحب الهوي لمناسبة ذاتية غير معللة بشيئ غير الذات واما حب انك
اهل لذاكا فسببه المثمر له هو العلم بالاهلية ولهذه الرحمة من صور الاحسان
كل عطاء يقع لا عن سوال اوحاجة ولا لسابقة حق او استحقاق
لوصف ثابت للمعطي له اوحال مرضي يكون عليه هذا مطلقا ومن
تخصيصاته الدرجات والخيرات الحاصلة في الجنة لقوم بالسر المسمي في
الجمهور عناية لا لعمل عملوه اوخير قدموه ولهذا ثبت كشفا ان الجنات
ثلث جنة الاعمال وجنة الميراث وجنة الاختصاص وقد نبه علي جميع
ذلك في الكتاب والسنة وورد في المعني انه يبقي فى الجنة مواضع
خالية يملاها الله بخلق يخلقهم لم يعملوا خيرا قط امضاء لسابق حكمه

وقوله تعالي لكل واحدة منكما ملؤها والرحمة الاخرى هي الرحمة الفايضة عن الرحمة الذاتية والمنفصلة عنها بالقيود التي من جملتها الكتابة المشار اليها بقوله تعالي كتب ربكم علي نفسه الرحمة فهي مقيدة موجبة بشروط من اعمال واحوال وغيرهما ومتعلق طمع ابليس الرحمة الامتنانية التي لا تتوقف علي شرط ولا قيد حكمى ولا زماني فالحكمي قيد القضاء والقدر اللذين اول مظاهرهما من الموجودات القلم الاعلى واللوح المحفوظ والزماني الي يوم الدين والي يوم القيمة وخالدين فيها ما دامت السموات والارض فرحمتا البسملة للتعميم والتخصيص ورحمتا الفاتحة لما ذكرنا من الرحمة الذاتية الامتنانية والتقييدية الشرطية ومن هذا المقام ﴿ مالك يوم الدين ﴾ فان المجازاة ذاتية وغير ذاتية فالوقت لغير الذاتية والذاتية لا وقت لها لا طلاقها ولما كان للحق سبحانه الامر ان وفي عالم ما يقتضى قبول الحكمين ذكر اليوم المشتمل علي الليل والنهار الذين هما مظهر الغيب المطلق الممحو آيته والشهادة المبصرة علاماته والمجازاة الذاتية الواقعة بين الوجود والاعيان باعتبار القبول الاول والعطاء الاول وقدم ذكرهما عن قريب والمجازاة الصفاتية والفعلية مثل قوله اعبدوني واشكروني في مقابلة ما اسدي الى عباده من النعم الظاهرة والباطنة وانا عند ظن عبدي بي وسيجزيهم وصفهم والدعاء والاجابة ونحو ذلك لمرتبة الافعال واما متعلق قوله سبحانه بلسان النبوة عند قول العبد ملك يوم الدين مجدني عبدي فهو ما يستدعيه مقام العبودية العامة كنسبة الرعية مع الملك بخلاف قوله تعالى في ذلك

ايضا فوض الي عبدي عند قوله تعالي ما لك بالالف فان متعلقه ما يقتضيه خصوص العبودة من حيث الملك بالنسبة الي المالك من كمال التفويض والاستسلام وصرافة الطاعة والاذعان فافهم وما يتبع الجزاء كالحال والطاعة والعادة وما سبق ذكره من معاني لفظة الدين فكلها احوال العبودية والطهارة الحاصلة للعبد المحض الذي لايعامل معاملة الاجير تحصل له بامور منها ومن آياتها رفع المجازاة الصفاتية والفعلية ويبقي في مقامه من حكم المجازاة الذاتية ما يقتضيه الامر الذي يمتاز به العبد عن الحق من حيث الفروق التي سلفت لكن بين الكامل وغيره في ذلك تفاوت كثير قد سبق التنبيه عليه ايضا في ذكر مراتب التميز وللحال والطاعة وغيرها من المعاني المذكورة تمخضات وامتزاجات بين رتبة العبد وربه وزبده مخيضتها ماسبقت الاشارة اليه في الفصل السابق عند الكلام على مراتب الاعمال ونتائجها فامعن التامل فيه وفيما يليه ومايذكر في سر الشكر في آخر الكتاب تري الغرايب ﴿وصل﴾ اعلم انا بينا في غير ما موضع من هذا الكتاب ان العالم من حيث حقيقته مرآة لاحكام الحضرات الخمس وان صور العالم ظاهرة بحسبها و ما من موجود عيني ولا امر غيبي الاوحكم هذه الحضرات سارفيه كما نبهت عليه غير مرة وجميع الخواص والاوصاف واللوازم المضافة الي الكون انما يظهر بحكم مقام الجمع الاحدي الذي يستند اليه الاسماء والصفات والعوالم والحضرات فانها منفعلة و متفرعة عنه وتابعة له وان كانت في هذا المقام الانزه الانوه الذاتي لايتعدد بل يظهر عنها وفيها التعين والتفصيل بحسب

مراتب

مراتب العالمين واحوالهم و مدركاتهم وتطوراتهم واذا تقرر هذا
﴿ فنقول ﴾ الكلام الآلهي من اجل النسب والصفات الكلية المستوعبة
مراتب الايضاح والافصاح وقد صدر من حضرة الحق و وصل الينا
منصبغا بحكم الحضرات الخمس الاصلية المذكورة وما اشتملت عليه وله
كما اخبر صلي الله عليه وسلم ظهرٌ وهو الجلي والنص المنتهي الي اقصي
مراتب البيان والظهور نظير الصور المحسوسة وله ايضا بطن خفي نظير
الارواح القدسية المحجوبة عن اكثر المدارك وله حد مميز بين الظاهر
والباطن به يرتقي من الظاهر الى الباطن وهو البرزخ الجامع بينهما
بذاته والفاصل ايضا بين الباطن والمطلع ونظيره عالم المثال الجامع بين
الغيب المحقق والشهادة وله مطلع وهو ما يفيدك الاستشراف على
الحقيقة التي اليها يستند ما ظهر وما بطن وما جمعهما وميز بينهما فيريك
ما وراء ذلك كله وهو اول منزل من منازل الغيب الذاتي الآلهي وباب
حضرة الاسماء والحقائق المجردة الغيبية ومنه يستشرف المكاشف علي
سر الكلام الاحدي الغيبي فيعلم ان الظهور والبطون والحد والمطلع
منصات لهذا التجلي الكلامي ولغيره ومنازل لتعينات احكام الاسم المتكلم
من حيث امتيازه عن المسمي وللكلام من حيث انه ليس بشيئ زايد
علي ذات المتكلم رتبة خامسة تعرف من سر النفس الرحماني وقدم
حديثه سيما من هذا الوجه فتذكر وقد انتهي القول في القسم الاول
من اقسام الفاتحة جمعا وتفصيلا ويسر الله الوفاء بما التزمته
واني وان بسطت القول فيما مر بالنسبة لمن لايعرف قدر هذا الا بجاز

فانما كان ذلك من اجل ان تحرير الكلام في القواعد وفي امهات المسائل يفتح ما يا تي بعد ومن الامور المتفرعة علي تلك الامهات والتفاصيل التابعة لاصولها ولاسيما والسورة المتكلم فيها اصل اصول الكلم ومفتاح جوامع الاسرار والحكم فجدير بمن قصد تفسيرها ان ينبه علي مشارع انهار اسرارها ومطالع شموس انوارها ومجتمع كنوزها ومفتاح خزاينها وحاصل مخزونها والله يقول الحق ويهدي من يشاء الي صراط مستقيم

﴿ فاتحة ﴾ القسم الثاني قوله تعالى ﴿ اياك نعبد وا ياك نستعين ﴾ ولنبداء اولا بعون الله ومشيته بذكر ما يقتضيه ظاهر اللسان ومرتبة ثم نرقي منه وفيه با لتدريج الى الباطن ثم الحد والمطلع والامر المحيط الحاكم على الجميع كما يسر الله ذلك فيما مر ﴿ فنقول ﴾ ايا ضمير منفصل للمنصوب واللواحق التي يلحقه من الكاف والهاء والياء وايآك واياه واياي لبيان حكم المتكلم والغايب والمخاطب ولا محل لها عند المحققين من ارباب اللسان من الاعراب كما لا محل للكاف في ارايتك وليست باسماء مضمرة مقصودة وما حكاه الخليل عن بعضهم انه اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب فشاذ لا يعول عليه والعبادة في اللغة اقضي غايات الخضوع والتذلل ومنه ثوب ذو عبدة اذا كان في غاية الصفاقة وقوة النسج كانه اشارة الي قبوله الانفعال والتاثير القوي وارض معبدة مذللة واما سر باطن ظاهر اياك نعبد الاية هو انه لما ذكر الحقيق بالحمد واجري عليه صفات العظمة والجلال ونعته بنعوت الكمال تعلق العلم او الذهن بتصور عظيم الشان جدير بالثناء وغاية الخضوع والاستعانة به في المهمات

فخوطب

فخوطب ذلك المعلوم اوالمتصور المتميز بتلك الصفات حين تعين مرتبته
وصورة عظمته في ذهن المناجي بحسب معتقده فيه الذي عليه يترتب
اسناد تلك الصفات اليه وقيام المناجي حالتئذ في مقام العبودية المقابلة للربوبية
المستحضرة له عقيب ذلك باياك نعبد يامن هذه صفاته اشارة الى تخصيصه
بالعبادة وطلب الاستعانة منه اي لانعبد غيرك ولانستعينه اقتصارا عليه
وانفرادا له وليكون الخطاب ادل على ان العبادة لذلك المتميز بذلك المتميز الذي
لايتحقق العباده الا به واقران العبادة بالاستعانة للجمع بين ما يتقرب به العباد
الي ربهم وبين مايطلبونه ويحتاجون اليه من جهته وتقديم العبادة على
الاستعانة كتقديم الوسيلة علي طلب الحاجة رجاء الاجابة كمانبه سبحانه
علي ذلك بقوله اذاناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقه ذلك
خير لكم آلاية واطلاق الاستعانة لتناول كل مستعان به وبعد ان ذكرنا
في هذه آلاية ما استدعاه ظاهر مقامها من الماع بطرف من الباطن
فلنرق منه الى مافوقه ولنذكرك اولا ايها المتامل بما اسلفناه قبل في
حقيقة الذكر والحضور في بيان سر جواب الحق عبده التالى المصلي حين
قوله بسم الله الرحمن الرحيم ذكرني عبدي الحديث لمسيس الحاجة اليه
ها هنا ﴿ ثم نقول ﴾ اعلم ان الله سبحانه قد نبه الالباء علي بعض اسرار
ما نحن بصدد بيانه تنبيها خفيا بقوله ولكل وجهة هوموليها فاستبقوا
الخيرات وكل عابد لشيئ فانه متوجه الي معبوده لامحالة وتوجهه اليه
مسبوق بما بعثه علي ذلك التوجه وباعثه علي التوجه يتعين بحسب
ما استقر عنده من المتوجه اليه والمستقر عنده صورة علمية منتشية من

دلا بل ومقدمات تفيد الجزم اليقيني في زعمه اوصورة ذهنية متحصلة
من اقاويل مسموعة اوآيات وآثار مشهودة دالة على امور يزعم انها
كمالات وانها حاصلة لمن يضاف اليه تلك الآثار وتستند اليه تلك
الكمالات فحال ما تصور تلك الصفات قائمة بموصوف ما منفرد بها دون
غيره حكم بانه مستحق للعبادة فرغب في اللجاء اليه والتعبد له خوفا وطمعا
اواستحسانا هذا مع انه قد يكون ما حكم به لمن نسبت اليه تلك الصفات
ودلت عليه الآثار والآيات المسموعة والمدركة صحيحا ثابتا لذلك
الموصوف وقد لايكون كذلك الا في زعم المعتقد لا في نفس الامر
اوتكون تلك الصفات والاثار ونحوها ثابتة لغيرمن اضيفت اليه وتلك
الاقاويل دالة علي تشخصات متعينة في اذهان القايلين بحسب ارايهم
وحدسهم و تصوراتهم فهي اعني تلك الصور الذهنية الاعتقادية
من حيث اول حادس ومستحضرما انشأ تصوره منفعلة عنه ومن حيث
السامع الاول القايل المستعبد نفسه من حيث هي بحسب ما ثبت في
نفسه وتصوره منها لقول القايلين منفعلة مرة اخري وهلّم جراً
فالشخص اذاً مستعبد نفسه لما انتشي في ذهنه وكان ناشيا ايضا عن
صورة اخري منفعلة عن متصورآخر يتصورهو بالاصالة منفعل هكذا
ذاهبا الي اول فاعل منفعل وكون الامر كما تصورفانه يمكن ان يكون
المتوجه اليه بالعبادة فاعلا من حيث هوومنفعلا من حيث تعينه في
تصورات العقول والاذهان والظنون والاوهام اوليس كذلك فيه
نظرا ما في طور العقل فلاشك في فساده وبطلانه لما يستلزم ذلك من

المحالات التي لاحاجة بنا الى الخوض فيها كتجويزا نضباط الحق و تعينه فى تصورا حد علي ماهو عليه في نفسه مع استحالة ذلك في نفس الامر فافهم ﴿ ثم نقول ﴾ وقد يكون الحاصل في نفس العابد المتوجه امرا متركبا من مواد عقلية ومدركات حسية ومن مسموعات ومظنونات فالادراك على اختلاف ضروبه المعنوية والحسية تابع للمدرك فتوجه كل من شانه ماذكر ليس الا الي صور منشأات في الاذهان شخصتها نفوس المتوجهين من مواد ظنونها وآرائها اومما انتقل اليها من مشخصات اذهان من حكي لها اونقل اليها اوهي منتزعة من صفات وآثار وآيات قرر المنتزع اضافتها وثبوتها لموصوف بها ومنسوب اليه جميعها وان ذلك كمال في زعمه بمعني ان من هو بهذه المثابة فجدير ان يعبد هذا مع اعتراف كل منصف هذا شانه انه حال حكمه بمثل هذا الحكم وتصوره هوفي نفسه ناقص ونصوره وغير ذلك من صفاته تابع له لان الصفة تتبع الموصوف كما قلنا في الادراك فالحاصل في ذهنه من صورة الكمال الذى يجب ان يكون حاصلا للمعبود صورة ناقصة والمنسوب اليه ذلك الكمال الثابت نقصه بما ذكرنا وغيره مجهول عنده فاين المطابقة الشاهدة بصحة التصور الذي يتبعه الحكم التصديقي وقد ثبت ان حاصل ما اشرنا اليه كونه انشاء في حال نقصه صورة ناقصة في الكمال متحصلة من اجزاء وهمية وخيالية اواستجلاءآت نظرية ضعيفة غير مطابقة لما قصد تصوره ثم جعلها قبلة توجهه وتوقع منها السعادة والمغفرة وقضاء الحوائج اليس الله يقول ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم

فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين الست تعلم ان الذي انشأته في ذهنك منفعل مثلك بل انزل درجة منك من حيث انك منشئه فيا من هذا شانه بالله عليك راجع نفسك وانظر هل يمكن ان يكون لمثل هذا الحال والاعتقاد ثمرة او يرضي بها عاقل ذو همة عالية في معتقده او عباداته وتوجهه في صلاة او غيرها من العبادات واين المقصود من قوله تعالى فاستبقوا الخيرات الاية فاين المسابقة واين التوجه الصحيح المصدق قول المتوجه الي الحق في زعمه اياك نعبد وهو كاذب فانه لم يخاطب بهذا الا الصورة الذهنية التي خلقها بعقله السخيف او وهمه وخياله ورايه الضعيف واني ترجي ثمرة عبادة او صلوة هذا اساسها واين قسمت الصلوة بيني وبين عبدي وذكره سبحانه الفاتحة واقسامها كمجدني عبدي وفوض الي وهذه بيني وبين عبدي وهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سال فبالله عليك هذه الصورة المنتشية في ذهنك تقول شيئا من هذا او تقدر على شيئ هيهات المنشؤن لتلك الصور لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا فما الظن ببعض ما انتشا فيهم منهم علي النحو المذكور واعلم ان في قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الفاتحة والصلاة يقبل من الصلاة ربعها ونصفها وتعديده الاقسام حتي انتهي الي التسع ثم قال وآخر تؤخذ صلاته كالثوب الخلق فيضرب بها وجهه اشارة الي ما ذكرنا من تفاوت حظوظ المتعبدين وقلة جدوي الكثير منهم وحرمان آخرين بالكلية وليس ذلك الا لما ذكرنا من تاسيس الامر علي غير اصل صحيح ونعوذ بالله من ذلك ومثله ولنعد الآن الى بيان الوجهة التي هي

قبلة

قبلة قلوب المتوجهين وارواحهم وعقولهم ونفوسهم وطباعهم من حيث احكام الصفات والاحوال الغالبة عليهم بحكم هذه الامور المذكورة فان وجهة كل متوجه هدف سهم اشارته حال توجهه وقوله اياك نعبد ﴿فنقول﴾ في ايضاح سر ذلك الاصل شجرة الحضرة الآلهية فروع يسري في كل فرع منها من سر الالوهة بالسراية الذاتية من الذات المقدسة قسط بمقدار ما يحتمله ذلك الفرع من اصله الاوان تلك الفروع هي الاسماء الآلهية الا وان تلك السراية الذاتية الاصلية عبارة عن سريان التجلي الذاتي في مراتب اسمآئه بحسب ما تقتضيه مرتبة كل اسم منها ولذلك قلنا غير مرة ان كل اسم من وجه عين المسمي ومن وجه غيره وفصلنا في ذلك ما يغنى عن اعادة الخوض فيه والاطناب ولما كان كل اسم من آسماء الحق سبباً لظهور صنف ما من العالم كان قبلة له فاسم ظهرت عنه الارواح وآخر ظهرت عنه الصور البسيطة بالنسبة وآخر ظهرت عنه الطبايع والمركبات وكل واحد من المولدات ايضا ظهر باسم مخصوص عينته مرتبة الظاهر به بل حال المظهر واستعداده الذاتي الغير المجعول ثم صار بعد قبلة له في توجهه وعبادته لا يعرف الحق الامن تلك الحيثية ولا يستند اليه الامن تلك الحضرة وحظه من مطلق صورة الحضرة بمقدار نسبة ذلك الاسم من الامر الجامع لمراتب الاسماء كلها والصفات واما الانسان فلما توقف ظهور صورتـه علي توجه الحق بالكلية اليه حال ايجاده وباليـدين كما اخبر سبحانه ولاحدي يديه الغيب وللاخري الشهادة وعن الواحد ظهرت الارواح القدسية وعن الاخري ظهرت الطبعية والاجسام والصور ولهذا كان الانسان جامعا

لعلم الاسماء كلها ومنصبغا بحكم حضراتها اجمع مااختص منها بالصور
وكلما يوصف بالظهور وما اختص منها بكل مابطن من الارواح وغيرها
مما يوصف بالغيب والخفاء فلم يتقيد بمقام يحصره حصر الملائكة كما اشارت
بقولها ومامنا الاله مقام معلوم ولاحصر الاجسام الطبيعية وبذا وردت
الاخبارات الآلهية بلسان الشرايع وغيرها فتوجه الانسان الحقيقي ان
تحرر من رق المقامات وارتقي وخلص بالاعتدال الكمالى الوسطي
عن احكام جذبات الاطراف والانحرافات الي حضرة الهوية
التي لها احديه جمع الجمع المنعوتة بالظهور والبطون والاولية والاخرية
والجمع والتفصيل وقد مر للمتامل في الحديث عنها ماقدر ذكره وبيانه
وسنزيد ذلك تفصيلا ان شاء الله تعالى وان مال اعني الانسان عن
الوسط المشار اليه الي طرف لمناسبة جاذبة قاهرة وغلب عليه حكم
بعض الاسماء والمراتب فانحرف استقر في دايرة ذلك الاسم الغالب
وارتبط به وانتسب اليه وعبد الحق من حيث مرتبته واعتمد عليه وصار
ذلك الاسم منتهى مرماه وغاية مبتغاه ووجهة من حيث حاله ومقامه
حتي يتعداه ولما كانت مراتب الاسماء مرتبطة بعضها بالبعض واحكامها
مشتبكة متداخلة بالتوافق والتباين الموضحين حكمي الابرام والنقص
صارت احوال الخلق من حيث هم تحت حكم هذه المراتب ومحل آثارها
متفاوتة مختلفة لان اجتماعات تلك الاحكام الاسمائية تقع في المراتب
الوجودية على ضروب فتحصل بينها كيفيات معنوية مقرونة بتقابلات
روحية فيحدث في البين مايشبه المزاج في كونه متحصلا عن تفاعل

كيفيات

كيفيات ناشية عن امتزاج واقع بين الطبائع المختلفة وقواها ونظيرها هناك التقابل والتبائن الذي بين الاسماء فتظهر الغلبة لبعض المراتب الوجودية والاسمائية كغلبة بعض الطبائع هنا علي البعض حتي يقال هذا مزاج صفراوي ودموي وغير ذلك ويقال هناك زيد عبد العزيز وآخر عبد الظاهر وآخر عبد الباطن وآخر عبد الجامع وآدم في السماء الاولى وعيسى في الثانية وابراهيم في السابعة ونحو ذلك ثم انه يحصل بين تلك الامزجة المعنوية والروحانية وبين هذه الامزجة الطبيعية اجتماع آخر تظهر له احكام مختلفة تحصر في ثلثة اقسام قسم يختص بمن غلبت عليه احكام روحانية على احكام طبيعية حتي صارت قواه الطبيعية تابعة لقواه الروحانية وكالمستهلكة فيها وقسم يختص بجمهور الخلق وهو عكس ما ذكرنا فان قواهم وصفاتهم الروحانية مستهلكة تحت حكم قوي طبايعهم وقسم ثالث يختص بالكمل ومن شاء الله من الافراد وآيتهم اعطي كل شيئ خلقه ثم هدي فافهم فهذا مقام لايحتمل البسط ﴿ ثم نقول ﴾ فيظهر لما قلنا بحسب الغلبة المذكورة حكم مايقتضيه وصف الامر الغالب من المراتب والاسماء والطبائع وان لم يخل المحل عن حكم الجميع لكن انما ينتسب لمن ظهرت له السلطنة عليه فمنزه ومشبه وجامع بين التنزيه والتشبيه ومشرك وموحد وغير ذلك فتفرعت لما ذكرنا الآراء المتباينة والاحوال المخلفة والمنازل المتفاوتة والمقاصد والتوجهات فمن عرف مراتب الوجود وحقائق الاسماء عرف سر العقايد والشرائع والاديان والاراء

علي اختلاف ضروبها وكيفية تركيبها وانتشائها وسنلمع لك بيسير من
هذا الباب فاتخذه انموزجا ومفتاحا تعرف سرما اشرنا اليه
انشاء الله ﴿ وصل ﴾ اعلم ان قبلة العقول مطلقاً احدية
معني الامر لكن من حيث استنادها اليه لا من حيث هو وقبلة
النفوس التجلي الكثيبي وله اخر درجات الظهور واول درجات
باطن الظاهر وللمشبهة احدي وجهي هذ الدرجة وما اتصل بها
من التجلي البرزخي المشار اليه ويختص بانسانية روح الامر وقبلة
اهل السنة والجماعة ومن شاء الله من اهل الشرائع الماضية روح الامر
ومرتبته معاوله تنزيه ليس كمثله شيءٌ وتشبيه اعبد الله كانك تراه
واعلي مراتبه ظاهر العماء وقبلة العارفين وجود مطلق الصورة الربانية
وظاهر الحق وقبلة المحققين وجود الحق ومرتبته الجامعة بين الوجود
والمراتب من غير تفرقة وتعديد وقبلة الراسخين مرتبته الحق من حيث
عدم مغايرتها له وانضياف صورته سبحانه التي حذي آدم عليها اليها
ولها حضرة احدية الجمع فافهم واما قبلة الانسان الحقيقي الذي هو العبد
الاخلص الاكمل فقد مر ذكرها آنفا عند الكلام في الوجهة والتوجه
لكنني تركت من اسراره ما يحل وصفه ويحرم كشفه مع اني قد المعت
بطرف منه في آخر ما ذكرته في مجازاة العبد المخلص وقبل ذلك في سر
الحضور مع الحق على الوجه الاتم وتثبت منه نكتا نفيسة في مواضع
متفرقة من هذا الكتاب تعطن لها اللبيب انشاء الله ﴿ وصل ﴾ لتعلم
بعد استحضارك ما مر ان للانسان عبادتين عبادة ذاتية مطلقة وعبادة

صفاتية مقيدة فالذاتية قبول شيئيته الثابتة المتميزة في علم الحق ازلا الوجود الاول من موجده واجابته لندائه وامتثاله للامر التكويني المتعين بكن وهذه العبادة مستمرة الحكم من حال القبول الاول والاجابة والنداء المشار اليه لاالي امدٍ متناهٍ فانه من حيث عينه ومن حيث كل حال من احوالها مفتقر الي الموجد دائما لانتهاء مدة الوجود المقبول في النفس الثاني من زمان تعينه وظهوره والحق ممده دائما بالوجود المطلق المتعين والمتخصص بقبول الانسان من الاسماء وغيره من الممدودين به والحركات والافعال التي لا تعمل للانسان فيها والانفاس ايضا من لوازم هذا القبول ومن جملة صور هذه العبادة والعبادة المقيدة الصفاتية تختص بكل ما يظهر عن ذات العابد من حيث حكم صفاته او خواصه او لوازمه من حال او زمان معين ذي بداية ونهاية وغيرهما ويختص بهذه العبادة ايضا عبودية الاسباب الكونية وتفاوت الخلق فيها بحسب غلبة احكام الصفات علي حكم الذات وحكم ما يناسبها اعني الصفات من الامور المؤثرة في الانسان الذي هو منفعل لها ومنجذب بالقهر الذي هو الاستعباد في الحقيقة اليها فانك عبد ما انفعلت له وظهر عليك سلطانه ولهذا قال النبي صلي الله عليه وسلم تعس عبد الدنيا تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة والضابط في هذا المعني ان التاثير مطلقا حيث كان لسر الربوبية والانفعال مطلقا لمعني العبودية وقد اسلفنا ان الكامل لا يوثر اصلا انما هو مرآة تامة صحيحة الهيئة يظهر كل منطبع فيها بحسب ما هو عليه في نفسه فاذكر تعرف سر ما سبقت

الاشارة اليه وهاتان العبادتان هما في مقابلة رحمة الوجوب ورحمة الامتنان المذكورتين من قبل وكما ان في رحمة الوجوب رائحة التكليف ورحمة الامتنان مطلقة لاايجاب فيها ولا التزام كذلك العبادة الذاتية التي لا تكليف فيها وليست من نتائج الامر وانما متعلق الامر والتكليف العبادة المقيدة الصفاتية المشار اليها رافة من الله ورحمة واحتياطا وتحذيرا من ميل الانسان بجاذب احدى صفاته اليها فتحصل بذلك الميل الذاتي لتلك الصفة الغلبة علي غيرها من الصفات بحيث تستهلك احكام باقي الصفات التي بظهور سلطنتها يحصل الاستكمال المتوقف علي حفظ الصحة والاعتدال الروحاني والمعنوي المختص بالمزاجين المتحصلين من الاجتماعات الواقعة بين الارواح وقواها الباطنة وبين الصفات وغيرها من المعاني المجردة وقد سبق التنبيه علي ذلك في تفسير اسم الرب ومنذ قريب فاذكر ﴿ ثم نقول ﴾ اعلم ان العمل جسد وروحه العبادة فالعمل يطلب الثواب من جنة وغيرها لكن لا مطلقا بل من حيث يستند الى اصل وحداني المرتبة شامل الحكم والعبادة تطلب المعبود والعبادات من احوال الروح والاعمال تختص بالبدن اوبما تنضاف الي الروح باعتبار تعلقه بالبدن وتلبسه باحكامه الطبيعية وظهوره بحسب احكام اصباغها وحضور العبد بصفة الذل بين يدي عزربه في كل فعله من طاعة وغيرها من احوال العارفين الذين يصدرون الاعمال مصحوبة بالحيوة الرفيعة التي اوجبها علمهم وحضورهم مع مشهودهم فيعلو العمل الي منتهي مرقاة من المرتبة التي تستند اليها معرفتهم وشهودهم وتوجههم كما نبهت

علي ذلك في تفسيرمالك يوم الدين عند الكلام على مراتب العمال
ومجازاتهم فاكتف واستبصر ﴿ قوله ﴾ واياك نستعين اعلم انه قد
ذكرنا في لفظة اياك ما يقتضيه حكم اللسان وما لاحاجة الي اعادته
اوذكر مثله كما لاحاجة ايضا الي ذكركليات اسرار بقية السورة لانا انما
صدرنا الكتاب بالكلام علي الاصول الكلية وامهات الحكم والعلوم
والاسرار العلية ليكتفي بها اللبيب حيث ما احيل عليها فان
المقصود الالماع والايجاز لاالتصريح والاطناب فهذه اصول
ومفاتيح كلية من فهمها وعرف كيف يطرد حكمها فيما هو فرع عليها
وتبع لها عرف معظم اسرار القرآن العزيز بل وسائر الكتب فلا تتكل بعد
علي البسط للكلام مني فقد اتكلت علي مزيد فهم وتأمل منك انشاء الله تعالي
وانما اذكر فيما بعد عقيب الفراغ من وظيفة الظاهر ما تتضمنه بقية السورة
مما يختص بكل آية آية منها من الحكم والاسرار الباطنة ومابعد الباطن
كما سبق به الوعد انشاء الله تعالى ولنشرع بعد هذا التقرير والاكتفاء
في ظاهر واياك الثاني بما مر في اياك الاول في الكلام بلسان الباطن
﴿ فنقول ﴾ اعلم ان متعلق الاشارة من واياك نستعين ليس هو متعلق
الاشارة من اياك نعبد لان الاول اشارة الي الامر الذي ثبت
استحقاقه للعبادة عند العابد وصار منتهى مدى مقصده ووجهته بحسب
علمه اوشهوده اواعتقاده المتحصل من مواد الظنون والتخيلات المنبه عليها
من قبل ومتعلق الاشارة من واياك نستعين ليس مطلق ذلك المعبود من
كونه معبودا فقط بل من حيث ان له صلاحية ان يعين من يعبده فيما

لا يستقل به العابد اذا طلب الاعانة منه وفي طلب الاستعانت من
العبد دعوي ضرب من الاستطاعة بصورة تعريف بحاله في العبادة
وعلمه بمكانة المعبود وما يعامل به مع اعتراف خفي بعدم الاستقلال
وكانه يقول اجد عنـدي قوة علي تحصيل مطالبى لكني غير متيقن
ولاجازم انها وافية بتحصيل الغرض فلا مندوحة عن معاونة منك لما
عندي من التمكن لان المعونة منك اذا اتحدت بما عنـدي من القوة
رجوت الفوز بالبغية والوفاء بحق العبادة واني شاكرك علي ما منحتني
من القوة وجدت بها عليّ ابتداء دون سوال منى وبها تمكنت من طلب
العون منك رجاء القيام بحقك والانفراد لك دون تردد فيك اتعرض
الي غيرك هذا لسان مرتبة العبد واما لسان الربوبية المستبطنة في ذلك
من كون الحق انزل هذا علي عباده وامرهم بعبادته علي هـذا الوجه
فهوانه سبحانه لما علم ان القلوب وانكانت مفطورة علي معرفته والعبادة
له والالتجاء اليه فان الشواغل والغفلات التي هي من خصائص هـذه
النشأة تذهل الانسـان في بعض الاوقات عن تذكر ما يجب تذكره
واستحضاره فاحتاج الي التذكير وتعيين مـا الاولي له الدؤب عليـه
لان مالا يتعين لا يثمر ولا يؤثر لاجرم امره تعالى ان يقول بعد تقديم
الثناء عليه اياك نعبد واياك نستعين تذكيراً له ان الذي تجده من العلم
والقوة وغـيرها لا تظنن انك فيه مستقل اولك بشيئ من الكمالات
اختصاص بل ذلك كله مني ولي كما قال الكامل المكمل صلي الله عليه وسلم
انما نحن به وله فالمرتبة الربانية تعرف العبد بتعذر الاستقلال في الطرفين

وهذا

وهذا من غاية العدل حيث ينبهك الحق ذو الجود والفضل والاحسان والنعم التي لاتحصي علي مالك من المدخل في تكميل صورة احسانه ويعتد لك بذلك ويعتبره ولا يهمله كما قال سبحانه معرفا منبها ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فهذا من التضعيف ثم قال ويؤت من لدنه اجرا عظيما فافهم ترشد انشاء الله تعالي ﴿وصل﴾ من لسان الجمع والمطلع وبه نختم الكلام علي هذا القسم الثاني بعون الله ومشيته ﴿ اعلم ﴾ ان الله لما خلق الخلق لعبادته كما اخبروهبهم من وجوده وصفاته ماقدر لهم قبوله فعبدوه به اذلا يصح ان يعبدوه بهم علي جهة الاستقلال لانهم من حيث هم لا وجود لهم ولايتاتى منهم عبادة ولهذا شرع لهم ان يقولوا بعد قولهم اياك نعبد قولهم واياك نستعين لعدم الاستقلال فانبعثوا عند هذا التنبيه طالبين منه المعونة علي عبادته كما كان القبول منهم لوجوده حالة الايجاد معونة لاقتداره سبحانه وتعالي فانه لولامناسبة ذاتية غيبية ازلية يشهدها الكمل المقربون ماصح ارتباط بين الرب والمربوب ولاامكن ايجاد فالايجاد خدمة وعبادة بصورة احسان والعبادة ايجاد لصور اعيان اعمال وتسوية انشاء واحياء لنشاآت العبادت ليرجع الي المنشيء مما ظهروا انتشابه كمال لم يكن ظاهرا من قبل كظهوره بعد الانشاء فكذلك الامر في الطرف الاخر فانه لولاظهورآثار الاسماء ماعرف كمالها ولولا المرائي المتعينة في المرآة الجامعة التي هي مجلي ماامتاز من غيب الذات والتي ظهر فيها كوامن التعددات الحالية المستجنة في غيب الذات ماظهرت اعيان الاسماء فنحن العابدون وهو المعبود وهو الموجد ونحن

الموجودون فلام العلة المنبه علي احد حكمها بقوله وماخلقة الجن والانس الاليعبدون ذاتية في الجانبين فاظهر احدحكمي هذا السر بهذا اللام المذكورة في ليعبدون حكمة ظاهرة واخفي حكمها الاخر في قوله اياك نعبد واياك نستعين حكمة باطنة لان له سبحانه في كل شيئ ولاسيما في شرايعه واوامره واخباراته حكما ظاهرة وباطنة يشهدها ويتحقق بمعرفتها الكمل والمتمكنون من اهل الكشف والوجود ويشعر اهل العلوم الرسمية من ظاهر تلك الحكم بالاقل من القليل منها في بعض الصور التكليفية بطريق التعليل واما سر قوله نعبد ونستعين بضمير الجمع فلسرين كليين كبيرين احدهما ما سبقت الاشارة اليه من ان ظهورعين العبادة والاعمال مطلقا لا يحصل فى الوجود العيني الابين الرتبة المشتملة علي احكام الربوبية وبين المجلي المذكور المشتمل علي احكام المربوبية فمتعلق ضمير الجمع بلسان الحق والكون حيث ورد مثل نحن وانا ونعبد ونستعين وغير ذلك هولسان جملة ما يشتمل عليه كل واحدة من الرتبتين المذكورتين فافهم واما السر الاخر المتضمن تحقيق ما اجمل وبيانه فهو ان لكل من هاتين المرتبتين الربانية والكونية المشار اليهما نشاة معنوية غيبية ذات احوال وحقائق متناسبةٍ متباينةٍ ولاحكامها فيما بينها امتزاج وتداخل بائتلاف واختلاف وهي من جانب الحق عبارة عن الصورة التي حذيت عليها الصورة الادمية وتعينها من غيب الحق الذاتي هو من حيث المرتبة الانسانية الكمالية المسماة هنا بحضرة احدية الجمع المظهرة اعيان الاشياء واحكام الاسماء والصفات والشئون الالٓهية

المتقابلة

المتقابلة من جهة الاثر والمتفاوتة في الحيطة والحكم كالقابض والباسط والمانع والمعطي والمميت والمحيي والعليم والقدير والمريد وكالسخط والرضى والفرح والحيا والغضب والرافة والرحمة والقهر واللطف ونحو ذلك مما ورد فان لهذه كلها في حضرة احدية الجمع التي هى البرزخ بين مطلق الغيب الذاتي و بين الحضرة التي امتازة عن الغيب من وجه وكانت محل نفوذ الاقتدار وهدف اسهم التوجهات الغيبية والآثار تعينا وانتظاما بهيئة غيبية علمية يضاهيها نظم النشأة الانسانية بقواها الطبيعية واخلافها الروحانية وخصايصها المعنوية الغيبية والحقيقة الالهية التي تنضاف اليها الصورة المذكورة في مقابلتها العين الثابتة التى للانسان وانها عبارة عن صورة علم ربه به ازلا وابدا في نفسه سبحانه كما ان صورة ربه عبارة عن صورة علمه سبحانه بذاته وشونها وصور العالم عبارة عن صور نسب علمه ونسب علمه في ذوق المقام المتكلم منه عبارة عن تعينات وجوده التي قلنا انها من حيث تعددها احواله ومن حيث توحدها عينه واحواله يتعين في هذا البرزخ المسمى بحضرة احدية الجمع وتظهر متعددة في الحضرة الكونية التي هي عبارة عن احد وجهي حضرة احدية الجمع المشتمل علي صور الكثيرة فان هذه الحضرت هي مقام الكمال الظاهر الحكم بالانسان الكامل المرآة لغيب الذات ولما تعين منه اي من الغيب المذكور فيها وبها ايضا وهذا البرزخ ايضا عبارة عن مبداء تعينه سبحانه بنفسه لنفسه بصفة ظاهريته ومظهريته وجمعه ببرزخيته المذكورة بين الطرفين من حيث الانسان الكامل وهذ التعين

البرزخي الوسطى ايضا هو اصل كل تعين والمنبع لكل ما يسمى شياء وسواء نسب ذلك التعين اي تعين كان الي الحق بمعني انه اسم له او صفة او مرتبة اونسب الي الكون ايضا بهذا الاعتبار الاسمي او الصفاتي او المرتبي او اعتبر امر ثالث وهو ظهور الحق من حيث عينه ثانيا بالنسبة الي ما قام منه مجليً لسائر تعيناته اولا كما مر وثالثا ورابعا وهلّم جرا الي ما لا نهاية له فيما تعين لنفسه منه من كونه غير متعين ثم فيما تعين مما تعين منه وبه غيبا وشهادة مما يسمى عينا او غيرا بالنسبة فاعلم ذلك واذا تقرر هذا ﴿ فاعلم ﴾ ان العبارات اختلفت في تعريف حضرة احدية الجمع وكلها صحيحة فان قلت انها الحقيقة الانسانية الآلهية الكمالية الذي كان كل انسان كامل من حيث صورته الظاهرة مظهرا التلك الحقيقة ولوازمها صدقت وان سميتها برزخ الحضرتين الآلهية والكونية لكونها مشتملة علي جميع الاحكام الآلهية والامكانية مع انها ليست بشيءٍ زايد على معقولية احدية جمعها كسائر البرازخ صدقت ايضا وان سميتها مراءة الحضرتين او انها مرتبة صورة الحق والانسان الكامل من غير تعديد والحد الفاصل بين ما تعين من الحق وكان مجلي لما لم يتعين منه ولم يتعدد صدقت فكل ذلك ذاتي لها دايما اذلا وابدا او تقيد الكمل الذين هم اصحاب هذه المرتبة من حيث بعض النشاآت التي يظهرون بها بالزمان لا يقدح فيما اصلنا ولا ينافي ما ذكرنا وقررنا ﴿ ثم نقول ﴾ الانسان الكامل في كل عصر من حيث احد وجهي هذه المرتبة اعني الوجه الذي يلي غيب ذات الحق ولا يغائره ولا يمتاز عنه يترجم عن غيب الذات وشؤنها التي هي حقائق الاسماء بنحن وانّا

ولدينا

ولدينا ونحو ذلك ومن حيث الوجه الاخر الذي ينطبع فيه الاعيان واحوالها يترجم عنها وعنه من حيث هي وبلسانها ومن حيث هو ايضا بلسان جمعية خصوصيته وما حوته ذاته من الاجزاء والخصائص والصفات والقوى الروحانية والجسمانية الطبيعية بنعبد ونستعين واهدنا ونحو ذلك لاحاطة مرتبة الكمالية هذه بالطرفين وما اشتملا عليه غيبا وشهادة روحا وجسما عموماً وخصوصاً قوة وفعلا اجمالا وتفصيلا فافهم وامعن التامل وراجع ربك بالتضرع والافتقار فانه ان فك لك ختم هذا الكلام عرفت سر الربوبية والعبودية في كل شيء وسر العبادة والتوجه والطلب والفوز والحرمان وتحققت ان كل عابد متوجه من حيث فرعيته وخلقيته الى اصله الآلهي المتعين به من مطلق غيب الذات في المرآة المذكورة الكمالية الانسانية الآلهية بانعكاس حكمي راجع من عرصة الامكان الى المرآة المذكورة فاياه يعبد واليه يتوجه ومنه بدا واليه يعود هذا مع انه ما عبد احد الا الله ولا توجه الا اليه من حيث ان تلك المرآة الكمالية الآلهية قبلة كل موجود كان ويكون ومن حيث مواجهة كل شيء من هذه المرآة وفيها اصله المحاذى والمتعين له به من غيب الذات فكل احد له قسط من الحق اخذه من مشكاة هذه المرتبة الكمالية المسماة هنا بالمراة وذلك القسط عبارة عن تعين الحق من حيث شان من شؤونه وذو القسط صورة ذلك الشان فافهم فوالله ما اظنك تعرف مقصودي الان امدك الله بايده ونوره وما فاز بالحق الا الكامل فانه يواجه غيب الذات باحد وجهيه المنبه عليه مواجهة

ذاتية لايمتاز المتوجه فيها عن المتوجه اليه الا بالجمع بين الوجهين المشتملين علي احكام الحضرتين فهو المطلق المقيد والبسيط المركب والواحد الكثير والحادث الاذلى له وجد الكون وبه ظهر كل وصل وبين فتنبه وانظر بما بيناصحة حكم قوله تعالى وقضي ربك الاتعبدوا الاإياه وقوله الاخران الحكم الالله امر الاتعبدوا الاإياه وقضاوه حكمه بلاشك وامره الحقيقي نافذ دون ريب كما قال سبحانه لارادّ لامره ولا معقب لحكمه فلولم يكن سرالعبادة كما ذكر لزم ان يصح عبادة غير الله والتوجه اليه ولزم تعقيب حكمه وردامره ويتعالى الله عن ذلك وعن كل مالايليق بجلاله علوا كبيرا فالتخطية والموا خذة وقعتا من اجل الحصر والتعيين والاضافة لان اضافة استحقاق العبادة لشيء واعتقادانه الرب المطلق التصرف ذوالالوهية الشاملة الحكم علي سبيل حصرهذه الامور فيه والتعيين جهل وخلاف الواقع فصحت المؤاخذة مع نفاذالحكم الاول والامر المؤصل ﴿ وصل من هذا الاصل ﴾ ولما كان كل واحدة من المرتبتين المذكورتين اللتين كانت حضرة احدية الجمع مرآءة لهما وجامعة بالذات بينهما اصلا من وجه فرعاً من آخر كما سبق التنبيه عليه في غيرما موضع من هذا الكتاب من جملة ذلك قولنا ان الحق من حيث باطنة مظهر لاحوال العالمين ومرآة من حيث حضرة احدية الجمع لاعيانها فيه يري البعض منها البعض ويتصل حكم البعض بالبعض ويظهر اثر المتبوع المتقدم بالشرف المرتبي والوجود والزمان على المتاخر التابع وبالعكس

ايضا من حيث ان التابع المتاخر من وجه آخر متقدم متبوع وشرط
كما بين من قبل في اولية الحق من حيث الوجود وآخريته من حيث
الصفات كما اخبر سبحانه وابان بقوله الله خالق كل شيئ وبقوله
هو الاول والآخر والظاهر والباطن وفي بيان مرتبة آخرية من حيث
الصفات بقوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم وبقوله عليه السلام من عرف
نفسه عرف ربه وبقوله ان الله لايمل حتي تملوا وبقوله كنت كنزا لم اعرف
فاحببت ان اعرف الحديث فافهم واذكر ومن حيث ان الحق مسمى
بالظاهر كان العالم من حيث حقايقه مظاهر لوجوده ومجالى تعينات
شؤونه وكل مظهر فغير مرئي وان كان الاثر له وكل منطبع فظاهر ولا
ينسب اليه اثر من حيث هو كذلك فلهذا وغيره قلنا ان كل فرع
متوجه الي اصله وعابد له ولهذا الموجب وسواه سرت احكام العبودية
والربوبية في كل شيئ بحسب ما يليق به فظهر سر المعية الالٓهية
الذاتية في كل شيئ بالاحاطة الوجودية والعلمية والحكمية فكل حاكم
فبصفة الربوبية وكل مجيب وتابع فبالصفة الاخري وقد عرفتك
مراتب ظهور هذه الامور في الاشياء كيف يكون ومتي تصح ومتي
تمتنع وفي الشيئ الواحد ايضا بحسب شؤنه المختلفة والمحال والمراتب
والمجالي المتباينة والمؤتلفة فتذكروا كشف والله الهادى ﴿ فاتحة القسم
الثالث من اقسام ام الكتاب ﴾ بموجب التقسيم الالٓهي والتعريف
النبوي وهو آخر اقسامها والخصيص بالعبد كما كان الاول خصيصا
بالحق والمتوسط مشتركا بين الطرفين قوله تعالى ﴿ اهدنا الصراط

المستقيم ﴾ اعلم ان هذه الآية تشتمل على امور تتعلق بظاهرها وامور تختص بما بعد الظاهر وفوقه ونحن نبداء بالظاهر ثم نشرع فيما بعد ﴿ فنقول ﴾ هذه الاية منتظمة من ثلاث كلمات لفظة اهدنا ولفظة الصراط والمستقيم ولكل واحدة من هذه الثلاث ثلث مراتب ظاهرة وثلث مراتب باطنة سننبه عليها كلها انشاء الله تعالى فتذكر تثليث الفاتحة وافحص عن سره فان اشهدته شاهدت العجب واهدنا امر في صورة دعاء وسوال وهو ماخوذ من الهداية وهي البيان واصل هذه اللفظة بالياء وانحذفت للامر وورودها بصيغة الجمع هوا رداف لما سلف في قوله نعبد ونستعين فكان كل من العباد يترجم عن الجميع بلسان النسب الجامع والحكم المشترك بين الكل والحكمة الاولي في ذلك ان الخلق لا يخلو فيهم من عبد يستجاب له في عين ما سال فيسري حكم دعائه وبركة عبادة تلك في الجميع ولهذا ورد الجماعة رحمة وحرضنا علي الصلاة والذكر في الجماعة بانواع من التحريض رجاء البركتين الواحدة ما ذكرنا من سراية بركة من اجيب دعاءه وقبلت صلاته كلها فيمن لم تقبل صلاته ولم يستجب له في عين ما سال وبحسب ما اراد والبركة الاخرى هي انه لوقدران لايكون في الجمع من اتم نشأة تلاوته او صلاته علي نحو ما ينبغي فانه قد يتحصل من بين الجمع باعتبار قبول المعبود من كل واحد من التالين او المصلين بعض ما اتي به صورة تامة عملية منتشئة من اجزاء صالحة مقبولة كل جزء وقسط يختص بواحد من تلك الجماعة فتعود تلك الصورة التامة بحكم كمالها تشفع فيما بقي من الاجزاء والحصص

التي لم تستحق القبول وتسري بركة المقبولة في غير المقبولة سراية الاكسير
بقوته في الرصاص والقزدير فيقلب عينه ويوصل بينه وترقيه الي
درجة الكمال الذي اهل له فافهم ﴿ لفظة ﴾ الصراط الصراط هو ما يمشي
عليه ولا يتعين الا بين بداية وغاية وفي هذه اللفظة ثلاث لغات الصاد
والسين والزا واختصاصها بالالف واللام هو للعهد والتعريف و
هو احد اقسام التعريف لان التعريف بالالف واللام علي ثلثة اقسام
احدها تعريف الجنس نفسه لا باعتبار ثبوته لما تحته من الافراد بل
باعتبار ذاته فقط والثاني التعريف باعتبار ثبوت الحقيقة لاحد الافراد
الذى تحته والثالث تعريف الحقيقة من حيث استغراقها وهو اعتبار
ثبوتها لما تحتها من الافراد ويسمى الاول تعريف الذات والثاني
تعريف العهد والثالث استغراق الجنس وفي التحقيق القسم الثاني من
هذه الثلثة الذى هو تعريف العهد هو اتم الاقسام فان له وجها الى
التعريف الذاتي وكانه لا يغائره من ذلك الوجه وهكذا حكمه ايضا
مع القسم الثالث فانه ما لم تسبق للمخاطب معرفة مقصود المخاطب
من الادوات التي تعرف بها لم يعلم مراده فكل تعريف
اذًا لا يخلو عن حكم العهد بالاعتبار المذكور ولا شك ان الالف واللام
ههنا لتعريف العهد فانه قد تكرر التنبيه علي ذلك عند ذكر الكمل
من الانبياء حيث قال سبحانه اولئك الذين هدي الله فبهديهم اقتده
وذكر التاسي ايضا بالجمع والافراد في غير ما موضع وهو الاقتداء وبعد
تعريفه سبحانه عباده ان نبيه صلى الله عليه وسلم يهدي الي صراط مستقيم

نبيهم واخبرهم انهم ان كانوا صادقين في دعواهم محبة ربهم فليتبعوه يحبهم الله وهذا من الاقتداء ايضا الذي هو المشي علي الصراط ﴿ قوله ﴾ المستقيم نعت للصراط والمراد بالمستقيم هنا استقامة خاصة نذكر سرّها وسرّار بابها واقسامهم فيما بعد والا فما ثمة صراط الا والحق غايته كما ستعرفه انشاء الله ولنشرع بعد في الكلام علي اسرار هذه الاية على جاري السنة الملتزمة ﴿ فنقول ﴾ اولا اعلم ان للهداية والايمان والتقي وامثالها من الصفات ثلث مراتب اولى ووسطي ونهاية قد نبه عليها سبحانه في مواضع من كتابه العزيز وعاينها وتحقق بها اهل الكشف والوجود فمن ذلك قوله تعالي ليس علي الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين وقوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدي فنبه بذلك كله الالباء ليتفطنوا ان بعد الايمان بالله والاقرار بوحدانيته درجات في نفس الايمان والهداية والتقي ونحو ذلك والي تلك الدرجات الاشارة بالزيادة كقوله ليزدادوا ايمانًا مع ايمانهم وكقوله في اهل الكهف انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ولما لم يعلم اهل الظاهر من العلم هذه الدرجات ولم يعاينوها ولم يتحققوا بها اختبطوا في هذه الامور وقالوا الصفات معان مجردة لا تقبل النقص والزيادة فشرعوا في التاويل وهاموا في كل واد من اوديته والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر بعد هذا الايمان بجلية الامر ويستشرف علي كنه السر الا اولو الالباب الذين

لم تحجبهم القشور وتعدّوها فعرفوا كنه حقائق الامور ومن غرائب ما
في هذه التنبيهات الربانية ذكر ثم المفيد للتراخي والمؤذنة بامتياز مابعدها
عن ما تقدمها لئلا يرتيك المحجوب فاين الاهتداء المشار اليه بعد التوبة
الايمانية ثم الايمان اللازم لتلك التوبة والاعمال الصالحة بتعريف الله
من الاهتداء الي ان دين الاسلام هو الدين الحق بعد بعثة ﴿محمد﴾
وان ما جآء به صلي الله عليه وسلم حق وما سواه منسوخ اوباطل واين
الايمان والتقي المذكوران في اول الآية التي اوردناها تانيسا للمحجوب
الضعيف من الايمان والتقي المذكورين في وسطها والمذكورين في آخرها
فتذكر وللهداية ثلث مراتب يقابلها ثلث درجات من الحيرة التي هي
الضلالة مقابلة الدركات النارية الدرجات الجنانيـة ستعين لك فيما
بعد عند الكلام بلسان الجمع والمطلع انشاء الله ﴿وصل من هذا الاصل﴾
اعلم ان في التخصيص المتعلق بالصراط المستقيم اسرارمنها ان الحق لما كان
محيطا بكل شيئ وجود اوعلما ومصاحبا كل شيئ بمعية ذاتية مقدسة
عن المزج والحلول والانقسام وكل مالا يليق بجلاله كان سبحانه منتهي
كل صراط وغاية كل سالك كما اخبر سبحانه يقوله بعد قوله وانك
لتهـدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات ومـا
في الارض الا الي الله تصير الامور فنبه ان مصير كل شيئ اليه وكل
من الاشياء يمشي علي صراط اما معنوي اومحسوس بحسب سالكه والحق
غايته كما قال والي الله المصير فعرف سبحانه نبيه صلي الله عليه وسلم
ليعرفنا فقال له وانك لتهدي الي صراط مستقيم منها بالنسبة الي غيرها

فهو تعالي غاية السائرين كما انه دلالة الحائرين لكن لا شرف في مطلقاته
التي يرتفع فيها التفاوت كمطلق خطابه ومطلق معيته ومصاحبته ومطلق
الانتهاء اليه من حيث احاطته ومطلق توجهه الذاتي والصفاتي معا
للايجاد فانه لا فرق بين توجهه الى ايجاد العرش والقلم الاعلي وبين
توجهه الى ايجاد النملة من حيث احدية ذاته ومن حيث التوجه
ومن صار حديد البصر لاتحاد بصره ببصيرته وانصباغهما بالنور
الذاتي الالهي ما يري في خلق الرحمن من تفاوت وهكذا الامر في
معيته الذاتية وصحبته فانه مع ادني مكوناته كهو مع اشرفها واعلاها
بمعية ذاتية قدسية لايقة وحكم مطلق خطابه ايضا كذلك هو المخاطب
موسي ومن شاء وشرفهم بخطابه وبما شاء والمخاطب اهل النار باخسؤا فيها
ولا تكلمون وباقي الآيات ولا شرف لهم من تلك المخاطبة ولا فضيلة
بل يزيدهم ذلك عذابا الي عذابهم وهكذا الامر فى احاطة فانه
بكل شيئ محيط رحمة وعلما ورحمته هنا وجوده اذ ليس ثم ما يشترك فيه
الاشياء علي ما بينها من التفاوت والاختلاف الا الوجود كما بين من قبل
فهو سبحانه من حيث الاحاطة والوجودية والعلمية غاية كل شيئ وقد
نبهتك ان علمه سبحانه في حضرة احدية ذاته لا يغائر ذاته ولا يمتاز عنه
اذ لا تعدد هناك بوجه اصلا ومع ثبوث انه غاية كل شيئ ومع كل شيئ
ومحيط بظاهر كل ذرة وجزء منقسم اوغير منقسم وبظاهر كل بسيط
من روح ونسبة ومحيط بباطن الجميع فان الفائدة لا تعم والسعادة
لا تشمل وانما تظهر الفوايد بتمييز الرتب واختلاف الجهات والنسب

وتفاوت ما به يخاطبك وباي صفة من صفاته يصحبك والي اي مقام
من حضراته العلي يدعوك ويجذبك وفي اي صورة من صور شؤنه ولاي
امر من اموره ينشئك ويركبك وفي اي حال ومقام يقيمك ويثبتك ومن
ايها ينقلك ويقلبك ففي ذلك فليتنافس المتنافسون اليس قد عرفتك
ان كل اسم من اسمائه سبحانه وان توقف تعينه علي عين من اعيان
الموجودات فانه غايت ذلك الموجود ومرتبة ذلك الاسم قبلته والاسم هو
المعبود والاسماء وان جمعها فلك واحد فهي من حيث الحقائق مختلفة من حيث
ان كل اسم من وجه عين المسمى والمسمى واحد يقال انها متحدة والا فاين
الضار من النافع والمعطي من المانع واين المنتقم من الغافر والمنعم اللطيف
من القاهر واين الرحمة والغضب والغلبة والسبق ومايقابلها من النسب
باحدية الجمع حفظت على الاشياء صورة الخلاف الذي وصفت به
وبسر الاحاطة والمعية الذاتية الاحدية حصل بين الاضداد الايتلاف
فانتبه واليه يرجع الامر كله وما حرم كشفه فلاابديه ولا احله ومما نبه
الحق سبحانه الالباء على انه في البداية والغاية والطريق المتعين بينهما
بحسب كل منها قوله بلسان هود علي نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام
اني توكلت علي الله ربي وربكم مامن دابة الاهو اخذ بنا صيتها فاشار
الى انه هو الذي يمشي بها ثم قال ان ربي علي صراط مستقيم فهم على
صراط مستقيم من حيث انهم تابعون بالقهر لمن يمشي بهم وهذه هي
الاستقامة المطلقة التي لاتفاوت فيها ولافائدة من حيث مطلق الاخذ
بالنواصي ومطلق المشي كما مر ونبه في الذوق المحمدي علي سر هذا المقام

بمنط اخراتم فقال قل هذه سبيلى ادعوالى الله علي بصيرة انا ومن اتبعنى وسبحان الله وما انامن المشركين تنبيه منه ان الدعوة الي الله مما هو المدعو حاصل فيه وعليه ايهام من وجه بان الحق متعين في الغاية مفقود في الامر الحاضر ولما كان حرف الي المذكور في قوله ادعو الي الله حرف يدل علي الغاية ويوهم التحديد امره ان ينبه اهل اليقظة واليقين علي سر ذلك فكانه يقول لهم اني وان دعوتكم الى الله بصورة اعراض واقبال فليس ذلك لعدم معرفتي ان الحق مع كل ما اعرض عنه المعرض كهو مع ما اقبل عليه لم يعدم من البداية فيطلب في الغاية بل اناومن اتبعنى في دعوة الخلق الي الحق علي بصيرة من الامر وما انا من المشركين اي لو اعتقدت شئيا من هذا كنت محدد اللحق ومحجوبا عنه فكنت اذاً مشركا وسبحان الله ان يكون محدودا متعينا في جهة دون جهة او منقسما او ان اكون من المشركين الظانين بالله ظن السوء وانما موجب الدعوة الي الله اختلاف مراتب اسمائه بحسب اختلاف احوال من يدعي اليه فيعرضون عنه من حيث ما يتقي ويحذر ويتوقع من البقيا معه على ذلك الوجه الضرر ويقبل به عليه بما هدي وبصر لما يرجي من الفوز به وبفضله ويذكر فافهم وتذكر ﴿ فصل في وصل ﴾ اعلم ان الصراط المستقيم له ثلث مراتب مرتبة عامة شاملة وهي الاستقامة المطلقة التي سبق التنبيه عليها ولا سعادة تتعين بها ومرتبة وسطي وهي مرتبة الشرائع الحقة الربانية المختصة بالامم السالفة من لدن آدم الى بعثة محمد صلي الله عليه وسلم والمرتبة الثالثة مرتبة

شريعتنا المحمدية الجامعة المستوعبة وهي على قسمين القسم الواحد ما انفرد به واختص دون الانبيآء والقسم الاخر ما قرر في شرعه من احكام الشرائع الغابرة والاستقامة فيما ذكرنا الاعتدال ثم الثبات عليه كما قال صلى الله عليه وسلم في جواب سوال الصحابي منه الوصية قل آمنت بالله ثم استقم وهذه حالة صعبة عزيزة جدا اعني التلبس بالحالة الاعتدالية الحقة ثم الثبات عليها ولهذا قال صلي الله عليه وسلم شيبتني سورة هود واخواتها واشار الي قول الحق له حيث ورد فاستقم كما امرت فان الانسان من حيث نشاته وقواه الظاهرة والباطنة يشتمل علي صفات واخلاق واحوال وكيفيات طبيعية وروحانية ولكل منها طرفا افراط وتفريط والواجب معرفة الوسط من كل ذلك ثم البقاء عليه وبذلك وردت الاوامر الآلهية وشهدت بصحته الايات الظاهرة والموجودات العينية وصح للاكابر من بركات مباشرة الاخلاق والاعمال المشروعة ماصح ونبهت على ذلك الاشارات الربانية كقوله في مدح نبيه صلى الله عليه وسلم مازاغ البصر وما طغي وكقوله في مدح آخرين فى باب الكرم والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وكوصيته سبحانه لنبيه ايضا بقوله ولا تجهر بصلاتك ولاتخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا ولاتجعل يدك مغلولة الى عنقك ولاتبسطها كل البسط فحرضه علي السلوك على الامر الوسط بين البخل والاسراف وكجوابه لمن ساله مستشيرا في الترهيب وصيام الدهر وقيام الليل كله بعد زجره اياه ان لنفسك عليك حقا ولزوجك

عليك حقا ولزورك عليك حقا فصم وافطر وقم ونم ثم قال لاخرين في هذا البـاب اما انا فاصوم وافطر واقوم وانام وآتي النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني فنهي عن تغليب القوي الروحانية على القوي الطبيعية بالكلية كما نهي عن الانهماك في الشهوات الطبيعية وهكذا فعل في الاحوال وغيرها فمن ذلك لمـا راي عمر رضي الله عنه وهو يقراء رافعا صوته فساله عن ذلك فقال اوقظ الوسنان واطرد الشيطان فقال له اخفض من صوتك قليلا واتي ابابكر رضي الله عنه فوجده يقراء ايضاخا فضا صوته فساله كذلك فقال قداسمعت من ناجيت فقال له ارفع من صوتك قليلافامرهما صلى الله عليه وسلم بلزوم الاعتـدال الذي هو صفة الصراط المستقيم وهكذا الامر في باقي الاخلاق فان الشجاعة صفة متوسطة بين التهور والجبن والبلاغة صفة متوسطة بين الايجاز والاختصار المجحف وبين الاطناب المفرط وشريعتنا قد تكفلت ببيان ذلك كله وراعته وعينت الميزان الاعتدالي في كل حال وحكم ومقام وترغيب وترهيب وفي الصفات والاحوال الطبيعية والروحانية والاخلاق المحمودة والمذمومة حتي انه عين للمذمومة مصارف اذا استعملت فيها كانت محمودة وراعي هذا المعني ايضا في الاخبارات الالٓهية والانباء عن الحقائق فانه سلك في ذلك طريقا جامعا بين الافصاح والاشارة وبسـنته نقتدى وبالله نهتـدي فاكتف بالتلويح فان التفصيل يطول وجملة الحال فيما اصلنا اولا ان الانسان لما كان نسخـة من جميع العالم كانت له مع كل عالم ومرتبة وامر وحال بل مع كل شيئ نسبة ثابتة

لاجرم

لا جرم فيه مـا يقتضي الانجذاب من نقطة وسطه الذي هو احسن
تقويم الي كل طرف والاجابة لكل داع وليس كل جذب وانجذاب
واجابة ودعاء بمفيد ولا مثمر للسعادة هذا وان كان الحق كما بينا غاية
الجميع ومنتهاه ومعه ومبتغاه وانمـا المقصود اجابة وسير وانجذاب
خاص الى معدن السعادات والى مايثمر سعادة مرضية ملائمة خالصة
غير ممتزجة مؤبدة لاموقتة فما لم يتعين للانسان من بين الجهات المعنوية
وغير المعنوية الجهة التي هي المظنة لنيل ما يبتغي اوالمتكفلة بحصوله ومن
الطرق الموصلة الي تلك الجهة اوذلك الامر اسدها واقربها واسلمها
من الشواعب والعوائق فانه بعد وجدان الباعث الكلي الي الطلب
اومسيس الحاجة الي دفع مايضر وجلب ماينفع اوماهو الانفع ظاهرا
وباطنا اوعاجلا وآجلا لايعلم كيف يطلب ولا مايقصد علي التعيين
ولا كيف يقصده ولاباي طريق يحصله فيكون ضالا حائراحتى يتعين
له الامر والحال ويتضح له وجه الصواب بالنسبة الي الوقت الحاضر
والمآل فافهم والله يقول الحق وهويهدي السبيل ﴿ فصل ﴾ واذ قد
يسرالله في ذكر اسرار ظاهر هذه الآية وباطنها بعدثم خذها الذي
فرغنا منه الآن ما يسر فلنشرع في الكلام عليها بما يقتضيه سر المطلع
ولسانه ثم لسان الجمع على سبيل الالماع حسب التيسير والله المرشد
﴿ اعلم ﴾ ان الهداية ضد الضلال ولكل منها ثلث مراتب وصفة الضلال
الذي هوالحيرة اللاتعين والتعين للهداية والسر في تقديم حكم ضلالة
الانسان على هدايته هوتقدم حكم الشان المطلق الالهي الذاتي من

حيث غيب هويته علي نفس التعين كتقدم الوحدة والاجمال والابهام
والعجمة على الكثرة والتفصيل والايضاح والاعراب وتذكر مابين لك
في صدر الكتاب عند الكلام علي سر الايجاد وبدء ه وتقدم مقام كان
الله ولاشيئ معه ولا اسم ولاصفة ولاحال ولاحكم علي التعين الاول
المختص بحضرة احدية الجمع المنبهة عليه فى صدر الكتاب ومنذ قريب
ايضا المعين لمفاتيح الغيب وكذا فلتتذكر تقدم حضرة احدية الجمع على
الكينونة العمائية الثابتة في الشرع والتحقيق والمقول بلسانها كنت كنزا
لم اعرف فاحببت ان اعرف وتقدم السر النوني علي الامر القلمي وتقدم
القلم علي اللوح وتقدم الكلمة والحكم والامر العرشي الوحداني الوصف
علي الامر التفصيلى الاول الصوري الظاهر بحكم القدمين في الكرسي
ثم انظر انتهاء الامر بالترتيب المعلوم في العموم والمدرك في الخصوص
الي آدم الذي هو آخر صورة السلسلة واول معناها واجتماع الذرية
واندماجها في صورة وحدته كالذر خلقكم من نفس واحدة وخلق
منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء فبرزوا بعد الكمون
والاندماج في الغيب الاضافي الآدمي الجملي بابانة الحق سبحانه لهم وبثه
اياهم حتي شهد كل منهم من نفسه وغيره ما كان عنه الاندماج محجوبا
واتصلت احكام بعضهم بالبعض بالابرام والنقض غالبا ومغلوبا فافهم
وامعن التامل فيما لوحت به تعرف ان الهدي في الحقيقة عين الابانة
والاظهار بالتميز والتعيين فللوحدة والاجمال وما نعت آنفا بالتقدم
البطون وللكثرة الظهور والابانة والفصل والافصاح ولما قدر الانسان

على

على الصورة وظهر نسخة وظلاً جاءت نسخته علي صورة الاصول التابعة
لاصله لاجرم كانت ضلالته متقدمة على هدايته كما اخبر سبحانه عن اكمل
النسخ واتم الناس تحققا وظهورا بالكمال الالهي والانساني بقوله ووجدك
ضالا فهدى اي كنت بحال من لم يتعين له وجه الصواب والاولوية
فيما ذافعينه لك وميزه من غيره وعلمك مالم تكن تعلم فكملت في مرتبة
الهداية وغيرها وامتلات حتى فضت فهديت وكملت وانبسط منك
الفيض علي غيرك فتعدي بك خيري الى الكون وبي خيرك فسبحان
الذي خلق الانسان وهداه النجدين ثم اختار له الصراط السوي
الاعتدالي وعلمه مالم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيما فالجواذب
يا اخي من كل ناحية وطرف تجذب والدعاة بلسان المحبة من حيث
ان الانسان معشوق الكل وحيث حكم الربوبية الذي انصبغ به الجميع
يدعون والدواعي بحسب الجواذب والمناسبات للاجابة والانجذاب
تنبعث وانت عبد ما احببت وما اليه انجذبت والاعتدال في كل مقام
وحال وغيرهما وسطه ومن مال عنه انحرف ولاينحرف الامنجذب بكله
اواكثره الي الاقل ومن تساوت في حقه اطراف دائرة كل مقام ينزل
فيه اويمر عليـه ويثبت في مركزه هيولاني الوصف حرّا من قيود
الاحكام والرسوم معطيا كل جاذب وداع منه قسطه منه فقط وهو
من حيث ما عدا ما تعين منه بالاقساط باق علي اصل اطلاقه وسداحة
طَلَستِهِ دون وصف ولاحال معين ولاحكم ولااسم فهو الرجل التابع
ربه في شيونه حيث اعطى كل شيئ خلقه ثم هدى اي بين واوضح

﴿كما قال الشيخ الكامل﴾

شعر

اصلي اذا صلت واشذوا اذا شذت ⁂ ويتبعها قلبي اذا هي ولّت

فافهم وتذكر مامر في هذا الباب عند الكلام في سرا الوجهة وسراياك نعبد بلسان الجمع الكمالى وما سبق ذكره قبل ذلك ايضا عسا لك تعرف ما اشير اليه ﴿ثم نقول﴾ اعلم ان للاعتدال مرتبة غيبية آلهية هي عبارة عن الصورة المعنوية والهيئة الغيبية المتعقلة والمتحصلة من الاجتماع الازلي الواقع بحكم الجمع الاحدي بين الاسماء الذاتية الاصلية في العماء الذي هو حضرة النكاح الاول الذي ظهر به القلم الاعلى والارواح المهيمة وهي ام الكتاب فمن تعينت مرتبة عينه فيها بحيث يكون توجهات احكام الاسماء والاعيان اليه توجها متناسبا وينتظم في حقه انتظاما معتدلا مع عدم استهلاك حكم شيئ منها في غيره وبقاء اختلافها بحاله علي صورة الاصل وان ظهرت الغلبة لبعضها علي البعض كالامر في المزاج العنصري كان مقامه الروحاني من حيث الصفات والافعال والاحوال الروحانية الخصيصة بروحه معتدلا وكان اجتماع اسطقصاته هنا حال انتشاء بدنه واقعاً علي هيئة متناسبة في الاعتدال فجمع بالاعتدال الغيبي الاصلى المذكور بين الاعتدال الروحاني ولطبيعي المثالي والحسى كانت احواله وافعاله وتصوراته واقعة جارية على سنن الاعتدال والاستقامة سواء كانت تلك الافعال والاثار من الامور الزائلة او الثابتة الى اجل او دائما وكل شيئ يصدر منه صدورا معتدلا

فهو

فهو في سيره من ربه آتيا وعائدا يمشي مشيا مستقيما علي الصراط السوي بسيرة مرضية وتطورات معتدلة رضية في نفس الامر عند الله ومن انحرف عن هـذه النقطة الوسطية المركزية التي هي نقطـة الكمال في حضرة احدية الجمـع فالحكم له وعليه بحسب قرب مرتبته من هذه وبعدها فقريب واقرب وبعيدوا بعد وما بين الانحراف التام المختص بالشيطنة وهذا الاعتدال الآلهي الاسمائي الكمالى يتعين مراتب اهل السعادة والشقاء فللاعتدال الطبيعي السعادة الظاهرة علي اختلاف مراتبها والنعيم المحسوس ويختص بالمرتبة الاولى من مراتب الهداية وبجمهور اهل الجنة وللاعتدال الروحاني باطن الهداية في الرتبة الثانية من ربها ويختص بالابرار ومن غلبت عليه الاحكام الروحانيـة من الاولياء كقضيب البان وامثاله وبعليين واصحاب الاعتدال الاسمائي الغيبي الآلهي هم الكمل المقربون اهل التسنيم وخزنة مفاتيح الغيب ويختص بهم المرتبة الثالثة من مراتب الهداية الكاملة الآتي ذكرها عن قريب وينقسم اهل الهداية الظاهرة والباطنة المذكورين علي اقسام عددها على عدد الاولياء الذينهم علي عدد مراتب الاعتدال الطبيعي والروحاني وهي تزيد علي الثلثمائة بمقدار قليل من حيث اصول هذه الاقسـام واما من حيث امهات الاصول فلا يجاوز التسعة ﴿ فمنهم ﴾ المهتدي بكلام الحق من حيث رسله الملكيين اوالبشريين في نفسه فقط اوفيه وفي غيره ولا يتعدي امر هؤلاء مسجد الاقصى عند سدرة المنتهى مع تفاوت عظيم بينهم فان فيهم من لا يتعدى امره السماء الاولى ولا الخطاب

الالهي الوارد عليه ولا الرسول الملكى الآتي اليه ومنهم من يختص بالسماء الثانية وآخر بالثالثة هكذا الي المسجد المذكور عند سدرة المنتهى وليس فوق هذا المسجد تشريع تكليفي ولا الزام بصراط معين يتعبد به احدهنا بالقهر ﴿ ومنهم ﴾ المهتدي بكلام كل قدوة آخذ عن الله مامور بالارشاد وداع علي بصيرة ﴿ ومنهم ﴾ المهتدى بصور افعال الحق التي هى آيات الآفاق والانفس ﴿ ومنهم ﴾ المهتدي بما فعل الرسل وكل متبوع محق او واضع شريعة سياسية عقلية مصادفة ما قررتها الرسل لكن واضعها ابتدعها وتبعه فيها غيره تقليدا او استحسانا ﴿ ومنهم ﴾ المهتدي باذنه علي اختلاف صور الاذن وقد نبه سبحانه على هذا المقام بقوله فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه ﴿ ومنهم ﴾ من اهتدى بايمانه كما قال سبحانه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم ﴿ ومنهم ﴾ من اهتدي بامر متحصل من مجموع ماذكر او بعضه كقوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى هذا مع ان كل قسم مما ذكرنا ينقسم اهله الى اقسام فافهم ﴿ ومنهم ﴾ من اهتدى به سبحانه من حيث بعض اسمائه ﴿ ومنهم ﴾ من اهتدى به من حيث جملتها ﴿ ومنهم ﴾ من اهتدى به من حيث خصوصية المرتبة الجامعة بين سائر الاسماء والصفات و﴿ ومنهم ﴾ من اهتدى به لا من حيث قيد خاص ولا نسبة متعينة من اسم او صفة او شان او تجلي في مظهر او خطاب منضبط بحرف وصوت او عمل مقنن او سعي متعمل او علم موهوب او مكتسب وبالاسباب او الوسائط محصل وانما علم الحق

ان من مقتضى حقيقة التكيف بصورة كل شيء والتلبس بكل حال والانصباغ بحكم كل مرتبة وكل حاكم في كل وقت وزمان فلما رآها مضاهية لصورة حضرته اختارها مجلى لحضرة ذاته المطلقة التي اليها تستند الالوهة الجامعة للاسماء والصفات فتجلى فيها تجليا تستدعيه هذه الحقيقة فعلم كل شيء من حيث تعينه في علم ربه ازلا بذلك العلم عينه وهدى كل شيء لكل شيء وحكم على كل شيء بنفس ذلك الشيء فانحفظت به صور الحقائق من حيث عدم تغيرها في مرآته على ما كانت عليه حال ارتسامها في نفس موجدها ولولا هذا المجلي ماظهر عن الحق بتجليه فيه صور الاشياء بين المجلي والمتجلي فافهم ﴿وصل﴾ واذقد ذكرنا نبذا من اقسام الناس في مراتب الهداية والاهتداء فلنذكر ما يختص بالاستقامة اعلم ان الناس في الاستقامة علي سبعة اقسام مستقيم بقوله وفعله وقلبه ومستقيم بقلبه وفعله دون قوله ولهذين الفوز والاول اعلى ومستقيم بفعله وقوله دون قلبه وهذا يرجي له النفع بغيره ومستقيم بقوله وقلبه دون فعله ومستقيم بقوله دون فعله وقلبه ومستقيم بقلبه دون فعله وقوله ومستقيم بفعله دون قلبه وقوله وهولاء عليهم لالهم وان كان بعضهم فوق بعض وليس المراد بالاستقامة في القول هنا ترك الغيبة والنميمة وشبههما فان الفعل يشمل ذلك وانما المراد بالاستقامة في القول ارشاد الغير بقوله الى الصراط المستقيم وقد يكون عريا مما يرشد اليه وسنجمع الامر لك في مثال واحد موضح ﴿فنقول﴾ مثاله رجل تفقه في امر صلاته وحققها ثم علمها غيره فهذا مستقيم في قوله ثم حضر وقتها فاداها علي نحو ما علمها محافظا على اركانها الظاهرة

فهذا مستقيم في فعله ثم علم ان مراد الله منه من تلك الصلاة حضور
قلبه معه فيها فاحضره فهذا مستقيم بقلبه وقس علي ذلك بقية الاقسام
تصب انشاء الله ﴿ وصل منه ﴾ واذا عرفت هذا فنقول ان اسد صراط
خصوصي في مطلق الصراطات المشروعة ما كان عليه نبينا صلي الله
عليه وسلم قولا وفعلا وحالا علي نحو ما نقل من سيرته والفائز بها الكامل
في الاتباع تقليدا اوعن معرفة وشهود وهي الحالة الوسطي الاعتدالية
والناس فيها على مراتب لكل ذي مرتبة منها آية اوآيات تدل على
صحة تبعيته ونسبته منه صلي الله عليه وسلم بموجب القرابة الدينية الشرعية
اوالقرابة الروحانية من حيث ورثه في الحال اوفي العلم ذوقا وماخذا
اوفي المرتبة الكمالية التي تقتضي الجمع والاستيعاب وهذه الآيات تكون
في حق المحجوبين وفي حق اهل الاطلاع فآيتها في الالٰهيات بالنسبة
الى من هو دون الكمل والافراد شهود الحق الاحد في عين الكثرة مع
انتفاء الكثرة الوجودية وبقاء احكامها المختلفة هذا مع المعرفة اللازمة لهذا
الشهود وهي معرفة سبب تفرع النسب والاضافات ورجوعها حكما الى
الوجود الواحد الحق الذي لا كثرة فيه اصلا واهل هذا الحال فيه على
درجات في الشهود والمعرفة والولاية وفي معرفة سر الاتباع وحكمه موافقة
واقتداء وفي نتائج الاعمال الموقتة وغير الموقتة الصادرة بالنسبة الي التابع
وبالنسبة الى الموافق والاستقامة الوسطية بالنسبة الي غير اهل الكشف
والمعرفة من المومنين والمسلمين ايضا على مراتب ودرجات فاتمهم ايمانا
بهذا الذوق المذكور واشدهم تحريا للمتابعة واصحهم تصورا لما يذكر من

هذا

هذا الشان انهم قربا من الطبقة الاولى ولهم الجمع بين التنزيه المنبه عليه في سورة الاخلاص و في ليس كمثله شيئ و بين تشبيه ينزل ربنا الي السماء الدنيا كل ليلة ويسكن جنة عدن في دار له فيها ويتحول في الصور يوم القيمة وينزل مع ملائكة السمآء السابعة فيستوي علي عرش الفصل والقضاء ويراه السعداء ويسمعون كلامه كفاحا ليس بينه وبينهم ترجمان فيثبت كل ذلك للحق كما اخبر به عن نفسه وبحسب ما ينبغي لجلاله في مرتبة ظاهريته لان كل هذا من شؤن اسم الظاهر كما ان التنزيه متعلقه الاسم الباطن ولحقيقته سبحانه المسماة بالهوية الجمع بين الظاهر والباطن كما نبه على ذلك بقوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن فعين مقام الهوية في الوسط بين الاولية والآخرية والظاهرية والباطنية وكذلك نبهنا سبحانه فيما شرع لنا من التوجه الى الكعبة بعد التوجه الي بيت المقدس على سر ما اشرنا اليه بقوله قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اي بين المشرق والمغرب لانه اردف ذلك بقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا اي كما جعلنا قبلتكم متوسطة بين المشرق والمغرب ولما كان المشرق للظهور والمغرب للبطون والوسط للهو كما بينا كان صاحب الوسط له العدل والاستقامة المحققة واما قوله فاينما تولوا فثم وجه الله فهو تنبيه منه سبحانه علي سر الحيطة والمعية الذاتية والاطلاق ويظهر حكم ذلك في الحائر الذي لم يتحقق جهة القبلة وفيمن يتوجه الى القبلة من جهة المغرب او المشرق كان احدهما متوجه الى المغرب وان كان قصده استقبال القبلة من جهة المغرب والآخر بالعكس كانه متوجه الى المشرق وفيمن ينتقل على راحلته فانه

يصلي حيث توجهت به راحلته كما ثبت ذلك عن النبي صلي الله عليه وسلم وفي المصلي في نفس الكعبة لا يتعين بجهة معينة هكذا من عاين محتد الجهات وارتقى عنها الي حيث لااين ولاحيث ولاالي لانه حصل في العين وتحرر من رق كل جهة وكون ومقام وحال واين فصار قبلة كل قبلة وجهة اهل كل نحلة وملة لايسلك ولا يسيربل منه ابرزما برزواليه يسلك به واليه المصير ثم نرجع ﴿ ونقول ﴾ ودون هذه الطائفة المذكورة من قبل التاّمين في التبيعية والايمان الطايفة المنزهة التي لاتعطل ولاتجزم لما تاول ودون اولئك الظاهرية التي لاتشبه ولا تحكم وكل طايفة من هؤلاء ينقسم الي اقسام وبين كل طايفتين منهم درجات في الاعتقادات لكل منها اهل فمن عرف ماذكرنا ثم استقرأ حال الفرق الاسلامية عرف حالهم وعرف ابعدهم نسبة من اقربهم المنبه علي حاله وعرف مابين الطرفين ونسبة قربهم وبعدهم من الطبقة العليا ولولا التطويل لذكرتهم علي سبيل الحصر وعينت طرقهم وسيرهم ولكن الغرض الاختصار والايجازا وفيماذكرناغنية للالباء والله المرشد ﴿ وصل ﴾ اعلم ان السيرالذاتي الاصلي بالنسبة الى الحقائق الكونية والاسماء الآلهية والارواح العلية والاجرام الفلكية والاستحالات الطبيعية والاحوال التكوينية وجميع التطورات الوجودية كلهادورية فسيرالاسماء بظهور آثارها واحكامها في القوابل وسيرالحقائق بتنوعات ظهوراتها في المظاهر المتنوعة وسيرالارواح بلفتتيها استمدادا من الحق بلفتة وامدادا بلفتة اخري وبالمواظبة علي مايخصها من العبادة الذاتية مع دوام التعظيم والشوق وسير الطبيعة

با كتساب كل ما يظهر عنها صفة الجملة وحكمه فافهم والسير الخصوصي من الوسط واليه خطي والخط المستقيم اقصر الخطوط فهو اقربها فاقرب الطرق الى الحق المعرف في الشريعة الذي قرنت السعادة بالتوجه اليه هو الصراط المستقيم الذي نبهت عليه وقد ذكرت لك صورة العدل والاعتدال في المراتب الكلية والاحوال والاخلاق العلية السنية ونبهتك على احكامها وآثارها ونتائجها الموقتة وغير الموقتة والظاهرة منها والباطنة واوضحت لك مراتب الهداية واهلها العالين والمتوسطين والنازلين وحال الناس في الاستقامة ايضا من حيث الفعل والقول والقلب وانا الآن اجمع لك ذلك جمعا موجزا من اول مرتبة الرشاد الذي هو الاسلام ثم الايمان ثم التوبة التي هي اول مقامات السالكين هكذا الى آخر مقام لينتظم الامر وترتبط السلسلة المتعينة بين بداية الامور وغايتها واوائلها واواخرها ثم انبهك على سر النبوة الآتية بصور الهدايات والدالة علي غايات الكمالات واطلعك علي سر الاستقامة والاعوجاج والمبادي والغايات وما يختص بجميع ذلك انشاء الله تعالي ﴿فاقول﴾ اول مرتبة الرشاد في الصراط الخصوصي المشروع الاسلام وله التنبيه الاجمالي علي حكم التوحيد الكلي المرتبي والانقياد لله الموجد الذي لايجهل احد الاستناد اليه ولا الانقياد له وله فروعٌ من الاحكام والاحوال وتلبس الانسان بتلك الاحوال وانقياده لتلك الاحكام هو سيره في مراتب الاسلام ودرجاته حتى ينفذ منه الى دائرة الايمان وهكذا حاله في دائرة الايمان بالاحكام والاحوال

المختصة به حتى ينتهي الى حال الطائفة التي ذكرناها آنفاً وقلنا انها تلى طايفة العرفان والكشف والشهود ومبدءُ الشروع في درجات الكمال الايماني من مقام التوبة فالصراط المستقيم العدل الوسط في التوبة عبارة عن التلبس بالحالة الخالصة من الشوائب المنافية للصدق والجزم عند قصد الانابة بحيث تكون التوبة ظاهرة من كل ما يشينها مقبولة ثابتة الحكم ثم التصديق الخاص بان الله يقبل التوبة عن عبادة ويعفو عن السيات ويعلم ما يفعل عباده وفي قوله سبحانه في هذه الاية ويعلم ما تفعلون تنبيه علي هذا الايمان المشار اليه فان الايمان كما علمت التصديق فمن صدق الله في اخباره انه يعلم مايفعلون لم يقدم متجاسراً على مايكره لانه من الضعف بمثابة انه لو نهاه مخلوق مثله ممن له عليه تسلط عن امر ماوعرفه انه كاره لذلك الامر ثم تاتي له فصل ذلك الامر مع وفور الرغبة ووجدان الاستطاعة لكنه بمرءً ي من ذلك المتسلط الناهي ومسمع فانه لايقدم علي ارتكاب ذلك الفعل ابداوان توفرت رغبة الى اقصى الغاية بل مجرد الحياء من معاينته له مع تقدير الامن من غائلته يصدّه عن ذلك فكيف به اذالم يتحقق الامن فهذا النحو من الايمان ليس هونفس الايمان بالله وكتبه ورسله على سبيل الاجمال بل هذا ايمان خاص ومن اكبر فوائد اخبارالحق ورسله والكمل من خاصته عن احكام القدر تنبيه النفوس والهمم وتشويقها للتحلي بعلم القدر اوالتحقق بالايمان به بعدالايمان بما ذكرنا كقوله تعالي ما اصابكم من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرءها

ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وكقوله عليه السلام ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب وكقوله لا يستكمل ايمان عبد مسلم حتى يكون فيما في يد الله اوثق منه مما في ايد الناس وفي الحديث الاخر الصحيح ايضا حتي يحب لاخيه ما يحب لنفسه وحتي يخاف الله في مزاحه وجدّه ونحو هذا في هذا المعني وغيره مما يطول ذكره ويجرب العبد بميزانه عليه السلم وميزان ربه ايمانه فيعلم ما حصل وما بقي عليه ولم يحصله ﴿ ثم ﴾ الصراط المستقيم العدل الوسط بعد التحقق بالتوبة المقبولة المنبه علي حكمها هو الثبات علي العمل الصالح بصفة الاخلاص الذى هو شان اهل الانابة ثم الترقي بالعمل الصالح في الدرجات العلى كما قال اليه يصعد الكلم الطيب يعني الارواح الطاهرة والعمل الصالح يرفعه فلا يزال الانسان مع ايمانه وتوبته وملازمته الاعمال الصالحة يتحري الاسد فالاسد والاولي فالاولي من كلام وعمل فيتقي ويرتقي من حق الايمان الى حقيقته كما نبه الرسول عليه وسلم علي ذلك لحارثة وقد سأله كيف اصبحت ياحارثة قال اصبحت مؤمنا حقا فقال ان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال عرفت نفسي عن الدنيا فتساوي عندي ذهبها وحجرها ونحو ذلك ثم قال وكاني انظر الي عرش ربي بارزا وكان اهل الجنة في الجنة ينعمون واهل النار في النار يعذبون فقال عليه السلم عرفت فالزم فهذا آخر درجات الايمان واول درجات الاحسان ثم ان العبد يرقي ويزداد من النوافل بعد احكام الفرائض

واتقانها وجمع الهم على الله واحضار قلبه فيما يرتكبه لله مع مشاهدة التقصير بالنسبة الى ما يجب وينبغي ثم الاكثار من النوافل ما كان احب الى رسول الله صلي الله عليه وسلم لكونه كان احب الى الله فيدءب عليه ويلازمه لحب الله فيه ورسوله ولانه اشد جلاء للقلب الذي عليه مدار كل ما ذكرنا ومنتهي جميع ذلك ما اخبر الحق به علي لسان رسوله بقوله ولا يزال العبد يتقرب الّي بالنوافل حتي احبه فاذا احببته كنت سمعه وبصره الحديث وهذا مقام الولاية وبعده خصوصيات الولاية التي لا نهاية لها اذ لا نهاية للاكملية بل بين مرتبة كنت سمعه وبصره ومرتبة الكمال المختص بصاحب احدية الجمع المذكور غير مرة والمنبه عليه ايضا منذ قريب مراتب فما ظنك بدرجات الاكملية التي هي وراء الكمال فمن جملة ما بين مرتبة كنت سمعه وبصره وبين مرتبة الكمال مرتبة النبوة ثم مرتبة الرسالة ثم مرتبة الخلافة المقيدة بالنسبة الى امة خاصة ثم الرسالة العامة ثم الخلافة العامة ثم الكمال في الجمع ثم الكمال المتضمن للاستخلاف والتوكيل الاتم من الخليفة الكامل لربه سبحانه في كل ما كان الحق سبحانه قد استخلفه فيه مع زيادة ما يختص بذات العبد واحواله فكل نبي ولي ولا ينعكس وكل رسول نبي ولا ينعكس وكل من قرن برسالته السيف فخليفة وليس كل من يرسل هذا شانه وكل من عمت رسالته عمت خلافته اذا منحها بعد الرسالة وكل من تحقق بالكمال علا على جميع المقامات والاحوال والسلام وما بعد استخلاف الحق والاستهلاك فيه عينا والبقاء حكما مع الجمع بين صفتي

التمحض والتشكيك مرمي لرام ومن اراد ان يتفهم شيئا من احوال الكامل وسيرته وعلاماته فليطالع كتاب مفتاح غيب الجمع وتفصيله الذي ضمنته التنبيه على هذا وغيره وقد فرقت في هذا الكتاب جملا من هذه الاسرار فان اردت الاطلاع على مثل هذه الجواهر فامعن التامل في هذا الكتاب والحق آخر الكلام باوله واجمع النكت المبثوثة فيه وماقصد تفريقه من غامضات الاسرار ترى العجب العجاب وما يتوهمه المتامل تكرارا فليس كذلك وانما كلما لايمكنني التصريح به دفعة واحدة قداعيد ذكره بتعريف آخر ولقب غير اللقب الاول لاكشف بذلك قناعا من حجبه غير ما كشف من قبل اقتداء بربي وسنن الكمل من قبلي فاجمع وتذكرو اقنع واستبصروالله الهادى والمبصر ﴿ فصل ﴾ في بيان سر النبوة وصور ارشادها وغاية سبلها وثمراتها ﴿ اعلم ﴾ ان للنبوة صورة وروحا ولكل واحد منها حكم وثمرة فصورة النبوة التشريع وهو على ثلثة اقسام قسم لازم يختص بكل من تعبده الله في نفسه بشريعة عينها له يسلك عليها ويعبد ربه من حيثها والشريعة الطريقة فافهم وقسم يختص بكل مرسل للارشاد الى طائفة خاصة فحكم نبوته متعد لانه ومن ارسل اليه من الطوائف شركاء فيما عين له لكن امر شريعته لايعم والقسم الثالث رسالة نبينا صلي الله عليه وسلم فانها رسالة مشتملة على جميع ضروب الوحي وجميع صور الشرائع وامرها محيط عام مستمر لم يعين لها انتهاء وانما ينقضى حكمها بانخرام نظم نشاتى صورة الكون والزمان الذي من جملة طلوع الشمس من مغربها وكفى بذلك عبرة وآية ﴿ ثم نقول ﴾

وللنبوة من حيث اصلها الظاهر الاثر تماما في شريعتنا حكم كلي يظهر بتفاريعها الخمسة التي هي الوجوب والندب والحظر والكراهة والاباحة باعتبار ترتبها وانسحابها على سائر المكلفين بحسب احوالهم وافعالهم وفهومهم واوقاتهم ونشأتهم وما تواطوا عليه وانسته عقولهم والفته طباعهم الفة تتعذر عليهم الانفكاك عنها وحكم صورة النبوة حفظ نظام العالم ورعاية مصالح الكون للسلوك والترقى من حيث الصور الي حيث سعادة السالك المرتقي كما مر بيانه ولاقامة العدل بين الاوصاف الطبيعية واستعمال القوى والآلات البدنية فيما يجب وينبغي استعماله مع اجتناب طرفي الافراط والتفريط في الاستعمال والتصرف بمراقبة الميزان الآلهي الاعتدالي في ذلك والعمل بمقتضاه والفوز ايضا بالنعيم المحسوس الطبيعي في الدار الآخرة ابد الاباد وتحصيل الاستعداد الجزئي الوجودي لاذعان البدن بجملة قواه للروح القدسي الآلهي والانصباغ بصفة وحكمة ومايستلزمان من الامور الآلهية والفوايد الروحانية ﴿ وروح ﴾ النبوة القربة وثمرتها الصفاء والتخلية التامة ثم صحة المحاذاة المستلزمة لمعرفة الحق وشهوده والاخذ منه والاخبار عنه واحياء المناسبة الغيبية الثابتة بين روح السالك المتشرع وبين روح النبي ايضا والارواح الآتية اليه والملقية الوحي الآلهي والتنزلات العلوية الظاهرة الحكم والاثر عليه عند تقوية الروح وطهارته ومشاركته ملائكة الوحي والالقاء في الدخول تحت دائرة المقام الذى منه يتنزل الوحي المطلق المنقسم على ملائكة الوحي والواصل الي من

وصل

وصل بواسطة الملك والمشاركة ايضا في الدخول تحت حكم الاسم الالٓهي الذي له السلطنة على الامة المرسل اليها الرسول وعلى الملك والرسول ايضــا من حيث ماهو رسول تلك الامة فان كان الرسول هوكامل عصره كنبينا صلى الله عليه وسلم فله شرط اخر وهو ان يصــير مرآة لحضرة الوجوب والامكان في مرتبــة احدية الجمع وقــد مر حديثها وان كانت رسالة الرسول جزئية فان رسالته ناتجة وظاهرة عن اسمين آلهيين احدهما الاسم الهادي والاسم الآخر يتعين بحاله وعلمه وشرعته ومنهاجه وليس في الرسل من صدرت رسالته عن الاسم الله الجامع لسائر مراتب الاسماء والصفات المستوعب لاحكامها الارسالة نبينا صلى الله عليه وسلم فهو عبد الله ورسوله كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم وحكم النبوة من حيث روحها تنبيه للاستعدادات بالاخبار عن الله وعن اسمائه وصفاته والتشويق اليه والي ماعنده والتعريف باحوال النفوس والسعادات الروحانية واللذات المعنوية وامداد الهمم للترقي الي مالم تستقل عقول الامة بادراكه دون التعريف الالٓهي من طريق الكشف المحقق والوحي لتسموا همم النفوس الي طلبه وتهتم في تحصيله من مظنته وتحصيل معرفــة كيفية التوجــه الي الحق بالقلوب والقوالب ايضا من حيث تبعيتها لاحكام القلوب حين انصباغها بوصفها ومعرفة عبادة الحق الذاتية والحكمية الوقتية والموطنية الحالية والتوجــه الجمعي بالسلوك نحوه علي الصراط الاســد الاقوم الاقرب والوجه الاحسن وفهم ما اخبرت عنه سفراؤه والكمل من صفوته من العلوم والحقائق والاسرار

والحكم التي لا تستقل عقول الخلق بادراكها والاستشراف عليها ومعرفة ارشاد الخلق للتوجه الى الحق التوجه المستلزم لتحصيل الكمال على الوجه الاسدو الطريق الاقصد الاصوب وهو الطريق الجامع بين معرفة القواطع المجهولة الخفية الضرر والاسباب المعينة الخفية المنفعة ايضا ليتاتي طلب كل معين محمود يحتاج اليه ويستعان به على تحصيل السعاداة والتحقق بالكمال على الوجه الاحسن الايسر ويتمكن من الاعراض عن العوائق وازالة ضرر ما اتصل من احكامها بالانسان ومعرفة النتايج التابعة للمضار والمنافع المنبه عليها وما هو منها موجل ومتناه ومالا يتقيد باجل ولا يحكم عليه بالتناهي واصلاح الاخلاق بتحسين السيرة والزهد فيما سوى المطلوب الحق وغاية كل ذلك الفوز بكمال معرفة الحق وشهوده الذاتي والاخذ عنه والتهيئ على الدوام لقبول ما يلقيه ويامر به ويريه دون اعتراض ولا تثبط ولا اهمال ولا تفقه ولا تاويل يقضي بالتقاعد وليراعى الاولى فالاولى والاجدر فالاجدر من كل امر بالقصد اولا وبان تصفو مرآة قلبه وحقيقته ثانيا صفاء يستلزم ظهور هذه الامور كلها بل ظهور كل شيئ فيها وبروزها بـه اي بالانسان في الوجود على ما كانت عليه في علم الحق من الحسن التام المطلق الذاتي الازلي دون تعويق مناف للترتيب الذاتي الالهي يوجبه صدي محل القابل اوخداج حاصل بسبب نقص الاستعداد واختلال في الهيئة المعنوية التي لمرآته يقضي بسوء القبول الذي هو عبارة عن تغيير صورة كل ما ينطبع فيها عما كان عليه في نفس الحق صفة كان من صفاته اوخلقاً

او

اوعلماً اوحالاً اواسماً الهياً اوصفة من صفاته سبحانه اوفعلا اوكونا
ما من الاكوان ومنتهى كل ذلك بعد التحقق بهذ الكمال التوغل في
درجات الاكملية توغلا يستلزم الاستهلاك في الله استهلاكا يوجب
غيبوبة العبد في غيب ذات ربه وظهور الحق عنه في كل مرتبة من
المراتب الالٓهية والكونية بكل وصف وحال وامر وفعل مما كان
ينسب الى هذا الانسان من حيث انسانيته وكماله الالهى وينسب الي
ربه من حيث هذا العبد ظهورا وقياما يوهم عند اكثر اهل الاستبصار
انه عنوان الخلافة وحكمها وحالها والامر بعكس ذلك في نفس الامر
عندالله وعند اهل هذا الشهود العزيز المنال ومن حصلت له هذه الحالة
وشاهد اللحمة النسبية التي بينه وبين كل شيء وانتهى الى ان علم ان
نسبة الكون كله اليه نسبة الاعضاء الالٓية والقوى الي صورته ونسبة
القرايب الادنين وتعدي مقام السفر الي الله ومنه الى خلقه وبقي
سفره في الله لا الي غاية ولا امد ثم اتخذ الحق وكيلا مطلقا به عن
امره يقول حالتئذ اللّهم انت الصاحب فى السفر والخليفة في الاهل
وانت حسبي في سفري فيك والعوض عني وعن كل شيء ونعم الوكيل
انت على ماخلفت مما كان مضافا الي علي سبيل الخصوص من ذات
وصفة وفعل ولوازم كل ذلك وما اضفته الي ايضا من حيث استخلافك
لي على الكون اضافة شاملة عامة محيطة فقم عنا بما شيته منا كيف ماشئت
وفي كل ماشيت فكفانا انت عوضا عنا وعن سوانا والحمد لله رب العٰلمين
﴿ خاتمة وهداية جامعة ﴾ اعلم ان الاستقامة والاعوجاج في الطرق

هما بحسب الغايات المقصودة والغايات اعلام المبالغ والكمالات النسبية المسماة مقامات اومنازل ودرجات وهي اعني الغايات تتعين بالبدايات وبين البدايات والغايات تتعين الطرق التي هي في التحقيق احكام مرتبة البداية التي منها يقع الشروع في السير الذى هوعبارة عن تلبس السائر بتلك الاحكام والاحوال المختصة بالبداية والغاية جذبا ودفعا واخذا وتركا فانصباغه بحكم بعد حكم وانتقاله من حالة الى حالة مع توحد عزيمته وجمع همه علي مطلوبه الذي هو قبلة توجهه وغاية مبتغاه واتصال حكم قصده وطلبه بوجهته دون فترة ولا انقطاع هوسلوكه ومشيه هكذا حتى يتلبس بكل ما يناسبه من الاحوال والاحكام ويستوفيها فاذا انتهى الى الغاية التي هي وجهة مقصده فقد استوفى تلك الاحوال والاحكام من حيث تلبسه بها وتكيفه بحسبها ثم يستانف امراً آخر هكذا حتى ينتهي الى الكمال الحقيقي الذي اهل له ذلك السائر كان من كان ❊ ثم نقول ❊ والبدايات تتعين باوليات التوجهات والتوجهات تعينها البواعث المحركة للطلب والسلوك في الطرق والطرق الي معرفة كل شيئ بحسب وجوه التعرف المثيرة للبواعث والبواعث تتعين بحسب حكم ارادة المنبعث فان بواعث كل احد احكام ارادته وشان الارادة اظهار التخصيص السابق تعين صورته ومرتبته في العلم والعلم في نفس الامر هونور الحق الذاتي وعلم الكمل بالنسبة الي الكمل ومن شاء الله من الافراد حصة من علمه سبحانه فان من عرف الاشياء بالله وحده فله نصيب من علم الله لانه علم الاشياء التي شاء

الحق ان يعلمها بما علمها به الله والتنبيه علي ذلك في الكتاب العزيز قوله ولايحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وفي الحديث فبي يسمع وبي يبصرو بي يعقل فافهم واستحضر ما نبهنا عليه منذ قريب في سرالاهتداء وتذكره كليا اوليا اليا ازليا والخط مبدء ية الاشياء من الحق باعتبار تعينها في علمه ثم بروزها بالارادة وقوله آخر والي الله عاقبة الامور وارق وانظر وتنزه ولاتنطق وامعن التامل في قوله هوالاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم تعلم مانريد انشاء الله تعالي ثم نرجع على اتمام هذه القاعدة الكلية الدورية ﴿ فنقول ﴾ والبواعث وانكانت تتعين بالعلم الى منتهى الدائرة كما بينا فقد تتعين ايضا بالنسبة الي البعض بحسب فهمه اوشعوره اوتذكره اوحضوره عن استحضار اودون استحضار والحضور كيف ماكان عبارة عن استجلاء المعلوم الذي هوعبارة عن صور تعقلات العالم نفسه في علمه بحسب كل حالة من احواله الذاتية واستجلائه ذاته من حيث هي اعني من حيث احواله والتذكر والشعور والحضور والفهم سبب للانجذاب الى مادعت اليه السن الدعاة ومحدث صفة الاجابة وقوة الجذب واثر الدعاء بحسب ما من الداعي في المدعو والجاذب من المجذوب وبالعكس ايضا والاجابة والانجذاب ممن هما صفتاه بحسب قوة المناسبة والشعور وغلبة حكم ما به الاتحاد والاشتراك على ما به الامتياز وحاصل جميع ذلك تكميل كل بجزء والحاق فرع باصل ليظهرو يتحقق كل فرد من افراد مجموع الامر كله بصورة الجمع

وحكمه ووصفه والمنتهى بعد صيرورة الفروع اصولا بالتفسير المذكور
وظهور الواحد في تنوعات احوال ذاته اشخاصا وانواعا واجناسا وفصولا
زوال عين الاغيار مع بقاء التميز والاختلاف علي الدوام والاستمرار وهذا
سر لا آله الا الله المشروع فافهم وظن انك لا تكاد تفهم ﴿ ثم اقول ﴾
والحضور المذكور المعرف المعين بالعلم صور البواعث وحكمه استجلاء
المعلوم لا يتأخر عنه الاستجلاء سواء تعلق العلم بالمعلوم حال الاستحضار
اوكان معلوما من قبل لكن منع من دوام ملاحظة غفلة اوذهول عنه
بغيره لان حكم كل واحد من الحضور والغيبة لا يعم بل لابد للانسان
في كل حال من حضور مع كذا وغفلة عن كذا ولا يظهر حكمها الا بالنسبة
والاضافة وهكذا الامر في المبادي والغايات انما يتعينان كما قلنا بحسب
قصد القاصدين واوليات بواعث السائرين والا فكل غاية بداية لغاية
اخرى هذه بدايتها فاقوم الصراطات بالنسبة الى كل قاصد غاية
ما يتوخاها ويقصد التوجه اليها هو الصراط الاسد الاسلم من الشواغب
والآفات الاقرب الى تلك الغاية المقصودة له اية غاية كانت وكل صراط
لا يكون كذلك فهو عنده بالاضافة الي الصراط المذكور معوج غير
مستقيم فظهران الاستقامة والاعوجاج ايضا يتعينان بالمقاصد فالامر فيهما
كما في سواهما راجع الى النسب والاضافات فافهم فقد انبت لك الحقائق
الاصيلة والاسرار العلية الآلية منتظمة محصورة في اوجز عبارة والطف
ايماء واشارة والله المرشد ﴿ فصل في الهداية الموعودة ﴾ ومضمونها
التنبيه على سر الدعاء المدرج في قوله تعالى اهدنا وعلى اشرف الاحوال

التي ينبغي ان يكون الانسان عليها سلوكا ووقوفا وسكونا وظهورا وبطونا ما عدا الكمل فلنبدء بسر الدعاء * فنقول * اهدنا سوال من العبد ودعاء والسوال والدعاء قد يكون بلسان الظاهر اعني الصورة وقد يكون بلسان الروح و بلسان الحال وبلسان المقام ولسان الاستعداد الكلي الذاتي الغيبي العيني الساري الحكم من حيث الاستعدادات الجزئية الوجودية التي هي تفاصيله والاجابة ايضاً على ضروب اجابة في عين المسؤل وبذله على التعيين دون تاخيرا وبعد مدة واجابة بمعاوضة في الوقت ايضا او بعد مدة واجابة ثمرتها التكفير وقد نبهت الشريعة على ذلك واجابة بلبيك او ما يقوم مقامه وكل دعاء وسوال يصدر من الداعي بلسان من الالسنة المذكورة في مقابلته من اصل المرتبة التي يستند اليها ذلك اللسان حسب علم الداعي به اواعتقاده فيه اجابة يستدعيها الداعي من حيث ذلك اللسان ويتعين بالوصف والحال الغالبين عليه وقت الدعاء ولصحة التصور وجودة الاستحضار في ذلك اثرعظم اعتبره النبي صلى الله عليه وسلم وحرض عليه عليا عليه السلام لما علمه الدعاء وفيه اللهم اهدني وسددني فقال له واذكر بهدا يتك هداية الطريق وبالسداد سداد السهم فامره باستحضار هذين الامرين حال الدعاء فافهم هذا تلمح كثيرا من اسرار اجابة الحق دعاء الرسل والكمل والامثل فالامثل من صفوته وان صحة التصور واستقامة التوجه حال الطلب والنداء عند الدعاء شرط قوي في الاجابة ومما ورد ما يويئد ما ذكرنا قوله عليه الصلوة واسلام في حديث طويل ولوعرفتم الله حق معرفته

لزالت بدعائكم الجبال فنبه علي ماذكرنالان الاتم معرفة بالشى اصح
تصوراله كما نبهت عليه قبل هذا وبيانه ان من تصورالمنادي المسئول
منه تصوراصحيحا عن علم و روية سابقين اوحاضرين حال الدعاء ثم
كلمه ودعاه وسيما بعدامره له بالدعاء والتزامه بالاجابة فانه يجيبه لا محالة
ومن زعم انه يقصد منا داة زيد والطلب منه وهو يستحضر غيره ويتوجه
الى سواه ثم لم يجد الاجابة لا يلومن الا نفسه فانه ماناد ى الامر بالدعاء
القادر على الاجابة والاسعاف وانما توجه الى ما استحضره في ذهنه
وانشأه من صفات تصوراته بالحالة الغالبة عليه اذ ذاك لاجرم ان سواله
لا يثمروان اثمرفبشفاعة حسن ظنه بربه وشفاعة المعية الالهية وحيطته
سبحانه لانه تعالى شانه مع كل تصور ومتصوّر ومتصور فالمتوجه المحكوم عليه
بالخطاء مصيب من وجه فهوكالمجتهد المخطي ماجور غيرمحروم بالكلية فاعلم
ذلك وتذكرما اسلفناه في هذا الباب تصب انشاء الله ﴿ تتمة الكلام على هذه
الاية بمقتضى الوعد السابق ﴾ لاشك ان لك مستندافي وجودك ولاشك
انه اشرف منك وسيما من حيث استنادك اليه فان الرتبة الاولى
لها الفعل والغنى وللثانية الفقر والانفعال فاشرف توجهاتك نحومستندك
واشرف احوالك من حيث سيرك اليه وقصدك له للغرب منه
اوالاحتظاء به معرفة و شهودا ومكانة وتمكينا ان تقصده بقلبك الذي
هواشرف ما فيك فانه المتبوع لجملتك بتوجه مطلق جملي لامن حيث
نسبة اواعتبارمعين علمي اوشهودي اواعتقادي يستلزم حكمابنفي اواثبات
بصورة جمع اوفرق و سوا هما من الاعتبارات المتفرعة على النفي

والاثبات

والاثبات كالتنزيه والتشبيه وغيرهما مما هو تابع لهما ما عدا النسبة الواحدة التي لايصح سير ولاتوجه ولارجاء ولاطلب بدونها وهي نسبة تعلقك به وتعلقه بك او قل تعقــله لك وتعقلك له من حيث تعينه في علمك او اعتقادلك ولوارتفعت هذه النسبة كما في الاعتبارات لم يصح السلوك ولا الاستناد ولا غيرهما ولا تظنن ان هذا الحال انما هو بالنسبة الي المحجوب ففط بل ذلك ثابت في حق العارف المشاهد ايضا فانه ولو بلغ اقصي درجات المرفة والشهود لابدوان يبقي معه اعتبار مبق للتعدد علما لاعينا ولولا ذلك الاعتبار لم تثبت مرتبة شاهد ولامشهود ولا شهود ولا كان سير ولا طلب ولابداية ولاغاية ولاطريق ولا فقر ولا تحصيل ولا توقع ولاوصول ولا لسان ولابيان ولارشد ولارشاد ولاضال ولاهادي ولاغير ذلك ولامن هنا ولاالي هنالك فافهم ثم ان العارف قد يري هذه النسبة الباقية بعين الحق ومن حيث هو سبحانه لامن حيث نفسه ولا بعينه وبحسب مرتبته فيحكم بان مشاهدة تلك النسبة الباقية لا تقدح في تجريد التوحيد وربما ذهل عنها لقوة سلطنة الشهود اوحجبته سطوة التجلي عن ادراكها لكن عدم ادراكه لها لاينافي بقائها في نفس الامر لان عدم الوجدان لايفيد عدم الوجود واذا تقرر هذا وعرفت انه لامندوحة من بقاء نسبة قاضية بامتيازك عنه واحتياجك اليه ولوفرضت انها نسبة تعقل امتيازك عنه بنفس التعين فقط فاجمع همك عليه وخلص توجهك اليه من اصباغ الظنون والاعتقادات والعلوم والمشاهدات وكل ما تعين منه

لك اولسواك اوكان مما منعه غيرك وخصك به دون الخلق وحباك
وقابل حضرته بعد تخليص توجهك علي النحو المذكور بالاعراض في
باطنك عن تعقل سائر الاعتبارات الوجودية والمرتبية الالٓهية الاسمائية
والكونية الامكانية اعراض سال حرعن الانقهار بحكم شيئ منها
والتعشق به ماعدا تلك النسبة المعينة بينك وبينه من حيث عينك
لاعينه فتكون متوجها اليه من حيث ثبوت شرفه عليك واحاطته
بك وبما لديك توجها هيولاني الوصف معتليا على الصفات والاسماء
علي مايعلم نفسه في اكمل مراتب علمه بنفسه واعلاها واولها نسبة اليها
واولاها دون حصر في قيد او اطلاق اوتنزيه اوتشبيه كما قلنا اونفيهما
اوالحصر في الجمع بينهما بقلب طاهر اخلص من هذا التوجه قابل
لاعظم التجليات ولتفني وحدة توجهك الخالص المحرض علي التجلي
به سائر متعلقات علمك وارادتك فلايتعين لك معلوم ولامراد ولاحال
ولاصفة الاتوجهك الذاتي الكلي المذكور المنزه عن كل تعين ومتى تعين
لك امرا الهيا كان اوكونيا كنت بحسبه وتبعا له من حيث هولا
من حيث انت بحيث انه متي اعرضت عنه عدت الي حالك الاول
من الفراغ التام بالصفة الهيولانية المطلقة المذكورة بل وزمان بتبعيتك لما
تعين لك انما تعين له من نفسك الامر المقابل والمماثل له من نسخة
وجودك فنسبة ذلك الامر الي ماتعينت نسبة منك نسبة التعين الى
المتعين فاذا قابلت التعين بتعين مثله كما بين لك ظهر الجزاء الوفاق
والعدل التام وماسوي ما تعين منك من ذاتك فباق على اطلاقه

لا صفة له ولا اسم ولا كيفية ولا وسم ولا تعين ولا رسم كما هو الحق سبحانه فانه ماتعين من ذاته بالنسبة الي عرصته الالوهة التي هي مرتبته الا ما استدعته استعدادات الاعيان المتصفة بالوجود المنبسط منه وهو من حيث ماعدا ما استدعته و تعين بها و بحسبها باق على الطلسة الغيبية الذاتية منزه عن التقييد بصفة اواسم اوحكم اوحال اومرتبة اورسم فافهم وسل ربك ان تحقق بذلك لتكون علي صورته وظاهرا بسورته وكل حال ينتقل فيها السائرون الي الله الماشون علي الصراط المستقيم بنفس تنقلهم في تلك الاحوال من حال الي حال ومن حكم الى حكم تاثيرا وتاثرا هوحكم حالك المطلق المذكوركما ان مرجع الالوان المختلفة التفصيلية الى مطلق اللون الكلي الذي هو اصلها فسير هذ اللون المطلق الذي هو المثال نحو الكمال الخصيص بحقيقته هوبالالوان تنويعا وتفصيلاً واتيانا وتوصيلا وكمال جميعها في عودها اليه توحدا وتضولا فالمح ما اشرت اليه واضفه الي ما سلف من امثاله تعرف غاية الغايات وكيفية المشي علي الصراط المستقيم الخصوصي المتصل باعلي رتب النهايات حيث منبع السعادات ومشرع الاسماء الالهية والصفات والله يقول الحق ويهدي من يشاء الي صراط مستقيم قوله تعالي ﴿صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين﴾ في هذه الاية مما يتعين بيانه معني النعمة العامة والخاصة ومعني الغضب والضلال ومراتب ارباب هذه الصفات فلنبدء اولا بذكر ما يستدعيه ظاهر هذه الايه ثم نتعدي من الظاهر

الى الباطن وماوراءه لجاري العادة انشاء الله تعالي ﴿ اعلم ﴾ ان قوله صراط الذين انعمت عليهم تعريف للصراط المستقيم المذكور من باب رد الاعجاز على الصدور ولفظة الصراط قد سبق الكلام عليها بمقتضي اللسان فلاحاجة الي التكرار واما الذين فنذكر فيه ماتيسر ﴿ فنقول ﴾ الجملة من قسم النكرات ولا توصف بها المعارف الا بواسطة الذي ونحوه من الموصولات المتفرعة منها والذي اصله الذي ولكثرة التداول والاستعمال افضي فيه الامر الى ان حذفت ياؤه المشددة ثم تدرجوا فحذفوا الياء الاخرى فقالوا اللذ ثم حذفوا الكثرة فقالوا اللذ وحذفو بعضهم الذال ايضا فلم يبق الا اللام المشددة الذي هو عين الفعل فان اللام الاخرى لام التعريف فاذا قلت زيد الذي قام او قلت القائم كان المعني واحدا فلام القائم ناب مناب قولك الذي والياء والنون في الذين ليس للجمع بل لزيادة الدلالة لما تقرران الموصولات لفظ الجمع والواحد فيهن سواء ولانه لوكان الياء والنون في الذين للجمع لاعيداليه حين الجمع الياء الاصلية المحذوفة علي جاري العادت في مثل ذلك ولم يكن ايضا مبنيا بل معربا واللذين مبني بلاشك فدل ذلك على صحة ماذكر فاعلم واما فصول هذه الآية فهي كالاجوبة لاسولة ربانية معنوية فكان لسان الربوبية يقول عند قول العبد اهدنا الصراط اي صراط تعني فالصراطات كثيرة وكلها الى فيقول لسان العبودية اريد منها المستقيم فتقول الربوبية كلها مستقيمة من حيث اني غايتها كلها والى مصير من يمشي عليها جميعها فاي استقامة تقصد في سوالك

فيقول

فيقول لسان العبودية اريد من بين الجميع صراط الذين انعمت عليهم فيقول لسان الربوبية ومن الذي لم انعم عليه وهل في الوجود شيء لم تسعه رحمتي ولم تشمله نعمتي فيقول لسان العبودية قد علمت ان رحمتك واسعة كاملة ونعمتك سابغة شاملة لكنني لست ابغي الا صراط الذين انعمت عليهم النعم الظاهرة والباطنة الصافية من كدر الغضب ومزجته وشائبة الضلال ومحنته فان السلامة من قوارع الغضب لا تقنعني اذا لم تكن النعم المسداة الى مطرزة بعلم الهداية المخلصة من محنة الحيرة وبيداء التيه وورطات الشبه والشك والتموية والافاية فائدة في تنعم ظاهري بانواع النعم مع تألم باطني بهواجهم التلبسات المانعة من السكون ورواجم الريب والظنون هذا في الوقت الحاضر فدع ما يتوقعه الحائر من اليوم الاخر فحينئذ يترتب ما ذكره صلى الله عليه وسلم عن ربه انه يقول هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل فاعرف كيف تسأل تنل من فضل الله ما تؤمل

﴿ ثم اعلم ﴾ ان لاصل النعمة المشار اليها صورة وروحا وسرا فصورتها الاسلام والاذعان وروحها الايمان والاحسان وسرها التوحيد والايقان فحكم الاسلام متعلقه ظاهر الدنيا والايمان لباطن الدنيا وباطن النشأة الظاهرة والاحسان للحكم البرزخي ونشأته واليه الاشارة في جواب جبرئيل صلى الله عليهما ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه وهذا هو الشهود والاستحضار البرزخي فافهم وسر التوحيد واليقين يختص بالاخرة فالمح ما ادرجت لك من اسرار الشريعة في هذه الكلمات الوجيزة الشريفة تعلم ان كل شيء فيه كل شيء والله المرشد

﴿ثم﴾ ان الحق سبحانه قد نبه علي الذين انعم عليهم النعمة المطلوبة منه في هذه الاية بقوله ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ﴿ثم﴾ قال ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما فهذه المراتب الاربعة كالاجناس والانواع لما تحتها من مراتب السعداء والصلاح هو النوع الاخير ﴿ثم﴾ فصل ما اجمله هنا في موضع آخر فقال محرضا نبيه صلى الله عليه وسلم علي موافقة الكمل من هولاء الطوائف لما عددهم مبتديا بخليله علي نبينا وعليه السلم فقال بعد ذكره ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوٗد وسليمٰن وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين ﴿ثم﴾ قال وذكريا ويحيٰ وعيسىٰ والياس كل من الصالحين ﴿ثم﴾ قال واسمٰعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ﴿ثم﴾ ذكر قسما جامعا مستوعبا فقال ومن اباۤيهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهدينا هم الى صراط مستقيم ﴿ثم﴾ قال ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ﴿ثم﴾ قال اوليك الذين اتيناهم الكتب والحكم والنبوة الاية ﴿ثم﴾ قال اوليك الذين هدي الله فبهديهم اقتده فما قسم سبحانه هولاء الانبياء المذكورين هنا في ثلث ايات ونعت الطايفة الاولى بالاحسان والثانية بالصلاح والثالثة بالوصف العام الذي اشترك فيه الجميع الا للتنبيه انهم مع اشتراكهم في النبوة على طبقات ﴿ثم﴾ جعل حالة الطبقة الرابعة ممتزجة من احكام

هذه الطبقات ثلث ومن غيرها فاجعل بالك وتذكر ما نبهتك عليه من قبل واستحضر تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض مع اشتراكهم في نفس الرسالة الذي لا تفريق فيها لا نفرق بين احد من رسله وتنبه للمراتب الاربعة المذكورة وهي النبوة والصديقية والشهادة والصلاح تعرف كثيرا من لطائف اشارات القرآن العزيز ان شاء الله فهذه الايات شارحة من وجه المراد من قوله اهدنا الصراط مستقيم صراط الذين انعمت عليهم الى اخر السورة واما المغضوب عليهم فورد في الشريعة انهم اليهود والضالين هم النصارى واذا عين الرسول عليه الصلوة والسلم بعض محتملات الفاظ الكتاب العزيز فلا عدول عنه الى محتمل اخر اصلا فاعلم ذلك واذ قد يسر الله ذكر ما شاء ذكره في ظاهر هذه الاية من المباحث النحوية واللطايف الشرعية القرانية مع نبذ عزيزة من غامضات الاسرار جاءت فجاءة فلم يمكن منعها وكتمها فلنشرع بعد في الكلام عليها اعني الاية بلسان الباطن ﴿ فنقول ﴾ بعد الاكتفاء في الكلام على الصراط بما مر ﴿ اعلم ﴾ ان النعم الواصلة من الحق الى عبادة على قسمين نعم ذاتية ونعم اسمائيه فالنعم الذاتيــة هي كل ما تطلبــه الاشياء من الحق من حيث حقائقها بالسنة استعداداتها الكلية الغيبية وهذه السنة الذوات ولا تتأخر عنها الاجابة ولا تعويض في حقها ولا تكفير بل هي اجابة ذاتية كالسوال في عين المسئول وهذه النعم من حيث الاصل نعمة واحدة وتعددها انما هو من حيث تكيفهــا وتنوعها في مرتبة كل حقيقة وبحسبها والنعم الاسمائية على اقسام فمنها نعم تثمرنعما كالاعضاء

والقوي والالآت البدنية وكالصفات والاحوال الوجودية والمعنوية وهي باجمعها صور الاستعدادات الوجودية الجزئية فكل فرد فرد من هذا المجموع بالنظر الى فقر الانسان واحتياجه الى الاستكمال والاسباب المعينة علي تحصيله نعمة تثمر نعمة او نعما والمجموع بالعناية الذاتية والاستعداد الكلي الغيبي يثمر بالنسبة الي الكمل التحقق بالكمال وبالنسبة الي سواهم الكمال اللايق به المتوهل له ومن آكدها بالنسبة الي الامر والمقام اللذين اتكلم فيها نعمة التوفيق الواصلة من الحق من حيث اسمه الهادي وهي على قسمين قسم يختص بالعلم وله باطن الانسان وروحه والاعمال الروحانية وقسم يختص بالعمل وله ظاهر الانسان ولوازم ظاهريته فالمختص بالعلم والعبادة الباطنة يثمر المشاهدات القدسية والاحوال الشهية الندسية واللذات الروحانية والملاحظات الاحسانية والانوار الايمانية والرياسات الربانية ولذة الخلاص والسلامة من الشكوك المعضلة والشبه المضلة فان الطالب سبيل الرشاد اذا اعتورته الشكوك واجتذبته آلاراء المختلفة والاهواء والاعتقادات المتشعبة المشتة غرائم المتوجهين المجدين والمقرحة افئدة المفكرين المترددين يكون في اشد العذاب الروحاني ومنقهرا تحت سلطنة النزغات والتسويلات الخيالية الشيطانية فلا نعمة في حقه وبالنسبة اليه اعظم واتم من نعمة النور العلمي اليقيني الكاشف له عن جلية الامر والمخلص له من ورطة ذلك الشر فتلك عافية روحانية لاتضاهيها عافية لان العافية الجسمانية وسيما عقيب المرض يجد الانسان لها حلاوة لايقدر قدرها فما الظن بالعافية الروحانية التي هي اشرف وادوم واثبت واقرب

الى الاعتدال الحقيقي الاصلي واقوم وبها ينطت السعادة في عالم الغيب والشهادة فافهم واما لقسم الآخر من النعم المختص بالعمل وظاهر الانسان فانه بثمر المنازل الجنانية واللذات الجسمانية والراحات والفوائد الطبيعية النفسانية عاجلا غير مصفي وآجلا خالصا مصفي كما نبه الحق سبحانه على ذلك بقوله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوٰة الدنيا خالصة يوم القيٰمة يعني هي للذين آمنوا في الحيوٰة الدنيا ممزوجــة بالغصص والعلل والانكاد وهي لهم في الآخره طاهرة طيبة مخلصة من الشوائب ولهذا ارشد الحق سبحانه عباده وعلمهم ان يطلبوا منه الهداية الى الصراط المستقيم الذى هو صراط من انعم عليه الانعام الخالص من شوب الغضب ومحنة الضلالة فلسان مقامهم يقول يا ربنا رحمانيتك الاولي العامة الشاملة قضت بايجادنا ورحيميتك الاولي يعنون اللتين في البسملة خصصتنا بهذه الحصص الوجودية المختصة بكل واحد منا كل ذلك من حيث نعمتك الذاتية ورحمتك الامتنانية ورحمانيتك الثانية التي اوجبتها علي نفســك بكرمك من حيث عموم حكم اسمك الهادى عمتنا معشر المومنين كما اشرت الى ذلك بقولك كتب ربكم على نفسه الرحمة فلما شملتنا بنعمة الايمان والانقياد لامرك والاستسلام لحكمك والاقرار بتوحيدك انبري كل منا بذكرك ويثني عليك ويمجدك ويفوض اليك ويفردك بالعبادة بعد اقراره لك بالسيادة ويطلب منك العون بصورة الابانة عن صفة العجز ونقص الكون ثم انه لما خصصتنا برحيميتك الثانية بالحكم

الخاص من احكام اسمك الهادي المقتضي طلب اشرف صور الهداية والسلوك على اقوم السبل واقصدها واسلمها طالبنا ذلك منك لاستلزامه الفوز والاحتظاء بالنعم التي جدت بها على الكمل من احبائك حيث سلكت بهم على اسد صراط واقومه واقربه واسلمه حتي القواعصى تسيارهم بفنائك وحظوا بعد التحقق بمعرفتك وشهودتك بسابغ احسانك واشرف نعمائك واخلص حبائك المقدس عن شوب المزج وشين النفاد المقرونين بالنعم المبذولة لاهل الفساد المغضوب عليهم ظاهرا والضالين باطنا عن سبل الرشاد فاستجب لنا يارب وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولاتخزنا يوم القيمة انك لاتخلف الميعاد ﴿ وصل بلسان الحد والمطلع ﴾ اعلم آن التميز للعلم والتوحيد للوجود لا بمعنى ان العلم يكسب المعلوم التمييز بعدان لم يكن متميزا بل بمعني انه يظهر تمييزه المستورعن المدارك لانه نور والنور له الكشف فهويكشف التميزات الثابتة في نفس الامر وتوحيد الوجود هنا عبارة عن انبساطة على الحقايق المتميزة في علم الموحد اذ لا فيوحد كثرتها لانه القدر المشترك بين سايرها فتناسب كلامنها بذاته الواحدة البسيطة واذا تقرر هذا فاعلم ان الهداية حكم من احكام العلم فانه ليس لها الا تعيين المستقيم من المعوج والصواب من الخطاء والضار من النافع والاسد والاولى من كل امرين مرادين لجلب منفعة اودفع مضرة اووسيلتين يترجح احدهما بالنسبة الى الغايات المقصودة والمطالب المتعينة عند الطالب والمفقودة الغاية عنه حال الطلب وهذا التعيين المشار اليه المنسوب الى الهداية ضرب

من

من التميز كما بين لك فالنعمة المقرون ذكرها باهدنا الصراط المستقيم والتعريف التابع من بعد بصراط الذين انعمت عليهم هي نعمة العدل والاصابة وثمراتها كما بين لك من قبل يتم و لك بيانه ان شاء الله تعالي والاصابة ثمرة العلم لان الخطاء علي اختلاف مراتبه ثمرة الجهل فالاصل فيه العلم لكن العلم من حيث هو علم مجرد مطلق عن قيد اضافته الي شيء لا حكم له ومن حيث مطلق الاضافة له احكام شتى تنحصر في حكمين احدهما هو من حيث اضافته الى الحق وله اوصاف كثيرة كالقدم والحيطة وغيرهما والثاني من حيث اضافته الي الممكنات فالنعمة الكلية المختصة بالممكنات من جهة علم الحق هو مطلق اختياره سبحانه لعبده ما فيه الخير والخيرة له في كل حال يتلبس به اومقام يحله اويمر عليه اونشاءة تظهربها نفسه وموطن يتعين فيه النشاءة وزمان يحويه من حيث تقيده به ودخوله في دائرته ومكان يستقر فيه من حيث ماهو متحيز و اول كل ذلك ومبداه هو من حال تعلق الارادة الالٓهية باظهار تخصيصه الثابت ازلا في علم الحق ثم اتصال حكم القدرة به لابرازه في التطورات الوجودية وامراره على المراتب الالٓهية والكونية وله في كل عالم وحضرة يمرعليه صورة تناسبه من حيث ذلك العالم والحضرة وحال تخصه بحسب ماذكرنا ايضا ووديعة ياخذها هي من جملة النعم وحظه من النعم الذاتية والاسمائية تتفاوت بحسب استعداده وحظه من نعمة حسن الخلق والتسوية و التعديل والتهمم به بموجب المحبة الذاتية التي لاسبب لها ايضا حال التصويرفكم بين

من باشر الحق تسويته وتعديله وجمع له بين يديه المقدستين ثم نفخ بنفسه فيه من روحه نفخا استلزم معرفة الاسماء كلها وسجود الملائكة له اجمعين واجلاسه على مرتبة النيابة عنه في الكون وبين من خلقه بيده الواحدة اوبواسطة ما شاء ولم يقبل من حكمي التسويه والتعديل ما قبله من اختير للنيابة وكون الملك هو الذي ينفخ فيه الروح بالاذن كما ورد في الشريعة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يجمع خلق احدكم في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم اربعين يوما علقة ثم اربعين يوما مضغة ثم يؤمر الملك فينفخ فيه الروح ويقول يارب آذكر ام انثي اشقي ام سعيد ما رزقه ما اجله ما عمله فالحق يملي والملك يكتب اوكما قال صلى الله عليه وسلم فاين هذا من قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين شتان بينهما هنا اضاف المباشرة الى نفسه بضمير الافراد الرافع للاحتمال ولهذا فرع بذلك المستكبر المتابي عن السجود له ولعنه واخزاه وقال له ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي واكد ذلك صلى الله عليه وسلم بامور كثيرة منها قوله ان الله خلق آدم على صورته وعلي صورة الرحمن وبقوله في الصحيح ايضا الرافع للاحتمال الذي ركن اليه ارباب العقول السخيفة الجاهلون باسرار الشريعة والحقيقة في وصيته بعض اصحابه في الغزو اذا ذبحت فاحسن الذبحة واذا قتلت فاحسن القتلة واجتنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته وقال ايضا صلى الله عليه وسلم في المعني ان الله اذا خلق خلقا للخلافة مسح بيمينه علي ناصيته فنبه على مزيد التهمم والخصوصية واشار ايضا في حديث آخر ثابت ايضا

ان

ان الذى باشر الحق سبحانه ايجاده اربعة اشياء ثم سردها فقال خلق جنة عدن بيده وكتب التورية بيده وغرس شجرة طوبي بيده وخلق آدم بيديه وقال ايضا الانسان اعجب موجود خلق فافهم فلا يزال الانسان مباشرا في سائر مراتب الاستيداع من حين افراز الارادة له من عرصة العلم باعتبار نسبة ظاهرية لا نسبة ثبوته وتسليمها اياه الى القدرة ثم تعيينه في مقام القلم الاعلى الذي هو العقل الاول ثم في المقام اللوحي النفسي ثم في مرتبة الطبيعة باعتبار ظهور حكمها في الاجسام ثم في العرش المحدد للجهات ثم في الكرسي الكريم مستوى الاسم الرحيم ثم في السموات السبع ثم في العناصر ثم المولودات الثلث الى حين استقراره بصفة صورة الجمع بعد استيفاء احكام مراتب الاستبداع مباشرة تابعة للمشية والعناية التابعين للمحبة الذاتية بالايجاب العلى فهتم به اهتماما تاما ومتساهل في حقه كما نبه علي الامرين صلى الله عليه وسلم بقوله في جنازة سعد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ و قال في طائفة اخرى لما ذكر ان الموت يبتغي خيار الناس الامثل فالامثل حتى لا يبقى الاحثالة كحثالة التمرا والشعير لا يبالي الله بهم فاين من يهتز لموته عرش الرحمن ممن لا يبالي الله بهم اصلا فكما هو هو الامر آخراً كذا هو اولاً بل الخاتمة عين السابقة فافهم ثم نرجع ❊ ونقول ❊ متممين لما وقع الشروع في بيانه ومكث الانسان في كل عالم وحضرة يمر عليها وتهمم اهل ذلك العالم والمرتبة به وبخدمته وامداده وحسن تلقيه اولا ومشايعته ثانيا هو بحسب ما يدركونه فيه من سمته العناية

واثر الاختصاص ومامن عالم من العوالم العلوية يمر عليه الا وهو بصدد التعويق او الانحراف المعنوي لغلبة صفة بعض الارواح الذي يتصل حكمه به عليه والافلاك بالنسبة الي البواقي فيتعوق او ينحرف عما يقتضيه حكم الاعتدال الحالي الجمعي الوسطي الرباني الذي هو شان من يختار للنيابة ثم الامثل فالامثل واذا دخل عالم المولدات وسيما من حين تعدي مرتبة المعدن الى مرتبة النبات وعالمه ان لم تصحبه العناية ولم يصحبه الحق بحسن المعونة والمرافقة والحراسة والرعاية والاخيف عليه فانه بصدد آفات كثيرة لانه عند دخوله عالم النبات ان لم يكن محروسا معتني به والافقد ينجذب ببعض المناسبات التي تشتمل عليها جمعيته الي نبات ردي لا ياكل حيوان اولا يمكن اكل الابوين اواحدهما له ويفسد ذلك النبات الردي فيخرج منه الي عالم العناصر ويبقي فيه حائرا عاجزا حتى يعان ويوذن له في الدخول مرة اُخرى ثم بعد دخوله واتصاله بنبات صالح مغذ ربما عرضت له افة من العناصر من برد شديد اوحر مفرط اورطوبة زايدة او يبس بالغ فيتلف ويخرج ليستانف دخولا آخر هكذا مرارا شتي حسب ماشاء الله وقدره ثم على تقدير سلامته ايضا فيما ذكرنا بنعمة الحراسة ونعمة الرعاية وباقي النعم التي يستدعيها فقره ربما تم في صورة نبات مالكن تناوله حيوان ولم يقدر للابوين اكل ذلك الحيوان لمانع من الموانع او منع مانع عن اخذ ذلك النبات وتناوله لما لم يكن رزق الذين سبق في علم الله ان يكونا ابويه واذا قدر مواتاه كل ماذكرنا وتناوله الشخصان المتعينان في العلم

امة واحدة ولم تكمل اذا مرتبة القبضتين ولاظهر سر المجازات الواقعة بين الغضب والرحمة والاسماء والصفات اللازمة لهما ولا كان حلم ولا عفو ولا صبر ولا تبديل سيئة بحسنة ولا غير ذلك فاين اذا كلا نمد هولاء وهؤلاء من عطا ربك وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا فالرحمة العامة تستلزم العطاء الشامل كل شيئ لاجرم وقع الامر هكذا فحقت الكلمة وحكمة النقمة وظهر حكم الغضب ثم غلبت الرحمة فافهم ثم لتعلم ان حكم الغضب الظاهر على الكمل هو من هذا القبيل انما يظهر بسبب التقصير في اداء حقوق الالوهة وحصرها في صورة معينة باضافة تنافي حيطتها وسعتها فهم ينتصرون لها ببعض مظاهرها العادلة المعتدلة من مظاهرها المنحرفة المخدجة بسوء قبولها حسن اعتدال الالوهة ولطائف كمالاتها لا انهم يغضبون لانفسهم من حيث هم عبيد كما ورد عن النبي عليه السلام انه كان لا يغضب لنفسه واذا غضب لله لم يقم لغضبه شيئ ومطلق غضبهم فى الحقيقة هو ما قلنا من قبل عبارة عن تعين غضب الحق فيهم من كونهم مجاليه ومجالي اسمائه وصفاته لا انهم بغضبون كغضب الجمهور وقد شهدت الشريعة ايضا بذلك في قصة ابي بكر رضى الله عنه لما نهي صهيبا وبلالا وسلمانا وبقية الستة عن الوقوع في ابي سفيان لما مر بهم وقالوا له بعد ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله فقال لهم ابو بكر تقولون هذا لشيخ قريش وكبيرها او نحو ذلك فلما بلغ ذلك الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلك اغضبتهم يا ابا بكر ان اغضبتهم اغضبت ربك فرجع اليهم وقال استغفروا لي يا اخوتي فقالو

اغفر الله لك يا اخي فقال اغضبتكم فقالو الا يا اخي فافهم ان ثمه من
يغضب الحق لغضبه ويرضا لرضاه بل ثمة من نفس غضبه هو غضب الحق
وعين رضاه رضاء الحق وغضب الخلق حالة ناتجة عن اثر طبيعي وفعل
غير موافق لمزاج الغاضب ومراده وهكذا حكم اهل الله مع باقي الصفات
ليس حالهم معها حال الجمهور ولا نسبتها اليهم نسبتها الي سواهم وبين صفات
الرحمة وصفات الغضب بالنسبة الي الحق والي الكمل ومن دونهم
فروق دقيقة لا يعرفها الا من عرف سر احدية الفعل والفاعل وسر سبق
الرحمة وسببها وما الغضب المسبوق المغلوب وسالمع لك بنبذة من اسراره
تحت استار الامثلة والعبارات فارصد فهمك واجمع همك تعثر علي
المقصودات انشاء الله ﴿ اعلم ﴾ ان باطن الغضب رحمة متعلقها الغضب
والمغضوب عليه فاما الغضب فانه ينفس بغضبه وامضاء حكمه في المغضوب
عليه ما يجده من الضيق بسبب عدم ظهور سلطنة نفسه تماما التي بها نعيمة
وفيها لذته وذلك التعذر اما لوجدان المنازع او اعتياص الامر المتوقع
منه ان يكون محلا لنفوذ الاقتدار تماما او آلة مواتية لما يراد من التصرف
بها وفيها عن حس المواتات وعن تنفيذ الاوامر بها ايضا وفيها ولنفس
الغضب مثلا موازين وسنن مع القدرت على حزمها الا يمكن ان تحزم اذ لو حزمت
لنيل مراد جزئي او تكميل امر خاص غير الامر المراد لعينه دون غيره
استلزم ذلك الحزم فساد اصل كلي او فساد الامر الاصلي المراد لعينه والمراد
ماسواه لاجله فوجب رعاية الاصلح وترجيح الاهم وبهذا قام الوجود
وانتظم امر كل موجود وتفصيل هذا السر يطول وفي هذا الالماع

كفاية

كفاية للالباء وغنية واماسر الامر من جهة المغضوب عليه فهو على انواع ثلثة تطهيروو وقاية وتكميل اما الوقاية فكصاحب الاكلة نسأل الله العفو والعافية منها ومن كل داء اذا ظهرت في عضواحد وقدران يكون الطبيب والده اوصديقه اوشقيقه فانه مع فرط محبته فيه يبادر لقطع العضو المعتل لما لم يكن فيه قابلية الصلاح اوالمعالجة فتراه يباشر الايذاء الظاهر وهو شريك المتاذي بذلك الاذي ولامندوحة لتعذر الجمع بين جلب العافية وترك القطع لمالم يساعد استعداد العضو على ذلك فافهم وتذكر ما ترددت في شيء ترددي في قبض نفس عبدي المومن يكره الموت وانا اكره مساءته ولابد له من ذلك والوالد يظهر الغضب لولده رعاية لمصلحة وهو في ذاته غير غاضب وانما يظهر بصفة الغضب بحيث يظن الولد انه متصف بالغضب حقيقة وليس كذلك وانما موجب ظنه في ابيه مايشاهده من الاثر الدال على الغضب عادة والامر بخلافه في نفس الامر وانما ذلك لقصور نظر الولد ولعدم استقلاله بالمصالح دون تعليم وزجر وتاديب وتقويم فلو وفي استعداده بالتحقق بالكمال المطلوب للوالد ماظهر ماظهر ولاظن ماظن بل علم مرادابيه مماظهر به من حكم الغضب مع عروه عنه واما الامر من حيث التطهير فمثاله لو ان ذهبا مزج برصاص ونحاس وغيرهما لمصلحة لايمكن حصولها الابالمجموع كما هو مجرب في بعض الطلسمات الروحانية المشترط فيها مجموع المعادن بحيث لونقص شيء منها لم يحصل المقصود ثم انه اذا فرضنا انقضا الوقت المراد لاجله ذلك الجمع وحصل المطلوب اوانتهت

مدة حكمه وقصد تمييز الذهب مما مازجه من غير جنسه لابد وان
يجعل في النار الشديدة لينفرد الذهب ويظهر كما له الذاتي ويذهب
ماجاوره مما لم يطلب لنفسه وانما اريد لمعني فيه يتصل بالذهب وقد
اتصل كماء الورد كان اصله ماء وعاد الى اصله لكن بمزيد عطرية
وكيفيات موثرة مطلوبة استفادها لمجاورة غير الجنس لم تكن موجودة
في مجرد الماء اولا وهكذا الامر في الغذاء يوصله الانسان ويضمه اليه
فاذا استخلصت الطبيعة منه المراد رمت بالثقل اذ لا غرض فيه واليه
الاشارة بقوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه
على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم اوليك هم الخاسرون وقال في
هذا المعني ببيان آخر اوضح واتم تفصيلا انزل من السماء ماء فسالت
اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه
في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الحق والباطل فاما
الزبد فيذهب جفاء واما ماينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب
الله الامثال للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له الايات
فتدبرها ففيها تنبيهات شريفة على احوال اهل قبضة الغضب واهل
قبضة الرحمة والرضا واما التكميل فمشار اليه في تبديل السيات حسنات
في قوله اسلمت على ما اسلفت من خير وفي الجمع بين حكم اليدين
وفي استجلاء الرحمة المستبطنة في الغضب والقهر وفي استطعام
حلاوة الحلم مع القدرة واستجلاء كمال الصبر مع ان لامكره
من خارج فافهم وارق فانك ان علوت عن هذا النمط وقت الرواح

لاوقت العود استجليت سر القدر المتحكم في العلم والعالم والمعلوم ومن رقا
فوق ذلك رأي غلط الاضافات السابقة في الافعال والاسماء والصفات
والاحوال فان رقا فوق ذلك راي الجمال المطلق الذي لا قبح عنده
ولا تشريف ولا غلط ولا نقص ولا تحريف فان رقا فوق ذلك رأي
الجور والعدل والظلم والحلم والحقوق المؤداة والتقصير والبخس والاهانة
والجد والتعظيم والكتمان والابانة كلها محترقة بنور السبحات الوجهية مستهلكة
في عرصة الحضرة الذاتية الاحدية فان رقا فوق ذلك سكت فلم يفصح وخرس
فلم يوضح وعمي فلم ينظر وذهب فلم يظهر فان اعيد ظهر بكل وصف وكان
المعني المحيط بكل حرف لم يعتص عليه امر ولم يستغرب في حقه عرفان ولا نكر
ولنعد الان الي اتمام ما كنا قد شرعنا فيه من تقسيم مراتب الرضا المثمر
للتنعم بالنعم بعد تعديدنا بفضل الله مراتب الغضب والفراغ من السنة
احكامه فنختم الكلام على الرضاء لانه آخر الاحوال الآلهية حكما في
السعداء كما سننبه عليه ﴿ فنقول ﴾ مراتب الرضا المثمر للنعم كلها والتنعم
بها ثلث حكم اولها رضي الحق عن الموجودات من حيث استصلاحها
لان يتوجه اليها بالايجاد وبقسط ما من الاحسان وحكم الثانية الرضا
عن كافة المومنين وحكم الثالثة الرضا عن خواصهم وعن الانبياء والاولياء
كما ورد وثبت وهذا القسم ينقسم الي قسمين قسم خاص وقسم اخص
فالخاص ما يتعلق بالانبياء والاولياء والاخص هو الذي عينه سبحانه بقوله
الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا
فعرفنا ان هذا رضى مخصوص ليس لكل الرسل والانبياء لعدم عموم

حكم العلامة المذكورة في الجميع مع رضاه عن سائرهم ولانه اخبرنا انه قدرضي عن المومنين فعن الاولياء اولي فعن الانبياء آكد فما الظن بالرسل فحيث خصص هنا بمن وبالعلامة عرفنا انه رضي خاص وهو ثابت لامحالة لآخر الرسل صلى الله عليه وسلم فانه بعينه آخر الصفات الآلهية حكما في الاخرة في السعداء فكان العطاء الآخر بالآخر محبة وكما لانسب واما ان الرضا آخر المنح الكلية الحاصلة من الحق للسعداء فالحجة فيه ظاهر اماورد ان الله سبحانه اذا تجلي لعباده في الجنة وخاطبهم ومنّاهم ولاطفهم وحياهم عدد عليهم نعمه ثم سألهم ماذا تريدون فلا يجدون للتمني مساغا فيقول قد بقي لكم عندي فيتعجبون ويسالون فيقول في آخر الامر رضائي عنكم فلا اسخط عليكم ابدا فيجدون لذلك من اللذة والراحة مالا يقدر قدره احد فصح ان الله سبحانه يختم امر السعداء بالرضي الذي به كمال نعيمهم كما ان شهوده روح كل نعيم ﴿ واعلم ﴾ ان مراتب النعيم اربعة مرتبة حسية واخرى خيالية وثالثه روحانية والرابعة السر الجامع بينها الخصيص بالانسان وهو الابتهاج الآلهي بالكمال الذاتي يسري حكمه في الظاهر والباطن وماذكر ومراتب الآلام ايضا الثلثة المذكورة وهي في مقابلة الاعتدال الحسي والروحاني والمثالي والمقابل للابتهاج الرابع هو صفة الضغب المحدث كل الم وتعب وانحراف في المراتب الثلث وفي الاجسام الطبيعية هو الانحراف على اختلاف مراتبه فافهم واتم مراتب مطلق النعيم روية الحق على الوجه الذي انبهك عليه وهو ان يكون الرائي خلقا

والمرئي

والمرئي حقا والذي يري به حق ايضا فهذه الروية اللذيذة التي لالذة فوقها اصلا وماسوى هذه من المشاهدات فاما دون هذه واما التي تفني ولالذة معها والي هذه اشار صلى الله عليه وسلم بقوله في دعايه ربه وارزقني لذة النظر الى وجهك الكريم ابدا دايما سرمدا ولم يقل ارزقني النظر الي وجهك الكريم فافهم فالشرف والنعيم في العلم والافمجرد الروية دون العلم لايجدي

شعر

رب امرء نحو الحقيقة ناظر ∴ برزت له فيري ويجهل مايري

وتذكر قول العلماء اللذة والنعيم عبارة عن ادراك الملايم من حيث هو ملايم فحيث لاادراك لانعيم ولانعمة اذا فان المال والجاه والمطعم الشهي والمنظر الهيي وغير ذلك انما يعد نعمة ويتنعم به من حيث ادراك ما في كل واحد منها من احكام الكمال بالنسبة الى المدرك فحصول اللذة والتنعم وتفاوته هو بحسب ذلك القرب الكمالى وصحة الادراك فبمقدار قوة ادراك الكمال من حيث احكامه المناسبة للمدرك تقع اللذة ويصدق اسم النعمة علي ذلك الامر عند المدرك ومن تحقق بالكمال حتى صار منبعا لاحكامه صار هو ينبوع النعم وسببا لنعيم المتنعمين من كونه عين النعيم ونفس اللذة لانه اصل كل شيء فيظهر بحكمه متي شاء فيما اراد من الصفات والاحوال التي هو جامعها بالذات واما هو فيلتذ بكل ما يلتذ به الملتذون مع اختصاصه بامر لايشارك فيه وهو تنعمه باستجلايه حسن كماله وما يشتمل عليه مرتبته من الجهة التي تلايم حاله حين

الاستجلاء فافهم فهذا عزيز جدا ودون صاحب هذا الحال في النعيم
في الدنيا من وافقت مراداته الطبيعية والنفسانية مراد الحق منه و
علمه فيه مع ملاحظة ذلك في كثير من الاوقات وانما قلت في كثير
من الاوقات لاستحالة دوام ذلك في كل حال ومثله اودونه بيسير
من تمكن من الابرار الى الحس كل ما تشنشه ارادته في ذهنه وهذا التمكن
شرط في الكمال لاالظهور به وانما جعلت هذه الرتبة بعد الرتبة الاولي
لان صاحب هذا التمكن لابدوان يكون متعوبا من جهات اخرى
هي من لوازم هذا التمكن دون انفكاك فاعلم ذلك واكثر الناس تالما
في الدنيا من كثرت فيه الاماني الشهية التي لم يقدر الحق ظهورها
في الخارج مع نقض عزايمه في اكثر ما يتوخاه وشظف العيش
اعاذنا الله من ذلك ثم نرجع ونقول ﴿ واعلم ﴾ ان للرضا المثمر للنعم
والتنعم بها في عرصة احوال الانسان ايضا ثلث مراتب كما هو الامر
في جانب الحق فاول درجاته فيه رضاه من حيث الباطن عن
عقله وما زين له من الاحوال والاعمال التي يباشرها هذا
عموما واخص منه ما ورد من ذكر المؤمن له رضيت بالله ربا و
بالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ومن حيث
الظاهر رضاه عن ربه بما تعين له منه من صور الاعمال والاحوال الظاهرة
التي يتقلب فيها في حيوته الدنيا ومعاشه دون قلق مرعج يتمرر به العيش
لانه يطيئن ويسكن دون تمن و نشة فان ذلك من احكام المرتبة الثانية
وانما اعني ما عليه اكثر الناس من اهل الحرف والصنائع وامثالها واما

الرتبه الثانية من الرضا مقرون بقوة الايمان وارتفاع التهمة من جانب
الحق فيما وعدوا اخبر عاجلا في امر الرزق وباقي المقدورات التى
الانسان بصدد التلبس بها المتكرر بيانه في الكتاب والسنة والمجمل
في قوله تعالي ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما اتكم فانه من عرف ان الله ارأف به من نفسه واعرف
بمصالحه واشد رعاية لها منه ويري دقائق الطافه وحسن معاملته معه
وما له عليه من النعم التي لا تحصي مما حرمها غيره فانه يرضى عنه وعما
يفعله معه وان تألم طبعه فذلك لايقدح وانما المعتبر في هذا نفسه
القدسية فان الرضا ليس من صفات الطبع واتم حال يكون عليه احد
من اهل هذه المرتبة الثانية ان يقرر في نفسه اذ ولا يخلوا في كل حال
يكون فيه من ارادة تقوم به سواء كان مختارا في تلبسه بذلك الحال
اومكرها عليه ان يجعل اراد ته تبعا لحكم الشرع في ذلك الحال اوذلك
الامر كان ما كان فما اراده الشرع ورضي به رضيه لنفسه في نفسه وفي غيره
ومن غيره لاتصافه بالارادة لما اراده الشرع خاصته دون غرض باق له
على التعيين في امر ما غير ماعينه الشرع وسوغه وهذا يعرفه اهل مقام
الرضا فان له اهلا من اكابر الصفوة ذائقين لحكمه عارفين باسراره
منصبغين باحواله والادلة والشواهد في هذا لباب بحسب الموازين
المشروعة العامة والموازين الخاصة المتعارفة بين اهل هذا الشان كثيرة
لسنا نحتاج الى ذكرها اذ القصد الايجاز والالماع لا البسط ✻ واعلم ✻

ان كل مرتبة من هاتين المرتبتين تشتمل على درجات لكل درجة اهل وبين المرتبتين ايضا درجات كثيرة لها ارباب وهكذا الامر في كل ماذكرناه من هذا القبيل في هذا الكتاب وغيره انما نكتفي بذكر الاصول الحاصرة التي لايخرج شيئ عنها من جنسها واما التفاصيل المتشعبة فقد اضربنا عنها صفحا لرغبتنا في الايجاز ولولا قصور المدارك ما احتجت الي هذه التنبيهات في اثناء الكلام لانها كالعلاوة الخارجة عن المقصود ثم نرجع ﴿ ونقول ﴾ واعلى مراتب الرضا في مرتبة العبودية ان يصحب العبد الحق لابغرض ولا تشوف ولا توقع مطلب معين ولا ان يكون علة صحبته له ما يعلمه من كماله اوبلغه عنه اوعاينه منه بل صحبة ذاتية لا يتعين لها سبب اصلا وكل امر وقع في العالم اوفي نفسه يراه ويجعله كالمراد له فيلتذ به ويتلقاه بالقبول والبشر والرضى فلا يزال من هذا حاله فى نعمة دائمة ونعيم مقيم لا يتصف بالذلة ولا بانه مقهورا ومغضوب عليه فتدركه الآلام لذلك وعزيز صاحب هذا المقام قلّ ان يوجد ذائقة وسبب قلة ذائقة امران احدهما عزة المقام في نفسه لانه من النادر وجدان من يناسب الحق في شؤنه بحيث يسره كل مايفعله الحق وكانه هوفاعله والمختار له بقصد معين وغيرذلك مما لايمكن التصريح به والامر الآخر كون الطريق الى تحصيل هذا المقام مجهول ولما كان الانسان لايخلو نفسا واحدا عن طلب يقوم بـه لامر ما والطلب وصف لازم لحقيقته لا ينفك عنـه فليجعل متعلق طلبه مجهولا غيرمعين الامن جهة واحدة وهوان يكون متعلق طلبه ما شاء الحق احداثه في العالم وفي نفسه اوغيره فماراٰه اوسمعه

اووجده

اووجده في نفسه اوعامله به احد فليكن ذلك عين مطلوبه المجهول قدعينه له الوقوع فيكون قد وفى حقيقه كونه طالبا ويحصل له اللذة بكل واقع منه اوفيه اوفي غيره اومن غيره فان اقتضى ذلك الواقع التغير تغير لطلب الحق منه التغيرفهو طالب الواقع والتغيره هو الواقع وليس بمقهور فيه ولا مغضوب عليه بل ملتذ في تغيره كما هوملتذ في الموجب للتغيير وما ثم طريق الى تحصيل هذا المقام الاماذكرفافهم ومارأيت بعد الشيخ رضي الله عنه من قارب هذا الا شيخاً واحدا اجتمعت به في المسجد الاقصى ثم في موضع آخر هومن اكبر من لقيت اعرف له من العجائب مالا يقبله اكثر العقول صحبته وشاهدت من بركاته في نفسى وفي ذوقي غرائب رضي الله عنه ﴿ وصل ﴾ في قوله ولا الضالين قد سبق في تفسير هذه الكلمة نكت نفيسة بلسان الظاهر والباطن وغيرهما تنبه على جملة من اسرار وسنذكرالآن تتماتها انشاء الله تعالى ﴿ فنقول ﴾ امابيان مابقي من ظاهرها فهوان هذه الكلمة معطوفة علي قوله غير المغضوب عليهم فهواستثناء تابع لاتثناء لاغير واما الواجب بيانه هنا فتعيين مراتب الضلالة واهلها واحكامها ولنقدم مقدمة كلية نافعة قريبة من الافهام ثم نشرع في التفصيل ﴿ اعلم ﴾ ان اضلال الحق عبده هوعدم عصمته اياه عمانهاه عنه وعدم معونته وامداده بما يتمكن به من الاتيان بما امره به اوالانتهاء عمانهاه عنه وسر الاضلال والاستهزاء والمكر والخداع ونحو ذلك مما اضافه الحق الي نفسه وتحير اكثر العقول عن نسبته الى الحق تنزيها له هومن باب

تسمية الفرع باسم الاصل اذ مكر العبد مثلا واستهزاؤه هو الاصل المتقدم الجالب ماذكرو المسمى مكراً واستهزاء وغيرذلك من هذه الاوصاف التي لايعرف الاكثرون كما لها انما يظهرو يتعين بهذا الحكم من سر سيحريهم وصفهم فا فهـم والله المرشد ﴿ ثم اعلم ﴾ انه قدكنا نبهناك علي ان الضلال الحيرة وان لها ثلث مراتب كما لباقي الصفات المنبه عليها فا لمرتبة الاولى تختص بحيرة اهل البدايات من جمهور الناس وحكم الثانية يظهر في المتوسطين من اهل الكشف والحجاب وحكم الثـالثة مختص باكابر المحققين اما سبب الحيرة الاولى العامة فهوكون الانسان فقيراطالبا بالذات فلا يمرعليه نفس يخلو فيه من الطلب ماذكرنا من فقره الذاتي وذلك الطلب متعلقه فى نفس الامر الكمال الذى هوغاية الطالب ولنفس ذلك الطلب فروع متعلقـة بمطالب ليست مرادة لانفسها كا لطلب المتعلق بالمأكل و المشرب ونحوهما مما يعينه الوقت لجلب منفعة جزئية اودفع مضرة مثلها والغايات تتعين بالهمم والمقاصد والمناسبات الداعية الجاذبة وغير ذلك مماسبق ذكره مستوفى فما لم يتعين للانسان وجهة يرجحها اوغاية يتوخاها اومذهب اواعتقاد يتقيد به بقي حائراقلقا لا نه مقيد من حيث النشأة والحال واكثرماهوفيه فلاغنى له عن الركون الى امر يستنداليه ويربط نفسه به ويعول عليه وهكذا امره فيما يعاينه من الاشغال والحرف اوالصنائع فاذاجذبته المناسبة بواسطة بعض الاحكام المرتبة روية اوسماعا انجذب الى ماينا سبه من المراتب وهكذا الامر بالنسبة الي بواعث الانسان المتعينة من

نفسه فان البواعث مخاطبات نفسانية داعية للمخاطب بها الى الاصل الذي يستند اليه ذلك الباعث وهذا هو السبب الاول في انتشار الملل والنحل والمذاهب المتفرعة علي ماعينه الحق بواسطة ضروب وحيه وارشاد الرسل والانبياء وكل مقتدي محق فالحيرة سابقة شاملة الحكم لما ذكرناه من قبل في سرا لهداية ولما نذكره عن قريب انشاء الله تعالى واول مزيل لها اعني هذه الحيرة الاولى تعين المطلب المرجح ثم معرفة الطريق الموصل ثم السبب المحصل ثم مايمكن الاستعانة به في تحصيل الغرض ثم معرفة العوائق وكيفيته اذالتها فاذا تعينت هذه الامور نزول هذه الحيرة ثم ان حال الانسان بعدان يتعين له ماذكرناويشرع في الطلب ويرجح امرا مايراه الغاية والصواب علي ضربين اما ان يستحوشه ذلك الامر بحيث ان لايبقي فيه فضلة يطلب بها المزيد كما هو حال اهل الاعتقادات والنحل غالبا اويبقي فيه فضلة من صحو فتراه مع ركونه الى حال معين وامر مخصوص كاكثر من يري يفحص احيانا ويتلمح عساه يجد ما هو اتم مما ادرك واكثر جدوي مما يتوخا تحصيله اوحصله فان وجد ما اقلقه ونبهه انتقل الي دائرة المقام الثاني وحاله في هذ المقام كالحال المذكور في المقام الاول من انه لايخلو من امرين اما ان يكون في كل مايحصل له ويركن اليه مطمئنا مر توبا فاترا عن طلب المزيد اوقد بقيت فيه ايضا فضلة يمنعه من الاستقرار وسيما اذ اراي المتوسطين من الناس اهل هذا المقام قد تفرقوا شيعاً وتحزبوا احزابا وكل منهم يري انه المصيب ومن وافقه وان الغير في ضلالة ويرى ماخذ كل طائفه وتمسكها فلا

يجدها تقوم على ساق ويري الاحتمال متطرقا والنقوض واردة ويري
ان الحكم بالخطاء والاصابة والحق والباطل والضلال والهداية والحسن
والقبح والضرر والنفع في هــذه الامور وغيرها من المتقابلات انما هو
بالنسبة والاضافة فانه يحار ولا يدري اى المعتقدات اصوب في نفس
الامر واي النحل والاحوال والاعمال اوفق وانفع فلا يزال حائرا
حتى يغلب عليه آخر الامر حكم مقام ما من المقامات التي يستند اليه بعض
اهل العقائد والمذاهب فينجذب اليــه لما فيه من سره ويطمئن ويسكن
او يفتق له بالعناية اويها ويصدقــه في طلبه وجده في عزيمتــه وبذله
المجهود حال طلبه الحجاب فيصير من اهل الكشف وحاله في اول
هذا المقام كحــاله فيما تقدم من انــه اذا سمع المخاطبــات العلية وعاين
المشاهدات السنية ورأي حسن معاملة الحق معه وما فاز به مما فات اكثر
العالمين هل يستعبده بعض ذلك اوكله اويبقي فيه بقية من غلة الطالب
والصحو فيثبت وينظر في قوله تعالي وما كان لبشر ان يكلمه الله الاوحيا
اومن وراء حجاب اويرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم
وفي امثاله من الاشارات الربانية والتنبيهات النبوية والكمالية فيتنبه
الي ان كل ما اتصل بالحجاب اوتعين بالواسطة فللحجاب والواسطة
فيه حكم لامحالة فلم يبق على طهارته الاصلية ولاصرافته العلية فيتطرق
اليه الاحتمال وسيما اذا عرف سر الوقت والموطن والمقام الذي هو فيه
والحال والوصف الغالب عليه وان لكل مما ذكر اثرا فيما يبدو له ويصل
اليه فلا يطمئن وخصوصــا ان تذكر قوله صلى الله عليه وسلم حال

رؤية الريح كل وقت وتغيرلونه ودخوله وخروجه وقلقه وقوله لمن
سأ له عن ذلك ولعله كما قال قوم عاد فلما راه عارضا مستقبل
اودية م قالواهذاعارض ممطرنا بل هوماا ستعجلتم به وفي قوله صلى الله
عليه وسلم في غزاته ليلة بدراللّهم ان تهلك هذه العصابة لن تعبد
في الارض وكقوله لما جاءه جبريل في المنام بصورة عائشة رضي الله
عنها في سرقة حرير وقال له هذه زوجتك ثلث مرات بعدالثالثة
ان يكن من عند الله يمضيه ولم يجزم ونحوذلك مما يطول ذكره مع قوله
عليه السلام زويت لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي
ما زوي لي منها وقوله عن العشرالفوارس من طلائع المهدى عليه السلام
الآتي في آخر الزمان ويمينه صلى الله عليه وسلم والله اني لاعرف اسمائهم
واسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم والوان خيولهم فيطلع على لون فرس
وصورة شخص واسمه ونسبه قبل ان يخلق بستمأيه سنته وكسرولا يجزم
بل يخاف ان يقطع بامته دون ذلك لعلمه بان الله يمحو ما يشاء ويثبت
وان حكم حضرة الذات التي لا تعلم ما تقتضيه ولا ما الذي يتعين
من كنه غيبها فتبديه ويقضى على اخباراته تعالي وسيما الواصلة
بواسطة مظاهر رسالاته والحاملة اصباغ احكام حضرات
اسمائه وصفاته قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي
ولابكم تنبيه وتاديب الٓهى مانع من حصرالحق فيما اظهر واخبرا دبني
ربي فحسن ادبي لاجرم كان صلى الله عليه وسلم كماذكرعنه ﴿ نعم ولنعد ﴾
الآن الي اتمام حال السايرالمتوسط وبيان سرحيرته ﴿ فنقول ﴾

فالانسان المشار اليه بعد تعدية ماذكرنا من المراتب والاحوال واحكام الحيرة اذا تأمل ما بيناه الآن فانه مع كشفه وجلالة وصفه يحار لانه يرى من فوقه كما ذكرنا ويعرف ان الحاصل له هومن فضلات تلك العطاء الاقدسية الحاصلة للكمل فيقول لوكان ما حصل لى ولمثلي يقتضي الطمانية لذاته لكان الاعلى منا بهذ الحال اجد رواولى فحيث لم نقنعه ما راي ما حصل دل ان الذي هو فيه اوجب وارجح وافضل فتراه اذن مع معرفة جلاله ماحصل له لايقف عنده ولا يركن اليه وسيما اذا رأي مشاركيه ومن وافقه فى مطلق الذوق والكشف يزيف بعضهم ذوق البعض ويرد بعضهم علي بعض كموسى مع الخضر وغيرهما وكل يحتج بالله وبما علمه الله والعدالة ثابتة والحق صدوق ولكل منه سبحانه قسط ولكن فوق كل ذي علم عليم وكلا آتيناه حكما وعلما فما من طامة الا وفوقها طامة ولا نقف وسر فالطريق وراء الحاصل والامر كما تري وعند الصباح يحمد القوم السرى والسلام ﴿واعلم﴾ ان السر فيما ذكرنا هو ان الخلق كلهم مظاهر الاسماي والصفات ولكل اسم وصفة تجليات وعلوم احكام وآثار تظهر فى كل من هو في دايرته وتحت حكمه وتصريفه كما بينا ان كل صنف من الموجودات انما يستند الي الحق ويا خذ منه من حيثية اسم خاص هو سلطانه ولما كانت الاسماء متقابلة ومختلفة كانت احكامها واذواقها وآثارها واحوالها ايضا كذلك ظهر للبيب وان لم يكمل كشفه بعد ان سبب الاختلاف هنا هو سبب اختلاف في الاصل فهو في التعين تابعة للخلق

والخلق في الحكم والحال تابعون لها ولما كان كل اسم من وجه عين المسمى ومن وجه غيره كما بين من قبل كان حكمها ايضا ذا وجهين فالمحجوبون من اهل العقايد غلب عليهم حكم الوجه الذي به يغاير الاسم المسمى واهل الاذواق المقيدة غلب عليهم حكم الوجه الذي يتحد به الاسم والمسمى مع بقاء التمييز والتخصيص الذي يقتضيه مرتبة ذلك الاسم والاكابر لهم الجمع والاحاطة بالتجلي الذاتي وحكم حضرة احدية الجمع فلا يتقيدون بذوق ولا معتقد ويقررون ذوق كل ذائق واعتقاد كل معتقد ويعرفون وجه الصواب في الجميع والخطاء النسبي وذلك من حيث التجلي الذاتي الذي هو من وجه عين كل معتقد والظاهر بحكم كل موافق ومخالف منتقد فحكم علمهم وشهودهم يسرى في كل حال ومقام ولهم اصل الامر المشترك بين الانام والسلام ﴿ وصل ﴾ في بيان سر الحيرة الاخيرة ودرجاتها واسبابها ﴿ اعلم ﴾ ان الانسان اذا تعدى كل ما ذكرناه واستخلصه الحق لنفسه واستصلحه لحضرة احدية جمعه وقدسه من جملة ما يطلعه عليه كليات احكام الاسماء والصفات المضافة الى الكون والمضافة اليه سبحانه والقابلة للحكمين فمن جملة ما يشاهده في هذا الاطلاع المشار اليه الكمال الالهي المستوعب كل اسم وصفة وحال كما اشرت اليه الآن وعلى ما ستعرفه او تفهم عن قريب انشاء الله تعالى فيري ان الصفات الظاهرة الحسن والخفي حسنها كلها له واليه مرجعها وانها من حيث هي له حسنة كلها عامة الحكم لايخرج عن حيطتها احد فانه سبحانه كما انه محيط بذاته كذلك هو محيط

بصفاته وهذا الوصف المتكلم فيه اعني الحيرة من جملة الصفات وقد
نبهت الحقيقة بلسان النبوة على اصلها في الجناب الآلهي بقوله ماترددت
في شيء انافاعله ترددي في قبض نسمة عبدي المومن الحديث وقد
ذكرته من قبل فعرفنا ان ثمة ترددات كثيرة هذا اقواها فافهم ولهذا
نسب الاضلال سبحانه اليه بقوله يضل الله من يشأ ويهدي من يشاء
وتسمى به والفاتح لسر عموم حكمه وامثاله ماذكرناه من ان الهداية والضلال
وامثالهما من الصفات المتقابلة انما تثبت بالنسبة والاضافة فكل فرقة
ضالة بالنسبة الى الفرقة المخالفة لها فحكم الضلال اذن منسحب على الجميع
من هذا الوجه ومن حيث ان ترتب حكم الناس على اكثر الاشياء
هو بحسب ظنونهم وتصوراتهم مع اليقين الحاصل بالاخبار الآلهي
وغيره ان الظن لايغني من الحق شيئا وسيما في الله فان الاحاطة لما كانت
متعذرة كانت منتهي حكم كل حاكم فيه انما هو بمقتضى ماتعين له منه بحسبه
لا بحسب الحق من حيث هو لنفسه ومالم يتعين منه اعظم واجل مما تعين
لان نسبة المطلق الى المقيد نسبة مالايتناهي الى المتناهي بل لانسبة بين
ماتعين لمداركنا منه سبحانه وبين ماهو عليه في نفسه من السعة والعزة
والعظمة والاطلاق ثم ان المتعين ايضا منه لما لم يتعين الا بحسب حال
القابل المعين وحكم استعداده ومرتبه علم ان القدر الذي عرف
من سره لم يعلم على ماهو عليه في نفسه وبالنسبة الى علمه نفسه بنفسه
بل بالنسبة الى استعداد العالم به وبحسبه وحيث ليس ثم استعداد يفي
بالغرض ويقضي بظهور الامر عند المستعد بهذا الاستعداد كما هو الامر

في

في نفسه فلاعلم اذن واذ لاعلم فلاهداية وان قيل بها فليس الابالنسبة والاضافة وقد قال اكمل الخلق لما سئل عن رؤيته ربه نوراني اراه فاشار الى العجز والقصور وقال ايضافي دعائه لااحصي ثناءعليك لاابلغ كل مافيك اوعترف بالعجز عن الاطلاع على كل امره وقال سبحانه منبها على ذلك ويحذركم الله نفسه وما اوتيتم من العلم الا قليلا والقليل هذا شانه فما ظنك بما ليس بعلم عند العقلاء كلهم ولهذا نهى الناس عن الخوض في ذات الله وحرضوا على حسن الظن به وسيما في اواخر الانفاس ولما صح ان اقرب الاشياء نسبة الى حقيقة الشيء روحه وكان عيسى على نبينا وعليه افضل الصلوة والتسليم روح الله ومن المقربين ايضا باخبار الله واخبار كل رسله عنه ومع ذلك قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب علمنا بهذا وسواه من الدلائل التي لاتحصى كثيرة مما اومانا اليه وسكتناعنه لوضوح الامر وكونه بينا بنفسه ان الاطلاع على ما في نفس الحق متعذر فالحاصل عندنا من المعرفة به المستفادة من اخباره سبحانه لنا عن نفسه هو بتقليد منا له وكذا مانشهده وندركه بقوة من قوانا الظاهرة اوالباطنة او بالمجموع انما نحن مقلدون في ذلك لقوانا ومشاعرنا وقصارى الامران يكون الحق سمعنا وبصرنا وعقلنا فان ذلك ايضا لا يقضي بحصول المقصود لان كينونته معنا وقيامه بنا بدلا من اوصافنا انما ذلك بحسبنا لا بحسبه كما بينا ولو لم يكن الامر كذلك لزم ان يكون كينونة الحق سمع عبده وبصره وعقله حاصلا وظاهرا على نحو ما هو الحق عليه في نفسه فيرى العبد اذن

كل مبصر ويسمع كل مسموع سمعه الحق وابصره ولزم ايضا ان يعقل كلما عقله الحق وعلى نحو ما عقله ومن جمله ذلك بل الاجل من كل ذلك عقله سبحانه ذاته على ما هي عليه وروية لها كذلك وسماعه كلامها وكلام سواها ايضا كذلك وهذا غير واقع لمن صح له ما ذكرنا ولمن تحقق باعلى المراتب واشرف الدرجات فما الظن بمن دونه فاذن لكل من الحيرة في الله وفيما شاء نصيب وتذكر قوله في خمس من الغيب لايعلمهن الا الله وقوله قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وقوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وقوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وقوله قل ما ادرى ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الى وغير ذلك مما يطول ذكره فافهم والله يقول الحق ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ﴿ وصل آخر ﴾ في بيان اقوى اسباب الحيرة الاخيرة التي للاكابر واسرارها بلسان ما بعد المطلع ﴿ اعلم ﴾ انه قد ذكر لك ان الانسان فقير بالذات وانه دائما طالب ومتوجه الى ربه من حيث يدري ومن حيث لايدرى وخصوصا اهل طريق الله فانهم طالبون بالذات والفعل والحال فمن تعينت له منهم وجهة ظاهرة مقيدة بجهة من الجهات او باطنة في امر ما من المعقولات او تقيد طلبه للحق ان زعم انه من طالبيه بحسب علم عالم او اعتقاد معتقد او شهود مشاهد او من حيث اعتبار مميز او امر ما معين كان ما كان فهو ممن استشعرت نفسه بغايته وممن يكون له الراى عند الفتح وممن يضعف حكم الحيرة المنبه عليها فيه او تكاد

تزول

تزول ممن ياخذا ويترك ويقبل ويعرض ويختار ويرجح ومن لم يبق له في العام من كونه عالما رغبة بل ولا في حضرة الحق لاجل انها مصدر للخيرات وسبب لتحصيل المرادات وتعدي مراتب الاسماء والصفات ومما ينضاف اليها من الاحكام والآثار والتجليات واللوازم التابعة لها من النسب والاضافات فلم يتعين له الحق في جهة معنوية او محسوسة من حيث الظاهر اوالباطن بحسب العلوم والمدارك والعقائد والمشاهد والاخبار والاوصاف وغير ذلك مماذكر ولشعوره ايضا بعزة الحق واطلاقه وعدم انحصاره في كل ذلك اوفي شيء منه ولعدم امتلائه ووقوف همته عند غاية من الغايات التي وقف فيها اهل المواقف المذكورة آنفاوان كانوا على حق وقفوا بالحق له وفيه بل ادرك بالفطرة الاصلية الالية دون ترددان له مستندا في وجوده وتحقق ان ليس هو واقبل بقلبه وقالبه عليه مواجهة منه ومقابلة لمستنده باجل ما فية بل بكليته وجعل حضوره في توجهه الى ربه هو على نحوما يعلم سبحانه نفسه في نفسه بنفسه لاعلى نحوما يعلم نفسه في غيره او بعلمه غيره فانه يسيرحاله حينئذ حالا جامعا بين السفر الي الله ومنه وفيه لانه غير مسافر لنفسه ولابنفسه ولافي نفسه ولابحسب علومه الموهوبة اوالمكتسبة بالوسائط المركبة او البسائط وهذه الحالة اول احوال اهل الحيرة الاخيرة التي يتمنا ها الاكابر ولا يتعدوها بل يرتقوا فيها ابدالآباد دنيا وبرزخا وآخرة ليست لهم وجهة معينة في الظاهر او الباطن لانه لم يتعين للحق عندهم رتبة يتقيد بها في بواطنهم وظواهرهم فيتميز عن مطلوب آخر بل قد

اشهدهم احاطته بهم سبحانه من جميع جهاته الخفية والجلية وتجلى لهم منه لا في شيئ ولا جهة والاسم ولا مرتبة فحصلوا من شهوده في بيداء التيه فكانت حيرتهم منه وبه وفيه ﴿ وصل اعلى منه ﴾ واجلى واكشف للسر فرعا واصلا ﴿ اعلم ﴾ ان الوجود المحض من حيث هو لا يكون مرئيا ولا متعينا ولا منضبطا واعيان الممكنات سواء قيل فيها انها عين الاسماء او حكم بانها غيرها فانها من حيث هي اعيان مجردة لا يتعلق بها ادراك اصلا ولا تنضبط الا من حيث التصور الذهنى وتعينها في الذهن عارض اذ ليس هو نفس تعينها الازلى في علم الحق فان ذلك ثابت ازلا وابدا ثبوت الحق وهذا التعين عارض لذهن المتصور وغاية هذا التعين ان يشبه ذلك من حيث المحاكاة والمحاكاة انما يكون بحسب تصور الحاكي وقوته وذهنه ليس بحسب ما هي الحقائق المتصورة في نفسها بالنسبة الي تعينها في نفس الحق فليس احد من الخلق يدرك لها من حيث هي كما هي ولا للوجود ولا لذات الحق من حيث اطلاقها عن احكام النسب والاضافات ولا نشك ان ثمة ادراكا اوادراكات لمدرك اومدركين يتعلق بمدرك او مدركات فما الذي ادرك ومن المدرك له وليس ثمه الا ما ذكرنا وبينا انه يتعذر ادراكه كما هو ان كان متعلق الادراك النسب مع انها امور عدمية يلزم ان يكون المدرك لها وما ادرك به مثلها لان الشيئ لا يدرك بغيره من حيث ما يغائره ولا يؤثر فيه ما يباينه من الوجه المبائن هذا مالا تردد فيه عند الكمل ولا دفاع له ولا ثمه كما مر الا وجود واحد تفرع منه ما

اضيف اليه مما يسمى صفات واحوال ولوازم وكلها معان بسيطة لاتقوم بنفسها ولا يظهر حكمها الا بالوجود والوجود شرط لامؤثر ومع كونه كذلك فلايتعين بنفسه فيدرك ولوتعين من كان مدركه اذا كان ماسواه لاوجود له الّا به وهو غير متعين بنفسه بل لابد له من امر يظهر به ويكون مرآته ووظيفته اعني الوجود الاظهار لاغير والاظهار له هومن كونه نوراوالنور يدرك به ولايدرك هوفلا يستقل بالظهور فكيف بالاظهار لان الاظهار موقوف على اجتماع واقع بين النوروما يقبله ويظهر بظهوره اما لمعني يعبر عنه بالاشتعال او المحاذاة والانطباع فهوحينئذ موقوف على نسبة الجمع والجمع ايضا نسبة اوحال كيف قلت فكيف يحصل من مجموع مالا يقوم بنفسه ولا يستقل ولايثبت مايقوم بنفسه ويحكم ثبوته وكيف ينقسم مالا يقوم بنفسه لذاته اولا في ثاني الحال الى مايقوم بنفسه ويكون مرئياً والى ما يقوم بنفسه وبغيره ويسمى رائيا والى مالا يقوم بنفسه كالامر في الاول وهو بعينه عين كل قسم من الاقسام المذكورة فيري لا يرى ويرى لا يري وينقسم لاينقسم ويستقل لايستقل ويجتمع مع انه لا يتعدد ولا يتغير ويظهر بالجمع الذي لاوجود لعينه مع استحالة ظهوره بنفسه ومع كون الجمع صفة الذاتية فالجمع حالة واحدة والاجتماعات بحكم الجمع احوال لعين واحدة والوحدة لايتصور الابمقابلها وهومعني الكثرة ولا كثرة اذليس ثمه الامر واحد متنوع فاين الجمع والوحدة ليست ثمه ايضا الا بالتقدير فان المدرك هو الكثير والمميزعن الكثرة حال طلب التميز والحكم به غيرمتميزبل مقدر له التميز بالفرض وبالنسبة الى تشخصه في بعض

الاذهان واما هل هو في نفسه مع قطع النظر عن هذا الفرض وهذا الشخص
على نحو ما قدر له وحكم به عليه او لا حديث آخر بل الامر في نفسه جزما ليس
كذلك لان هذه الاحكام كلها طارية والذي يقتضيه المحكوم
عليه لذاته ثابت له ازلا من نفسه لا لموجب ثم ان هذه الاحكام كلها
والاحوال تابعة لانية كل مدرك من المدركين بالنسبة الي مداركه
وامشاعره فالشي لم يدرك على ما هو عليه اصلا ولا اهتدى اليه ﴿ ثم
نقول ﴾ والمسمى عالما لم يكن مظروفا للحق لاستحالة ذلك ولا ظرفا له لان الله
كان ولا شيء معه ولا كان عدما محضا فصار وجودا لانه لو كان كذلك لزم
انقلاب الحقائق وانه محال فمن المدرك منا ومن المدرك ومن العالم من مجموع
ما ذكرنا ومن الحق ومن العالم والعلم والمعلوم والنسب كما بينا امور
عدمية لا وجود لها الا في الاذهان والاذهان واصحابها لم يكونوا ثم
كانوا وكينونة الجميع ان كانت من النسب كما مر فقد ظهر الموجود
من المعدوم وان كانت ظاهرة عن الوجود فالوجود لا يظهر عنه ما لا
وجود له ولا اثر له كما مر من حيث هو وجود صرف لانه واحد
والواحد البحت لا ينتج شيئا ولا يناسب ضده فيرتبط به وما لا وجود
له مضاد للوجود فكيف الامر ولا يظهر عن الوجود ايضا عينه لانه
يكون تحصيلا للحاصل وان ظهر عنه عينه لا على النحو الحاصل لابد له
من موجب غير نفس الوجود لانه لو كان موجبه نفس الوجود لزم
مساوقته له ازلا وابدا ولا جائز ان يكون موجبه وجوداً آخر لما يلزم
من المفاسد البينة الفساد لو كان كذلك ولا جائز ايضا ان يكون الموجب نسبة

عدمية لانه يلزم حينئذ تاثير المعدوم في الوجود واستناد كل ما ظهر اما
الى ما لا وجود له واما لوجود ونسبة معاً بشرط اجتماعهما واجتماعهما
ان كان طاريا لزم منه مفاسد لا تكاد تنحصر لان المقتضي للاجتماع
اما كل منهما او احدهما او ثالث ان كان الوجود لزم ان يكون فيه جهة
تقتضي الاقتران بالنسبة المعدومة ثانيا مع عدم اقتضايها ذلك اولا او
فيه ما فيه من المحالات التي لا حاجة الى تعديدها وان كانت النسبة
هي المقتضية للجمع لزم ان يكون ما لا وجود له يوجب حكما واثرا في
الوجود وان يكون سببا لظهور كل موجود وغير ذلك من المحالات
مع ان الجمع في نفسه لا وجود له بل هو نسبة كما مر وان كان امر
ثالث عاد السؤال لان ذلك الثالث لا يخلوا ما ان يكون وجودا
او نسبة ويلزم ما مر ذكره والامر غير خارج عن هذه الضروب
المذكورة فكيف الامر فيثبت الحيرة وان استندنا الى الاخبارات
الآلهية فالكلام فيها كالكلام فيما مر لانها لابد وان يكون تابعة
للمدارك والمدارك اوصاف تابعة للموصوف والموصوف لم يثبت بعد
ما هو فما الظن بما هو تبع له ومتفرع عنه ومع هذا كله فالادركات حاكمة
ومتعلقة بمدرك متعدد من حيث تنوع ظهوراته او بمدركات شتى وثم
لذة هي عبارة عن ادراك الملائم والم يعبر عنه بانه ادراك غير الملائم
وثمة ظلمة ونور وحزن وسرور فالكل ثمه وما ثمة كل ولا جزء ولا ثمه
فما العمل وما من وكيف ولا تظنن ان هذه الحيرة سببها قصور
في الادراك او نقص مانع من كمال الجلاء هنا والاستجلاء لما هناك بل

هذه حيرة انما يظهر حكمها بعد كمال التحقق بالمعرفة والشهود ومعاينة سر كل موجود والاطلاع التام على احدية الوجود لكن من تقيد وقف لضيقه وما سار وانقهر لحكم ما عاين فانحرف ومار ومن اتسع جمع وكشف فاحاط فدار وحاذ وما ان حاذ بل حوى وانطلق فمار وما جار واستوطن غيب ذات ربه متنوعا بشيؤنه سبحانه وبحسبه بعد كمال الاستهلاك فيه به فنعم عقبي الدار هذا المقام السار ﴿ تنزل الى الافهام وتانيس وايضاح مبهم بتمثيل نفيس ﴾ ربما استنكرت ايها المتامل ما اشرت اليه آنفا في سر الحيرة لان فهمك ينبوٴ عن درك سره وانت المعذور لا أنا حيث اذكر لك مثل هذا واتوقع منك ومن الناس فهمه واستخلاص المقصود من مشتبهه وعلمه اللّهم الا من حيث اني محل لتصرف ربي ومرآة له فهو يظهر بي ويظهر ما يشاء من شانه ويوضح ما اختاره من برهانه فاني ايضا مقهور لا مختار ولا مجبور وها انا اتنزل من ذلك المرقي الجليل اليك والى غيرك بالتمثيل للتفهيم وهدي السبيل فارعني سمعك وارصد لي لبك وفهمك والله المرشد ﴿ اعلم ﴾ انه سواء كان المتامل بهذا لكلام من المرجحين لمذهب المتكلمين او النظار المتفلسفين فانه لا يشك انه ما يدركه من عالم الاجسام الذي هو فيه مركب من جوهر وعرض او هيولى وصورة فالجوهر لا يظهر الا بالعرض والعرض لا يكون الا بالجوهر كما ان الهيولي لا يوجد الا بالصورة والصورة لا تظهر الا بالهيولى ومعقولية الجسم المتعين في البين عبارة عن معنى ما يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلاثة الطول

والعرض

والعرض والعمق ثم ان الهيولى المجرد عند اهل النظر لا يقبل القسمه عقلا وكذلك الصورة مع انه بحلول الصورة في الهيولى صارتا جسما وقبلتا القسمة فانقسم ما كان لذاته غير قابل للقسمة مع انه لم يحدث الا الاجتماع وهو نسبة كسائر النسب فافهم ثم ان الطبيعة التي تولد عنها ما تولد عبارة ايضا عن معني مجرد مشتمل على اربع حقائق تسمى حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة وذلك المعني يناسب كلا من هذه الاربعة بذاته بل هو عين كلواحدة منها مع تضادها ومع كونها اعنى الطبيعة من حيث هي معني جامعا للاربعة المذكورة وهذه وجميع ماتقدم ذكره عبارة عن معان مجردة لا يمكن ظهور شيئ منها وادراكه بمفرده ولا بدون الوجود فان وجودا لجميع ايضا من كونه وجوداً بحتاً لا يتعين بنفسه ولا يظهر من حيث هو فيدرك فاذن اجتماع هذه المعاني هو المستلزم لظهورها وادراكها والاجتماع نسبة او حالة لا وجود لها في عينها وما ثمه امر آخر يتعلق به الادرك وقد تعلق فما هو وكيف هو وهذه صورتك التي من حيث هي امكنك ادراك ما تدرك ناتجة عن الاصول المذكورشانها واجلها الطبيعة فالصور ظهرت عن الطبيعة واذا امعنت النظر فيما ظهر عنها لم تلفه شيئا زائدا عليها ومع ان الذي ظهر ليس غيرها فليست من حيث معقولية كليتها عين ماظهر ولم تزدد بما ظهر عنها ولم تنتقص ولم تتميز اذ ليس ثمه غير فيتميز عنه لان الذي ظهر عنها جزماً ليس غيرها وهذا مالاخفاء فيه فافهم واما روحك الذى تزعم انه مدبر لصورتك وكل مايسمى روحا فالحديث فيه ابسط واطول وسره اخفى واشكل وعن

كنه ربك فلا تسأل فقد منعت الخوض فيه واوئيست فلا تطل فسر بعد والق عصا التسيار فما بعد العشية من عرار ولعمر الله ان جعلت بالك مما نبهتك عليه واستحضرت مامر ذكره واضفت هذا الفصل والذى يليه اليه رأيت العجب العجاب وعرفت السر الذي حيراولى الالباب ﴿فصل في خواتم الفواتح الكلية وجوامع الحكم والاسرار الالهيـة القرانية والفرقانية﴾ وهوآخر فصول الكتاب والله متم نوره فمن ذلك ﴿خاتمة﴾ يكون لمعظم اسرار الحق واسمائه واسرار الفاتحة موضحة وفاتحة فنقول مبتدين من بسم الله الي آخر السورة انشاء الله ﴿اعلم﴾ ان الاسماء على اختلاف ضروبها ومفهوما تها في الحقيقة هي اسماء للاحوال ولذي الحال من حيث هوذو حال ومن حيث هومدرك نفسه وما فيها في كل حال بحسبه مبدأ تعين الجمع هومقام احدية الجمع الذي نبهتك عليه غير مرة واخبرتك انه ليس وراءه اسم ولارسم ولاتعين ولاصفة ولاحكم لكن تعين الاسماء من هذا المقام على نحوين النحو الواحد هو بحسب احكام الكثرة التي تشتمل عليها هذا المقام وهي الاسماء المنسوبة الي الكون ولهذا نقول وقتا الكثرة وصف العالم من كونه عالما وسوى وفي تجلي الكثرة واحكامها تتلاشي العقول النظرية وتفش عن درك سر الوحدة والحسن المستجن فيها فتجبن عن اضافة شيء من احكامها الي الحق المتعين عندها وترد باحكام الكثرة عليها ولا تدرى وسبب ذلك كونها لم تشهد الوحدة الحقيقية التي لاتضادها الكثرة ولاتقابلها بل هي نسبة الوحدة المعلومة عندهم وعند غيرهم من المحجوبين واكثر العارفين

والكثرة ايضا الى هذه الوحدة المشار اليها على السواء لانها منبع لهما ولاحكامهما مع عدم التقيد بالمنبعية وغيره ثم نرجع ﴿ونقول﴾ ومعقولية النسبة الجامعة لاحكام الكثرة من حيث وحدتها عبارة عن حقيقة العالم وتعين الحق من حيثها عبارة عن وجود العالم ثم ان هذا الوجود بعد ظهوره بشئونه انقسم بالقسمة الاولى من حيث التعين الى ثلاثة اقسام الى ما غلب عليه طرف الوحدة والبطون كالارواح على اختلاف مراتبها بحسب درجات هذا القسم والى ما ظهر وغلب عليه احكام الكثرة كالاجسام المركبة على اختلاف مراتبها ايضا بحسب الدرجات والى ما توسط بينهما ثم ان المتوسط انقسم الى ما غلب عليه حكم الروحانية وحكم مجمل الظهور الاول كالعرش والكرسي والى ما غلب عليه نسبة الجمع بكمال الظهور التفصيلي آخرا كالمولدات الثلث على ما بينها من التفاوت في الدرجات مع دخولها تحت قسم واحد يسمى بعالم الشهادة فانه هو المقابل لعالم الارواح وعالم الغيب على ما ذكر في اول الكتاب عند الكلام على الحضرات الخمس وبقي الوسط الذي تفرع منه ما تفرع مشتملا على درجات لكل منها اهل كالسموات السبع والاسطقسات الاربع وظهر الانسان آخرا بصورة الكل مقام الجمع الاحدي الذي لا يتعين قبله اولية ولا غيرها وله العماء وقدم حديثه في صدر الكتاب فاذكر والخلافة للانسان بهذه الصورة هي من حيث صحة المحاذاة والمحاكاة والمطابقة بما ظهر من صورته في الحكم والجمع والمحاكاة لما عداهما وغيرهما لما بطن منه والاستخلاف لما بطن هو من حيث السببية الاولي في تعين صورة نفسه الجامعة

لما اشتملت عليه ذاته والاستعلاء بعد التحقق بالكمال على الخلافة والخروج عنها بردها الى الاصل اوالى المثل بمزيد من الحسن والبهاء كما مثل لك في ماء الورد وغيره من قبل واستحضار قوله ان الله يامركم ان تؤدّ والامانات الي اهلها هو بخصوصية حكم مقام احدية الجمع المتنزه عن التقيدات بوصف وحال معين من خلافة ونيابة وغيرهما لاستيعابه كل حال ومقام ووصف واشتماله وقبوله كل حكم واسم وفعل وحرف

الا كل شيئ ماخلا الله باطل .. وكل شيئ هالك الا وجهه

❊ ثم نقول ❊ فالمسمات موجودات هي كما ذكرلك تعينات شيؤنه سبحانه وهوذ والشيؤن فحقائق الاسماء والاعيان عين شيؤنه التي لم تتميز عنه الا بمجرد تعينها منه من حيث هو غيرمتعين والوجود المنسوب اليها عبارة عن تلبس شيؤنه بوجوده وتعددها واختلافها عبارة عن خصوصياته المستجنة في غيب هويته ولاموجب لتلك الخصوصيات لانها غيرمجعولة ولا يظهر تعددها الا بتنوعات ظهوره لا تنوعات ظهوراته في كل منها هو المظهر لاعيانها ليعرف البعض منها من حيث تميزه البعض ومن اي وجه تتحد فلا تغائره ومن اية تتميز فيسمى غيرا وسوى وان شئت فقل كان ذلك ليشهدهو خصوصيات ذاته في كل شان من شيؤنه ومثال هذا التقلب في الشيؤن ولله المثل الاعلى تقلب الواحد في مراتب الاعداد لاظهار اعيانها ولاظهار عينه من حيثها فاوجد الواحد العدد وفصل العدد الواحد بمعني ان ظهوره في كل مرتبة مما نسميه في حق الحق شانا كما اخبر عن نفسه سبحانه يخالف ظهوره في المرتبة الاخرى ويتبع كل

ظهور من حيثية كل شان من الاسماء والاوصاف والاحوال والاحكام بمقدار سعة دائرة ذلك الشان ونقدمه على غيره من الشيؤن وكل ما يرى ويدرك باى نوع كان من انواع الادراك فهو حق ظاهر بحسب شان من شيؤنه القاضية بتنوعه وتعدده ظاهرا من حيث المدارك التي هي احكام تلك الشيؤن مع كمال احديته في نفسه اعني الاحدية التي هي منبع لكل وحدة وكثرة وبساطته وتركيب وظهور وبطون فافهم وانظرالي احدية الصورة الجسمية التي يدركها بصرك وكون الفواصل المتعددة لمطلق الصورة الجسمية اموراغيبية غير مدركة كالمعني الفاصل بين الظل والشمس والسواد والبياض واللطيف والكشيف والصلب والرخووكل برزخ بين امرين مميز بينهما يرى حكمه ظاهرا وهو غيب لايظهر الاوان الفواصل البرزخية هي الشيؤن الالهية وهو على قسمين تابعة ومتبوعة والمتبوعة على قسمين متبوعة تامة الحيطة وغير تامة فالتابعة اعيان العالم والمتبوعة التي ليست تامة الاحاطة هي اجناس العالم واصوله واركانه وان شئت سمها الاسماء التالية التفصيلية وانت صادق والمتبوعة التامة الحيطة والحكم اسماء الحق وصفاته و في التحقيق الاوضح فالجميع شيؤنه واسماءشيؤنه واسماؤه من حيث هو ذوشان اوذوشيؤن كما مر فلاتغلط واذكر فتسميته واحدا هو باعتبار معقولية تعينه الاول بالحال الوجودي بالنسبة اليه اذذاك لابالنسبة اليه من حيث تعين ظهوره في شان من شيؤنه و بحسبه و نسمية ذاتا هو باعتبار ظهوره في حالة من احوال التي تستلزم تبعية الاحوال الباقية لها

واحواله وان كانت كما قلنا بعضها تابعة و بعضها متبوعة وحاكمة ومحكومة فان كلامنها من وجه له الكل بل هو عينه و تسمية الله هو باعتبار تعينه في شانه الحاكم فيه على شيؤنه القابلة به منه احكامه وآثاره و تسمية الرحمٰن عبارة عن انبساط وجوده المطلق علي شيؤنه الظاهرة بظهوره فان الرحمة نفس الوجود والرحمٰن الحق من كونه وجودا منبسطا على كل ماظهر به و من حيث كونه ايضا باعتبار وجوده له كمال القبول لكل حكم في كل وقت بحسب كل مرتبة وحاكم على كل حال و تسميته رحيما هو من كونه مخصصا ومخصصا لانه خصص بالرحمة العامة كل موجود فعم تخصيصه وظهوره سبحانه ومن حيث الحالة المستلزمة الاستشراف على الاحكام المتصلة من بعضها بالبعض تبعية و متبوعية وتاثيرا وتاثرا كما قلنا واجتماعا وافترا قا بتناسب وتبائن واتحاد واشتراك سمي علما وهو من تلك الحيثية وباعتبار كونه مدركا نفسه وما انطوت عليه في كل حال وبحسبه سمي نفسه عالما والسريان الذاتي الشرطي من حيث التنزه عن الغيبة والحجبة ودوام الادراك المتعدي حكمه الي سائر الشيؤن يسمي حياة وهو الحي بهذا الاعتبار والميل المتصل من بعض الشيؤن بسر الارتباط بشيؤن آخر بموجب حكم المناسبة الثابتة في البين المرجحة تغليب حكم بعض الشيؤن على البعض واظهار التخصيص الثابت في الحالة المسماة علما لتقدم ظهور بعض الشيؤن على البعض يسمى ارادة وهو من حيثها يكون مريدا و الحالة التي من حيثها يظهر اثره في احواله بترتيب يقتضيه التخصيص المذكور والنسب المتفرعة عن كل

حال منها تسمى قــدرة وهو من حيثهــا قادراوا نتظم امر الوجود وارتبط وزهق الباطل وسقط وهــاانا قد فتحت لك بابا لا يلجه ولا يطرقه الا الندر من اهل العناية الكبرى فان كنت ممن يستحق مثل هذا فلج وافتح بهذا المجمــل مفصله وكن بكليتك لله فمن كان لله كان الله له

﴿ وصل منه بلسان جمع الجمــع ﴾ اعلم ان تقــديم الشيء على سواه وتصدير الامور به يوذن بتهمم المقــدم لذلك الامر والمصدر له به فتقديم الحق ثناؤه في صدر كلامــه دليل على امور منهــا التهمم به والتعريف بمزيته فانه المفتاح المشير الى المقصد الغائي الذي هو عبارة عن الحال الكلي الاخير الذي يستقر عليه امر الكل من حيث الجملة وانه ناتج من بين معرفتهم التامة بالحق وبكل ما يسمى سوى وبين شهودهم الذاتي الخصوصي المتفرعين عن الهداية الخاصة المحرض على طلبها والمتكفل بانالتها طالبيهــا لكن بعــد حسن التوسل بجزيل الذكر وجميــل الثناء وتجريد التوحيد حال التوجه بالعبادة وكمال الاعتراف بالعجز والقصور والاستناد مع الاذعان كل ذلك بمعرفة الاستحقاق وتعــين موجبات الرغبة المنبه عليها في رب العٰلمين الرحمٰن الرحيم وموجبات الرهبة المندرجة في مالك يوم الدين والتنبيه ايضا على ان من لم يتسم بسمة الهداية المعنية بحيث يسرى حكمها في احوال المهتدي وافعاله وعاجل امره وآجله وماله حتى ينتهى به الامر الى الاحتظاء بما حظى به الكمل من ربهم قبله اوالسعداء مثله والا فهو بصدد الانصباغ بحكم الغضب والوقوع في مهواة الحيرة وبيداء التيه والغاية القصوى ماسبق الاشارة

اليه من حال الكمل لان السبب الاول في ايجاد العالم هوحب الحق
ان يعرف او يعبد كما اخبرو يشهد كماله بظهوره ووجو ده والمراتب
الوجودية والعلمية انما تقوم وتدوم في كل زمان بالكامل المستناب
والمستند ب لتكميل ذلك وحفظ نظا مه في ذلك الزمان فلا جزم
وقع الامر كما هوعند من يعرفه وقد تكررت التنبيهات الآلهية على ذلك
في الكتب المنزلة وبلسا ن الكمل فمن ذلك قوله سبحانه في التورات
يا ابن آدم خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك من اجلى ومثله قوله
لموسىٰ على نبينا وعليه افضل الصلوٰة والسلام وا صطنعتك لنفسي وقوله
لمجموع الكمل وسخرلكم ما في السمٰوات وما في الارض جميعا منه بعد
التعديد والتفصيل غيرمرة ونحوهذا مما يطول ذكره ولم يختلف فيه
احد من اهل الاستبصار ولما كان الثناء من كل مثن على كل مثنى عليه
تعريفا للمثني عليه ومتضمنا دعوى المثنى انه عارف بمن يثنى عليه من حيث
هومثني عليه وكانت الحجة البالغة لله ارادسبحانه ان يظهركمال
الحجة التي بها كمال المعرفة المطلوبة كتعلق ارادته باظهار كمال
باقي شؤنه فان ثبوت معرفته بنفسه وبكل شيئ عند نفسه تكون
حجة من حيث كمال العلم وزوال التهمة لكن لا تكون
بالغة الااذاتم ظهورها في كل مرتبة وعند جميع من كان من اهل تلك
المرتبة اوظهربها وفيها كظهورها ووضوحها في نفس المبرهن الحق المحق
و تذكرقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعدالرسل وما وردعنه
صلى الله عليه وسلم من ان الله لا يؤاخذ احدا يوم القيمة حتى يعذر

من نفسه يعني حتى تتركب حجة الله عليه وتفلج ومن ذلك قوله ايضا
صلى الله عليه وسلم ليس احدا حب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك
ارسل الرسل وانزل الكتب فافهم فقد عرفتك في هذه الخاتمة اشرف
اسرار البسملة من حيث اصل الاسماء ثم عرفتك بسر الحمد لله وتصدير
الكلام العزيز بها واما سر اضافة الحمد الى الله فهو من حيث انه اول التعينات
المرتبية الجامعة وقد نبهت عليه منذ قريب وسر اضافة الربوبية الى
الاسم الله هو تانيس المخاطبين لما تعطيه حضرة الالوهية من الاحكام
المتضادة الظاهرة والمغيبة وما يلازمها من فرط جلال الهيبة والعظمة
بخلاف الربوبية المستلزمة للشفقة وحسن الاشتمال على المربوبين بالتغذية
والتربية والاصلاح ونحو ذلك وسر الشمول بالاضافة هو لفتح
باب مطامع الكل فيه اذا اطاعوا وليرهبوا ايضا باجمعهم اذا افرطوا
اوقصروا اللمعني المدرج في مالك يوم الدين وهو المجازاة
وسر اياك كما مر هو ان المتعين من علمك فيك اولا هو في ثاني حال هدف
اسهم اشاراتك ومقصد تتعين عنده مراداتك وتستجلى فيه شؤنك
كلها وتفاصيل احكام ارادتك فظهر الفرع بصورة الاصل وهذا امر ان
عرفته عرفت الكل وسر اياك نستعين هو عطف على الاشارة المتقدمة
بوجه يخالف الوجه الاول كما مر بيانه وتصريح بما اجمل في باء البسملة من
حكم الفقر وعدم الاستقلال والاقرار بالانقياد والتوجه اليه والتعويل
في المهام عليه وهدنا الى آخر السورة هو طلب ادرج فيه سر المحاكاة من
الفرع للاصل وسيما في المقصود الاول من الايجاد الذي حاصله التعريف

والتمييز المشار اليه باحببت ان اعرف فافهم فانه لولا الايجاد لم يظهر تمييز
مرتبة الحدوث من القدم ولا مرتبة الوحدة من حيث اشتمالها على
الاحكام المتعددة الكثيرة من الوحدة الصرفة التي لا حكم يقيدها
ولا وصف يعينها ولا لسان يوضحها ويبينها وقد مر بيان ذلك في صدر
الكتاب واما سر المغضوبية فهو نفس الانحرافات الظاهرة الصورية
والباطنة الروحانية والمعنوية المتعينة بين بداية امر الوجود وغايته بسبب
تداخل الاحكام والاحوال المضافة الى الاسماء والاعيان وغلبة بعض
تلك الاحكام للبعض غلبة تخرج جمعيتها عن نقطة الاعتدال الخصيص
بتلك الجمعية اي جمعية كانت فافهم وقد عرفت سر البدايات والغايات
وان الحق هو الاول والاخر وان شؤنه هي المتعينة في البين فلا تنس
✻ ولما ✻ كانت الفاتحة ام الكتاب اى اصله وقد عرفتك في اول
الكتاب مرتبتها وانها الانموذج الشريف الاخير وكان غيب الذات
من حيث اللاتعين حال لا حكم ولا صفة ولا اسم متقدما على جميع
التعينات الظاهرة والباطنة العلمية والوجودية وكان مصير الامور كلها
ومنتهاها الي ماتعينت منه اولا والحق هو الاول اقتضي الامر السر
العدلى الكمالي العيني ختم الفاتحه بلفظ يدل علي الحيرة التي كان
آخر مراتبها من حيث حال المتصفين بها متصلا بغيب الذات
ولهذا كان منتهي الاكابر فان حيرتهم في الله هو في اعلى خصوصيات
ذاته من ذاته بعد تعدي سائر مراتب اسمائه وصفاته وكما كان اول
الحضرات الوجودية المتعينة من غيب الذات هي حضرة التهيم وفيه

تعين

تعين المهيمون المستغرقون بما هم فيه عن الشعور بانفسهم وبمن هيمهم
شهوده وفرط قربه وبالسوى كان الاخر نظير الاول كما بينا فان
الخاتمة عين السابقة فختم سبحانه احوال الصفوة من عباده بما بدأ به
وان كان بين اهل الحيرة الاخيرة هنا وبين من هناك فرقان عزيز
لايعرفه الاالندرمن الاكابر وقد نبهتك عليه تعريضا وتمثيلا فتذكر
وكذلك ختم سبحانه شيؤنه مع خلقه من الوجه الكلى بالحال الذي
بداهم بحكمه وهوالرضا فانه لما كانت الرحمة نفس الوجود كما بينا كان
وصفه الذاتى هو الرضا ولهذا قابله الغضب ووقعت بينهما المحاذاة
الشريفة التي ذكرها سبحانه ثم سبقت الرحمة الغضب وغلبته بالرضاء
الذي هو وصفها الذاتي لانه سبحانه لو لم يرض لنفسه من نفسه الايجاد
ولاعيان الممكنات الاتصاف بالوجود الذي سمح به ورضيه لهم ما وجد
ماوجدوكون الرضاله مراتب كثيرة لاينافي ماذكرنا فصورة الرضا
العامة نفس الايجاد وبذل الوجود لكل موجود ثم تعينت خصوصياته
بحسب احكامه وعددها مائة عدد عدد الرحمات فافهم فلاجرم كان
آخراحكامه الكلية في السعداء من خلقه كما اخبر رضاءه عنهم فلايسخط
عليهم ابداً فختم تعريفه لهم من الوجه الكلي بما تتعين لهم منه اخر وهو
المتعين اولاً والسلام ﴿ وختم ﴾ آخر احوالهم من حيث هم بالدعاء
الذي هو السوال وهوكان اول احوالهم لان اول امرا نصبغوا به
حكم سوال الحق نفسه بنفسه وتعلق طلبه بكمالي الظهور والاظهار
فسرى حكم ذلك السوال في حقايقهم لكونهم اذ ذاك في عين القرب

الذي هو عبارة عن ارتسامهم في نفسه سبحانه فسالوا الايجاد بالسنة
الاستعدادات من حيث حقايقهم فكانت اجابة الحق لهم ايجادهم كما
نبهتك عليه في صدر الكتاب عند الكلام على سر البدئ نختمت احوالهم آخرا
بالسوال وكان ذلك بصيغة الحمد لله رب العالمين كما اخبر سبحانه بقوله
وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لان المقصود من السوال الاول
المذكور انما ظهر كماله حينئذ لاجرم تعين الحمد كالاكل والشارب ونحوهما انما
شرع له التحميد اذا قضي وطره مما يباشره فافهم ﴿وختم﴾ سبحانه القران
العزيز المنزل بآية الميراث لان اخر الاسماء حكما وخصوصا في الدنيا
الاسم الوارث انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون وسأ
مثل لك في سر الميراث مثالا ان امعنت النظر فيه اشرفت على علم كبير عزيز
جدا وذلك ان اشعة الشمس وكل صورة نيرة لا تنبسط الا اذا قابلها جسم
كثيف وفي التحقيق الاوضح لو لم يكن ثمة جسم كثيف لم يظهر للشمس
نور منبسط فالشعاع تعين بين الشمس وبين الصورة الكثيفة فكلما
كثرت ظهر انتشار الشعاع وانبسط وكلما قلت تقلص ذلك الشعاع
في الامر الذي انتشر منه فتقلصه بالوصف المتحصل له من كل ما انبسط
عليه هو عودة الورث فورث نوره المنبسط عنه اولا متزايد الحسن
مما استفاده من كل ما اقترن به فانطبع فيه كما مر في ماء الورد وذهب
مالم يكن ثابتا لذاته ولا مراد العينه بل كان ثباته بالنور المنبسط عليه
والامر الساري فيه الثابت اخرا كل شيء هالك الا وجهه له الحكم
واليه ترجعون وقد عرفتك في صدر الكتاب ان الكمال الذاتي وان

لم

لم يزل فاكمليته انما ظهرت بالكمال الاسمائي والاسماء انما تعينت بالأعيان علماً و وجودا فلولا الاعيان لم يكن الكمال الاسمائي المرتبي كما انه لولا الحق لم يحصل للاعيان الكمال الوجودي فكل وارث وهذان الحالان هما الموروثان آخرا والمتماثلان اولا والى الله عاقبة الامور والامر في احدا لجانبين قد استبان بما ذكرنا وفي الجانب الاخر عبارة عن الشان الذي اعقبه الاستخلاف بعد كمال الحضور والمباشرة للتصرف والايجاد والاستخلاف فمع البطون لا محالة ومدار الورث وما ذكرنا على البطون والظهور والغيبة الاخيرة التي هي من لوازم الاكملية بالاستهلاك الاتم في الحق تقضي باستخلاف الخليفة ربه المستخلف له وتوكيله التوكيل الاتم وقد مر حديثها من قبل فتذكروا ما حكم ماعدا الكمل من الخلفاء فى الورث فبمقدار حظهم في الخلافة وبحسب نسبتهم اليها وكل ذو حظ منها و نصيب وان قل فاستحضر ما اسلفت في ذلك وافهم ومن الغرايب ان تفهم ما نريد والسلام ﴿ واعلم ﴾ ان البحر يرث الانهار والارض ترث ما انفصل منها بوجه وكذا الهواء والنار مع الاوليين يرثون ما تولد عنهم والعلويات ترث القوي المنبثة منها في القوابل وورث كل وارث فبحسب اصالته وكليته بالنسبته الى ما تفرع منه والله من حيث انه الجامع والاصل خير الوارثين بالنسبة الى المواريث والارث الاسمائي فتنبه ﴿ ثم نقول ﴾ ان الله ختم العبادة الصفاتية بالسجود الواقع في الحشر من النبي صلى الله عليه وسلم حال فتح باب الشفاعة وممن شاء من الشفعأ والذين يوذن لهم في السجود كما ثبت في الشريعة و ليس بعد

تلك السجدة الا العبادة الذاتية التي لا يقترن معها امر ولا تكليف وختم إتيانه بصفة ظاهريته من حضرة غيبه الذاتي وتوجهه الي كافة خلقه باتيانه في ظلل من الغمام يوم القيٰمة للفصل والقضاء فانه كاتيانه الاول من غيب هويته في العماء للظهور والاظهار وفصل الاعيان القابلة للوجود بالرحمة الشاملة من الاعيان الباقية في حضرة الثبوت والحكم علي كل منها بما يستحقه لذاتها بموجب استعداداتها وعلمه بها كفي بنفسك اليوم عليك حسيبا فافهم فقد كشف لك مالا ينكشف الا للنـدر ﴿و ختم﴾ القرآن العزيز من حيث الانزال بسورة براءة الممـيزة بين المقبولين والمردودين لان آخر حكم يتنزل هو التميز ولهذا كان يوم القيٰمة يوم الفصل فيميز الله فيه الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمـه جميعا فيجعـله في جهنم اولئك هم الخاسرون ﴿وختم﴾ احكام الشرائع بشريعتنا كما ختم الانبياء بنبيينا صلى الله عليه وسلم ﴿وختم﴾ حكم شريعتنا بطلوع الشمس من مغربها نظير طلوع الروح الحيواني وتقلص نور الروح الالٰهي من مغرب البدن فان نسبة الشمس الي الصورة العامية الكونية نسبة الروح الحيواني الي ابـداننا ونسبة القلم الاعلى من حيث الانسـان الكامل نسبة الروح الالٰهي المدير لنشأتنا فكما انه لا اعتبار لايمان احد بعد طلوع الشمس من مغربها ولا لعمله كما قال سبحانه لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وفسر ذلك نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا كذلك لا اعتبار لعمل حال اعراض روح الانسان عن تدبير بدنه ومفارقة روحه

الحيواني كما قال صلى الله عليه وسلم إن الله يقبل توبة عبده مالم يغرغر فافهـــم ﴿ وختم ﴾ الخلافة الظاهرة في هذه الامة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالمهدي عليه السلام ﴿وختم﴾ مطلق الخلافة عن الله تعالى بعيسى ابن مريم على نبينا وعليه السلام ﴿ وختم ﴾ الولا ية المحمدية بمن تحقق بالبرزخية الثابتة بين الذات والالوهية لان ختمية النبوة يختص بحضرة الالوهية ولها السيادة في عين العبودية ولختمية الولاية العامة سرباطن ربوبية العالمين بالملك والتربية والاصلاح وغير ذلك ونسبته الى الصورة الوجودية نسبة النفس فافهم فكل ممن ذكرنا صورة مرتبة الآلهية من امهات المراتب ﴿ وختم ﴾ الكمل من عبيد الاختصاص الوارثين بعبد له جمع الجمع لاجامع بعده مثله ولاجائز لكل المواريث غيره وله كمال الآخرية المستوعبة كل حكم دون سواء فلهذا لايعرفه غيرمولاه ﴿ وختم ﴾ التجليات الحاصلة للسائرين بالتجلي الذاتي الذي انختم بظهوره ايضاً سير السائرين الي الله ﴿ وختم ﴾الحج الذي هو نظيره بالطواف حول المقام الذي كان وجهة السائرين ولكل مقام من المقامات الكلية ﴿ ختم ﴾ يخصه الله وسر بكمله به ويبديه وينصه ولولا التطويل لعينت لك امهات المقامات وبمن ختمت اوتختم ولكن قد اوردت انموذجا من ذلك للتنبيه والتذكرة وفيه غنية للالباء من اكابر المشاركين وما شاء الله كتمه فلاحيلة في اظهاره وما اوتيتم من العلم الاالقليلاً والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ﴿ وصل في وصل ﴾ يتضمن نبذا من الاسرار الشرعية الاصلية والقرانية ﴿ اعلم ﴾ ان

خطاب الحق عباده بالسنة الشرائع وسيما الخطاب المختص بشريعتنا ينقسم بنحو من القسمة الى سبعة اقسام كلية تحت كل قسم منها اقسام

﴿ فالقسم الاول ﴾ من السبعة يتضمن الانباء عن الحقائق وتبين المضار الجلية والخفية والمنافع وينقسم الي قسمين قسم يستقل العقول بادراكه ابتداء او بعد تنبيه وتذكير وقسم لاتستقل العقل بادراكه بل تفتقر في ادراكه الى نور آلهي كاشف والمراد من ذكر ماهذا شانه تنبيه النفوس المستعدة وامدادهم للتشوق الي نيله والسعي في تحصيله كيلا تقنع بالحاصل لها في اول وهلة فتظنه الغاية وان ليس وراه امرآخر فتفترو تتقاعد عن طلب المزيد وربما وقع الاخبار عن بعض ما يتضمنه هذا القسم بالفاظ توهم بعد اوعظمة مفرطة مع ان المخبر عنه قديكون مشهودا حاضر اولا يشعر به ولا يعرف انه المسمى بذلك الاسم اوالموصوف بتلك العظمة والسرفيه ابقاء حرمة الاسرار لتتوفر الرغبات الى التحقق بمعرفتها ولا تفتر عن الجد في الطلب الذي ربما افاد بعون الله الاطلاع عليها وعلى غيرها بل على الاصل الذي قرنت السعادة بمعرفته فان من جملة فقه النفوس انه متى عرفت شيئا من هذا النوع من حيث فرعية قبل التحقق بمعرفة اصله سقطت عظمة ذلك الامر عندها وازدرته بعد ذلك وربما قاست بقية ما سمعته من اسرار الحق بصفة التعظيم على ما تنبهت له فتفتر بالكلية وتهلك بل ربما تقف عند الفترة وانما عادت مستحقرة شعائر الله سبحانه مستحقة بحرماته بخلاف ماسمعها بسمع الايمان الظاهر واستحضرها بصفة التعظيم الى ان يطلعه الحق عليها فيعرفها من اصلها

فيعظمها اكثر من تعظيم المومن المحجوب بما لانسبة فان هذا التعظيم نتيجة العلم الذي لا يزول والتعظيم الاول تعظيم وهمى بصدد الزوال فكان الشارع ومن تحقق تبعيته وشاركه في اصل ماخذه لوصرح بمثل هذا كان سببا في شفاء المستحقر المزدري وحاشا من بعث رحمة للعالمين ان يكون كذلك واصحاب الآفة المذكورة هم اصحاب الفطرة البتر او اللوائح الاولى الذين لم يبقوا على طهارة الايمان الصحيح ولا فازوا بحقيقة الشهود الذاتي والكشف الصريح فان اهل الكشف المحقق والشهود يعظمون الاشياء ويرونها شعائر الحق ومظاهره وصور اسمائه والمضطرين وقفوا عند اسماء الاسماء لم يعرفوا حقائق الاسماء ولا المسمى بها فتعظيمهم وسمي وهمي يزيله الحس وفقه النفس فاعتبر الشارع صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا امداد اللهمم وتحريضا على طلب المزيد بالتشويق المدرج فيما ذكرنا وليعلم الالباء كمال قوته في التبليغ حيث لم يكتم ولم يوضح بل عبر عن الاسرار بعبارة تامة مؤدية للمقصود بيانه بالنسبة الى الفطن اللبيب والتسمية المطابقة مع السلامة من بشاعة التصريح وآفاته وعدم تفطن الغبي المراد فجمع بين الكشف والكتم ليرتقي الضعيف النفس بالتشويق الى حضرة القدس وليزداد اللبيب استبصارا فجزاه الله واخوانه عنا وعن سائر المسترشدين افضل الجزاء آمين ﴿ والقسم الآخر ﴾ ماهو ضرب مثال لامر آخر يعلمه بالارشاد الالهي اهل النهى وهو على ضربين ايضا الضرب الواحد هو ما كان المثال نفسه فيه مرادا بالقصد الاول ايضا كالامر الذي لاجله وقع التمثيل وذلك لشرف المثال وتضمنه

الفوائد العزيزة والضرب آلاخر هوان يكون المراد بالقصد الاول مالاجله ضرب المثال وقصدبه التنبيه عليه واما ما يتضمن المثال من الفوايد فيقع مراداً بالقصد الثاني لابالقصدالاول ولولاالخوف من العقول الضيعفة ورعاية الحكمة التي رعاها الشارع ويلزمنا الوقوف عندها لذكرنا من كل قسم مسئلة شرعية ونبهنا على اصلها في الجناب الالهي لكن نذكرانموذ جايكتفي به اللبيب وهوان المراد بالقصدالاول ينقسم الى قسمين مطلق ومقيدفالمطلق الكمال المتحصل من تكميل مرتبة العلم والوجود وقد نبهت عليه غيرمرة ومنذقريب ايضا والمقيدفي كل زمان وعصركامل ذلك العصروماسواه مرادله وواقع بالقصد الثاني من تلك الحيثية وان كان واقعا باعتبار آخربالقصد الاول لما اشرنا اليه ويتلوهذا اعنى المراد بالقصد الاول فيما ذكرنا اوائل المخاطبين فانهم اول هدف تعين لسهام الاحكام الشرعية وخصوصا من كان سببا لنزول حكم مشروع لم يقصدانشارع تقريره ابتداء فافهم ترشدانشاء الله تعالى ﴿والقسم الآخر﴾ ماقصدت به مصلحة العالم من حفظه وصلاح حال اهله آجلا كالعلوم والاعمال النافعة في الدنيا والاخرة وعند الله ومن شاء من عباده نفعا يعم صور المنتفعين وارواحهم وعاجلا كقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة وكاخذ الزكوة من الاغنياء وردها على الفقراء وترك قتال الرهبان لمالم يتعلق بذلك مصلحة واخذ الجزية وغيرذلك مما ذكر في سر النبوة والسبل والفوائد المتعينة منها ﴿والقسم السابع﴾ هو ما اريد من الجميع بالقصد المطلق الاول الذي ذكرته آنفا وله

سراية في جميع الاقسام ومن تحقق بميراث المصطفى صلى الله عليه وسلم وذاق سر التنزل القراني من ام الكتاب الاكبر بالذوق الاختصاصي عرف اسرار الكتاب العزيز وانحصار اقسامه الكلية فيما ذكرناه ورای ان فيه التحقق التام وفيه ما قصد به رعاية حال المخاطبين و فهومهم وما تواطؤا عليه وفيه ايضا ما روعيت به حكمة الموطن والزمان والمكان وحال المخاطبين الاول لحرمة مرتبة الاولية كالسدر المخضود والطلح المنضود والماء المسكوب والظل الممدود وغير ذلك مما تكرر ذكره في الكتاب والسنة ولاحظ لاكثر الامة من ظاهر ذلك في الترغيب وغيره ومثله واساور من فضة للرجال وانه تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الضوء فافهم وتذكر ولنذكر الآن امهات الاحكام الشرعية الكلية ﴿ فنقول الحلال ﴾ على قسمين مطلق ومقيد فالحلال المطلق هو الوجود لانه لم يحجر على قابل له اصلا والمقيد من وجه هو كل امر يباشره الانسان المكلف او يتقلب فيه بصفة الفعل او القول او الحال مما لم يحجر عليه هنا ولم يتوجه عليه المطالبة فيما بعد او العقوبة عاجلا وآجلا والحرام حرامان مطلق وهو الاحاطة بكنه الحق بحيث ان يشهد ويعرف كشهود نفسه بنفسه وكمعرفة بها والحرام المقيد من وجه كلما لم يتغير حكم الحق فيه لتغير حال المكلف او لازمة المطالبة والمواخذة كالشرك وكنكاح الوالدة والولد ونحو ذلك فان هذا النوع ليس كتحريم الميتة ومثلها فانه متى انصبغ المكلف بالحالة الاضطرارية عادت حلالا فهذا النوع من الحكم يتنوع بتنوع حال المكلف فهو يعينه اولا بحالة

وينسخه ثانيا بحالة الاخرى واكثر الاحكام المشروعة هذا شانها ولا حاجة الى التعديد والتطويل وما سوى ما نذكره فجزئيات بالنسبة الى هذه فافهم ﴿ والمباح ﴾ ايضا مطلق ومقيد فالمطلق كالتنفس والتحيز والحركة من حيث الجملة والمقيد كشرب الماء والتغذي بما لا يستغني البدن عنه وكذلك ضرروة التدثر والاستكنان وغيرهما مما يحرس به الانسان نفسه ضرورة ﴿ والمكروه ﴾ هو عبارة عن التغليب في ذكر كل امر ممتزج من خير وشر وكل متشابه لاحد الجانبين ميلا بهوى او عادة او استحسان عقلي غير مستند الى نص صريح مشروع فان الجزم والاحتياط المرعي في التقوى يقتضي بالاحتراز منه لما يتوقع من حصول ضرر خفي بالنسبة الى الاكثرين بسببه وسلامة البعض نادرا من ضرره للعناية او لخاصية الاكسير العلي والحال لايحتج كحال اهل الامزجة والنفوس القوية مع اغذيه الردية المضرة من السمومات وغيرها وكالطبيب المتدارك ضرر الاغذية الردية وغيرها لما يردع ضررها من معجون وترياق وغير ذلك ولسان هذا المقام فيما نحن بصدده قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السئيات وقوله صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة بالحسنة تمحها فاعلم ذلك ﴿ والمندوب ﴾ اصله كل امر هو مظنة للنفع من وجه ضعيف او خفي لكونه ممتزجا ممالا ضرر فيه ومما يرجى نفعه غالبا وما عساه يكون بليغ النفع احيانا بالنسبة الى البعض وكانه عكس المكروه وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاعدة جامعة بين الامرين فقال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله

مايظن

ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيهوي بها في النّار سبعين خريفاً وان الرّجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ مـا بلغت فيكتب بها في عليين وفي اخرى فيكتب الله له بها رضاه الى يوم يلقاه ﴿واما سر﴾ الناسخ والمنسوخ فالناسخ هو حكم الاسم الثابت الدولة الذي اذا تعينت سلطنـة في شريعة دامت الشريعـة دوام سلطنة ذلك الاسم ويستمر ترجمتها عن احوال الاعيـان التي تحويها دايرته والمنسوخ كل لسان وحكم متعـين من الحق لطايفـه خاصة من حيث سلطنـة اسم يكون فلكه اصغر من فلك الشريعة يظهر حكمه فيها وقد قدر الحق انتهاء حكم ذلك الاسم قبـل انتهاء دولة الشريعـة التي تعين فيها ذلك الحكم والزمان فاذا ظهر سلطان ذلك الاسم المقـابل للاسم الحاكم في الامر المقابل للنسخ مع اندراجها في حيطة الاسم الذي يستند اليه تلك الشريعة اندرج حكم الاسم المتقدم من الاسمين المخاطبين في الاسم الاخر المتاخر وظهرت سلطنة المتاخر ودامت دوام دولته كما نبه الحق على اصالة ذلك على لسان الرسول صلى الله عليـه وسلم بقوله ان رحمتي تغلب غضبي ﴿ والمحكم ﴾ هو البين بنفسه وما يقتضيه الحق لكونه الـها ومايقتضيه الكون لكونه مالوها ﴿والمتشابه﴾ ما يصح اضافته الى الحق من وجه والى الكون من وجـه اخر ويختلف الحكم باختلاف النسب والاضافات فافهم فقد نبهتك على اصول الاحكام المشروعة في الحضرات الآلهية عرفتك بسر خطاب الحق عباده بالسنة الشرايع وبلسان شريعتنا المهيمنة على كل شريعة وذوق كل نبي فاعرف قدر ما نبهت عليه وقدر

النبي الذي انتسبت اليه وقم بحقوق شريعة فانه من قام بحقوق الشريعة المحمدية القيام التام واستعمله الحق وفاء اداءها ورعاية ما جأت به على ماينبغي جلى له الحق ما استبطنه من الاسرار في جميع الشرايع المتقدمة وتحقق بها وبسر امر الله فيها فحكم بها وظهر باي حالة ووصف شاء من اوصافها مع عدم خروجه من حكم الشريعة المحمدية المستوعبة المحيطة فان ارتقي من آدابه وآداب شريعته الظاهرة الى آدابه وآدابها الباطنة والتحم بروحانية والتحقق بالصفوة من عترة والكمل من اخوانه استطعم ما استطعموا وحكم في الاشياء وبها بما به حكموا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذوالفضل العظيم ﴿ وصل ﴾ من جوامع الحكم المناسبة لان يكون في خاتمة الكتاب ﴿ اعلم ﴾ ان من الاشياء مايحصي علما من حيث احكامه ومراتبه وصفاته ولا يشهد ولا يري ومن الاشياء مايشهد ويرى من حيث هوقابل للشهود ومن حيث تعلقه وتقيده بشؤنه المسماة باعتبار صفات وباعتبار اسماء ومراتب ونحوذلك هذا مع تعذر الاحاطة به والحكم بالحصر عليه وحظنا من الحق هذا القسم ولقد احسن بعض التراجمة بقوله وجد العيان ساك تحقيقا ولم يحظ العقول بكنهه تصحيحا ﴿ واعلم ﴾ ان كل ماله عدة وجوه باعتبار شؤنه المختلفة وغير ذلك فان التفاضل في معرفته انما يكون بحسب شرف الوجود وعلوها اونزولها بالنسبة عن الدرجة التي يثبت بها الشرف اوبكثرة الوجوه والنسب والاحكام التفصيلية بمعنى ان علم زيد مثلا يتعلق بخمسة اوجه وعلم بكر بعشرة واما في معرفة الحقيقة من حيث هي في

نفس الامر فلا يقع فيها تفاضل ولا تفاوت بين العارفين بها اصلا الا
اذا كان من معرفة الحق فانه ليس كذلك اذ المدرك من الحق علما
وشهودا ليس الا ما تعين منه وتقيد بحسب الاعيان اوقل بحسب شؤنه
الظاهرة بعضها للبعض اوالتي ظهرهو بها او بحسبها وادرك منها البعض
البعض وادركته من حيثها وهذا القدرهو المتعين من غيب الذي
لا يتعين لنفسه ولا يتعين فيه لنفسه شيئ والتعين دائم البروز من الغيب
الغير المتعين لانه لا نهاية للممكنات القابلة لتجلية والمعنية له اوقل لشؤنه
التي يتعين ويتنوع ظهوره فيها والحق تابع للمجلي وصفته ومرتبته كما
تقرر فافهم وامعن التامل وانظر ما دسست لك في هذه الكلمات تري
العجب ﴿ وصل ﴾ اعلم انه لما يسر الله تكميل هذا الكتاب المودع فيه
من جوامع الحكم ولطائف الكلم ما لا يستخلص المقصود منه الا من انتظم
في سلك اكابر المحققين فضلا عن الاطلاع على معدنه ومنبعه ومكتنزه
ومشرعه تعين للعبد ان يشكر ربه بلسان عبودية واعلى مراتب الشكر
معرفة حقيقة وكون الحق هو المولى المنعم لا سواه فانا انبه على سر الشكر
وموجباته بتنبيه عام الحكم في جميع الصفات مشيرا الي الذوق الكمالي
ثم اضرع الي ربي بما اظهر بي وعلم واوضح وفهم ﴿ فنقول ﴾ الشكر
هو من نعوت الحق سبحانه فانه الشكور ويتعين به اي بالشكر التعريف
والثناء المقيد وله موجبان احدهما النعمة الواصلة من عين المنة ابتداء
ومن حيث ملاحظة سروما بكم من نعمة فمن الله والاخر الاحسان
الوارد في مقابلة الصبر الظاهر والواصل لامتحان العبد واستخلاص

زيد نشاته بمحصات الشيوٴن التي نقلب فيها وهذا الاحسان هو ثمرة شكر الحق عبده بثمر في العبد شكرا آخر يستوجب به العبد المزيد فلا يزال الامر دا يرا ابدا بين الرتبة الآلهية والعبدية حتى تكمل حقيقة الشكر بظهور احكامها كلها في مقام العبد بهذا التردد والمحص الواقع على النحو المذكور فيظهر حال الكمال العبدي والوصفي بصورة الكمال الآلهي وهكذا الامر في كل وصف وحال يضاف الى الحق والى العبدء على الوجه الذي يسمى اشترا كا في مقام الجمع والسوا وفي مقام الحجاب بالنسبة الى الكون فان الصفة تتردد بين الرتبة الربية والكونية تبدأ من حضرة الحق وجودا ومن حضرة الكون تعينا وهي ظاهرة مقدسة مطلقة القبول وقد تعينت اولا بحكم العين في الكون وليس اذ ذاك من العين الا نفس التعين فاذا دخلت الوجود الكوني وقعت في دائرة المغالبة بين حكم طهارتها الاصلية وبين الانصباغ الذي يقتضيها الاحكام الكونية من حيث حقائقها المختلفة اخذا ورد او تاثيرا او تاثرا وقيدا واطلاقا بطون وظهور فلا يزال كذلك الى ان تكمل تلك الصفة الآلهية بظهور اثرها في الطور والمقام الانساني الذي هو المجلى المقصود ويستفيد الانسان ايضا من حيث تلك الصفة كمالا حاليا وصفيا يتحدبه ويترقي الى الطور الالهي الذي هو حضرة احدية الجمع فاذا ظهر سر الكمال من حيث كل اسم وصفة وحال ومظهر ومرتبة وزمان وموطن في المقامين الالهي والكوني وتحقق العبد بحكم الطورين الاطلاق من حيث حضرة الحق والتعينات من حيث الرتبة العبدية فانطلق العبد في قيد وتقيد الحق

في

في اطلاق فقد ظهر الكامل الجامع المقصود ونعم الرفد المرفود والمقام المحمود والثناء ﴿ الذي به الختام ﴿ اللهم ﴾ انك قد علمت وعلّمت ان الثناء من كل مثن على كل مثنى عليه تعريف للمثني عليه فاما من حيث الذات او الصفات او الاحوال او المجموع وظهور كل ذلك او بعضه بحسب ما يليق بجلالك منا متعذر الابك لانك غير معلوم لغيرك كما تعلم نفسك فان اصبنا في امر من تعريف او غيره فانت المصيب فيما ابديته بنا من صور مدحك وحقائق ثنائك واحكام شؤنك واسمائك ونحو ذلك والمظهر ما اخترت ظهوره من احوال ذاتك وملابس وبقائك وان اخطأنا او قصرنا فلسنا الملومين حيث رشحنا بما انطوينا عليه وما اودع فينا بموجب استعدادنا ومبلغ علمنا وبحسب زعمنا انما تثبته لك او تنفيه عنك هو كمال لايق بك او امر صالح نسبته اليك ﴿ اللهم ﴾ فلك الحمد الجامع لكمال المحامد كلها المطلق عن قيود النعوت والاحكام والتصورات حسب ما ترضاه لنفسك منك وممن اخترت ظهور ثنائك به او تكميله بما اظهرت به وله على ما اصبنا من الاحكام والتعريفات المضافة في ظاهر المدارك مناو بنا اليك ولك الحمد ايضا على ما قبلنا منك من حيث اقامتك لنا في مقام القبول منك ولك العقبي ومنك نرجوالعفو في مقام الادب التام وبلسانه عما اخللنا من واجب حق عظمتك وجلالك عجزا وقصورا عن الاحاطة بكنهك والاطلاع على سرك والاستشراف على امرك اذ لا نعلم من حيث اضافة العلم وغيره من الاوصاف الينا ولا نستطيع حالة التعريف الحمد والثناء الذي هذا لسانه اكثر مما ظهر بنا فان ازددنا سعة

وحيطة وا ستشبرا فاظهرت منا وبنا اذ مامن كوامن الزيادات ماشئت ظهوره والك اول الامر وآخره وباطنه المجمل وظاهره وان اتصفنا بعد بالحصرو وقفنا قلنا النهاية لالك الامن حيث نحن ولا غرو اذن جمله ما اطلعنا عليه انه مامن معلوم تعينت صورته تما مافي علمك الاولابدان يظهر حكمه بك وفي حضرتك ومن جملة ذلك ظهور معني النهاية وثبوتها لموصوف مابها وحيث لم تجسر العقول على نسبة اليك لجلالك فنحن له اهل اذ لا ثالث فلا عتب ولنا العذر ايضا ان نحن ظهرنا بمالا يصح نسبته لغيرنا وهذا عذرنا وحالنا مع كل مايجرى عليه لسان ذم ويوسم بالنقص من حيث الاسم والوصف ومع ذلك كله فمنا الاقرار بالسنة المراتب والاحوال والاسرار بل لنا العلم بما علمتنا والحكم ان الحجة البالغة لك على من جعلته سواك في كل موطن ومقام ان لاشيئ لشيئ منك الاما اضفته لتكميل مراتب ظهوراتك وبسط انوار تجلياتك بتعينات مراداتك لا ان احدامنا يستحق دونك اضافة شيئ اليه اضافة حقيقية بنسبة جزئية اوكلية وكيف يصح ذلك والامر كله لك بل انت هو الظاهر في صور احوالك التي هي تفصيل شانك ونشر بساط سعة علمك الذاتي وحيطتك بالاشياء التي جعلتها مكوناتك فاقتضى كمالك الحاكم على جلالك وجمالك تخصيص كل حال واسم واضافة كل متعين بحكم خصوصية المميزة له من مطلق شانك ونعته وتعريفته برسم ليظهر التعدد ويكمل ظهور السعة المستجنة في غيب الذات بدوام تنوعات ظهورك والتجدد فمن غلب عليه حكم حصة من شانك على حكم احدية ذاتك

لانحرافه

لانحرافه وان عد من العلماء نسب ما ادرك الى الشان بل الى خاصة
وتوهم من اسمه ورسمه غير الحقيقة لحد عن الطريق فعاد حكم ذلك في ملابس
ابتلا آتك المرضية وغير المرضية عليه حيث كان وكيف كما اخبرت
في كتابك المجيد بقولك ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون ومن
بقي بحكم ذاتك ولم تستهلكه وتقهره اصباغ ظهوراتك ثبت شهوده ومعرفته
من حيث هنالك حالة اختلاف احكام شؤنك التي هي عند من شئت
اسمائك وصفاتك فلم ينحرف الى طرف من الوسط وكان ممن استوطن
بالذات مركز الدائرة الوجودية واقسط ﴿ اللهم ﴾ وانت المسؤل
من حيث مبلغ العلم الحالى ان لا تنظمنا في سلك ولا تقترنا باهل صدق
ولا افك بل ان اخترت تعيننا ولابد بامر اوامور فليكن تعينك لنا
بحسب تعينك اذذاك وعلى نحو ما تختاره لنفسك من نفسك وممن
شئت من المتعينين باعتبار نسبة التعين اليك اواليه لك واذ قد اهلتنا
لهذا الامر واطلعتنا على هذا السر فلا تقمنا بعد في حال ولا مقام يقتضي
ثبوتنا وثبوت شيء مالنا اوطلبه منا الا وتكون الكفيل بالقيام بحقك
في ذلك والمنسوب اليه ما هنالك لتحصل السلامة من كل شوب
والطهارة والخلاص من كل ريب وخذنا منا وكن لنا عوضا
عن كل شيء وعنا على ما تحبه وترضاه لك منا ولنا
منك كل الحب والرضا في اكمل مراتب
محبتك واعلى درجات رضاك
آمين

تم الكتاب والله يقول الحق ويهدي من يشاء الي صراط مستقيم والامر كله لله هو الاول والاخر والظاهر والباطن

تمت

وقد وقع الفراغ من تسطير هذه النسخة الشريفة المسماة باعجاز البيان في تفسير ام القرآن من مصنفات شيخ المحققين وزبدة الاكملين برهان المدققين وابي الاولاد الالهين صدر الملة والحق والدين ابي المعالي محمد بن اسحاق القونوي الرومى تلميذ الشيخ الاكبري محي الدين ابن العربي قدس الله سرهما ونور ضريحهما آمين

ممم
مم
م

فهرس كتاب عمل اليوم والليلة

صفحه	مضمون
	﴿ الجزء الاول ﴾
٢	باب حفظ اللسان واشتغاله بذكر الله تعالى
٤	باب مايقول اذا استيقظ من منامه
٦	باب مايقول اذا لبس ثوبه
٧	باب كيفية لبس الثوب
ايضاً	باب مايقول اذا دخل الخلاء
٨	باب التسمية عند دخول الخلاء
ايضاً	باب التسمية عند الجلوس على الخلاء
ايضاً	باب مايقول اذا خرج من الخلاء
٩	باب التسمية على الوضوء
١٠	باب كيف التسمية على الوضوء
ايضاً	باب مايقول بين ظهراني وضوئه
ايضاً	باب مايقول اذا فرغ من وضوئه
١٢	باب مايقول اذا اصبح
	﴿ الجزء الثاني ﴾
٢٨	ثواب من قال ذلك يعني (فسبحان الله حين تمسون الآية)
٢٩	باب مايقول صبيحة يوم الجمعة
٣٠	باب مايقول اذا خرج الى الصلوة
٣١	باب مايقول اذا دخل المسجد
٣٢	باب مايقول اذا سمع الاذان
ايضاً	باب مايقول اذا قال المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح
٣٣	باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عند الاذان
ايضاً	باب كيف الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
ايضاً	باب كيف مسئلة الوسيلة
٣٦	باب الدعاء بين الاذان والاقامة
ايضاً	باب مايقول بعد ركعتي الفجر
ايضاً	باب مايقول اذا اقيمت الصلوة
٣٧	باب مايقول اذا انتهى الى الصف
ايضاً	باب مايقول اذا قام الى الصلوة
٣٨	باب مايقول اذا حفزه النفس
ايضاً	باب مايقول اذا سلم من الصلوة
ايضاً	باب مايقول في دبر صلوة الصبح
٥٠	باب فضل الذكر بعد صلوة الفجر

صفحہ	مضمون
٥١	باب ما يقول اذا طلعت الشمس
٥٢	باب ما يقول اذا استقلت الشمس
٥٣	باب ما يقول اذا سمع رجلا ينشد ضالته في المسجد
ايضاً	باب ما يقول اذا سمع رجلا ينشد الشعر في المسجد
	الجزء الثالث
٥٤	باب ما يقول اذا رأى احدا يبيع في المسجد
ايضاً	باب ما يقول اذا قام على باب المسجد
ايضاً	باب ما يقول اذا خرج من المسجد
٥٥	باب ما يقول اذا دخل بيته
٥٦	باب تسليم الرجل على اهله اذا دخل بيته
ايضاً	باب فضل من دخل بيته بسلام
٥٧	باب ثواب من دخل بيته بسلام
ايضاً	باب ما يقول اذا نظر في المراة
٥٨	باب ما يقول اذا طنت اذنه
ايضاً	باب ما يقول اذا احتجم
ايضاً	باب ما يقول اذا خدرت رجله
٦٠	باب ما يفعل من لم يكن له مرآة
٦١	باب التسمية اذا ادهن
ايضاً	باب ما يقول اذا خرج من بيته

صفحہ	مضمون
٦٢	باب ذكر الله عز وجل في الطريق
٦٢	باب قراءة قل هو الله احد في الطريق اذا مشى
٦٣	باب ما يقول اذا خرج الى السوق
ايضاً	باب ما يقول اذا دخل السوق
٦٥	باب ما يقول اذا قيل له كيف اصبحت
٦٦	باب قول الرجل للرجل مرحبا
ايضاً	باب ما يقول الرجل للرجل اذا ناداه
٦٧	باب جواب من ناداه اخاه بالجفاء
ايضاً	باب الحمد والاستغفار من رجلين اذا التقيا
ايضاً	باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقيا
٦٨	باب تبسم الرجل في وجه اخيه اذا لقيه
ايضاً	باب كيف يسأل الرجل اخاه عن حاله
ايضاً	باب اعلام الرجل اخاه انه يحبه
ايضاً	باب ما يقول الرجل لاخيه اذا قال له اني احبك
٦٩	باب النهي ان يسأل الرجل عن الرجل اذا واخاه او احبه

صفحه	مضمون
٦٩	باب مايقول الرجل لاخيه اذا عرض عليه ماله
٧٠	باب كيف يدعوالرجل لاخيه
ايضاً	باب مايقول الرجل لاخيه اذا رآه يضحك
٧١	باب مايقول اذا اخذ بيد اخيه ثم فارقه
ايضاً	باب مايقول اذا رأى من اخيه مايعجبه
ايضاً	باب مايقول اذا رأى من نفسه وماله مايعجبه
٧٢	باب مايقول اذا رأى شيأ فخاف ان يعينه
ايضاً	باب سلام الرجل على اخيه اذا لقيه
ايضاً	باب مايجب على الرجل من رد السلام
٧٣	باب التغليظ في ترك رد السلام
ايضاً	باب فضل البادى بالسلام
ايضاً	باب ثواب البادى بالسلام
٧٤	باب من بدأ بالكلام قبل السلام
ايضاً	باب الفضل في افشاء السلام
ايضاً	باب كيف افشاء السلام

صفحه	مضمون
٧٥	باب سلام الراكب على الماشى
ايضاً	باب سلام الماشى على القاعد
ايضاً	باب سلام المار على القائم
ايضاً	باب سلام الماشيين اذا التقيا
٧٦	باب سلام المار على القاعد
ايضاً	باب سلام القليل على الكثير
ايضاً	باب سلام الصغير على الكبير
ايضاً	باب سلام الواحد من الجماعة على الجماعة
٧٧	باب سلام الرجل على النساء
ايضاً	باب السلام على الصبيان
ايضاً	باب كيف السلام على الصبيان
ايضاً	باب السلام على الخدم والصبيان والجوارى
٧٨	باب السلام على المشركين اذا كانوا مع المسلمين في المجلس
ايضاً	باب ثواب السلام
٧٩	باب صفة السلام
ايضاً	باب رد الواحد من الجماعة يجزى عن جميعهم
ايضاً	باب منتهى رد السلام
٨٠	باب النهى ان يقول الرجل عليكم السلام ابتداء

صفحه	مضمون
٨٠	باب كيف يرسل السلام الى اخيه
ايضاً	باب كيف يرد السلام الى من بلغه السلام
	الجزء الرابع
٨١	باب النهي ان يبدأ المشركين بالسلام
٨٢	باب كيف رد السلام على اهل الكتاب اذا سلم عليهم
ايضاً	باب النهي ان يزيد الرجل اهل الكتاب على وعليكم
ايضاً	باب كراهية ان يبدأ النساء الرجال بالسلام
ايضاً	باب تسليم الرجل على اخيه اذا فرق بينهما الشجر ثم التقيا
٨٣	باب العاطس وتشميت الرجل اخاه اذا عطس
ايضاً	باب متى يشمت العاطس
ايضاً	باب كم مرة يشمت العاطس
٨٤	باب تشميت العاطس ثلاثا
ايضاً	باب النهي عن ان يشمت الرجل بعد ثلاث
ايضاً	باب الرخصة في التشميت بعد ثلاث
٨٥	باب مايقول الرجل اذا عطس
ايضاً	باب كيف تشميت العاطس

صفحه	مضمون
٨٦	باب كيف يرد على من شمته
٨٧	باب كيف يرد على من لم يحسن التشميت
ايضاً	باب كيف تشميت اهل الكتاب
٨٨	باب مايقول اذا عطس في الصلوة
ايضاً	باب كراهية العطسة الشديدة
ايضاً	باب غض الصوت بالعطاس
ايضاً	باب مايقول اذا تثاوب
٨٩	باب كراهية رفع الصوت بالتثاؤب
ايضاً	باب مايقول اذا رأى على اخيه ثوبا
ايضاً	باب مايقول اذا استجد ثوبا
٩٠	باب مايقول اذا خلع ثوبا لغسل او نوم
٩١	باب مايقول لمن صنع اليه معروفا
ايضاً	باب مايقول لمن يهدى اليه هدية
٩٣	باب مايقول لمن يستقرض منه قرضا
ايضاً	باب ما يرد المهدى اذا دعي له
ايضاً	باب مايقول اذا اتى بباكورة الفاكهة
٩٣	باب مايقول لمن اماط عنه الاذى
٩٤	باب ما يقول اذا وقعت كبيرة او هاجت ريح مظلمة
ايضاً	باب مايقول اذا قضى له حاجة
ايضاً	باب الشرك

صفحه	مضمون
٩٥	باب ما يقول اذا اراد ان يحدث بحديث فنسيه
ايضاً	باب ما يقول لمن بشره ببشارة
٩٦	باب ما يقول للذي اذا قضى له حاجة
ايضاً	باب ما يقول اذا سمع ما يعجبه وتفاءل
ايضاً	باب ما يقول اذا تطير من شئ
٩٧	باب ما يقول اذا رأى الحريق
٩٨	باب ما يقول اذا هبت الريح
ايضاً	باب ما يقول اذا هبت الشمال
٩٩	باب ما يقول اذا رأى غبارا في السماء او ريحا
ايضاً	باب ما يقول اذا رأى سحابا مقبلا
ايضاً	باب ما يقول اذا سمع الرعد والصواعق
١٠٠	باب ما يقول اذا رأى المطر
ايضاً	باب ما يقول اذا رفع راسه الى السماء
ايضاً	باب ما يقول اذا كان يوم شديد الحر او شديد البرد
١٠١	باب ما يقول اذا اصبح كسلان
ايضاً	باب ما يقول اذا رأى مبتلا
١٠١	باب ما يقول اذا رأى من فضل في الدين والدنيا
١٠٢	باب ما يقول اذا سمع هدير الحمام
ايضاً	باب ما يقول اذا سمع اصوات الديك
ايضاً	باب ما يقول اذا سمع صياح الديك ليلا
١٠٣	باب ما يقول اذا نهق الحمار
ايضاً	باب ما يقول اذا دخل الحمام
١٠٤	باب ما يقول اذا اعتذر الى اخيه
ايضاً	باب ما يقول المعتذر اليه من الجواب
ايضاً	باب مخاطبة الناس بطيب الكلام
ايضاً	باب لين الكلام للعبد
ايضاً	باب مخاطبة الخادم بالبنوة
ايضاً	باب كيف مخاطبة الرجل ربيه
ايضاً	باب كيف معاتبة الرجل اخاه
١٠٦	باب مداراة الناس
ايضاً	باب ترك مواجهة الانسان بما يكره
ايضاً	باب التعريض بالشئ
ايضاً	باب اباحة ذكر ما يكره
١٠٧	باب الافصاح بالمكروه اذا احتيج اليه
ايضاً	باب كيف المدح
١٠٨	باب ما يقول اذا خاف قوما

صفحہ	مضمون
١٠٨	باب مايقول اذا نظر الى عدوه
ايضاً	باب ما يقول اذا راعه شئ
١٠٩	باب مايقول اذا وقع في ورطة
	الجزء الخامس
ايضاً	باب ما يقول اذا حزبه امر
ايضاً	باب مايقول اذا اهمه امر
١١٠	باب مايقول اذا اصابه هم او حزن
١١١	باب مايقول اذا نزل به كرب اوشدة
١١٢	باب مايقول اذا خاف سلطانا
ايضاً	باب ما يقول اذا خاف سلطانا او شيطانا او سبعاً
١١٣	باب ما يقول اذا خاف السباع
١١٤	باب مايقول اذا غلبه امر
ايضاً	باب مايقول اذا اعسرت عليه معيشته
١١٥	باب مايقول اذا استصعب عليه امره
ايضاً	باب ما يقول اذا انقطع شسعه
١١٦	باب مايقول اذا ذكر نعم الله عز وجل
ايضاً	باب مايقول لدفع الآفات
ايضاً	باب مايقول اذا قيل له غفر الله لك
١١٧	باب مايقول اذا اذنب ذنبا
ايضاً	باب مايقول من اذنب ذنبا بعد ذنب
١١٨	باب الاستغفار من الذنوب
ايضاً	باب مايقول من ابتلى ذرب لسانه
ايضاً	باب الاكثار من الاستغفار
ايضاً	باب ثواب الاستغفار والاستكثار منه
١١٩	باب كم يستغفر في اليوم
ايضاً	باب ثواب من استغفر كل يوم سبعين مرة
ايضاً	باب الاستغفار في اليوم سبعين مرة
ايضاً	باب الاستغفار ثلاثا
١٢٠	باب الوقت الذي يستحب فيه الاستغفار
ايضاً	باب كيف الاستغفار
١٢١	باب سيد الاستغفار
ايضاً	باب الاستغفار يوم الجمعة
ايضاً	باب مايقول اذا دخل المسجد يوم الجمعة
ايضاً	باب مايقول بعد صلوة الجمعة
١٢٢	باب ما يقول اذا رأى ما يحب ويكره
١٢٣	باب الاكثار من الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة

صفحہ	مضمون
١٢٣	باب مايقول اذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم
ايضاً	باب التغليظ في ترك الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر
١٢٤	باب كيف الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
ايضاً	باب المخاطبة بالاخوة
١٢٥	باب المخاطبة بالسودد للرؤساء
ايضاً	باب كراهية ذلك على التكبر
ايضاً	باب اباحة ذلك على الاضافة
ايضاً	باب مخاطبة الصبيان بالبنوة
١٢٦	باب كيف مخاطبة العبد لمولاه
ايضاً	باب من لا يجوز ان يخاطب بالسودد
ايضاً	باب المخاطبة بالكنية لمن غلبت عليه
١٢٧	باب الرخصة فى تصغير الاسم
ايضاً	باب الوعيد في ان يدعى الرجل بغير اسمه
ايضاً	باب النهي ان يسمي الرجل اباه باسمه
١٢٨	باب كراهية الالقاب
ايضاً	باب الالقاب الجائزة

صفحہ	مضمون
١٢٨	باب كيف يدعو الرجل من لا يعرف اسمه
ايضاً	باب تسمية الرجل بلباسه
١٢٩	باب تسمية الرجل بما يشبه عمله
ايضاً	باب تسمية الاعمى بصيرا
ايضاً	باب الكنية بالالوان
ايضاً	باب الكنية بالاسباب
١٣٠	باب الكنية بالابقال
ايضاً	باب الكنية بالافعال
١٣١	باب تكنية من لم يولد له بعد
ايضاً	باب تكنية الاطفال
ايضاً	باب تكنية الرجل باسم ولده وانكانت له كنية غيرها
١٣٢	باب ترخيم الاسماء
ايضاً	باب ترخيم الكنى
ايضاً	باب نسبة الرجل بما قد شهر به من آبائه
١٣٣	باب انتساب الرجل الى جده
ايضاً	باب نسبة الرجل الى من اشتهر به من امهاته
ايضاً	باب ماجاء في كنى النساء
١٣٤	باب ممازحة الرجل اخوانه
ايضاً	باب ممازحة الصبيان

صفحہ	مضمون
١٣٤	باب كيف ممازحة الصبيان
ايضاً	باب بقيق الصبيان
١٣٥	باب مايلقن الصبي اذا افصح بالكلام
١٣٦	باب اول مايوصى به الصبي اذا اعقل
ايضاً	باب مايقول لولده اذا زوجه
ايضاً	باب يجب على الرجل اذا جلس بفناء داره
١٣٧	باب مايجب عليه من نصرة اخيه اذا ذكر عنده
ايضاً	باب ثواب من نصر اخاه
ايضاً	باب مايجب عليه من اسماع الاصم
١٣٨	باب مايقول اذا ذكر الله عز وجل
ايضاً	باب مايقول لمن جهل عليه وهو صائم
ايضاً	باب مايقول اذا سمع من يدعو بدعاء الجاهلية
١٣٩	باب مايقول اذا ختم سورة البقرة
ايضاً	باب مايقول اذا قرأ شهد الله
ايضاً	باب مايقول اذا اتى على آخر لااقسم والمرسلات والتين
	الجزء السادس
١٤٠	باب ثواب من قرأ خمسين آية في اليوم والليلة
ايضاً	باب ثواب من قرأ مائة آية في اليوم

صفحہ	مضمون
١٤٠	باب تفدية الرجل اخاه
١٤١	باب التفدية بالابوين
ايضاً	باب التفدية بالوجه
ايضاً	باب التفدية بالاموال والاولاد
١٤٢	باب من يرد على من يفديه
ايضاً	باب ما يقول اذا انتهى الى مجلس يجلس فيه
١٤٣	باب السلام اذا انتهى الرجل الى المجلس
ايضاً	باب مايدعو به الرجل لجلسائه
١٤٤	باب مايقول اذا جلس مجلسا كثر فيه لغطه
ايضاً	باب كم مرة يستغفر في المجلس
ايضاً	باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عند التفرق من المجلس
ايضاً	باب السلام على اهل المجلس اذا اراد ان يقوم
١٤٥	باب الاستغفار قبل ان يقوم
ايضاً	باب كم يستغفر اذا قام من المجلس
ايضاً	باب مايقول اذا غضب
١٤٦	باب كيف يسلم الرجل اذا دخل بيته
ايضاً	باب مايقول اذا قرب اليه الطعام
١٤٧	باب التسمية عند الطعام

صفحه	مضمون
١٤٧	باب ما يقول اذا نسي التسمية في اول طعامه
١٤٨	باب البسملة على آخر الطعام
ايضاً	باب مايقول لمن يأكل معه
ايضاً	باب مايقول اذا اكل مع ذي عاهة
١٤٩	باب مايقول اذا اكل
١٥٠	باب ما يقول اذا شبع من الطعام
ايضاً	باب مايقول اذا شرب
١٥١	باب ما يقول اذا شرب اللبن
١٥٢	باب مايقول لمن سقاه
ايضاً	باب ما يقول اذا اكل عند قوم
ايضاً	باب مايقول لمن اماط الاذى عن طعامه وشرابه
١٥٣	باب ما يقول اذا افطر
ايضاً	باب الدعاء عند الافطار
١٥٤	باب ما يقول اذا افطر عند قوم
ايضاً	باب مايقول اذا رفع طعامه
ايضاً	باب مايقول اذا رفعت مائدته
ايضاً	باب مايقول اذا غسل يديه
١٥٥	باب ثواب من حمد الله عز وجل على طعامه
ايضاً	باب مايقول اذا فرغ من غدائه وعشائه

صفحه	مضمون
١٥٦	باب ذكر الله عز وجل بعد الطعام
ايضاً	باب مايقول اذا حضر الطعام وهو صائم
ايضاً	باب كيف يدعى الى الطعام
ايضاً	باب مايقول اذا خرج في سفر
١٥٨	باب ما يقول اذا وضع رجله في الركاب
ايضاً	باب التسمية عند الركوب
١٥٩	باب مايقول اذا ركب
ايضاً	باب ما يقول اذا ركب سفينة
١٦٠	باب مايقول لمن خرج في سفر
١٦١	باب مايقول اذا شيع رجلا
ايضاً	باب مايقول اذا ودع رجلا
ايضاً	باب مايقول اذا ودع من يريد الحج
١٦٢	باب مايقول لأهله اذا ودعهم
ايضاً	باب مايقول اذا انفلتت دابته
ايضاً	باب مايقول اذا عثرت دابته
ايضاً	باب مايقول على الدابة الصعبة
١٦٣	باب مايقول اذا عثر فدميت اصبعه
ايضاً	باب مايحدى به في السفر
١٦٤	باب مايقول اذا كان في سفر فاسحر
ايضاً	باب مايقول اذا صلى الصبح في السفر
ايضاً	باب مايقول اذا صعد في عقبة
١٦٥	باب مايقول اذا اشرف على واد

صحيفه	مضمون
١٦٥	باب مايقول اذا اوفى على فدفد من الارض
١٦٦	باب مايقول اذا علا شرفا من الارض
١٦٧	باب مايقول اذا تغولت الغيلان
	الجزء السابع
ايضاً	باب مايقول اذا رأى قرية يريد دخولها
ايضاً	باب ما يقول اذا اشرف على مدينة
١٦٨	باب ما يقول اذا انزل منزلا
١٦٩	باب مايقول اذا قفل من سفره
ايضاً	باب ما يقول اذا قدم من سفره فدخل على اهله
ايضاً	باب مايقول لمن قدم من الغزو
١٧٠	باب مايقول لمن يقدم من حج
١٧١	باب ما يقول لمن يقدم عليه من سفر
ايضاً	باب مايقول اذا دخل على مريض
ايضاً	باب تطييب نفس المريض
١٧٢	باب مسئلة المريض عن حاله
ايضاً	باب مايستحب من جواب المريض
ايضاً	باب اشتهاء المريض
١٧٣	باب تلقين المريض الصبر
ايضاً	باب دعاء العواد للمريض
١٧٥	باب دعاء المريض لنفسه
١٧٧	باب مايقول لمرضى اهل الكتاب
ايضاً	باب ما يكره للمريض من الدعاء
١٧٨	باب دعاء المريض للعواد
ايضاً	باب مايقول للمريض اذا برأ وصح من مرضه
١٧٩	باب ما يقول اذا ذكر مصيبة قد اصيب بها
ايضاً	باب مايقول اذا بلغه وفاة رجل
ايضاً	باب مايقول اذا بلغه وفاة اخيه
١٨٠	باب ما يقول اذا بلغه قتل رجل من اعداء المسلمين
ايضاً	باب مايقول اذا اصابه ضر وسئم الحياة
ايضاً	باب مايقول لاهله اذا حضرته الوفاة
١٨١	باب مايقول اذا رمدت عينه
ايضاً	باب مايقول اذا صدع
ايضاً	باب مايقول اذا حم
١٨٢	باب رقية الحمى
١٨٣	باب مايقول اذا اشتكى
ايضاً	باب الاسترقاء من العين
ايضاً	باب الاسترقاء من العقرب

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
١٨٣	باب رقية العقرب	١٩٥	باب مايقول اذا جامع اهله
١٨٤	باب الاسترقاء من النظرة	ايضاً	باب مداراة الرجل اهله
ايضاً	باب رقية الحية والاسترقاء من الحية	١٩٦	باب ملاطفة الرجل اهله
ايضاً	باب رقية القرحة	ايضاً	باب ممازحة الرجل امرأته ومضاحكته اياها
١٨٥	باب رقية الشياطين	ايضاً	باب الرخصة في ان يكذب الرجل امرأته
ايضاً	باب رقية الاوجاع	ايضاً	باب الرخصة في ان تكذب المرأة زوجها لترضيه
ايضاً	باب الدعاء لحفظ القران	١٩٧	باب التغليظ في افشاء الرجل سر امرأته
١٨٦	باب مايقول من اصيب بمصيبة	ايضاً	باب كراهية الرجل يحدث الرجل بمايكون بينه وبين امرأته
١٨٧	باب مايقول اذا اصيب بولده	١٩٨	باب الرخصة في ان يحدث بذلك
١٨٨	باب ما يقول اذا وضع ميتا في قبره	ايضاً	باب مايقال للرجل صبيحة بنائه باهله
ايضاً	باب مايقول اذا فرغ من دفن الميت	١٩٩	باب ماتعوذ به المرأة تطلق
ايضاً	باب تعزية اولياء الميت	٢٠٠	باب ماتدعو به المرأة العبرى
١٨٩	باب مايقول اذا خرج الى المقابر	ايضاً	باب مايعمل بالولد اذا ولد
١٩٠	باب مايقول اذا مر بقبور المشركين	٢٠١	باب ما يقول من يبتلى بالوسوسة
١٩١	باب الاستخارة عند طلب الحاجة	ايضاً	كم مرة يقول ذلك
١٩٢	باب كم مرة يستخير الله عز وجل	ايضاً	باب مايقول اذا سئل عن شئ من ذلك
ايضاً	باب خطبة النكاح	٢٠٢	باب مايقول لمن ذهب بصره
ايضاً	باب مايقول اذا افاد امرأة		
١٩٣	باب مايقول للرجل اذا تزوج		
ايضاً	باب الرخصة في ذلك		
	الجزء الثامن		
١٩٤	باب مايقول الرجل لمن يخطب اليه		
ايضاً	باب مايقول للعروس ليلة البناء		

صفحه	مضمون
٢٠٢	باب ثواب من حمد الله على ذهاب بصره
٢٠٣	باب ما يقرأ على من يعرض له في عقله
ايضاً	باب ما يقول على من به لمم
٢٠٤	باب ما يعوذ به الصبيان
٢٠٥	باب ما يعوذ به القوبة والبثرة
ايضاً	باب ما يقرأ على الملدوغ
ايضاً	باب ما يقول من يخاف من مردة الشياطين
٢٠٦	باب ما يقول من بلي بالوحشة
٢٠٧	باب ما يقول اذا رأى الهلال
٢٠٩	باب ما يقول اذا نظر الى القمر
ايضاً	باب ما يقول اذا سمع اذان المغرب
ايضاً	باب ما يقول اذا رأى سهيلا
٢١٠	باب ما يقول اذا انقض الكوكب
ايضاً	باب ما جاء في الزهرة
٢١١	باب ما يقول بعد صلوة المغرب
ايضاً	باب ما يقول اذا اهل شهر رجب
٢١٢	باب الاستيذان
ايضاً	باب كيف الاستيذان
ايضاً	باب كم مرة يستاذن
٢١٣	باب كم مرة يسلم المستاذن
ايضاً	باب اخراج من دخل بغير استيذان ولا تسليم

صفحه	مضمون
٢١٣	باب كراهية الرجل ان يقول اذا استاذن انا
ايضاً	باب كيف الاستثناء في المخاطبة
ايضاً	باب ما يقول اذا التقى العدو
٢١٥	باب ما يقول اذا طعنه العدو
٢١٦	باب استحباب الذكر بعد العصر الى الليل
ايضاً	باب ما يستحب ان يقرأ في اليوم والليلة
٢٢١	باب ثواب من قرأ قل هو الله احد مائتي مرة في اليوم والليلة
	الجزء التاسع
٢٢٢	قراءة عشرين آية
٢٢٣	باب قراءة اربعين آية
ايضاً	قراءة خمسين آية
ايضاً	قراءة ثلاثمائة آية
٢٢٤	باب قراءة عشر آيات
ايضاً	باب قراءة الف آية
٢٢٥	باب ما يقول اذا فرغ من وتره
ايضاً	باب ما يقول اذا اخذ مضجعه
٢٣٣	باب فضل من بات طاهرا
٢٣٦	باب ما يقول من ابتلي بالاهوال يراها في منامه

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
۲۳۷	باب مايسأل اذا آوي الى فراشه من الرؤيا	۲۴۵	باب مايقول اذا قام عن فراشه من الليل ثم عاد اليه
۲۳۸	باب كراهية النوم على غير ذكر الله عز وجل	۲۴۶	باب مايقول اذا وافق ليلة القدر
ايضاً	باب مايقول من يفزع في منامه	ايضاً	باب مايقول اذا رأى في منامه مايحب
۲۳۹	باب مايقول اذا اصابه الارق	۲۴۷	باب مايقول اذا رأى في منامه مايكره
ايضاً	باب مايقول اذا تعار من الليل	ايضاً	باب النهي ان يحدث الرجل بما رأي في منامه مما يكره
۲۴۵	باب مايقول اذا نظر الى السماء في جوف الليل	۲۴۸	باب ما يقول اذا استعبر الرؤيا

﴿ تذكرة المؤلف ﴾

هو الحافظ الامام الثقة ابوبكر احمد بن محمد بن اسحق بن ابراهيم بن اسباط الدينوري مولى جعفر بن ابي طالب الهاشمي ويعرف بابن السني صاحب كتاب عمل اليوم والليلة وراوي سنن النسائي سمع النسائي وابا خليفة الجمحي وزكريا الساجي وعمر بن ابي غيلان والباغندي وابا يعقوب المنجنيقي وجماهر بن محمد الزملكاني وعبد الله بن زيدان البجلي وابا عروبة الحراني * واكثر الترحال * روى عنه احمد بن عبد الله الاصبهاني ومحمد بن علي العلوي وعلي بن عمر الاسداباذي واحمد بن الحسين الكسار وآخرون * قال القاضي ابو زرعة روح بن محمد سبط ابن السني سمعت عمي علي بن احمد بن محمد يقول كان ابي يكتب الحديث فوضع القلم في انبوبة المحبرة ورفع يديه يدعو الله تعالى (فمات) رحمه الله تعالى وذلك في آخر سنة اربع وستين وثلاثمائة (قلت) كان دينا خيرا صدوقا اختصر السنن وسماه المجتبى * عاش بضعا وثمانين سنة * هكذا في تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي رحمه الله تعالى * وقال صاحب كشف الظنون صنف العلماء في عمل اليوم والليلة والدعوات والاذكار كتبا كثيرة واحسن منها للحافظ ابوبكر احمد بن محمد بن اسحاق المعروف بابن السني الدينوري المتوفى سنة (٣٦٣) وهو اجمع الكتب في هذا الفن * وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين وعلماء امته الذين هم مصابيح الدين * حرره العبد الضعيف الراجي رحمة ربه القوي امير حسن بن امير احمد الحنفي عفا الله عنهما مهتمم المطبع والمصحح *

جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا

الحمد لله الذى اظفرنا على طبع كتاب كان في الاعمال

كدرر مكنونه وصار في اوراد الليل والنهار

كسفائن مشحونه

اعنى

عمل اليوم والليله

الذى

قد الفه الحافظ ابوبكر احمد بن محمد بن اسحاق الدينورى

المعروف بابن السني رحمه الله تعالى

طبع في مطبع مجلس الدائرة المعارف النظاميه الواقع في حيدرآباد الدكن

من اعظم بلدان الاسلاميه

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الامام العالم بقية السلف طراز الخلف ملحق الاحفاد فخر الدين ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور السعدى المقدسي قرأة عليه وانا اسمع في سنة تسع وثمانين وستمائة قيل له اخبرك الامام تاج الدين ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي قرأة عليه وانت تسمع في سنة اثنين وستمائة فاقر به قال اخبرنا الحافظ ابو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الانصاري قرأة عليه وانا اسمع في سنة اربعين وخمسمائة قال اخبرنا الشيخ الامام شيخ الشيوخ ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الدوني بها قال اخبرنا القاضي ابو نصر احمد بن الحسين الكسار الدينوري قال اخبرنا الشيخ الامام ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السني الحافظ الدينوري قال رحمه الله تعالى

باب حفظ الانسان واشتغاله بذكر الله تعالى

(١) اخبرنا × ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا حماد بن زيد عن ابي الصهباء عن سعيد بن جبير عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اظنه رفعه فقال اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء

× حدثنا

تكفوا اللسان وتقول اتق الله فينا فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا

(٢) حدثني+ محمد بن عبد الله بن الفضل حدثنا محمود بن خالد حدثنا الوليد ابن مسلم عن ابن ثوبان عن ابيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك ابن يخامر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال آخر كلمة فارقت عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يارسول الله اخبرني باحب الاعمال الى الله عزوجل قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى

(٣) حدثني الحسين بن عبد الله القطان حدثنا عبد الله بن احمد بن ذكوان ومحمود بن خالد قالا حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا ابو خالد يزيد بن يحيى القرشي حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر اهل الجنة على شئ الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله عزوجل فيها

(٤) اخبرنا ابو يعلى احمد بن محمد بن على بن المثنى حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب اخبرنا عمرو بن الحارث عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان⁖ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر الله تعالى حتى يقال× مجنون

(٥) اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس المكي قال دخلنا على سفيان الثوري نعوده في ٭مرض كان به فدخل علينا سعيد بن حسان المخزومي فقال له سفيان الثوري الحديث

+ حدثنا ⁖ قال قال × يقولوا ٭ من

الذی حدثتني به عن ام صالح اردده علی" قال فقال سعيد نعم الحديث الذي حدثتني به ام صالح عن صفية بنت شيبة عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام ابن آدم كله* عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر الله تعالى

(٦) اخبرني عبد الله بن محمد بن اسحاق المروزي ببغداد اخبرنا الحسن بن المتوكل حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابي ذر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه

(٧) اخبرنا ابو يعلي حدثنا موسى بن محمد بن حيان (ح) واخبرني ابو احمد الصيرفي حدثنا محمد بن اشكاب قال حدثنا+ عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر اطلع على ابي بكر رضی الله تعالى عنهما وهو يمد لسانه فقال ما تصنع يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا اوردني الموارد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شئی من الجسد الا وهو يشكو ذرب اللسان وقال ابن اشكاب الا وهو يشكو الى الله عزوجل اللسان على حدته

﴿ باب ما يقول اذا استيقظ من منامه ﴾

(٨) اخبرنا ابو يعلى حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمی حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعی بن حراش عن حذيفة رضی الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور

*كل كلام ابن آدم　　+ اخبرنا　　نوع

نوع آخر من القول حدثني محمد بن عبد الله بن حفص التستري (٩)
حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن عجلان
عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في
جسدي واذن لي بذكره

نوع آخر حدثنا ابو عروبة قال حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك (١٠)
حدثنا اسمعيل بن عياش عن محمد بن اسحاق عن موسى بن وردان عن ناتل
صاحب العباء عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
مامن عبد يقول حين يرد الله اليه روحه لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير الا غفر الله له ذنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر

نوع آخر حدثنا ابن منيع حدثنا احمد بن منصور الرمادي حدثنا (١١)
يحيى بن ابي بكير حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم * فيما يظن يحيى هكذا
قال فضيل قال * من قال اذا استيقظ من منامه سبحان الذي يحيي الموتى وهو على
كل شئ قدير اللهم اغفر لي ذنوبي يوم تبعثني من قبري اللهم قني عذابك
يوم تبعث عبادك قال الله عز وجل صدق عبدي وشكر

نوع آخر اخبرني × ابو يعلى حدثنا ابو خيثمة حدثنا شبابة بن سوار حدثنا (١٢)
المغيرة بن مسلم حدثنا ابو الزبير عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان العبد اذا دخل بيته واوى الى فراشه ابتدره ملكه وشيطانه

× اخبرنا ‡ ردَّ

يقول الشيطان + اختم بشر ويقول الملك اختم بخير فان ذكر الله عزوجل
وحمده طرد الملك الشيطان وظل يكلؤه وان هوانتبه من منامه ابتدره
ملكه وشيطانه فيقول له الشيطان افتح بشر ويقول له الملك افتح بخير
فان هو قال الحمد لله الذي رد الي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها
الحمد لله الذي يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان
امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا وقال الحمد لله الذى
يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم
فان هو خر من فراشه فمات كان شهيدا وان قام يصلي صلى في فضائل
(١٣) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرني ابو العباس الحراء + حدثنا جعفر بن محمد بن
المدائني حدثنا ابي حدثنا محمد يعني ابن عبيد الله عن محمد بن واسع عن
محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من رجل ينتبه من نومه فيقول الحمد لله الذي خلق
النوم واليقظة الحمد لله الذي بعثني سالما سويا اشهد ان الله يحيي
الموتى وهو على كل شئ قدير الا قال الله صدق عبدي

﴿ باب ما يقول اذا لبس ثوبه ﴾

(١٤) حدثنا عبد الله بن احمد بن مرة حدثنا نصر بن علي حدثنا يحيى
ابن راشد عن الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا لبس ثوبا سماه باسمه قميصا او رداء او عمامة يقول
اللهم اني اسئلك من خيره وخير ما هو له واعوذ بك من شره وشر ما هو له
حدثنا احمد بن محمد بن عثمان الرازي بمصر حدثنا ابو زرعة الرازي

+ شيطانه + الحراني حدثنا

حدثنا سعيد بن محمد المخزومي + حدثنا قاسم بن مالك المزني حدثنا
ابومسعود الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليبتاع الثوب بدينار
او بنصف دينار فيلبسه فما يبلغ كعبيه حتى يغفرله يعني من الحمد

﴿ باب كيفية لبس .. الثوب ﴾

(١٥) ﴿ اخبرنا ﴾ ابوعروبة حدثنا عبدالرحمن بن عمرو البجلي اخبرنا × زهير بن
معاوية عن الاعمش سليمان عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأتم او لبستم فابدؤا بايامنكم

﴿ باب مايقول اذا دخل الخلاء ﴾

(١٦) اخبرنا ابويعلى حدثنا علي بن الجعد حدثنا شعبة وحماد بن سلمة وهشيم
عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان
النبي + صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من
الخبث والخبائث

(١٧) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرني ؟ ابوعروبة حدثنا علي بن سعيد بن مسروق
حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن اسمعيل بن مسلم عن الحسن وقتادة +
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله » صلى الله عليه
وسلم اذا دخل الغائط قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس
الخبيث المخبث الشيطان الرجيم

(١٨) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرني ابويحيى الساجي حدثنا عبد الله بن الصباح
العطار حدثنا الحسن بن حبيب بن ثوبة عن زكريا بن ابي زائدة عن

+ الجرمي .. كيف لباس × حدثنا + برسول الله ؟ اخبرني
+ عن الحسن عن قتادة » النبي

الثقفي ح عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليـــه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال ياذا الجلال

﴿ باب التسمية عند دخول الخلاء ﴾

(١٩) حدثنا عبدان وابو يعلى قالا حدثنا قطن بن يسير حدثنا عدي بن ابي عمارة الدارع قال سمعت قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه الحشوش محتضرة فاذا دخل احدكم الخلاء فليقل بسم الله

﴿ باب التسمية عند الجلوس على الخلاء ﴾

(٢٠) اخبرنا علي بن الحسين بن قحطبة الصيقلي حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي حدثنا اصرم بن حوشب حدثنا يحيى بن العلاء عن الاعمش عن يزيد العمى عن انس بن مالك رضى الله عنـــه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا جلس احدكم على الخلاء ان يقول × بسم الله حين يجلس

﴿ باب مايقول اذا خرج من الخلاء ﴾

(٢١) اخبرنا ابوعبدالرحمن حدثنا الحسين بن منصور حدثنا يحيى بن ابي بكير عن شعبة عن منصور عن الفيض عن ابي ذر رضى الله عنـــه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والاذي وعافاني

(٢٢) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا احمد بن نصر عن يحيى بن ابي بكير عن اسرائيل عن يوسف بن ابي بردة عن ابيه عن عائشة رضي الله

(٣٢) عنها قالت ماخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغائط الا قال غفرانك

(٣٣) ﴿نوع آخر﴾ اخبرني محمد بن الحسن بن صالح بن شيخ بن عميرة حدثنا ابو زرعة الرازي حدثنا احمد بن سليمان ابو سليمان حدثنا الوليد بن بكير ابو جناب عن عبد الله بن محمد العدوى حدثني عبد الله الداناج عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الغائط قال الحمد لله الذي احسن الىّ في اوله وآخره

(٣٤) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا محمد بن على بن عبد الله حدثنا محمد بن عثمان ابن محمد العبسي حدثنا عبد الحميد بن صالح حدثنا حيان بن على العنزى عن اسمعيل بن رافع عن دويد بن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واذا خرج قال الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى فيّ قوته واذهب عني اذاه

﴿باب التسمية على الوضوء﴾

(٣٥) اخبرنا احمد بن يحيى بن زهير حدثنا ابو كريب حدثنا زيد بن الحباب عن كثير بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدرى عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه

باب كيف التسمية على الوضوء

(٢٦) اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ثابت وقتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال طلب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم ماء فوضع يده في الاناء ويقول توضؤوا بسم الله فرأيت الماء يخرج من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم حتى توضأوا من عند آخرهم * قال قلت لانس كم تراهم كانوا قال نحوا من سبعين *

باب ما يقول بين ظهراني وضوئه

(٢٧) اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا محمد بن عبد الاعلى حدثنا معمر بن سليمان قال سمعت عباد ايعني ابن عباد بن علقمة قال سمعت ابا مجلز يقول قال ابوموسى رضي الله عنه اتيت رسول الله × صلى الله عليه وسلم فتوضأ فسمعته يقول اللهم اغفرلي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي قال قلت يانبي الله لقد سمعتك تدعو بكذا وكذا قال وهل تركن من شئ

باب ما يقول اذا فرغ من وضوئه

(٢٧) حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا سعيد + بن محمد البيروتي ثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا عبد الرحمن بن سوار الهذلي حدثنا عمرو ابن ميمون بن مهران عن ابيه عن جده قال كنت عند عثمان بن عفان رضي الله عنه فحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يفرغ من وضوئه اشهد ان لا اله الا الله ثلاث مرات لم يقم

× النبي + سعد

÷ حتى

حتى تمحى عنه ذنوبه حتى يصير كيوم ×ولدته امه

(٢٨) ﴿نوع آخر﴾ اخبرني ابو عروبة حدثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن اسباط
عن سفيان عن ابي هاشم عن ابي مجاز عن قيس بن عباد عن ابي سعيد الخدري
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاسبغ
الوضوء ثم قال عند فراغه من وضوئه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد
ان لا اله الا انت استغفرك اللهم واتوب اليك ختم عليها بخاتم
فوضعت تحت العرش فلم يكسر الى يوم القيامة

(٢٩) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن اخبرنا ٭سويد بن نصر اخبرنا
عبد الله عن حيوة بن شريح اخبرني زهرة بن معبد ان ابن عمه اخي
ابيه حدثه ان عقبة بن عامر حدثه قال قال لي عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن
الوضوء ثم رفع بصره الى السماء فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية ابواب
الجنة يدخل من ايها شاء

(٣٠) ﴿نوع آخر﴾ اخبرني احمد بن الحسن؟ بن هارون الصباحي حدثنا
الحسين بن علي بن يزيد الصدائي حدثنا ابي حدثنا ابو سعيد الاعور
عن ابي سلمة عن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال عند فراغه لا اله الا الله
وحده لا شريك له اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
فتح الله له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء

× كما ٭ حدثنا ؟ الحسين

(٣١) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثنا ابن منيع ثنا ابو سعيد يحيى بن سعيد حدثنا الحسين بن علي الجعفي عن عمرو بن عبد الله بن وهب ابي معاوية النخعي حدثنا ابو الحواري عن انس بن مالك رضي الله عنه (ح) وحدثنا عبد الرحيم بن محمد بن عمرو حدثنا زياد بن ايوب حدثنا ابو نعيم حدثنا عمرو بن عبد الله النخعي ابو معاوية قال حدثني زيد العمي عن انس بن مالك رضي الله عنه (ح) واخبرنا ابن منيع حدثنا ابو هشام الرفاعي حدثنا زيد بن الحباب عن عمرو بن عبد الله بن وهب النخعي عن زيد العمي عن انس بن مالك رضي الله عنه (ح) واخبرني محمد بن احمد بن عثمان حدثنا ابراهيم بن نصر حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا زائدة عن عبد الله بن وهب عن زيد العمي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثلاث مرات الا فتح الله له ثمانية ابواب الجنة من ايها شاء دخل * لفظ حسين الجعفي وابي نعيم *

﴿ باب ما يقول اذا اصبح ﴾

(٣٢) اخبرنا ابو خليفة حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني سلمة بن كهيل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين

(٣٣) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو محمد بن صاعد حدثنا محمد بن زنبور حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان + رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبحتم فقولوا اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيي وبك نموت واليك النشور

(٣٤) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثنا ابو عبد الرحمن حدثنا احمد بن سليمان حدثنا حسين يعني الجعفي عن زائدة عن الحسن بن عبد الله عن ابراهيم بن سويد عن عبد الله = بن يزيد عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا امسى امسينا وامسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم اني اعوذ بك من الجبن والبخل وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر وعذاب النار واذا اصبح قال مثل ذلك * وزاد زبيد عن ابراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله يرفعه * قال واذا امسى قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير

(٣٥) اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم بن بلال حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي حدثنا اسماعيل بن ابان حدثنا ابو اسرائيل عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اصبح وامسى اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم اني اسئلك من خير هذا اليوم وخير ما بعده واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر

+ قال قال — = عبد الرحمن

ما بعده اللهم اني اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر واعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر

(٣٦) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثنا الحسين بن محمد اخبرنا ابو داود حدثنا ابو قتادة حدثنا ابو الورقاء حدثنا ابن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملك لله عز وجل والحمد لله والكبرياء والعظمة لله والخلق والامر والليل والنهار وما سكن فيهما لله عز وجل اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحاً واوسطه نجاحاً وآخره فلاحاً ياارحم الراحمين

(٣٧) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو الربيع حدثنا يوسف بن عطية عن ثابت عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات اذا اصبح واذا امسى اللهم اني اسئلك من فجأة الخير واعوذ بك من فجأة الشر فان العبد لا يدري ما يفجأه اذا اصبح واذا امسى

(٣٨) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا عمرو بن منصور حدثنا ابو نعيم عن عبادة بن مسلم حدثني جبير بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم انه كان جالساً مع ابن عمر رضى الله عنهما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه حين يصبح اللهم اني اسئلك العافية في الدنيا والآخرة اللهم اني اسئلك العفو والعافية في ديني ودنيائي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك

ان اغتال من تحتي * قال جبير وهو الخسف* قال عبادة لا ادري قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقال جبير

(٣٩) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن اخبرنا يونس بن عبد الاعلى في حديثه عن ابن وهب اخبرني سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عبد الله بن عنبسة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر ذلك اليوم

(٤٠) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرني جعفر بن عيسى حدثنا العباس بن محمد حدثنا علي بن قادم حدثنا جعفر الاحمر عن ثعلبة بن يزيد عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح واذا امسى ربي الله الذي لا اله الا هو العلي العظيم توكلت على الله وهو رب العرش العظيم ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شيء علماً ثم مات دخل الجنة

(٤١) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عروبة حدثنا مخلد بن نفيل حدثنا موسى ابن اعين عن ليث عن عثمان عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت فان مات من يومه مات شهيدا وان مات من ليلته مات شهيداً

(٢٢) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابوعبدالرحمن حدثنا قتيبة بن سعيداخبرنا انس بن عياض عن ابي مودود عن محمد بن كعب عن ابان بن عثمان عن عثمان بن عفان رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال بسم الله الذي لايضر مع اسمه شئي في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم فان قالها حين يمسي لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يصبح وان قالها حين يصبح لم يفجاه فاجئة بلاء حتى يمسي

(٢٣) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا حامد بن شعيب حدثنا شريح بن يونس حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم× عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يارسول الله مرني بكلمات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه اشهد ان لااله الاانت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان الرجيم وشركه قال قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك

(٢٤) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابوعبدالرحمن حدثنا احمد بن عمرو بن السرح اخبرنا ابن وهب اخبرنا عمرو بن الحارث ان سالما الفراء حدثه ان عبدالحميد مولى بنى هاشم حدثه ان امه حدثته وكانت تخدم بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنة النبى صلى الله عليه وسلم حدثتها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولى حين تصبحين سبحان الله وبحمده ولا حول ولاقوة الا بالله ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شئى قدير وان الله قداحاط بكل شئى علما فانه من قالهن

× عاصم

حين

حين يصبح حفظ حتى يمسى ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح

(٢٥) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه حدثنا ابو المغيرة ثنا ابو بكر بن ابي مريم حدثنا ضمرة بن حبيب بن صهيب عن ابي الدرداء عن زيد بن ثابت رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه دعاء وامره ان يتعاهد به اهله كل يوم قال من قال حين يصبح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك واليك ما قلت من قول او نذرت من نذر او حلفت من حلف فمشيتك بين يديه ما شئت منه كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بك انك على كل شئي قدير اللهم وما صليت من صلوة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت انت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين

(٢٦) ﴿نوع آخر﴾ حدثنا + ابو عروبة حدثنا سلمة بن شبيب (ح) واخبرنا ابن منيع حدثنا هارون بن عبد الله قال حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عثمان بن وهب مولى بنى هاشم قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك تقولي اذا اصبحت واذا امسيت ياحي ياقيوم برحمتك استغيث * زاد هارون * واصلح لى شاني كله ولا تكلني الى نفسى طرفة عين ابدا

(٢٧) ﴿نوع آخر﴾ حدثنا + ابن منيع حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جرير بن عبد الحميد عن داود بن سليك عن يزيد الرقاشي عن انس

+ اخبرني + اخبرنا

ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يصبح اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم اجير
من الشيطان حتى يمسي

(٤٨) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثنا عمرو بن سهل حدثنا محمد بن غالب حدثنا
عبد الصمد بن النعمان حدثنا عبد الملك بن الحسين عن عبد العزيز بن
رفيع عن ذكوان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك
حيا تنا وموتنا واليك النشور اعوذ بكلمات الله التامات من شر السامة
والهامة واعوذ بكلمات الله التامة من شر عقابه ؟ وشر عباده واذا
امسى قال مثل ذلك غير انه يقول واليك المصير

(٤٩) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا × عبد الله بن يزيد اخبرنا ابو كريب حدثنا زيد
ابن الحباب حدثنا سفيان عن رجل عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رجلا شكا الى رسول الله صلى الله وسلم انه يصيبه الآفات فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اذا اصبحت بسم الله على نفسي واهلي
ومالي فانه لا يذهب لك شئ فقالهن الرجل فذهبت عنه الآفات

(٥٠) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا كهمس بن معمر بن محمد الجوهري حدثنا محمد
ابن احمد بن عبد الحميد البصري حدثنا عمرو بن خالد الحراني حدثنا ابن لهيعة
عن ابي جميل الانصاري عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اصبح يقول اصبحت يارب اشهدك
واشهد ملائكتك وانبياءك ورسلك وجميع خلقك على شهادتي على

نفسي   × حدثنا   ؟ عذابه

نفسي اني اشهد انك لااله الا انت وحدك لاشريك لك وان محمدا
عبدك ورسولك واومن بك وا توكل عليك يقولهن × ثلاثا
(٥١) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثني + عزازة بن عبدالدايم حدثنا سليمان بن
الربيع النهدي حدثنا كادح بن رحمة عن ابي سعيد العبدي
زوج ام سعيد عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ما شاء الله لا قوة
الا بالله اشهد ان الله على كل شئي قدير رزق خير ذلك اليوم وصرف
عنه شره ومن قالها من الليل رزق خير تلك الليلة وصرف عنه شرها
(٥٢) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا مجاهد بن موسى حدثنا
بهز بن اسد حدثنا شعبة عن موسى بن ابي عائشة عن مولى لام
سلمة عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا اصبح قال اللهم اني اسئلك علمانا فعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً
(٥٣) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثني عبيدالله بن شبيب بن عبدالملك عن يزيد بن
سنان حدثنا عمر بن الحصين حدثنا ابراهيم بن عبد الملك عن قتادة
عن سعيد بن ابي الحسن عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح اللهم اصبحت منك في
نعمة وعافية وستر فاتم على نعمتك وعافيتك وسترك في
الدنيا والآخرة * ثلاث مرات * اذا اصبح واذا امسى كان حقاً على الله
عز وجل ان يتم عليه نعمتة
(٥٤) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثني جعفر بن احمد بن عبد السلام حدثنا الربيع

× يقولها + حدثنا

ابن سليمان حدثنا عبد الله بن وهب حدثنا الليث بن سعد عن سعيد ابن بشير النجاري عن محمد بن عبدالرحمن بن السلماني عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون الايات كلها ادرك مافاته في يومه ذلك ومن قالها حين يمسى ادرك مافاته في ليلته

(٥٥) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابن منيع حدثنا هدبة بن خالد حدثنا الاغلب ابن تميم حدثنا الحجاج بن فرافصة عن طلق بن حبيب قال جاء رجل الى ابي الدرداء رضي الله عنه فقال يا ابا الدرداء قد احترق بيتك قال ما احترق الله عزوجل لم يكن ليفعل ذلك لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن اول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسى ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذبك من شرنفسي ومن شركل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم

(٥٦) اخبرني ؟ عبدالرحمن بن حمدان حدثنا الحرث بن ابي امامة بن محمد حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا معان ابو عبد الله حدثنا رجل عن الحسن قال كنا جلوسا مع رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه

؟ اخبرنا ... وسلم

وسلم فاتى فقيل له ادرك دارك فقد احترقت فقال ما احترقت
دارى فذهب ثم جاء فقيل له ادرك دارك فقد احترقت فقال لا
والله مااحترقت دارى فقيل له احترقت دارك وتحلف بالله مااحترقت
فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين
يصبح ربي الله الذي لااله الاهو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ماشاء
الله كان ومالم يشأ لم يكن ولاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
اشهد ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علماً اعوذ بالله
الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه من شر كل دابة ربي
آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم لم يصبه في نفسه ولا اهله ولا
ماله شئ يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال انهضوا بنا فقام وقاموا معه
فانتهوا الى داره وقد احترق ماحولها ولم يصبها شئ

(٥٦) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثني محمد بن بشر وابراهيم بن محمد قالا حدثنا
ابراهيم بن مرزوق حدثنا سعيد بن عامر عن ابان بن ابي عياش
عن الحكم بن حيان المحاربي عن ابان المحاربي وكان من الوفد الذين
وفدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلم يقول اذا اصبح الحمد لله ربي الله
لا اشرك به شيأ اشهد ان لا اله الا الله الا ظل يغفر له ذنوبه حتى
يمسي وان قالها اذا امسى بات يغفر له ذنوبه حتى يصبح

(٥٧) حدثني عبد الله بن محمد الجمال حدثنا احمد بن ملاعب حدثنا عبد الصمد
ابن النعمان حدثنا الربيع بن بدر عن ابان عن عمرو بن الحكم عن عمرو بن

معديكرب رضي الله عنه قال سمعت النبي ÷ صلى الله عليه وسلم يقول من قال
حين يصبح الحمد لله ربي لا اشرك به شيئا اشهد ان لا اله الا الله ظل مغفور اله
ومن قالها حين يمسي بات مغفور اله

(٥٨) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو خليفة حدثنا عثمان بن عبد الله الشامي حدثنا
عيسى بن يونس عن ابي بكر بن ابي مريم عن زيد بن ارطاةٔ عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح
لا اله الا الله والله اكبر اعتق الله رقبته من النار

(٥٩) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثني ابن منيع حدثنا احمد بن منصور حدثنا زيد
ابن الحباب عن موسى بن عبيدة حدثني محمد بن ثابت عن ابي حكيم مولى الزبير
ابن العوام عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مامن صباح يصبحه العبد الا صرخ صارخ ايها الخلائق سبحوا
الملك القدوس

(٦٠) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرني موسى بن جعفر بن موسى حدثنا احمد بن ملاعب حدثنا
عبد الصمد بن النعمان حدثنا الربيع بن بدر حدثنا + ابان عن عمرو بن الحكم
عن عمرو بن معد يكرب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قال حين يصبح الحمد لله ربي الله لا اشرك به شيأ
اشهد ان لا اله الا الله ظل مغفور اله ومن قالها حين يمسي بات مغفور اله

﴿ نوع آخر ﴾ حدثنا يونس بن الفضل الطيالسي حدثنا يونس بن
عبد الاعلى حدثنا ابن وهب حدثنا ؟ عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال
عن ابي صالح السمان ان × ابا عياش رضي الله عنه كان يقول قال

÷ رسول الله   + عن   ؟ اخبرني   × ابن عباس   رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت وهو على كل شئ قدير كتب له بهن عشر حسنات ومحي عنه عشر سيأت وكن كعشر رقاب وكن حرزا له في يومه حتى يمسى ومن قال حين يمسى كن مثل ذلك حتى يصبح فكان رجلا اتهمه فقال اكثر ابو عياش على نفسه فنام الرجل فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا عياش اخبر عنك بكذا وكذا قال الرجل فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي ثم قال صدق ابو عياش صدق ابو عياش صدق ابو عياش

(٦٢) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا محمد بن خالد النبلي حدثنا مهاب بن العلاء حدثنا + سعيد بن سنان حدثنا عمران القطان عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم قالوا من ابو ضمضم يا رسول الله قال كان اذا اصبح قال اللهم اني قد وهبت نفسي وعرضي لك فلا يشتم من شتمه ولا يظلم من ظلمه ولا يضرب من ضربه

(٦٣) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا احمد بن الحسين + الموصلي حدثنا جعفر بن محمد الثقفي حدثنا ابي حدثنا بكر بن خنيس عن عبد الرحمن بن اسحق عن عبد الملك بن عمير عن ابي قرة عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبحت فقل اللهم انت ربي لا شريك لك اصبحت واصبح الملك لله لا شريك له ثلاث مرات واذا

+ شعيب + الحسن

امسيت فقل مثل ذلك فانهن يكفرن ما بينهن

(٦٥) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرني ابراهيم بن محمد حدثنا يونس بن عبد الاعلى حدثنا ابن وهب اخبرني عمر بن محمد العمري عن مرزوق بن ابي بكر عن رجل من اهل مكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمرو انك ان قلت ثلاثا حين تمسي امسينا وامسى الملك لله والحمد لله كله لله اعوذ بالله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه من شر ما خلق وذرأ ومن شر الشيطان وشركه حفظت من كل شيطان وكاهن وساحر حتى تصبح وان قلتها يعني حين تصبح حفظت كذلك حتى تمسي

(٦٦) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن ثنا على بن حجر ثنا هشيم عن هاشم بن بلال عن سابق بن ناجية عن ابن سلام قال مر بنا رجل طويل اشعث فقيل ان هذا خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت اليه فقلت له اخدمت النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم قلت حدثني عنه حديثا لم يتداوله الرجال بينك وبينه قال سمعته يقول من قال حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبياً كان حقا على الله عز وجل ان يرضيه يوم القيامة

(٦٧) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا العباس بن عبد العظيم حدثنا عبد الملك بن عمرو عن عبد الجليل بن عطية عن جعفر بن ميمون حدثني عبد الرحمن بن ابي بكرة رضي الله عنه انه قال لابيه يا ابت اني اسمعك تدعو كل غداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي

اللهم عافني في بصري لا اله الا انت *ثلاثاً* يعني حين تصبح وثلاثاً
حين تمسي وتقول اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ بك
من عذاب القبر تعيدها ثلاثاً حين تصبح وثلاثاً حين تمسي قال نعم
يابنيّ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهن حين يصبح ويمسي
فانا احب ان استن بسنته

(٦٨) * نوع آخر * اخبرنا» ابو عبد الرحمن اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرني
بقية بن الوليد حدثني مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد
حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك، انت الله لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربعه
ذلك اليوم من النار فان قال اربع مرات اعتقه الله ذلك اليوم من النار

(٦٩) * نوع آخر * حدثني احمد‡ بن سليمان الجرمي حدثنا احمد بن عبد الرزاق
الدمشقي حدثني جدي عبد الرزاق بن مسلم الدمشقي حدثنا مدرك
ابن سعد ابو سعد قال سمعت يونس بن حلبس يقول سمعت ام الدرداء
عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
في كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله عزوجل همه من
امر الدنيا والآخرة

(٧٠) * نوع آخر * اخبرنا؛ ابو عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن الصباح ثنا

» انبانا ‡ اخبرني محمد ؛ حدثنا

مكي بن ابراهيم ثنا عبدالله بن سعيد بن ابي هند عن سمي مولى ابي بكر
عن ابي صالح انه سمع اباهريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شئ قدير عشر مرات حين يصبح كتب له بها مائة حسنة
ومحي عنه بها مائة سيئة وكانت له كعدل رقبة وحفظ بها يومه ومن
قال مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك —

(٧١) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو يعلى اخبرنا شجاع بن مخلد حدثنا يحيى بن
حماد حدثنا الاعلب× بن تميم عن مخلد بن هزيل عن عبد الرحمن يعني
ابن عبدالله بن عمر المدني عن عبدالله بن عمر عن عثمان بن عفان رضي
الله عنهم انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد
السموات والارض فقال ماسألني عنها احد قبلك تفسيره لا اله الا الله
والله اكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله
الاول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل
شئ قدير من قالها اذا اصبح عشر مرات اعطي ست خصال اما اولهن
فيحرس من ابليس وجنوده واما الثانية فيعطى قنطارا من الاجر واما
الثالثة فيرفع له درجة في الجنة واما الرابعة فيزوج من الحور العين واما
الخامسة فيحضرها اثنا عشر الف ملك واما السادسة فله من الاجر
كمن يقرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان وله مع هذا يا عثمان
كمن حج واعتمر فقبلت حجته وعمرته فان مات من يومه طبع
بطابع الشهداء —

× الاعلى

﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو محمد بن صاعد حدثنا محمد بن زنبور حدثنا (٢٢)
عبد العزيز بن ابي حازم عن سهيل بن ابي صالح عن سمي عن ابي صالح
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات
احد يوم القيامة بمثل ماجاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه
﴿ نوع آخر ﴾ حدثنا ابو عروبة قال حدثنا الحسين بن بحر البيروتي‡ (٢٣)
حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن الحكم عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة
مرة اذا اصبح ومائة مرة اذا امسى لم يجئ احد بافضل مما + عمله
لا من قال افضل من ذلك
﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عروبة حدثني يحيى بن الحسين حدثني يحيى (٢٤)
ابن المغيرة حدثنا ابن ابي فديك عن عبد الرحمن بن ابي مليكة عن زرارة
ابن مصعب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسي وحم الاول
يعني المومن حتى ينتهي الى اليه المصير حتى يمسي حفظ بهما حتى يصبح ومن
قرأ بهما مصبحا حفظ بهما حتى يمسي
﴿ نوع آخر ﴾ حدثنا ابو يحيى الساجي اخبرنا يزيد بن يوسف بن عمرو (٢٥)
ابن يزيد ؟ حدثنا خالد بن نزار حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد
ابن المنكدر عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابيه قال وجهنا رسول الله

‡ البيروزي   + من   ؟ زيد

(سنن . البيهقي) صلى الله عليه وسلم في سرية فامرنا ان نقرأ اذا امسينا واذا اصبحنا افحسبتم انما خلقناكم عبثاً الآية فقرأنا فغنمنا وسلمنا

(٧٦) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عروبة حدثنا محمد بن المصفى حدثنا عثمان بن سعيد بن دينار عن ابن لهيعة عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل وابراهيم الذي وفى قال كان عليه الصلوة والسلام يقول ÷ اذا اصبح واذا امسى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون

﴿ ثواب من قال ذلك ﴾

(٧٧) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرني ابراهيم بن محمد بن الضحاك حدثنا محمد بن سنجر حدثنا عبدالله بن صالح حدثني الليث عن سعيد بن بشير البخاري عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ادرك مافاته في يومه ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته

(٧٨) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثنا محمد بن الحسن بن مكرم حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو احمد الزبيري حدثنا خالد بن طهمان ابو العلاء الخفاف حدثنا نافع عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

÷ يقرأ

وسلم

وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل به سبعون الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا وان قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة

(٧٩) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن اخبرنا عمرو بن علي حدثنا ابو عاصم حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا اسيد بن ابي اسيد عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن ابيه قال اصابنا عطش وطش وظلمة فانتظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي بنا ثم ذكر كلاماً معناه فخرج فقال قل قلت ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاثا يكفيك كل شئ

(٨٠) ﴿ نوع آخر ﴾ في كتابي عن محمد بن هارون الحضرمي حدثنا خالد ابن يوسف السمتي حدثنا ابو عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اصبح اصبحنا واصبح الملك لله والحمد كله لله عز وجل لاشريك له لااله الاالله واليه النشور واذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحمد كله لله عز وجل لاشريك له لااله الا الله واليه المصير وصلى الله على سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم

﴿ باب ما يقول صبيحة يوم الجمعة ﴾

(٨١) حدثني احمد بن الحسين بن اديبويه حدثنا ابو يعقوب اسحق بن خالد بن يزيد البالسي حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي عن خصيف عن انس

ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلوة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله × ذنوبه ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر

باب ما يقول اذا خرج الى الصلوة

(٨٢) حدثنا ابن منيع حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا علي بن ثابت الجزري عن الوازع بن نافع العقيلي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله عن بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى الصلوة قال بسم الله آمنت بالله توكلت على الله لاحول ولاقوة الا بالله اللهم بحق السائلين عليك وبحق مخرجي هذا فاني لم اخرجه اشرا ولابطرا ولارياء ولاسمعة خرجت ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك اسئلك ان تعيذني ∴ من النار وتدخلني الجنة

(٨٣) نوع آخر اخبرنا محمد بن علي القطبي ‡ حدثنا بشر بن موسى حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخرج رجل من بيته الى الصلوة فقال اللهم انى اسئلك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولارياء ولاسمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك اسئلك ان تنقذني من النار وان تغفرلى ذنوبي انه لايغفر الذنوب الا انت الا وكل به سبعون الف ملك يستغفرون له واقبل الله عزوجل عليه بوجهه حتى يقضي صلوته

× غفرت له ∴ تجيرني ‡ القصبي

باب مايقول اذادخل المسجد

اخبرنا ابو عبد الرحمن النسائي اخبرنا محمد بن بشار ثنا ابو بكر الحنفي (ح) (٨٤)
اخبرنا + محمد بن الحسين» بن مكرم حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو بكر الحنفي
حدثنا الضحاك بن عثمان حدثني سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله + صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد
او الى المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي
ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل
اللهم اعذني من الشيطان الرجيم * وقال ابن مكرم في حديثه * واعصمني

نوع آخر حدثني موسى بن الحسن الكوفي حدثنا ابراهيم بن (٨٥)
يوسف الكندي حدثنا سعيد بن الخمس × عن عبد الله بن الحسن الكوفي
عن امه عن جدته قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد
حمد الله وسمى وقال اللهم اغفر لي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج
قال مثل ذلك وقال اللهم افتح لي ابواب فضلك =

نوع آخر حدثني الحسن بن موسى الرسعني حدثنا ابراهيم بن الهيثم (٨٦)
البلدي حدثنا ابراهيم بن محمد بن البختري شيخ صالح بغدادي حدثنا
عيسى بن يونس عن معمر عن الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على
محمد واذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد =

نوع آخر اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن بكار القافلاني حدثنا يوسف (٨٧)
ابن موسى حدثنا الوليد بن القاسم الهمداني حدثنا سالم بن عبد الاعلى

+ انبانا ٥ الحسن ‡ عن النبي

عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال علم النبي صلى الله عليه وسلم الحسن ابن علي رضي الله عنهما اذا دخل المسجد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفرلنا ذنوبنا وافتح لنا ابواب رحمتك واذا خرج صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفرلنا ذنوبنا وافتح لنا ابواب فضلك —

باب مايقول اذا سمع الاذان

(٨٨) حدثنا× ابوعبد الرحمن النسائي اخبرنا قتيبة بن سعيد وعتبة بن عبد الله المروزي عن مالك عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الاذان+ فقولوا مثل مايقول المؤذن =

باب ما يقول اذا قال المؤذن حي على الصلوة حي على الفلاح

(٨٩) حدثنا ابو عبد الرحمن اخبرنا علي بن حجر حدثنا شريك عن عاصم بن عبيد الله عن علي بن الحسين عن ابي رافع رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن قال مثل مايقول واذا قال حيّ على الصلوة حيّ على الفلاح قال لاحول ولاقوة الا بالله

(٩٠) حدثني+ ابوطالب بن ابي عوانة هو* ابن اخي ابي عروبة *حدثنا ابوداود سليمان ابن يوسف حدثنا عبد الله بن واقد عن نصير بن طريف عن عاصم بن بهدلة عن ابي صالح عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن قال حيّ على الفلاح قال اللهم اجعلنا مفلحين

= المؤذن × اخبرنا + النداء + حدثنا * ؛ وسلم

(٩١) ﴿ باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عند الاذان ﴾

حدثنا ابو عبد الرحمن ثنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله يعني ابن المبارك عن حيوة بن شريح اخبرني كعب بن علقمة انه سمع عبد الرحمن ابن جبير مولى نافع بن عمرو القرشي انه سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وصلوا علىّ فانه من صلى علىّ مرة صلى الله عليه عشرا ثم سلولي الوسيلة فانها اعلى منزلة فى الجنة لا ينبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة

(٩٢) ﴿ باب كيف الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

اخبرنا ابو خليفة حدثنا القعنبي حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قلنا× يا رسول الله صلى الله عليك هذا السلام عليك قد علمناه فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد

(٩٣) ﴿ باب كيف مسئلة الوسيلة ﴾

حدثنا" ابو عبد الرحمن اخبرنا، عمرو بن منصور حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب بن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة والدرجة

× قلت " اخبرنا ، اخبرني

الرفيعة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته حلت له الشفاعة
يوم القيامة

(٩٤) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو خيثمة ثنا الحسن بن موسى
عن ابي لهيعة عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال × من قال حين ينادي »المنادي اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلوة القائمة صل على محمد وارض عنا رضي
لاسخط بعده استجاب الله عزوجل دعوته

(٩٥) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن اخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا
الليث بن سعد عن حكيم بن عبد الله بن قيس عن عامر بن سعد
عن سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يسمع المؤذن وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد
رسولا+ وبالاسلام دينا غفر الله عزوجل ذنوبه

(٩٦) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا الحكم بن موسى حدثنا الوليد
ابن مسلم عن ابى عائذ حدثنى سليم بن عامر عن ابي امامة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادي المنادي فتحت
ابواب السماء واستجيب الدعاء فمن نزل به كرب اوشدة فليتحين
المنادى فاذا كبر كبر واذا تشهد تشهد واذا قال حي على الصلوة قال
حي على الصلوة واذا قال حي على الفلاح قال حي على الفلاح
ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة المستجابة المستجاب لها دعوة

× قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » يسمع + نبيا الحق

الحق وكلمة التقوى احيناعليها وامتناعليها وابعثنا عليها واجعلنامن خيار
اهلها محياومماتاثم يسأل الله تعالى حاجته

(٩٧) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا محمد بن جرير حدثنا ابوبكر÷ حدثنا عثمان بن
سعيد حدثنا عمرو ابوحفص عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن
عبدالله رضي الله عنه ان النبي +صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلم يقول
اذا سمع النداء بالصلوة فكبر المنادي فيكبر و يشهد ان لااله الا الله فيشهدان
لااله الا الله وان محمدارسول الله فيشهد على ذلك ويقول اللهم اعط
محمدا الوسيلة واجعل في العليين درجته وفي المصطفين تحيته وفي
المقربين ذكره الاوجبت له الشفاعة مني يوم القيامة

(٩٨) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثني عبد الصمد بن سعيد بن يعقوب حدثنا احمد بن
ابراهيم بن عبدالحميد اليحصبي حدثنا الحسن بن حاتم اللهاني حدثنا عمر
ابن خالد الوهبي ثنا» انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن يؤذن فقولوا اللهم افتح اقفال
قلوبنا بذكرك واتمم علينا نعمتك من فضلك واجعلنا من عبادك الصالحين

(٩٩) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثني احمد× بن الحسن بن اد يبويه الاصبهاني حدثنا
محمد بن عوف حدثنا عصام بن خالد الحضرمي حدثنا عبد الرحمن بن ثابت
ابن ثوبان عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم رجلان كان احدهما لا يرى ولا
يرى له كثير عمل فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمتم ان الله
عزوجل قد ادخل فلانا الجنة قال فعجب القوم لانه كان لا يكاد يرى

÷ ابو كريب + رسول الله » عن × محمد

له كثير عمل فقام بعضهم الى اهله فسأل امرأته عن عمله فقالت
ماكان له كثير عمل الا ماقد رأيتم غير انه كانت فيه خصلة كان لايسمع
المؤذن في ليل ولا نهار ولا على اي حال كان يقول اشهد ان لااله
الا الله الا قال مثل قوله اقربها واكفر ٭ من ابي واذا قال اشهد ان محمدا
رسول الله قال اقربها واكفر من ابي قال الرجل بهذا دخل الجنة

﴿ باب الدعاء بين الاذان والاقامة ﴾

(١٠٠) اخبرنا ٥ ابو عبد الرحمن اخبرنا + اسمعيل × بن مسعود حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن بريد بن ابي مريم عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء
لا يرد بين الاذان والاقامه فادعوا

﴿ باب مايقول بعد ركعتي الفجر ﴾

(١٠١) حدثنا ابراهيم بن محمد بن الضحاك المصري + حدثنا محمد بن سنجر حدثنا
عبد الوهاب بن عيسى الواسطي حدثنا يحيى بن ابي زكريا الغساني عن عباد
ابن سعيد عن مبشر بن ابي المليح عن ابيه رضي الله عنه انه صلى ركعتي
الفجر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قريبا منه ركعتين خفيفتين
ثم سمعته يقول وهو جالس اللهم رب جبريل واسرافيل وميكائيل
ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من النار ثلاث مرات

﴿ باب مايقول اذا اقيمت الصلوة ﴾

(١٠٢) حدثنا ابن منيع حدثنا ابو الربيع الزهراني حدثنا محمد بن ثابت العبدي
حدثني رجل من اهل الشام عن شهر بن حوشب عن ابي امامة او عن بعض

٭ يقربها ويكفر ٥ حدثنا + ثنا × الحسن + المقري اصحاب

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا قال قد قامت الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها

اخبرنا ابو يعلى حدثنا غسان بن الربيع عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول اذا سمع المؤذن يقيم اللهم رب هذه الدعوة التامة وهذه الصلوة القائمة صل على محمد وآته سؤله يوم القيامة (١٠٣)

باب ما يقول اذا انتهى الى الصف

حدثنا ابو عبد الرحمن حدثنا محمد بن نصر حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر بن سعد عن سعد رضي الله عنه ان رجلا جاء الى الصلوة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى الصف اللهم ائتني افضل ماتؤتى عبادك الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة« قال من المتكلم آنفا قال الرجل انا يا رسول الله قال اذاً يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله (١٠٤)

باب ما يقول اذا قام الى الصلوة

اخبرني الحسن؟ بن محمد حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد حدثنا علي ابن عياش حدثنا عطاف بن خالد حدثني زيد بن اسلم عن ام رافع رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله دلني على عمل يأجرني الله عز وجل عليه قال يا ام رافع اذا قمت الى الصلوة فسبحي الله عشرا وهلليه عشرا واحمديه عشرا وكبريه عشرا واستغفريه عشرا فانك اذا سبحت عشرا قال (١٠٥)

« صلوته ؟ الحسين

هذالي واذا هللت قال هذالي واذا حمدت قال هذالي واذا كبرت قال هذالي واذا استغفرت قال قد غفرت لك

باب مايقول اذا حفزه النفس

(۱۰۶) اخبرنا ابو يعلى حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي حدثنا حماد بن سلمة حدثنا قتادة وثابت وحميد عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بهم فجاء رجل فدخل في الصلوة وقد حفزه النفس فقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال ايكم المتكلم بالكلمات فارم القوم فقال ايكم المتكلم بالكلمات فانه لم يقل باسا فقال انا يارسول الله جئت وقد حفزني النفس فقلتهن فقال لقد رأيت اثني عشر ملكا يتدرونها ايهم يرفعها او لا

باب مايقول اذا سلم من الصلوة+

(۱۰۷) اخبرنا ابو خليفة حدثنا مسدد حدثنا خالد بن عبد الله وعبد الواحد بن زياد عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم وقال خالد كان يقول هولاء الكلمات اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام

باب مايقول فى دبر صلوة الصبح

(۱۰۸) اخبرنا ابو يعلى اخبرنا ابو خيثمة حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن موسى بن ابي عائشة حدثنا×مولى لام سلمة قال ام سلمة رضى الله عنها يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال اللهم اني

+ صلوته　　× حدثني　　اسئلك

اسألك علماً نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا

(١٠٩) نوع آخر اخبرنا ابو عبد الرحمن اخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيي ابن سعيد عن عثمان الشحام عن مسلم بن ابي بكرة قال كان ابي يقول في دبر الصلوة اللهم اني اعوذبك من الكفر والفقر وعذاب القبر وكنت اقولهن فقال لي ابي اي بني عمن اخذت هذا قلت عنك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولهن في دبر الصلوة

(١١٠) نوع آخر اخبرنا سلام بن معاذ حدثنا حماد بن الحسن عن عنبسة حدثنا ابو عمر الحوضي حدثنا سلام المدايني عن زيد العمي عن معاوية عن + قرة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضي صلوته مسح جبهته بيده اليمني ثم قال اشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن

نوع آخر اخبرني علي بن احمد × بن سليمان حدثنا احمد بن سعيد الهمداني حدثنا زياد بن يونس حدثني ابن لهيعة عن حميد بن مالك ابي هاني الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليبتدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بما شاء

(١١١) نوع آخر اخبرنا ابو عبد الرحمن اخبرنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا داؤد الطفاوي عن ابي مسلم البجلي عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

+ بن × احمد بن علي

وسلم يدعو في دبر الصلوة يقول اللهم ربنا ورب كل شي انا اشهد انك انت
الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شئ انا اشهد ان محمدا
عبدك ورسولك اللهم ربنا رب كل شئ اشهد ان العباد كلهم اخوة اللهم
ربنا ورب كل شئ اجعلني مخلصا لك في كل ساعة واهلي في الدنيا والآخرة
يا ذا الجلال والاكرام اللهم اسمع واستجب الله الاكبر الله الاكبر نور السموات
والارض الله الاكبر الله الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله الاكبر الله الاكبر
(١١٢) ❊ نوع آخر ❊ حدثنا ابو خليفة حدثنا ابراهيم بن بشار الرمادى حدثنا
سفيان بن عيينة حدثنا عبد الملك بن عمير وعبدة بن ابي لبابة سمعا وراداً كاتب
المغيرة بن شعبة يقول كتب معاوية بن ابي سفيان الى المغيرة بن شعبة
اكتب الى بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر
صلوته فكتب اليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
دبر صلوته اذا قضاها لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله
الحمد بيده الخير وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
(١١٣) ❊ نوع آخر ❊ اخبرني علي بن محمد + المريعي حدثنا ابراهيم بن القعقاع
حدثنا عاصم بن يوسف حدثنا قطبة بن عبد العزيز عن الاعمش عن عبيد الله
بن زحر عن علي بن يزيد بن جدعان عن القاسم عن ابي امامة قال ما دنوت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في دبر صلوة مكتوبة ولا تطوع الا سمعته
يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم انعشني واجبرني واهدني
لصالح الاعمال والاخلاق انه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الا انت

+ احمد (٥) نوع آخر

﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامى (١١٤)
حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرك شفتيه
بعد صلوة الفجر .:. بشئ فقلت يارسول الله انك تحرك شفتيك بشئ
ماكنت تفعل = ماهذا الذي تقول قال اقول اللهم بك احاول
وبك اصاول وبك اقاتل

﴿ نوع آخر ﴾ اخبرني محمد بن محمد الباهلي حدثنا الحسن بن حماد (١١٥)
حدثنا يحيى بن يعلى عن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن ابي
عبد الرحمن + عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لقيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لى يامعاذ اني احبك فلا تدع ان تقول في دبر
كل صلوة اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

﴿ نوع آخر ﴾ اخبرني ابو عروبة حدثني سفيان بن وكيع حدثني ابي (١١٦)
عن سفيان الثوري عن ابي هارون العبدى عن ابي سعيد الخدري
رضى الله عنه ان النبي ؏ صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من صلوته قال
لا ادري قبل ان يسلم او بعد ان يسلم يقول سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابن منيع حدثنا طالوت بن عباد حدثنا بكر بن (١١٧)
خنيس عن ابي عمران عن الجعد عن انس رضى الله عنه قال ماصلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة مكتوبة الا اقبل بوجهه علينا
فقال اللهم اني اعوذ بك من كل عمل يخزيني واعوذ بك من كل صاحب

.:. الضحى = اسمع + عن ابي عبد الرحمن عن ابي عبد الرحمن الصنابحى
؏ رسول الله ، حدثنا

يرد بني واعوذ بك من كل امل يلهيني واعوذ بك من كل فقر ينسيني
واعوذ بك من كل غنى يطغيني

(١١٨) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثني عمرو+ بن سهل حدثنا نجيح بن ابرهيم حدثنا
ابراهيم بن محمد بن ميمون حدثنا صالح بن ابي الاسود عن عبد الملك
النخعي عن ابن جدعان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان
مقامي بين كتفي النبي» صلى الله عليه وسلم حتى قبض فكان يقول اذا
انصرف من الصلوة اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه
واجعل خير ايامي يوم القاك

(١١٩) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثنا ابوعبد الرحمن اخبرنا ≺ محمد بن عبيد الله
ابن يزيد حدثنا ابي حدثنا سعيد حدثني يزيد بن عبد العزيز الرعيني
وابومرحوم عبدالرحيم بن ميمون عن يزيد بن محمد القرشي عن علي
ابن رباح اللخمي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اقرء بالمعوذات × دبر كل صلوة

(١٢٠) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا+ ابومحمد بن صاعد حدثنا علي بن الحسن بن معروف
حدثنا عبد الحميد بن ابراهيم ابو التقي حدثنا اسمعيل بن عياش عن
داود بن ابراهيم الذهلي انه اخبره عن ابي امامة صدي بن عجلان
الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرأ آية الكرسي دبر كل صلوة مكتوبة كان بمنزلة من قاتل عن
انبياء الله عز وجل حتى يستشهد

+ عمر » رسول الله ≺ حدثنا × المعوذتين + حدثنا

﴿ نوع آخر ﴾ حدثنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي الحمصي (١٢١)
حدثنا اليمان بن سعيد واحمد بن هارون جميعا بالمصيصية قالا حدثنا
محمد بن حمير عن محمد بن زياد الالهاني عن ابي امامة الباهلي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي
في دبر كل صلوة مكتوبة لم يحل بينه وبين دخول الجنة الا الموت
حدثنا ابوجعفر بن بكر حدثنا محمد بن زنبور المكي حدثنا الحارث بن (١٢٢)
عمير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابيطالب رضي
الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب
وآية الكرسي والآيتين من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو وقل
اللهم مالك الملك الى قوله وترزق من تشاء بغير حساب معلقات ٭ ما بينهن
وبين الله عزوجل حجاب لما اراد الله ان ينزلهن تعلقن بالعرش قلن ربنا
تهبطنا الى ارضك والى من يعصيك فقال الله عزوجل بي ×
حلفت لا يقرأكن احد من عبادي دبر كل صلوة الا جعلت الجنة
مثواه على ما كان فيه والا اسكنته حظيرة القدس والا نظرت اليه
بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له كل يوم سبعين
حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرته منه ولا يمنعه
من دخول الجنة الا الموت

﴿ نوع آخر ﴾ حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الراعيدي ٭ حدثنا محمد بن (١٢٣)
جامع الموصلي حدثنا احمد بن عمرو المزني الموصلي حدثنا عكرمة بن

٭ مسبعات ×وعزتي ٭ الباغندي

ابراهيم عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم حدثني معاذ رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كفرت عنه ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر

(١٢٤) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثنا † احمد بن محمد بن حمدان بن سفيان ٭ حدثنا على بن اسمعيل البزار حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا اسحق بن يحيى عن طلحة حدثني ابن ابي برزة الاسلمي عن ابيه رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال ولا اعلمه الا قال في سفر رفع صوته حتى يسمع اصحابه اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته عصمة امري اللهم اصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي ثلاث مرات اللهم اصلح لي آخرتي التي جعلت اليها مرجعي ثلاث مرات اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك اللهم اني اعوذ بك منك ثلاث مرات اللهم لامانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد

(١٢٥) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثني احمد بن عبد الله بن محمد بن امية الساوى حدثني ابي عن ابيه حدثني عيسى بن ميمون + النجاري النحوي ابو احمد عن الريان بن الجعد الجندي عن يحيي بن حسان عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهذه الدعوات كلما سلم اللهم لا تخزني يوم القيامة ولا تخزني يوم الباس فان من تخزه يوم الباس فقد اخزيته

† أخبرني محمد بن حمدان بن شعبان ٭ بن + موسى نوع آخر

(١٢٦) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا محمد بن هارون الحضرمي حدثنا نصر بن علي حدثنا خلف بن عقبة حدثنا ابو الزهراء خادم انس بن مالك عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ينصرف من صلوته سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثلاث مرات قام مغفور اله

(١٢٧) ﴿نوع آخر﴾ اخبرني ابو عروبة الحراني حدثنا احمد بن بكار الحراني حدثنا عتاب بن بشير عن خصيف عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر الصلوة لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون

(١٢٨) اخبرنا: ابو عروبة انا احمد بن بكار ثنا عتاب بن بشير ثنا بكار ابن الحرالد مشقي عن ابي رافع عن ابي الزبير عن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

(١٢٩) ﴿نوع آخر﴾ حدثني احمد بن ابراهيم المديني بعمان × ثنا هارون ابن اسحق الهمداني ثنا المحاربي عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله ابن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في دبر كل صلوة مكتوبة اللهم اعط محمدا الدرجة الوسيلة اللهم اجعله في المصطفين محبته وفي العالين درجته وفي المقربين ذكره ومن قال ذلك في دبر كل صلوة فقد استوجب على الشفاعة يوم القيامة ووجبت له الجنة

: اخبرنا   × حدثني نعمان

(١٣٠) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثنا محمد بن هارون الحضرمي ثنا رزق الله بن سلام المروزي ثنا محمد بن خالد الحبطي ⁘ ثنا عبد الله بن العلاء البصري عن نافع بن عبد الله السلمي عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل شيخ يقال له قبيصة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماجاء بك وقد كبرت سنك ودق٭ عظمك فقال يارسول الله كبرت سني ودق + عظمي وضعفت قوتي واقترب اجلى فقال اعد علي قولك فاعاد عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابقي حولك شجر ولا حجر ولا مدر الا بكى رحمة لقولك فهات حاجتك فقد وجب حقك فقال يارسول الله علمني شيئاً ينفعني الله به في الدنيا والآخرة ولا تكثر علي فاني شيخ نسي؟ قال اما الدنيا لك فاذا صليت الصبح فقل بعد صلوة الصبح سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله * ثلاث مرات * يوقيك الله من بلايا اربع من الجذام والجنون والعمى والفالج فاما لآخرتك فقل اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك فقالها الشيخ وعقد اصابعه الاربع فقال ابو بكر وعمر خالك هذا يارسول الله ما اشدما ضم على اصابعه الاربع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن وافى ٦ بهن يوم القيامة لم يدعهن ليفتحن له اربعة ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء

(١٣١) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرني عبد الرحمن بن حمدان ثنا هلال بن العلاء ثنا ابو العلاء بن الهلال ثنا ابو هلال بن عمر ثنا الخليل بن

⁘ خلف ٭ رق + رق ؟ واما ٦ لن اوفي مرة

مرة ثنا محمد بن الفضل عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اخواله يقال له قبيصة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ورحب به وقال له يا قبيصة جئت حين كبرت سنك ودق» عظمك واقترب اجلك قال يا رسول الله جئتك وما كدت ان اجيئك يا رسول الله كبرت سني ودق† عظمي واقترب اجلي وافتقرت وهنت على الناس وجئتك تعلمني شيأ ينفعني الله عز وجل به في الدنيا والآخرة ولا تكثر عليّ فاني شيخ كبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت يا قبيصة فاعادها عليه فقال والذي بعثني بالحق ما كان حولك من حجر ولا شجر ولا مدر الا بكى لقولك فهات فقال جئتك لتعلمني شيأ ينفعني الله عز وجل به في الدنيا والآخرة ولا تكثر علي فاني شيخ كبير قال يا قبيصة اذا اصبحت وصليت الفجر فقل سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله *اربعا* يعطيك الله عز وجل اربعا لدنياك واربعا لآخرتك فاما اربعا لدنياك فانك تعافى من الجنون والجذام والبرص والفالج واما اربعا لآخرتك فقل اللهم اهدني من عندك وافض عليّ من فضلك ٭ وانشر عليّ من رحمتك وانزل علي من بركاتك فجعل يعقدهن فقال رجل ما اشد ما عقد عليهن خالك فقال اما انه ان وافى+ بهن يوم القيامة لم يدعهن رغبة عنهن ولا نسيانا لم يات بابا من ابواب الجنة الا وجده مفتوحا

(١٤٤) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثنا محمد بن ابراهيم بن هارون الحضرمي ثنا سليمان

» رق   † رق   ٭ رزقك   + اوفى :

ابن عمرو + بن خالد ثنا ابي عن الخليل بن مرة عن اسمعيل بن ابراهيم الانصارى عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه واحدة منهن زوج من الحور العين حيث شاء رجل ايئتمن ٤ على امانة خفية شهية فاداها من مخافة الله عز وجل ورجل عفا عن قاتله » ورجل قرأ قل هو الله احد في دبر كل صلوة عشر مرات

(١٣٣) ❊ نوع آخر ❊ اخبرني عبد الجواد بن محمد بن عبد الرحمن ثنا زيد بن اسمعيل الصائغ ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن الخليل بن مرة عن الازهر بن عبد الله عن تميم الداري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بعد صلوة الصبح اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الهاً واحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا احد كتب الله عز وجل له اربعين الف حسنة

(١٣٤) ❊ نوع آخر ❊ حدثنا ابو يعلى ثنا عمرو بن الحصين ثنا سعيد > بن راشد عن الحسين بن ذكوان عن ابي اسحق عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استغفر الله في دبر كل صلوة ثلاث مرات فقال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر الله عز وجل + ذنوبه وان كان قد فر من الزحف

(١٣٥) ❊ نوع آخر ❊ حدثني احمد بن الحسن بن اديبويه ثنا ابو يعقوب اسحق بن خالد بن يزيد البالسي ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي عن خصيف عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد بسط كفيه في دبر كل صلوة ثم يقول اللهم الهي واله

+ عمر ٤ اوتمن » قاتل > شعبة + غفر له

ابراهيم واسحق و يعقوب واله جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام اسألك ان تستجيب دعوتى فاني مضطر وتعصمني في ديني فاني مبتلى وتنالني برحمتك فاني مذنب وتنفي عني الفقر فاني متمسكن الا كان حقا على الله عزوجل ان لا يرد يديه خائبتين

(١٣٦) اخبرني + ابوعروبة الحراني ثنا عمرو بن عثمان ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن حسان عن مسلم بن الحارث التميمي انه حدثه عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليت الصبح فقل قبل ان تتكلم سبع مرات اللهم اجرني من النار فانك ان مت من يومك ذلك كتب الله عزوجل لك جوارا من النار

(١٣٧) ﴿ نوع اخر ﴾ اخبرنا ابوعبد الرحمن ثنا جعفر بن عمران الكوفي ثنا المحاربي عن حصين بن عاصم بن منصور الاسدي عن ابن ابي حسن المكي عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ينصرف من صلوة الغداة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات قبل ان يتكلم كتب له عشر حسنات ومحي عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له كعدل عشر نسمات وكن له حرسا من الشيطان وحرزا من المكروه ولم يلحقه فى يومه ذلك ذنب الا الشرك بالله ومن قالهن حين ينصرف من صلوة العصر اعطى مثل ذلك في ليلته

(١٣٨) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا× ابوبدر احمد بن خالد بن مسرح الحراني ثنا

+ جد ثنا. × جد ثنا

عمي ابو وهب الوليد بن عبدالملك بن مسرح ثنا سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه ابي مشجعة بن ربعي عن ابن زمل رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال وهو ثان رجليه سبحان الله وبحمده استغفرالله انه كان توابا سبعين مرة ثم يقول سبعين بسبعمائة

(١٣٩) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثنا محمد بن الحسين؟ بن مكرم حدثنا محمود بن غيلان ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ثنا آدم بن الحكم ثنا ابوغالب عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال في دبر صلوة الغداة لااله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير مائة مرة قبل ان يثني رجله كان افضل اهل الارض عملا الا من قال مثل مقالته .

(١٤٠) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا جعفر+ بن محمد بن المغلس ثنا احمد بن منصور ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثني محمد بن عبد الرحمن القشيري حدثني اسماء بنت واثلة بن الاسقع عن ابيها رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلوة الصبح ثم قرأ قل هو الله احد مائة مرة قبل ان يتكلم وكلما قال قل هو الله احد غفرالله له ذنب سنة

﴿ باب فضل الذكر بعد صلوة الفجر ﴾

(١٤١) اخبرنا ابويعلى ثنا الحكم بن موسى ثنا بقية بن الوليد ثنا ابوالحجاج المهدي × عن زبان بن فايد عن سهل بن معاذ عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة الفجر ثم

؟ الحسن   + جعفر   × المهري   قعد

قعد يذكر الله عزوجل حتى تطلع الشمس وجبت له الجنة

(١٤٢) اخبرنا ابو يعلي ثنا سليمان بن فروخ ثنا طيب بن سليمان قال سمعت عمرة قالت سمعت ام المومنين(١) تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلوة الفجر اوقال الغداة فقعد في مقعده ولم يلغ بشيء من امر الدنيا يذكر الله عزوجل حتي يصلي الضحى اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه

(١٤٣) اخبرني ابو عروبة ثنا المنذر بن الوليد الجارودي ثنا ابي ثنا الحسن بن ابي جعفر عن محمد بن جحادة عن الحكم بن عتيبة عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سمعت جدى صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد صلى صلوة الصبح ثم جلس يذكر الله عزوجل حتى تطلع الشمس الا كان له حجابا من النار او سترا

﴿ باب مايقول اذا طلعت الشمس ﴾

(١٤٤) اخبرني محمد بن مخلد القطان × ومحمد بن سعيد البزوري قالا ثنا اسحق بن ابراهيم البغوي ثنا داؤد بن عبد الحميد عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس قال الحمد لله الذي حللنا اليوم عافية وجاء بالشمس من مطلعها اللهم انى اصبحت اشهد لك بما شهدت به على نفسك وشهدت به ملائكتك وحملة عرشك وجميع خلقك انك لااله الاانت القائم بالقسط لااله الا انت العزيز الحكيم اكتب شهادتي بعد شهادة ملائكتك واولي العلم ومن لم يشهد مثل ماشهدت

(١) هي عائشة رضي الله عنها   × العطار

به فاكتب شهادتي مكان شهادته اللهم انت السلام ومنك السلام واليك السلام امئلك يا ذا الجلال والاكرام ان تستجيب لنا دعوتنا وان تعطينا رغبتنا وان تغنينا عمن اغنيته عنا من خلقك اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لى دنياي التي فيها معاشي واصلح لى آخرتي التى اليها منقلبي

(٢٥) * نوع آخر * اخبرني محمد بن علي حدثنا بشر بن موسى حدثنا يحيى بن اسحق السيلحيني × حدثنا مهدي بن ميمون عن واصل الاحدب عن ابي وائل ان عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال ياجارية انظري هل طلعت الشمس فقالت لا ثم واصل فسبح فقال لها ثانية انظري هل طلعت الشمس فقالت لا ثم قال لها الثالثة طلعت الشمس قالت نعم قال الحمد لله الذى وهب لنا هذا اليوم واقالنا فيه عثراتنا * قال مهدي واحسبه قال * ولم يعذبنا بالنار * موقوف *

* باب مايقول اذا استقلت الشمس *

(١٢٦) اخبرني الحسين بن محمد بن المكتب حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر حدثنا ابي حدثنا بقية بن الوليد حدثني صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن ميسرة ابي سلمة الحضرمي عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما تستقل الشمس فيبقى شئ من خلق الله عزوجل الا سبح الله عزوجل وحمده الا ما كان من الشيطان و اعتى بنى آدم فسألت عن اعتى بني آدم فقال شرار الخلق اوقال شرار خلق الله عزوجل

× السالحانى

﴿ باب مايقول اذا سمع رجلا ينشد ضالته في المسجد ﴾

حدثنا ابو القاسم بن منيع ثنا يحيي بن عبد الحميد الحماني حدثنا قيس (١٤٧)
ابن الربيع عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه رضى الله عنه قال
شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح فلما سلم قام رجل
فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لارد الله
عليك ضالتك

﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا على بن الحسين بن قديد اخبرنا ابو الطاهر احمد (١٤٨)
بن عمرو بن السرح قال اخبرنا ابن وهب اخبرني حيوة بن شريح عن
محمد بن عبد الرحمن ابي الاسود عن ابي عبد الله مولى شداد بن الهاد انه سمع
اباهريرة رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سمع رجلا ينشد ضالته في المسجد فليقل لاردها الله عليك
فان المساجد لم تبن لهذا

﴿ نوع آخر ﴾ حدثنا ابو خليفة ثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان (١٤٩)
الثوري عن عاصم الاحول عن الشعبي قال سمع عبد الله رجلا ينشد
ضالته في المسجد فاغضبه فقال رجل يا اباعبد الرحمن ما كنت فاحشا فقال
انّا امرنا بذلك

﴿ باب ما يقول اذا سمع رجلا ينشد الشعر في المسجد ﴾

اخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا عيسى بن هلال الحمصي ثنا (١٥٠)
محمد بن حمير ثنا عباد بن كثير عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن
عبد الرحمن بن ثوبان عن ابيه عن جده ثوبان رضى الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأيتموه ينشد شعرا في المسجد فقولوا فض الله فاك ثلاث مرات

باب مايقول اذا رأى احد + يبيع في المسجد

(١٥١) اخبرنا ابوخليفة ثنا عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي عن عبدالعزيز ابن محمد الداوردي عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم رجلا يبيع في المسجد فقولوا الا اربح الله تجارتك

باب مايقول اذا قام على باب المسجد

(١٥٢) حدثني محمد بن عمرو بن زفر× ثنا احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ثنا ابي عن ابيه اخبرني هشام بن زيد عن سليم بن عامر الخبايري عن ابي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا اراد ان يخرج من المسجد تداعت جنود ابليس واجلبت واجتمعت كما تجتمع النحل على يعسوبها فاذا قام احدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذبك من ابليس وجنوده فانه اذا قالها لم يضره

باب مايقول اذا خرج من المسجد

(١٥٣) اخبرنا ابوخليفة ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل عن عمارة بن عبدالله بن غزية عن ربيعة بن ابي عبدالرحمن انا عبدالملك بن سعيد ابن سويد عن ابي حميد الساعدى اوابى اسيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليسلم وليقل اللهم افتح لى ابواب رحمتك واذاخرج فليقل اللهم اني اسئلك من فضلك

+ رجلا × عمرو بن محمد بن زفر باب

باب ما يقول اذا دخل بيته

(١٥٣) حدثنا × ابو عبد الرحمن انا يوسف بن مسلم ثنا الحجاج عن
ابن جريج اخبرني ابو الزبير عن جابر رضي الله عنه انه سمع النبي »
صلي الله عليه وسلم يقول اذا دخل احدكم؟ بيته فذكر الله عزوجل عند
دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء هاهنا واذا
دخل ولم يذكر الله عزوجل قال الشيطان ادركتم المبيت فان
لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء

(١٥٩) نوع آخر اخبرني ابراهيم بن محمد بن الضحاك ثنا يونس بن
عبد الاعلي انا ابن وهب اخبرني عمر بن محمد العمري عن مرزوق
ابي بكر عن رجل من اهل مكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا رجع من النهار الي بيته
يقول الحمد لله الذي كفاني واواني الحمد لله الذي اطعمني وسقاني
والحمد لله الذي من علي" فافضل اسألك ان تجيرني من النار

(١٥٦) نوع آخر اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن احمد الدوني
رضي الله عنه اخبرنا القاضي ابو نصر احمد بن الحسين الكسار اخبرنا
ابوبكر احمد بن اسحق السني اخبرنا ابو يعلي ثنا هارون بن معروف
ثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب
عن ابي الخير انه سمع عبد الله بن عمرو يقول ان ابابكر الصديق رضي الله
عنه قال لرسول الله صلي الله عليه وسلم يارسول الله علمني دعاء ادعو به
في صلوتي وفي بيتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر

× اخبرنا ‏" برسول الله ؟ الرجل

الذنوب الا انت فاغفرلى مغفرة من عندك واغفرلى وارحمني انك انت الغفور الرحيم واكرم الاكرمين

باب تسليم الرجل على اهله اذا دخل بيته

(١٥٧) اخبرني ابو عروبة ثنا سليمان بن عمر بن خالد حدثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للاسلام ضوء ومنارا كمنار الطريق من ذلك ان تعبد الله عز وجل لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المفروضة وتؤتي الزكوة وتحج البيت وتصوم شهر رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتسليمك على اهل بيتك اذا دخلت عليهم وتسليمك على من مررت به من المسلمين فان ردوا عليك ردت عليهم الملائكة وان لم يردوا عليك ردت عليك ولعنتهم اوسكتت عنهم فمن ترك شيئا من ذلك فهو سهم من الاسلام تركه ومن نبذهن فقد ولى الاسلام ظهره

باب فضل من دخل بيته بسلام

(١٥٨) اخبرنا احمد بن عمير بن جوصا ثنا ابوعامر موسى بن عامر بن موسى ثنا عمر بن عبد الواحد ثنا الاوزاعي عن سليمان بن حبيب المحاربي عن ابي امامة الباهلي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله عز وجل حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله عز وجل حتى يتوفاه

فيدخله الجنة او يرده بمانال من اجر او غنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل

باب ثواب من دخل بيته بسلام

اخبرنا ابو بكر بن مكرم ثنا عمرو بن علي ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا قرة بن خالد حدثني لقيط ابو المشاء حدثني صدى بن عجلان ابو امامة الباهلي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يحسن الوضوء فيغسل يديه ورجليه ووجهه ثم يمضمض فاه ثم يتوضأ كما امره الله تعالى الاحط عنه ما نطق فوه× ومشى اليه حتى ان الذنوب لتحادر عن اطرافه ثم اذا مشى الى المسجد كانت له بكل خطوة يخطوها حسنة ثم يكون صلوته له نافلة ثم اذا هو يعني اذا دخل على اهله فسلم عليهم واخذ مضجعه كانت له قيام ليلة (١٥٩)

باب ما يقول اذا نظر في المرآة

اخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا الحسن بن ابي السري ثنا محمد بن الفضيل عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن على بن ابي طالب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر وجهه في المرآة قال الحمد لله اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي (١٦٠)

نوع آخر اخبرنا ابو يعلى احمد بن على بن المثنى ثنا عمرو بن الحصين ثنا يحيى بن العلاء عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ماشان من غيرى (١٦١)

× عمل يومه

(١٦٢) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا× على بن احمد بن سليمان ثنا ابو معاوية محمد بن على بن داود ثنا سلم + بن قادم ثنا ابو معاوية هاشم بن عيسى اخبرنا الحارث بن مسلم عن الزهري عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر وجهه في المرآة قال الحمد لله الذى سوى خلقي فعدله وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلنى من المسلمين

﴿ باب ما يقول اذا طنت اذنه ﴾

(١٦٣) اخبرنا ابو صخرة عبد الرحمن بن محمد ثنا محمد بن سليمان لوين ثنا حبان بن على ثنا محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن اخيه عبد الله بن عبيد الله عن ابيه عن جده رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت اذن احدكم فليذكرني وليصل علىّ فليقل ذكر الله بخير من ذكرني

﴿ باب ما يقول اذا احتجم ﴾

(١٦٤) اخبرني على بن محمد ثنا اسمعيل بن يحيى بن قيراط ∴ ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا خالد بن عبد الرحمن الخراساني ثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن ابيه عن على بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي عند الحجامة كانت له منفعة حجامته

﴿ باب ما يقول اذا خدرت رجله ﴾

(١٦٤) حدثني محمد بن ابراهيم الانماطى وعمرو بن الجنيد بن عيسى قالا ثنا محمود بن خداش ثنا ابو بكر بن عياش ثنا ابو اسحق السبيعي عن

+ حدثنا +مسلم ∴ قراة ابي

ابي شعبة ~ قال كنت امشى مع ابن عمر رضى الله عنهما فخدرت رجله فجاس فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمداه فقام فمشى

(١٦٥) حدثنا جعفر بن عيسي ابواحمد ثنا احمد بن عبدالله بن روح ثنا سلام بن سليمان × ثنا غياث بن ابراهيم عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خدرت رجل رجل عند ابن عباس فقال ابن عباس اذكر احب الناس اليك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فذهب خدره

(١٦٦) حدثنا محمد بن خالد بن محمد البرذعى ثنا حاجب بن سليمان ثنا محمد بن مصعب ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الهيثم بن حنش قال كنا عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فخدرت رجله فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم قال فقام فكانما نشط من عقال

(١٦٧) حدثني علي بن الحسن المهند راوية اسحق بن ابراهيم عن اسحق بن ابراهيم قال قال الوليد بن اليزيد بن عبدالملك في صبابة

اثني مغرما كلفا محنا * اذا خدرت له رجل دعاك

وقال ابراهيم بن المنذر الحزامي اهل المدينة يعجبون من حسن بيت ابي العتاهية

وتخدر في بعض الاحائين رجله * فان لم يقل ياعتب لم يذهب الخدر

وقال ابن السنى رحمه الله تعالى روى محمد بن زياد عن صدقة بن يزيد الجهنى عن ابي بكر الهذلي قال دخلت على محمد بن سيرين وقد خدرت رجلاه فنقعها في الماء وهو يقول

~ ابي سعيد   × سليم

اذا خدرت رجلي تذكرت قولها * فناديت ابني باسمها ودعوت
دعوت التي لو ان نفسي تطيعني * لا لقيت نفسي نحوها فقضيت
فقلت يا ابا بكر تنشد مثل هذا الشعر فقال يالكع وهل هو الا كلام حسنه
لحسن الكلام قبيحه كقبيحه

(١٦٨) اخبرني احمد بن الحسن الصوفي حدثنا علي بن الجعد ثنا زهير عن ابي اسحق
عن عبد الرحمن بن سعد قال كنت عند ابن عمر فخدرت رجله فقلت يا ابا
عبد الرحمن ما لرجلك قال اجتمع عصبها من ههنا قلت ادع احب الناس
اليك فقال يا محمد فانبسطت

﴿ باب ما يفعل من لم يكن له مرآة ﴾

(١٦٩) اخبرني علي بن احمد بن عامر ثنا محمد بن اسحق بن حوثي ثنا
ابو عمرو عثمان بن عبد الله بن عثمان بن عمرو بن عبد الرحمن بن الحكم بن
ابي العاص بن امية بن عبد شمس ثنا عيسى بن واقد الزاهد الاسكندراني عن
عطاء بن السائب عن معاذة العدوية قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم الى اخوانه او قالت
الى بعض اخوانه فنظر في ركوة من ماء الى لمته وهيئته فلما اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت له عائشة بابي وامي انت يا رسول الله
انت القائل الفاعل حين نظرت الى وجهك قالت فقال لها النبي صلى الله
عليه وسلم نعم يا عائشة ان الله عزوجل جميل يحب الجمال اذا خرج
الرجل الى اخوانه فليهئ من نفسه

: واقد الداهري ٥ محمد باب

﴿ باب التسمية اذا ادهن ﴾

(١٧٠) اخبرني محمد بن الحسن بن صالح بن عميرة ثنا عيسى بن احمد العسقلاني ثنا بقية بن الوليد حدثني سلمة بن رافع القرشي ثنى اخي دويد بن نافع القرشي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادهن ولم يسم ادهن معه سبعون شيطانا

(١٧١) اخبرني محمد بن الحسن بن صالح بن عميرة ثنا عيسى بن احمد العسقلاني ثنا بقية بن الوليد عن ابي نبيه النميري عن جليد بن دعلج عن قتادة بن دعامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادهن احدكم فليبدأ بحاجبيه فانه يذهب بالصداع اويمنع الصداع

﴿ باب مايقول اذا اخرج من بيته ﴾

(١٧٢) اخبرنا ابو عبد الرحمن انا محمود بن غيلان ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن الشعبي عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك من ان ازل— اونضل اونظلم اونظلم اونجهل اويجهل علينا

(١٧٣) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو خليفة اخبرنا ابو يعلى محمد بن الصلت الثوري ثنا حاتم بن اسمعيل عن عبد الله بن حسين عن عطاء بن يسار عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله» صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من منزله قال بسم الله التكلان على الله لاحول ولا قوة الا بالله

(١٧٤) اخبرني + ابو عروبة ثنا المسيب بن واضح ثنا حجاج بن محمد عن

— نزل   » النبي   + اخبرنا

ابن جريج عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل من بيته
فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله فيقال له حينئذ
وقيت وهديت وكفيت قال فيتنحى له الشيطان فيلاقيه شيطان اخر
فيقول له كيف لك برجل قد وقي وهدي وكفي —

باب ذكر الله عزوجل في الطريق

(١٧٥) اخبرنا ابو عبد الرحمن ثنا عمرو بن على ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن ابي
ذئب ثنا سعيد المقبري عن ابي اسحق مولى الحارث عن ابي هريرة
رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم جلسوا مجلساً
لم يذكروا الله عزوجل فيه الا كانت عليهم ترة وما سلك رجل طريقا
لم يذكر الله عزوجل فيه الا كانت عليه ترة

باب قرأة قل هو الله احد في الطريق اذا مشى

(١٧٦) حدثني عبد الملك حدثني محمود بن سميع ثنا نوح بن عمرو بن حوثى
*قال عبد الملك سألت عنه ابا ذرعة فقال ثقة * ثنا بقية بن الوليد عن
محمد بن زياد عن ابي امامة الباهلى رضي الله عنه قال اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبرئيل عليه السلام وهو بتبوك فقال يا محمد اشهد
جنازة معاوية بن معاوية المزني قال فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونزل جبرئيل عليه السلام في سبعين الفا من الملائكة فوضع
جناحه الايمن على رؤس الجبال فتواضعت ووضع جناحه الايسر
على الارضين فتواضعت حتى نظر الى مكة والمدينة قال فصلى عليه

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبرئيل والملائكة عليهم السلام فلما فرغ قال يا جبرئيل بما بلغ معاوية هذه المنزلة قال بقراءة قل هو الله احد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا

باب مايقول اذا خرج الى السوق

(١٧٧) حدثنا مسدد بن يعقوب القلوسي ثنا ابي ثنا ابراهيم بن سليمان ثنا محمد بن ابان ثنا علقمة بن مرثد عن ابي بريدة عن ابيه رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى السوق قال بسم الله اللهم اني اسئلك من خير هذه السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرهذه السوق وشرما فيها واعوذ بك ان اصيب فيها يمينا فاجرة اوصفقة خاسرة

باب مايقول اذا دخل السوق

(١٧٨) اخبرنا ابوعبد الرحمن + ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا حماد بن زيد حدثني عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبدالله عن ابيه عن جده رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في سوق من الاسوق لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حيّ لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة و محا عنه الف الف سيئة وبنى له بيتا في الجنة —

(١٧٩) نوع آخر حدثني احمد بن زهير حدثني عمر بن الخطاب ثنا ابو حفص التنيسى عن صدقة عن الحجاج بن ارطاة عن نهشل بن سعيد عن

+ابو يعلى ١

الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يدخل السوق لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله كتب الله عز وجل له الفي الف حسنة ومحا عنه الفي الف سيئة ورفع له الفي الف درجة

باب مايقول اذا قيل له كيف أصبحت

(١٨٠) اخبرنا ابو عبدالرحمن النسائي انا عمرو بن علي ثنا ابو داؤد ثنا ابو عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخل ابوبكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف اصبحت يارسول الله قال صالحا من رجل لم يصبح صائما ولم يعد مريضا ولم يشهد جنازة

(١٨١) نوع آخر حدثنا محمد بن هارون الحضرمي ثنا نصر بن علي الجهضمي قال سمعت عبدالله بن عثمان بن اسحق بن سعد بن ابي وقاص اخبرني ابوامي مالك بن حمزة بن ابي اسيد عن ابيه انه سمع ابا اسيد البدري رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس ابن عبدالمطلب لا ترم * من منزلك انت وبنوك حتى آتيكم فاتاهم بعد ما اضحى فقال السلام عليكم كيف اصبحتم قالوا بخير بابينا وامنا انت يارسول الله كيف اصبحت قال بخير احمد الله قال ادنوا فتدانوا يزحف بعضهم الى بعض × فاشتمل عليهم بملائه وقال هذا عمي وصنوابي

* لاتبرح × من بعض (٨) ابي

ابي وهؤلاء اهل بيتي اللهم فاسترهم من النار كستري اياهم بملائتي هذه فقالت اسكفة الباب آمين وقال جدران البيت آمين —

(١٨٢) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا ابو القاسم بن منيع قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي ثنا القاسم بن محمد العقيلي عن جده عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر رضي الله عنه ان عقيلا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له مرحبا بك يا ابا يزيد كيف اصبحت قال بخير صبحك الله يا ابا القاسم بخير

(١٨٣) ﴿نوع آخر﴾ حدثنا ابو محمد بن صاعد ثنا عبد الله بن الحسن الحراني ثنا اسمعيل بن ابي اويس ثنا عبد الملك بن قدامة بن ابراهيم الجمحي انه سمع عمرو بن شعيب * ثم حفظ عن ابيه بعد ذلك وكنت سمعته منه انا وابي جميعا * قال حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن ابي جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ام عبد الله بن عمرو ذات يوم وكانت تلطف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف انت يا ام عبد الله قالت بخير بابي وامي يا رسول الله فكيف انت قال بخير وكيف عبد الله قالت بخير

(١٨٤) حدثنا احمد بن عمرو بن ابراهيم ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الاشيب ثنا حماد بن سلمة ثنا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لصاحبه اذا رآه كيف انت وكيف اصبحت فيقول بخير احمد الله فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلك الله بخير ان شكرت قال فقال له ذات يوم كيف انت يا فلان او كيف اصبحت فقال بخير ان شكرت قال فسكت عنه النبي صلى الله

عليه وسلم فعبرفقال ان كنت ماترد علىّ خيرا اذا سالتني فقال اني
كنت اقول لك كيف انت او كيف اصبحت فتقول بخيراحمد الله فاقول
جعلك الله بخيروانك قلت اليوم بخيران شكرت فسكتُّ عنك —

﴿ باب قول الرجل للرجل مرحبا ﴾

(١٨٥) اخبرنا ابو عبدالرحمن اخبرنا احمد بن سليمان ثنا سعيد بن مروان الازدي
من اهل الرهاء ثنا عاصم بن بشير حدثني ابي ان بني الحارث بن كعب
وفدوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال مرحباوعليك السلام من اين
اقبلت قلت يا رسول الله بابي انت وامي بنو الحارث وفدوني اليك
بالاسلام فقال مرحباً مااسمك قلت اسمي اكبر قال بل انت بشير
فسماني النبي صلى الله عليه وسلم بشيرا —

﴿ باب ما يقول الرجل للرجل اذا ناداه ﴾

(١٨٦) اخبرنا ابو يعلى حدثنا هدبة بن خالد ثنا همام عن قتادة عن
انس عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله
عليه وسلم مابيني وبينه الا مؤخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك
يارسول الله وسعديك قال هل تدري ماحق الله عزوجل على العباد
قلت الله ورسوله اعلم قال ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ثم سارساعة
فقال يامعاذ هل تدري ما حق العباد على الله عزوجل اذ فعلوا ذلك
قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله عزوجل اذا فعلواذلك
ان لا يعذبهم —

(١٨٧) اخبرنا ابو يعلى حدثنا جبارة بن المغلس ثنا حماد بن زيد عن
اسحاق بن سويد عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر رضى الله عنهما ان رجلا
نادى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا كل ذلك يرد عليه لبيك لبيك :

باب جواب من نادى اخاه بالجفاء

(١٨٨) اخبرنا ابو يعلى ثنا هرون بن معروف ثنا سفيان عن عاصم عن زر قال اتيت
صفوان بن عسال المرادى رضي الله عنه فقلت هل سمعت يعني النبي
صلى الله عليه وسلم يذكر الهوى قال نعم بينما نحن في مسيرة فناداه
اعرابي بصوت جهوري يا محمد قال فاجابه على نحو من كلامه قال
هاوم قلنا ويلك اغضض من صوتك فانك قد نهيت عن ذلك قال والله
لااغضض صوتى قال فقال له ارأيت رجلا احب قوما ثم لم يلحق بهم
قال هو يوم القيامة مع من احب

باب الحمد والاستغفار من رجلين اذا التقيا

(١٨٩) اخبرنا ابو يعلى ثنا خالد بن مرداس ثنا هشيم عن ابي بلج عن جابر بن زيد
ابي الشعثاء عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا التقيا المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفرا
غفر الله عزوجل لهما

باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقيا

(١٩٠) اخبرنا ابو يعلى ثنا خليفة بن خياط ثنا درست بن حمزة ثنا مطر الوراق
عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن عبدين متحابين
في الله يستقبل احدهما صاحبه فيصافحه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم الالم يتفرقاحتى يغفرلهما ذنوبهما ماتقدم منها وماتاخر

باب تبسم الرجل في وجه اخيه اذا لقيه

(١٩١) اخبرنا ابرهيم بن محمد بن الضحاك حدثنا محمد بن سحر ثنا عمرو بن عاصم ثنا عمرو ابن حمزة القيسي ثنا المنذر بن ثعلبة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصافحته فقلت يارسول الله هذا من اخلاق العجم اوهذا يكره فقال ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا وتكاشرا بود ونصيحة تناثرت خطايا هما بينهما

باب كيف يسأل الرجل اخاه عن حاله

(١٩٢) اخبرنا ابو يعلى حدثنا عبد الله بن سلمة البصري ثنا عمران بن خالد الخزاعى عن ثابت عن انس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواخى بين الاثنين من اصحابه فيطول على احدهما الليلة حتى يلقى اخاه فيتلقاه بود ولطف فيقول كيف كنت بعدي واما العامة فلم يكن ياتى على احدهم ثلاث لا يعلم علم اخيه

باب اعلام الرجل اخاه انه يحبه

(١٩٣) اخبرنا ابو عبد الرحمن انا شعيب بن يوسف عن يحيي بن سعيد عن ثور ابن يزيد حدثني حبيب بن عبيد عن المقدام بن معديكرب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب احدكم اخاه فليعلمه ذلك

باب مايقول الرجل لاخيه اذا قال له اني احبك

(١٩٤) اخبرنا ابن منيع ثنا هدبة بن خالد ثنا مبارك بن فضالة عن ثابت عن انس

رضى الله

رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني احب فلا نا قال فاخبرته
قال لا قال قم فاخبره قال فلقيه فقال اني احبك في الله يا اخي فقال
احبك الذي احببتني له

(١٩٥) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل ثنا ابو عاصم عن
حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن ابي عبد الرحمن الحبلى عن ابي عبد الرحمن
الصنابحي عن معاذ رضى الله عنه قال لقيني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخذ بيدي فقال يا معاذ اني احبك فى الله قال قلت وانا والله
يا رسول الله احبك في الله قال افلا اعلمك كلمات تقولها في دبر صلوتك
اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

﴿ باب النهي ان يسال الرجل عن الرجل اذا واخاه او احبه ﴾

(١٩٦) اخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني حدثنا غالب بن وزيد ثنا ابن وهب
حدثني معاوية بن صالح عن ابي الزاهرية عن جبير بن نفير عن معاذ بن
جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احببت
رجلا فلا تماره ولا تجاره ولا تشاره ولا تسال عنه فعسى ان يوافق
له عدوا فيخبرك بما ليس فيه فيفرق بينك وبينه

﴿ باب مايقول الرجل لاخيه اذا عرض عليه ماله ﴾

(١٩٧) اخبرنا اسحق بن ابراهيم بن يونس حدثنا داود بن رشيد وعبد الله بن مطيع
قالا ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قدم علينا
عبد الرحمن بن عوف فآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد
ابن الربيع وكان كثير المال فقال سعد قد علمت الانصار اني من اكثرها

مالاً فساقسم مالى بيني وبينك شطرين ولى امرأتان فانظر اعجبها اليك فاطلقها حتى اذا حلت تزوجتها فقال عبد الرحمن بارك الله لك فى اهلك ومالك دلوني على السوق فلم يرجع يومئذ حتى فضل شيئا من سمن واقط

باب كيف يدعو الرجل لاخيه

(١٩٨) اخبرنا ابن منيع حدثنا هارون بن عبد الله ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت عن انس رضى الله عنه قال كان احدنا اذا دعا لاخيه فاجتهد قال جعل الله عليك صلوة قوم ابرار يقومون الليل ويصومون النهار ليسوا بآثمة ولا فجار

باب ما يقول الرجل لاخيه اذا رآه يضحك

(١٩٩) اخبرني ابو سعيد محمد بن يحيى الرهاوى حدثنا الحسين بن سيار ثنا ابراهيم ابن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن محمد ابن سعد بن ابي وقاص عن ابيه رضى الله عنه قال استاذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش فاذن له فبادرن الحجاب فدخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يارسول الله صلى الله عليه وسلم بابي وامى قال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك بادرن الحجاب فاقبل عليهن عمر فقال يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب والذي نفسى بيده ما لقيك الشيطان وانت بفج الا اخذ بفج غيره

باب مايقول اذا اخذ بيد اخيه ثم فارقه

(٢٠٠) حدثني عمرو بن سهل ثنا حمدون بن احمد السمسار ثنا اسحق ثنا بهلول
ثنا ابن ابي فديك ثنا عمر بن سهل عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد
رجل ففارقه حتى قال اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار

باب مايقول اذا رأى من اخيه مايعجبه

(٢٠١) اخبرنا ابو يعلى حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن
الغسيل ثنا مسلمة بن خالد الانصاري عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن
ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مايمنع احدكم
اذا رأى من اخيه مايعجبه في نفسه او ماله فليبرك عليه فان العين حق

باب ما يقول اذا رأى من نفسه وماله ما يعجبه

(٢٠٢) اخبرنا ابو عبد الرحمن انا اسحق بن ابراهيم انا معاوية بن هشام
ثنا عمار بن زريق عن عبد الله بن عيسى عن امية بن هند عن عبد الله
ابن عامر بن ربيعة عن ابيه رضي الله عنه قال خرجت انا وسهل بن
حنيف فوجدنا غديرا وكان احدنا يستحيي من ان يراه احد فاستترمني
ونزع جبة عليه ودخل الماء فنظرت اليه نظرة واعجبني خلقه فاصبته
بعيني فاخذته نافضة فدعوته فلم يجبني فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته الخبر فقال قم بنا فاتاه فرفع عن ساقه حتى كاني انظر الى
بياض وضح ساقه وهو يخوض اليه فاتاه فقال اللهم اذهب عنه حرها

ووصبها ثم قال قم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدكم
من نفسه وماله واخيه مايعجبه فليدع بالبركة

(٢٠٣) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرني محمد بن احمد بن المهاجر وجعفر بن عيسى الحلواني
قالا ثنا العباس بن محمد ثنا حجاج بن نصير ثنا ابوبكر الهذلى عن ثمامة بن
عبد الله عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من رای شيئا فاعجبه فقال ماشاء الله لا قوة الا بالله لم يضره العين
* يعني لا يصيبه العين *

﴿ باب ما يقول اذا رأى شيأ فخاف ان يعينه ﴾

(٢٠٤) حدثني مسلم بن معاذ حدثنا عبد الحميد بن محمد الحراني الامام ثنا
عثمان بن عبد الرحمن عن ابي رزين قال سمعت حزام بن حكيم بن
حزام يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف ان يصيب شيأ
بعينه قال اللهم بارك فيه ولا يضره

﴿ باب سلام الرجل على اخيه اذا لقيه ﴾

(٢٠٥) اخبرنا ابويعلى ثنا هناد بن السري ثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن
الحارث عن على رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويشمته
اذا عطس ويعوده اذا مرض ويشيع جنازته اذا مات ويحب
له مايحب لنفسه —

﴿ باب ما يجب على الرجل من رد السلام ﴾

(٢٠٦) اخبرنا محمد بن خريم بن مروان حدثنا هشام بن عمار الدمشقى ثنا

عبدالحميد بن حبيب بن ابي العشرين ثنا الاوزاعى اخبرني ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب ان اباهريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حق المسلم على المسلم رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنازة× واجابة الدعوة وتشميت العاطس —

﴿ باب التغليظ في ترك رد السلام ﴾

(٢٠٧) اخبرني محمود بن محمد الواسطى حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبرى ثنا ابو عامر العقدى عن على بن المبارك انه حدثهم عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن جده ابي سلام عن ابي راشد عن عبد الرحمن ابن شبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الراجل ويسلم الراجل على القاعد ويسلم الاقل على الاكثر فمن اجاب السلام فهو له ومن لم يجب السلام فليس منا

﴿ باب فضل البادي بالسلام ﴾

(٢٠٨) اخبرنا ابو الليث الفرايضى حدثنا ابو همام ثنا بقية ثنا اسحق بن مالك الحضرمي اخو ضبارة بن مالك عن يحي بن الحارث الذماري عن القاسم عن ابى امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يبدؤ بالسلام اولى بالله عزوجل ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم

﴿ باب ثواب البادي بالسلام ﴾

(٢٠٩) اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابراهيم بن الحجاج الشامى ثنا ابو عوانة عن غالب القطان حدثني رجل على باب الحسن قد كنت احفظ اسمه قال سلم علينا ثم جلس† قال ماتدخلون حتى يوذن لكم قال قلنا لا قال حدثنى ابي

× الجنايز   † ثم ثنابه ثم جلس — هكذا فى نسخة ١٢

عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سلم على قوم فضلهم بعشر حسنات

باب من بدأ بالكلام قبل السلام

(٢١٠) اخبرنا العباس بن احمد الحمصي حدثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد ثنا ابن ابي روّاد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه

باب الفضل في افشاء السلام

(٢١١) اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو خيثمة ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن عوف الاعرابي عن زرارة بن ابي اوفى قال قال عبدالله بن سلام لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس فجئت في الناس انظر فلما تبينت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجهه كذاب قال فكان اول شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم به قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام

باب كيف افشاء السلام

(٢١٢) اخبرنا احمد بن عمير بن جوصا حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي وكثير بن عبيد وابو التقي قالوا ثنا بقية بن الوليد عن محمد بن زياد قال كنت اخذا بيد ابي امامة الباهلي رضي الله عنه في المسجد فانطلقت معه وهو منصرف الي بيته فلا يمر على احد صغير ولا كبير مسلم ولا نصراني الاسلم عليه حتى اذا انتهى الى باب داره قال يا ابن اخي امرنا نبينا

صلى الله

صلی الله علیه وسلم ان نفشی السلام —

باب سلام الراكب على الماشى

(٢١٣) اخبرنا ابو عبد الرحمن انا وهب بن بيان انا ابن وهب (ح) واخبرنا† ابو يعلى ثنا احمد بن عيسى المصري قال ثنا ابن وهب اخبرني ابو هاني حميد بن هاني عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الفارس على الماشى والماشى على القائم ويسلم القليل على الكثير

باب سلام الماشى على القاعد

(٢١٤) اخبرنا ابو بكر النيسابوري حدثنا يوسف بن سعيد ثنا حجاج عن ابن جريج اخبرني زياد بن سعد انه اخبره ثابت مولى عبد الرحمن بن زيد انه سمع اباهريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشى والماشى على القاعد والقليل على الكثير —

باب سلام المار على القائم

(٢١٥) اخبرني محمد بن جعفر بن رزين ثنا ابراهيم بن العلاء الزبيدي ثنا اسمعيل بن عياش ثنا حرام بن عثمان عن عتيق عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير ويسلم الواحد على الاثنين ويسلم القليل على الكثير ويسلم الراكب على الماشى ويسلم المار على القائم ويسلم القائم على القاعد

باب سلام الماشيين اذا التقيا

(٢١٦) حدثنى محمد بن بشير الزبيري حدثنا محمد بن بحر بن مطر ثنا ابو عبد الله محمد ابن عمر الواقدى ثنا ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر رضى الله عنه عن

† انبانا

النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والماشيان جميعا ايهما بدأ +بالسلام فهو افضل

﴿ باب سلام المار على القاعد ﴾

(٢١٧) اخبرنا ابوعبدالرحمن انا احمد بن حفص حدثني ابي حدثني ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير و المار على القاعد والقليل على الكثير —

﴿ باب سلام القليل على الكثير ﴾

(٢١٨) اخبرنا ابو يعلى حدثنا زكريا بن يحيى بن رحمويه ثنا روح بن عبادة ثنا حبيب ابن الشهيد عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير

﴿ باب سلام الصغير على الكبير ﴾

(٢١٩) اخبرني جعفر بن عيسى التمار ثنا الحسن بن ابي الربيع اخبرنا عبدالرزاق انا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير

﴿ باب سلام الواحد من الجماعة على الجماعة ﴾

(٢٢٠) اخبرنا ابو يعلى وابو شيبة داود بن ابراهيم قالا ثنا عبد الاعلى بن حماد ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي عن سعيد بن خالد حدثني عبدالله ابن الفضل عن عبيدالله بن ابي رافع عن علي بن ابيطالب رضى الله عنه

+يبدأ

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزى من الجماعة اذا مرت ان يسلم احدهم ويجزى عن القعود ان يرد احدهم

﴿ باب سلام الرجل على النساء ﴾

(٢٢١) اخبرنا ابو يعلى انا ابو بكر بن ابي شيبة عن جابر حدثنا وكيع عن شعبة عن طارق التيمي عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على نسوة فسلم عليهن

﴿ باب السلام على الصبيان ﴾

(٢٢٢) اخبرنا ابو يعلى حدثنا علي بن الجعد اخبرنا شعبة عن سيار ابي الحكم عن ثابت عن انس بن مالك رضى الله عنه انه مر على الصبيان فسلم عليهم وحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على الصبيان فسلم عليهم وهو معهم

﴿ باب كيف السلام على الصبيان ﴾

(٢٢٣) اخبرني عثمان بن سهل عن مخلد حدثنا محمد بن اسمعيل ثنا وكيع عن حبيب ابن حجر القيسي عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضى الله عنه قال مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن صبيان فقال السلام عليكم يا صبيان

﴿ باب السلام على الخدم والصبيان والجواري ﴾

(٢٢٤) اخبرني عمر بن حفص بن عمرويه حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث ثنا محمد بن ثابت البناني حدثني ابي ان انسا رضي الله عنه حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبله نساء وصبيان وخدم

جائين من عرس لهم فسلم عليهم وقال والله اني لاحبكم

(٢٢٥) اخبرنا ابو يعلى حدثنا سعيد بن ابي الربيع حدثني رشيد ابو عبد الله حدثنا ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جوار من بنى النجار وهن يضربن بالدف ويقلن

نحن جوار من بنى النجار * ياحبذا محمد من جار

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك فيهن

﴿ باب السلام على المشركين اذا كانوا مع المسلمين في المجلس ﴾

(٢٢٦) حدثني على بن احمد بن سليمان ثنا ابن سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة ان اسامة بن زيد رضى الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين واليهود والمشركين وعبدة الاوثان فسلم عليهم

﴿ باب ثواب السلام ﴾

(٢٢٧) اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابو اسامة عن موسى بن عبيدة عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة

(٢٢٨) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا القاضى المحاملى ابو عبد الله حدثنا على بن سهل ثنا عبيد بن اسحق الكوفي ثنا المختار بن اسحق ثنا ابو حيان التيمي عن ابيه عن على رضى الله عنه قال دخلت المسجد فاذا انا بالنبي صلى الله عليه وسلم

في

في عصبة من اصحابه فقلت السلام عليكم فقال وعليكم السلام ورحمة الله عشرلي وعشر لك فدخلت الثانية فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثلاثون لي وثلاثون لك انا وانت في السلام سواء ياعلي انه من مر على مجلس فسلم كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات

باب صفة السلام

(٢٢٩) اخبرنا ابو يعلي حدثنا مسروق بن المرزبان ثنا عبد السلام بن حرب عن عبد الله بن سعيد عن جده عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم السلام فليقل السلام عليكم فان الله عز وجل هو السلام فلا تبدؤا قبل الله عز وجل بشيئ

باب رد الواحد من الجماعة يجزي عن جميعهم

(٢٣٠) اخبرنا محمد بن خالد الراسبي حدثنا محمد بن علي الاهوازي ثنا ابو مالك صاحب البصري ثنا حفص بن عمرو بن زريق القرشي المدني ثنا عبد الرحمن × بن الحسن عن ابيه عن جده عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قيل يارسول الله صلى الله عليه وسلم القوم يمرون يسلم رجل منهم يجزي ذلك عنهم قال نعم قال فيرد رجل من القوم ايجزئ ذلك عنهم قال نعم

باب منتهى رد السلام

(٢٣١) اخبرني ابو عروبة ثنا سليمان بن سلم ثنا بقية ثنا يوسف بن ابي كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن انس رضي الله عنه قال كان رجل يمر

با لنبي صلى الله عليه وسلم يرعي دواب اصحابه فيقول السلام عليك يارسول الله فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقيل يارسول الله تسلم على هذا سلاما ما تسلم على احد من اصحابك فقال وما يمنعني من ذلك هو ينصرف باجر بضعة عشر رجلا

باب النهي ان يقول الرجل عليكم السلام ابتداء

(٢٣٢) خبرنا ابو عبدالرحمن انا محمد بن عبدالله بن بزيع حد ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد عن ابي تميمة الهجيمي عن رجل قال قلت يارسول الله عليك السلام قال ان عليك السلام تحية الموتى اذا لقي احدكم اخاه فليقل السلام عليكم ورحمة الله

باب كيف يرسل السلام الى اخيه

(٢٣٣) اخبرنا ابو يعلى ثنا عبدالرحمن بن سلام الجمحي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان فتى من بني اسلم قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اريد+ الجهاد وليس لي مال اتجهز به قال اذهب الى فلان الانصاري فانه قد كان يجهز وقل له يقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام ÷ وقل له ادفع لي ما اتجهز به

باب كيف يرد السلام الى من بلغه السلام

(٢٣٤) اخبرنا ابو عبدالرحمن انا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت غالبا القطان يحدث عن رجل من بني تميم عن ابيه عن جده رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي يقرأ عليك السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام —

+ احب ÷ ويقول لك ادفع الي ما تجهزت به (١٠)

(٢٣٥) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن انا نوح بن حبيب حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبرئيل يقرأ عليك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى مالا نرى

(٢٣٦) ﴿نوع آخر﴾ حدثنا اسمعيل بن داؤد ثنا عيسى بن حماد ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال عن عمرو بن وهب ان خديجة رضى الله عنها خرجت تلتمس رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى مكة ومعها غذاء له فلقيها جبرئيل عليه السلام في صورة رجل فسألها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهابته وظنت انه بعض من يغتاله ثم انها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك جبرئيل عليه السلام اخبرني انه لقيك ومعك غذاء وهو حيس وقال اقرأ عليها من الله عزوجل السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب فقالت هو السلام ومنه السلام وعليه السلام وعلى جبرئيل السلام وعليك يا رسول الله وعلى من سمع الا الشيطان يا رسول الله ما بيت في الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب قال هو بيت من لؤلؤة مخبأة

﴿الجزء الرابع﴾

﴿باب النهى ان يبدأ المشركين بالسلام﴾

(٢٣٧) اخبرنا ابو خليفة حدثنا محمد بن كثير ثنا سفيان + وا خبرنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا شعبة * جميعا * عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

+ الثوري

اذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدوهم بالسلام واضطروهم الى اضيقها * هذا حديث الثوري * (وقال) شعبة في حديثه فلا تبدوهم بالسلام واذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الى اضيقها

﴿ باب كيف رد السلام على اهل الكتاب اذا سلم عليهم ﴾

(٣٣٨) اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلم احدهم فانما يقول السام عليكم فقل وعليكم *

﴿ باب النهي ان يزيد اهل الكتاب على وعليكم ﴾

(٣٣٩) حدثنا عبد الرحمن بن محمد البقراوندي ثنا يحيى بن طلحة اليربوعي ثنا شريك عن حميد عن انس قال امرنا ان لا نزيدهم على وعليكم * يعني اهل الكتاب *

﴿ باب كراهية ان يبدأ النساء الرجال بالسلام ﴾

(٣٤٠) اخبرنا ابو عبد الله عبد الصمد بن المهتدي بالله حدثنا اسمعيل بن محمد العذري ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا بشير بن عون ثنا بكار ابن تميم عن مكحول عن ابيه عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم الرجال على النساء ولا يسلم النساء على الرجال

﴿ باب تسليم الرجل على اخيه اذا فرق بينهما الشجر ثم التقيا ﴾

(٣٤١) اخبرنا ابو القاسم بن منيع حدثنا عبد الاعلى بن حماد النرسي ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت وحميد عن انس رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم يتماشون فاذا استقبلتهم شجرة او اكمة فتفرقوا يمينا
و شمالا ثم التقوا من ورائها سلم بعضهم على بعض

باب العاطس و تشميت الرجل اخاه اذا عطس

(٢٤٢) اخبرني عبد الله بن محمد بن سلام قال حدثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على المسلم خمس ردّ السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس

(٢٤٣) اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان حدثنا هلال بن العلاء ثنا حجي بن حاتم الجرجرائي ثنا يحيى بن اليمان ثنا اشعث عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال من عطس عنده اخوه المسلم ولم يشمته كانت له عليه دينا يطالبه بها يوم القيامة

باب متى يشمت العاطس

(٢٤٤) اخبرنا ابو عبد الرحمن ثنا عمران بن موسى ثنا عبد الوارث ثنا سليمان التيمي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال عطس رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما وترك الآخر فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عطس عندك رجلان فشمت احدهما وتركت الآخر فقال ان هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله

باب كم مرة يشمت العاطس

(٢٤٥) اخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا عكرمة بن عمار حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع حدثني ابي رضي الله عنه قال كنت قاعدا

عند النبي صلى الله عليه وسلم فعطس رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال الرجل مزكوم

باب تشميت العاطس ثلاثاً

(٢٤٦) اخبرني محسن بن محمد بن خالد بن عبد السلام حدثنا عيسى بن حماد بن زعبة ثنا الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه * لا اعلم الا انه رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم * انه قال تشميت المسلم اذا عطس ثلاث مرات فان عطس فهو زكام

باب النهي عن ان يشمت الرجل بعد ثلاث

(٢٤٧) اخبرني ابو عروبة حد ثنا سليمان بن سيف ثنا محمد بن سليمان بن ابي داود ثنا ابي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فليشمته جليسه وان زاد على ثلاث فهو مزكوم ولا تشميت بعد ثلاث مرات

باب الرخصة في التشميت بعد ثلاث

(٢٤٨) اخبرني سليمان† بن معاذ حد ثنا محمد بن اسحق البكائي ثنا ابو نعيم ثنا عبد السلام بن حرب عن ابي خالد الدالاني عن يحيى بن اسحق بن عبد الله (١) ابي طلحة عن امه حمنة عن ابيها رفاعة بن رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشمت العاطس ثلاثا فان زاد فان شاء شمته وان شاء تركه

† مسلم (١) هكذا في نسخة صحيحه وفي ترغيب التهذيب ١٢ حدثني

حدثني عبد الكريم بن احمد بن الرواس البصرى ثنا عمرو بن علي ثنا روح ابن عبادة عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال قال عمرو بن العاص رضى الله عنه اول عطسة ضعف والثانية كرم والثالثة لوم قال فمابرح حتى عطس ثلاثاً فقال الناس يكذبون

باب مايقول الرجل اذا عطس

(٢٤٩) اخبرنا ابو عبد الرحمن ثنا الربيع بن سليمان حدثنا يحيى بن حسان ثنا عبد العزيز ثنا عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه اوصاحبه يرحمك الله

نوع آخر اخبرنا ابو القاسم بن منيع حدثنا علي بن الجعد ثنا شعبة عن ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى عن ابيه عن ابي ايوب الانصارى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال

(٢٥٠) نوع آخر اخبرني اسحق بن ابراهيم بن يونس حدثنا ابو كريب ثنا عبيد بن محمد النخاس ثنا صباح المدني عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس الرجل فقال الحمد لله قالت الملائكة رب العالمين واذا قال رب العالمين قالت الملائكة يرحمك الله

باب كيف تشميت العاطس

(٢٥١) اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا عمرو بن علي ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن ابي ذئب

عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وحق على من سمعه ان يقول يرحمك الله

﴿ باب كيف يرد على من شمته ﴾

(٢٥٢) اخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا ابو معمر عن عبد الله بن يحيى ابن عبد الرحمن بن اخي عمرة عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها قالت عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اقول يا رسول الله قال قل الحمد لله قال القوم فما نقول قال قولوا يرحمك الله قال الرجل ما اقول يا رسول الله قال قل يهديكم الله ويصلح بالكم

(٢٥٣) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن انا فضيل بن سهل الاعرج ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي ثنا جعفر بن سليمان عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين ويقال له يرحمك الله وليقل يغفر الله لكم

(٢٥٤) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرني محمد بن احمد بن المهاجر حدثنا محمد بن الحسين بن بيان ثنا معمر بن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع ثنا ابي محمد عن ابيه عبيد الله عن ابي رافع رضى الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته يريد المسجد وهو آخذ بيدى فانتهينا الى البقيع فعطس رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلى يدى ثم قام كالمتحير فقلت يا نبي الله بابي وامي قلت شيأ لم افهمه قال نعم اتاني جبريل عليه السلام فقال

اذا انت عطست فقل الحمد لله ككرمه والحمد لله كعز جلاله فان الله عز وجل يقول صدق عبدي صدق عبدي صدق عبدي مغفورا له

باب كيف يرد على من لم يحسن التشميت

(٢٦٥) حدثني الحسين بن موسى بن خلف ثنا اسحق بن زريق ثنا ابراهيم بن خالد الصنعاني ثنا الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن سالم بن عبيد قال كنا معه في سفر فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال سالم بن عبيد السلام عليك وعلى امك ثم سار فقال لعلك وجدت في نفسك فقال ما كنت احب ان تذكر امي فقال اما اني لم اقل لك الا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك وعلى امك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العلمين والحمد لله على كل حال وليقل من يرد عليه يرحمك الله وليقل يغفر الله لي ولكم

باب كيف تشميت أهل الكتاب

(٢٥٦) اخبرنا ابو عروبة الحسين بن محمد بن ابي معشر الحراني حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا سفيان الثوري ثنا حكيم بن الديلمي ثنا ابو بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال كانت اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمك الله فكان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم

﴿ باب مايقول اذاعطس في الصلوة ﴾

(٢٥٧) حدثني محمدبن بشير الزبيري ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم انبأنا ابن الاصبهاني محمد بن سعيد ثنا شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه رضي الله عنه قال عطس رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حتى يرضى ربنا وبعدما يرضى اوقال بعد الرضا فلما انصرف قال من القائل الكلمة قال انا يا رسول الله وماردت الا الخير قال رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها

﴿ باب كراهية العطسة الشديدة ﴾

(٢٥٨) اخبرني ابوعروبة ثنا المغيرة بن عبد الرحمن ثنا عمرو بن عبدالرحمن بن عمرو بن قيس عن يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التثاؤب الشديد والعطسة الشديدة من الشيطان

﴿ باب غض الصوت بالعطاس ﴾

(٢٥٩) اخبرنا محمد بن علي بن جابر الانطاكي ثنا لوين ثنا حبان بن علي عن محمد بن عجلان عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس خمر وجهه وغض صوته

﴿ باب مايقول اذا تثاوب ﴾

(٢٦٠) حدثنا ابو عبدالله احمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي ثنا ابوبكر ابن ابي شيبة حدثنا ابوخالد الاحمر عن ابن عجلان عن سعيد بن ابي سعيد

عن

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العطاس من الله عزوجل والتثاؤب من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فلا يقل هاه هاه فان الشيطان يضحك في + جوفه اوفي وجهه

﴿ باب كراهية رفع الصوت بالتثاؤب ﴾

(٢٦١) اخبرني محمد بن يحيى الرهاوي حدثنا عبيدالله بن يحيى الحراني ثنا عثمان ابن عبدالرحمن الطرايفي عن علي بن عروة عن عبدالملك عن ابي مليكة عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل يكره رفع الصوت بالعطاس والتثاوب

﴿ باب مايقول اذا رأى على اخيه ثوبا ﴾

(٢٦٢) اخبرنا ابوعبدالرحمن حدثنا نوح بن حبيب القومسي ثنا عبدالرزاق ثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثوبا فقال له اجديد هذا ام غسيل قال بل غسيل قال البس جديدا وعش حميدا ومت شهيداً

(٢٦٣) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثني ابراهيم بن محمد بن الضحاك ثنا الربيع بن سليمان ثنا يحيى بن حسان ثنا اسحق بن سعيد عن عمرو بن سعيد عن ابيه عن ام خالد بنت خالد رضي الله عنها قالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فدعا ني والبسني خميصة بيده ثم قال ابلى واخلقي ابلى واخلقي×

﴿ باب مايقول اذا استجد ثوبا ﴾

(٢٦٥) اخبرنا ابوخليفة حدثنا مسدد عن عيسى بن يونس ثنا+ الجريري عن ابي نضرة

+ من   × اخلقي   + عن

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه وقال اللهم انت كسوتنى هذا الثوب فلك الحمد اسئلك من خيره وخيرما صنع له واعوذ بك من شره وشرما صنع له

(٢٦٦) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو الربيع الزهراني وابوخيثمة واحمد الدورقي قالوا ثنا عبد الرحمن المقرى ثنا سعيد بن ابي ايوب حدثني ابو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذى كساني هذا الثواب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ماتقدم من ذنبه

(٢٦٧) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابوخيثمة ثنا يزيد بن هارون ثنا اصبغ بن يزيد ثنا ابو العلاء عن ابي امامة قال لبس عمر رضي الله عنه ثوبا جديدا فقال الحمد الله الذي كساني ما اوارى به عورتى واتجمل به في حياتي ثم قال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذى كساني ما اوارى به عورتى واتجمل به في حياتى ثم عمد الى الثوب الذى اخلق او ابقى فتصدق به كان في حفظ الله عزوجل وفي كنف الله عزوجل وفي سبيل الله حيا وميتا *مرتين*

﴿باب مايقول اذا خلع ثوبا لغسل او نوم﴾

(٢٦٨) حدثنا ابن منيع ثنا سويد بن سعيد ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن ابيه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ستر ما بين اعين الجن و عورات بني ادم ان يقول الرجل المسلم اذا
اراد ان يطرح ثيابه بسم الله الذي لا اله الا هو

(٢٦٩) اخبرنا ابو عروبة حدثنا علي بن ميمون الرقي * واخبرنا + ابو يحيى الساجي ثنا عبد الله بن حبيب (ح) واخبرنا ÷ ابن منيع حدثنا داود بن رشيد (ح) و حدثني جعفر ابن عبد السلام ثنا محمد بن غالب قالوا ثنا سعيد بن مسلمة عن الاعمش عن زيد العمي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا نزع احدهم ثوبه ان يقول بسم الله

﴿ باب ما يقول لمن صنع اليه معروفا ﴾

(٢٧٠) اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا الاحوص ابن جواب ثنا سعير بن الخمس عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروفا فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء

﴿ باب ما يقول لمن يهدي اليه هدية ﴾

(٢٧١) اخبرنا ابو يعلى حدثنا محمد بن يحيى بن ابي سمينة ثنا ابراهيم بن حبيب بن الشهيد ثنا ابي عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه قال امر ابي بخزيرة فصنعت ثم امرني فاتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو بمنزله × فقال ما ذا معك يا جابر الحم ذا قال قلت لا فاتيت ابي فقال يا بني هل رايت رسول الله » صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال فهل سمعته يقول شيئا قال

+ انبانا ÷ انبانا × في منزله » النبي

قلت له نعم قال لي ماذا معك ياجابر الحم فا قال لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون اشتهى اللحم فامر بشاة لنا داجن فذبحت ثم امر بها فشويت ثم امرني فاتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماذا معك ياجابر فاخبرته قال جزى الله الانصار عنا خيرا الاسيما عبد الله بن عمرو بن حرام واسعد بن عبادة (١)

باب مايقول لمن يستقرض منه قرضاً

(٢٧٢) اخبرني ابوعبدالرحمن انبانا عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن يعني ابن المهدي عن سفيان الثوري عن اسمعيل بن ابراهيم بن عبدالله بن ابي ربيعة عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال استقرض مني النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الفا فجاءه مال فدفعه الي وقال بارك الله لك في اهلك ومالك انما جزاء السلف الحمد والاداء

باب مايرد المهدى اذا دعي له

(٢٧٣) اخبرنا ابوعبدالرحمن انبانا طليق بن محمد بن السكن حدثنا ابومعاوية ثنا يزيد بن زياد عن عبيد بن ابي الجعد عن عائشة رضي الله عنها قالت اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة قال اقسميها قال فكانت عائشة اذا رجع الخادم قالت ما قالوا قال يقولون بارك الله فيكم قال فتقول عائشة وفيهم بارك الله فنرد عليهم مثل ما قالوا ويبقى اجرنا لنا

باب مايقول اذا اتي بباكورة الفاكهة+

(٢٧٤) انبانا× ابوعبدالرحمن انبانا قتيبة بن سعيد عن مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان الناس اذا راوا

+ ثمر ×اخبرنا (١) هكذا في النسخ الموجودة ١٢ التمر

التمر جاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه ثم يدعو اصغر وليد له فيعطيه لك التمر

(٢٧٥) ❊ نوع آخر ❊ حدثني احمد بن محمود الواسطي ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العذري ثنا يونس ابن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بباكورة التمرة وضعها على عينيه ثم على شفتيه وقال اللهم كما اريتنا اوله فارنا آخره ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان

❊ باب ما يقول لمن اماط عنه الاذى ❊

(٢٧٦) اخبرني محمد بن حمدويه بن سهل حدثنا عبد الله بن حماد ثنا سليمان ابن عبد الرحمن ثنا عثمان بن قائد ثنا اسمعيل بن محمد السهمي مولى عبد الله ابن عمرو قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه تناول من لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح الله عنك يا ايوب(١) ماتكره

(٢٧٧) ❊ نوع آخر ❊ حدثنا عبد الرحمن بن سعيد بن هارون ثنا احمد بن هارون ثنا احمد بن مهدي الاصبهاني ثنا عمران بن موسى ثنا ابو هلال الراسبي عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان ابا ايوب اخذ عن رسول الله

(١) هكذا في النسخ الموجودة ١٢

صلى الله عليه وسلم شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكن
بك السوء يا ابا ايوب لا يكن بك السوء

(٢٧٨) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو القاسم بن منيع حدثنا محمد بن كليب ثنا حسان
ابن ابراهيم عن عبد الله بن بكر الباهلي قال اخذ عمر رضي الله عنه عن لحية
رجل اوراسه شيئا فقال الرجل صرف الله عنك السوء فقال عمر
صرف الله عنا السوء منذ اسلمنا ولكن اذا اخذ عنك شيء فقل
اخذت يداك خيرا

﴿ باب ما يقول اذ وقعت كبيرة اوهاجت ريح مظلمة ﴾

(٢٧٩) اخبرنا ابو عروبة حدثنا عمرو بن عثمان ﴿ ح ﴾ واخبرنا× ابو يعلى حدثنا داود
ابن رشيد قالا ثنا الوليد بن مسلم عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن
زاذان عن انس بن مالك رضي الله عنه ﴿ وقال داود بن رشيد عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
وقعت كبيرة اوهاجت ريح مظلمة فعليكم بالتكبير فانه يجلي العجاج الاسود

﴿ باب ما يقول اذا قضى له حاجة ﴾

(٢٨٠) اخبرنا ابو القاسم بن يحيى بن نصر حدثنا الخليل بن عمر والبغوي ثنا عبد الله
ابن المبارك عن معمر عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال حلب رجل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم جمله فاسود شعره

﴿ باب الشرك ﴾

(٢٨١) اخبرنا ابو يعلى حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل ﴿ ح ﴾ واخبرنا ابو بكر النيسابوري
حدثنا ابو يوسف الفلوسي قالا ثنا علي بن بحر حدثني هشام بن يوسف عن ابن

× وانبانا

جريج

جريج في قوله تعالى * شركاء خلقوا كخلقه * اخبرني ليث بن ابي سليم عن ابي مجلز عن حذيفة عن ابي بكر رضى الله عنهما اما اخبر ذلك حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم واما اخبره ابوبكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك اخفى فيكم من دبيب النمل قال قلنا يا رسول الله وهل الشرك الا ما عبد من دون الله عز وجل او ما دعي مع الله * شك عبد الملك ابن جريج * فقال ثكلتك امك يا صديق الشرك اخفى فيكم من دبيب النمل الا اخبرك بقول يذهب صغاره وكباره او صغيره وكبيره قال قلت بلى يا رسول الله قال يقول كل يوم ثلاث مرات اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم والشرك ان يقول اعطاني الله وفلان والند ان يقول الانسان لولا فلان لقتلني فلان

﴿ باب ما يقول اذا اراد ان يحدث بحديث فنسيه ﴾

(٢٨٢) حدثنا محمد بن حمدان بن سفيان ثنا الحسين بن الحكم الحيري ثنا اسمعيل ابن ابان عن الربيع بن بدر السعدي شيخ من اهل البصرة عن عثمان بن ابي حرب الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يحدث بحديث فنسيه فليصل علي فان صلوته علي خلفاً من حديثه وعسى ان يذكره

﴿ باب ما يقول لمن بشره ببشارة ﴾

(٢٨٣) اخبرني محمد بن محمد وبه حدثنا عبد الله بن حماد ثنا عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي اليسر رضي الله عنه قال شد عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم بدر فشد دنا معه فناداه النبي صلى الله عليه وسلم عمر عمر: يا عمر

: عمى عمى :

فلما هزمهم الله عز وجل تخلص ابي العباس فحمله عمر واناس من بني ها شم
على رقابهم وجعل» عمر ينادي يارسول الله بابي انت البشرى قد سلم
الله عز وجل عليك عمك العباس فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
لبشرك الله بخير يا عمر في الدنيا والآخرة وسلمك الله يا عمر في الدنيا
(٢٨٤) والاخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعن.. عمر وايده

﴿ باب ما يقول للذمي اذ قضى له حاجة ﴾

حدثني عبيد الله بن شبيب ثنا عبد الرحمن بن قريش عن بشير بن الوليد عن ابن المبارك عن سلمة بن وردان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم فسقاه يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم جملك الله فما رأى الشيب حتى مات.

﴿ باب ما يقول اذا سمع ما يعجبه وتفاءل ﴾

(٢٨٥) اخبرني عمرو بن حفص حدثنا عبد العزيز بن محمد بن زبالة ثنا ابراهيم ابن المنذر ثنا ابن ابي فديك عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول ياخضرة قال لبيك اخذنا فالك من فيك

(٢٨٦) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو يعلى ثنا العباس بن الوليد ثنا وهيب ثنا سهيل عن رجل + عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوتا فاعجبه فقال اخذنا فالك من فيك

﴿ باب ما يقول اذا تطير من شئ ﴾

(٢٨٧) اخبرنا ابو يحيى الساجي ثنا احمد بن سعيد الهمداني حدثنا ابن وهب اخبرني

» واقبل ... اعز + عن جابر

 ابن

ابن لهيعة عن ابن هبيرة السبائى عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم من ارجعته الطيرة عن حاجته فقد اشرك قالوا وما كفارة ذلك يا رسول الله قال يقول احدهم اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك

(٢٨٨) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثنا ابو محمد بن صاعد ثنا يوسف بن موسى ثنا ابو معاوية الضرير عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عقبة بن عامر الجهني رضى الله عنه قال سئل النبي× صلى الله عليه وسلم عن الطيرة قال اصدقها الفال ولا يرد مسلما واذا رأيتم من الطير شيأ تكرهونه فقولوا اللهم لا ياتى بالحسنات الا انت ولا يدفع السيآت الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله

﴿ باب مايقول اذا رأى الحريق ﴾

(٢٨٩) حدثنا ابو القاسم بن منيع ثنا سويد بن سعيد ثنا القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه

(٢٩٠) حدثنا ابو محمد بن صاعد ثنا محمد بن معاوية الانماطي ثنا الحسن بن عبد الله العمرى عن اخيه القاسم حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه

(٢٩١) حدثنا محمد بن نصر الخواص ثنا ابو الطاهر ثنا ابن وهب عن القاسم بن عبد الله بن عمر عن الحارث بن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب

× رسول الله

عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه +

(٢٩٢) حدثنا ابن صاعد ثنا يوسف بن موسى ثنا خالد بن مخلد ثنا القاسم بن عبد الله من آل عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارأيتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه

﴾ باب مايقول اذا هبت الريح ﴿

(٢٩٣) حدثنا محمد بن علي بن بحر ثنا اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد ثنا محمد بن فضيل ثنا الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن عبد الرحمن ابن ابزى عن ابيه عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح واذا رأيتم شيئا فيها × تكرهونه فقولوا اللهم انا نسئلك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به

(٢٩٤) ﴾ نوع آخر ﴿ اخبرنا ابو يعلى حدثنا احمد بن عبدة الضبي ثنا المغيرة ابن عبد الرحمن المخزومي ثنا يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع رضي الله عنه *رفعه* قال كان اذا اشتدت الريح يقول اللهم لقحا لا عقيما

﴾ باب مايقول اذا هبت الشمال ﴿

(٢٩٥) حدثنا احمد بن محمد بن عثمان ثنا ابو زرعة الرازي ثنا فروة بن ابي معزاء الكندي ثنا القاسم بن مالك المزني عن عبد الرحمن بن ابي اسحق عن

× كذا قال ـ هكذا في نسخة   + منها   يزيد

يزيد بن الحكم بن ابي العاص عن عثمان بن ابي العاص رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح الشمال قال اللهم اني اعوذ بك+من شر ما ارسلت فيها

﴿ باب مايقول اذا رأى غبارا في السماء اوريحا ﴾

(٢٩٦) حدثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا يحيى بن طلحة ثنا شريك عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى في السماء ناشئا غبارا اوريحا استقبله من حيث كان وان كان في الصلوة تعوذ بالله من شره

﴿ باب مايقول اذا رأى سحابا مقبلا ﴾

(٢٩٧) اخبرنا ابو القاسم بن منيع حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا يزيد بن المقدام بن شريح عن ابيه انه ذكر ان عائشة رضى الله عنها حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى سحابا مقبلا من افق من الافاق ترك ما هو فيه وان كان في صلوته حتى يستقبله فيقول اللهم انا نعوذ بك من شر ما ارسلت به

﴿ باب مايقول اذا سمع الرعد والصواعق ﴾

(٢٩٨) اخبرنا ابو يعلى حدثنا نعيم بن الهيضم ثنا عبد الواحد بن زياد عن الحجاج ابن ارطاة حدثني ابو مطر انه سمع سالم بن عبد الله عن ابيه رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك

+انا نعوذ بك

﴿ باب مايقول اذا رأى المطر ﴾

(٢٩٩) حدثنا عبدان ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن ابي العشرين عن الاوزاعى عن نافع عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى المطر قال اللهم اجعله صيبا هنيا

﴿ باب مايقول اذا رفع راسه الى السماء ﴾

(٣٠٠) اخبرنا ابو عبدالرحمن حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن اسمعيل عن صالح بن محمد بن زائدة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها قالت ما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء الا قال يامصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك

﴿ باب مايقول اذا كان يوم شديد الحر او شديد البرد ﴾

(٣٠١) حدثني جعفر بن عيسى الحلواني ثنا ابراهيم بن هاني ثنا ابو صالح ثنا يحيى ابن ايوب عن عبد الله بن سليمان حدثني دراج حدثني» ابو الهيثم *واسمه سليمان بن عمرو بن عبد العنوارى * عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه اوعن ابن حجيرة الاكبر عن ابي هريرة رضى الله عنه او احدهما حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم حار فقال الرجل لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عزوجل لجهنم ان عبدا من عبادي استجارني من حرك فاشهدي+اني قد اجرته وان كان يوم شديد البرد فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله عزوجل لجهنم ان عبدا من عبادي قد استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته

» حدثنا　　+ واني اشهدك

قالوا ما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض

﴿ باب مايقول اذا اصبح كسلان ﴾

اخبرنا ابو عبد الرحمن النسائي ثنا وهب بن بيان ثنا ابن وهب حدثني (٣٠٢)
يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي وليقل لقست نفسي

﴿ باب ما يقول اذا رأى مبتلا ﴾

اخبرنا ابو يعلى حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا حماد بن زيد وعبد الوارث (٣٠٣)
بن سعيد قالا اخبرنا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن جده رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن رجل يفجأه صاحب بلاء فيقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا عافاه الله عزوجل من ذلك البلاء كائنا ما كان

﴿ باب مايقول اذا رأى من فضل عليه في الدين والدنيا ﴾

حدثنا ابن صاعد ثنا محمد بن عوف ثنا عثمان بن سعيد ثنا ابن (٣٠٤)
ثوبان عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي× صلى الله عليه وسلم قال خصلتان من كانتا فيه كتبه الله عز وجل شاكرا صابرا من نظر الى من هو فوقه في دينه فاقتدى

× رسول الله

به و نظر الى من هو دونه فى دنياه فحمد الله عز وجل على ما فضله عليه كتبه الله شاكرا صابرا

﴿ باب مايقول اذا سمع هدير الحمام ﴾

(٣٠٥) حدثني على بن اسحاق بن رداء ثنا محمد بن يزيد المستملى ثنا الحسين ابن علوان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان عليًا رضى الله عنه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فامره ان يتخذ زوج حمام يذكر الله عز وجل عند هديره

﴿ باب مايقول اذا سمع اصوات الديكة ﴾

(٣٠٦) اخبرنا ابو عبد الله الصوفي احمد بن الحسن حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابو عبد الرحمن المقري عن سعيد بن ابي ايوب حدثني جعفر بن ربيعة حدثنا الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صوت الديكة فانها رأت ملكا فاسئلوا الله تبارك وتعالى وارغبوا اليه وان سمعتم نهاق الحمير فانها رأت شيطانا فاستعيذوا بالله من شر مارأت

﴿ باب مايقول اذا سمع صياح الديك ليلاً ﴾

(٣٠٧) اخبرنا ابو يعلى حدثنا محمد بن عباد المكي ثنا ابو سعيد مولى بنى هشام عن يحيى بن ابي سليمان عن سعد بن ابراهيم عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نهيق حمار ونباح كلب وصوت ديك بالليل فتعوذوا بالله من شر الشيطان فانهم يرون مالا ترون

﴿ باب ما يقول اذا نهق الحمار ﴾

اخبرنا ابن منيع حدثنا عمى ثنا عاصم بن علي ثنا اسحق بن يحيى بن طلحة عن ابن صهيب عن ابيه صهيب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم (٣٠٨)

﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا محمد بن احمد بن المهاجر حدثنا محمد بن الحسين ابن بيان ثنا معمر بن محمد بن عبد الله بن ابي رافع ثنا ابي محمد عن ابيه عبيد الله عن ابي رافع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينهق الحمار حتى يرى شيطانا فاذا كان ذلك فاذكروا الله عزوجل وصلوا عليّ (٣٠٩)

﴿ باب مايقول اذا دخل الحمام ﴾

اخبرنا ابو القاسم بن منيع حدثنا الحكم بن موسى ثنا اسمعيل بن عياش حدثني ٭ يحيى بن عبيد الله عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم البيت يدخله المسلم الحمام فاذا دخله سأل الله عزوجل الجنة واستعاذ به من النار (٣١٠)

﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو العباس بن قتيبة حدثنا صالح بن احمد بن حنبل ثنا ابراهيم بن مهدي ثنا ابو حفص الابار عن اسمعيل بن عبد الرحمن الاودى عن ابي بردة عن ابي موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من صنعت له الحمامات والنورة سليمان بن داؤد عليهما السلام فلما دخله وجد حره + قال اوه من عذاب الله اوه ثم اوه قبل ان لايكون اوه (٣١١)

+ غمه ٭ ثنا

باب مايقول اذا اعتذر الى اخيه

(٣١٢) اخبرنا ابويعلى حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا وكيع ثنا ابي عن شيخ يقال طارق عن عمرو بن مالك الرواسي رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله ارض عني فاعرض عني ثلاثا قال قلت يارسول الله صلى الله عليه وسلم والله ان الرب تبارك وتعالى ليترضى * فيرضى فارض عني قال فرضي عنه ؟

باب مايقول المعتذر اليه من الجواب

(٣١٣) اخبرنا ابومحمد بن صاعد حدثنا العباس بن محمد ثنا محمد بن سنان ثنا عبدالله بن المؤمل عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الركن والمقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما يقول في قريش فيقولون + ابن وابن اخ قال اقول كما قال اخي يوسف عليه السلام لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين

باب مخاطبة الرجل اخاه بطيب الكلام

(٣١٤) اخبرنا ابويعلى حدثنا شريح بن يونس ثنا ابومعاوية ثنا عبدالرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعد عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى بطونها من ظهورها وظهورها من بطونها قال اعرابي لمن هي يا رسول الله قال هي لمن طيب الكلام واطعم الطعام وافشى السلام وصلى لله بالليل والناس نيام

* ليرضى ؟ عني + ماذا يقول قريش قال يقولون

باب مخاطبة الناس بطيب الكلام

اخبرنا ابو خليفة حدثنا الحوصى عن شعبة عن محل بن خليفة عن عدى (٣١٥)
ابن حاتم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار
ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة

باب لين الكلام للعبد

اخبرنا ابو يعلى حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمى ثنا موسى يعنى المنقرى عن (٣١٦)
ابن المبارك عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة
رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله الله فيما ملكت ايمانكم اشبعوا
بطونهم واكسوا ظهورهم والينوا لهم القول

باب مخاطبة الخادم بالبنوة

اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو الربيع الزهراني ثنا حماد بن زيد ثنا (٣١٧)
سلم العلوى قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه قال لما نزلت
آية الحجاب جئت ادخل كما كنت ادخل فقال لى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وراءك يابني

باب مخاطبة الرجل ربيبته بالبنوة

حدثنا الفضل بن يعقوب القطان ثنا محمد بن سليمان لوين ثنا ابن (٣١٨)
بلال عن ابي وجزة عن عمر بن ابي سلمة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادن اي بني فسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك

باب كيف معاتبة الرجل اخاه

اخبرني محمد بن سعيد بن هلال حدثنا المعافى بن سليمان ثنا فليح بن (٣١٩)

سليمان عن هلال بن علي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا ولا لعانا كان يقول
لاحدنا عند المعاتبة ماله تربت يمينه

باب مداراة الناس

(٣٢٠) اخبرني» ابو عروبة حدثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن اسباط
ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال مداراة الناس صدقة

باب ترك مواجهة الانسان بمايكره.

(٣٢١) اخبرنا ابو عبدالرحمن حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا حماد بن زيد عن سلم العلوى
قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يحدث قال ما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يواجه الرجل بشيء يكرهه قال ودخل عليه يوما
رجل وعليه اثر الخلوق فلما خرج الرجل قال لوامرتم هذا فيغسله×

باب التعريض بالشيء

(٣٢٢) اخبرنا محمد بن جرير الطبري حدثنا الفضل بن سهل الاعرج ثنا
سعيد بن اوس ثنا شعبة عن قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعاريض
مندوحة عن الكذب

باب اباحة ذكر مايكره +

(٣٢٣) حدثنا الحسين بن عبدالله القطان ومحمد بن خريم بن مروان
قالا ثنا هشام بن عمار ثنا حاتم بن اسمعيل ثنا عبدالرحمن بن حرملة عن

» اخبرنا   × نغسله   + اباحة لذم   عبدالله

عبد الله بن نيار الاسلمي عن عروة عن عايشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع صوته قال بئس الرجل اخو العشيرة فلما ان دخل انبسط اليه رسول الله + صلى الله عليه وسلم فلما خرج قال يا عايشة ان شر الناس من يتقى الناس فحشه

﴿ باب الافصاح بالمكروه اذا احتيج اليه ﴾

(٣٢٤) حدثنا ابو محمد بن صاعد ثنا محمد بن زنبور ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه انه حدثه ان رسول لله صلى الله عليه وسلم استعمل ابن اللتبية احد الازد وانه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاسبه قال هذا ما لكم وهذه اهديت لى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا جلست في بيت ابيك وامك حتى تاتيك هديتك ان كنت صادقا

(٣٢٥) ﴿ نوع آخر في المعنى ﴾ اخبرنا ∴ احمد بن عبيد حدثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد وحميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شتم احدكم اخاه فلا يشتم عشيرته ولا اباه ولا امه ولكن ليقل ان كان يعلم ذلك انك لبخيل وانك لجبان وانك لكذوب ان كان يعلم ذلك منه

﴿ باب كيف المدح ﴾

(٣٢٦) اخبرنا ابو يعلى حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي ثنا ابو داود ثنا محمد بن ثابت عن ابيه عن انس بن مالك عن ابي طلحة رضي الله عنهما انه دخل على النبي صلى

+ نبي الله ∴ اخبرني

الله عليه وسلم في وجعه الذى مات فيه فقال اقرأ قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبر

(٣٢٧) اخبرنا ابن منيع حدثنا على بن الجعد ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه رضى الله عنه ان رجلا مدح رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك ثم قال ان كان احدكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا ولا ازكي على الله احدا حسبه ان كان يرى انه كذلك

باب مايقول اذا خاف قوماً

(٣٢٨) اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن سعيد» ومحمد بن المثنى قالا حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن ابي بردة عن ابيه رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم

باب مايقول اذا نظر الى عدوه

(٣٢٩) حدثنا ابو القاسم بن منيع ثنا ابو الربيع الزهراني ثنا عبد السلام ابن هاشم × ثنا حنبل عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلقى العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين قال ولقد رايت الرجال يصرع يضربها الملائكة من بين ايديها ومن خلفها

باب مايقول اذا راعه شئ

(٣٣٠) حدثنا + ابو عبد الرحمن ثنا عبدالرحمن بن ابراهيم عن سهل بن هاشم

» سعد + هشام × اخبرنا حدثنا

حدثنا الثوري عن ابن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان رضى الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا راعه شئ قال هو الله ربي لا اشرك به شيئا

باب ما يقول اذا وقع في ورطة

(۳۳۱) حدثني محمد بن عبد الحميد الفرغاني ثنا احمد بن نذير ثنا المحاربي ثنا عمرو بن شمر عن ابيه قال سمعت يزيد بن مرة يقول سمعت سويد بن غفلة يقول سمعت عليا رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي الا اعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة قلتها قلت بلى جعلني الله فداك كم من خير قد علمتنيه قال اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف بها ما شاء من انواع البلاء

باب ما يقول اذا حزبه امر

(۳۳۲) حدثني احمد بن يحيى بن زهير ثنا علي بن الحسين ثنا ابو بدر شجاع بن الوليد ثنا اسمعيل بن معاوية وهو اخو زهير بن معاوية عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث

باب ما يقول اذا اهمه امر

(۳۳۳) اخبرنا ابو يعلى الموصلي حدثنا ابو موسى الانصاري ثنا ابن ابي فديك حدثني ابراهيم بن الفضل عن المقبري عن ابي هريرة رضى الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا همه امر نظر الى السماء وقال سبحان الله العظيم

باب مايقول اذا اصابه هم او حزن

(٣٣٤) حدثني + ابوعروبة ثنا عمرو بن هشام ثنا مخلد بن يزيد عن جعفر بن برقان عن فياض عن عبد الله بن زبيد» عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن فليدع بهذه الكلمات يقول انا عبدك وابن امتك في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاءك اسئلك بكل اسم هولك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن نور صدري وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي وغمي فقال رجل من القوم يارسول الله ان المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات قال اجل فقولوهن وعلموهن فانه من قالهن التماس مافيهن اذهب الله عزوجل حزنه واطال فرحه

(٣٣٥) حدثنا ابوخليفة ثنا الحجبي ثنا عبد الواحد بن زياد (ح) واخبرنا ابويعلى وسليمان بن الحسين × قالا ثنا محمد بن المنهال ثنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحق عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاءك اسئلك بكل اسم هولك سميت به نفسك او انزلته يعني في كتابك او علمته احدا من خلقك او

+ اخبرني   » زبيد   × الحسن

استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وشفاء صدري وجلاء حزني وذهاب همي قال فما قالهن عبد قط الا ابدله الله عزوجل مكان حزنه فرحا قالوا يا رسول الله افلا نعلمهن قال بلى فعلموهن

﴿ باب مايقول اذا نزل به كرب اوشدة ﴾

(٣٣٦) اخبرنا ابوعبدالرحمن حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب عن ابن عجلان عن محمد بن كعب عن عبدالله بن الهاد عن عبدالله بن جعفر عن على بن ابي طالب رضي الله عنه قال لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وامرني × ان نزل بي كرب اوشدة ان اقولها لا اله الا الله الكريم العظيم سبحان الله + رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وكان عبدالله بن جعفر يلقنها وينفث بها لى الموعوك ويعلمها المغربة ○ من بناته

(٣٣٧) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ثنا زيد ابن الحباب عن عبد الجليل بن عطية حدثني جعفر بن ميمون ثنا عبدالرحمن بن ابي بكرة قال حدثني ابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلمات المكروب اللهم برحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لى شاني كله لا اله الا انت

(٣٣٨) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا عمرو بن الحصين ثنا المعتمر ابن سليمان قال سمعت معمرا يحدث عن الزهري عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج الله عنه

× امرني + سبحانه تبارك الله وتعالى ○ المغتربة

كلمة اخي يونس عليه السلام فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

(٣٣٩) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثني جعفر بن احمد بن بهمرد ثنا معمر بن سهل ثنا عامر ابن مدرك ثنا خلاد عن ابي حمزة عن زياد بن علاقة عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اعانه الله عز وجل

﴿ باب ما يقول اذا خاف سلطانا ﴾

(٣٤٠) اخبرني جعفر بن عيسى حدثنا عمر بن شيبة ثنا محمد بن الحارث الحارثي ثنا محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خفت سلطانا او غيره فقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك

﴿ باب ما يقول اذا خاف سلطاناً او شيطاناً او سبعاً ﴾

(٣٤١) اخبرني محمد بن احمد بن عثمان حدثنا ابراهيم بن نصر ثنا الحسن ابن بشر بن سلم (١) ثنا ابي عن ابان بن ابي عياش عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كتب عبد الملك الى الحجاج بن يوسف ان انظر الى انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فادن مجلسه واحسن جائزته واكرمه قال فاتيته فقال لي ذات يوم يا ابا حمزة اني اريد ان اعرض عليك خيلي فتعلمني اين هي من الخيل التي كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضها فقلت شتان ما بينهما فانها كانت ارواثها وابوالها واعلافها اجرا

(١) هكذا في التقريب ١٢

فقال

فقال الحجاج لولا كتاب امير المومنين فيك لضربت الذي فيه عيناك
فقلت ما تقدر على ذلك قال ولم قلت لان رسول الله صلى الله عليه
وسلم علمني دعاء اقوله لا اخاف معه من شيطان ولا سلطان ولا سبع
قال يا ابا حمزة علمه لابن اخيك محمد بن الحجاج فابيت عليه فقال لابنه ايت
عمك انسا فاسئله ان يعلمك ذلك قال ابان فلما حضرته الوفاة دعاني فقال
لي يا حمزة ان لك الي انقطاعا وقد وجبت حرمتك واني معلمك الدعاء
الذي علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعلمه من لا يخاف الله
عزوجل اونحو ذلك قال يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله على
نفسي وديني بسم الله على كل شئ اعطاني ربي بسم الله خير الاسماء
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت الله
الله ربي لا اشرك به احدا + اسئلك اللهم بخيرك من خيرك الذي
لا يعطيه احد غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اجعلني في
عياذك من كل شر ومن الشيطان الرجيم اللهم اني احترس بك من
شر جميع كل ذي شر خلقته واحترز بك منهم واقدم بين يدي بسم الله
الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن يساري مثل ذلك
ومن فوقي مثل ذلك

باب ما يقول اذا خاف السباع

(٣٣٢) اخبرني اسماعيل بن ابراهيم الحلواني حدثنا ابي ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا عبد العزيز
ابن عمران عن ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس

+ ابدا × اخبرني

عن علي بن ابيطالب رضي الله عنهم قال اذ اكنت بواد تخاف فيها السباع فقل اعوذ بدانيال وبالجب من شر الاسد

﴿ باب مايقول اذا غلبه امر ﴾

(٣٤٢) اخبرنا× ابو يعلى حدثنا خالد بن مرداس ثنا عبدالله بن المبارك عن محمد ابن عجلان عن ربيعة بن عثمان عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير وافضل واحب الى الله عز وجل من المؤ من الضعيف وفي كل خير احرص على ماينفعك ولا تعجز عن نفسك فان غلبك امر فقل قدر الله وماشاء صنع واياك واللو فان اللو يفتح عمل الشيطان

(٣٤٣) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن ثنا عمرو بن عثمان حدثنا بقية ابن الوليد ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن سيف عن عوف ابن مالك الاشجعي رضي الله عنه انه حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قضي بقضاء بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي الرجل فقال ما ذا قلت قال قلت حسبي الله ونعم الوكيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل

﴿ باب مايقول اذا عسرت عليه معشيته ﴾

(٣٤٤) اخبرني ابو عروبة حدثنا محمد بن المصفى ثنا يحيى بن سعيد عن عيسى ابن ميمون عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ما يمنع احدكم اذا اعسر عليه امر معيشته ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسي ومالي وديني اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت

باب ما يقول اذا استصعب عليه امره

(٣٤٥) اخبرني » محمد بن هارون بن المجدر حدثنا محمود بن غيلان ثنا ابو داود الطيالسي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا

باب ما يقول اذا انقطع شسعه

(٣٤٦) اخبرنا ابو خليفة حدثنا مسدد بن مسرهد ثنا هشيم عن يحيى بن عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسترجع احدكم في كل شيء حتى في شسع نعله فانها من المصائب

(٣٤٧) اخبرنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا هشام بن عمار ثنا صدقة ثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبد الله عن ابي ادريس الخولاني قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي هو واصحابه اذا انقطع شسعه فقال انا لله وانا اليه راجعون قالوا او مصيبة هذه قال نعم كل شيء ساء المومن فهو مصيبة

(٣٤٨) اخبرنا ابو يعلى حدثنا قطن بن نسير ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسئل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسئله شسع نعله اذا انقطع

(٣٤٩) اخبرنا ابو يعلى حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا هاشم بن القاسم عن محمد بن مسلم بن ابي الوضاح عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت سلوا الله كل شئ حتى الشسع فان الله عز وجل ان لم ييسره لم يتيسر

﴿ باب ما يقول اذا ذكر نعم الله عز وجل ﴾

(٣٥٠) حدثنا محمد بن ابراهيم بن ابي الرجال ثنا محمد بن معمر ثنا ابو عاصم عن شبيب بن بشر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله عز وجل على عبده نعمة فقال الحمد لله رب العالمين الا كان قد اعطى خيرا مما اخذ

﴿ باب ما يقول لدفع الآفات ﴾

(٣٥١) حدثني محمد بن عبد الله المستغني حدثنا حماد بن حسن عن عنبسة ثنا عمرو ابن يونس ثنا عيسى بن عون الحنفي عن عبد الملك بن زرارة الانصارى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله عز وجل على عبد نعمة في اهل ومال وولد فيقول ماشاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيها آفة دون الموت

﴿ باب ما يقول اذا قيل له غفر الله لك ﴾

(٣٥٢) اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا احمد بن عبدة عن عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم عن عبد الله بن سرجس رضى الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلت من طعامه قلت غفر الله لك يارسول الله قال ولك

قال

قال قلت لعبدالله استغفرلك قال نعم ولكم ثم تلا هذه الآية *واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات *

﴿ باب مايقول اذا اذنب ذنباً ﴾

(٣٥٣) اخبرنا ابوخليفة حدثنا ابوالوليد الطيالسي ثنا شعبة اخبرني عثمان ابن المغيرة قال سمعت رجلا من بني اسد يحدث عن اسماء اوابي اسماء * قال ابن الوليد وربما قال شعبة بن اسماء *عن علي بن ابيطالب رضي الله عنه قال كنت اذا سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ ينفعني الله عزوجل بماشاء ان ينفعني حتى حدثني ابوبكر عن النبي صلى الله عليه وسلم وصدق ابوبكر قال مامن عبد يذنب ذنبا فيتوضا ويصلي ركعتين ثم يستغفرالله عزوجل لذلك الذنب الا غفرالله له وتلا هذه الآية *ومن يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفرالله يجدالله غفورا رحيما*

﴿ باب مايقول من اذنب ذنبا بعد ذنب ﴾

(٣٥٤) حدثنا ابو يعلى ثنا عبدالاعلى بن حماد النرسي ثنا حماد بن سلمة عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة عن عبدالرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عزوجل قال اذا اذنب عبدي ذنبا فقال اى رب اغفرلى ذنبى فقال الله عزوجل اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفرالذنب ويأخذ بالذنب ثم عادفاذنب فقال اي رب اغفرلى ذنبى فقال الله عزوجل اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفرالذنب ويأخذ بالذنب اعمل ماشئت فقدغفرت لك

﴿ باب الاستغفار من الذنوب ﴾

(٣٥٥) اخبرنا ابويعلى حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا ابي ثنا عثمان ابن واقد عن ابي نصيرة قال لقيت مولى لابي بكر الصديق رضي الله عنه فقلت سمعت من ابي بكر شيأ قال نعم سمعت ابابكر رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة

﴿ باب ما يقول من ابتلي ذرب لسانه ﴾

(٣٥٦) اخبرنا ابوعبد الرحمن حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن ابي المغيرة قال قال حذيفة رضي الله عنه شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني فقال اين انت من الاستغفار واني لاستغفر الله عزوجل في كل يوم مائة مرة

﴿ باب الاكثار من الاستغفار ﴾

(٣٥٧) اخبرنا ابويعلى حدثنا ابونصر التمار ثنا سعيد بن عبد العزيز عن اسمعيل بن عبد الله عن خالد بن عبد الله بن حسين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما رأيت احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ان يقول استغفر الله واتوب اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ باب ثواب الاستغفار والاستكثار منه ﴾

(٣٥٨) اخبرنا ابوعبد الرحمن حدثنا اسحق بن موسى الانصاري عن الوليد ابن مسلم حدثني الحكم بن مصعب القرشي عن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

من اكثر من الاستغفار جعل الله عز وجل له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب

﴿ باب كم يستغفر في اليوم ﴾

(٣٥٩) اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاستغفر الله واتوب اليه كل يوم مائة مرة

﴿ باب ثواب من استغفر كل يوم سبعين مرة ﴾

(٣٦٠) حدثني حاجب بن اركين الفرغاني ثنا اسحق بن يسار ثنا احمد بن الحارث الواقدي ثتنا ساكنة ابنة الجعد الغنوية قالت سمعت ام عقيل الغنوية تقول سمعت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استغفر الله عز وجل في كل يوم سبعين مرة لم يكتب في يومه (١) من الغافلين ومن استغفر الله عز وجل في كل ليلة سبعين مرة لم يكتب في ليلته من الغافلين

﴿ باب الاستغفار في اليوم سبعين مرة ﴾

(٣٦١) اخبرني × احمد بن يحيى بن زهير حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه في قول الله عز وجل واستغفر لذنبك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله في كل يوم سبعين مرة

﴿ باب الاستغفار ثلاثا ﴾

(٣٦٢) اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك ثنا يحيى بن

(١) كذا في نسخة ١٢ — × اخبرنا

آدم ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن بن عمرو عن ميمون عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا

﴿ باب الوقت الذي يستحب فيه الاستغفار ﴾

(٣٦٣) اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا محمد بن سليمان قرأة عليه عن ابراهيم بن سعد عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا عزوجل حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له ومن يستغفرني فاغفرله حتى تطلع الفجر

﴿ باب كيف الاستغفار ﴾

(٣٦٤) اخبرنا ابو يعلى حدثنا × اسحق بن ابي اسرائيل ثنا المحاربي ثنا مالك ابن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة يقولها قبل ان يقول شيئا رب اغفرلي وتب علىّ انك انت التواب الرحيم

(٣٦٥) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا ÷ محمد بن معاوية بن عبد الرحمن ثنا ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى ثنا خالد بن مخلد حدثنى سعيد بن زياد المكتب قال سمعت سليمان بن يسار ان مسلم بن السائب حدثه عن خباب بن الارت قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله كيف استغفر قال اللهم اغفرلنا وارحمنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم

× انبأ ÷ انبأ

باب سيد الاستغفار

حدثنا عبدان وابوعروبة قالا ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا محمد (٣٦٦)
ابن منيب العذبي قال ثنا السري بن يحيى عن هشام عن ابي الزبير عن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا سيد
الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وعلى عهدك
ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء بنعمتك علي وابوء لك
بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت

باب الاستغفار يوم الجمعة

اخبرنا ابوعبدالرحمن اخبرني عمرو بن عثمان حدثنا شريح بن يزيد ثنا (٣٦٧)
شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها
عبد يستغفر الله عزوجل الا غفر له فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقللها بيده

باب ما يقول اذا دخل المسجد يوم الجمعة

اخبرنا ابن منيع حدثنا حاجب بن الوليد ثنا مبشر بن اسمعيل ثنا (٣٦٨)
ابراهيم بن قديد عن سمرة الخزاز عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يوم الجمعة اخذ بعضادتي
الباب باب المسجد ثم قال اللهم اجعلني اوجه من توجه اليك واقرب من
تقرب اليك وافضل من سألك ورغب اليك

باب ما يقول بعد صلوة الجمعة

اخبرناه محمد بن هارون الحضرمي حدثنا سليمان بن عمرو (٣٦٩)

ابن خالد ثنا ابي ثنا الخليل بن مرة عن عبيد الله عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بعد صلوة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاذه الله عزوجل من السوء الى الجمعة الاخرى

(٣٧٠) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا × حامد بن شعيب البلخي حدثنا بشر بن الوليد القاضي ثنا ابوعقيل عن عمرو بن قيس الملائي قال بلغني انه من صام يوم الاربعاء والخميس والجمعة ثم شهد الجمعة مع المسلمين ثم ثبت فسلم لتسليم » الامام ثم قرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات ثم مد يده الى الله عزوجل ثم قال اللهم اني اسئلك باسمك الاعلى الاعلى الاعلى الاعز الاعز الاكرم الاكرم لا اله الا الله الاجل الاجل العظيم الاعظم لم يسأل الله شيأ الا اعطاه اياه عاجلا وآجلا ولكنكم تعجلون

(٣٧١) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثنا محمد بن عمر بن جزيمة ÷ ثنا ابوسلمة يحيى بن المغيرة ثنا علي بن سعيد ثنا سليمان بن عمران المذحجي عن اسحق بن ابراهيم عن ابي حمزة الضبعي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بعد ما يقضي الجمعة سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة غفر الله له الف ذنب ولوالديه اربعة وعشرين الف ذنب

﴿ باب ما يقول اذا رأى ما يحب ويكره ﴾

(٣٧٢) حدثني + ابو ايوب سليمان بن محمد الخزاعي حدثنا هشام بن خالد الازرق ثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن بن الحجبي عن امه صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان

× حدثنا » في تسليم ÷ عمران بن جزية + حدثني

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال

باب الاكثار من الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة

(٣٢٣) حدثنا٭ يعقوب بن حجر العسقلاني ثنا عبد الجبار بن ابي السري ثنا رواد ابن الجراح ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي الصلوة يوم الجمعة

باب ما يقول اذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم

(٣٢٤) اخبرنا ابو خليفة وابو يعلى قالا حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي ثنا ابراهيم بن طهمان عن ابي اسحق عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فليصل علي فانه من صلى علي مرة× صلى الله عز وجل عليه بها عشرا

باب التغليظ في ترك الصلوة على رسول الله + صلى الله عليه وسلم اذا ذكر

(٣٢٥) اخبرني روح بن عبد المجيد حدثنا سهل بن زنجلة ثنا ابو زهير عبد الرحمن بن مغراء عن الفضل بن مبشر» قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شقي

(٣٢٦) اخبرني محمد بن الحسين بن مكرم حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال حدثني عمارة بن غزية الانصاري

٭ حدثني × واحدة + النبي » مبشرة

قال سمعت عبد الله بن علي بن الحسين بن علي يحدث عن ابيه عن جده رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البخيل من ذكرتُ عنده فلم يصل عليّ

﴿ باب كيف الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

(٣٧٧) اخبرنا ابو عبد الرحمن النسائي انا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن سعيد ثنا بكر بن مضر ∴ عن ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد

(٣٧٨) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقي قال اخبرنا ÷ ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد

﴿ باب المخاطبة بالاخوة ﴾

(٣٧٩) اخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد الطالسي ثنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله قال سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن ابيه عن عمر رضي الله عنه انه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فقال لا تنسنا يا أُخيّ من دعائك

∴ بكر بن يعلى عن مضر ÷ اخبرني

باب المخاطبة بالسودد للرؤساء

(٣٨٠) اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا ابراهيم بن يعقوب ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عثمان بن حكيم حدثتني جدتي الرباب عن سهل بن حنيف قال مر بنا سيل فذهبنا نغتسل فيه فخرجت منه محموما فنمي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروا ابا ثابت فليتعوذ فقلت يا سيدي والصالحة الرقى فقال لا رقى الا من ثلاث من الحمة والنفس واللدغة

باب كراهية ذلك على التكبر

(٣٨١) اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت مطرفا عن ابيه رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت سيد قريش فقال السيد الله عزوجل

باب اباحة ذلك على الاضافة

(٣٨٢) اخبرنا ابو يحيى الساجي وجماعة قالوا حدثنا احمد بن عمرو بن السرح ثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن ابي يونس عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نفس من بني آدم سيد فالرجل سيد اهله والمرأة سيدة بيتها

باب مخاطبة الصبيان بالبنوة

(٣٨٣) اخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن ابي بكرة رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وكان الحسن بن علي عليهما السلام اذا سجد وثب على عنقه وعلى

ظهره فيرفعه النبي صلى الله عليه وسلم عنه رفعاً رفيقا فعل ذلك غير مرة فلما انصرف ضمه اليه وقبله قالوا يا رسول الله انك صنعت اليوم بهذا الغلام شيأ ما رأيناك صنعت به فقال انه ريحاني من الدنيا وان ابني هذا سيد وعسى ان يصلح الله به بين فئتين من المسلمين

﴿ باب كيف مخاطبة العبد لمولاه ﴾

(٣٨٤) اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة ثنا ايوب وحبيب وهشام عن محمد عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم عبدي وامتي ولا يقولن المملوك ربي وربتي ولكن ليقل المالك فتاي وفتاتي والمملوك سيدي وسيدتي فانكم المملوكون والرب الله عز وجل

﴿ باب من لا يجوز ان يخاطب بالسودد ﴾

(٣٨٥) اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا عبيد الله ×بن سعيد ثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيدنا فانه ان يك سيدكم فقد اسخطتم ربكم عز وجل

﴿ باب المخاطبة بالكنية لمن غلبت عليه ﴾

(٣٨٦) اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو خيثمة ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا اسمعيل بن ابي خالد حدثني + ابو بكر بن ابي زهير الثقفي عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه انه قال يا رسول الله كيف الفلاح بعد هذه الآية من يعمل سوء يجز به * كل شيء يعمله يجز به فقال رحمك الله ابا بكر الست

× عبد الله   + حدثنا

تمرض الست تصب الست تصيبك اللاواء فذاك ماتجزون به

باب الرخصة في ذلك يعني في تصغير الاسم

(٣٨٧) حدثني ابوعروبة ومحمد بن عبد الله بن الفضل الحمصي قالا حدثنا ابو البقي هشام بن عبد الملك ثنا محمد بن حرب الابرش حدثتني امي عن امهاتها سمعت المقدام بن معديكرب رضي الله عنه يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحت ياقديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا

باب الوعيد في ان يدعي الرجل بغير اسمه

(٣٨٨) حدثنا » ابوعروبة ثنا ابوالبقي هشام بن عبدالملك ثنا بقية بن الوليد عن ابي بكر بن ابي مريم عن حبيب بن عبيد عن عمير بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا رجلا بغير اسمه لعنته الملائكة

باب النهي ان يسمي× الرجل اباه باسمه

(٣٨٩) حدثني مسلم بن معاذ ثنا احمد بن يحيى الصوفي ثنا اسحق بن منصور ثنا قيس بن الربيع عن هشام بن عروة عن ايوب بن ميسرة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا معه غلام فقال للغلام من هذا قال ابي قال فلا تمش امامه ولا تستسب له ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه

(٣٩٠) حدثني علي بن احمد بن سليمان ثنا عبد الغني بن عبد العزيز العسال ثنا يوسف بن عمرو عن المفضل بن فضالة عن عبيد الله بن زحر انه قال من العقوق ان تسمي اباك وان تمشي امامه في طريق

× يدعى » اخبرني

باب كراهية الالقاب

(٣٩١) اخبرنا ابويعلى حدثنا هدبة بن خالد وابراهيم بن الحجاج الشامى قالا ثنا حماد بن سلمة عن داؤد ابن ابي هند عن الشعبي عن الضحاك بن ابي جبيرة قال كانت لهم الالقاب في الجاهلية فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا بلقبه فقيل يارسول الله انه يكرهها فانزل الله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب الى آخر الايه

باب الالقاب الجائزة

(٣٩٢) اخبرنا ابو الليث الفرائضي حدثنا احمد بن عمر الوكيعي ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قتل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع القاتل الى ولى المقتول فقال القاتل والله يارسول الله ما اردت قتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للولى اما انه انكان صادقا ثم قتلته + دخلت النار فخلى سبيله قال وكان مكتوفا بنسعة قال فخرج الرجل يجر نسعته قال فكان يسمى ذا النسعة

باب كيف يدعو الرجل من لا يعرف اسمه

(٣٩٣) اخبرنا ابو عبد الله بن زيدان البجلي حدثنا عبد الله بن يعقوب ثنا ابو ايوب الانماطي عن سلمة بن كهيل عن حارثة بن زيد عن حارثة الانصاري رضي الله عنه قال كنت عند النبي ؏ صلى الله عليه وسلم وكان اذا لم يحفظ اسم الرجل قال يا ابن عبد الله

باب تسمية الرجل بلباسه

(٣٩٤) حدثني محسن بن محمد حدثني جدى خالد بن عبد السلام

+ فقتلته ؏ نبي الله (١٦) حدثنا

حدثنا الفضل بن المختار عن عبيد الله بن موهب عن عصمة بن مالك الخطمي رضي الله عنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل يمشي في نعليه في المقابر فقال له ياصاحب السبتية اخلع نعليك

﴿ باب تسمية الرجل بما يشبه عمله ﴾

اخبرنا " العباس بن احمد بن حسان الحمصي انا + عمرو بن عثمان حدثنا ابي ثنا محمد بن عمير المحذومي ÷ ثنا عبد الله بن بشر الحبراني قال سمعت عبد الله بن بشر المازني رضي الله عنه قال بعثني امي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطف من عنب فاكلت منه قبل ان ابلغه اياه فلما جئت به اخذ اذني؟ وقال ياغدر (٣٩٥)

﴿ باب تسمية الاعمى بصيرا ﴾

اخبرنا العباس بن علي النسائي حدثنا الحسين بن منصور + الشطوي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا بنا الى البصير الذي في بني واقف حتى نعوده * قال وكان رجلا اعمى * (٣٩٦)

﴿ باب الكنية بالالوان ﴾

حدثنا ابو يعلى ثنا جبارة بن المغلس ثنا عبد الله بن المبارك عن حميد بن ابي الورد عن ابيه رضي الله عنه قال راى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا احمر فقال انت ابو الورد * قال جبارة مازحه * (٣٩٧)

﴿ باب الكنية بالاسباب ﴾

اخبرنا × الحسين بن محمد حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم ثنا عاصم بن (٣٩٨)

" اخبرني + حدثنا ÷ عمرو المخزومي ؟ باذني + الحسن بن علي × حدثنا

علی ثنا ابومعشر قال ثنا ابوحازم ثنا سهل بن سعد رضی الله عنه قال وقع بين علی وفاطمة رضی الله عنهما كلام فخرج علی فالقی نفسه علی التراب فسألها النبي صلی الله عليه وسلم فقالت كان بيني وبينه شئ فخرج مغضبا فخرج رسول الله صلی الله عليه وسلم فوجده نائما علی التراب فايقظه وجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول انما انت ابو تراب قال سهل فكنا نمدحه بهذا فاذا اناس يعيبونه به

(٣٩٩) نوع آخر حدثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن الصباح ثنا عبدالعزيز بن ابي حازم حدثني ابي قال سمعت سهل بن سعد رضی الله عنه يقول سمی رسول الله صلی الله عليه وسلم علي بن ابيطالب اباتراب

باب الكنية بالابقال

(٤٠٠) اخبرنا ؞ حاجب بن اركين الفرغانی حدثنا سليمان بن سيف+ ثنا فهد ابن حبان ثنا ابوعبدالرحمن الحنظلی عن عاصم الاحول عن انس ابن مالك رضی الله عنه قال كنانی رسول الله صلی الله عليه وسلم ببقلة كنت اجتنيتها

باب الكنية بالافعال

(٤٠١) اخبرنا عبدالله بن زيدان البجلی حدثنا سفيان بن وكيع ثنا الحسين بن علي عن زائدة عن علی بن يزيد عن عبدالرحمن بن ابي بكرة عن ابيه رضی الله عنه قال انا اول من نزل الی رسول الله صلی الله عليه وسلم يوم الطائف وتدليت ببكرة فكنانی ابابكرة ×

؞ اخبرنی　+ يوسف　× بابی بكرة　باب

﴿ باب تكنية من لم يولد له بعد ﴾

اخبرني ابن منيع حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ثنا ابي عن ربيعة بن (٢٠٢)
عثمان عن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله
عنه حتى دخل على صهيب حائطا بالعالية فقال له يا صهيب مامنك شئ
اعيبه الا ثلاث خصال لولا هن ما قدمت عليك احدا قال ماهي
قال اراك تبذر مالك وتكني باسم نبي بابي يحيي وتنسب عربيا
ولسانك اعجمي فقال اما تبذيري في مالي فما انفقه الا في حقه واما
اكتنائي فرسول الله صلى الله عليه وسلم كناني بابي يحيى فلا اتركها لقولك
واما انتسابي الى العرب فان الروم سبتني وانا صغير واذكر اهلي
ولواني انفلقت عن روثة لانتميت اليها

﴿ باب تكنية الاطفال ﴾

اخبرنا ابوخليفة حدثنا ابوالوليد الطيالسي ثنا شعبة عن ابي التياح (٢٠٣)
عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخالطنا كثيرا
حتى انه كان ليقول لاخ لي صغير يااباعمير مافعل النغير

﴿ باب تكنية الرجل باسم ولده وان كانت له كنية غيرها ﴾

حدثنا ابن منيع ثنا احمد بن عيسى المصري ثنا ابن وهب قال اخبرني (٢٠٣)
ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضى الله
عنه قال لما ولدت ام ابراهيم اتى جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله
عليه وسلم فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم

﴿ باب ترخيم الاسماء ﴾

(٢٠٥) اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو هشام الرفاعى ثنا اسحق بن سليمان عن معاوية بن يحيى عن الزهرى عن خارجة بن زيد بن ثابت ان اسامة بن زيد رضى الله عنهم حدثه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجته التي حجها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اسيم * قال الزهري وكذلك كان يدعوه يرخمه *

﴿ باب ترخيم الكنى ﴾

(٢٠٦) اخبرنا ابو يعلى حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير ثنا على بن مسهر عن عمر بن ذر عن مجاهد قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لى فاذا هو بلبن في قدح فقال ابو هر الحق باهل الصفة فادعهم ثم قال ابو هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فناولهم قال فناولتهم رجلا رجلا فشرب فاذا روي اخذته فناولته الآخر حتى روي القوم ثم انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع راسه فتبسم ثم قال ابو هر بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال خذ فاشرب

﴿ باب نسبة الرجل بما قد شهر به من آبائه ﴾

(٢٠٧) اخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد الطيالسى ثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ابن ابي المعلى عن ابيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الناس امن في صحبته وذات يده من ابن ابي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن ابي قحافة ولكن

ودواخاه

ودّوا خاء ايمان وان صاحبكم خليل الله عزوجل

﴿ باب انتساب الرجل الى جده ﴾

(٤٠٨) اخبرنا ابوخليفة حدثنا محمد بن كثير انا سفيان الثورى عن ابي اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنه جاءه رجل فقال يا اباعمارة وليتم يوم حنين فقال فامّا انا فاشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وابوسفيان ابن الحارث آخذ براس بغلته البيضاء وهو يقول * انا النبي لا كذب * انا ابن عبد المطلب *

﴿ باب نسبة الرجل الى من اشهر به من امهاته ﴾

(٤٠٩) اخبرنا ابويعلى حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا ابن فضيل عن الاعمش عن خيثمة عن قيس بن مروان عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يقرأ القران رطبا كما انزل فليقرءه على قراءة ابن ام عبد

﴿ باب ماجاء في كنى النساء ﴾

(٤١٠) اخبرنا ابويعلى حدثنا ابوالربيع الزهرانى ثنا حماد بن زيد ثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها انها قالت يارسول الله صلى الله عليه وسلم كل نسائك لهن كنى غيري قال فاكتني بابنك عبد الله ابن الزبير فكانت تدعى ام عبد الله

(٤١١) حدثني احمد بن محمد بن المؤمل الناقد ثنا عبد الله بن ايوب المخرمى ثنا داوٗد بن المحبر ثنا محمد بن عروة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة

رضي الله عنها قالت اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا فسماه عبد الله وكناني بام عبد الله قال محمد وليس فينا امرأة اسمها عائشة الا كنيت ام عبد الله

﴿ باب ممازحة الرجل اخوانه ﴾

(٢١٢م) اخبرنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا عامر بن سيار ثنا عامر بن سيار ثنا ابو معشر عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله انك تمزح معنا قال اني لا اقول الا حقا

﴿ باب ممازحة الصبيان ﴾

(٢١٣م) اخبرنا احمد بن عمير حدثنا محمد بن وزير بن الحكم ثنا هارون بن محمد ثنا ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من افكه الناس مع صبي

﴿ باب كيف ممازحة الصبيان ﴾

(٢١٤م) اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو اسحق بن ابي ليلى× ثنا شريك عن عاصم الاحول عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ذا الاذنين

﴿ باب بقيق الصبيان ﴾

(٢١٥م) اخبرنا ابو يحيي الساجي حدثنا محمد بن بشار ثنا جعفر بن عون ثنا معاوية بن ابي المزرد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بصر عيناى هاتان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد الحسن

× اسحق بن ابي اسرائيل

او الحسين وهو يقول ترق عين بقة فوضع الغلام قدمه على صدر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه فاحبه

(٣١٦) حدثنا ابن منيع ثنا الزبير بن بكار ثنا مصعب بن عمرو بن الزبير حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه رضي الله عنه قال كنت اتعلق بشعر في ظهر اني الزبير وهو يرتجز ويقول

ابيض من آل ابي عتيق * مبارك من ولد الصديق
الذه كما الذ ريقي

قال الزبير وحدثني مصعب عن جدي عبد الله بن مصعب عن هشام بن عروة عن ابيه بمثله

﴿ باب مايلقن الصبي اذا افصح بالكلام ﴾

(٣١٧) حدثنا ابو محمد بن صاعد ثنا حمزة بن العباس المروزي ثنا على ابن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد ثنا ابو امية يعني عبد الكريم عن عمرو بن شعيب قال وجدت في كتاب جدى الذى حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا افصح اولادكم فعلموهم لا اله الا الله ثم لا تبالوا متى ماتوا واذا اثغروا فمروهم بالصلوة

(٣١٨) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثنا عبد الله بن زيدان البجلى ثنا سفيان بن وكيع ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الكريم ابي امية عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افصح الغلام من بنى عبد المطلب علمه هذه الآية وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا

﴿ باب اول مايوصى به الصبي اذا عقل ﴾

(٢١٩) اخبرنا ابوخليفة حدثنا ابوالوليد الطيالسي ثنا ليث بن سعد عن قيس ابن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام اني معلمك كلمات احفظ الله عزوجل يحفظك احفظ الله تجده اما مك « واذا سألت فاسئل الله عزوجل واذا استعنت فاستعن بالله عزوجل واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء كتب الله عزوجل لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عزوجل عليك جفت الاقلام وطويت الصحف

﴿ باب مايقول لولده اذا زوجه ﴾

(٢٢٠) اخبرني على بن محمد بن غانم + حدثنا احمد بن ابراهيم القرشي ثنا سليمان ابن عبد الرحمن ثنا بكار بن عمرو بن ابي الجارود البصري ثنا عبدالله بن المثنى عن عمه ثمامة بن عبدالله عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضربوا على الصلوة لسبع واعزلوا فراشه لتسع وزوجوه لسبع عشرة ان كان فاذا فعل فليجلسه بين يديه ثم ليقل لا جعلك الله على فتنة في الدنيا ولا في الآخرة

﴿ باب ما يجب على الرجل اذا جلس بفناء داره ﴾

(٢٢١) اخبرني محمد بن جعفر بن رزين الحمصي حدثنا ابراهيم بن العلاء زبريق ثنا اسمعيل بن عياش عن يحيى بن عبيد الله عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في

» تجاهك + غانم

الجلوس

الجلوس على الطرقات الا من هدى السبيل ورد التحية وغض البصر
واعان على الحمولة

﴿ باب مايجب عليه من نصرة اخيه اذا ذكر عنده ﴾

اخبرني ابراهيم بن محمد حدثنا محمد بن اسحق سنجر ثنا عبد الغفار بن داؤد (٤٢٢)
ثنا ابن لهيعة انه سمع موسى بن جبير عن ابي امامة بن سهل بن حنيف
عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذل
عنده مومن فلم ينصره وهو يقدر على ان ينصره الا اذله الله عزوجل على
رؤس الخلائق يوم القيمة

﴿ باب ثواب من نصر اخاه ﴾

اخبرنا حامد بن شعيب البلخي حدثنا سريج بن يونس ثنا المحاربي عن (٤٢٣)
محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحكم عن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال نال رجل من عرض اخيه عند النبي صلى الله عليه وسلم
فرد عليه رجل من القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رد من
عرض اخيه كان له حجابا من النار

﴿ باب مايجب عليه من اسماع الاصم ﴾

اخبرنا ×ابو يعلى حدثنا هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب (٤٢٤)
اخبرني عمرو بن الحارث ان سعيد بن ابي هلال حدثه عن ابي سعيد مولى
الزبيري عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليس نفس من بني آدم الا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس
قيل وما هي يا رسول الله ومن اين لنا صدقة نتصدق بها قال ان ابواب

× حدثنا + ابن عائذ

الخير كثير التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتميط الاذى عن الطريق وتسمع الاصم وتهدي الاعمى

باب مايقول اذا ذكر الله عز وجل

(٤٢٥م) اخبرنا ابو ايوب سليمان بن محمد الخزاعي حدثنا ابو علقمة نصر بن خزيمة اخبرني ابي عن نصر بن علقمة عن اخيه محفوظ بن علقمة عن ابن عائشة+ قال قال عوف بن مالك رضي الله عنه ان رجلا خون النبي صلى الله عليه وسلم وكان ايتمنه على بعض الامانة فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اني اذكركم الله قال فانتهرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه اللهم اني اذكرك اذا ذكرت بك قال الرجل اني انشدك بالله عز وجل قال فانتهرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه اللهم اني انشدك اذا نشدت بك

باب ما يقول لمن جهل عليه وهو صائم

(٤٢٦م) حدثني+ علي بن احمد بن سليمان ثنا بكار بن قتيبة ثنا ابو المطرف ثنا ابن ابي الوزير ثنا موسى بن محمد المديني عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جهل على احدكم وهو صائم فليقل اعوذ بالله منك اني صائم

باب مايقول اذا سمع من يدعو بدعاء الجاهلية

(٤٢٧م) اخبرني × موسى بن عمر القلزمي ؟ حدثنا محمد بن عباس بن خلف ثنا عمرو .:. بن ابي سلمة ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن مكحول عن عجير بن مدراع التميمي قال يا آل تميم وكان من بني تميم فقال وهو

+ عائذ + حدثنا × اخبرنا ؟ عمرو القلزمي .:. عمر عنه

عند ابيّ بن كعب فقال ابيّ اعضك الله بهن ابيك قالوا ماعهد ناك ياابا
المنذر فحاشا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا من
عتزى بعزالجاهلية انءسمبه ولا نكنيه

﴿ باب مايقول اذا ختم سورة البقره ﴾

(٣٢٨) اخبرنى ابوعثمان + حدثنا ابراهيم بن نصر ثنا ابونعيم ثنا حنظلة بن
ابي المغيرة القاضى عن عبدالكريم البصري عن سعيد بن جبير عن حذيفة
رضي الله عنه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة
البقرة فلما ختمها قال اللهم ربنا لك الحمد * قلت لعبد الكريم كم مرة قال سبع
مرات * ثم قرأ التى بعدها فلما ختمها قال نحوا من ذلك حتى بلغ سبعاً

﴿ باب مايقول اذا قرأ شهد الله ﴾

(٣٢٩) اخبرني + ابو العباس بن قتيبة العسقلاني حدثنا ابن ابي السرى ثنا ابوسعيد
عمر بن حفص بن ثابت بن زرارة حدثني عبدالملك بن يحيى بن عباد بن
عبدالله بن الزبير حدثني ابي عن جدى عن الزبير بن العوام رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قرأ هذه الاية شهد
الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا
هو العزيز الحكيم قال النبى صلى الله عليه وسلم وانا اشهد انك اي رب

﴿ باب مايقول اذا اتى على آخر لا اقسم والمرسلات والتين ﴾

(٣٣٠) حدثنا ابو خليفة ثنا ابراهيم بن بشار الرمادى ثنا سفيان بن عيينة ثنا
اسمعيل بن امية قال سمعت اعرابيا من اهل البادية قال سمعت اباهريرة
رضى الله عنه يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم اذا قرأ احدكم

+ اخبرنا ابن عثمان　　　+ اخبرنا

لا اقسم بيوم القيمة فانتهى الى آخرها اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين آمنا بالله واذا قرأ والمرسلات عرفا فانتهى الى آخرها فباى حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله واذا قرأ احدكم والتين والزيتون فانتهى الى آخرها اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين * قال اسمعيل بن امية ذهبت اعيد على البدوى لانظر كيف احفظه فقال ياابن اخى اترانى لم احفظ لقد حججت ستين حجة اوسبعين حجة ما منها حجة الا وانا اعرف البعير الذي حججت عليه

باب ثواب من قرأ خمسين آية في اليوم والليلة

(۲۳۱) حدثنا الحسين× بن يوسف الفحام ثنا على بن عبد الرحمن بن المغيرة ثنا عثمان بن صالح ثنا ابن لهيعة ثنا حميد بن مخراق عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في يوم وليلة خمسين آية لم يكتب من الغافلين

باب ثواب من قرأ مائة آية في اليوم

(۲۳۲) اخبرنا ابو يعلى حدثنا محمد بن اسمعيل بن ابي سمينة ثنا ابو توبة الربيع بن نافع ثنا الهيثم بن حميد عن زيد بن واقد عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن تميم الداري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ مائة آية في اليوم كتب له قنوت ليلته

باب تغذية الرجل اخاه

(۲۳۳) اخبرنا ابو يعلى حدثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير ثنا يونس بن عمرو

× الحسن ا

عن ابي العلاء عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال كنا عند النبي ×
صلى الله عليه وسلم فذكروا وذكرت الفتنة فقال اذا الناس مرجت عهودهم
وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
اصابعه فقلت كيف افعل يارسول الله جعلني الله فداك عند ذلك فقال
الزم بيتك وامسك لسانك وخذ بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر
خاصة نفسك ودع امر العامة

باب التفدية بالابوين

(٣٣٤) اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث بن سعد عن يحيى
ابن سعيد عن ابن المسيب قال قال سعد رضى الله عنه لقد جمع لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد ابويه او كليهما يريد حين قال قال فداك
ابي وامي وهو يقاتل

باب التفدية بالوجه

(٣٣٥) حدثنا ابو خليفة ثنا ابراهيم بن بشار ثنا سفيان بن عيينة ثنا على بن
زيد بن جدعان سمع انس بن مالك رضى الله عنه يقول كان ابو طلحة
رضي الله عنه اذا التقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العدو وجثا بين
يديه على ركبتيه ونثل كنانته بين يديه وقال * وجهي لوجهك الوقاء * ونفسي
لنفسك الفداء * وعليك سلام الله غير مودع *

باب التفدية بالاموال والاولاد

(٣٣٦) اخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا ابو عوانة عن عبد الملك
ابن عمير عن ابن ابي المعلى عن ابيه رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله

× رسول الله

عليه وسلم فقال ان رجلا + خيره الله تعالى بين ان يعيش في الدنيا ماشاء ان يعيش فيها يا كل منها و بين لقاء ربه عزوجل فاختار لقاء ربه فبكى ابو بكر رضي الله عنه قال بل نفديك يا رسول الله باموالنا وابنائنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن الناس امن علي ٭ في صحبته وذات يده من ابن ابي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن ابي قحافة خليلا ولكن ود واخاء ايمان وان صاحبكم خليل الله عزوجل

﴿ باب من يرد على من يفديه ﴾

(٤٣٧) اخبرنا ابو بكر بن ابي داؤد حدثنا احمد بن صالح ثنا ابن ابي فديك خبرني رباح بن محمد عن ابيه انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له قائل نفديك بآبائنا وامهاتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما يفدى الحبيب بالحبيب * قال احمد بن صالح كما تقول فديتك *

﴿ باب ما يقول اذا انتهى الى مجلس يجلس فيه ﴾

(٤٣٨) اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا قتيبة بن سعيد (ح) وحدثنا يحيى بن صاعد حدثنا محمد بن معاوية قالا حدثنا خلف بن خليفة عن حفص وهو ابن عمر بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلقة اذ جاء رجل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى القوم فقال السلام عليكم فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعليك + السلام ورحمة الله وبركاته فلما جلس الرجل قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ان يحمد وينبغي له ويرضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فرد على النبي صلى الله عليه وسلم كما قال فقال النبي صلى الله

+ عبدا ٭ علينا + وعليكم عليه

عليه وسلم للقوم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة املاك كلهم حريص
على ان يكتبها فما دروا كيف يكتبوها حتى رفعوها الى ذي العزة فقال
اكتبوها كما قال عبدي

باب السلام اذا انتهى الرجل الى المجلس

اخبرني ابو عروبة حدثنا ابو الخطاب ثنا ابن ابي عدي * ح * وحدثني علي (٣٣٣٩)
ابن احمد بن سليمان ثنا محمد بن هشام السدوسي ثنا ابن ابي عدي
عن شعبة عن حماد بن سلمة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
قوم جلسوا مجلساً فيقوموا عن غير ذكر الله عزوجل الا كانما تفرقوا عن
جيفة حمار وكان ذلك المجلس عليهم حسرة يوم القيامة

باب ما يدعو به الرجل لجلسائه

خبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا الربيع بن سليمان بن داؤد ثنا عبد الله بن (٣٣٤٠)
عبد الحكم ثنا بكر بن مضر عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن ابي عمران
عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا جلس مجلساً لم يقم حتى يدعو
لجلسائه بهذه الكلمات وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن
لجلسائه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك
ما تبلغنا به الى حبك ومن اليقين ما تهون علينا مصائب الدنيا به اللهم
متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا
على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل
الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا

باب ما يقول اذا جلس مجلسا كثر فيه لغطه

(٤٤١) اخبرنا ابوعبدالرحمن اخبرني عبدالوهاب بن عبدالحكم الوراق انا الحجاج انا ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جلس مجلسا× كثر فيه لغطه ثم قال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك غفرله ما كان في مجلسه ذلك

باب كم مرة يستغفر في المجلس

(٤٤٢) اخبرنا ابوعبدالرحمن اخبرنا عمرو بن علي حدثنا ابوعلي الحنفي ثنا مالك بن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد يقول مائة مرة رب اغفرلي وتب علي انك انت التواب الرحيم

باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عند التفرق من المجلس

(٤٤٣) حدثنا ابو محمد بن صاعد ثنا سواد بن عبد الله القاضي ثنا بشر ابن المفضل ثنا عمارة بن غزية عن صالح مولى التوئمة قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال ابوالقاسم صلى الله عليه وسلم ايما قوم جلسوا فاطالوا ثم تفرقوا قبل ان يذكروا الله عزوجل ويصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم الا كانت عليهم يوم القيامة ترة ان شاء عذبهم وان شاء غفرلهم

باب السلام على اهل المجلس اذا اراد ان يقوم

(٤٤٤) اخبرنا ابوعبدالله الصوفي حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابو خالد

× في مجلس

الاحمر

الاحمر عن ابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم مجلسا فليسلم فان بدا له ان يجلس جلس وان اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرى

باب الاستغفار قبل ان يقوم

(٤٢٥) اخبرنا *ابو يعلى انا ابو الربيع الزهراني ثنا عباد بن عباد عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم في مجلس فخاضوا في حديث واستغفروا الله عز وجل قبل ان يتفرقوا الا غفر الله لهم ما خاضوا فيه

باب كم يستغفر اذا قام من المجلس

(٤٢٦) اخبرنا ابو القاسم بن منيع حدثنا علي بن الجعد اخبرنا؟ اسرائيل عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس فاراد ان يقوم استغفر الله عشرا الى خمس عشرة

(٤٢٧) واخبرني ابو ايوب الخزاعي حدثنا ابو علقمة نصر بن خزيمة اخبرني ابي عن نصر ابن علقمة عن اخيه محفوظ عن ابن عائذ قال قال ابن ناسخ عبد الله الحضرمي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من المجلس استغفر عشرين مرة فاعلن

باب ما يقول اذا غضب

(٤٢٨) اخبرنا ابو عبد الرحمن النسائي حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان بن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ

* حدثنا ؟ ثنا + ابي نصر

رضي الله عنه قال استتب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب احدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لوقالها لذهب غضبه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

(٣٤٩) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرني محمد بن المهاجر حدثنا ابراهيم بن مسعود ثنا جعفر بن عمر ثنا ابو العميس عن القاسم بن محمد بن ابي بكر قال كانت عائشة رضى الله عنها اذا غضبت عرك النبي صلى الله عليه وسلم با نفها ثم يقول يا عويش قولى اللهم رب محمد اغفرلى ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن

﴿ باب كيف يسلم الرجل اذا دخل بيته ﴾

(٣٥٠) اخبرنا ابو الليث الفرائضي حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري ثنا ابو عامر العقدى ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن المقداد بن الاسود رضى الله عنه قال قدمت انا وصاحبان لى قد ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجهد فجعلنا نعرض انفسنا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس احد يقبلنا فانطلقنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا الى اهله فاذا ثلاثة اعنز فقال لنا احتلبوا هذا اللبن فاقتسموا بينكم قال فكنا نفعل و نرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبه قال فيجئ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فيسلم تسليما لايوقظ نائما ويسمع يقظانا ثم ياتي المسجد ويصلى ثم ياتى شرابه فيشربه

﴿ باب ما يقول اذا قرب اليه الطعام ﴾

(٣٥١) حدثني فضل بن سليمان ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن عيسى بن سميع ثنا

محمد بن ابي الزعيزعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام اذا قرب اليه اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار بسم الله

﴿ باب التسمية عند الطعام ﴾

(٣٥٢) اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عيسى بن يونس ثنا الاعمش عن خيثمة عن ابي حذيفة عن حذيفة رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعينا الى طعام لم نضع ايدينا حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فدعينا الى طعام فلم يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فكففنا ايدينا فجاء اعرابي كانما يطرد فاهوى بيده الى القصعة فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاجلسه ثم جاءت جارية فاهوت بيدها الى القصعة فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لما اعياه ان ندع ذكر الله عز وجل » على طعامنا جاء بهذا الاعرابي ليستحل به طعامنا فلما اجلسناه جاء بهذه الجارية ليستحل بها طعامنا فوالله ان يده في يدي مع يدها ثم ذكر اسم الله عز وجل

﴿ باب ما يقول اذا نسي التسمية في اول طعامه ﴾

(٣٥٣) اخبرنا ابو يعلى حدثنا شباب * خليفة بن خياط * ثنا عمر بن علي المقدمي قال سمعت موسى الجهني يقول اخبرني القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود عن ابيه عن جده عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي ان يذكر الله عز وجل في اول طعامه فليقل حين يذكر

بسم الله اوله وآخره فانه يستقبل من طعامه جد بدا ويمتنع الخبيث مما كان يصيب منه

(٤٥٤) ﴿ نوع اخر ﴾ اخبرنا ابويعلى حدثنا سريج بن يونس ثنا علي بن ثابت عن حمزة النصيبي عن ابي الزبير ابي عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي ان يسمي على طعامه فليقرأ قل هو الله احد اذا فرغ

﴿ باب البسملة على آخر الطعام ﴾

(٤٥٥) حدثنا ·· ابو خليفة ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن جابر بن صبيح حدثني المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي * وصحبته الى واسط وكان اذا اكل يسمي واذا × كان في آخر لقمة قال بسم الله اوله وآخره قال فقلت له في ذلك * فقال ان جدي امية بن مخشي حدثني وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان ياكل عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسم فلما كان في آخر لقمة قال بسم الله اوله وآخره قال النبي صلى الله عليه وسلم مازال الشيطان ياكل معك حتى سميت فقاء الشيطان ما اكل

﴿ باب مايقول لمن ياكل معه ﴾

(٤٥٦) حدثنا عبدان ثنا عبد الله بن محمد العباد ثنا الحسن بن حبيب بن بديه ثنا روح بن القاسم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطعم فقال ادن وكل وسم الله عز وجل وكل بيمينك وكل مما يليك

﴿ باب ما يقول اذا اكل مع ذي عاهة ﴾

(٤٥٧) حدثنا ابو يعلى ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا يونس بن محمد عن مفضل بن

·· اخبرنا × فاذا فضالة

فضالة عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم
فوضعها معه في القصعة فقال كل بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه

﴿ باب مايقول اذا اكل ﴾

(٣٥٨) اخبرنا ابو عبد الرحمن النسائي انا احمد بن سليمان الرهاوي حدثنا معاوية
ابن هشام ثنا سفيان عن ابي هاشم عن رباح * وقال مرة اخبرني رباح *
عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اكل طعاما قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين

(٣٥٩) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا هارون بن معروف ثنا ابو عبد الرحمن
المقرى ثنا سعيد بن ابي ايوب حدثني بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة
عن عبد الرحمن بن جبير انه حدثه عن رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم
ثمان سنين انه كان يسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا قرب اليه
طعامه يقول بسم الله فاذا فرغ من طعامه قال اللهم اطعمت وسقيت واغنيت
واقنيت وهديت واحييت فلك الحمد على ما اعطيت

(٣٦٠) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثني * الفضل بن عبد الله بن سليمان ثنا هشام بن عمار
ثنا محمد بن عيسى بن سميع ثنا محمد بن ابي الزعيزعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه
كان يقول في الطعام اذا فرغ الحمد لله الذى من علينا وهدانا والذي
اشبعنا وارونا وكل الاحسان اتانا

(٣٦١) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو الربيع الزهراني وابو خيثمة واحمد

* حدثنا

ابن ابراهيم الدورقي قالوا ثنا ابو عبد الرحمن المقري ثنا سعيد بن ابي ايوب حدثني ابو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعاماً فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر الله عز وجل له ما تقدم من ذنبه

باب ما يقول اذا شبع من الطعام

(٤٦٢) اخبرنا ابو عبد الرحمن وابو الحسن بن حوصا قالا حدثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية بن الوليد ثنا السري بن ينعم الجبلاني حدثني عامر بن جشيب حدثني خالد بن معدان عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال دعينا الى وليمة وهو معنا فلما شبع من الطعام قال اما اني لست اقوم مقامي هذا خطيبا كان رسول الله صلى الله عليه سلم اذا شبع من الطعام قال الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا

(٤٦٣) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا محمد بن زبان حدثنا محمد بن رمح ثنا الليث عن سعيد بن ابي هلال عن من حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يفرغ من طعامه الحمد لله الذي اطعمني فاشبعني وسقاني فارواني بلا حول مني ولا قوة فقد ادى شكر ذلك الطعام

باب ما يقول اذا شرب

(٤٦٤) اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو همام ثنا ابن وهب اخبرني سعيد بن ابي ايوب عن ابي عقيل القرشي عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اكل وشرب

قال

قال الحمد لله الذى اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا

(٢٦٥) ❊ نوع آخر ❊ اخبرنا ابن منيع حدثنا الحسن بن ابي اسرائيل ثنا عيسى
ابن يونس ثنا المعلى بن عرفان عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب في الاناء
تنفس ثلاثة انفاس يحمد الله عز وجل في كل نفس ويشكره في آخرهن

(٢٦٦) اخبرني ابو عروبة حدثنا النصر بن سلمة ثنا ابن ابي اويس ثنا ابن ابي فديك
ثنا شبل بن العلاء بن عبد الرحمن عن سمى مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن
ابي بكر بن عبد الرحمن الحارث عن نوفل بن معاوية الدؤلى رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب بثلاثة انفاس يسمى
الله عز وجل في اوله ويحمده في آخره

(٢٦٧) ❊ نوع آخر ❊ اخبرنا ابو يعلى حدثنا محمد بن ابراهيم الشامى ثنا
ابراهيم بن سليمان ثنا حرب بن شريح عن حماد بن ابي سليمان قال تغديت
عند ابي بردة فقال الا احدثك ما حدثني به عبد الله بن قيس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل فشبع وشرب فروى
فقال الحمد لله الذي اطعمني فاشبعني وسقاني فاروانى خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه

❊ باب ما يقول اذا شرب اللبن ❊

(٢٦٨) اخبرني محمد بن محمد الباهلى حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي ثنا
اسماعيل بن علية عن على بن عبد الله بن زيد بن جدعان حدثني عمرو بن
حرملة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

" حدثنا + النبي

وسلم من اطعمه الله طعاماً فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله عز وجل لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزيء من الطعام والشراب غير اللبن

باب مايقول لمن سقاه

(٣٦٩) اخبرني ابراهيم بن محمد بن الضحاك حدثنا محمد بن سنجر ثنا ابو مسهر ثنا يحيى بن حمزة حدثني اسحاق بن عبدالله بن ابي فروة حدثني يوسف بن سليمان عن جدته ميمونة تاثره عن عمرو بن الحمق الخزاعي انه سقى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا فقال اللهم امتعه بشبابه فمرت عليه ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء

باب مايقول اذا اكل عند قوم

(٣٧٠) حدثنا ابو خليفة ثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن عبدالله بن بشر السلمي رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي فاتاه بطعام وحيسة وسويق وتمر ثم اتاه بشراب فناول من عن يمينه قال وكان يأكل التمر ويضع النوى على ظهر اصبعه السبابة والوسطى ثم يرمى به ثم دعا لهم فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم

باب ما يقول لمن اماط الاذى عن طعامه وشرابه

(٣٧١) اخبرنا× ابو شيبة داؤد بن ابراهيم حدثنا عبدالله بن عمر بن ابان ثنا ابو تميلة يحيى بن واضح عن الحسين بن واقد حدثني ابن كهيل قال سمعت عمرو ابن اخطب رضي الله عنه قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بماء في جمجمة وفيها شعرة فاخرجتها فقال رسول الله صلى الله

×نى

عليه

عليه وسلم اللهم جمله قال فرأيته ابن ثلاث وتسعين اسود
الراس واللحية

باب مايقول اذا افطر

(۲۷۲) اخبرنا ابو عبد الرحمن اخبرني قريش بن عبد الرحمن حدثنا على بن الحسن ثنا الحسين بن واقد ثنا مروان بن المقفع قال رأيت ابن عمر قبض على لحيته فقطع مازاد على الكف وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجران شاء الله عزوجل

(۲۷۳) نوع آخر حدثني عمرو بن سهل حدثنا احمد بن محمد بن شاكر ثنا اسمعيل بن اسد القطيعي ثنا ابو النضر حدثنا الاشجعي عن سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن رجل عن معاذ رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت

(۲۷۴) نوع آخر حدثني موسى بن محمد المكتب حدثنا يوسف بن موسى ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه عن جده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر يقول اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت السميع العليم

باب الدعاء عند الافطار

(۲۷۵) اخبرنا ابو يعلى حدثنا الحكم بن موسى ثنا الوليد بن مسلم ثنا اسحق بن عبيد الله» قال سمعت ابن ابي مليكة يقول سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للصائم عند فطره لدعوة ما ترد * قال ابن ابي مليكة سمعت عبد الله بن عمرو

» عبد الله

يقول اذا افطر اللهم اني اسألك برحمتك التي وسعت كل شئ ان تغفرلي

باب مايقول اذا افطر عند قوم

(٣٧٦) حدثنا ابو محمد بن صاعد ثنا سليمان بن يوسف + ثنا شعيب بن بيان ثنا عمران القطان عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم دعا لهم فقال افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة

باب مايقول اذا رفع طعامه

(٣٧٧) اخبرنا+ علي بن الحسين بن قحطبة ثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ثنا عبدالله .. بن اسحق العطار ثنا مندل عن عبدالوارث عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليضع طعامه فما يرفع حتى يغفرله قالوا يارسول الله وماذاك قال يقول بسم الله اذا وضع طعامه واذا رفع× قال الحمد لله كثيرا

باب مايقول اذا رفعت مائدته

(٣٧٨) اخبرنا الحسين٬ بن عبدالله القطان حدثنا عمر بن يزيد السياري ثنا سفيان ابن حبيب عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رفعت مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغني عنه ربنا

باب ما يقول اذا غسل يديه

(٣٧٩) اخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم حدثنا عبدالاعلى بن حماد النرسي ثنا بشر بن منصور عن زهير بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن أبيه عن

+ سيف + حدثنا .. عبيد × فرغ ٬ الحسن ابو

ابي هريرة رضي الله عنه قال دعا رجل من الانصار من اهل قباء النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقنا معه فلما طعم وغسل يده او قال يديه قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا واطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن ابلانا الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافى ولا مكفور ولا مستغنى عنه الحمد لله الذي اطعم من الطعام واسقى من الشراب وكسا من العرى وهدى من الضلالة وبصر من العمي وفضل على كثير ممن خلقه تفضيلا الحمد لله رب العالمين

﴿ باب ثواب من حمد الله عزوجل على طعامه ﴾

اخبرنا ابويعلى حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ثنا ابو اسامة ومحمد بن بشر (٣٨٠)
قالا ثنا ذكريا بن ابي زائدة عن سعيد بن ابي بردة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل ليرضي عن العبد ياكل الاكلة اويشرب الشربة يحمده عليها

﴿ باب ما يقول اذا فرغ من غدائه وعشائه ﴾

اخبرنا ابوعروبة حدثنا محمد بن وهب ثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم (٣٨١)
حدثني عمر بن ابي عبيدة عن عبادة بن نسي عن عبد الاعلى بن هلال السلمي عن الحارث بن الحارث الازدي انه كان يقول اذا فرغ من غدائه وعشائه اللهم لك الحمد اطعمت واسقيت واشبعت وارويت فلك الحمد غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه*وذكر ابوعبيدة ان عبادة بن نسي حدثه ان عبد الاعلى حدثه ان الحارث لم يجعل لها من دون رسول الله صلى الله عليه وسلم منتهى

باب ذكر الله عز وجل بعد الطعام

(٢٨٢) اخبرنا ابو خليفة حدثنا معاذ بن عبد الرحمن بن اخي خالد+ وعبد الرحمن ابن المبارك قالا ثنا بزيع ابو الخليل ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذيبوا طعامكم بذكر الله عز وجل والصلوة ولا تناموا عليه فتقسو له قلوبكم

باب مايقول اذا حضر الطعام وهو صائم

(٢٨٣) اخبرنا ابن منيع حدثنا على بن الجعد اخبرنا» شعبة (ح) وانا ؛ ابن مكرم حدثنا على بن نصر ثنا يحيى بن ابي بكر× ثنا شعبة عن ابي جعفر الفراء عن عبد الله بن شداد عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادعى احدكم فليجب فان كان مفطرا فليا كل وان كان صائما دعاله بالبركة

باب كيف يدعى الى الطعام

(٢٨٤) اخبرنا ابو محمد بن صاعد حدثنا احمد بن منصور الرمادى ثنا يونس بن محمد ثنا حارث ابن ميمون عن النضر بن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قالت ام سليم اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل ان رأيت ان تتغد عندنا فافعل فجئت فبلغته فقال ومن عندى قلت نعم قال انهضوا

باب مايقول اذا خرج في سفر

(٢٨٥) اخبرنا ابن منيع حدثنا داوٗد بن رشيد عن .. بقية بن الوليد عن ابي جعفر الرازى عن عبد العزيز بن عمر عن صالح بن كيسان عن ابن لعثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من

× خلاد « ثنا ؛ انبانا + ابي كثير .. ثنا ينه

بيته يريد سفرا فقال حين يخرج آمنت بالله واعتصمت بالله و توكلت على الله لاحول ولا قوة الا بالله رزقه الله عزوجل خيرذلك المخرج وصرف عنه شرذلك المخرج

(٢٨٦) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا ابوعبدالرحمن انا٭ يحيى بن حبيب عن غرىّ٥عن حماد ابن زيد عن عاصم قال قال عبدالله بن سرجس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر قال اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في اهلنا اللهم انى اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال

(٢٨٧) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير بن قطر× عن ابي اسحق عن البراء رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى السفر قال اللهم بلاغا يبلغ خيرا ومغفرة منك ورضوانا بيدك الخير انك على كل شئ قدير اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم هوّن علينا السفر واطولنا الارض اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب

(٢٨٨) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا ابراهيم بن محمد حدثنا يونس بن عبدالاعلى ثنا ابن وهب انا+ يزيد بن عياض عن عبدالرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج مسافرا قال اللهم انت الخليفة في الاهل والصاحب في السفر اللهم اني اسألك البر والتقوى واشتغلنا بما تحب وترضى اللهم اعنا على سفرنا واطولنا بعده

٭ حدثنا ٥ غرثى × جرير عن مطر + اخبرني

(٤٨٩) ﴿نوع آخر﴾ اخبرني ... ابو عروبة وابو جعفر بن زهير وابو يعلى قالوا حدثنا ابو كريب ثنا المحاربي عن عمر بن مساور عن الحسن عن انس رضي الله عنه قال لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا قط الا قال حين ينهض من جلوسه اللهم بك انتشرت واليك توجهت وبك اعتصمت اللهم انت ثقتي ورجائي اللهم اكفني ما اهمني ومالا اهتم به وما انت اعلم به مني وزودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير حيث ما توجهت ثم يخرج

﴿باب ما يقول اذا وضع رجله في الركاب﴾

(٤٩٠) اخبرني ابو عبد الرحمن اخبرني محمد بن قدامة حدثنا جرير عن منصور عن ابي اسحاق عن علي بن ربيعة الاسدي قال رأيت عليا رضي الله عنه اتي بدابة فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم كبر ثلاثا وحمد الله ثلاثا ثم قال لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما مثل ذلك ثم استضحك فقلت مما استضحكت قال لعجب ربنا عزوجل قال علم عبدي ان له ربا يغفر الذنوب

﴿باب التسمية عند الركوب﴾

(٤٩١) حدثنا عبد الله بن محمد بن سعد الحمال ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا ابن ابي مريم ح عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الرحمن بن ابي عميرة عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على ظهر كل بعير شيطانا فاذا ركبتموها فقولوا بسم الله

... اخبرنا   ح ابو مريم

باب مايقول اذا ركب

(٤٩٢) اخبرنا ابو بكر بن مكرم حدثنا عمرو بن علي ثنا ابن ابي عدى ثنا شعبة عن عبدالله بن بشر عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فركب راحلته قال باصبعه * ومد شعبة اصبعه * قال اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا بنصح واقلبنا بذمة اللهم ازولنا الارض وهوّن علينا السفر اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب

(٤٩٣) ﴿نوع آخر﴾ حدثنا محمد بن علي بن مهدى العطار بالكوفة ثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل عن الاجلح عن ابي اسحاق عن الحارث عن على بن ابي طالب رضى الله عنه انه خرج من باب القصر قال فوضع رجله في الغرز فقال بسم الله فلما استوى على الدابة قال الحمد لله الذى كرمنا وحملنا في البر والبحر ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال رب اغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عزوجل ليعجب من عبده اذا قال رب اغفرلى انه لايغفر الذنوب الا انت

باب مايقول اذا ركب سفينة

(٤٩٤) اخبرنا ابو يعلى حدثنا جبارة بن المغلس ثنا يحيى بن العلاء عن مروان بن سالم عن طلحة بن عبيدالله العقيلي عن الحسين بن علي رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان لامتى من الغرق اذا ركبوا في

السفينة ان يقولوا بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور الرحيم وماقدروا الله حق قدره الى آخر الآية

باب مايقول لمن خرج في سفر

(٢٩٥) حدثنا سليمان بن الحسين ثنا ابوكامل ثنا الفضيل بن سليمان ثنا اسامة بن زيد عن سعيد بن ابى سعيد المقبري عن ابي هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل يريد سفرا فقال يارسول الله اوصنى قال اوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف قال فلما ولى الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ازوله الارض وهوّن عليه السفر

(٢٩٦) نوع آخر اخبرنا ابن منيع حدثنا محمد بن اسحق الصاغاني ثنا يحيى ابن اسمعيل الواسطي ثنا سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس رضى الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله صلى الله عليه وسلم اني اريد سفرا فزودني قال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدنى قال ووجهك للخير حيث ما توجهت

(٢٩٧) نوع اخر اخبرنا ابن مكرم حدثنا نصر بن على ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا سعيد بن ابي كعب حدثنى موسى بن ميسرة العبدي عن انس بن مالك رضى الله عنه قال جاء رجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى اريد السفر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم متى قال غدا انشاء الله فاتاه فاخذ بيده فقال في حفظ الله وفى كنفه وزودك الله التقوى وغفر ذنبك ووجهك في الخير حيث توجهت او قال اينما توجهت

باب

باب مايقول اذا شيع رجلا

(۴۹۸) اخبرنا ابوعبدالرحمن حدثنا هلال بن العلاء ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا ابو جعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن يزيد الخطمي رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شيع جيشا فبلغ ثنية الوداع قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم

باب مايقول اذا ودع رجلا

(۴۹۹) اخبرنا ابو يحيى الساجي حدثنا احمد بن سعيد الهمداني ثنا ابن وهب اخبرني الليث بن سعد وسعيد بن ابي ايوب عن الحسن بن ثوبان انه سمع موسى ابن وردان يقول اتيت ابا هريرة اودعه لسفر اردته فقال ابوهريرة رضى الله عنه الا اعلمك يا ابن اخي شيأ علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوله عند الوداع قلت بلى قال قل استودعكم الله الذي لا يضيع ودائعه

باب مايقول اذا ودع من يريد الحج

(۵۰۰) حدثني احمد بن يحيى بن زهير ثنا الحسن بن يحيى الرازي؟ ثنا عاصم بن مهجع ثنا سلمة بن سالم الجهني امام مسجد بني دارم حدثني عبيد الله ؏ بن عمر حدثني نافع عن سالم عن ابيه قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد هذا الوجه الحج قال فمشى معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياغلام زودك الله التقوى ووجهك في الخير وكفاك الهم فلما رجع الغلام سلم على النبي + صلى الله عليه وسلم فرفع راسه اليه فقال ياغلام قبل الله حجك وغفر ذنبك واخلف نفقتك

ح انبانا ؟ الحسين بن يحيى الدرمي ؏ عبد الله + رسول الله

﴿ باب مايقول لاهله اذا ودعهم ﴾

(٥٠١) اخبرنا ابويعلى حدثنا هارون بن معروف ثنا بشر بن حسان بن السري ثنا ابن لهيعة عن الحسن بن ثوبان عن موسى بن وردان قال قال ابو هريرة الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت سفرا اوتخرج مكانا تقول لاهلك استودعكم الله الذى لايخيب ودائعه

﴿ باب ما يقول اذا انفلتت دابته ﴾

(٥٠٢) اخبرنا ابويعلى حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق ثنا معروف بن حسان ابومعاذ السمرقندى عن سعيد عن قتادة عن ابي بردة عن ابيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد ياعباد الله احبسوا ياعباد الله احبسوه فان لله عزوجل في الارض حاضرا يستحبسه

﴿ باب مايقول اذا عثرت دابته ﴾

(٥٠٣) اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا عثمان بن عبد الله ثنا احمد بن عبدة ثنا محمد بن حمران القيسى ثنا خالد الحذاء عن ابي تميمة عن ابي المليح عن ابيه وهو اسامة ابن عمير رضي الله عنه قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثر بعيرنا فقلت تعس الشيطان فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانه يعظم حتي يصير مثل البيت وتقول بقولى لكن قل بسم الله فانه يصغر حتى يصير مثل الذباب

﴿ باب يقول على الدابة الصعبة ﴾

(٥٠٤) اخبرنا ابو الليث نصر بن القاسم حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا

المنها ل بن عيسى ثنا يونس بن عبيد قال ليس رجلا يكون على دابة صعبة فيقول فى اذنها افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون الا وقفت٦ باذن الله تعالى

﴿ باب مايقول اذا اعثر فدميت اصبعه ﴾

(٥٠٥) اخبرنا ابو يعلى حدثنا خلف بن هشام ثنا ابو عوانة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دميت اصبعه في بعض المشاهد فقال

هل انت الا اصبع دميت * وفي سبيل الله ما لقيت

﴿ باب ما يحدى به في السفر ﴾

(٥٠٦) اخبرنا ابو عبد الرحمن انبانا احمد بن عبيد الله حدثنا عمر بن على المقدمى عن اسمعيل ابن ابى خالد عن قيس بن ابي حازم عن عبد الله بن رواحة رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فقال يا ابن رواحة انزل فحرك الركاب فقال يا رسول الله قد تركت ذلك فقال عمر اسمع واطع فرمى بنفسه فقال

اللهم لولا انت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا

فانزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا

(٥٠٧) اخبرنا ابو يعلى ثنا هدبة بن خالد ثنا همام ثنا قتادة عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له النبى صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير * قال قتادة يعني ضعفة النساء *

٦ ذلت له

باب ما يقول اذا كان في سفر فاسحر

(٥٠٨) اخبرنا ابو عبد الرحمن انا + يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب حدثني ايضا يعني سليمان بن بلال عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر فاسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله من النار

باب ما يقول اذا صلى الصبح في السفر

(٥٠٩) اخبرنا محمد بن محمد بن حمدان بن سفيان حدثنا على بن اسمعيل البزار ثنا سعيد بن سليمان ثنا اسحق بن يحيى بن طلحة ثني ابن بريدة الاسلمي عن ابيه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح * قال ولا اعلمه الا قال في سفر * رفع صوته حتى يسمع اصحابه اللهم اصلح لى دينى الذى جعلته عصمة امري اللهم اصلح لى دنياي التي جعلت فيها معاشي * ثلاث مرات * اللهم اصلح لى آخرتي التي جعلت اليها مرجعى * ثلاث مرات * اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك اللهم اعوذ بك * ثلاث مرات * لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد

باب ما يقول اذا صعد في عقبة

(٥١٠) حدثنا عبدان ثنا اسمعيل بن زكريا ثنا حفص بن غياث عن اشعث بن عبد الملك عن الحسن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على اكمة كبرنا واذا صعدنا على جبل كبرنا واذا هبطنا سبحنا

(٥١١) نوع آخر اخبرنا محمود بن محمد حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبرى

ثنا + ثنا

ثنا يحيي بن سعيد عن سليمان التيمى عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اخذ القوم في عقبة او قال في ثنية كلما علا عليها رجل نادي باعلا صوته لا اله الا الله والله اكبر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا ثم قال يا اباموسى او يا عبد الله بن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى قال تقول لا حول ولا قوة الا بالله

﴿ باب ما يقول اذا اشرف على واد ﴾

اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار عن سويد بن زهير ثنا عاصم الاحول عن ابي عثمان حدثني ابو موسى رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاشرف الناس على واد فجهروا بالتهليل والتكبير الله اكبر لا اله الا الله * ورفع عاصم صوته * فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم الذي تدعون ليس باصم انه سميع قريب انه معكم * اعادها ثلاث مرات * قال ابو موسى فسمعني اقول وانا خلفه لا حول ولا قوة الا بالله قال يا عبد الله بن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى فداك ابي وامي قال لا حول ولا قوة الا بالله (٥١٢)

﴿ باب ما يقول اذا اوفى على فدفد من الارض ﴾

اخبرنا ابو يعلى حدثنا العباس بن سريد النرسي ثنا يحيي بن سعيد ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقفل من الجيوش او السرايا او الحج او العمرة (٥١٣)

عن زهير   رقي   عمر بن عبد الله

او في ثنية او فد فداكبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثم قال آئبون تائبون حامدون لربنا ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده

﴿ باب ما يقول اذا علا شرفا من الارض ﴾

(٥١٤) اخبرنا احمد بن عبد الجبار حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا وكيع ثنا اسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضى الله عنه قال اراد رجل سفرا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني قال اوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف

(٥١٥) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا خلف بن هشام ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فكان القوم اذا علوا شرفا كبروا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ولكن تدعون سميعا قريبا قال وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله

(٥١٦) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو القاسم بن منيع ثنا شيبان بن فروخ ثنا عمارة ابن زاذان عن زياد النميري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا علا شرفا من الارض قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال

باب

﴿ باب مايقول اذا تغولت الغيلان ﴾

(٥١٧) حدثنا محمد بن خريم بن مروان ثنا هشام بن عمار ثنا سويد بن عبدالعزيز ثنا هشام بن حسان عن الحسن عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عزوجل رفيق يحب الرفق فاذا سافرتم في الخصب فامكنوا الركاب اسنتها ولا تجاوزوا بها المنازل واذا سرتم في الجدب فاستنجوا وعليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل وان* تغولت بكم الغيلان فنادوا بالاذان واياكم والصلوة على جواد الطريق فانها ممر السباع وماوى الحيات

﴿ باب مايقول اذا رأى قرية يريد دخولها ﴾

(٥١٨) اخبرنا ابوالعباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا محمد بن السري العسقلاني قال قرئ على حفص بن ميسرة الصنعاني وانا اسمع ثني موسى بن عقبة عن عطاء بن ابي مروان عن ابيه ان كعبا حلف بالذي فلق البحر لموسى عليه السلام ان صهيبا حدثه ان محمدا» صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين يراها اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وماذرين فانا نسألك خير هذه القرية وخير اهلها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشرمافيها

﴿ باب مايقول اذا اشرف على مدينة ﴾

(٥١٩) اخبرنا ابوعبدالرحمن انا عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم حدثنا سعيد بن عفير ثنا يحيى بن ايوب عن قيس بن سالم انه سمع ابا امامة

* اذا ـ جعفر » النبي

(نسخ السابع)

ابن سهل يقول سمعت اباهريرة رضي الله عنه قلنا يا رسول الله ماكان يتخوف القوم حيث كانوا يقولون اذا اشرفوا على المدينة اللهم اجعل لنا فيها رزقا وقرارا قال كانوا يتخوفون من جور الولاة وقحوط المطر

(٥٢٠) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن انا عمران بن موسى حدثنا عبد الوارث ثنا يحيى بن ابي اسحق ثنا انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقفلة من عسفان فلما اشرف على المدينة قال آئبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة

(٥٢١) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثني عمر بن سهل ثنا عبد الله بن الفضل ثنا اسحق بن البهلول ثنا اسحق بن عيسى عن الحسن بن الحكم عن عيسى بن ميمون عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشرف على ارض يريد دخولها قال اللهم اني اسألك من خير هذه الارض وخير ما جمعت فيها واعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها اللهم ارزقنا حماها واعذنا من وباها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا

﴿ باب ما يقول اذا نزل منزلا ﴾

(٥٢٢) اخبرنا ابو عبد الرحمن انا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن يزيد ابن ابي حبيب عن الحارث بن يعقوب عن يعقوب بن عبد الله عن بشر بن سعيد عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك

المفضل — المنهال — القرية — خناها — حدثنا — نوع

(٥٢٣) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا × عبدان وابو عروبة قالا حد ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية بن الوليد قال قال شعبة حدثني قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كنا اذا نزلنا سبحنا حتى تحل الرحال * قال شعبة يعنى سبحنا باللسان *

﴿ باب ما يقول اذا قفل من سفره ﴾

(٥٢٤) اخبرنا ابو يعلى حد ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آئبون عابدون تائبون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده

﴿ باب ما يقول اذا قدم من سفره فدخل على اهله ﴾

(٥٢٥) خبرنا ابو يعلى حد ثنا خلف بن هشام البزار ثنا ابو الاحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج في سفر قال اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من الضبنة + في السفر والكآبة في المنقلب اللهم اقبض لنا الارض وهون علينا السفر فاذا اراد الرجوع قال آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون فاذا دخل على اهله قال توبا توبا لربنا اوبا لا يغادر علينا حوبا

﴿ باب ما يقول لمن قدم من الغزو ﴾

(٥٢٦) اخبرنا ابو يعلى حد ثنا ابراهيم بن الحجاج السامى ثنا حماد بن سلمة عن سهيل

× حد ثنا   + المصيبة

ابن ابي صالح عن سعيد بن يسار عن ابي طلحة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير ولا كلب قال زيد بن خالد الجهنى لابي طلحة قم بنا الى عائشة نسألها عن هذا فاتيا عائشة رضي الله عنها فسالاها فقالت اما هذا فاني لا احفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغزى له فتحينت قفله فكسوت عرش بيتي نمطا فلما دخل استقبلته فاخذت بيده فقلت الحمد لله الذى نصرك واعزك واكرمك فنظرت اليه فرأيت الكراهية في وجهه حتى تمنيت اني لم اكن فعلته فنزع يده من يدي ثم اتي النمط فانبسطه ثم قال ياعائشة ان الله عزوجل لم يامرنا فيما رزقنا ان نكسو الحجارة واللبن فجعلته في وسادتين فجلس عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكرههما

باب مايقول لمن يقدم من حج

(٥٢٧) حدثنا احمد بن يحيى بن زهير ثنا الحسن بن يحيى ثنا عاصم بن مهجع ثنا سلمة بن سالم ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن سالم عن ابيه قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد هذا الوجه الحج قال فمشى معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام زودك الله التقوى ووجهك في الخير وكفاك المهم فلما رجع الغلام سلم على النبي صلى الله عليه وسلم قال فرفع راسه اليه فقال يا غلام قبل الله حجك وغفر ذنبك واخلف نفقتك

باب مايقول لمن يقدم عليه من سفر

اخبرنا ابوعبدالرحمن انا× اسحق بن ابراهيم انا المخزومي حدثنا وهيب (٥٢٨)
ثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن السائب بن ابي السائب
رضي الله عنه قال وكان يشارك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية
قال فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا باخي
لاتداري ولا تماري

باب مايقول اذا دخل على مريض

اخبرنا ابويعلى حدثنا ابراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن سنان بن (٥٢٩)
ربيعة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي+ صلى الله عليه وسلم
دخل على اعرابي يعوده وهو محموم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كفارة
وطهور فقال الاعرابي حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقام النبي
صلى الله عليه وسلم وتركه

نوع آخر اخبرني الحسين بن محمد حدثنا يزيد بن محمد بن عبدالصمد (٥٣٠)
ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا عبد الاعلى بن محمد البصري(١) عن يحيي بن
سعيد المدني * وليس هو يحيي بن سعيد بن قيس * عن الزهري عن القاسم
ابي عبد الرحمن عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من تمام العيادة ان تضع على المريض يدك فتقول كيف
اصبحت او كيف امسيت

باب تطييب نفس المريض

اخبرني‡ ابراهيم بن محمد عن ابي سعيد الاشج حدثنا عقبة بن خالد عن موسى بن (٥٣١)

× جد ثنا + رسول الله (١) هكذا في ميزان الاعتدال ١٢ ‡ جد ثنا

محمد عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في ..اجله فان ذلك لا يرد شيئا وهو يطيب نفسه

باب مسئلة المريض عن حاله

(٥٣٢) اخبرنا ابو محمد بن صاعد وابو عروبة قالا حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ثنا ابي يزيد بن سنان ثنا عبد الرحيم بن عطاف الزهري عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس عن ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وهو مريض قال كيف تجدك قال صالحا قال اصلحك الله

باب ما يستحب من جواب المريض

(٥٣٣) اخبرنا ابو يعلى حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت *احسبه* عن انس بن مالك رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده وهو في الموت فسلم عليه وقال كيف تجدك قال بخير يا رسول الله ارجوا الله واخاف ذنوبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجتمعا في قلب رجل × عند هذا الموطن الا اعطاه الله عز وجل رجائه وآمنه مما يخاف

باب اشتهاء المريض

(٥٣٤) اخبرنا ابو يعلى حدثنا الحسن بن حماد ثنا ابو يحيى الحماني ثنا الاعمش عن رجل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده فقال هل تشتهي شيئا تشتهي كعكا قال نعم فطلبه له

.. على × عبد يا بيد

﴿ باب تلقين المريض الصبر ﴾

(٥٣٥) حدثنا عبدان حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابو اسامة عن عبد الرحمن ابن يزيد عن اسمعيل بن عبيد الله عن ابي صالح الاشعرى عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عاد مريضاً و معه ابو هريرة من وعك كان به شديد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل يقول هى ناري اسلطها على عبدى المومن في الدنيا لتكون حطة من النار في الآخرة

(٥٣٦) اخبرني ابو ايوب الخزاعى سليمان بن محمد حدثنا الحسن بن على بن عياش ثنا ابو المغيرة ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم حدثنى اسمعيل بن عبيد الله عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يعود رجلا مريضاً من اصحابه وعدناه معه فقبض على يده ووضع على جبهته وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض ثم قال ان الله عزوجل يقول هى نارى اسلطها على عبدى المومن لتكون حطة من النار في الآخرة

﴿ باب دعاء العواد للمريض ﴾

(٥٣٧) حدثني محمد بن سعيد البصري بحران ثنا موسى بن سعيد الدنداني ثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد بن سلمة عن حماد الكوفي وحميد عن انس بن مالك رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل على مريض قال اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما * وكان حماد يقول لا شفاء الا شفاؤك *

(٥٣٨) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرني ابو عروبة حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد

ابن جعفر حد ثنا شعبة عن يزيد بن ابي خالد قال سمعت المنهال بن عمرو
يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من مسلم يعود مريضاً لم يحضر اجله فيقول سبع
مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك ويعافيك الا عوفي

(٥٣٩) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن اخبرني هرون بن عبد الله حد ثنا
معن ثنا مالك عن يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله بن كعب ان
نافع بن جبير اخبره عن عثمان بن ابي العاص قال جاءني رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتد بي فقال امسح بيمينك سبع
مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد ففعلت ذلك فاذهب الله
عز وجل ما كان بي فلم ازل آمر به اهلي وغيرهم

(٥٤٠) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا بشر بن شحان ثنا حارث بن ميمون ثنا
موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن ابي هريرة رضى الله عنه قال
خرجت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويده في يدي او يدى في
يده فاتى على رجل رث الهيئة فقال اى فلان ما بلغ بك ما ارى قال
السقم والضر يا رسول الله قال الا اعلمك كلمات تذهب عنك الضر والسقم
فقال ابو هريرة الا تعلمني يا رسول الله قال قل يا ابا هريرة توكلت على
الحي الذي لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا قال فاتى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حاله فقال مهيم فقال قلت يا رسول الله لم ازل
اقول الكلمات التي علمتني

(٥٢١) ﴿نوع آخر﴾ حدثني علي بن احمد بن سليمان ثنا هارون بن سعيد ثنا ابن وهب عن حيي بن عبدالله عن ابي عبدالرحمن عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء الرجل يعود مريضا فيقول اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا او يمشي لك الى صلوة

(٥٢٢) ﴿نوع آخر﴾ حدثني احمد بن محمود الواسطي ثنا محمد بن الحسن الكوفي ثنا جندل بن واثق التغلبي ثنا شعيب بن ابي راشد بياع الانماط عن ابي خالد عن ابي هاشم عن زاذان عن سلمان قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال يا سلمان شفى الله عز وجل سقمك وغفرلك ذنبك وعافاك في دينك وجسمك الى مدة اجلك

﴿باب دعاء المريض لنفسه﴾

(٥٢٣) اخبرني ابو يحيى الساجي حدثنا محمد بن موسى الجرشي ثنا عامر بن يساف عن يحيى بن ابي كثير عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك بامر هو حق من تكلم به عند الموت فقد نجا من النار اذا اخذت مضجعك من مرضك فاعلم انك اذا امسيت لم تصبح واذا اصبحت لم تمس اذا قلت ذلك عند اخذك مضجعك من مرضك انجاك الله من النار وادخلك الجنة ان تقول لا اله الا الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان الله رب العباد والبلاد والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال والله اكبر كبيرا كبيرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت امرضتني لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي

في ارواح من قد سبقت لهم منك الحسني فان مت من مرضك فالى رضوان الله عز وجل وجنته وان كنت اقترفت ذنوبا تاب الله عليك

﴿ نوع آخر ﴾ حدثني الحسين بن محمد الضحاك ثنا ابو مروان العثماني ثنا عبد العزيز بن محمد عن حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت من ضر نزل به ولكن ليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى (٥٢٤)

﴿ نوع آخر ﴾ اخبرني ابو يعلى حدثنا زكريا بن يحيى ثنا هشيم عن الاعمش عن ابي الضحي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عاد مريضا يضع يده على المكان الذي يشتكي المريض ثم يقول بسم الله اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما قالت عائشة فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي عليه لا قول هؤلاء الكلمات فنزع يدي عنه وقال اللهم الرفيق الاعلى (٥٢٥)

﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن انا زكريا بن يحيى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن اسحق بن راشد عن عبد الله ابن حسن ان عبد الله بن جعفر دخل على ابن له مريض يقال له صالح فقال له قل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم اللهم اغفر لي اللهم ارحمنى اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني فانك غفور رحيم ثم قال هؤلاء الكلمات علمنيهن عمي وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمهن اياه (٥٢٦)

(٥٢٧) ﴿ نوع اخر ﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا موسى بن محمد ÷ حسان ÷ انا ابو عتاب الدلال حدثنا حفص بن سليمان ثنا علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال مرضت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود نى فعوذ ني يوما فقال بسم الله الرحمن الرحيم اعيذك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شر ما يجد فلما استقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما قال يا عثمان تعوذ بها فما تعوذ تم تعوذ بمثلها

﴿ باب مايقول لمرضى اهل الكتاب ﴾

(٥٢٨) اخبرني ابو عروبة حدثنا جدي عمرو بن ابي عمرو ثنا محمد بن الحسين+ عن ابي حنيفة ثنا ÷ علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهبوا بنا نعود جارنا اليهودى قال فاتيناه فقال كيف انت يافلان فساله ثم قال يافلان اشهد ان لااله الا الله واني رسول الله فنظر الرجل الى ابيه وهو عند راسه فلم يكلمه فسكت فقال يافلان اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فنظر الرجل الى ابيه فلم يكلمه ثم سكت ثم قال يافلان اشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله فقال له ابوه اشهد له يابنى فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال الحمد لله الذي اعتق رقبة من النار

﴿ باب مايكره للمريض من الدعاء ﴾

(٥٢٩) اخبرنا ابو يعلى حدثنا عبد الاعلى بن حماد النرسي ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت حميدا يحدث عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله

÷ حيان   + الحسن   ÷ عن

عليه وسلم قال عاد رجلا من المسلمين فدخل عليه وهو كالفرخ المنتوف جهدا فقال هل كنت تدعو بشئ وتسأله قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه ولا تستطيعه فهلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشفاه الله عزوجل

(٥٥٠) ❊ نوع آخر ❊ اخبرنا ٭ابو محمد بن صاعد ثنا محمد بن بشار ثنا يحيي بن سعيد ومحمد بن جعفر قالا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي بن ابيطالب رضي الله عنه قال كنت شاكيا فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضرت فارحني وان كان متأخرا فارفعني وان كان بلاء فصبرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد عليه فضربه برجله وقال اللهم عافه اللهم اشفه قال فما شكوت وجعي ذلك بعد

❊ باب دعاء المريض للعواد ❊

(٥٥١) اخبرنا ابراهيم بن محمد بن عيسى التمار حدثنا الحسن بن عرفة ثنا كثير بن هشام الجزري عن عيسى بن ابراهيم الهاشمي عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره فليدع لك فان دعاءه + كدعاء الملائكة

❊ باب ما يقول للمريض اذا برأ وصح من مرضه ❊

(٥٥٢) اخبرني محمد بن محمد الباهلي حدثنا محمد بن حاتم الزرقي ثنا محمد بن

٭ حدثنا + المريض تحجاج

حجاج عن صالح بن خوات بن صالح بن خوات بن جبير عن ابيه عن
جده خوات بن جبير رضى الله عنه قال مرضت فعادني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال صح الجسم يا خوات قلت وجسمك يارسول الله
قال اوف الله بما وعدته قلت ماوعدت الله عزوجل شيأ قال بلى انه
مامن عبد يمرض الا احدث الله عزوجل خيرا اوف ب الله بما وعدته

﴿ باب ما يقول اذا ذكر مصيبة قد اصيب بها ﴾

(٥٥٣) اخبرنا ابو يعلى حدثنا عبدالرحمن بن سلام الجمحي ثنا هشام بن
زياد عن ابيه عن فاطمه بنت الحسين انها سمعت اباها الحسين بن على رضى الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن مسلم ولا مسلمة
يصاب بمصيبة وان قدم عهدها فيحدث لها استرجاعا الا احدث الله
عزوجل له عند ذلك فاعطاه ثواب ماوعده عليها يوم اصيب بها

﴿ باب ما يقول اذا بلغه وفاة رجل ﴾

(٥٥٤) اخبرني احمد بن يحيى بن زهير حدثنا حمدون بن سلام ⁘ الجذاء ثنا يحيى
ابن اسحق ثنا ابن لهيعة عن حنين بن ابي حكيم عن انس بن مالك رضى
الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا
جاري يوذيني فقال اصبر على اذاه وكف اذاك عنه قال فمالبث
الايسيرا ثم جاء فقال يارسول الله جاري ذالك مات قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالدهر واعظا والموت مفرقا

﴿ باب مايقول اذا بلغه وفاة اخيه ﴾

(٥٥٥) حدثني مسلم بن معاذ ثنا احمد بن يحيى الاودي ثنا ابوحيان » ثنا

ب ٢ فف ⁘ مسلم » ابو غسان

قيس بن الربيع عن ابي هاشم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت فزع فاذا بلغ احدكم وفاة اخيه فليقل انا لله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه عندك من المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلفه في اهله في الغابرين ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده ٥

﴿ باب مايقول اذا بلغه قتل رجل من اعداء المسلمين ﴾

(٥٥٦) اخبرني عبد الرحمن بن محمد ابو صخرة حدثنا على بن المدينى ثنا امية بن خالد ثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد قتل الله عزوجل اباجهل، فقال الحمد لله الذى نصر عبده واعز دينه

﴿ باب مايقول اذا اصابه ضر وسئم الحياة ﴾

(٥٥٧) اخبرنا ابو يعلى حدثنا على بن الجعد ثنا شعبة عن ثابت البنانى عن انس ابن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لايتمنى المومن الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احينى ماكانت الحياة خيرا لي وتوفنى ما كانت الوفاة خيرا لى

﴿ باب مايقول لاهله اذا حضرته الوفات ﴾

(٥٥٨) اخبرنا ابو القاسم بن منيع حدثنا على بن داود ثنا آدم بن ابي اياس ثنا مبارك بن فضالة عن ثابت عن انس رضى الله عنه قال لما قالت فاطمة رضوان الله عليها واكرباه قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد حضر من ابيك ماليس الله بتارك منه احدا الموفاة يوم القيمة

ابي هشام + في الغبرين » محمود ء فقلت ان اباجهل قتل . حدثنا باب

باب ما يقول اذا رمدت عينه

(٥٥٩) اخبرنا عبدالله بن محمد بن مسلم المقدسي حدثنا محمد بن يحيى بن الفياض ثنا يوسف بن عطية ثنا يزيد الرقاشي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصاب الرمد واحدا من اصحابه قال اللهم متعني بسمعي وبصري واجعله الوارث مني وارني في العدو ثاري وانصرني على من ظلمني

باب ما يقول اذا صدع

(٥٦٠) اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو خيثمة ثنا ابن ابي اويس حدثني ابراهيم ابن اسمعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الاوجاع كلها وعن الحمى ان يقول بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر حر النار

باب ما يقول اذا حم

(٥٦١) اخبرنا ابو يعلى حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا مصعب بن المقدام ثنا اسرائيل عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال سمعت رسول ٧ الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء ودخل على ابن لعمار فقال اكشف الباس رب الناس اله الناس

(٥٦٢) نوع آخر اخبرنا كهمس بن معمر الجوهري حدثنا محمد بن احمد ٦ بن عبدالحميد ثنا روح بن عبادة ثنا مرزوق ابو عبدالله

٧ النبي ٦ محمد

الشامي ثنا سعيد عن رجل من اهل الشام ثنا ثوبان رضى الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب احدكم الحمى
فانما الحمى قطعة من النار فليطفها عنه بالماء البارد ويستقبل نهرا جاريا
ويستقبل جرية الماء ويقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق
رسولك بعد صلوة الفجر قبل طلوع الشمس فيتغمس فيها ثلاث
غمسات ثلاثة ايام فان لم يبرء في ثلاث فخمس فان لم يبرء في خمس فسبع
فان لم يبرء في سبع فتسع فانها لا تجاوز التسع باذن الله عزوجل

﴿ باب رقية الحمى+ ﴾

(٥٦٣) حدثني الحسن بن طريف حدثنا محمد بن حاتم ثنا عبد الرحيم بن
محمد السكري ثنا عباد بن العوام عن ابي جناب الكلبي عن عبد العزيز
المكي حدثني عبد الله بن ابي الحسين عن رجل من قريش عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال دخلت انا وابوبكر على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبه حمى شديدة منصوب على فراشه قال فسلمنا عليه فما رد
علينا فلما راينا ما به خرجنا من عنده فما مشينا الا قريبا حتى ادركنا رسوله
فدخلنا عليه وليس به باس وهو جالس فقال انكما دخلتما على فلما
خرجتما من عندي نزل الملكان فجلس احدهما عند راسي والآخر عند
رجلي فقال الذي عند رجلي مابه قال الذي عند راسي حمى شديدة
قال الذي عند رجلي عوذه قال بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل
داء يوذيك ومن كل نفس حاسدة وطرفة عين والله يشفيك خذها
فلتهنك قال فما نفث ولا نفخ فكشف ما بي فارسلت اليكما لا خبركما

+ المحموم

﴿ باب ما يقول اذا اشتكى ﴾

(٥٦٣) اخبرني ابو عروبة حدثنا علي بن الحسين الدرهمي ويحيى بن حكيم قالا ثنا ابو بحر البكراوي ثنا داؤد بن ابي هند ثنا ابو نضرة عن ابي سعيد او جابر * شك داؤد * قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء[١] يؤذيك ومن شر كل حاسد او عين والله يشفيك

﴿ باب الاسترقاء من العين ﴾

(٥٦٤) اخبرنا[٢] ابو يعلى حدثنا داؤد بن عمرو الضبي ثنا ابو معاوية ثنا يحيى ابن سعيد عن سليمان بن يسار عن عروة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا صبي يشتكي فقال ما لهذا قالوا نتهم به العين قال اولا[٣] تسترقون له من العين

﴿ باب الاسترقاء من العقرب ﴾

(٥٦٥) حدثنا اسحق بن ابراهيم بن يونس وابو بكر بن مكرم قالا حدثنا نصر بن علي ثنا ملازم بن عمرو ثنا عبد الله بن بدر عن[٤] قيس بن طلق عن ابيه طلق ابن علي رضي الله عنه قال لدغتني عقرب وانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقاني ومسحها

﴿ باب رقية العقرب ﴾

(٥٦٦) حدثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا عبد السلام بن عبد الحميد ثنا موسى بن اعين عن زيد بن بكر عن اسمعيل بن مسلم عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رقية الحية فقال اعرضها

[١] شيئ   [٢] حدثنا   [٣] الا   [٤] ثنا

فعرضتها؟ عليه بسم الله شجة قرنية ملحة بحر قفطا فقال هذه مواثيق اخذها سليمان بن داوٗد عليهما السلام ولا اري بها باسا فلدغ رجل وهو مع علقمة فرقاه بها فكانما نشط من عقال

باب الاسترقاء من النظرة

(٥٦٧) اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو الربيع سليمان بن داوٗد البغدادي ثنا محمد بن حرب ثنا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن زينب ابنة ام سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجارية كانت في بيت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورأى في وجهها سفعة فقال بها نظرة فاسترقوا لها

باب رقية الحية والاسترقاء من الحية

(٥٦٨) اخبرنا علي بن محمد بن عامر حدثنا عمرو بن احمد بن شريح ثنا يحيي بن بكير ثنا الليث بن سعد عن اسحق بن رافع عن سعد بن معاذ الانصاري عن الحسن ابن ابي الحسن البصري عن زيد بن عبد الله انه قال عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية الحية فاذن لنا فيها وقال انما هي مواثيق والرقية بسم الله شجة ملحة قرنية بحر قفطا * قال عمرو بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التفل بها *

باب رقية القرحة

(٥٦٩) حدثنا ابو يعلى ثنا محمد بن عباد ثنا سفيان بن عيينة عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان في يد الرجل او الشئ القرحة قال باصبعه هكذا ثم قال

فعرضنا ـ المشاركي ، حدثنا ، نافع ، حفص بن عبد الله (٢٣) بسم الله

بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا

باب رقية الشياطين

(٥٧٠) اخبرني محمد بن سعيد المروزى ثنا عمرو+ بن شيبة ثنا سالم بن نوح عن الحريرى عن ابي العلاء بن الشخير عن عثمان بن ابي العاص قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتى وقرأتي قال ذلك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله عز وجل منه واتفل عن يسارك ثلاثا فاذهبه الله عز وجل عنى

باب رقية الاوجاع

(٥٧١) حدثنا احمد بن على× بن سليمان ثنا الربيع بن سليمان ثنا شعيب بن الليث ثنا الليث عن ابن عجلان عن يزيد بن عبد الله بن خصيفة (١) عن عثمان بن ابي العاص رضى الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كنت كاذكر الناس ثم دخلنى شئ فنسيت بعضه فوضع يده على صدرى ثم قال اللهم اخرج عنه الشيطان فاذهب الله عنى النسيان: قال عثمان ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة أخرى اصابنى وجع فقال لى ضع عليه يدك وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد *سبع مرات* فاذهبه الله عز وجل عنى

باب الدعاء لحفظ القرآن

(٥٧٢) اخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم ومحمد بن حريم بن مروان قالا حدثنا هشام ابن عمار ثنا محمد بن ابراهيم القرشى ثنا ابو صالح ثنا عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال على بن ابي طالب رضى الله عنه يا رسول الله القرآن

+ عمر × علي بن احمد (١) هكذا في تقريب التهذيب ١٢ : الشيطان

ينفلت من صدري فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات
ينفعك الله عزوجل بهن قال نعم بابي انت وامى فقال صلى الله
عليه وسلم صل ليلة الجمعة اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة
الكتاب ويس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي
الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة
الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واثن عليه
وصل على النبيين واستغفر للمومنين وقل اللهم ارحمنى بترك المعاصى
ابدا ما ابقيتنى وارحمنى من ان اتكلف مالا يعنينى وارزقنى حسن
النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال
والاكرام والعزة التى لا ترام اسألك ياالله يارحمن بجلالك ونور وجهك
ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقنى ان اتلوه على النحو الذى
يرضيك عني واسألك ان تنور بكتابك بصري وتطلق به لساني وتفرج به
عن قلبى وتشرح به صدري وتستعجل به بدني وتقويني على ذلك وتعيننى
عليه فانه لايعين على الخير غيرك ولا يوفق لذلك الا انت * تفعل
ذلك ثلاثا او خمسا اوسبعا تجاب باذن الله عزوجل * وما اخطأ
مؤمنا قط فاتي رسول الله + صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لسبع جمع
فاخبره بحفظ القرآن قال النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن ورب الكعبة
علم ابا حسن

باب مايقول من اصيب بمصيبة

(٥٧٣) اخبرنا ابويعلى حدثنا ابراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني

× النبي

عن ابن عمرو بن ابي سلمة عن ابيه عن ام سلمة رضى الله عنها قالت قا ل رسو ل الله صلى الله عليه وسلم اذا اصابت احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتي فاجرني فيها وابدلني بها خيرا منها

باب ما يقول اذا اصيب بولده

(٥٧٤) اخبرنا ابو احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا ابو نصر التمار ثنا حماد ابن سلمة عن ابي سنان قال دفنت ابنى سنانا وابو طلحة الخولانى على شفير القبر فلما اردت الخروج اخذ بيدي ثم قال الا ابشرك حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبض ولد المسلم قا ل الله عزوجل للملائكة + قبضتم ولد عبدي قالوا نعم قال فما ذا قا ل قالوا استرجع وحمد قا ل ابنوا له بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد

(٥٧٥) نوع آخر اخبرنا الحسين بن عبيد الله :. القطان حدثنا موسى بن مروان ثنا يوسف بن الغرق عن عثمان بن مقسم عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه رضى الله عنه قا ل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصائب

(٥٧٦) حدثنا محمد بن حريم بن مروان ثنا هشام بن عمار ثنا حاتم بن اسمعيل ثنا فطر بن خليفة عن عطاء بن ابي رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته منكم مصيبة فليذكر مصيبة بي فانها من اعظم المصائب

+ للملائكته　　:. عبد الله

باب مايقول اذا وضع ميتا في قبره

(٥٧٧) اخبرنا حامد بن شعيب ثنا سريج بن يونس ثنا ابو خالد الاحمر عن حجاج عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب مايقول اذا فرغ من دفن الميت

(٥٧٨) اخبرنا ابو يعلى حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل ثنا هشام بن يوسف ثنا عبد الله ابن بحيرانه سمع هانئا مولى عثمان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت قال استغفروا لاخيكم وسلوا الله التثبيت هو الان يسأل

باب تعزية اولياء الميت

(٥٧٩) حدثنا اسحق بن ابراهيم بن يونس ثنا الحسين بن على بن يزيد الصدائي ثنا حماد بن الوليد عن سفيان الثوري عن محمد بن سوقة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى مصابا كان له مثل اجره

(٥٨٠) اخبرنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا محمد بن وهب ثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم حدثني ابو محمد عن يحيى بن الجزار عن ابي رجاء العطاردي عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه وعمران بن حصين رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام لربه عزوجل ماجزاء من عزى الثكلى قال اجعله في ظلي يوم لاظل الا ظلي

حدثنا باب

﴿باب مايقول اذا خرج الى المقابر﴾

(٥٨١) اخبرنا ابو خليفة حدثنا القعنبي عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شاء الله عن قريب بكم لاحقون

(٥٨٢) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا ح ابو عروبة حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر فكان قائلهم يقول السلام عليكم + اهل الديار من المؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع نسئل الله ولكم العافية

(٥٨٣) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا ابو العباس بن قتيبة حدثنا محمد بن عمر الغربي ثنا عبد الله بن وهب عن يزيد بن عياض عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا مر بالمقابر قال سلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمومنات والمسلمين والمسلمات والصالحين والصالحات وانا ان شاء الله بكم لاحقون

(٥٨٤) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا محمد بن الصباح الدولابي ثنا شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر عن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته فاتى البقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين انتم لنا فرط وانا بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تضلنا بعدهم

ح اخبرني + على

(٥٨٥) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثني علي بن احمد بن سليمان ثنا هارون بن سعيد اخبرني انس بن عياض عن شريك بن ابي نمر عن عطاء بن يسار عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت ليلتي منه يخرج من آخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين وانا واياكم وما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل البقيع الغرقد * يستغفر لهم مرتين او ثلاثا *

(٥٨٦) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا[1] محمد بن جرير الطبري ومسلم بن معاذ قالا حدثنا ابراهيم بن احمد بن عمرو الضحاك ثنا عبد الوهاب بن حامد[2] التيمي ثنا حبان بن علي العنزي عن الاعمش عن ابي رزين عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الجبانة يقول السلام عليكم ايتها الارواح الفانية والابدان البالية والعظام النخرة[3] التى خرجت من الدنيا وهى بالله مؤمنة اللهم ادخل عليهم روحا منك وسلاما منا

﴿ باب مايقول اذا مر بقبور المشركين ﴾

(٥٨٧) اخبرنا[4] ابو يعلى حدثنا الحارث بن شريح ثنا يحيى بن يمان[5] عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم بقبورنا وقبوركم من اهل الجاهلية فاخبروهم انهم من اهل النار

(٥٨٨) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو محمد بن صاعد والقاضى ابو عبيد علي بن الحسين ابن حرب قالا حدثنا زيد بن اخزم ثنا يزيد بن هارون ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن عامر بن سعد عن ابيه رضى الله عنه ان اعرابيا قال

[1] حدثنا [2] جابر [3] الشجرة [4] حدثنا [5] عفان يا رسول الله

يارسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابي كان يصل الرحم و يفعل و يفعل فاين هو قال في النار فكانّ الاعرابي وجد من ذلك فقال يا رسول الله فاين ابوك فقال له حيث مامررت بقبر كافر فبشره بالنار قال ثم ان الاعرابي اسلم قال فقال لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا مامررت بقبر كافر الا بشرته بالنار

باب الاستخارة عند طلب الحاجة

(٤٨٩) اخبرنا ابو عبدالرحمن انبانا قتيبة بن سعيد ثنا ابن ابي الموالی عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا همّ احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل *اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امری *او قال في عاجل امري وآجله* فقدره لي و بارك لی فيه وان كان شرا لی فاصرفه عني واقدر لی الخير حيث كان ورضني به

(٤٩٠) نوع آخر اخبرنا الشيخ الامام ابو محمد الدؤلی و اخبرنا القاضی ابو نصر الكسار اخبرنا ابوبكر بن السنی قال انا ابويعلی حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمی و محمد بن موسى بن حيان قالا ثنا ابراهيم بن ابي الوزير ثنا زنفل نزل عرفة ثنا عبدالله بن ابي مليكة عن عائشة عن ابي بكر رضی الله عنها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الامر قال اللهم خرلی واخترلی

﴿ باب كم مرة يستخير الله عز وجل ﴾

(٥٩٢) اخبرنا ابو العباس بن قتيبة العسقلاني حدثنا عبيد الله بن الحميري* ثنا ابراهيم بن العلاء عن النضر بن انس بن مالك ثنا ابي عن ابيه عن جده (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذي يسبق الى قلبك فان الخير فيه

﴿ باب خطبة النكاح ﴾

(٥٩٣) اخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير قالا ثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت اباعبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه و سلم خطبة الحاجة * الحمد لله * او ان الحمد لله * نستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيأت اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله * ثم يقرأ ثلاث آيات * ياايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون * يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الآية * واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا * يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا * الى قوله فوزا عظيما * ثم يتكلم بحاجته+

﴿ باب مايقول اذا افاد امرأة ﴾

(٥٩٤) اخبرنا ابو محمد بن صاعد حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن عثمان بن كرامة قالا ثنا عبدالله بن موسى ثنا سفيان الثوري عن محمد بن عجلان عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله

(١) هكذا في النسخ الموجودة ولعله عن النضر بن حفص بن النضر بن انس بن مالك ١٢

* عبيد الله بن المومل بن الحميدي + تتكلم بحاجتك

عليه وسلم قال اذا افاد احدكم امرأة اوخادما او دابة فليأخذ بناصيتها
وليقل بسم الله اللهم اني اسألك خيرها وخير ما جبلت عليه واعوذ بك
من شرها وشر ما جبلت عليه وان كان بعيرا فليأخذ بسنامه يعني وليقل ذلك

باب ما يقول للرجل اذا تزوج

اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو الربيع الزهراني ثنا حماد بن سلمة عن (٥٩٥)
ثابت عن انس قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن
عوف صفرة فقال ماهذا فقال تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب
قال له النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لك ثم قال له اولم ولو بشاة
نوع آخر اخبرنا× ابو عروبة وجعفر بن محمد بن ابان ثنا محمد بن (٥٩٦)
كثير ثنا سفيان عن يونس بن عبيد قال سمعت الحسن قال قدم عقيل بن
ابي طالب البصرة فتزوج امرأة من بني خزيم+ قالوا :. بالرفاء والبنين قال
لاتقولوا ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وامرنا
ان نقول بارك الله لك وبارك الله عليك

باب الرخصة في ذلك

اخبرنا ‹ احمد بن ابراهيم المديني بعمان حدثنا ابو سعيد الاشج ثنا حفص (٥٩٧)
ابن غياث عن الاعمش عن ابي اسحق عن عبد خير عن مسروق عن عائشة
رضى الله عنها قالت دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسرورا فقال ياعائشة ان الله عز وجل زوجني مريم بنت عمران وآسية
بنت مزاحم في الجنة قالت قلت بالرفاء والبنين يا رسول الله * قال
ابو بكر بن السني كذا كتبت من كتابه*

× اخبرني + جعشم :. فقالوا له ‹ حدثني

(٥٩٨) ﴿ نوع آخر من القول ﴾ حدثنا ابوعبد الرحمن اخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي ثنا الدراوردى عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفأ رجلا قال بارك الله فيك وبارك عليك وجمع بينكما بخير

﴿ باب مايقول+الرجل لمن يخطب اليه ﴾

(٥٩٩) اخبرنا ابو عبد الرحمن انبانا عبد الاعلى بن واصل بن عبد الاعلى واحمد بن سليمان *واللفظ له* قالا ثنا مالك بن اسمعيل ثنا عبد الرحمن بن حميد الرواسي ثنا عبد الكريم بن سليط عن ابن بريدة عن ابيه رضى الله عنه ان نفرا من الانصار قالوا لعلي عندك فاطمة فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال ما حاجة ابن ابي طالب قال ذكرت فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا واهلا ولم يزده عليهما فخرج الى الرهط من الانصار ينتظرونه فقالوا ما ذاك ماقال لك قال لا ادرى غير انه قال مرحبا واهلا قالوا يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما وقد اعطاك الاهل والرحب

﴿ باب مايقول للعروس ليلة البناء ﴾

(٦٠٠) حدثنا×ابو شيبة داؤد بن ابراهيم ثنا الحسن بن حماد سجادة ثنا يحيى بن العلاء الاسلمي عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن انس بن مالك وذكر قصة تزويج فاطمة رضى الله عنها قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائتوني بماء قال علي فعلمت الذى يريد فقمت فملأت القعب فاتيته به فاخذه ومج فيه ثم قال لي تقدم فصب على راسى وبين يدى ثم

+ يرد الرجل على من   × اخبرنا   قال

قال اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادبر فادبرت فصب بين كتفي ثم قال اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ياعلي ادخل باسم الله باهلك على البركة

(٦٠١) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا عبد الاعلى بن واصل واحمد بن سليمان ثنا مالك بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن حميد الرواسي ثنا عبد الكريم ابن سليط عن ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه وذكر تزويج فاطمة رضى الله عنها قال فلما كان ليلة البناء قال ياعلي لاتحدث شيئا حتى تلقاني فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضاء منه ثم افرغ علي على فقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شملها

﴿باب ما يقول اذا جامع اهله﴾

(٦٠٢) اخبرنا ابو عروبة حدثنا محمد بن وهب+ ثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم حدثني رجل عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكر يوما مايصيب الصبيان فقال لوان احدكم اذا جامع اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فكان بينهما ولد من ذلك لم يضره الشيطان ابدا

﴿باب مداراة الرجل اهله×﴾

(٦٠٣) اخبرنا ابو يعلى حدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل ثنا جعفر بن سليمان ثنا عوف الاعرابي عن ابي رجاء عن ثمرة رضى الله عنه قال قال

+ قطب × امرأته

رسول الله صلى الله عليه و سلم ان المرأة خلقت من ضلع اعوج فان اقمتها كسرتها فدارها تعش بها* ثلاثا*

باب ملاطفة الرجل اهله

(٦٠٤) اخبرنا ÷ عبدان حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ومسروق بن المرزبان قالا حدثنا حفص بن غياث عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا و الطفهم لاهله

باب ممازحة الرجل امرأته ومضاحكته اياها

(٦٠٥) اخبرنا ابويعلى حدثنا وهب بن بقية انا خالد بن عبد الله عن الجريرى عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يكلمني ويمازحني فقال اتزوجت قلت نعم قال بكرا ام ثيبا قلت ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها و تضاحكك وتمازحها وتمازحك

باب الرخصة في ان يكذب الرجل امرأته

(٦٠٦) اخبرنا ابويعلى حدثنا احمد بن ايوب بن راشد ومحمد بن جامع ثنا مسلمة بن علقمة عن داوٗد بن ابي هند عن شهر بن حوشب عن الزبرقان عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الكذب مكتوب لا محالة كذبا الا ان يكذب الرجل في حرب فان الحرب خدعة او يكذب الرجل بين الزوجين ليصلح بينهما او يكذب الرجل امرأته ليرضاها بذلك

باب الرخصة في ان تكذب المرأة زوجها لترضيه

(٦٠٧) اخبرني ابوعروبة حدثنا محمد بن زنبور ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن

÷ حدثنا

ابن

ابن الهاد عن عبد الوهاب بن ابي بكر+ عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن امه ام كلثوم بنت عقبة انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرخص في شئ من الكذب الا في ثلاث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اعده كذبا الرجل يصلح بين الناس يقول القول يريد به الصلاح والرجل يقول القول في الحرب والرجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها

﴿ باب التغليظ في افشاء الرجل سر امرأته ﴾

(٦٠٨) اخبرنا ابو يعلى حدثنا يحيى بن معين ثنا مروان بن معاوية ثنا عمر بن حمزة العمري حدثني عبد الرحمن بن سعيد مولى ابي سفيان عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اعظم الامانة عند الله عز وجل يوم القيمة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها

﴿ باب كراهية الرجل يحدث الرجل بما يكون بينه وبين امرأته ﴾

(٦٠٩) اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابراهيم بن الحجاج ثنا حماد عن سعيد الجريري عن ابي نضرة عن الطفاوي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاهل عسى رجل يغلق بابه ويرخي ستره ويستتر بستر الله عز وجل فيخرج فيقول فعلت باهلي وفعلت فقامت جارية كعاب فقالت والله انهم ليفعلون وانهن ليفعلن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اخبركم بمثل ذلك قالوا وما مثله قال مثل شيطان لقي شيطانة في سكة فنكحها والناس ينظرون

+ ابي كثير

باب الرخصة في ان يحدث بذلك

(٦١٠) حدثنا علي بن احمد بن سليمان ثنا هارون بن سعيد+ثنا ابن وهب عن عياض ابن عبد الله عن ابي الزبير عن جابر عن ام كلثوم عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع اهله ثم يكسل +هل عليه من غسل وعائشة في البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لافعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل

باب مايقال للرجل×صبيحة بنائه باهله

(٦١١) اخبرنا ابو عبد الرحمن انا عمران بن موسى حدثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز بن صهيب ثنا انس بن مالك رضى الله عنه قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش وبعثُ داعيا على الطعام فدعوت فيجئ القوم فيا كلون ويخرجون ثم يجئ القوم فيا كلون ويخرجون قلت يارسول الله قد دعوت حتى ما اجد احدا ادعوه قال ارفعوا طعامكم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم منطلقا الى حجرة عائشة رضى الله عنها فقال السلام عليكم اهل البيت قالوا وعليك السلام يا رسول الله كيف وجدت اهلك فاتى حجر نسائه وقالوا مثل ماقالت عائشة رضى الله عنها

(٦١٢) نوع آخر اخبرنا ابو يعلى حدثنا شيبان بن فروخ ثنا عمارة بن زاذان ثنا+ ثابت عن انس رضى الله عنه ان اباطلحة كان له ابن يكنى اباعمير فهلك الصبي فقامت ام سليم فكفنته وسجت عليه ثوبا وقالت لا يكن احد يخبر اباطلحة حتى اكون انا الذي اخبره فجاء ابو طلحة كالا وهو صائم فتطيبت له وتصنعت له وجاءت بعشائه فقال مافعل ابو عمير قالت قد فرغ فتعشى

+ سعد + يجل اليه قال × يقول الرجل + انا واصاب

واصاب منها ما يصيب الرجل من امرأته فقالت يا ابا طلحة ارأيت اهل بيت اعاروا اهل بيت عارية فطلبها اصحابها ايردونها ام يحبسونها فقال بل يردونها فقالت احتسب اباعمير قال فغضب فانطلق كما هو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقول ام سليم فقال بارك الله لكما في غابر ليلتكما قال فحملت بعبد الله بن ابي طلحة

﴿ باب ما تعوذ به المرأة التي تطلق ﴾

(٦٠٣) حدثني على بن احمد بن سليمان حدثنا احمد بن سعيد الهمداني ثنا عبدالله ابن محمد بن المغيرة ثنا سفيان الثوري عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عسر على المرأة ولدها اخذ اناء لطيفا يكتب فيه * كانهم يوم يرون ما يوعدون الى آخر الاية وكانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها * ولقد كان في قصصهم عبرة لاولى الالباب الى آخر الاية ثم يغسل ويسقى المرأة منه وينضح على بطنها وفرجها

(٦١٢) حدثني على بن محمد بن عامر × ثنا عبدالله بن محمد بن خنيس حدثني موسى بن محمد بن عطاء ثنا بقية بن الوليد حدثني عيسى بن ابراهيم القرشي عن موسى ابن ابي حبيب قال سمعت على بن الحسين يحدث عن ابيه عن امه فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنا ولادها امر ام سليم وزينب بنت جحش ان تاتيا فاطمة فتقرأ عندها آية الكرسي وان ربكم الله الى آخر الاية وتعوذاها بالمعوذتين

× ظ عمر

﴿ باب ما تدعو به المرأة العبرى ﴾

(٦١٥) اخبرنا+ابو يعلى حدثنا ابو الحكم المنتجع بن مصعب العبدي حدثتني ربيعة قالت حدثتني منية عن ميمونة بنت ابي عسيب ان امرأة من بني جرش اتت النبي صلى الله عليه وسلم على بعير فنادت يا عائشة اغيثيني بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسكنيني بها وتطمانيني بها وانه قال لها ضعي يدك اليمنى على فوادك وامسحيه وقولي بسم الله اللهم داوني بدوائك واشفني بشفائك واغنني بفضلك عمن سواك واحذر عني اذاك قالت فدعوت به فوجدته جيدا* قال المنتجع واظن ان ربيعة قالت في ذا الحديث ان المرأة كان عبرى *

(٦١٦) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرني ابو عروبة حدثنا علي بن ميمون ثنا ابو توبة الربيع بن نافع عن سلمة بن علي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا غضبى فاخذ بطرف المفصل من انفي فعركه ثم قال يا عويش قولي اللهم اغفرلي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من الشيطان

﴿ باب ما يعمل بالولد اذا ولد ﴾

(٦١٧) اخبرني + ابو يعلى حدثنا جبارة بن المغلس ثنا يحيى بن العلاء عن مروان ابن سالم عن طلحة بن عبيدالله العقيلي عن حسين بن علي رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم يضره ام الصبيان

+ حدثنا ‏ ‏ ‏ + اخبرنا

﴿ باب مايقول من يبتلى ؟ بالوسوسة ﴾

(٦١٨) حدثنا محمد بن محمد ÷ الباهلي ثنا + محمد بن حاتم الرقي ثنا عمار بن محمد عن سفيان
الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ياتي العبد فيقول من
خلقك فيقول الله عزوجل فيقول من خلق السموات والارض فيقول
الله عزوجل فيقول فمن خلق الله فاذا احسّ احدكم بشئي من ذلك
فليقل آمنت بالله ورسوله ‡

(٦١٩) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابوعبدالرحمن انا هارون بن سعيد حد ثنا
خالد بن نزار ثنا قاسم بن مبرور عن يونس عن ابن شهاب عن عروة قال
ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان
يقول من خلق كذا من خلق كذا فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله منه ومن فتنته

﴿ كم مرة يقول ذلك ﴾

(٦٢٠) اخبرني ابوعروبة حدثنا محمد بن خالد بن حداس ثنا عبيد بن واقد القيسي
عن ليث بن سالم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم من وجد من هذا الوسواس شيأ فليقل آمنا
بالله ورسوله * ثلاثا * فان ذلك يذهب عنه

﴿ باب مايقول اذا سئل عن شئ من ذلك ﴾

(٦٢١) اخبرنا الحسين بن محمد حدثنا سليمان بن سيف ثنا سعيد بن سريع ÷ ثنا ابن اسحق
حدثني عتبة بن مسلم عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابي هريرة رضى الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الناس يتساءلون

؟ بلى ÷ احمد + حدثني ‡ رسله + بزيع

بينهم حتى يقول قائلهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله عزوجل فاذا قالوا
ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم
ليتفل احدكم عن يساره * ثلاثا * وليستعذ من الشيطان

﴿ باب ما يقول لمن ذهب بصره ﴾

(٦٢٢) اخبرني ابو عروبة حدثنا العباس بن فرح الرياشي والحسين× بن يحيى الثوري
قالا ثنا احمد بن شبيب بن سعيد قال ثنا ابي عن روح بن القاسم عن ابي
جعفر المدني * وهو الخطمي * عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان
ابن حنيف رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاء اليه رجل ضرير فشكا اليه ذهاب بصره فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا تصبر قال يارسول الله ليس لى قائد وقد شق على فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ايت الميضاة فتوضأ وصل ركعتين ثم قل اللهم
اني اسئلك وا توجه اليك بنبيي محمد صلى الله عليه وسلم يا نبي الرحمة
يامحمد اني اتوجه بك الى ربي عزوجل فتجلى عن بصري اللهم شفعه
فيّ وشفعني في نفسي * قال عثمان وما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى
دخل الرجل كانه لم يكن ضريرا قط *

﴿ باب ثواب من حمد الله على ذهاب بصره ﴾

(٦٢٣) اخبرنا ابو عروبة حدثنا عمرو بن هشام ثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم
عن ابي عبد الملك عن القاسم عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل يقول اذا انا اخذت كريمتي
عبدي فحمدني في الصدمة الاولى لم ارض له بثواب دون الجنة ان ادخله الجنة

×الحسن ؟ عيني

﴿ باب ما يقرأ على من يعرض له في عقله ﴾

اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا عمرو بن علي ثنا+محمد بن جعفر ثنا شعبة عن (٦٢٤)
عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن خارجة بن الصلت عن عمه رضي الله عنه
قال اقبلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتينا على حيّ من العرب
فقالوا هل عندكم دواء فان عندنا معتوها في القيود فجاؤا بالمعتوه في
القيود فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة ايام غدوة وعشية اجمع بزاقي ثم اتفله
فكانما نشط من عقال فاعطوني جعلا فقلت لا فقالوا سل النبي صلى الله عليه
وسلم فسألته فقال كل فلعمري من اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق

﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا داود بن رشيد ثنا الوليد بن (٦٢٥)
مسلم عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنش الصنعاني عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه انه قرأ في اذن مبتلى فافاق فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ماقرأت في اذنه قال قرأت افحسبتم انما خلقناكم عبثا
حتى فرغ من آخر السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوان
رجلا موقنا قرأ بها على جبل لزال

﴿ باب ما يقرأ على من به لمم ﴾

اخبرنا ابو يعلى حدثنا زكريا بن يحيي بن حمويه ثنا صالح بن عمر ثنا (٦٢٦)
ابو جناب يحيى بن ابي حية عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن رجل عن ابيه قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي به وجع فقال
ما وجع اخيك قال به لمم قال فابعث اليّ به قال فجاء فجلس بين
يديه فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب واربع آيات

+ عن

من اول سورة البقرة واثنين من وسطها * والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم * ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار حتى فرغ عن الآية وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من اول سورة آل عمران وشهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط الى اخر الآية وآية من سورة الاعراف * ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض * وآية من سورة المومنين * فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم * وآية من سورة الجن * وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا * وعشر آيات من سورة الصافات من اولها وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين

(٦٢٧) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرني ابو عروبة حدثنا محمد بن المصفى ثنا يحيى بن سعيد عن المسعودي عن يونس بن خباب عن ابن ليلى بن مرة عن يعلى بن مرة رضى الله عنه ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها فقالت ان ابني هذا قد اصابه لمم فتفل النبي صلى الله عليه وسلم في فيه ثم قال بسم الله محمد رسول الله اخسأ عدو الله قال فلم يضره شئ بعد

﴿ باب ما يعوذ به الصبيان ﴾

(٦٢٨) اخبرني ابو عروبة حدثنا محمد بن بشار ثنا يزيد بن هارون اخبرنا سفيان الثوري عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعوذ الحسن والحسين يقول اعيذكما بكلمات الله التامة × من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول هكذا كان ابي ابراهيم يعوذ اسمعيل واسحق عليهما السلام

× التامات

باب ما يعوذ به القوبة والبثرة

(٦٢٩) اخبرني علي بن محمد بن عامر حدثنا محمد بن عبد الغفار الزرقاني ثنا عمرو ابن علي ثنا ابو عاصم حدثني ابن جريج حدثني عمرو بن يحيى بن عمارة عن مريم بنت ابي كثير عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل عليّ رسول الله × صلى الله عليه وسلم وقد خرج من اصبعي بثرة فقال عندك ذريرة فوضعها عليها وقال قولي اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر ما بي فطفئت

باب ما يقرأ على الملدوغ

(٦٣٠) حدثني احمد بن يحيى بن زهير حدثنا يوسف بن موسى ثنا جرير وابو معاوية الضرير *واللفظ له *عن الاعمش عن جعفر بن اياس عن ابي نضرة عن ابي سعيد رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ثلاثين راكبا فمررنا باناس من الاعراب فسألناهم ان يضيفونا فابوا فلدغ سيدهم فاتونا فقالوا افيكم احد يرقي من العقرب قال قلت نعم انا ولكن لا ارقيه يعني الا على ان تعطونا غنما فاعطونا ثلاثين شاة فقرأت عليه الحمد لله رب العالمين *سبع مرات* فبرأ فقبضنا الغنم فعرض في انفسنا منها فكففنا عنها حتى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال وما علمت انها رقية اقتسموها واضربوا لي معكم بسهم

باب من يخاف من مردة الشياطين

(٦٣١) اخبرنا ابو يعلى حدثنا عبد الله بن عمر القواريري ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ثنا ابو التياح قال سأل رجل عبد الرحمن بن خنبش وكان

× النبي

شيخا كبيرا فقال يا ابن خنيس كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين فقال انحدرت الشياطين من الاودية والشعاب يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم شيطان معه شعلة من نار ان يحرق بها رسول صلى الله عليه وسلم فلما رآهم فزع فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما نزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارق يطرق بخير يا رحمن * قال فطفئت نار ا الشطان< وهزمهم الله عز وجل

باب ما يقول من بلي بالوحشة

(٦٣٢) اخبرنا »ابو عروبة وابراهيم بن محمد بن عباد .. السلمي قالا حدثنا محمد بن الوليد اليسري ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد بن الوليد رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اني اجد وحشة قال اذا اخذت مضجعك فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون * فانه لا يضرك وبالحري انه لا يقربك

(٦٣٣) نوع آخر اخبرنا ابو القاسم بن منيع حدثنا محمد بن عبد الوهاب الحارثي ثنا محمد بن ابان عن درمك بن عمرو عن ابي اسحق عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فشكا اليه الوحشة فقال اكثر من ان تقول سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات والارض بالعزة والجبروت فقالها بعد الرجل فذهب عنه الوحشة

< الشياطين » اخبرني .. عبادة

﴿ باب مايقول اذارأى الهلال ﴾

حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا ابو يزيد عمرو بن يزيد الجرمي ثنا السميدع بن واهب عن ابي المقدام عن الوليد بن زياد عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله٭ صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال اللهم اجعله هلال يمن وبركة (٦٣٤)

﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا موسى بن محمد بن حبان وهارون بن عبد الله قالا ثنا ابو عامر العقدي ثنا سليمان بن سفيان المدني حدثني بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن ابيه عن جده رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن٭ والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله تعالى (٦٣٥)

﴿ نوع آخر ﴾ حدثني احمد بن يحيى بن زهير ثنا معمر بن سهل ثنا عبيد الله بن تمام عن الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد ٭ ثلاث مرات ٭ آمنت بالذي خلقك ٭ ثلاث مرات ٭ ثم يقول الحمد لله الذي جاء بالشهر وذهب بالشهر (٦٣٦)

﴿ نوع آخر ﴾ حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا احمد بن عيسى الخشاب ثنا عمر بن ابي سلمة عن زهير بن محمد عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن حرملة عن انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر الى الهلال قال اللهم اجعله هلال يمن ورشد وآمنت بالله الذي خلقك فعدلك فتبارك الله احسن الخالقين (٦٣٧)

٭ النبي ٭ باليمن ٭ عبد الله

(٦٣٨) ﴿ نوع اخر ﴾ اخبرنى موسى بن جعفر بن قرين ثنا محمد بن الخليل المخرمى ثنا محمد بن عمر الاسلمي ثنا عبد الحميد بن عمران بن ابي انس عن محمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال قال ربي وربك الله آمنت بالذي ابداك ثم يعبدك

(٦٣٩) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا حامد بن شعيب البلخى حدثنا سريج بن يونس ثنا الوليد بن مسلم عن عثمان بن ابي العاتكة عن شيخ من اشياخهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال اللهم ادخله علينا بالا من والايمان والسلامة والاسلام والسكينة والعافية والرزق الحسن فقيل للشيخ من حدثك قال صاحب الفرس الحرور والرمح الثقيل في يدي الغزاة في المقدمة وفي الرجعة في الساقة ابوفورة حدير السلمى

(٦٤٠) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابوالعباس بن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب انا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن ابي عمر الازدي + عن بشير مولى معاوية قال سمعت عشرة من اصحاب رسول الله .:. صلى الله عليه وسلم احدهم حديرا بوفروة ، يقولون اذا راوا الهلال اللهم اجعل شهرنا الماضي خير شهر وخير عافية وادخل علينا شهرنا هذا بالسلامة والاسلام والامن والايمان والمعافاة والرزق الحسن *موقوف*

(٦٤١) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا حامد بن شعيب حدثنا سريج بن يونس ثنا مروان بن معاوية الفزارى حدثنى شيخ عن حميد بن هلال عن عبد الله ابن مطرف رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من

+ابي عمرو الانصاري .:. النبي ، ابوفورة (٣٦) اقل

اقل الناس غفلة كان اذا رأى الهلال قال هلال خير الحمد لله الذى ذهب بشهر
كذا وكذا وجاء بشهر كذا وكذا اسألك من خير هذا الشهر ونوره وبركته
وهداه وطهوره ومعافاته* قال شريح فقيل لمروان فسم الشيخ فقال اخذنا
حاجتنا منه ونعطيه بقوله *

﴿ باب ما يقول اذا نظر الى القمر ﴾

(٦٤٢) اخبرنا ابوعبد الرحمن انا + محمود بن غيلان ثنا ابو داؤد الحفرى عن
سفيان عن ابن ابي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن عائشة رضي الله عنها قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدى فاذا القمر حين طلع قال تعوذي بالله من شر هذا الغاسق اذا وقب

﴿ باب مايقول اذا سمع اذان المغرب ﴾

(٦٤٣) حدثنا ابوبكر بن ابي داؤد + ثنا مؤمل بن اهاب ؟ ثنا عبد الله بن الوليد
العدني ثنا القاسم بن معن المسعودى عن ابي كثير مولى ام سلمة عن ام سلمة رضى الله
عنها قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب
اللهم هذه اصوات دعائك ٦ واقبال ليلك وادبار نهارك فاغفر لى

﴿ باب مايقول اذا رأى سهيلا ﴾

(٦٤٤) اخبرني محمد بن احمد بن المهاجر حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامى ثنا
عبد الله بن جعفر ثنا عيسى بن يونس عن اخيه اسرائيل بن يونس عن
جابر عن ابي الطفيل عن على رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رأى سهيلا قال لعن الله سهيلا فانه كان عشارا فمسخ

(٦٤٥) حدثني + الحسين × بن موسى بن خلف حدثنا اسحق بن زريق ثنا ابراهيم

+ ثنا   + ابي وافد   ؟ عامر   ٦ عبادك   + اخبرنا   × الحسن

ابن خالد ثنا سفيان الثوري عن جابر عن ابي الطفيل عن علي *لا اراه الا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم* قال لعن الله سهيلا فقيل له فقال كان رجلا يبخس الناس في الارض بالظلم فمسخه الله عزوجل شهابا

(٦٤٦) اخبرنا ابو عروبة حدثنا المغيرة بن عبدالرحمن ثنا عثمان بن عبد الرحمن ثنا ابراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار انه صحب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فلما طلع سهيل قال لعن الله سهيلا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان عشارا باليمن يظلمهم ويغصبهم اموالهم فمسخه الله عزوجل شهابا فعلقه حيث ترونه

﴿ باب ما يقول اذا انقض الكوكب ﴾

(٦٤٧) حدثني عمر بن سهل حدثنا محمد بن عيسى بن السكن الانصاري ثنا موسى بن اسمعيل الختلي + ثنا عبد الاعلى عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال امرنا ان لا نتبع ابصارنا للكوكب ؟ اذا انقض وان نقول عند ذلك ماشاء الله لا قوة الا بالله

﴿ باب ما جاء في الزهرة ﴾

(٦٤٨) اخبرنا محمد بن احمد بن المهاجر حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عيسى بن يونس عن اخيه اسرائيل بن يونس عن جابر عن ابي الطفيل عن علي رضي الله عنه قال لعن رسول الله× صلى الله عليه وسلم الزهرة فانها افتتنت الملكين

(٦٤٩) حدثني الحسين بن عبد الله القطان حدثنا هشام بن عمار ثنا عيسى بن يونس عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: قال صحبت + الختلي ؟ بصرنا الكوكب > اخبرني × النبي ، اخبرني هذه

هذه الكوكبة يعني الزهرة تدعى في قومها بيدخت

(٦٥٠) اخبرنا على بن عبدالحميد الحلبي حدثنا عبدالاعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا نظر الى الزهرة قذفها

(٦٥١) اخبرني محمد بن محمود الباهلي حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي ثنا يحيي ابن ابي بكير ثنا زهير عن موسى بن جبير عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم عليه السلام لما اهبطه الله عزوجل الى الارض قالت الملائكة اي رب اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء * قالوا ربنا نحن اطوع لك وذكر قصة زهرة *

باب ما يقول بعد صلوة المغرب

(٦٥٢) حدثنا ابن ابي داود ثنا اسحق بن ابراهيم النهشلي ثنا سعد بن الصلت+ ثنا عطاء ابن عجلان عن ابي نضرة عن ابي هريرة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلوة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيها يدعو يامقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك فقلت يارسول الله اتخشى على قلوبنا من شئ قال مامن انسان الاقلبه بين اصبعين من اصابع الله:: عزوجل فان استقام اقامه وان ازاغ ازاغه

باب ما يقول اذا اهل شهر رجب

(٦٥٣) اخبرنا ابن منيع حدثنا عبدالله بن عمر القواريري ثنا زائدة بن ابي

+ سعد بن الصامت :: الرحمن

الرقاد قال حدثني زياد النميري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا شهر رمضان قال وكان يقول ان ليلة الجمعة ليلة غراء ويومها يوم ازهر

﴿ باب الاستيذان ﴾

(٦٥٤) اخبرنا ابو يعلى حدثنا عمرو بن محمد الناقد واسحق بن ابي اسرائيل قالا ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال اطلع رجل من جحر في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم معه مدرا يحك به راسه فقال لو اعلم انك تنظر لطعنت به في عينك انما جعل الاستيذان من اجل النظر

﴿ باب كيف الاستيذان ﴾

(٦٥٥) اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ربعي عن رجل من بني عامر انه استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال االج فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا اليه فانه لا يحسن الاستيذان فقولوا له فليقل السلام عليكم ا ادخل فسمعته يقول ذلك فقلت السلام عليكم ا ادخل فاذن لي فدخلت

﴿ باب كم مرة يستاذن ﴾

(٦٥٦) اخبرني محمد بن علي بن يحيى بن بري حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب ثنا يزيد بن زريع ثنا داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد ان ابا موسى استاذن على عمر رضي الله عنهم ثلاث مرات فلم

فلم يأذن له فرجع فقال عمر ما رجعك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا استاذن المستاذن ثلاث مرات فان اذن له والا فليرجع×

باب كم مرة يسلم المستاذن

(٦٥٧) اخبرنا ابو عبد الرحمن اخبرنا محمد بن احمد بن يوسف الصيدلاني ثنا عيسى بن يونس ثنا ابن ابي ليلى عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن محمد بن شرحبيل عن قيس بن سعد بن عبادة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل فقال السلام عليكم فرد سعد وخافت ثم قال السلام عليكم فرد سعد وخافت ثم قال السلام عليكم فرد سعد وخافت فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يوذن له انصرف فخرج سعد في اثره فقال يا رسول الله ما منعنى ان اسمعك الا اني احببت ان استكثر من تسليمك فرجع معه فوضع له ماء في جفنة فاغتسل ثم امر بملحفة مصبوغة بورس فالتحف بها كانى انظر الى اثر الورس في عكنه فقال اللهم صل على الانصار وعلى ذرية الانصار

باب اخراج من دخل بغير استيذان ولا تسليم

(٦٥٨) حدثنا ‡ جعفر بن عيسى + الحلواني ثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج اخبرني عمرو بن ٮ ابي سفيان ان عمرو بن عبد الله بن صفوان اخبره ان كلدة بن الحنبل اخبره ان صفوان بن امية بعثه في الفتح بلباء وجدية وضغابيس والنبي صلى الله عليه وسلم باعلى الوادي فدخلت عليه ولم اسلم ولم استاذنه فقال ارجع فقل

× فرجع ‡ اخبرني + موسى ٮ عمر

السلام عليكم ادخل وذلك بعدما اسلم صفوان * قال عمرو اخبرني بهذا الخبر امية بن صفوان ولم يقل سمعته من كلدة *

باب كراهية الرجل ان يقول اذا استاذن انا

(٦٥٩) اخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في دين على ابي فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا مرتين كانه كرهها

باب كيف الاستثناء في المخاطبة

(٦٦٠) اخبرني ابو عروبة حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن عبد الله بن يسار عن حذيفة رضي الله عنه قال قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان

(٦٦١) نوع آخر اخبرنا ابو خليفة حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان الثوري عن الاجلح عن يزيد بن الاصم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول ما شاء الله وشئت فقال اجعلت لله عز وجل عدلا قل ما شاء الله وحده

باب ما يقول اذا التقى العدو

(٦٦٢) حدثني بيان × بن احمد حدثنا الحسين بن الحكم الحربي + حدثنا حسن ابن حسين الانصاري ثنا حفص بن راشد ثنا جعفر بن سليمان عن خليل بن مرة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله

عبد الهي × حدثنا غياث + الحسن بن الحكم الحميري صلى الله

صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا تتمنوا القاء العدو فانكم لا تدرون ما تبتلون به منهم فاذا القيتموهم فقولوا اللهم انت ربنا وربهم وقلوبنا وقلوبهم بيدك وانما تغلبهم انت والزموا الارض جلوسا فاذا غشوكم فنودوا[^] وكبروا

﴿ باب مايقول اذا طعنه العدو ﴾

اخبرنا ابوعبدالرحمن اخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود بن عمرو اخبرنا ابن وهب (٦٦٣)
اخبرني يحيى بن ايوب * وذكر آخر قبله * عن عمارة بن غزية عن ابي الزبير عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال لما كان يوم حنين [^] وولى الناس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية في اثني عشر رجلا من الانصار وفيهم طلحة بن عبيدالله فادركهم المشركون فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال من القوم فقال طلحة انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما انت فقال رجل من الانصار انا يا رسول الله فقال انت فقاتل حتى قتل ثم التفت واذا المشركون فقال من القوم فقال طلحة انا قال كما انت فقال رجل من الانصار انا فقال انت فقاتل حتى قتل فلم يزل يقول ذلك ويخرج اليهم رجل من الانصار فيقاتل قتال من قبله حتى يقتل حتى بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلحة بن عبيدالله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوم فقال طلحة انا فقاتل طلحة قتال الاحد عشر حتى ضربت يده فقطعت اصابعه فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون ثم رد الله عزوجل المشركين

[^] فثوروا [^] احد

باب استحباب الذكر بعد العصر الى الليل

(٦٦٤) حدثنا ابن صاعد ثنالوين ثنا حماد بن زيد (ح) واخبرنا ابو يعلى ثنا ابو الربيع الزهراني وخلف بن هشام قالا حدثنا حماد بن زيد ثنا المعلى بن زياد عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اجلس مع قوم يذكرون الله عزوجل من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب اليَّ من ان اعتق ثمانية من ولد اسمعيل* وزاد لوين كان انس اذا حدث بهذا الحديث اقبل على فقال والله ماهو بالذي تصنع انت واصحابك ولكنهم قوم يتحلقون الحلق *

باب ما يستحب ان يقرأ في اليوم والليلة

(٦٦٥) اخبرنا الحسين بن يوسف حدثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة ثنا عثمان ابن صالح ثنا ابن لهيعة عن حميد بن مخراق عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في يوم وليلة خمسين آية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مأتي آية لم يحاجه القرآن يوم القيمة ومن قرأ خمس مائة آية كتب له قنطار من الاجر

(٦٦٦) اخبرنا احمد بن عمير حدثنا عبيد الله بن سعيد ثنا ابي ثنا يحيى ابن ايوب عن يزيد ابن ابي زياد الرقاشي حدثه عن انس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ اربعين آية في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مأتي آية لم يحاجه القرآن ومن قرأ خمس مائة آية كتب له قنطار من الاجر

(٦٦٧) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا محمد بن اسمعيل بن ابي سمينة ثنا ابو توبة الربيع بن نافع ثنا الهيثم بن حميد عن يزيد بن واقد عن سليمان ابن موسى عن كثير بن مرة عن تميم الداري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في اليوم والليلة مائة آية كتب له قنوت ليلة

(٦٦٨) اخبرنا عبد الله بن احمد بن عبدان حدثنا يزيد بن الحريش ثنا الاغلب بن تميم عن ايوب و يونس وهشام عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس في يوم وليلة ابتغاء وجه؟ الله عزوجل غفر الله له

(٦٦٩) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا سليمان بن الحسين٭ بن المنهال اخبرنا ابو كامل الجحدري حدثنا عبد الواحد+ بن زياد ثنا الليث بن ابي سليم عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاينام كل ليلة حتى يقرأ الم تنزيل الكتاب وتبارك الذي بيده الملك
قال وقال طاؤس و تفضلان كل سورة من القرآن ستين حسنة

(٦٧٠) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا عبد الاعلى بن حماد ثنا يزيد ابن زريع عن سعيد عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن حديث معدان اليعمرى عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي »صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول الكهف عصم من فتنة الدجال

(٦٧١) اخبرنا الحسين+ بن يوسف حدثنا على بن عبد الرحمن بن المغيرة ثنا عثمان ابن صالح ثنا ابن لهيعة حدثني زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ من اول سورة

؟ رحمة ٭ الحسن + الوليد » نبي الله + حدثنا الحسن

الكهف وآخرها كانت له نورا بين يديه الى راسه ومن قرئها كلها كانت له نورا من السماء الى الارض

(٦٧٢) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا محمد بن النضر بن مساور× ثنا حماد بن زيد عن مروان ابي لبابة ان عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ كل ليلة بنى اسرائيل والزمر

(٦٧٣) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا يحيى بن ايوب العابد ثنا مصعب بن المقدام حدثني ابو المقدام عن الحسن عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الدخان فى ليلة جمعة اصبح مغفورا له

(٦٧٤) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل ثنا محمد بن منيب العدنى ثنا السري بن يحيى الشيباني عن ابي ظبية ان ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة فى كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا قال وقد امرت بناتى ان يقرأ بها كل ليلة

(٦٧٥) ﴿ نوع اخر ﴾ اخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم حدثنا محمود بن غيلان ثنا ابو احمد الزبيرى ثنا خالد بن طهمان ابو العلاء حدثني نافع عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل به سبعون الف ملك يصلون عليه حتى يمسى وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا وان قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة

× يسار

(٦٧٦) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن اخبرنا علي بن حجر حدثنا بقية ابن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن ابي بلال عن العرباض بن سارية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بالمسبحات قبل ان يرقد ويقول ان فيهن آية هي افضل من الف آية

(٦٧٧) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن انا اسحاق بن منصور ومحمد ابن المثنى قالا حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن عباس الجشمي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له * تبارك الذي بيده الملك *

(٦٧٨) ﴿ نوع آخر ﴾ حدثنا محمد بن حريم بن مروان ثنا هشام بن عمار ثنا سعيد بن يحيى اللخمي ثنا عبيد الله بن ابي حميد عن ابي المليح عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول واعطيت المفصل نافلة

(٦٧٩) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد عن ابيه عن سعيد حدثني عياش بن عياش عن عيسى بن هلال عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني سورة جامعة فاقرأه اذا زلزلت الارض حتى فرغ منها قال الرجل والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها آية ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل افلح الرجل افلح الرجل

(٦٨٠) حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبيد الله بن احمد ثنا الحسن بن عمر بن شقيق ثنا عيسى بن ميمون ثنا يحيى بن ميمون ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة

ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في ليلة اذا زلزلت الارض كانت له كعدل نصف القرآن ومن قرأ قل يا ايها الكافرون كانت له كعدل ربع القرآن من وقرأ قل هو الله احد كانت له كعدل ثلث القرآن

(٦٨١) اخبرني ابو العباس بن مخلد ثنا ابن الرماح ثنا عبد الرحمن ابن ابي بكر عن زرارة بن مصعب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي واول حم المومن عصم ذلك اليوم من كل سوء

(٦٨٢) ﴿ نوع اخر ﴾ اخبرني عبد الله بن محمد بن سالم× حدثنا هشام بن عمار ثنا سليمان بن موسى الزهري ثنا مظاهر+ بن اسلم المخزومي اخبرني سعيد المقبري عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ عشر آيات من آخر آل عمران كل ليلة

(٦٨٣) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن انا محمد بن عبد الله بن المبارك ثنا يحيى بن آدم ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن فروة بن نوفل عن ابيه رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جاء بك قال جئت يا رسول الله لتعلمني شيأ اقوله عند منامي ÷ قال اذا اخذت مضجعك فاقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك

(٦٨٤) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا حوثرة بن الخرص ثنا المبارك بن فضالة عن ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله

× مسلم + طاهر ÷ مسائى

اني احب قل هوالله احد فقال حبك اياها ادخلك الجنة

(٦٨٥) اخبرنا ابوعبدالرحمن اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبيدالله ؍ بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل هوالله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت فسألت ما ذا يا رسول الله قال الجنة

(٦٨٦) اخبرنا ابو يعلى حدثنا عبيدالله بن معاذ ثنا ابي ثنا شعبة عن على بن مدرك عن ابراهيم النخعى عن الربيع بن خثيم عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القران كل ليله قالوا ومن يستطيع ذلك قال بلى قل هوالله احد

(٦٨٧) اخبرنا الحسين بن يوسف ثنا على بن عبدالرحمن بن المغيرة ثنا عثمان بن صالح ثنا ابن لهيعة ثنا زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن ابيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هوالله احد حتى ختمها عشر مرات بني له بها قصر في الجنة

﴿ باب ثواب من قرأها ماتي مرة في اليوم والليلة ﴾

(٦٨٨) اخبرنا ابن منيع حدثنا احمد بن منصور ثنا يحيي بن بكير ثنا المفضل بن فضالة عن ابي عروة عن زياد بن ابي عمار عن انس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم ولا امة مسلمة قرأ في يوم وليلة ماتي مرة قل هوالله احد الله الصمد الا غفر الله له خطايا خمسين سنة

؍ عبدالله

(٦٨٩) اخبرنا ابن منيع حدثنا احمد بن منصور ثنا محمد بن جعد المداينى ثنا سلام ابن سفيان عن زياد بن ميمون عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله

(٦٩٠) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن اخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي عمران اسلم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب فوضعت يدي على قدميه فقلت اقرأني سورة هود وسورة يوسف فقال لن تقرأ شيأ ابلغ عند الله من قل اعوذ برب الفلق

(٦٩١) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن ثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا آوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم يقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس يمسح بهما ما استطاع من جسده يمربها على راسه ووجهه وما اقبل من جسده * يفعل ذلك ثلاث مرات *

﴿ قراءة عشرين آية ﴾

(٦٩٢) اخبرني ابراهيم بن محمد حدثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا ابن وهيب اخبرني ابو صخر ان يزيد الرقاشي حدثه انه سمع انس بن مالك رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ في كل ليلة عشرين آية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتى آية لم يحاجه القرآن يوم القيمة ومن قرأ خمس مائة اية كتب له

﴿ الجزء التاسع ﴾

قنطار من الاجر* فاخبرتها ابن قسيط فقال ما زلت اسمع هذا من اشياخنا منذ ثلاث

باب قراءة اربعين آية

(٦٩٣) اخبرنا احمد بن عمير حدثنا عبدالله بن سعيد بن عفير ثنا ابي ثنا يحيى ابن ايوب عن يزيد بن ابي زياد ان يزيد الرقاشي حدثه عن انس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ اربعين آية فى كل ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية لم يحاجه القرآن ومن قرأ خمس مائة آية كتب له قنطار من الاجر

نوع آخر قراءة خمسين آية

(٦٩٤) اخبرني ابراهيم بن محمد بن الضحاك حدثنا نصر بن مروان؟ وبحر بن نصر قالا ثنا اسد بن موسى ثنا العلاء بن خالد بن وردان القرشي ثنا يزيد الرقاشي قال ذهبت انا وثابت البناني وناس معنا فاتينا انس بن مالك فقلنا يا ابا حمزة اخبرنا ماكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قيام الليل فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ خمسين آية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية اعطى قيام ليلة كاملة ومن قرأ مائتي آية ومعه القرآن فقد ادى حقه ومن قرأ خمس مائة آية الى ان يبلغ الفا فان اجره كمن تصدق بقنطار قبل ان> يصبح *القنطار الف دينار*

نوع آخر قراءة ثلاثمائة آية

(٦٩٥) اخبرنا ابو يعلى حدثنا احمد بن عبد العزيز بن مروان ثنا بكر بن يونس

؟ مسروق   > حتى

ابن بكير عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن يحيى بن ابي كثير عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ ثلاثمائة آية قال الله عز وجل لملائكته ياملائكتي نصب عبدي اشهدكم ياملائكتي اني قدغفرت له

باب قراءة عشر آيات

(٦٩٦) حدثني محمد بن حفص البعلبكي ثنا محمد بن ابراهيم الصوري ثنا مؤمل بن اسمعيل ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في ليلة عشر آيات لم يكتب من الغافلين

باب قراءة الف آية

(٦٩٧) حدثني احمد بن داود الحراني ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ان اباالاسود حدثه انه سمع ابن حجيرة يحدث عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام بالف آية كتب من المقنطرين

(٦٩٨) اخبرنا ابويعلى حدثنا محرز بن عون ثنا رشدين بن سعد عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ في سبيل الله الف آية كتب يوم القيامة مع النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ان شاء الله تعالى

(٦٩٩) نوع آخر اخبرنا ابوخليفة حدثنا ابوالوليد الطيالسي حدثنا شعبة عن منصور وسليمان عن ابراهيم عن ¶عبدالرحمن بن يزيد قال ذكر لي عن ابن مسعود$

> قيس $بن ¶ابي مسعود (٢٨) حديث

حديث فسألته فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ من
آخر سورة البقرة في ليلة آيتين كفتاه

﴿ باب مايقول اذا فرغ من وتره ﴾

(٧٠٠) اخبرنا ابو عبد الرحمن ثنا يحيى بن موسى البلخي ثنا عبد العزيز بن خالد ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن عروة عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الاعلى وفي الركعة الثانية بقل ياايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد ولا يسلم الا في آخرهن ويقول بعد التسليم سبحان الملك القدوس * ثلاثا *

﴿ باب مايقول اذا اخذ مضجعه ﴾

(٧٠١) اخبرنا ابو يعلى حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي ثنا ابو عوانة عن عبد الملك ابن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده على خده ثم قال باسمك اللهم اموت واحيى واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور

(٧٠٢) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير عن شعبة ثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك والجأت ظهري اليك وفوضت امري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجأ منك

الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فان
مات مات على الفطرة

(٧٠٣) ﴿نوع آخر﴾ حدثني عبد الله بن احمد بن سعيد الحصاص ثنا محمد
بن خلف العصفراني× ثنا بشير بن حبيب السعدي * وكان لا باس به * ثنا
حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمه حمزة اذا اويت الى فراشك قل
باسمك + اللهم وضعت جنبي وطهر لي قلبي وطيب كسبي واغفر ذنبي

(٧٠٤) ﴿نوع آخر﴾ اخبرني احمد بن عبد الله بن القاسم الحراني حدثنا سعيد
ابن حفص النفيلي ثنا زهير بن معاوية حدثني عبيد الله بن عمر عن سعيد
ابن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا آوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره
فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يضطجع على شقه الايمن ثم يقول باسمك
اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان
ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين

(٧٠٥) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا ابو القاسم بن منيع ثنا هدبة بن خالد ثنا
حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا آوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا
وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا موي

(٧٠٦) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن قال قرأت على محمد بن سليمان
لوين (ح) وحدثنا ابن صاعد ثنا لوين ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن ابي صالح

× عصفري   + بسم الله   عن

عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لدغ فبلغ منه ما شاء الله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انه لوقال حين امسى اوقال حين يمسي اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا لم يضره

(٧٠٧) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن اخبرني احمد بن سعيد ثنا الاحوص بن جواب حدثنا عمار بن زريق عن ابي اسحق عن الحارث وابي ميسرة عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامة من شر ما انت آخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لايهزم جندك ولايخلف وعدك ولاينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك

(٧٠٨) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابوعبد الرحمن حدثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا ابن وهب اخبرني حيي بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اضطجع للنوم اللهم باسمك ربي وضعت جنبي فاغفرلي ذنبي

(٧٠٩) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابوعبد الرحمن حدثنا اسحق بن ابراهيم ثنا جرير عن سهيل بن ابي صالح قال كان ابوصالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء

وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ اقض
عني الدين واغنني من الفقر * وكان يروي ذلك عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم *

(٧١٠) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرني ابو عروبة حدثني جميل بن الحسن حدثنا
ابو همام محمد بن الزبرقان قال ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن
ابي زهير الانماري قال كان (ح) واخبرني احمد بن عمير ثنا محمد بن ابراهيم
ومحمد بن عبد الرحمن بن الاشعث ويزيد بن محمد بن عبد الصمد
قالوا حدثنا ابو مسهر قال ثنا يحيى بن حمزة حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن
معدان عن ابي الازهر الانماري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه قال اللهم اغفر لي ذنبي واخس شيطاني
وفك رهاني وثقل ميزاني واجعلني في الندى الاعلى

(٧١١) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا احمد بن سليمان ثنا ابو نعيم
عن زهير عن ابي اسحق عن عاصم عن علي قال اذا اخذت مضجعك فقل
بسم الله وعلى ملة رسول الله وحين يدخل الميت في قبره

(٧١٢) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد حدثنا سليمان بن يوسف
ثنا عمرو بن عاصم ثنا ابو الاشهب ثنا يزيد الرقاشي عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا اذا اخذ
مضجعه ان يقرأ سورة الحشر وقال ان مت مت شهيدا او قال
من اهل الجنة

(٧١٣) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرني احمد × بن جعفر بن رزين الحمصي حدثنا ابراهيم

× محمد

ابن العلاء الزبيدي ثنا اسمعيل بن عياش ثنا ابن ابي حسين عن شهر بن حوشب عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت النبي+ صلى الله عليه وسلم يقول من آوى الى فراشه طاهرا وذكر الله عزوجل حتى تدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله عزوجل فيها خيرا من خير الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه

(٧١٤) * نوع آخر * اخبرني جعفر بن عيسى الحلواني حدثنا عبيد الله بن جرير بن حبلة‡ ثنا موسى بن اسمعيل ثنا خلف بن المنذر ابو المنذر ثنا بكر بن عبد الله المزني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا آوى الى فراشه الحمد لله الذي كفاني وآواني والحمد لله الذي اطعمني وسقاني والحمد لله الذي من علي فافضل علي واسئلك بعزتك ان تنجيني من النار الا حمد الله عزوجل بجميع محامد الخلق كلهم

(٧١٥) * نوع آخر * اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا ابو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ثنا غندر عن شعبة عن خالد الحذاء قال سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه قال اللهم خلقت نفسي وانت تتوفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها اللهم اني اسئلك العافية * فقال له ÷ سمعت هذا من عمر قال من هو خير من عمر * رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٧١٦) * نوع آخر * حدثني|| احمد بن يحيى بن زهير وجعفر بن ضمرة قالا حدثنا عمر بن سهل ثنا محمد بن اسمعيل ثنا مسعر$ عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الله بن باباه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

+ رسول الله ‡ جنادة ÷ ميمون || حدثنا $ جعفر بن حبيب

قال من قال حين ياوي الى فراشه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا حول ولا قوة الا بالله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر * غفرت له ذنوبه او خطاياه * شك مسعر * وان كانت مثل زبد البحر او اكثر من زبد البحر

(٢١٧) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا عمرو بن يزيد عن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني ابي عن حسين المعلم ثنا ابن بريدة ثنا ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه قال الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني والذي من علي فافضل والذي اعطاني فاجزل اللهم فلك الحمد على كل حال اللهم رب كل شئ ومليك كل شئ ولك كل شئ اعوذ بك من النار

(٢١٨) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن محمد بن تميم ثنا حجاج بن محمد حدثني شعبة اخبرني يعلى بن عطاء قال سمعت عمرو بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابابكر رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بشئ اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض رب كل شئ ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه * قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك

(٢١٩) حدثنا اسمعيل بن داود المقبري ؟ ثنا عبدة بن عبد الرحيم حدثنا النضر ابن شميل ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم قال سمعت اباهريرة رضي الله عنه قال قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه

يارسول الله اخبرني بشئ اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شئ ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه* قال النبي صلى الله عليه وسلم قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك

(٧٢٠) حدثني+ابو على ثنا ابو داود ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن ابي هريرة قال قال ابوبكر رضي الله عنهما يارسول الله علمني شيئا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال قال اللهم فاطر السموات والارض رب كل شئ ومليكه اشهد ان لا اله الا انت واعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قال قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك

(٧٢١) اخبرني ‡ ابو على بن حبيب حدثنا ابن ابي ميسرة ثنا عمرو بن حكام ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن اا ابي هريرة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بدعوات فقال قل اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شئ ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه*

(٧٢٢) *نوع آخر* اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن سواء عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى

+ حدثنا ‡ اخبرنا اا قال سمعت ابا هريرة قال قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يارسول الله اخبرني بشئ اقوله اذا اصبحت قال قل اللهم عالم الغيب

فراشه اضطجع على يمينه وقال رب قني عذابك يوم تبعث عبادك

اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو خيثمة واخبرنا ابو عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن (٧٢٣)
محمد بن سلام قالا ثنا يزيد بن هارون حدثنا حماد بن سلمة بن عاصم بن
ابي النجود عن سواء الخزاعي عن حفصة بنت عمر رضى الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آوى الى فراشه وضع يده اليمنى
تحت خده وقال رب قني عذابك يوم تبعث عبادك* ثلاث مرات*

اخبرنا ابو عبد الرحمن اخبرنا ابو القاسم بن زكريا حدثنا حسين عن زياد (٧٢٤)
عن عاصم عن المسيب عن سواء عن حفصة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه جعل كفه اليمنى تحت خده الايمن

اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا احمد بن حرب عن القاسم بن يزيد‡ ثنا سفيان (٧٢٥)
عن عاصم عن المسيب عن سواء الخزاعي عن حفصة رضى الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه وضع كفه
اليمنى تحت خده الايمن

اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث (٧٢٨)
ثنا ابان ثنا عاصم عن معبد بن خالد عن سواء عن حفصة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى
تحت خده الايمن وقال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك* ثلاث مرات*

باب فضل من بات طاهرا

احبرنا الباغندى حدثنا سليمان بن سلمة الجنائزي ثنا يونس بن عطاء (٧٢٩)

‡ زيد

ابن

ابن عثمان بن سعيد بن زياد بن الحارث الصدائي ثنا سلمة الليثي وشريك ابن ابي نمر قالا ثنا انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات على طهارة ثم مات من ليلته مات شهيدا

(٧٣٠) * نوع آخر اذا آوى الى فراشه * حدثنا علي بن محمد بن عامر ثنا يوسف ابن عبدالله× ثنا عثمان بن الهيثم حدثني هشام بن زياد ابو المقدام(١) عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آوى الى فراشه قال اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على عدوي وارني منه٦ ثاري اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع فانه بئس الضجيع

(٧٣١) * نوع آخر * اخبرني محمد بن احمد بن الحسين + بن سلام حدثنا ابوسهل بن داود بن اسد ثنا مجاشع بن عمرو بن حسان ∴ بن كعب الأسدي ثنا سليمان بن محمد النخعي › ثنا عبدالله بن الحسن والحسن بن الحسن عن فاطمة بنت الحسن(٢) عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات وقال اذا اخذت مضجعك فقولي الحمد لله الكافي سبحان الله الاعلى حسبي الله وكفى ما شاء الله قضى سمع الله لمن دعا ليس من الله ملجأ ولا وراء الله ملتجأ ـ توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم * الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا * ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فتضره

(٢) هكذا في النسخ الموجودة والصحيح فاطمة بنت الحسين كما في تقريب التهذيب وغيرها ١٢

× عبدالملك (١) هكذا في تقريب التهذيب ١٢ حسن بن احمد الحنفي عفي عنه ٦ فيه

+ الحسن ∴ حنظل › الجمحي ـ منتهي

(٧٣٢) ﴿ نوع اخر ﴾ اخبرنا محمد بن محمد حدثنا محمد بن الصباح ثنا جرير عن السري بن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ماكان رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ صحبته ينام حتى فارق الدنيا حتى يتعوذ عن الجبن والكسل والسامة والبخل وسوء الكبر وسوء المنظر في الاهل والمال وعذاب القبر ومن الشيطان وشركه

(٧٣٣) اخبرني * ابن غيلان حدثنا ابو هشام الرفاعي ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن ابيه قال كنت عند عمار فقال لرجل الا اعلمك كلمات كان يرفعهن الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذت مضجعك من الليل فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك آمنت بكتابك المنزل ونبيك المرسل اللهم نفسي خلقتها لك محياها ومماتها ان قبضتها فارحمها وان احييتها فاحفظها بحفظ الايمان

(٧٣٤) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو بكر بن ابي داود حدثنا احمد بن صالح وجعفر بن مسافر قالا ثنا ابن ابي فديك اخبرني ابو عبد الرحمن بن عبد المجيد * وقال جعفر عبد الحميد * عن هشام بن الغاز بن ربيعة عن مكحول الدمشقي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح او يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه

من النار ومن قالها اربعا اعتقه الله عزوجل من النار

(٢٣٥ء) ﴿نوع آخر﴾ اخبرنا؟ ابوعروبة حدثنا اسحق بن زيد الخطابي ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبدالله > بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن الحكم عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن علي رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بسبي فامرت فاطمة ان تاتي النبي صلى الله عليه وسلم تستخدمه قال وكانت فاطمة تطحن وتعجن بيدها حتى تنفطت فانطلقت فاطمة وكان يوم عائشة فلم تجد النبي صلى الله عليه وسلم فرجعت ثلاث مرات قال ولم يرجع حتى صلى العشاء فقالت عائشة يانبي الله قد جاءت فاطمة اليوم اليك مرارا تطلبك كل ذلك لاتجدك وقال في ليلة باردة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماجاء بها اليوم الاحاجة فخرج حتى قام على الباب قال علي وقد اخذت انا وفاطمة مضاجعنا فلما استاذن تحركت لاقوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كما انتما على مضاجعكما فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فجلس عند رؤسهما وادخل قدميه بينهما من البرد قال علي حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال ماجاء بك اليوم يافاطمة قالت طحنت اليوم يارسول الله حتى شق علي وتنفطت يداي فاتيتك تخدمني فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكما على ماهو خير من ذلك فقال قلت بلى قال اذا اخذتما مضجعكما فكبرا الله اربعا وثلاثين وسبحاه ثلاثا وثلاثين واحمداه ثلاثا وثلاثين فهو افضل من ذلك * قال علي ما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم * قال ابن الكواء ولا ليلة صفين قال ويلك ما اكثر ماتعنفني ولا ليلة صفين ذكرتها من آخر السحر

؟ اخبرني > عبيد الله

(٧٣٦) اخبرنا ابوعبد الرحمن حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله
ابن ابي يزيد عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن علي رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله
عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم تستخدمه خادما فقال لها النبي صلى الله
عليه وسلم الا ادلك على ما هو خير لك منه قالت وما هو قال تسبحين
الله عزوجل عند منامك ثلاثا وثلاثين وتكبرين ثلاثا وثلاثين وتحمدين
اربعا وثلاثين< قال علي فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قيل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين

(٧٣٧) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو يعلى حدثنا كامل بن طلحة وابراهيم بن
الحجاج السامي قالا ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلتان من يحصيهما »
دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح احدكم في دبر كل صلوة
عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا فذلك باللسان خمسون ومائة وبالميزان الف
وخمسمائة واذا آوى احدكم الى فراشه يسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين
ويكبر اربعا وثلاثين فذلك مائة باللسان والف بالميزان فايكم يخطي كل يوم
الف وخمسمائة خطية فقال رجل يا رسول الله كيف لا نحصي هذا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم عند ذلك فيذكره حاجة
كذا وحاجة كذا واذا اخذ مضجعه ذكره حاجة كذا وحاجة كذا * قال عبد الله
ابن عمرو ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدهن بيده *

﴿ باب ما يقول من ابتلى بالاهوال يراها في منامه ﴾

(٧٣٨) اخبرني محمد بن عبد الله بن غيلان حدثنا ابو هشام + الرفاعي ثنا وكيع

< قال سفيان لا ادري اربعا وثلاثين » خصلتان من يحفظهما + هشام ابن

ابن الجراح ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه اهاويل يراها في المنام فقال اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون

﴿ باب مايسأل اذا آوى الى فراشه من الرؤيا ﴾

اخبرني ابراهيم بن محمد حدثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا ابن وهب ثنا الليث بن سعد وجابر بن اسمعيل وابن لهيعة عن عقيل (ح) وحدثني بكر بن احمد ثنا ابو اسمعيل الترمذي ثنا سعيد بن ابي مريم ثنا يحيى بن ايوب ثنا عقيل بن خالد عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره عن عائشة رضي الله عنها انها كانت اذا ارادت النوم تقول اللهم اني اسئلك رويا صالحة صادقة غير كاذبة نافعة غير ضارة وكانت اذا قالت هذا قد عرفوا انها غير متكلمة بشئ حتى تصبح او تستيقظ من الليل (٧٣٩)

﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن اخبرني محمد بن قدامة عن جرير عن مطرف عن الشعبي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر مايقول حين ينام وهو واضع يده على خده الايمن وهو يرى انه ميت في ليلته تلك اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شئ منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من كل شئ انت آخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شئ وانت الآخر فليس بعدك شئ (٧٤٠)

وانت الظاهر فليس فوقك شئى وانت الباطن فليس دونك شئى اقض عنى الدين واغنني من الفقر

(۷۴۱) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابويعلى حدثنا ابراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج بن ابي عثمان عن ابي الزبير عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل اذا آوى الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فقال الملك اللهم اختم بخير وقال الشيطان اختم بشر فان ذكر الله عزوجل ثم نام بات الملك يكلؤه

(۷۴۲) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابوعبدالرحمن اخبرنا احمد بن عبدالوهاب ابن نجدة الحوطى حدثنا عبدالعزيز بن موسى ثنا هلال بن حق *قديم السماع من الجريرى* عن ابي العلاء عن رجلين من بنى حنظلة عن شداد بن اوس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد مسلم ياوى الى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله عزوجل حين ياخذ مضجعه الا وكل الله عزوجل به ملكا لا يدع شيئا يقربه ويوذيه حتى يهب من نومه متى هب

﴿ باب كراهية النوم على غير ذكر الله عزوجل ﴾

(۷۴۳) اخبرنا+ ابوعبدالرحمن انا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث بن سعد عن محمد ابن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اضطجع مضجعاً لم يذكر الله عزوجل فيه الا كانت عليه من الله عزوجل ترة

﴿ باب مايقول من يفزع في منامه ﴾

(۷۴۴) اخبرنا ابويعلى حدثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق

+ اخبرني

عن

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه انه يفزع في منامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فقالها فذهب عنه فكان عبد الله يعلمها من اطاق الكلام من ولده ومن لم يطق كتبها فعلقها عليه

باب ما يقول اذا اصابه الارق

(٧٣٥) اخبرنا ابو يعلى حدثنا عمرو بن الحصين حدثنا ابو علاثة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال سمعت عبد الملك بن مروان بن الحكم عن ابيه مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال شكوت الى رسول الله + صلى الله عليه وسلم ارقا اصابني فقال قل * اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وانت حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم اهد ليلي وانم عيني * فقلتها فاذهب الله عز وجل عني ما كنت اجد

(٧٣٦) نوع آخر منه حدثنا علي بن محمد بن عامر ثنا محمد بن احمد بن النضر ثنا مسدد ثنا سفيان بن عيينة عن ايوب بن موسى عن محمد بن محمد بن يحيى بن حبان ان خالد بن الوليد رضي الله عنه كان يورق او اصابه ارق فشكا الى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامات من غضبه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون

باب ما يقول اذا تعار من الليل

(٧٣٧) اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا محمد بن المصفى بن بهلول ثنا الوليد بن

+ النبي ا

مسلم ثنا الاوزاعى حدثني عميربن هاني ثنا جنادة بن ابي امية حدثني
عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تعار من الليل فقال *لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شئ قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم رب اغفرلي * الا غفرله فان قام
فتوضأ قبلت صلوته

(٧٤٨) * نوع آخر * اخبرني عبدالله بن محمد بن مسلم حدثنا عبدالرحمن
ابن ابراهيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعى عن يحيى بن ابي كثير حدثني
ابو سلمة بن عبد الرحمن حدثني ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه قال كنت
ابيت مع رسول الله ×صلى الله عليه وسلم فآتيه بوضوئه وطهوره لحاجته
وكان يقوم من الليل فيقول سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده الهوى
ثم يقول سبحان الله رب العالمين سبحان رب العالمين الهوي *يعني الطويل من الليل*

(٧٤٩) * نوع آخر * اخبرنا ابومحمد بن صاعد حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن بشار
الواسطي ثنا يزيد بن هارون ثنا سعيد بن زربي +عن الحسن عن جبير ابن وران
اباهريرة رضي الله عنه حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا اراد الله عزوجل الى العبد المسلم نفسه من الليل فسبحه
واستغفره ودعاه تقبل منه

(٧٥٠) * نوع اخر * اخبرنا ابوعبدالرحمن حدثنا سويد بن نصر ثنا
عبدالله بن المبارك عن معمر عن الزهرى عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطلع الآن رجل

× النبي + شعبة بن زرارة عن انس عن جبير بن نفير (٣٠) من

من اهل الجنة فاطلع رجل من الانصار ينطف لحيته ماء من وضوءه متعلق نعليه في يده الشمال فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم الآن رجل من اهل الجنة فاطلع ذلك الرجل على مثال مرتبته الاولى فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم الآن رجل من اهل الجنة فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الاولي فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال اني غاضبت ابي *فاقسمت ان لا ادخل عليه ثلاث ليال فان رأيت ان تووبني اليك حتى يحل يميني فعلت قال نعم قال أنس فكان عبد الله ابن عمرو يحدث انه بات معه ليلة او ثلاث ليال فلم يره قام من الليل ساعة غير انه اذا انقلب الى فراشه ذكر الله عزوجل وكبر حتى يقوم لصلوة الفجر فيسبغ الوضوء قال عبد الله غير انى لا اسمعه يقول الا خيرا فلما مضت الثلاث الليالى كدت احقر عمله قلت يا عبد الله انه لم يكن بيني وبين ابي غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ثلاث مرات في ثلاث مجالس يطلع الآن عليكم رجل من اهل الجنة فاطلعت انت تلك الثلاث مرات فاردت آوي اليك فانظر عملك فلم ارك تعمل كثير عمل فما الذي بلغ بك ماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هو الا ما رأيت فانصرفت عنه فلما وليت دعاني فقال ما هو الا ما رأيت غير اني لا اجد في نفسي غلا لاحد من المسلمين ولا احسده على خير اعطاه الله اياه قال عبد الله بن عمرو وهذه التى بلغت بك وهى التى لا يطيق مطيق

* لاحيت

(٧٥١) ❊ نوع آخر ❊ حدثني احمد بن هشام البعلبكي حدثنا سليمان
ابن عبد الرحمن الحراني الحضرمي ثنا يعقوب بن الجهم × عن عمرو بن جرير عن
عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نام العبد على فراشه او على مضجعه من الارض التي
هو فيها فانقلب في ليلته على جنبه + الايمن او جنبه الايسر ثم قال * اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير * يقول الله عز وجل لملائكته انظروا الى
عبدي هذا لم ينسني في هذا الوقت اشهدكم اني قد رحمته وغفرت له ذنوبه
(٧٥٢) ❊ نوع آخر ❊ اخبرنا ابو يحيى الساجي حدثنا هارون بن سعيد ثنا
ابن وهب انا ابو عبد الرحمن انا || عمرو بن سواد ثنا ابن وهب حدثني
سعيد بن ابي ايوب عن عبد الله بن الوليد * قال ابو عبد الرحمن اخبرني
عبيد الله بن فضالة ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد حدثني عبد الله بن الوليد
(ح) وحدثني علي بن احمد بن سليمان ثنا احمد بن سعيد الهمداني ثنا ابن وهب
اخبرنا يحيى بن ايوب كذا قال عن عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ
من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم اني استغفرك لذنبي واسئلك
رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من
لدنك رحمة انك انت الوهاب
(٧٥٣) ❊ نوع آخر ❊ اخبرنا علي بن الحسين بن رحيم ‡ حدثنا محمد بن الهيثم
ابو الاحوص ثنا يوسف بن عدي ثنا غنام بن علي العامري عن هشام

+ شقه × الجهضم || اخبرني ‡ رستم ابن

ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تعار من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار

(٢٥٤) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو القاسم بن منيع ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة عن ابن بريدة عن ابيه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يدعو فقال اللهم اني اسئلك باسمك باني اشهد انك انت الله الذي لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله عز وجل باسمه الذي اذا دعي به اجاب

(٢٥٥) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا احمد بن محمد بن عبيد بن العاص × حدثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا ابن جابر عن القاسم بن عبد الرحمن عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال بينما انا اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقبة الا اعلمك من خير سورتين قرأ بهما الناس قلت بلى بابي وامي انت يارسول الله قال فقرأ علي قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلما اقيمت الصلوة صلوة الصبح قرأ بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر بي فقال كيف رأيت ياعقبة اقرأ بهما كلما نمت وقمت

(٢٥٦) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابي الزبير عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلوة من جوف الليل يقول اللهم لك

ﻫ حدثنا × حدثنا احمد بن محمد بن عبيد بن الفياض

الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيام السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاء ك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفرلى ما قدمت وما اخرت واسررت واعلنت انت الهي +لااله الا انت

(٧٥٧) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابوعبدالرحمن انا عمرو بن عثمان حدثنا بقية بن الوليد حدثني عمرو بن جعثم حدثني الازهر بن عبدالله الحرارى حدثني شريق الهوزني <قال دخلت على عائشة رضى الله عنها فسألتها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلوة اذا هب من الليل قالت كان اذا هب من الليل كبر عشرا وحمد عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفرا عشرا وهلل عشرا وقال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشرا ثم يستفتح الصلوة

(٧٥٨) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا حامد بن شعيب حدثنا شريح بن يونس ثنا هشيم حدثنا حصين عن حبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده رضى الله عنهم قال بت ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ من منامه قام الى طهوره فاخذ سواكه فاستاك ثم تلا هذه الآية ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب حتى قارب ان يختم السورة او ختمها ثم توضا فاتى مصلاه وصلى ركعتين

+ الهك انت الله　　< مسروق الصوفي　　نوع اخر

(٧٥٩) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا علي بن محمد بن علي حدثنا
حلف بن تميم ثنا ابو الاحوص ثنا شريك عن ابي اسحق عن ابي عبيدة
عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال يضحك الله عزوجل الى رجلين
رجل لقي العدو وهو على فرس من امثل خيل اصحابه فانهزموا وثبت
فان قتل استشهد وان بقى فذلك الذي يضحك الله عزوجل اليه ورجل
قام في جوف الليل لا يعلم به احد فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم حمد الله ومجده
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستفتح القرآن فذلك الذي يضحك الله
عزوجل اليه يقول انظروا الى عبدي قائما لا يراه غيري

﴿ باب مايقول اذا نظر الى السماء في جوف الليل ﴾

(٧٦٠) اخبرنا ابو يعلى حدثنا المعلى بن مهدى ثنا ابو عوانة عن عاصم عن
بعض اصحابه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة بعد ما مضى من الليل فنظر
الى السماء ثم تلا هذه الآية ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لآيات لاولى الالباب ثم قال اللهم اجعل في قلبي نورا
وفي بصري نورا وفي سمعى نورا وعن يميني نورا وعن شمالى نورا ومن
بين يدى نورا ومن خلفي نوارا ومن فوقي نورا ومن تحتى نورا واعظم
لى نورا يوم القيامة

﴿ باب مايقول اذا قام عن فراشه من الليل ثم عاد اليه ﴾

(٧٦١) اخبرنا احمد بن الحسن الصوفي حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابو خالد
الاحمر عن محمد بن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم عن فراشه من الليل ثم عاد اليه فلينفضه بصنفة ازاره لا يدري ما خلفه عليه ثم ليضطجع ثم ليقل باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسى فاغفر لها وان رددتها فاحفظها بما تحفظ به احدا من الصالحين

(٧٦٢) ﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن ثنا علي بن حجر ثنا اسمعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن ابراهيم بن عبد الله بن عبد القارى عن علي بن ابيطالب رضى الله عنه قال بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكنت اسمعه اذا فرغ من صلوته وتبوأ مضجعه يقول اللهم انى اعوذ بك بمعافاتك من عقوبتك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك اللهم لا استطيع ثناء عليك ولو حرصت ولكن اثني عليك كما اثنيت على نفسك

﴿ باب ما يقول اذا وافق ليلة القدر ﴾

(٧٦٣) اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان عن كهمس عن عبد الله بن بريدة عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يارسول الله ان علمت ليلة القدر ماذا اقول فيها قال قولى اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى

﴿ باب ما يقول اذا رأى في منامه ما يحب ﴾

(٧٦٤) اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر يعني ابن مضر عن ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى احدكم الرؤيا يحبها فانما هي

من الله عزوجل فليحمد الله عليها و ليحدث بها فاذا رأى غير ذلك مما
يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها
لا تضره والله اعلم

﴿ باب ما يقول اذا رأى في منامه ما يكره ﴾

اخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو عمر الحوضي عن شعبة عن عبد ربه بن سعيد (٧٦٥)
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال ان كنت لارى الرويا فتمرضني حتى
سمعت اباقتادة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرويا
الصالحة من الله تعالى فاذا رأى احدكم ما يحب فليقصه على من يحب واذا رأى
احدكم ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل عن يساره
ثلاثا فانها لن تضره

﴿ نوع آخر ﴾ اخبرنا ابو محمد بن صاعد قال ذكره ابراهيم (٧٦٦)
ابن يوسف اخو عصام البلخي حدثنا المسيب بن شريك عن ادريس بن
يزيد الاودي عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا رأى احدكم رويا يكرهها فليتفل عن يساره ثلاث
مرات ثم ليقل اللهم اني اعوذ بك من عمل الشيطان وسيآت الاحلام
فانها لا تكون شيئا

﴿ باب النهي ان يحدث الرجل بما رأى في منامه مما يكره ﴾

اخبرنا ابو عبد الرحمن حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث بن سعد عن ابي الزبير (٧٦٧)
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاعرابي

جاءه فقال اني حلمت ان راسي قطع وانا اتبعه فزجره النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تخبر بتلعب÷ الشيطان بك في المنام

باب مايقول اذا استعبر الرؤيا

(٧٦٨) حدثنا احمد بن خالد بن مسرح ثنا عمي الوليد بن عبد الملك بن مسرح ثنا سليمان بن عن عطاء عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه ابي مشجعة بن ربعي عن ابن زمل رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح استقبل الناس بوجهه وكان يعجبه الرؤيا فيقول هل رأى احدكم رؤيا فقال ابن زمل فقلت انا يانبي الله فقال خير تلقاه وشر توقاه وخير لنا وشر لاعدائنا والحمد لله رب العالمين اقصص وذكر الحديث

(٧٦٩) نوع آخر حدثني× عمرو بن سهل حدثنا زكريا بن يحيى بن مروان الناقد ثنا الخليل بن عمرو ثنا محمد بن سلمة عن القواريزي+ عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى رضي الله عنه قال رأيت في المنام كاني جالس في ظل شجرة ومعي دواة وقرطاس وانا اكتب من اول (ص) حتي بلغت السجدة فسجدت الدواة والقرطاس والشجرة وسمعتهن يقلن في سجودهن اللهم احطط بها وزرا واحرز بها شكرا واعظم بها اجرا وعدن كما كن فلما استيقظت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر فقال خيرا رأيت وخيرا يكون نمت ونامت عينك توبة نبي ذكرت ترقب عندها مغفرة ونحن نرقب ماترقب

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب في شهر ربيع الآخر سنة (١٣١٥) من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين

÷ بلعب × اخبرنا + الفزاري

ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

كتاب

الاتحافات السنيه في الاحاديث القدسيه

للشيخ العلامة محمد المدني كما صرح المؤلف باسمه
في خطبة هذا الكتاب وايضا كتاب بهذا
الاسم للشيخ شمس الدين محمد عبد الرؤف
المناوي المتوفى سنة احدى او خمس
وثلاثين بعد الالف متولي
مدرسة الصالحية
كما هو في كشف
الظنون

قد طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند
بحيدرآباد الدكن عمرها الله الى اقصى الزمن
سنة (١٣٢٣) هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انزل اهل الحديث منازل الابرار • و الصلوة والسلام على محمد سيد الاخيار • وعلى آله واصحابه الذين وقواشر نار الانيار • وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم القرار • امابعد • فيقول العبد الضعيف الراجى عفو ربه الغنى الشيخ محمد المدنى هذا كتاب اوردت فيه ما وقفت عليه من الاحاديث القدسية • الواردة بالاسانيد عن خير البرية • مرتبا على ثلاثة ابواب وخاتمة (الباب الاول) فيما صدر بلفظ قال (و الباب الثانى) فيما صدر بلفظ يقول (والباب الثالث) فيمالم يصدر بهمابل يذكرفي اثناء الحديث كلام الله تعالى ومايتعلق به وسميته (بالاتحافات السنيه في الاحاديث القدسيه)

الباب الاول

الباب الاول

(١) قال الله عز وجل اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي فمن ذكرني وهو

مطيع لي فحق علي ان اذكره مني بمغفرتي ومن ذكرني وهو بي عاص فحق علي ان اذكره بمقت · اخرجه الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر عن ابي هند الداري ·

(٢) قال الله تعالى يا ابن آدم لا تعجز عن اربع ركعات من اول النهار اكفك آخره · اخرجه الطبراني في الكبير عن النواس بن سمعان واحمد في مسنده والطبراني في الكبير وابن عساكر عن ابي الدرداء واحمد في مسنده وابوداود وابو يعلى وابن مندة والطبراني في الكبير والبيهقي عن نعيم بن همار الغطفاني ·

(٣) قال الله تعالى لا تعجز ابن آدم ان تصلي اول النهار اربع ركعات اكفك آخر يومك · اخرجه البغوي عن ابي مرة الطائفي *

(٤) قال الله تعالى يا ابن آدم صل لي اربع ركعات من اول النهار اكفك آخره اخرجه احمد عن ابي مرة الطائفي والترمذي وقال حسن غريب عن ابي الدرداء وابي ذر والطبراني في الكبير عن ابي امامة وابن قانع وابن مندة عن سعد بن قيس وابن حبان والطبراني في الكبير والبيهقي عن نعيم بن همار ·

(٥) قال الله تعالى اني والجن والانس في نبأ عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري اخرجه الحكيم الترمذي والحاكم في تاريخه والبيهقي في شعب الايمان والديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر عن ابي الدرداء ·

(٦) قال الله تعالى من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليلتمس ربا سوائي · اخرجه الطبراني في الكبير وابن عساكر عن سعيد بن زياد بن ابي هند الداري عن ابيه عن جده ·

(٧) قال الله تعالى من لم يرض بقضائي وقدري، فليلتمس ربا غيري اخرجه البيهقي في شعب الايمان و ابن النجار عن انس ·

(٨) قال الله تعالى ان عبدا اصححت له جسمه ووسعت عليه في رزقه لا يفد (١) الي في كل خمسة اعوام لمحروم اخرجه ابن عدي والبيهقي وابن عساكر عن ابي هريرة ·

(٩) قال الله تعالى يا ابن آدم ما ذكرتني شكرتني * و ما نسيتني كفرتني اخرجه ابن شاهين في الترغيب في الذكر و الخطيب و الديلمي و ابن عساكر عن ابي هريرة و فيه المعلى بن الفضل له مناكير ·

(١٠) قال الله عز و جل اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني و صبر على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا و يقول الرب للحفظة اني قيدت عبدي هذا و ابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الاجر · و هو صحيح اخرجه احمد وابو يعلى والطبراني في الكبير و حميد بن زنجويه و ابو نعيم و ابن عساكر عن شداد بن اوس ·

(١١) قال الله عز و جل كل عمل ابن آدم هو له الا الصوم هو لي و انا اجزي به وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك · اخرجه الطبراني وابن النجار عن ابن مسعود و ابن عساكر عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ·

(١٢) قال الله تعالى الصوم جنة يستجن بها عبدي من النار · اخرجه الطبراني في الكبير و البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ·

(١٣) قال الله عز وجل الصيام جنة يستجن بها العبد من النار وهو لي وانا اجزي به ·

(١) اي لا يزور بيتي وهو الكعبة لا يقصدها بنسك ١٢ هامش الاصل

اخرجه احمد و البيهقي في شعب الايمان ؛

(١٤) قال الله عز و جل من سلبت كريمتيه عوضته منهما الجنة ؛ اخرجه الطبراني في الكبير عن جرير *

(١٥) قال الله عز و جل كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي و انا اجزى به و الصيام جنة و اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث و لا يصخب وان سابه احد او قاتله فليقل اني امرء صائم والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك و للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذ القي ربه فرح بصومه اخرجه ؛ الشيخان والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة

(١٦) قال الله عز وجل ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطي بي ثم غدر ورجل باع حرافا كل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفي منه العمل ولم يعطه اجره ؛ اخرجه احمد و البخاري عن ابى هريرة ؛

(١٧) قال الله تبارك و تعالى اعددت لعبادى الصالحين مالاعين رأت و لا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ؛ اخرجه احمد والشيخان و الترمذى و ابن ماجة عن ابي هريرة و ابن جرير عن ابي سعيد عن قتادة مرسلا ؛

(١٨) قال ربكم اعددت لعبادي الذين آمنوا و عملوا الصالحات مالاعين رأت و لا اذن سمعت و لا خطر على قلب بشر ؛ اخرجه ابن جرير عن الحسن بلاغا *

(١٩) قال الله تعالى كذبنى ابن آدم و لم يكن له ذلك و شتمني و لم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياى فزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان و اما شتمه اياى فقوله لى ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا ؛ اخرجه البخارى عن ابن عباس *

٢٠ قال الله عز وجل انفق انفق عليك ٠ اخرجه احمد و النسائی و البخاری و مسلم عن ابی هريرة ٠

٢١ قال الله عز وجل يوذينی ابن آدم يسب الدهر و انا الدهر بيدی الامر اقلب الليل و النهار ٠ اخرجه احمد و الشيخان وابوداود عن ابي هريرة ٠

٢٢ قال الله تعالى اذا هم عبدی بحسنة ولم يعملها كتبتها له حسنة فان عملها كتبتها عشر حسنات الى سبعمائة ضعف و اذا هم بسيئة و لم يعملها لم اكتبها عليه فان عملها كتبتها سيئة واحدة ٠ اخرجه الشيخان و الترمذی وابن حبان عن ابي هريرة *

٢٣ قال الله عز وجل اذا احب عبدی لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه ٠ اخرجه مالك والبخاری و النسائی عن ابي هريرة ٠

٢٤ قال الله عز وجل سبقت رحمتی غضبي * اخرجه مسلم عن ابي هريرة

٢٥ قال الله عز وجل قسمت الصلاة بينی و بين عبدی نصفين و لعبدی ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدنی عبدی فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدی فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدنی عبدی و اذا قال اياك نعبد و اياك نستعين قال هذا بينی و بين عبدي و لعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدی و لعبدی ما سأل ٠ اخرجه عبد الرزاق و احمد و مسلم و ابوداود و النسائی و ابن ماجة و ابن حبان عن ابي هريرة *

۲۶ قال الله تعالى و من اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقى فليخلقوا حبة او ليخلقوا
ذرة او ليخلقوا شعيرة ٠ اخرجه احمد والشيخان عن ابي هريرة ٠
۲۷ قال الله تعالى لا ياتى ابن آدم النذر بشئ لم اكن قد قدرته ولكن يلقيه
النذر الى القدر وقد قدرته له استخرج به من البخيل فيوتينى عليه مالم يكن
يوتينى عليه من قبل ٠ اخرجه احمد و البخارى والنسائي عن ابي هريرة ٠
۲۸ قال الله تعالى اذا تقرب الي العبد شبرا تقربت اليه ذراعا و اذا تقرب الي ذراعا
تقربت اليه باعا و اذا اتاني مشيا اتيته هرولة ٠ اخرجه البخارى عن انس
وعن ابي هريرة و ابو عوانة و الطبرانى في الكبير والضياء المقدسى عن سلمان ٠
۲۹ قال الله تعالى يوذينى ابن آدم يقول ياخيبة الدهر فاني انا الدهر اقلب ليله
و نهاره فاذا شئت قبضتهما ٠ اخرجه مسلم عن ابي هريرة ٠
۳۰ قال الله تعالى لاينبغى لعبد لي ان يقول انا خير من يونس ابن متى ٠ اخرجه
مسلم عن ابى هريرة
۳۱ قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معى
غيرى تركته وشركه ٠ اخرجه مسلم وابن ماجة عن ابي هريرة ٠
۳۲ قال الله عزوجل لداوٗد ابن لى بيتا فى الارض فبنى داوٗد بيتا لنفسه قبل البيت
الذى امر به فاوحى الله اليه يا داوٗد نصبت بيتك قبل بيتى قال اى رب
هكذا قلت فيما قضيت من ملك استاثر (۱) ثم اخر في بناء المسجد فلما تم السور
سقط ثلثاه فشكا ذلك الى الله تعالى فاوحى الله اليه انه لايصلح ان تبنى لي
بيتا قال اى رب و لم قال لما جرى على يديك من الدماء قال اى رب اولم يكن

(۱) هكذا في الاصل ولعل في عبارة هذا الحديث بعض خلل ۱۲

ذلك في هواك و محبتك قال بلى و لكنهم عبادى و انا ارحمهم فشق ذلك عليه فاوحى الله اليه لا تحزن فانى ساقضى بناءه على يدى ابنك سليمان فلما مات داوٗد اخذ سليمان فى بنيانه فلما تم قرب القرابين و ذبح ذبائح وجمع بنى اسرائيل فاوحى الله تعالى اليه قد ارى سرورك ببنيان بيتى فسلنى اعطك قال اسألك ثلاث خصال حكما يصادف حكمك و ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى ومن اتى هذا البيت لا يريد الا الصلاة اخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اما اثنتان فقد اعطيهما وانا ارجوان يكون قد اعطى الثالثة ۰ اخرجه الطبراني في الكبير عن رافع و عمير ❋

٢ قال الله عز وجل انا الرحمن انا خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ومن بتها بتته ۰ اخرجه احمد و ابن ابي شيبة و البخارى في الادب و ابوداوٗد و الترمذى و صححه و البغوى و ابن حبان و الحاكم و البيهقى فى شعب الايمان عن عبد الرحمن بن عوف و الحاكم و الخرائطى في مساوي الاخلاق و الخطيب عن ابي هريرة ❋

٣ قال الله تعالى الكبرياء ردائى والعظمة ازارى فمن نازعنى واحدا منهما قذفته في النار ۰ اخرجه احمد وهناد و ابوداوٗد و ابن ماجة والدارقطنى في الافراد عن ابي هريرة و عن ابن عباس ❋

٣ قال الله تعالى الكبرياء ردائى والعز ازارى من نازعنى في شئ منهما عذبته ۰ اخرجه ابن سمويه عن ابي سعيد و ابي هريرة معاً ❋

٣ قال الله تعالى الكبرياء ردائى فمن نازعنى ردائى قصمته ۰ اخرجه الحاكم

عن ابي

عن ابي هريرة ٠

٣٧ قال الله تعالى احب عبادى الي اعجلهم فطرا ٠ اخرجه احمد و الترمذى وحسنه مع غرابة و ابن حبان و البيهقى عن ابى هريرة ٭

٣٨ قال الله عز وجل الرحم شجنة مني فمن وصلها وصلته و من قطعها قطعته ٠ اخرجه سمويه و الطبرانى فى الكبير عن عامر بن ربيعة ٭

٣٩ قال الله عز وجل المتحابون في جلالى لهم منابر من نور يغبطهم النبيون و الشهداء اخرجه الترمذى و قال حسن صحيح عن معاذ ٠

٤٠ قال الله عز وجل ايما عبد من عبادي يخرج مجاهدا في سبيلي ابتغاء مرضاتي ضمنت له ان ارجعه ان رجعته بما اصاب من اجر و غنيمة و ان قبضته ان اغفر له و ارحمه و ادخله الجنة ٠ اخرجه احمد و النسائى و الطبرانى في الكبير عن ابن عمر ٠

٤١ قال الله تعالى احب عبادى الى اعجلهم فطرا ٠ اخرجه احمد و الترمذى وابن ماجة عن ابى هريرة وفي نسخة و ابن حبان بدل ابن ماجة كذا في رسالة علي القارى ٠

٤٢ قال الله عز وجل احب مايعبد نى به عبدى الى النصح لي ٠ اخرجه ابن المبارك و احمد و الحكيم الترمذي و ابو نعيم عن ابي امامة ٠

٤٣ قال الله تعالى افترضت على امتك خمس صلوات و عهدت عندى عهدا ان من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندى اخرجه ابن ماجة و محمد بن نصر عن ابي قتادة ٠

٤٤ قال الله عز وجل اذا بلغ عبدى اربعين سنة عافيته من البلايا الثلاث من

الجنون والبرص والجذام واذا بلغ خمسين سنة حاسبته حسابا يسيرا واذا بلغ ستين سنة حببت اليه الانابة واذا بلغ سبعين سنة احبته الملائكة واذا بلغ ثمانين سنة قالت الملائكة اسير الله في ارضه فيغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويشفع في اهله ٠ اخرجه الحكيم الترمذى عن عثمان بن عفان ٠

٤٥ قال الله تبارك وتعالى للرحم خلقتك بيدى وشققت لك من اسمي وقربت مكانك مني وعزتي وجلالي لاصلن من وصلك ولاقطعن من قطعك ولا ارضى حتى ترضين ٠ اخرجه الحكيم الترمذي عن ابن عباس ٠

٤٦ قال الله تبارك وتعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدى مصيبة في بدنه اوفي ولده اوفي ماله فاستقبلها بصبر جميل استحييت يوم القيامة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا ٠ اخرجه الحكيم الترمذى عن انس ٭

٤٧ قال الله تبارك وتعالى حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتناصحين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في المتحابون في على منابر من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون والشهداء ٠ اخرجه الطبراني في الكبير واحمد وابن منيع وابن حبان والحاكم والضياء المقدسى عن عبادة بن الصامت ٠

٤٨ قال الله تعالى وجبت محبتي للذين يتجالسون في وجبت محبتي للذين يتباذلون في ووجبت محبتي للذين يتلاقون في ٠ اخرجه الطبراني في الكبير عن عبادة بن الصامت ٠

٤٩ قال الله عز وجل لا اله الا الله كلامي وانا هو فمن قالها دخل حصني ومن

دخل حصني امن عقابي ۰ اخرجه ابن النجار عن علي ۰
٥٠ قال الله تعالى اني انا الرب قضيت الخير و الشر فو يل لمن قضيت على يديه الشر
وطوبى لمن قضيت على يديه الخير ۰ اخرجه ابن النجار عن علي ۰
٥١ قال الله عز وجل لايوب تدري ما جرمك الي حتى ابتليتك قال لا يا رب قال
لانك دخلت على فرعون فاوهنت بكلمتين ۰ اخرجه الديلمي وابن النجار عن عقبة
ابن عامر و فيه الكديمي ۰
٥٢ قال الله عز وجل من عمل لي عملا اشرك فيه غيري فهو له كله و انا اغنى
الشركاء عن الشرك ۰ اخرجه ابن جرير عن ابي هريرة ۰
٥٣ قال الله عز وجل اني انا الله لا اله الا انا من اقر بي بالتوحيد دخل حصني و من
دخل حصني امن عذابي ۰ اخرجه الشيرازي في الالقاب عن علي ۰
٥٤ قال الله عز وجل يا ابن آدم مهما عبدتني و رجوتني و لم تشرك بي شيأ غفرت
لك على ما كان منك و ان استقبلتني بملأ السموات خطايا و ذنوبا استقبلتك
بملئهن من المغفرة و اغفر لك و لا ابالي ۰ اخرجه الشيرازي في الالقاب
و الطبراني في الكبير و البيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء ۰
٥٥ قال الله عز وجل اذا قبضت من عبدي كريمتيه و هو بهما ضنين لم ارض له
بهما ثوابا دون الجنة اذا حمد في عليهما ۰ اخرجه ابن حبان والطبراني في الكبير
و ابو نعيم و ابن عساكر عن عرباض بن سارية ۰
٥٦ قال الله عز وجل عباد لي يلبسون للناس مسوك الضان وقلوبهم امر من الصبر
و السنتهم احلى من العسل يختلون الناس بدينهم ابي يغترون ام علي يجترون

فبي اقسمت لابسنهم فتنة تذر الحليم فيها حيران · اخرجه ابن عساكر عن عائشة ·

٥٧ قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي · اخرجه الطبراني في الكبير عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ·

٥٨ قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما يشاء · اخرجه ابن ابي الدنيا والحكيم الترمذي وابن حبان وابن عدي والطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي وتمام عن واثلة والشيرازي في الالقاب عن انس ·

٥٩ قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي ان ظن خيرا فله وان ظن شرا فله · اخرجه احمد وابن حبان عن ابي هريرة ·

٦٠ قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي ان ظن خيرا فخير وان ظن شرا فشر · اخرجه الطبراني في الكبير وابن حبان عن واثلة ·

٦١ قال الله تعالى يا ابن آدم قم الي امش اليك وامش الي اهرول اليك · اخرجه احمد عن رجل ·

٦٢ قال الله تعالى لعيسى يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا ولا حلم ولا علم قال يارب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي · اخرجه احمد والحكيم الترمذي والطبراني في الكبير وابو نعيم والحاكم والبيهقي عن ابي الدرداء ·

٦٣ قال الله تعالى يا ابن آدم اثنتان لم يكن لك واحدة منهما جعلت لك نصيبا من مالك حين اخذت بكظمك لاطهرك به وازكيك بصلاة عبادي عليك

بعد انقضاء اجلك · اخرجه ابن ماجة عن ابن عمر *

٦٤ قال الله عز وجل من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا · اخرجه الطبراني في الكبير والحاكم عن ابن عباس *

٦٥ قال الله تعالى اني اذا اخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب لم ارض له ثوابا دون الجنة · اخرجه ابو يعلي والطبراني في الكبير والضياء المقدسي عن ابن عباس *

٦٦ قال الله تعالى اذا ذكرني عبدي خاليا ذكرته خاليا واذا ذكرني في ملاء ذكرته في ملأ خير من الملأ الذي ذكرني فيه · اخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس *

٦٧ قال الله تعالى ابن آدم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة اكفك ما بينهما · اخرجه ابو نعيم عن ابي هريرة ·

٦٨ قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتباذلين في والمتزاورين في · اخرجه احمد وابن حبان والطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ ·

٦٩ قال الله تعالى ان المؤمن مني بمعرض كل خير اني انزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمدني · اخرجه الحكيم الترمذي عن ابن عباس والحكيم ايضا عن ابي هريرة ·

٧٠ قال الله تعالى يا موسى انه لن يلقاني عبدي في حاضر القيامة الا فتشته عما في يديه الا ما كان من الورعين فاني استحييهم واجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب · اخرجه الحكيم الترمذي عن ابن عباس ·

٧١ قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معى
غيرى تركته و شركه ٠ اخرج عن ابي هريرة كذا في رسالة على القارى ٠
٧٢ قال الله تعالى انا اكرم واعظم عفوا من ان استر على عبد مسلم في الدنيا ثم افضحه
بعد اذ سترته و لا ازال اغفر لعبدى ما استغفرنى ٠ اخرجه الحكيم الترمذى
و ابو نعيم عن عمرو بن الجموح ٠
٧٣ قال الله تعالى ياموسى لن ترانى انه لن يرانى حى الامات و لا يابس الا تدهده
و لا رطب الا تفرق انما يرانى اهل الجنة الذين لا تموت اعينهم و لا تبلى
اجسادهم ٠ اخرجه الحكيم الترمذي عن ابن عباس ٠
٧٤ قال الله تعالى ثلاث من حافظ عليهن كان وليي حقا و من ضيعهن فهو عدوي
حقا الصلاة والصوم والغسل من الجنابة ٠ اخرجه البيهقى فى شعب الايمان عن
الحسن مرسلا و ابن النجار عن انس ٠
٧٥ قال الله تعالى حقت محبتى على المتحابين فى اظلهم فى ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل
الا ظلى ٠ اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان عن عبادة بن الصامت ٠
٧٦ قال الله تعالى حقت محبتى للمتحابين في وحقت محبتى للمتجالسين في وحقت
محبتى للمتزاورين في ٠ اخرجه الطبرانى فى الكبير عن عبادة بن الصامت ٠
٧٧ قال الله عز و جل لا يذكرني عبد فى نفسه الا ذكرته في ملأ من ملائكتى
و لا يذكرنى في ملأ الا ذكرته في الرفيق الاعلى ٠ اخرجه الطبرانى في
الكبير عن معاذ بن انس ٠
٧٧ قال الله تعالى عبدى اذا ذكرتنى خاليا ذكرتك خاليا و ان ذكرتنى في ملأ

ذكرتك في ملاء خير منهم واكبر ٠ اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ٠

۷۹ قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني الى عواده اطلقته من اساري ثم ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه ثم ليستانف العمل ٠ اخرجه الحاكم و البيهقي عن ابى هريرة *

۸۰ قال الله تعالى عبدى المؤمن احب الي من بعض ملائكتى ٠ اخرجه الطبراني فى الاوسط عن ابي هريرة *

۸۱ قال الله عز و جل و عزتى و جلالي لا اجمع لعبدى امنين و لا خوفين ان هو امننى في الدنيا اخفته يوم اجمع عبادى و ان هو خافنى في الدنيا آمنته يوم اجمع عبادى ٠ اخرجه ابو نعيم عن شداد بن اوس *

۸۲ قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات باذن الله فاما الذين سبقوا فاولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب و اما الذين اقتصد و افاولئك يحاسبون حسابا يسيرا و اما الذين ظلموا انفسهم فاولئك الذين يحبسون في طول المحشر وهم الذين تلافاهم الله برحمته فهم الذين يقولون الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذى احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب و لا يمسنا فيها لغوب * اخرجه احمد عن ابي الدرداء *

۸۳ قال الله تعالى يا ابن آدم ان تبذل الفضل فهو خير لك و ان تمسك فهو شر لك و لا تلام على الكفاف و ابدأ بمن تعول و اليد العليا خير من اليد السفلى * اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة *

٨٤ قال الله عز وجل الحسنة عشر و ازيد والسيئة و احدة و امحوها والصوم لى
و انا اجزي به الصوم جنة من عذاب الله تعالى كمجن السلاح من السيف
اخرجه البغوى عن رجل *

٨٥ قال الله تعالى انا الله خلقت العباد بعلمي فمن اردت به خيرا منحته خلقا حسنا ومن
اردت به سوء منحته خلقا سيئا * اخرجه ابو الشيخ عن ابن عمر ٠

٨٦ قال الله تعالى من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيه قبل ان يسألني * اخرجه
ابو نعيم و الديلمي عن حذيفة *

٨٧ قال الله عز وجل من ذكرني حين يغضب ذكرته حين اغضب و لا امحقه
فيمن امحق اخرجه الديلمي عن انس ٠

٨٨ قال الله عز وجل من زارني فى بيتي او في مسجد رسولي او في بيت المقدس
فمات مات شهيدا اخرجه الديلمي عن انس ٠

٨٩ قال الله تعالى من لان بحق و تواضع لى و لم يتكبر في ارضى رفعته حتى اجعله
في عليين اخرجه ابو نعيم عن ابي هريرة ٠

٩٠ قال الله عز وجل و عزتى لا اقبض كريمتي عبد فيصبر لحكمي و يرضى لقضائى
فارضى له بثواب دون الجنة اخرجه عبد بن حميد وسمويه وابن عساكر عن انس ٠

٩١ قال الله تعالى من اخاف لى وليا فقد بارزني بالمحاربة و ما تقارب الي عبدي
المؤمن بمثل اداء ما افترضت عليه ومايزال عبدي المؤمن يتنفل الي حتى
احبه و من احببته كنت له سمعا و بصرا و يدا و مؤيدا ان سألني اعطيته و ان
دعاني احببته و ما ترددت في شيء انا فاعله من قبض نفس عبدي المؤمن يكره

الموت و اكره مساءته ولا بدمنه * وان من عبادى المؤ منين لمن يسألني الباب
من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده ذلك * و ان من عبادى
المؤ منين لمن لا يصلحه الا الغنى ولو افقرته لافسده ذلك * وان من عبادى المؤ منين
لمن لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك * وان من عبادي المؤ منين
لمن لا يصلحه الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك * وان من عبادي المؤ منين
لمن لا يصلحه الا السقم ولو صححته لا فسده ذلك * انى ادبر عبادى بعلمي
بقلوبهم انى عليم خبير . اخرجه ابن عساكر عن انس وفيه الحسن بن يحيى الخشنى *
٩٢ قال الله عز وجل ما يحب الي عبدي باحب الي من اداء ماافترضت عليه . اخرجه
الخطيب و ابن عساكر عن علي .
٩٣ قال الله عز وجل ان لعبدي علي عهدا ان اقام الصلوة لوقتها ان لا اعذبه وان ادخله
الجنة بغير حساب . اخرجه الحاكم في تاريخه عن عائشة .
٩٤ قال الله عز وجل اذا وجهت لعبد من عبادى مصيبة في بدنه او ماله اوولده
ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة ان انصب له ميزانا اوانشر له
ديوانا . اخرجه الديلمى عن انس .
٩٥ قال الله عز وجل لا تنزلوا عبادى العارفين المحد ثين الجنة و لا النار حتى يكون
الرب الذى يقضى بينهم . اخرجه الديلمى عن على
٩٦ قال الله عز و جل لم تتحف العباد بتحاف ابلغ عندي من قلة الطعم . اخرجه
الديلمى عن ابن عباس .
٩٧ قال الله تعالى ابن آدم انك ان ظلمت تدعو على آخر من اجل انه ظلمك وان

آخر يدعو عليك انك ظلمته فان شئت استجبنا لك وعليك وان شئت
خرتكما الى يوم القيامة فاوسعكما عفوي · اخرجه الحاكم في تاريخه عن انس
وفيه ابراهيم بن زيد الاسلمي وهاه ابن حبان ·

٩٨ قال الله عز وجل علامة معونتي في قلوب عبادي حسن موقع قدري ان
لا اشتكى وان لا استبطأ وان لا استخفى · اخرجه الديلمي عن ابي هريرة *

٩٩ قال الله عز وجل ليس كل مصل يصلي انما اتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتي
وكف شهواته عن محارمي ولم يصر على معصيتي واطعم الجائع وكسا العريان
ورحم المصاب وآوى الغريب كل ذلك لي وعزتي وجلالي ان نور وجهه
لاضوء عندي من نور الشمس على ان اجعل الجهالة له علما والظلمة نورا يدعوني
فالبيه ويسألني فاعطيه ويقسم علي فابره اكلأه بقوتي واستحفظته ملايكتي
مثله عندي كمثل الفردوس لا يتسنه ثمرها ولا يتغير حالها · اخرجه الديلمي
عن حارثة بن وهب *

١٠٠ قال الله تعالى ان امتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا حتى يقولوا هذا الله
خلق الخلق فمن خلق الله · اخرجه مسلم وابو عوانة عن انس *

١٠١ قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يعني عينيه ·
اخرجه احمد والبخاري عن انس والطبراني في الكبير عن جرير *

١٠٢ قال الله تعالى يا ابن آدم ان ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير منهم
وان دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا وان دنوت مني ذراعا دنوت
منك باعا وان اتيتني تمشي اتيتك اهرول · اخرجه احمد وعبد بن حميد عن انس *

قال الله

١٠٣ قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان
منك ولا ابالي. يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت
لك ولا ابالي. يا ابن آدم لو انك اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني
لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. اخرجه الترمذي وقال حسن غريب
والضياء المقدسي عن انس والطبراني في الكبير عن ابن عباس وابن النجار
عن ابي هريرة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر.

١٠٤ قال الله تعالى عبدي انا عند ظنك بي وانا معك اذا دعوتني اخرجه الحاكم
وقال غريب صحيح عن انس *

١٠٥ قال الله تعالى كذبني عبدي ولم يكن له ان يكذبني. اخرجه ابن خزيمة عن انس *

١٠٦ قال الله تعالى انا الله لا اله الا انا خلقت الشر وقدرته فويل لمن خلقت الشر له وخلقته
للشر واجريت الشر على يديه. اخرجه البيهقي في الاعتقاد عن ابي امامة *

١٠٧ قال الله تعالى يا ابن آدم ان ذكرتني ذكرتك وان نسيتني ذكرتك فاذا اطعتني
فاذهب حيث شئت مخلى توالبني واواليك وتضافيني واضافيك وتعرض
عني وانا مقبل عليك ومن اوصل اليك الغذاء وانت جنين في بطن امك
لم ازل ادبر فيك تدبيرا حتى انفذت ارادتي فيك فلما اخرجتك الى دار
الدنيا اكثرت معاصي ما هكذا جزاء من احسن اليك. اخرجه ابو مضر ربيعة
ابن علي العجلي في كتاب عدم الاعتزال والرافعي عن ابن عباس.

١٠٨ قال الله تعالى اربع خصال واحدة منهن لي وواحدة لك وواحدة فيما
بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين عبادي فاما التي لي فتعبدني لا تشرك

بي شيئاً و اما التى لك علي فما عملت من خير جزيتك به و اما التى بينى و بينك فمنك الدعاء و علي الاجابة و اما التي بينك و بين عبادى فارض لهم ماترضى لنفسك . اخرجه ابو يعلى الموصلى و ابو نعيم عن انس و ضعف *

١٠٩ قال الله تعالى يا ابن آدم ثلاثة واحدة لى و واحدة لك و واحدة بينى و بينك فاما التى لى فتعبدني لاتشرك بى شيئا واما التى لك فما عملت من عمل جزيتك به فان اغفر فانا الغفور الرحيم و اما التى بينى و بينك فعليك الدعاء و المسئلة و علي الاجابة والعطاء . اخرجه الطبرابي فى الكبير وحسن *

١١٠ قال الله تبارك و تعالى يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى و جعلته محرما بينكم فلا تظالموا يا عبادى كلكم ضال الامن هديته فاستهدونى اهدكم . يا عبادى كلكم جائع الامن اطعمته فاستطعمونى اطعمكم . يا عبادى كلكم عار الامن كسوته فاستكسوني اكسكم . يا عبادى انكم تخطئون بالليل و النهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم . يا عبادى لن تبلغوا ضرى فتضرونى و لن تبلغوا نفعى فتنفعوني . يا عبادي لو ان اولكم و آخركم و انسكم و جنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم مازاد ذلك في ملكى شيئا . يا عبادى لو ان اولكم وآخركم وانسكم و جنكم كانوا على افجر قلب رجل و احد منكم ما نقص ذلك من ملكى شيئا . يا عبادى لو ان اولكم و آخركم و انسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فتسألونى فاعطيت كل انسان مسئلته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل في البحر . يا عبادي انما هى اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله و من وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه . اخرجه مسلم

مسلم و ابو عوانة و ابن حبان والحاكم عن ابى ذر *

١١١ قال الله عز و جل من آذى لي و ليا فقد استحل محاربتي و ماتقرب الي عبدى بمثل اداء الفرائض ومايزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت عينه التى يبصر بها واذنه التي يسمع بها ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وفواده الذى يعقل به ولسانه الذى يتكلم به ان دعاني اجبته و ان سألني اعطيته وماترددت عن شيء انافاعله ترددي عن وفاته و ذلك لانه يكره الموت و انا اكره مساءته ٠ اخرجه احمد و الحكيم الترمذى وابو يعلى والطبرانى فى الاوسط و ابو نعيم في الطب والبيهقي فى الزهد وابن عساكر عن عائشة رضى الله عنها *

١١٢ قال الله تعالى ماتقرب الي العبد بمثل اداء فرائضى و انه ليتقرب الي بالنوافل حتي احبه فاذا احببته كنت رجله التي يمشي بها و يده التي يبطش بها ولسانه الذي ينطق به و قلبه الذى يعقل به و ان سألني اعطيته وان دعاني اجبته ٠ اخرجه ابن السنى فى الطب عن ميمونة رضى الله تعالى عنها ٠

١١٣ قال الله تعالى ياابن آدم انفق انفق عليك فان يمين الله ملأى سحاء لايغيضها شيء بالليل والنهار ٠ اخرجه الدارقطني في الصفات عن ابي هريرة *

١١٤ قال الله تعالى لااله الاالله حصنى من دخلها امن عذابي ٠ اخرجه ابن النجار عن انس

١١٥ قال الله عز وجل لولاان الذنب خير لعبدى المؤمن من العجب ماخليت بين عبدى المومن و بين الذنب ٠ اخرجه ابوالشيخ عن كليب الجهنى ٠

١١٦ قال الله عز وجل ياجبرئيل انى خلقت الف الف امة لاتعلم امة انى خلقت

سواها لم اطلع عليها اللوح المحفوظ ولا صرير القلم انما امري لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون ولا يسبق الكاف النون . اخرجه الديلمي عن ابن عمر

١١٧ قال الله عز وجل لآدم يا آدم اني عرضت الامانة على السموات والارض فلم تطقها فهل انت حاملها بما فيها قال وما لي فيها يا رب قال ان حملتها اجرت وان ضيعتها عذبت قال فقد حملتها بما فيها فلم يلبث في الجنة الاما بين صلاة الاولى الى العصر حتى اخرجه الشيطان منها . اخرجه ابو الشيخ من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس *

١١٨ قال الله عز وجل للنفس اخرجي قالت لا اخرج الا وانا كارهة قال اخرجي وان كرهت . اخرجه البزار والديلمي عن ابي هريرة .

١١٩ قال الله تعالى انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه . اخرجه ابن حبان عن ابي الدرداء .

١٢٠ قال الله عز وجل اذا هم عبدي بسيئة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له سيئة فان تاب منها فامحوها عنه واذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشرة امثالها الى سبعمائة ضعف . اخرجه ابن حبان عن ابي هريرة *

١٢١ قال الله عز وجل اذا اشتكى عبدي فاظهر المرض من قبل ثلاث فقد شكاني اخرجه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة .

١٢٢ قال الله عز وجل من سلبت كريمتيه عوضته منهما الجنة . اخرجه الطبراني في الاوسط عن جرير .

١٢٣ قال الله تعالى الصوم جنة يستجن بها عبدي من النار والصوم لي وانا اجزي به
يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي والذى نفسي بيده لخلوف فم الصائم
عند الله يوم القيامة اطيب من ريح المسك · اخرجه الطبرانى في الكبير عن
بشير بن الخصاصية وابي هريرة ·

١٢٤ قال الله تعالى من ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ
من الناس ذكرته في ملأ اكثر منهم واطيب · اخرجه ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة ·

١٢٥ قال ربكم انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي اله فمن اتقى ان يجعل معي الها فانا
اهل ان اغفر له · اخرجه احمد والترمذى وقال حسن غريب والنسائي
وابن ماجة والدارمى والبزار وابو يعلى والحاكم وصححه وتعقب عن انس ·

١٢٦ قال ربكم الصوم جنة من النار ولي الصوم وانا اجزى به يدع شهوته وطعامه
وشرابه من اجلي لخلوف في الصائم اطيب عند الله من ريح المسك · اخرجه
البغوي وعبدان والطبرانى في الكبير والضياء المقدسى عن بشير بن الخصاصية

١٢٧ قال ربكم عزوجل الحسنة بعشر والسيئة بواحدة واغفرها ومن لقيني بقراب
الارض ذنوبا لقيته بقراب الارض مغفرة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له
حسنة ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه شيء ومن تقرب مني شبرا تقربت
منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا · اخرجه ابوداود
والطيالسى عن ابي ذر ·

١٢٨ قال ربكم عزوجل انا مع عبدى ما ذكرني وتحركت بي شفتاه · اخرجه

ابن عساكر عن ابي هريرة ·

١٢٩ قال ربكم من اذهبت كريمتيه ثم صبر واحتسب كان ثوابه الجنة · اخرجه ابو يعلى الموصلي عن انس ·

١٣٠ قال ربكم اذا قبضت كريمة عبدي وهو بها ضنين فحمد ني على ذلك لم ارض له ثوابا دون الجنة · اخرجه الطبراني في الكبير عن ابي امامة ·

١٣١ قال ربكم تبارك و تعالى لو ان عبدي استقبلني بقراب الارض ذنوبا لا يشرك بي شيئا استقبلته بقرابها مغفرة · اخرجه الطبراني في الكبير عن ابي الدرداء

١٣٢ قال الرب عز و جل يؤتى بحسنات العبد و سيئاته فيقص بعضها ببعض فان بقيت حسنة وسع الله له بها في الجنة · اخرجه الحاكم عن ابن عباس ·

١٣٣ قال ربكم لو ان عبادي اطاعوني لا سقيتهم المطر بالليل و لا طلعت عليهم الشمس بالنهار ولما اسمعتهم صوت الرعد · اخرجه احمد و الحاكم عن ابي هريرة

١٣٤ قال ربكم ابن آدم انزلت عليك سبع آيات ثلاث لي وثلاث لك و واحدة بيني و بينك فاما التي لي فالحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والتي بيني و بينك اياك نعبد و اياك نستعين منك العبادة و علي العون لك واما التي لك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين · اخرجه الطبراني في الاوسط عن ابي ابن كعب ·

١٣٥ قال ربكم من اظلم ممن خلق كخلقي فليخلقوا بعوضة او ليخلقوا ذرة · اخرجه ابن النجار عن ابي هريرة ·

١٣٦ قال لي جبرئيل قال الله تعالى يا عبادي اعطيتكم فضلا و سألتكم قرضا فمن

اعطاني شيئا مما اعطيته طوعا عجلت له الخلف في العاجل وذخرت له في الآجل ومن اخذت منه ما اعطيته كرها وصبر واحتسب اوجبت له صلاتي و رحمتي و كتبته من المهتدين وابحت له النظر الى وجهي ٠ اخرجه الرافعي عن ابي هريرة ٠

١٣٧ ﴿قال لي﴾ جبرئيل عليه السلام قال الله تبارك وتعالى ان هذا دين ارتضيه لنفسي ولن يصلحه الا السماحة وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه ٠ اخرجه سمويه و ابن عدى و العقيلي و ابو نعيم والخرائطي في مكارم الاخلاق و الخطيب في المتفق و المفترق و ابن عساكر والضياء المقدسي عن جابر و قال العقيلي لم يتابع عليه ابراهيم ابن ابي بكر بن المنكدر من وجه يثبت ٠

١٣٨ ﴿قال لي﴾ جبرئيل قال الله عز وجل يا محمد من آمن بي ولم يومن بالقدر خيره وشره فليلتمس ربا غيري ٠ اخرجه الشيرازى فى الالقاب عن علي وفيه محمد بن عكاشة الكرماني ٠

١٣٩ ﴿قال لي﴾ جبرئيل يا محمد ان الله تعالى يخاطبني يوم القيامة فيقول يا جبرئيل مالى ارى فلان بن فلان فى صفوف اهل النار فاقول يارب انا نجد له حسنة يعود عليه خيره اليوم فيقول الله تعالى اني اسمعه في دار الدنيا يقول يا حنان يا منان فأته فسله فيقول هل من حنان ومنان غير الله فآخذ بيده من صفوف اهل النار فادخله في صفوف اهل الجنة اخرجه الحكيم الترمذى عن جابر ٠

١٤٠ ﴿قال﴾ موسى بن عمران يارب من اعز عبادك عندك قال من اذا قدر غفر ٠ اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ٠

١٤١ ﴿قال موسى﴾ يارب وددت انى اعلم من تحب من عبادك فاحبه قال اذا

رأيت عبدي يكثر ذكري فانا اذنت له في ذلك وانا احبه واذا رأيت عبدى لا يذكرنى فانا حجبته عن ذلك و انا ابغضه · اخرجه الدارقطنى في الافراد و ابن عساكر عن عمر ·

١٤٢ ﴿قال موسى﴾ يارب علمنى شيئا اذكرك به و ادعوك به قال ياموسى قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يارب انما اريد شيئا تخصنى به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيرى و الارضين السبع فى كفة و لا اله الا الله في كفة مالت بهم لا اله الا الله · اخرجه ابو يعلى والحكيم الترمذى و ابن حبان والحاكم و ابونعيم و البيهقى فى الاسماء و الضياء المقدسى عن ابي سعيد ·

١٤٣ ﴿قال موسى﴾ يارب كيف شكرك آدم قال علم ان ذلك منى فكان ذلك شكره · اخرجه الحكيم الترمذى عن الحسن مرسلا ·

١٤٤ ﴿قال موسى﴾ لربه عز وجل ماجزاء من عزى الثكلى قال اظله في ظلى يوم لاظل الا ظلى · اخرجه ابن السنى فى عمل اليوم و الليلة و الطيبي في الترغيب و الديلمى عن ابي بكر الصديق وعمران بن حصين معا ·

١٤٥ ﴿قال موسى﴾ يارب اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك فاني احس حسن صوتك و لا اراك فاين انت فقال الله انا خلفك و امامك وعن يمينك وعن شمالك · يا موسى انا جليس عبدي حين يذكرني و انا معه اذا دعانى · اخرجه الديلمى عن ثوبان ·

١٤٦ ﴿قال موسى﴾ النبي يارب انك تغلق على عبدك المومن الدنيا ففتح الله له بابا

من ابواب الجنة فقال هذا اما اعددت له قال وعزتك وجلالك وارتفاع
مكانك لو كان اقطع اليدين والرجلين يسحب على وجهه منذ خلقته
الى يوم القيامة ثم كان مصيره هذا لكان كان لم ير بأساقط قال يارب انك تعطى
الكافر الدنيا ففتح له بابا من ابواب النار فقال هذا اما اعددت له فقال
يارب وعزتك لو اعطيته الدنيا وما فيها ولم يزل في ذلك منذ يوم خلقته الى
يوم القيامة ثم كان مصيره هذا لكان كان لم ير خيراقط · اخرجه الديلمي عن ابي سعيد
١٤٧ ❁ قال داود عليه السلام ❁ الهي ما حق عبادك عليك اذا هم زاروك فان
لكل زائر على المزور حقا قال ياداود فان لهم علي ان اعافيهم في دنياهم واغفر
لهم اذا لقيتهم · اخرجه الطبراني وابن عساكر عن ابي ذر وسنده ضعيف ·
١٤٨ ❁ قال داود عليه السلام ❁ الهي ما جزاء من شيع ميتا الى قبره ابتغاء مرضاتك
قال جزاؤه ان اشيعه ملائكتي تصلي على روحه في الارواح · قال اللهم فما جزاء
من يعزى حزينا ابتغاء مرضاتك قال ان البسه لباس التقوى واستره به من
النار فادخله الجنة · قال اللهم ما جزاء من عال يتيما ابتغاء مرضاتك
قال جزاؤه ان اظله يوم لاظل الاظلي · قال اللهم فما جزاء من سالت دموعه
على وجنتيه من مخافتك قال ان اقي وجهه لفح جهنم وامنه يوم القيامة الفزع
الاكبر · اخرجه ابن عساكر والديلمي عن ابن مسعود وفيه حبسر بن فرقد ·
١٤٩ ❁ قال داود عليه السلام ❁ فيما يخاطب ربه يارب اى عبادك احب اليك احبه
بحبك قال ياداود احب عبادى الي نقي القلب نقي الكفين لاياتي الى احد
سوء او لايمشي بالنميمة تزول الجبال ولا يزول احبني واحب من يحبني

وحببني الى عبادى قال يارب انك لتعلم انى احبك واحب من يحبك فكيف احببك الى عبادك قال ذكرهم بآلائي وبلائي ونعمائي يا داود انه ليس من عبد يعين مظلوما او يمشي معه في مظلمته الاثبت قدميه يوم تزول الاقدام. اخرجه البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس.

١٥٠ قال ابليس يارب كل خلقك قد سببت ارزاقهم فما رزقي قال كل مالم يذكر عليه اسمي. اخرجه ابو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس

١٥١ قال ابليس لربه يارب اهبط آدم وقد علمت انه سيكون كتاب ورسل فما كتابهم ورسلهم قال رسلهم الملائكة والنبيون منهم وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال فما كتابي قال كتابك الوشم وقراءتك الشعر ورسلك الكهنة وطعامك مالم يذكر اسم الله عليه وشرابك كل مسكر وصدقك الكذب وبيتك الحمام ومصائدك النساء ومؤذنك المزمار ومسجدك الاسواق. اخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس.

١٥٢ قال ابليس يارب ليس احد من خلقك الا جعلت له رزقا ومعيشة فما رزقي قال مالم يذكر عليه اسمي. اخرجه ابو نعيم عن ابن عباس.

١٥٣ قال ابليس لربه بعزتك وجلالك لا ابرح اغوى بنى آدم مادامت الارواح فيهم فقال له ربه بعزتي وجلالي لا ابرح اغفر لهم ما استغفروني. اخرجه ابو نعيم عن ابي سعيد.

١٥٤ قالت الملائكة يارب ذاك عبدك يريد ان يعمل بسيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة انما تركها من

خشية جزائي ٠ اخرجه احمد و مسلم عن ابى هريرة ٭

١٥٥ ﴿قالت الجنة﴾ يارب زينتنى فاحسنت اركاني فاوحى الله تعالى اليها قد حشوت
اركانك بالحسن و الحسين والسعود من الانصار و عزتى و جلالى لا يدخلك
مراء و بخيل ٠ اخرجه ابو موسى المديني عن عباس بن يزيع الازدى
عن ابيه و قال غريب ٠

١٥٦ ﴿قالت﴾ بنواسرائيل لموسى هل يصلي ربك فقال موسى اتقوا الله يابنى اسرائيل
فقال الله ياموسى ماذا قال لك قومك قال يارب ماقد علمت قالواهل يصلى
ربك قال فاخبرهم ان صلاتي على عبادي ان تسبق رحمتى غضبي لولاذلك
لاهلكتهم ٠ اخرجه ابن عساكر عن انس رضى الله عنه ٠ الكل من جمع
الجوامع ٠ قلت و في الجامع الصغير لصاحب جمع الجوامع رحمه الله تعالى ٠

١٥٧ ﴿قال الله تعالى﴾ من لايدعوني اغضب عليه ٠ اخرجه العسكرى في كتاب
المواعظ عن ابى هريرة انتهى ٠

١٥٨ ﴿قال الله تعالى﴾ هذه رحمتى ارحم بها من اشاء يعنى الجنة ٠ اخرجه الشيخان ٠

١٥٩ ﴿قال الله تعالى﴾ لم يتقرب المتقربون الي بمثل الورع ٠ اخرجه ابو الشيخ ٠

١٦٠ ﴿قال الله تعالى﴾ لاتمثلوا بعبادى ٠ اخرجه احمد ٭

١٦١ ﴿قال الله تعالى﴾ انا عند المنكسرة قلوبهم ٠ اخرجه الغزالى ٠

١٦٢ ﴿قال الله تعالى﴾ يامحمد لااعذب احدا تسمى باسمك بالنار ٠ اخرجه الديلمى ٠

١٦٣ ﴿قال الله تعالى﴾ ياموسى ارحم ترحم ٠ اخرجه الديلمى ٭

١٦٤ ﴿قال الله تعالى﴾ كما تدين تدان ٠ اخرجه الديلمي كذا في كنوز الحقائق

لعبد الرءوف المناوي رحمه الله ·

﴿ الباب الثاني ﴾

١٦٥ ﴿يقول الله عز وجل﴾ ابن آدم ان تقبل قبلي املأ قلبك غني وازيح الفقر من بين عينيك واكف عليك صنيعتك فلا تصبح الاغنيا ولا تمسي الا غنيا وان ادبرت او وليت عني نزعت الغنى من قلبك وجعلت الفقر بين عينيك وافشيت عليك صنيعتك فلا تصبح الا فقيرا ولا تمسى الا فقيرا · اخرجه ابو الشيخ عن انس ·

١٦٦ ﴿يقول الله عز وجل﴾ من اعظم مني جودا اكلأ هم في مضاجعهم كانهم لم يعصوني ومن كرمي اني اقبل توبة التائب حتى كانه لم يزل تائبا من ذا الذى قرع بابي فلم افتح له من ذا الذى سألني فلم اعطه ابخيل انا فيبخلني عبدي · اخرجه الديلمي عن ابي هريرة عن انس ·

١٦٧ ﴿يقول الله عز وجل﴾ من لم يصم جوارحه عن محارمي فلا حاجة لي فى ان يدع طعامه وشرابه من اجلي · اخرجه ابو نعيم عن ابن مسعود ·

١٦٨ يقول الله عز وجل ان كنتم تحبون رحمتي فارحموا خلقي · اخرجه ابو الشيخ وابن عساكر والديلمي عن ابي بكر ·

١٦٩ ﴿يقول الله عز وجل﴾ ما غضبت على احد غضبي على عبد اتى معصية فتعاظمها في جنب عفوى فلو كنت معجلا العقوبة او كانت العجلة من شاني لعجلتها للقانطين من رحمتي ولو لم ارحم عبادى الا من خوفهم من الوقوف بين يدى لشكرت ذلك لهم وجعلت ثوابهم منه الامن بما خافوا · اخرجه

الديلمي

الديلمي عن المنجع *

٦٧٠ ﴿يقول الله عز وجل﴾ ان سألني عبدي اعطيته وان لم يسئلني غضبت عليه ·
اخرجه ابو الشيخ عن ابي هريرة *

٦٧١ ﴿يقول الله عز وجل﴾ الشاب المؤمن بقدري الراضي بكتابي القانع برزقي
التارك لشهوته من اجلي هو عندي كبعض ملائكتي · اخرجه الديلمي عن ابن عمر ·

٦٧٢ ﴿يقول الله عز وجل﴾ قل لامتك يقولوا لا حول ولا قوة الا بالله عشرا عند الصبح
وعشرا عند المساء وعشرا عند النوم يدفع عنهم عند النوم بلوى الدنيا
وعند المساء مكائد الشيطان وعند الصبح اسوأ غضبي · اخرجه
الديلمي عن ابي بكر ·

٦٧٣ ﴿يقول الله عز وجل﴾ لاقطعن امل كل مؤمل امل دوني بالاياس ولالبسنه
ثوب المذلة بين الناس ولانحينه من قربي ولابعدنه من وصلي ايأمل عبدي
غيري في الشدائد والشدائد بيدي وانا الحي الكريم ويرجو غيري وبيدي
مفاتيح الابواب وبابي مفتوح لمن دعاني من ذا الذي املني بعظيم نوائبه
فقطعت به دونها ام من ذا الذي رجاني لعظيم جرمه فقطعت رجاءه مني
جعلت آمال عبادي متصلة بي وملأت السموات من لايمل عن تسبيحي فيابؤسا
للقانطين من رحمتي وياشقوة لمن عصاني ولم يراقبني · اخرجه الديلمي عن ابي ذر ·

٦٧٤ ﴿يقول الله تعالى﴾ ابن آدم ان ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي وان ذكرتني
في ملأ ذكرتك في ملأ افضل منهم واكرم وان دنوت مني شبرا دنوت
منك ذراعا وان دنوت مني ذراعا دنوت منك باعا وان مشيت الي

هر ولت اليك • اخرجه ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن ابن عباس وفيه معمر بن زائدة • قال العقيلي لايتابع على حديثه •

١٧٥ * يقول الله تعالى * ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب ولا امحقك فيمن امحق * اخرجه ابن شاهين عن ابن عباس وفيه عثمان ابن عطاء الخراساني ضعفوه *

١٧٦ * يقول الله الرحم * شجنة فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته * اخرجه ابن عساكر عن عامر بن ربيعة *

١٧٧ * يقول الله عز وجل * الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منها القيته في جهنم * اخرجه ابن النجار عن ابن عباس •

١٧٨ * يقول الله * لعبده يوم القيامة يا ابن آدم الم احملك على الخيل والابل وازوجك النساء واجعلك تربع وتراس فيقول بلى اى رب فيقول اين شكر ذلك • اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضى الله عنه •

١٧٩ * يقول الله تعالى * للعبد يوم القيامة الم تدعني لمرض كذا وكذا فعافيتك الم تدعني ان ازوجك كريمة قومها فزوجتك الم الم • اخرجه ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن سلام •

١٨٠ * يقول الله تعالى * يوم القيامة ادنوا مني احبائي فيقول الملائكة ومن احباؤك فيقول فقراء المسلمين فيدنون منه فيقول الله اما اني لم ازو الدنيا عنكم لهوان كان بكم علي ولكن اردت بذلك ان اضعف لكم كرامة اليوم فتمنوا ماشئتم اليوم فيومر بهم الى الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا • اخرجه

ابو الشيخ عن انس ٠

١٨١ ﴿يقول الله عز وجل﴾ قربوا اهل لا اله الا الله من ظل عرشي فاني احبهم ٠ اخرجه الديلمي عن انس ٠

١٨٢ ﴿يقول الله عز وجل﴾ يا ابن آدم ان الشيب نور من نوري واني استحيي ان اعذب نوري بناري فاستحيي منه ٠ اخرجه ابو الشيخ عن انس ٠

١٨٣ ﴿يقول الله عز وجل﴾ يا ابن آدم ان نازعك بصرك الى بعض ماحرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقتين فاطبقهما عليه وان نازعك لسانك الى بعض ماحرمت عليك فقد اعنتك بطبقتين فاطبقهما عليه وان نازعك فرجك فقد اعنتك عليه بطبقتين فاطبقهما عليه ٠ اخرجه الديلمي عن ابي هريرة ٠

١٨٤ ﴿يقول الله تعالى﴾ يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذى تشاء لنفسك ماتريد وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي وبعصمتي وتوفيقي وعوني وعافيتي اديت الي فرايضي فانا اولى باحسانك منك وانت اولى بذنبك مني فالخير مني اليك بدأ والشر مني اليك بما جئت جزاء ورضيت منك لنفسي مارضيت لنفسك مني ٠ اخرجه ابو نعيم عن ابن عمرو ٠

١٨٥ ﴿يقول الله عز وجل﴾ يا ابن آدم امرتك فتوليت ونهيتك فتماديت وسترتك عليك فتجرأت واعرضت عنك فما باليت يامن اذا مرض شكا وبكى واذا عوفي تمرد وعصى يا من اذا دعاه العبيد عدا ولبى واذا دعاه الجليل اعرض ونأى ان سألتني اعطيتك وان دعوتني اجبتك وان مرضت شفيتك وان سلمت رزقتك وان اقبلت قبلتك وان تبت غفرتك وانا التواب الرحيم

اخرجه الديلمي عن ابن عباس ٠

١٨٦ * يقول الله عز و جل * انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا دعاني * اخرجه احمد عن انس و مسلم و الترمذي عن ابي هريرة

١٨٧ * يقول الله تعالى * اذا تقرب مني عبدي شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني مشيا اتيته هرولة ٠ اخرجه ابو داود الطيالسي واحمد و البخاري عن قتادة عن انس و البخاري عن التيمي عن انس عن ابي هريرة ٠

١٨٨ * يقول الله تعالى * مامن عبد قضيت عليه قضية رضيها او سخطها الا كان خيرا له ٠ اخرجه ابن شاهين و الضياء المقدسي قال ابن شاهين هذا حديث غريب ليس اسناد احسن منه ٠ قال ابن حجر و له شاهد من حديث صهيب ٠

١٨٩ * يقول الله تعالى * اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام ٠ اخرجه الترمذي و قال حسن غريب وابن خزيمة و الحاكم عن انس ٠

١٩٠ * يقول الله تعالى * المجاهد في سبيلي هو علي ضامن ان قبضته اورثته الجنة وان رجعته رجعته باجر وغنيمة ٠ اخرجه الترمذي و قال حسن صحيح غريب وسعيد بن منصور عن انس *

١٩١ * يقول الله تعالى * اني لاهم باهل الارض عذابا فاذا نظرت الى عمار بيوتي المتحابين في و المستغفرين بالاسحار صرفت عنهم ٠ اخرجه البيهقي في شعب الايمان ٠

١٩٢ * يقول الله تعالى * يا ابن آدم اني تعجزني وقد خلقتك من مثل هذا حتى اذا سويتك و عدلتك مشيت بين بردين وللارض منك وئيد (١) فجمعت و منعت

(١) وئيد الارض صوت الوطأ على الارض يسمع كالدوي من بعيد ١٢ هامش الاصل

حتى اذا بلغت التراقي قلت اتصدق و انى اوان الصدقة * اخرجه احمد وابن ماجة و ابن سعد و ابن ابي عاصم و الباوردى و ابن قانع وسمويه و الطبرانى في الكبير و الحاكم و البيهقى في شعب الايمان و ابو نعيم و الضياء المقدسي عن بسر بن جحاش القرشي و يقال بشر ·

١٩٣ ﴿ يقول الله تعالى ﴾ للعلماء يوم القيامة اذا قعد على كرسيه لقضاء عباده انى لم اجعل علمي و حلمي فيكم الا و انا اريد ان اغفر لكم على ما كان منكم و لا ابالي · اخرجه الطبراني في الكبير و ابو نعيم عن ثعلبة بن الحكم الليثي و حسن ·

١٩٤ ﴿ يقول الله تعالى ﴾ يوم القيامة يامعشر العلماء يامعشر العلماء اني لم اضع علمي فيكم الا لمعرفتي بكم قوموا فانى قد غفرت لكم · اخرجه الطيبى في الترغيب عن جابر ·

١٩٥ ﴿ يقول الله تعالى ﴾ اخرجوا من النار من ذكرني او خافني في مقام * اخرجه ابن شاهين في الترغيب في الذكر و البيهقي في شعب الايمان عن انس و فيه مبارك بن فضالة و ثقه جماعة وضعفه النسائى *

١٩٦ ﴿ يقول الله تعالى ﴾ يا ابن آدم واحدة لك و واحدة لي و واحدة فيما بيني و بينك فاما التى لى فتعبدنى لا تشرك بي شيئا و اما التى لك فما عملت من شيئ او من عمل وفيتكه واما التى بيني و بينك فمنك الدعاء وعلي الاجابة اخرجه النسائى عن انس و ضعف ·

١٩٧ ﴿ يقول الله عز وجل ﴾ لست بناظر في حق عبدى حتى ينظر عبدى في حقي اخرجه الطبرانى عن ابن عباس و ضعف ·

١٩٨ ﴿يقول الله عز وجل﴾ يوم القيمة اين جيرانى فيقول الملائكة ومن ينبغي له ان يكون جارك ٠ (١)

١٩٩ ﴿يقول الله عز وجل﴾ يا عبادى كلكم ضال الامن هديت فسلوني الهدى اهدكم وكلكم فقير الامن اغنيت فسلونى ارزقكم وكلكم مذنب الامن عافيت فمن علم انى ذوقدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا أبالى ولوان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادى مازاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولوان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادى مانقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ولوان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد واحد فسأل كل انسان منكم مابلغت امنيته فاعطيت كل سائل منكم مانقص ذلك من ملكى الا كما لو ان احدكم مر بالبحر فغمس فيه ابرة ثم رفعها اليه ذلك باني جواد واحد ماجد افعل ما اريد عطائي كلام وعذابي كلام انما امرى لشئ اذا اردته ان اقول له كن فيكون ٠ اخرجه هناد والترمذى وقال حسن وابن ماجة عن ابي ذر وروى احمد بعضه ٠

٢٠٠ ﴿يقول الله تعالى﴾ تفضلت على عبيدى باربع خصائل سلطت الدابة على الحبة ولولا ذلك لادخرتها الملوك كما يدخرون الذهب والفضة والقيت النتن على الجسد ولولا ذلك مادفن خليل خليله وسلطت السلو على الحزن ولولا ذلك لانقطع النسل وقضيت الاجل واطلت الامل ولولا ذلك لخربت الدنيا ولم يتهنأ ذو معيشة بمعيشة ٠ اخرجه الخطيب عن البراء ٠

(١) لعله سقط جواب سوال الملائكة عن ناسخى الاصل ١٢ ابو الحسن ﴿يقول الله

٢٠١ ﴿ يقول الله تعالى ﴾ اني تفضلت على عبادي بثلاث القيت الدابة على الحبة ولولا ذلك لكنزها الملوك كما يكنزون الذهب والفضة والقيت النتن على الجسد ولولا ذلك لم يدفن حميم حميمه واذهبت الحزن بالسلو ولولا ذلك لذهب النسل ٠ اخرجه الديلمي عن زيد بن ارقم

٢٠٢ ﴿ يقول الله عز وجل ﴾ من عمل حسنة فله عشر امثالها او ازيد ومن عمل سيئة فجزاؤها مثلها او اغفر ومن عمل قراب الارض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة ومن اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا ومن اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ٠ اخرجه احمد ومسلم وابن ماجة وابو عوانة عن ابي ذر ٠

٢٠٣ ﴿ يقول الله تبارك وتعالى ﴾ يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ٠ قالوا يا رسول الله واين ذلك قال ابشروا فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف والذي نفسي بيده ارجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء في جلد ثور اسود او كالرقمة في ذراع الحمار ٠ اخرجه احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابي سعيد ٠

٢٠٤ ﴿ يقول الله عز وجل ﴾ ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه

من اهل الدنيا ثم احتسب الا الجنة . اخرجه احمد و البخاري عن ابي هريرة .

﴿يقول الله عز وجل﴾ انا عند ظن عبدى بي و انا معه اذا ذكرني فان ذكرني ٢٠٥
في نفسه ذكرته في نفسي و ان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم
و ان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا و ان تقرب الى ذراعا تقربت
اليه باعا و ان اتاني يمشي اتيته هرولة * اخرجه احمد و الشيخان و الترمذي
و ابن ماجة و ابن حبان عن ابي هريرة *

﴿يقول الله عز وجل﴾ من تواضع لي هكذا رفعته هكذا * اخرجه احمد و ابو يعلى ٢٠٦
و الشاشي و ابو داؤد و الطيالسي و الضياء المقدسي و سعيد بن منصور عن عمر .

﴿يقول الله عز وجل﴾ ثلاث من النعم لا اسأل عبدى عن شكرهن و اما اسأله ٢٠٧
عما سوى ذلك بيت يكنه و ما يقيم به صلبه من الطعام و ما يوارى به عورته
من اللباس * اخرجه هناد عن الضحاك مرسلا .

﴿يقول الله تعالى﴾ اني لاستحيي من عبدى و امتي يشيبان في الاسلام فيشيب ٢٠٨
لحية عبدى و رأس امتي في الاسلام ان اعذبهما في النار بعد ذلك * اخرجه
ابو يعلى عن انس .

﴿يقول الله تعالى﴾ و عزتي و جلالي و جودي و فاقة خلقي و ارتفاعي و عز ٢٠٩
مكاني لاستحيي من عبدى و امتي يشيبان في الاسلام ثم بكى رسول الله
صلى الله عليه و سلم فقيل يا رسول الله ما يبكيك قال ابكي ممن يستحيي الله منه
ولا يستحيي من الله . اخرجه ابن حبان في الضعفاء و البيهقي في الزهد و الرافعي عن
انس و لو رده ابن الجوزي في الموضوعات .

﴿يقول الله

٢١٠ ❊ يقول الله تعالى ❊ يا ابن آدم اختر الجنة على النار ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا في النار منكسين خالدين فيها ابدا ٭ اخرجه الرافعي عن علي ٠

٢١١ ❊ يقول الله تعالى ❊ يا ابن آدم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتمقت الي بالمعاصي خيري اليك منزل وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم ياتيني عنك كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته ٠ اخرجه الديلمي والرافعي عن علي ٠

٢١٢ ❊ يقول الله تعالى ❊ انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني والله لله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الي يمشي اقبلت اليه اهرول ٠ اخرجه مسلم عن ابي هريرة ٠

٢١٣ ❊ يقول الله تعالى ❊ اني لاستحيي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما بعد ذلك ولانا اعظم عفوا من ان استر على عبدي ثم افضحه ولا ازال اغفر لعبدي ما استغفرني ٠ اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب العمر والحكيم الترمذي وابن حبان في الضعفاء وابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر واورده ابن الجوزي في الموضوعات ٭

٢١٤ ❊ يقول الله تعالى ❊ اني لاجدني استحيي من عبد يرفع يديه الي ثم اردهما قالت الملائكة المنالبس لذلك باهل قال الله تعالى لكني اهل التقوى واهل المغفرة اشهدكم اني قد غفرت له ٠ اخرجه الحكيم الترمذي عن انس ٭

٢١٥ ❊ يقول الله عز وجل ❊ وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله وآجله

لا تتقمن ممن رأى مظلوماً فقدران ينصره فلم ينصره · اخرجه الحاكم في الكنى والشيرازى في الالقاب والطبرانى في الكبير والخرائطي في مساوى الاخلاق وابن عساكر عن ابن عباس ·

٢١٦ ﴿يقول الله عزوجل﴾ وعزتى وجلالى وارتفاعى فوق خلقى لا اجمع على عبدى خوفين ولا اجمع لعبدى امنين فمن خافنى في الدنيا آمنته اليوم ومن امننى في الدنيا اخفته اليوم · اخرجه ابن عساكر عن انس ·

٢١٧ ﴿يقول الله تعالى﴾ وعزتى وجلالى لا اجمع على عبدى خوفين ولا اجمع له امنين فاذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيامة واذا اخافنى في الدنيا آمنته يوم القيامة · اخرجه ابن المبارك والحكيم الترمذى عن الحسن مرسلا وابن المبارك والبيهقى في شعب الايمان وابن حبان عن ابي سلمة عن ابي هريرة ·

٢١٨ ﴿يقول الله عزوجل﴾ من اذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم ارض له ثوابا دون الجنة · اخرجه هناد والترمذى وقال حسن صحيح عن ابى هريرة ·

٢١٩ ﴿يقول الرب تبارك وتعالى﴾ من شغله قراءة القرآن وذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على جميع خلقه · اخرجه الدارمى والترمذى وقال حسن غريب والحكيم الترمذي والبيهقى في شعب الايمان عن ابي سعيد ·

٢٢٠ ﴿يقول الله تبارك وتعالى﴾ من شغله قراءة القرآن عن دعائي ومسئلتى اعطيته افضل ثواب الشاكرين · اخرجه ابن الانبارى في الوقف

وابو عمرو الدانی فی طبقات القرآن عن ابی سعید

٢٢١ ﴿ یقول الله تعالی ﴾ من شغله ذکری عن مسئلتی اعطیه افضل ما اعطی السائلین · اخرجه البخاری فی خلق افعال العباد وابن شاهین فی الترغیب فی الذکر وابو نعیم فی المعرفة والبیهقی فی شعب الایمان عن جابر ·

٢٢٢ ﴿ یقول الله تعالی ﴾ من شغله ذکری عن مسئلتی اعطیه فوق ما اعطی السائلین · اخرجه ابن ابی شیبة عن عمرو بن مرة مرسلا ·

٢٢٣ ﴿ یقول الله تبارک وتعالی ﴾ یا ابن آدم اذا اخذت کریمتیک فصبرت واحتسبت عند الصدمة الاولی لم ارض لک ثوابا دون الجنة · اخرجه احمد وابن ماجة عن ابی امامة ·

٢٢٤ ﴿ یقول الله تعالی ﴾ انا الرحمن وهی الرحم جعلت لها شجنة منی فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته لها یوم القیامة لسان ذلق · اخرجه الحکیم الترمذی عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ·

٢٢٥ ﴿ یقول الله تعالی ﴾ من اهان لی ولیا فقد بارزنی بالمحاربة وانی لاسرع شیء الی نصرة اولیائی انی اغضب لهم کما یغضب اللیث الحرب وما ترددت عن شیء انا فاعله ترددی فی قبض روح عبدی المؤمن وهو یکره الموت وانا اکره مساءته ولا بدله منه وما تعبد لی عبدی المؤمن بمثل الزهد فی الدنیا ولا تقرب الی العبد المؤمن بمثل اداء ما افترضت علیه ولا یزال عبدی یتقرب الی بالنوافل حتی احبه فاذا احببته کنت له سمعا وبصرا ویدا ومؤیدا ان سألنی اعطیته وان دعانی استجبت له وان من عبادی المؤمنین لمن

يسألني الباب من العبادة فاكفه عنه ولو اعطيته اياه لدخله العجب فافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه الا الغنى ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه الا السقم ولو اصححته لافسده ذلك اني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم اني عليم خبير ٠ اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء والحكيم الترمذي وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الاسماء وابن عساكر عن انس ٠

٢٢٦ ﴿يقول الله تعالى﴾ لا اله الا الله حصني فمن دخله امن عذابي ٠ اخرجه ابن النجار عن علي وعن انس ٠

٢٢٧ ﴿يقول الله تعالى﴾ انا الله لا اله الا انا كلمتي من قالها ادخلته جنتي ومن ادخلته جنتي فقد امن عذابي والقرآن كلامي ومني خرج ٠ اخرجه الخطيب عن ابن عباس *

٢٢٨ ﴿يقول الله تعالى﴾ من براحدا من خلقي ضعيفا فلم يكن معه ما يكافيه عليه كافيته انا عليه ٠ اخرجه الخطيب عن دينار عن انس ٠

٢٢٩ ﴿يقول الله تعالى﴾ يا اهل الجنة بقي لكم شيء لم تنالوه فيقولون وما هو يا ربنا فيقول رضواني ٠ اخرجه الحكيم الترمذي عن جابر ٠

٢٣٠ ﴿يقول الله﴾ تبارك وتعالى من عادى لي وليا فقد ناصبني بالمحاربة وما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي عن موت المؤمن يكره الموت واكره مساءته وربما سألني وليي المؤمن الغنى فاصرفه عن الغنى الى الفقر ولو صرفته

الى

الى الغنى لكان شراله و ربما يسألني وليي المؤمن الفقر فاصرفه الى الغنى ولو صرفته الى الفقر لكان شراله۔

٢٣١ ﴿ ان الله تعالى ﴾ قال وعزتي و جلالي وعلوى و بهائي وجمالي وارتفاع مكاني لا يوثر عبد هواى على هوى نفسه الا اثبت اجله عند بصره وضمنت السماء والارض رزقه و كنت له من وراء تجارة كل تاجر۔ اخرجه الطبرانى في الكبير عن ابن عباس۔

٢٣٢ ﴿ يقول الله تبارك و تعالى ﴾ يوم القيامة يا آدم قم فجهز من ذريتك تسعمائة و تسعة و تسعين الى النار وواحدا الى الجنة فبكى و بكى اصحابه فقال ارفعوا رؤسكم فو الذى نفسى بيده ما امتى في الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود۔ اخرجه الطبرانى في الكبير عن ابي الدرداء۔

٢٣٣ ﴿ يقول الله تعالى ﴾ لا اذهب بصفى عبدى فارضى له ثوابا دون الجنة۔ اخرجه ابو نعيم عن انس۔

٢٣٤ ﴿ يقول الرب عز و جل ﴾ يوم القيامة سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل الكرم قيل و من اهل الكرم يارسول الله قال اهل مجالس الذكر فى المساجد۔ اخرجه احمد و ابو يعلى و الضياء المقدسي وابن حبان و ابن شاهين في الترغيب فى الذكر و البيهقى فى شعب الايمان عن ابي سعيد۔

٢٣٥ ﴿ يقول الله تعالى ﴾ قد حقت محبتى للذين يتحابون من اجلى و قد حقت محبتى للذين يتباذلون من اجلى و قد حقت محبتى للذين يتصادقون من اجلى ما من مؤمن و لا مؤمنة يقدم الله له ثلاثة او لاد من صلبه لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم۔ اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان

والطبراني في الكبير عن عمرو بن عبسة ٠

٢٣٦ ❋ يقول الله تعالى ❋ لى العظمة والكبرياء والفخر والقدر سري فمن نازعني في واحدة منهن كببته في النار ٠ اخرجه الحكيم الترمذى عن انس ٠

٢٣٧ ❋ يقول الله عز وجل ❋ ابن آدم قم الي امشي اليك وامش الى اهرول اليك ٠ ابن آدم ان دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا وان دنوت مني ذراعا دنوت منك باعا ٠ ابن آدم ان حدثت نفسك بحسنة فلم تعملها كتبتها لك حسنة وان عملتها كتبتها لك عشرا وان هممت بسيئة فحجزك عنها هيبتي كتبتها لك حسنة وان عملتها كتبتها سيئة واحدة ٠ اخرجه الحاكم وابن النجار عن ابي ذر ٠

٢٣٨ ❋ يقول الله ربكم ❋ يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى واملأ يديك رزقا ٠ يا ابن آدم لا تباعد مني فاملأ قلبك فقرا واملأ يديك شغلا ٠ اخرجه الطبراني في الكبير والحاكم عن معقل بن يسار ٠

٢٣٩ ❋ يقول الله تعالى ❋ المتحابون لجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي ٠ اخرجه احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان والطبراني في الكبير وابو نعيم عن العرباض ٠

٢٤٠ ❋ يقول الله تعالى ❋ انما اتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتي ولم يتكبر على خلقي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على خطيئته يطعم الجائع ويؤوي الغريب ويرحم الصغير ويوقر الكبير فذاك الذي يسألني فاعطيه ويدعوني فاستجيب له ويتضرع الي فارحمه فمثله عندي كمثل الفردوس في الجنان

لا تتسني

لا تتسنى ثمارها (١) ولا يتغير حالها . اخرجه الدارقطني في الافراد عن علي .

٢٤١ ﴿ يقول الله تعالى ﴾ استقرضت عبدى فلم يقرضني و شتمني عبدي وهو لا يدري يقول وادهراه و ادهراه وانا الدهر . اخرجه الحاكم عن ابي هريرة .

٢٤٢ ﴿ يقول الله تعالى ﴾ في سدر مخضود يخضد الله شوكه فيجعل مكان كل شوكة ثمرة انها تنبت ثمرا يفتق الثمر منها عن اثنين وسبعين لونا وطعاما ما منها لون يشبه الآخر . اخرجه الحاكم و البيهقي في البعث عن ابي امامة .

٢٤٣ ﴿ يقول الله عز وجل ﴾ اذا كان الغالب على العبد الاشتغال بي جعلت بغيته ولذته في ذكرى فاذا جعلت بغيته ولذته في ذكرى عشقني وعشقته فاذا عشقني و عشقته رفعت الحجاب فيما بيني و بينه و صيرت ذلك تغالبا عليه لا يسهو اذا سها الناس اولئك كلامهم كلام الانبياء اولئك الابطال حقا اولئك الذين اذا اردت باهل الارض عقوبة او عذابا ذكرتهم فصرفت ذلك . اخرجه ابو نعيم عن الحسن مرسلا .

٢٤٤ ﴿ يقول الله تعالى ﴾ انظروا في ديوان عبدى فمن رأيتموه سألني الجنة اعطيته ومن استعاذني من النار اعذته . اخرجه ابو نعيم عن انس .

٢٤٥ ﴿ يقول العبد يوم القيامة ﴾ الم تجرني من الظلم فيقول بلى فيقول اني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا و بالكرام الكاتبين شهودا فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى بينه و بين الكلام فيقول بعدا لكن و سحقا فعنكن كنت اناضل . اخرجه احمد و مسلم والنسائي و قال غريب و ابو عوانة وابن حبان والحاكم عن انس .

(١) لا تتسني ثمارها اي لا تتغير في القاموس يقال تسني اذا تغير ١٢ ابو الحسن

٢٤٦ * يقول البلاء * كل يوم الى اين اتوجه فيقول الله عز وجل الى احبائي
واولي طاعتي ابلو بك اخيارهم واختبر صبرهم وامحض بك ذنوبهم وارفع
بك درجاتهم ويقول الرخاء كل يوم الى اين اتوجه فيقول الله عزوجل
الى اعدائي واهل معصيتي اريد بذلك طغيانهم واضاعف بذلك ذنوبهم
واعجل بك لهم واكثر بك على غفلتهم" . اخرجه الديلمي عن انس ه الى هنا من
جمع الجوامع وكنوز الحقائق لعبد الرؤف المناوي رحمه الله رحمة واسعة .

٢٤٧ * يقول الله تعالى * السخي مني وانا منه . اخرجه الديلمي *

٢٤٨ * يقول الله تعالى * المنفق يقرضني والمصلي يناجيني اخرجه الديلمي .

٢٤٩ * يقول الله تعالى * انتقم ممن ابغض بمن ابغض ثم اصيرهما الى النار * اخرجه الديلمي .

٢٥٠ * يقول الله تعالى * ان عبدي المؤمن بمنزلة كل خير * اخرجه احمد

٢٥١ * يقول الله تعالى * اما رأيت ميتا على اعواده . اخرجه الديلمي *

٢٥٢ * يقول الله تعالى * قربوا اهل البلاء من عرشي فاني احبهم . اخرجه الديلمي *

٢٥٣ * يقول الله تعالى * للدنيا اخدمي من خدمني * اخرجه الديلمي .

٢٥٤ * يقول الله تعالى * للدنيا مري على اوليائي . اخرجه الديلمي .

٢٥٥ * يقول الله تعالى * لك اول نظرة فما بال الثانية . اخرجه ابو الشيخ
انتهى ما في الكنوز .

* الباب الثالث *

* الهمزة مع الالف *

٢٥٦ * آخر رجل يدخل الجنة * يتقلب على الصراط ظهر البطن كالغلام يضرب به

ابوه و هو يفر منه يعجز عن عمله ان يسعى فيقول يا رب بلغ بي الجنة و نجني
من النار فيوحي الله اليه عبدي ان انا نجيتك من النار و ادخلتك الجنة اتعترف
لي بذ نوبك وخطاياك فيقول العبد نعم يارب وعزتك وجلالك لئن نجيتني
من النار لاعترفن لك بذ نوبي وخطاياي فيجوز الجسر ويقول العبد فيما بينه
و بين نفسه لئن اعترفت له بذ نوبي و خطاياي ليرد ني الى النار فيوحي الله
اليه عبدي اعترف لي بذ نوبك و خطاياك اغفرها لك و ادخلك الجنة
فيقول العبد وعزتك و جلالك ما اذنبت ذنبا قط و لا اخطأت خطيئة
قط فيوحي الله اليه عبدي ان لي عليك بينة فيلتفت العبد يمينا و شما لا
فلا يرى احدا مما كان يشهده في الدنيا فيقول يارب ارني بينتك فيستنطق الله
جلده بالمحقرات فاذا رأى ذلك العبد يقول يارب عندي وعزتك العظائم
المضمرات فيوحي الله اليه عبدي انا اعرف بها منك اعترف لي اغفرها لك
و ادخلك الجنة فيعترف العبد بذنوبه فيدخل الجنة هذا ادنى اهل الجنة
منزلة فكيف بالذي فوقه * اخرجه الحكيم الترمذي و الطبراني في الكبير
عن ابي امامة و حسن *

﴿آخر من يخرج من النار﴾ رجلان يقول الله عز وجل لاحدهما يا ابن ٢٥٧
آدم ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط هل رجوتني فيقول لا
يارب فيؤمر به الى النار فهو اشد اهل النار حسرة و يقول للآخر يا ابن آدم
ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط و رجوتني فيقول لا يارب الا
اني كنت ارجوك فترفع له شجرة فيقول اي رب اقرني تحت هذه الشجرة

فاستظل بظلها وآكل من ثمرها واشرب من مائها فيعاهده ان لا يسأله غيرهذا فيقره تحتها ثم ترفع له شجرة احسن من الاولى واغدق ماء فيقول اى رب اقرني تحتها لا اسألك غيرها فيقول اى رب هذه لا اسألك غيرها فيقره تحتها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاولين واغدق ماء فيقول اى رب هذه اقرني تحتها فيدنيه منها ويعاهده ان لا يسأله غيرها فيسمع اصوات اهل الجنة فلا يتمالك فيقول اى رب ادخلني الجنة فيقول الله عز وجل سل وتمن فيسأل ويتمنى مقدار ثلاثة ايام من ايام الدنيا ويلقنه الله ما لا علم له به فيسأل ويتمنى فاذا فرغ قال لك ما سألت ومثله معه وقال ابو هريرة وعشرة امثاله · اخرجه احمد وعبد بن حميد عن ابي سعيد وابي هريرة معاً ٠

٢٥٨ ﴿ آخر من يدخل الجنة ﴾ رجل يمشي على الصراط فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها التفت فقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئاً ما اعطاه احداً من الاولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول اى رب ادنني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله يا ابن آدم لعلي ان اعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يارب ويعاهده ان لا يسأله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة اخرى هي احسن من الاولى فيقول اى رب ادنني من هذه لاشرب من مائها واستظل بظلها لا اسألك غيرها فيقول يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيقول لعلي ان ادنيتك منها

تسألني

تسألني غيرها فيما هده ان لا يسأله غيرها وربه يعذره لانه يرى مالا صبر له
عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب
الجنة هي احسن من الاوليين فيقول اى رب ادنني من هذه فلاستظل بظلها
واشرب من مائها لا اسألك غيرها فيقول يا ابن آدم الم تعاهدني ان
لاتسألني غيرها قال بلى يارب ادنني من هذه لا اسألك غيرها وربه يعذره
لانه يرى مالا صبر له عليه فيدنيه منها فاذا ادناه منها سمع اصوات اهل الجنة
فيقول اى رب ادخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك (١) ايرضيك
ان اعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول اى رب اتستهزئ مني وانت رب
العالمين فيقول اني لا استهزئ منك ولكني على ماشاء قادر. اخرجه احمد
ومسلم والطبراني في الكبير والبيهقي في البعث عن ابن مسعود ٠

﴿ الهمزة مع الباء ﴾

٢٥٩ ﴿ ابشر ﴾ فان الله تعالى يقول هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا
لتكون حظه من يوم القيامة ٠ اخرجه احمد وهناد وابن ماجة وابن السني
في عمل اليوم والليلة والحاكم وابو نعيم وابن عساكر عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا به حمى قال فذكره ٠

٢٦٠ ﴿ ابن آدم ﴾ عندك مايكفيك وانت تطلب ما يطغيك ٠ ابن آدم لا بقليل
تقنع ولا من كثير تشبع ٠ ابن آدم اذا اصبحت معافى في جسدك آمنا في سربك (٢)
عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء (٣) ٠ اخرجه ابن عدي وابو نعيم
والبيهقي في شعب الايمان والخطيب وابن عساكر وابن النجار عن ابن

(١) اي مايقطعني منك ١٢ (٢) اى آمنا في قلبك ١٢ (٣) اى الدروس ١٢

عمر رضى الله تعالى عنهما ٠

٢٦١ ﴿ابن آدم﴾ اضمن لى ركعتين من اول النهار اكفك آخره ٠ اخرجه الطبراني فى الكبير عن ابن عمر ٠

﴿ الهمزة مع التاء ﴾

٢٦٢ ﴿ اتانى الليلة ﴾ ربي تبارك وتعالى في احسن صورة احسبه قال فى المنام فقال يا محمد اتدرى فيما يختصم الملأ الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفى حتى وجدت بردها بين ثديي فعلمت مافي السموات وما في الارض فقال يا محمد هل تدرى فيما يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الكفارات والدرجات فالكفارات المكث في المساجد بعد الصلوات والمشى على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في المكاره قال صدقت يا محمد من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وقال يا محمد اذا صليت فقل اللهم انى اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفرلى وترحمنى وتتوب على واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنى اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام ٠ اخرجه عبد الرزاق واحمد وعبد ٢) ابن حميد والترمذى وقال حسن غريب ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن ابن عباس رضى الله عنه والترمذى والطبرانى في الكبير وابن مردويه عن معاذ بن جبل والطبراني في الكبير وابن مردويه عن ابي امامة والطبراني في الكبير وابن مردويه عن طارق بن شهاب والطبراني

في الكبير فى السنة و الخطيب عن عبيدة بن الجراح و الحكيم الترمذى و الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن عايش الحضرمى و احمد عنه عن بعض الصحابة و الحكيم الترمذي و البزار و الطبراني في الكبير فى السنة عن ثوبان ·

٢٦٣ ﴿ اتاني جبرئيل ﴾ فقال ان ربي و ربك يقول لك كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال لا اذكر الا ذكرت معي · اخرجه ابو يعلى و ابن حبان و الرهاوى في الاربعين و ابن عساكر و الضياء المقدسى عن ابي سعيد ·

٢٦٤ ﴿ اتاني جبرئيل ﴾ من عند الله تبارك و تعالى فقال يا محمد ان الله عز و جل يقول اني قد فرضت على امتك خمس صلوات من و فى لهن على وضوئهن و مواقيتهن و ركوعهن و سجودهن فان له عندى بهن عهدا ان ادخله بهن الجنة و من لقيني قد انتقص من ذلك شيئاً فليس له عندى عهد ان شئت عذبته و ان شئت رحمته · اخرجه ابو داود الطيالسي و محمد بن نصر في كتاب الصلاة و الطبراني في الكبير والضياء المقدسى عن عبادة بن الصامت

٢٦٥ ﴿ اتاني ملك ﴾ فقال يا محمد ما يرضيك ان ربك عز و جل يقول انه لا يصلى عليك احد من امتك صلاة الا صليت عليه عشرا و لا يسلم عليك احد من امتك تسليمة الا سلمت عليه عشرا قلت بلى اى رب · اخرجه احمد والدارمى و ابن ابي عاصم و ابن حبان و الحاكم و البيهقى فى شعب الايمان و الضياء المقدسى عن ابي طلحة ·

٢٦٦ ﴿ اتانى جبرئيل ﴾ فقال يا محمد ان ربك يقول اما يرضيك انه لا يصلى عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا و لا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت

عليه عشرا . اخرجه النسائي عن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه ؟

٢٦٧ ❊ اتاني جبرئيل ❊ فقال يا محمد ان ربك يقرأ عليك السلام و يقول لك ان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا بالغنى و لو افقرته لكفر و ان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته لكفر و ان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا بالسقم و لو اصححته لكفر و ان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا بالصحة و لو اسقمته لكفر . اخرجه الخطيب عن عمر .

٢٦٨ ❊ اتاني جبرئيل ❊ فقال اذا انت عطست فقل الحمد لله لكرمه و الحمد لله لعز جلاله فان الله عز وجل يقول صدق عبدي صدق عبدي مغفور له . اخرجه ابن السني في عمل اليوم و الليلة عن ابي رافع .

٢٦٩ ❊ اتاني جبرئيل ❊ و في يده كالمرآة البيضاء فيها كالنكتة السوداء قلت يا جبرئيل ماهذه قال هذه الجمعة قلت و ما الجمعة قال لكم فيها خير قلت و ما لنا فيها قال تكون عيدا لك و لقومك من بعدك و تكون اليهود و النصارى تبعا لك قلت وما لنا فيها قال لكم فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئا من الدنيا و الآخرة هو له قسم الا اعطاه اياه او ليس له بقسم الا ذخر له عنده ماهو افضل منه او يتعوذ من شر هو عليه مكتوب الا صرف عنه من البلاء ماهو اعظم منه قلت وما هذه النكتة فيها قال هي الساعة وهي تقوم يوم الجمعة و هو عندنا سيد الايام ونحن ندعوه يوم القيامة يوم المزيد قلت مم ذلك قال لان ربك تبارك و تعالى اتخذ في الجنة واديا من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة هبط من عليين على كرسيه تبارك و تعالى ثم حف الكرسي بمنابر

من ذهب مكللة بالجواهر ثم يجيء النبيون حتى يجلسون عليها و ينزل اهل الغرف
حتى يجلسون على ذلك الكثيب ثم يتجلى لهم تبارك و تعالى ثم يقول سلوني
اعطكم فيسألون الرضى فيقول رضائي احلكم داري و انالكم كرامتي فسلوني
اعطكم فيسألونه الرضى فيشهدهم انه قد رضي عنهم فيفتح لهم مالم تر عين
و لم يسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر مقدارا نصرافكم من يوم الجمعة ثم يرتفع
و يرتفع معه النبيون و الصديقون والشهداء و يرجع اهل الغرف الى غرفهم وهي
درة بيضاء ليس فيها قصم و لا وصم او درة حمراء او زبرجد خضراء
فيها غرفها و ابوابها مطردة وفيها انهارها و ثمارها متركبة فليسوا الى شيء
احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا الى ربهم نظرا و ليزدادوا منه كرامة
* اخرجه ابن ابي شيبة عن انس *

٢٧٠ * اتخذ الله * ابراهيم خليلا و موسى نجيا و اتخذني حبيبا ثم قال و عزتي
و جلالي لاوثرن حبيبي على خليلي و نجيي * اخرجه الحكيم الترمذي
و الطبراني في الكبير و ضعفه والديلمي و ابن عساكر عن ابي هريرة ٠

٢٧١ * اتدرون * اي يوم هذا هذا يوم يقول الله عز و جل فيه لآدم يا آدم قم
فابعث بعث النار فيقول يا رب و ما بعث النار قال من كل الف تسعمائة و تسعة
و تسعون الى النار و واحد في الجنة فكبر ذلك على المسلمين فقال سددوا و قاربوا
و ابشروا فو الذي نفسي بيده ما انتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير
او كالرقمة في ذراع الدابة و ان معكم لخليقين ما كانتا مع شيء قط الا كثرتاه
ياجوج و ماجوج و من هلك من كفرة الانس والجن ٠ اخرجه عبد بن حميد

وابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال لما انزلت يا ايها الناس اتقوا ربكم
ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال فذكره ٠ اخرجه احمد والترمذي وقال حسن
صحيح والطبراني في الكبير والحاكم عن عمران بن حصين والحاكم عن ابن عباس
٢٧٢ ﴿ اتدرون ﴾ ما يقول ربكم فان ربكم عز وجل يقول من صلى صلاة
لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافاً بحقها فله علي عهد ان ادخله الجنة ومن
لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافاً بحقها فلا عهد له ان شئت
عذبته وان شئت غفرت له ٠ اخرجه احمد عن كعب بن عجرة ٠
٢٧٣ ﴿ اتيت بالبراق ﴾ وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع
حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة
التي تربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني
جبرئيل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبرئيل اخترت
الفطرة ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبرئيل فقيل من انت قال جبرئيل
قيل ومن معك قال محمد (صلى الله عليه وسلم) قيل وقد بعث اليه قال قد بعث
اليه ففتح لنا فاذا انا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية
فاستفتح جبرئيل فقيل من انت قال جبرئيل قال ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن ذكريا
فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبرئيل فقيل من
انت قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث
اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي

بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبرئيل فقيل من هذا قال جبرئيل
قيل و من معك قال محمد قيل و قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا
انا بادريس فرحب بي و دعا لي بخير قال الله تعالى و رفعناه مكانا عليا
ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبرئيل فقيل من هذا قال جبرئيل قيل
و من معك قال محمد قيل و قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا
انا بهارون فرحب بي و دعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح
جبرئيل فقيل من هذا قال جبرئيل قيل و من معك قال محمد قيل وقد بعث اليه
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى
السماء السابعة فاستفتح جبرئيل فقيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم مسند ظهره
الى البيت المعمور و اذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى واذا ورقها كآذان الفيلة واذا ثمرها
كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله تعالى
يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلوة
في كل يوم و ليلة فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت
خمسين صلوة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك
فاني قد بلوت بني اسرئيل واخبرتهم فرجعت الى ابي فقلت يا رب خفف
عن امتي فحط عني خمساً فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا قال
ان امتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف فلم ازل ارجع

بين ربي و بين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات في كل يوم وليلة وكل
صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له
حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا
فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزلت حتى انيت الى موسى فاخبرته
فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فقلت قد رجعت الى ربي حتى
استحييت منه * اخرجه احمد ومسلم وابو يعلى عن انس *

٢٧٤ * اتي الله عز وجل * بعبد من عباده آتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا
فقال ما عملت من شئ يارب الا انك اتيتني مالا فكنت ابايع الناس وكان من
خلقي ان ايسر على الموسر وانظر المعسر قال الله انا احق بذلك منك تجاوزوا
عن عبدي * اخرجه الحاكم عن حذيفة وعقبة بن العامر الجهني وابي
مسعود الانصاري معا *

* حرف الهمزة مع الثاء والجيم فارغ * * الهمزة مع الحاء *

٢٧٥ * احتجت الجنة والنار * فقالت الجنة يدخلني الضعفاء والمساكين وقالت
النار يدخلني الجبارون والمتكبرون فقال الله للنار انت عذابي انتقم بك
ممن شئت وقال للجنة انت رحمتي ارحم بك من شئت ولكل واحدة منكما
ملأها * اخرجه مسلم والترمذي وقال حسن صحيح عن ابي هريرة وابن
جرير وابن خزيمة والضياء المقدسي عن انس ومسلم عن ابي سعيد *

* حرف الهمزة مع الخاء والدال فارغ * * الهمزة مع الذال *

٢٧٦ * اذا ابتلى الله * العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله عز وجل اكتبوا له

صلاح عمله الذى كان يعمل فان شغاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه ·
اخرجه احمد عن انس ·

٢٧٧ ❋ اذا اخذ المؤذن ❋ في الاذان وضع الرب يده على رأسه فلا يزال كذلك حتى يفرغ من الاذان وانه ليغفر له مدصوته فاذا فرغ قال الرب صدقت عبدى وشهدت شهادة الحق فابشر · اخرجه الحاكم في التاريخ وابو الشيخ في الاذان والديلمى عن انس ·

٢٧٨ ❋ اذا ادخل الله ❋ اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال يا اهل الجنة كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوماً او بعض يوم قال نعما اتجرتم في يوم او بعض يوم رضوانى وجنتى امكثوا فيها خالدين مخلدين ثم يقول يا اهل النار كم لبثتم فى الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوماً او بعض يوم قال بئس ما اتجرتم في يوم او بعض يوم غضبي وسخطى امكثوا فيها خالدين ومخلدين فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيقول اخسئوا فيها ولا تكلمون فيكون ذلك آخر عهدهم بكلام ربهم · اخرجه ابو بكر محمد ابن ابراهيم الاسمعيلى عن ايفع الكلاعى وله صحبة قال ابن كثير غريب والظاهر انه منقطع ·

٢٧٩ ❋ اذا اسبلت ❋ الشعور ومشي بالتبختر ويصم على السامع قال الله عزوجل فبي حلفت لادعون بعضهم بعضاً · اخرجه الخرائطي في مساوى الاخلاق عن ابن عباس ❋

٢٨٠ ❋ اذا بقي ❋ ثلث الليل ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول من ذا الذى

يدعوني استجيب له من ذا الذى يستغفرني اغفر له من ذا الذى يستكشف
الضر اكشفه عنه من ذا الذى يسترزقني ارزقه حتى ينفجر الفجر · اخرجه ابن النجار
عن ابى هريرة ·

٢٨١ ﴿ اذا بقى ﴾ ثلث الليل قال الله تبارك و تعالى من ذا الذى يستكشف الضر
اكشف عنه من ذا الذى يسترزقني ارزقه من ذا الذى يسألني اعطيه ·
اخرجه ابوداود الطيالسي و البيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة ·

٢٨٢ ﴿ اذا بقي ﴾ ثلث الليل الباقي نزل الرحمن تبارك وتعالى الى السماء الدنيا
فبسط يده الا داع يدعوني فاستجيب له الا تائب يتوب الي فاتوب عليه الا مستغفر
يستغفرني فاغفر له حتى اذا طلع الفجر صعد على عرشه · اخرجه البغوي عن
عبد الحميد بن ابي سلمة عن ابيه عن جده ·

٢٨٣ ﴿ اذا حج ﴾ بمال من غير حله فقال لبيك اللهم لبيك قال الله لا لبيك ولا سعديك
هذا مردود عليك · اخرجه ابن عدى و الديلمى عن عمر ·

٢٨٤ ﴿ اذا خرجت ﴾ روح العبد تلقاها ملكان يصعدان بها فذكر من ريح
طيبها و يقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك
و على جسد كنت تعمرينه فينطلق به الى ربه ثم يقول انطلقوا به الى آخر
الاجل و ان الكافر اذا خرجت روحه فذكر من نتنها و يقول اهل السماء
روح خبيثة جاءت من قبل الارض فيقال انطلقوا به الى آخر الاجل ·
اخرجه مسلم عن ابي هريرة ·

٢٨٥ ﴿ اذا دخل ﴾ اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك و تعالى تريدون شيئاً ازيدكم

فيقولون

فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئاً احب اليهم من النظر الى ربهم · اخرجه مسلم والترمذي عن صهيب

٢٨٦ ﴿اذا دخل﴾ اهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل هل تشتهون شيئاً فازيدكم فيقولون ربنا وما فوق ما اعطيتنا فيقول رضواني اكبر · اخرجه الحاكم والضياء المقدسي عن جابر ·

٢٨٧ ﴿اذا دخل﴾ اهل الجنة الجنة مر رجل فقال يارب ائذن لي في الزرع فقال الله هذه الجنة كل منها حيث شئت فقال يا رب ائذن لي في الزرع فاذن له فيبذر حبة ولا يلتفت حتى يعود كل سنبلة طولها ثنتا عشرة ذراعاً ثم لايبرح مكانه حتى يكون منه ركام امثال الجبال · اخرجه ابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة ·

٢٨٨ ﴿اذا رأيتم﴾ الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر · اخرجه احمد وعبد بن حميد والدارمي والترمذي وقال حسن غريب وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابو نعيم والبيهقي والضياء المقدسي عن ابي سعيد ·

٢٨٩ ﴿اذا رأيتم﴾ الرجل يلزم المسجد فلا تحرجوا ان تشهدوا انه مؤمن فان الله تعالى يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله · اخرجه الحاكم عن ابي سعيد · قلت · في ترغيب المنذري وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان قال الله عز وجل انما يعمر مساجد الله من آمن بالله الآية رواه الترمذي

و اللفظ له و قال حديث حسن غريب و ابن ماجة و ابن خزيمة و ابن حبان
فى صحيحيهما و الحاكم كلهم من طريق دراج عن ابي السمح عن ابي الهيثم عن
ابى سعيد و قال الحاكم صحيح الاسناد انتهى *

٢٩٠ اذا صليتم العصر اجتمعت معكم ملائكة الليل و النهار فاذا قضيتم
الصلاة صعدت ملائكة النهار و مكثت ملائكة الليل فاذا صليتم الفجر
اجتمعوا معكم ايضاً فاذا قضيتم الصلاة صعدت ملائكة الليل و مكثت ملائكة
النهار فاذا اتوا الرب تبارك وتعالى سألهم وهو اعلم منهم فيقول كيف تركتم
عبادى فيقولون اتيناهم وهم يصلون و تركناهم و هم يصلون و فيهم عبد لك
يعلم انه لم يصب خيرا قط الا بك و لم يصرف عنه سوء قط الا بك فيقول
زيدوا عبدى ثم يتعاهدهم بالمسئلة عنه فيقولون مثل ذلك فيقول زيدوا
عبدى فيقولون ربنا انتهى المزيد فيقول خوفوا عبدى فينقصوه فيبتلى
ثم يسألهم عنه فيقول كيف رأيتم عبدى عند البلاء فيقولون ربنا اشكر عبد
عند الرخاء و اصبره عند البلاء فيقول اكتبوه ممن لا يغير و لا يبدل حتى
يلقاني ٠ اخرجه هناد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ثنا فلان بن فلان ٠

٢٩١ اذا صلوا على جنازة فاثنوا عليها خيرا يقول الرب اجزت شهادتهم فيما يعلمون
و اغفر له ما لا يعلمون ٠ اخرجه البخارى في التاريخ عن الربيع بنت معوذ ٠

٢٩٢ اذا قال العبد سبحان الله قال الله صدق عبدى سبحانى و بحمدى
لا ينبغي التسبيح الا لي ٠ اخرجه الديلمي عن ابي الدرداء

٢٩٣ اذا قال العبد المسلم لا اله الا الله خرقت السموات حتى تقف بين يدى الله

فيقول اسكني فتقول كيف اسكن ولم يغفر لقائلي فيقول ما اجريتك على لسانه الا وقد غفرت له . اخرجه الديلمي عن انس .

٢٩٤ اذا قال العبد يارب يارب قال الله لبيك عبدي سل تعطه . اخرجه ابن ابي الدنيا في الدعاء و ابو الشيخ في الثواب و البيهقي و ابن عساكر عن عائشة و الديلمي عن جابر .

٢٩٥ اذا قال العبد لا اله الا الله و الله اكبر قال الله صدق عبدي لا اله الا انا وانا اكبر فاذا قال لا اله الا الله وحده قال صدق عبدي لا اله الا انا وحدي و اذا قال لا اله الا الله لا شريك له قال صدق عبدي لا اله الا انا و لا شريك لي فاذا قال لا اله الا الله له الملك و له الحمد قال صدق عبدي لا اله الا انا لي الملك و لي الحمد و اذا قال العبد لا اله الا الله و لا حول و لا قوة الا بالله قال صدق عبدي لا اله الا انا و لا حول و لا قوة الا بي من رزقهن عند موته لم تمسه النار . اخرجه عبد بن حميد و النسائي و ابن ماجة و ابو يعلى و ابن حبان و الحاكم و البيهقي في شعب الايمان و الضياء عن ابي سعيد و ابي هريرة معا .

٢٩٦ اذا قال العبد لا اله الا الله قال الله يا ملائكتي علم عبدي انه ليس له رب غيري اشهدكم اني قد غفرت له . اخرجه ابن عساكر عن انس .

٢٩٧ اذا كان يوم القيامة جمع الله اهل المعروف كلهم في صعيد واحد فيقول هذا معروفكم قد قبلته فخذوه فيقولون الهنا و سيدنا وما نصنع به و انت اولى به منا فخذه انت فيقول الله عز وجل وما اصنع به و انا معروف بالمعروف

خذ و ه فتصد قوا به على اهل التلطخ بالذ نوب فا نه ليلقى الرجل صد يقه و عليه ذ نوب كامثال الجبال فيتصد ق عليه بشئ من معر وفه فيد خل به الجنة. ابن النجار عن انس.

٢٩٨ اذا كان يوم القيامة مد الله الا رض مد الاديم حتى لا يكون لبشر من الناس الا موضع قد ميه فاكون ا و ل من يد عى و جبر ئيل عن يمين الرحمن تبارك و تعالى و الله مارآه قبلها فاقو ل اى ر ب ان هـذ ا اخبرني انك ار سلته الي فيقول الله عز و جل صد ق ثم اشفع فاقو ل يار ب عبادك عبد و ك في اطراف الارض و هو المقام المحمود. اخرجه عبد الرزاق و ابن جر ير عن على بن الحسين مر سلا.

٢٩٩ اذا كان يوم القيا مة قال الله عز و جل اين الذ ين ينزهون اسما عهم و ابصارهم من مزا مير الشيطان ميزوا فيميزو ن فى كثب المسك و العنبر ثم يقول للملا ئكة اسمعوهم تسبيحي و تمجيدى فيسمعون با صوات لم يسمع السامعو ن بمثلها. اخرجه الد ارقطنى و الديلمى عن جابر.

٣٠٠ اذ كان يوم القيامة يجاء بالاعمال فى صحف مختمة فيقول الله عزوجل اقبلوا هذ ا و ردوا هذ ا فتقول الملا ئكة و عزتك ما كتبنا الا بما عمل فيقول ان عمله كان لغير وجهى و اني لا اقبل اليوم الا ما كا ن لوجهى. اخرجه ابن عساكر عن انس.

٣٠١ اذاكان يوم حار القى الله سمعه و بصره الى اهل الارض فاذاقال الرجل لا اله الا الله ماأشد حر هذ ا اليوم اللهم اجر ني من حر جهنم قال الله تعالى

لجهنم ان عبدا من عبيدى استجار ني من حرك واني اشهد ك اني قد اجرته منك
واذا كان يوم شديد البرد القى الله سمعه و بصره الى اهل الارض فاذا قال
العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرنى من زمهرير جهنم قال ا
لجهنم ان عبدا من عبيدى استجارنى من زمهريرك وانى اشهدك انى قد اجرته
قالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة برده بعضه
من بعض ٠ اخرجه ابن السني فى عمل اليوم والليلة و ابو نعيم و ابن النجار عن
ابي سعيد وابي هريرة معا ٭

٭ اذا كان ٭ عشية عرفة هبط الله الى السماء الدنيا فينظر الى خلقه فيقول ٣٠٢
انظروا الى عبادى يباهى بهم الملائكة شعثا غبرا ارسلت اليهم رسولا فصدقوا
رسولى و انزلت عليهم كتابا فآمنوا بكتابي اشهدكم انى قد غفرت لهم ذنوبهم
فاذا كانت غداة المزدلفة ايضا نزل الى السماء الدنيا فنظر الى خلقه فقال مثل
ذلك اشهدكم انى قد غفرت لهم ذنوبهم كلها ٠ اخرجه ابو الشيخ في
الثواب عن ابن عمر ٭

٭ اذا كان يوم عرفة ٭ نزل الرب عز وجل الى السماء الدنيا يباهي بهم ٣٠٣
الملائكة فيقول انظروا الى عبادى اتونى شعثا غبرا ضاجين من كل فج
عميق اشهدكم انى قد غفرت لهم فتقول الملائكة ان فيهم فلانا مرهقا وفلانا
فيقول الله قد غفرت لهم فما من يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة
اخرجه ابن ابي الدنيا في فضل ذى الحجة والبزار وابن خزيمة و قاسم
ابن الاصبغ فى مسنده و البيهقي في شعب الايمان و الضياء المقدسى

وابن عساكر عن جابر ٠

٣٠٤ ❊ اذا كان ❊ ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلتها و صوموا يومها فان الله ينزل فيها بغروب الشمس الى السماء الدنيا فيقول الا مستغفر فاغفر له الا مسترزق فارزقه الا مبتلى فاعافيه الا سائل فاعطيه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر ٠ اخرجه ابن ماجة و البيهقي في شعب الايمان عن علي ٠

٣٠٥ ❊ اذا كان ❊ ليلة القدر ينزل جبرئيل في كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم اوقاعد يذكر الله فاذا كان يوم عيدهم باهى بهم ملائكته فقال يا ملائكتي ماجزاء اجير وفى عمله قالوا ربنا جزاؤه ان يوفى اجره قال ملائكتي عبيدي و امائي قضوا فريضتي عليهم ثم خرجوا يعجون الي بالدعاء و عزتي و جلالي و كرمي و علوي وارتفاع مكاني لاجيبنهم فيقول ارجعوا فقد غفرت لكم و بدلت سيئاتكم حسنات فيرجعون مغفورا لهم اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن انس وقال تفرد به محمد بن عبد العزيز الاذرمي عن اصرم بن حوشب ٠

٣٠٦ ❊ اذا كان ❊ يوم القيامة جاء اهل الجاهلية يحملون اوثانهم على ظهورهم فيسألهم ربهم عز و جل فيقولون لم ترسل الينا رسولا و لم يأتنا لك امر ولو ارسلت الينا رسولا لكنا اطوع عبادك فيقول لهم ارأيتم ان امرتكم بامر تطيعونه فيقولون نعم فيأمرهم ان يعبروا جهنم فيدخلونها فينطلقون حتى اذا دنوا منها سمعوا لها تغيظا و زفيرا فيرجعون الى ربهم فيقولون ربنا اجرنا منها فيقول الم تزعموا انى امرتكم بامر تطيعوني فياخذ على ذلك مواثيقهم

فيقول اعمدوا فينطلقون حتى اذا رأوها فرقوا فرجعوا فقالوا ربنا فرقنا منها ولا نستطيع ان ندخلها فيقول ادخلوها داخرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دخلوها اول مرة كانت عليهم برداً وسلاما . اخرجه النسائى والحاكم وابن مردويه عن ثوبان ،

٣٠٧ ﴿ اذا كان ﴾ يوم القيامة اتي بصحف مختمة تنصب بين يدى الله تعالى فيقول الله للملائكة اقبلوا هذا والقوا هذا فتقول الملائكة وعزتك ما رأينا الاخيرا فيقول نعم ولكن كان لغيرى ولا اقبل اليوم الاما ابتغي به وجهى ، اخرجه سمويه عن انس ،

٣٠٨ ﴿ اذا كان ﴾ يوم القيامة نودى اين ابناء الستين هو العمر الذى قال الله او لم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر ، اخرجه الحكيم الترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى في الكبير وابن مردويه والبيهقى في شعب الايمان والبيهقى ايضا عن ابن عباس ،

٣٠٩ ﴿ اذا كان ﴾ يوم القيامة وفرغ الله من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهما الى النار فيلتفت احدهما فيقول الجبار تعالى ردوه فيردونه فيقول له لم التفت فيقول كنت ارجوان تدخلنى الجنة فيؤمر به الى الجنة فيقول لقد اعطانى الله عزوجل حتى لو اطعمت اهل الجنة مانقص ماعندى شيئا اخرجه احمد عن عبادة بن الصامت وفضالة بن عبيد معا ،

٣١٠ ﴿ اذا كان ﴾ اول ليلة من شهر رمضان نظر الله الى خلقه واذا نظر الله الى عبد لم يعذبه ابدا ولله في كل ليلة الف الف عتيق من النار فاذا كانت ليلة

تسع وعشرين اعتق الله فيها مثل جميع مااعتق في الشهر كله فاذا كانت ليلة الفطر ارتجت الملائكة و تجلى الجبار بنوره مع انه لايصفه الواصفون فيقول للملائكة وهم في عيدهم من الغد يامعشر الملائكة يوحي اليهم ماجزاء الاجير اذا وفى عمله تقول الملائكة يوفى اجره فيقول الله تعالى اشهدكم انى قدغفرت لهم . اخرجه ابن صصرى فى اماليه عن ابي هريرة .

٣١١ ﴿اذا كان﴾ ثلث الليل الباقى يهبط الله عزوجل الى السماء الدنيا ثم يفتح ابواب السماء ثم يبسط يده فيقول هل من سائل يعطى سؤله فلا يزال كذلك حتى يسطع الفجر . اخرجه احمد عن ابن مسعود .

٣١٢ ﴿اذا كان﴾ اول يوم من شهر رمضان نادى منادى الله عزوجل رضوان خازن الجنة يقول يارضوان فيقول لبيك سيدى وسعديك فيقول زين الجنان للصائمين والقائمين من امة محمد (صلى الله عليه وسلم) ولا تغلقها حتى ينقضى شهرهم فاذا كان يوم الثانى اوحى الله الى مالك خازن النار يا مالك اغلق ابواب النيران عن الصائمين والقائمين من امة محمد (صلى الله عليه وسلم) ولاتفتح حتى ينقضي شهرهم ثم اذا كان يوم الثالث اوحى الله الى جبرئيل ياجبرئيل اهبط الى الارض فغل مردة الشياطين وعتاة الجن حتى لايفسدوا على عبادى صومهم وان لله ملكا رأسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض(١) السابعة السفلى له جناحان احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب احدهما من ياقوت احمر والآخر من زبرجد اخضر ينادي في كل ليلة من شهر رمضان هل من تائب يتاب عليه هل من مستغفر يغفر له هل من صاحب حاجة

(١) في المجمع تخوم الارض معالمها وحدودها جمع تخم ١٢ ابو الحسن فيشفع

فيشفع لحاجته ياطالب الخير ابشر ياطالب الشر اقصر وابصر الاوان لله عزوجل
في كل ليلة عند السحور والافطار سبعة الآف عتيق من النار قد استوجبوا
العذاب من رب العالمين فاذا كانت ليلة القدر هبط جبرئيل في كبكبة
من الملائكة له جناحان اخضران منظومان بالدر والياقوت لا ينشرهما جبرئيل
في كل سنة الا ليلة واحدة وذلك قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها
باذن ربهم اما الملائكة فهم تحت سدرة المنتهى واما الروح فهو جبرئيل
يمسح بجناحيه فيسلم على القائم والنائم والمصلي في البر والبحر السلام عليك
يامؤمن حتى اذا طلع الفجر صعد جبرئيل ومعه الملائكة فيتلقاه اهل السموات
فيقولون له ياجبرئيل مافعل الرحمن عزوجل باهل لااله الاالله فيقول جبرئيل
خيرا ثم يتلقاه الكروبيون فيقولون له مافعل الرحمن بالصائمين شهر رمضان
فيقول جبرئيل خيرا ثم يسجد جبرئيل ومن معه من الملائكة فيقول الجبار
عزوجل ياملائكتي ارفعوا رؤسكم اشهدكم اني قد غفرت للصائمين
شهر رمضان الا لمن ابى ان يسلم عليه جبرئيل وجبرئيل لا يسلم في
تلك الليلة على مدمن خمر ولا نشار ولا ساحر ولا صاحب كوبة
ولاعرطبة(١) ولاعاق والديه فاذا كان يوم الفطر نزلت الملائكة فوقفت على
افواه الطرق يقولون ياامة محمد (صلى الله عليه وسلم) اغدوا الى رب كريم
فاذا صاروا في المصلى نادى الجبار فقال ياملائكتي ماجزاء الاجير اذا فرغ
من عمله قالوا ربنا جزاؤه ان يوفى اجره قال فان هؤلاء عبادي وبنو عبادي
امرتهم بالصيام فصاموا واطاعوني وقضوا فريضتي فينادي المنادي ياامة

(١) الكوبة النرد والشطرنج والعرطبة العود والطنبور ١٢ هامش الاصل

محمد(صلى الله عليه وسلم)ارجعوا راشدين قد غفرت لكم * اخرجه ابن شاهين في الترغيب عن انس وفيه عباد بن عبد الصمد قال العقيلي يروى عن انس نسخة عامتها مناكير وله طريق ثان عن انس رواه ابن حبان في الضعفاء وفيه اصرم بن حوشب كذاب واورده ابن الجوزي في الموضوعات من هذا الطريق واشار الى طريق عباد وله طريق ثالث عن انس رواه الديلمي وفيه ابان متروك *

٣١٣ * اذا مات * ولد العبد قال الله للملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد * اخرجه احمد والترمذي وقال حسن غريب وابن حبان وابن السني في عمل اليوم والليلة والبيهقي عن ابي موسى *

٣١٤ * اذا مات * المؤمن وقال رجلان من جيرانه ما علمنا منه الا خيرا وهو في علم الله تعالى على غير ذلك قال الله تعالى للملائكته اقبلوا شهادة عبدي في عبدي وتجاوزوا عن علمي فيه * اخرجه ابن النجار عن ابي هريرة *

٣١٥ * اذا مرض * العبد بعث الله تعالى اليه ملكين فيقول انظروا ما يقول لعواده فان هو اذا دخلوا عليه حمد الله رفعوا ذلك الى الله وهو اعلم فيقول لعبدي ان انا توفيته ان ادخله الجنة وان انا شفيته ان ابدل له لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وان اكفر عنه سيئاته * اخرجه الدارقطني في الغرائب وابن صخر في عوالي مالك عن ابي هريرة *

اذا

٣١٦ اذا مضى شطر الليل او ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فيعطى هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الصبح . اخرجه مسلم عن ابي هريرة .

٣١٧ اذا مضى ثلث الليل هبط الله عز وجل الى السماء الدنيا فلم يزل بها يقول الا داع يجاب له الا سائل يعطى الا مذنب يستغفر فيغفر له الا سقيم يستشفى فيشفى حتى يطلع الفجر . اخرجه ابن جرير عن ابي هريرة .

٣١٨ اذا مضى نصف الليل نزل الله عز وجل الى السماء الدنيا فيقول لا اسأل عن عبادي احدا غيري من ذا الذي يستغفرني فاغفر له من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يسألني فاعطيه حتى يطلع الفجر . اخرجه ابو داؤد الطيالسي واحمد والنسائي والدارمي وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والبغوي والباوردي ومحمد بن نصر والطبراني في الكبير عن رفاعة بن عرابة الجهني .

٣١٩ اذا ميز اهل الجنة واهل النار فدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قام الرسل فشفعوا فيقول انطلقوا فمن عرفتم فاخرجوه فيخرجونهم وقد امتحشوا(١) فيلقونهم في نهر يقال له نهر الحياة فيسقط محاشهم على حافة النهر ويخرجون بيضا مثل الثعارير(٢) ثم يشفعون فيقول انطلقوا فمن وجدتم في قلبه مثقال قيراط من ايمان فاخرجوه فيخرجون اناسا ثم يشفعون فيقول انطلقوا فما وجدتم فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون اناسا ثم يشفعون فيقول الله عز وجل انى الآن اخرج بعلمي ورحمتي فيخرج من اضعاف ما اخرجوا واضعافه فيكتب

(١) اي قد احترقوا ١٢ (٢) جمع ثعرور وهو القثاء الصغير ١٢

في رقابهم عتقاء الله تعالى عز وجل ثم يدخلون الجنة فيسمون فيها الجهنميين . اخرجه احمد وابن حبان وابن منيع والبغوي في الجعديات وسعيد بن منصور عن جابر .

٣٢٣ ﴿ اذا نام العبد ﴾ على فراشه او على مضجعه من الارض التي هو فيها فانقلب في ليلة على جنبه الايمن او جنبه الايسر ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير يقول الله عز وجل للملائكته انظروا الى عبدي لم ينسني في هذا الوقت اشهدكم اني قد رحمته وغفرت له . اخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة وابن النجار عن انس .

﴿ حرف الهمزة مع الراء والزاء فارغ ﴾ ﴿ حرف الهمزة مع السين ﴾

٣٢٤ ﴿ اسرف ﴾ رجل على نفسه فلما حضره الموت اوصى بنيه فقال اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في البحر فوالله لئن قدر على ربي ليعذبني عذاباً ما عذب احدا ففعلوا ذلك به فقال الله للارض ادى ما اخذت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت قال خشيتك يا رب فغفر له بذلك . اخرجه احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة .

٣٢٥ ﴿ اسرف ﴾ عبد على نفسه حتى اذا حضرته الوفاة قال لاهله اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في البحر فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذاباً لا يعذب به احدا من خلقه بعد ففعل اهله ذلك فقال الله لكل شئ اخذ منه شيئاً ادما اخذت منه فاذا هو قائم فقال الله ما حملك على ما صنعت قال خشيتك فغفر له . اخرجه ابن عساكر عن ابي هريرة .

حرف الهمزة مع الشين والصاد والضاد فارغ

حرف الهمزة مع الطاء

٣٢٣ اطلبوا الحوائج الى ذوي الرحمة من امتى ترزقوا او تنجحوا فان الله تعالى يقول رحمتي في ذوي الرحمة من عبادي ولا تطلبوا الحوائج عند القاسية قلوبهم فلا ترزقوا ولا تنجحوا فان الله يقول ان سخطي فيهم. اخرجه الحاكم في التاريخ والعقيلي وضعفه الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابي سعيد واورده ابن الجوزي في الموضوعات.

حرف الهمزة مع الظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام فارغ

حرف الهمزة مع الميم

٣٢٤ اما اني احدثكم ما حبسني عنكم الغداة انى قمت فتوضأت وصليت ماقدر لى نعست في صلاتى حتى استثقلت فاذا انا بربي تبارك وتعالى في احسن صورة قال يا محمد (صلى الله عليه وسلم) قلت لبيك ربي قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا ادرى قالها ثلاثا قال فرأيته وضع كفه بين كتفي فوجدت برد انامله بين ثديي فتجلى لى كل شيء وعرفت فقال يا محمد قلت لبيك قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت في الكفارات قال ما هن قلت مشي الاقدام الى الحسنات والجلوس في المساجد بعد الصلاة واسباغ الوضوء عند الكريهات قال وفيم قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلاة بالليل والناس نيام قال سل تعطه قلت اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفرلى وترحمني فاذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون اسألك حبك وحب

من يحبك و حب عمل يقربني الى حبك انها حق فادرسوها ثم تعلموها ·
اخرجه الترمذى و قال حسن صحيح و الطبرانى في الكبير والحاكم و محمد
ابن نصروا بن مردويه عن معاذ بن جبل ·

٣٢٥ ﴿ اما الوقوف ﴾ عشية عرفة فان الله يهبط الى السماء الدنيا فيباهي بكم
الملائكة فيقول هؤلاء عبادى جاؤني شعثا يرجون رحمتي فلو كانت
ذنوبكم كعدد الرمل او كعدد القطر او ورق الشجر لغفرتها لكم افيضوا عبادى
مغفورا لكم و لمن شفعتم له · اخرجه ابن عساكر عن انس ·

٣٢٦ ﴿ اما الظاهرة ﴾ فالاسلام و ما حسن من خلقك و ما اسبغ عليك من
الرزق و اما الباطنة يا ابن عباس فما ستر عليك من عيوبك ان الله عز و جل
يقول اني جعلت للمؤمن والمؤمنات ثلث ماله بعده و فاته اكفر به خطاياه
بعد موته و جعلت المؤمنين و المؤمنات يستغفرون له و سترت عليه عيوبه
التي لو علم بها اهله دون عبادى لنبذوه · اخرجه ابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان و الديلمي وابن النجار عن ابن عباس · انه قال يارسول الله
قول الله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة و باطنة قال فذكره ·

٣٢٧ ﴿ اما قطع السبيل ﴾ فانه لا ياتي عليك الاقليل حتى يخرج العير الى مكة
بغير خفير(١) و اما العيلة فان الساعة لا تقوم حتى يطوف احدكم بصدقته ولا يجد
من يقبلها منه ثم ليقفن احدكم بين يدى الله ليس بينه و بينه حجاب ولا ترجمان
يترجم له ثم ليقولن له الم اوتك مالا فليقولن بلى ثم ليقولن الم ارسل اليك رسولا
فليقولن بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار

(١) بالخاء المعجمة اى بغير المجير الذى يكون القوم في ذمته ١٢ ابو الحسن

فليتقين احــد كم النار و لو بشق تمرة فا ن لم يجد فبكلمة طيبة ١٠ اخرجه البخاری عن عدی بن حاتم قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فجاء رجلان احدهما يشكو العيلة و الآخر يشكو قطع السبيل قال فذكره ٠

٣٢٨ ﴿ اما خروجك ﴾ من بيتك تؤم البيت الحرام فان لك بكل وطأة تطؤها راحلتك يكتب الله لك بها حسنة و يمحو عنك بها سيئة واما وقوفك بعرفة فان الله عز و جل ينزل الى السماء الدنيا فيباهی بهم الملائكة فيقول هؤلاء عبادی جاؤنی شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون رحمتی و يخافون عذابي و لم يرونی فكيف لو رأونی فلو كان عليك مثل رمل عالج اومثل ايام الدنيا او مثل قطر السماء ذنوب غسلها الله عنك و امارميك الجمار فانه مذخور لك و اما حلقك رأسك فان لك بكل شعرة تسقط حسنة فاذا طفت بالبيت خرجت من ذنوبك كما ولدتك امك * اخرجه الطبرانی عن ابن عمر ٠

٣٢٩ ﴿ امابعد ذلكم ﴾ ايها الناس ارتضخوا من الفضل ليرتضخ امرؤ بصاع ببعض صاع بقبضة تمرة بشق تمرة ان احدكم لاقی الله فقائل له الم اجعلك سميعا بصيرا الم اجعل لك مالا و ولدا فماذا اقدمت فينظر بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله فلا يجد شيئا فلا يتقی النار الا بوجهه فاتقوا النار و لو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة اني لا اخشى عليكم الفاقة لينصرنكم الله و ليعطينكم او ليسخرن لكم حتى تسير الظعينة بين الحيرة و يثرب ان اخوف ما يخاف على ظعينتها السرق خرجه احمد والطبرانی في الكبير عن عدی بن حاتم ٠

٣٣٠ ﴿ امابعد ﴾ ايها الناس تقدموا لانفسكم(١)

(١) تركنا البياض هنا لاغلاط الاصل و لم نظفر على صحتها مع التتبع ١٢ ابو الحسن

ثم ليقولن له ربه ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه الم يأتك رسول بلغك واوتك مالا وافضلت عليك فما قدمت لنفسك فلينظرن يمينا وشمالا فلا يرى شيئا ثم لينظرن قدامه فلا يرى غير جهنم فمن استطاع ان يقي وجهه من النار ولو بشق تمرة فليفعل ومن لم يجد فبكلمة طيبة فان بها تجزى الحسنة عشرة امثالها الى سبعمائة ضعف والسلام على رسول الله اخرجه هناد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف . قال كانت اول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة انه قام فيهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال فذكره .

٣٣١ ﴿ امتي ثلاثة اثلاث ﴾ فثلث يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلث يمحصون ويكشفون ثم تاتى الملائكة فيقولون وجدناهم يقولون لا اله الا الله وحده ويقول صدقوا لا اله الا الله ادخلوهم الجنة بقول لا اله الا الله وحده واحملوا خطاياهم على اهل التكذيب فهي التي قال الله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم . اخرجه ابن ابي حاتم والطبراني في الكبير عن عوف بن مالك .

٣٣٢ ﴿ امر الله عز وجل ﴾ بعبد الى النار فلما وقف على شفاها التفت فقال اما والله يارب ان كان ظني بك لحسن فقال الله عز وجل ردوه فانا عند ظن عبدي بي فغفر له . اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة .

﴿ حرف الهمزة مع النون ﴾

٣٣٣ ﴿ انتدب الله ﴾ عز وجل لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق

برسلی ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة او ادخله الجنة * ولولا ان اشق على امتی ماقعدت خلف سرية ولوددت انی اقتل فی سبيل الله ثم احيی ثم اقتل * اخرجه احمد والبخاری ومسلم والنسائی عن ابی هريرة *

٣٣٤ * انزل الله تعالى * جبريل فی احسن ما كان ياتينی فی صورة فقال ان الله يقرئك السلام يا محمد ويقول لك انی قد اوحيت الى الدنيا ان تمرری وتكدری وتضيقی وتشددی على اوليائی كی يحبوا لقائی فانی خلقتها سجنا لاوليائی وجنة لاعدائی * اخرجه البيهقی فی شعب الايمان عن قتادة بن النعمان وقال لم نكتبه الا بهذا الاسناد وفيه مجاهيل *

٣٣٥ * انزل الله تعالى * فی بعض كتبه واوحی الى بعض انبيائه قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة ويلبسون لباس مسوك الكباش وقلوبهم قلوب الذئاب والسنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر اياى يخدعون او بی يستهزؤن فبی حلفت لاتيحن لهم فتنة تذر الحليم فيهم حيران * اخرجه ابو سعيد النقاش فی معجمه وابن النجار عن ابی الدرداء *

٣٣٦ * انين المريض * تسبيح وصياحه تهليل ونفسه صدقة ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب الى جنب كانما يقاتل العدو فی سبيل الله ويقول الله سبحانه وتعالى للملائكة اكتبوا لعبدی احسن ما كان يعمل فی صحته فاذا قام مشى كمن لاذنب له * اخرجه الخطيب والديلمی عن ابی هريرة وقال رجاله معروفون بالثقة الا حسين بن احمد البلخی فانه مجهول *

٣٣٧ ﴿ ان بني اسرائيل ﴾ قالوا ياموسى هل ينام ربك قال اتقوا الله فناداه ربه
ياموسى سألوك هل ينام ربك فخذ زجاجتين في يديك فقم الليل ففعل موسى
فلما ذهب من الليل الثلث نعس فوقع لركبتيه ثم انتعش فضبطهما حتى اذا كان
آخر الليل نعس فسقطت الزجاجتان فانكسرتا فقال ياموسى لو كنت انام
لسقطت السموات والارض فهلكن كما هلكت الزجاجتان في يديك وانزل
على نبيه آية الكرسي ٠ اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن
مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس كذا في الدر المنثور ٠

٣٣٨ ﴿ ان الله تعالى ﴾ اخذ الميثاق من ظهر آدم بنعمان يوم عرفة واخرج من
صلبه كل ذرية ذراها فنشرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم
قالوا بلى ٠ اخرجه احمد والنسائي والحاكم والبيهقي في الاسماء عن ابن عباس ٠

٣٣٩ ﴿ ان الله تعالى ﴾ اخذ ذرية آدم من ظهره ثم اشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار
فاهل الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة واهل النار ميسرون لعمل اهل النار ٠
اخرجه البزار والآجري في كتاب الشريعة وابن مردويه والبيهقي
في كتاب الاسماء عن هشام بن حكيم بن حزام ٠

٣٤٠ ﴿ ان الله تعالى ﴾ اذا كان يوم القيامة ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل امة جاثية
فاول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير
المال فيقول الله للقاري الم اعلمك بما انزلت على رسولي قال بلى يارب قال
فماذا عملت بما علمت قال كنت اقوم به آناء الليل وآناء النهار فيقول الله له

كذبت

كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان قارئ فقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد قال بلى يارب قال فماذا عملت فيما آتيتك قال كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك ويوتى بالذى قتل في سبيل الله فيقول الله فيما قتلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان جرئ فقد قيل ذلك يا اباهريرة اولئك الثلاثة اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة ٠ اخرجه ابن المبارك والترمذى وقال حسن غريب والحاكم وابن جرير عن ابي هريرة ٠

٣٤١ ❊ ان الله عزوجل ❊ اذا كان يوم القيامة جمع السموات السبع والارضين فى قبضة ثم يقول انا الله انا الرحمن انا الملك انا القدوس انا السلام انا المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتكبر انا الذى ابدأت الدنيا ولم تك شيئا انا الذى اعيدها اين الملوك اين الجبابرة ٠ اخرجه ابوالشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقى في كتاب الاسماء والخطيب وابن النجار عن ابن عمر ❊

٣٤٢ ❊ ان الله تعالى ❊ اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم اخرجه ابن ابى شيبة والحاكم عن ابي هريرة ٠

٣٤٣ ❊ ان الله تعالى ❊ امرنى ان اعلمكم ماجهلتم مما علمنى في يومى هذا فانه قال ان كل مال لنته عبادى فهو لهم حلال وانى خلقت عبادى حنفاء كلهم

فاتتهم الشياطين فاحتالتهم عن دينهم و حرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم
ان يشركوا بي مالم انزل به سلطاناً وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم
وعجميهم الابقايا من اهل الكتب وان الله امرني ان اغزو قريشاً فقلت يارب
انهم اذن يثلغوا راسي حتى يدعوه خبزة فقال انما بعثتك لابتليك و ابتلى
بك و قد انزلت عليك كتابا لايغسله الماء تقروءه فى المنام و اليقظة فاغزهم
نغزك وانفق ينفق عليك و ابعث جيشاً نمدك بخمسة امثالهم وقاتل بمن اطاعك
من عصاك * اخرجه الطبرانى فى الكبير عن عياض بن حمار *

* ان الله تعالى * اوحى الى نبي من بنى اسرائيل ان اخبر قومك ان ليس ٣٤٤
عبد يصوم يوماً ابتغاء وجهي الا اصححت جسمه و اعظمت اجره ٠ اخرجه
البيهقي في شعب الايمان عن على *

* ان الله عز و جل * تطول على اهل عرفات فباهى بهم الملائكة فقال انظروا ٣٤٥
ياملائكتي الى عبادى شعثا غبرا اقبلوا يضربون الي من كل فج عميق اشهدكم
انى قد اجبت دعوتهم وشفعت رغبتهم و وهبت مسيئهم لمحسنهم و اعطيت
محسنهم جميع ماسأ لنى غير التبعات التى بينهم حتى اذا افاض القوم من عرفات
اتوا جمعاً فوقفوا قال انظروا ياملائكتى الى عبادى عاودونى فى المسئلة
اشهدكم اني قد اجبت دعوتهم وشفعت رغبتهم و وهبت مسيئهم لمحسنهم
و اعطيت محسنهم جميع ماسأل وتحملت عنهم التبعات التي بينهم ٠ اخرجه
الخطيب في المتفق والمفترق عن انس و ضعف ٠

* ان الله عز وجل * جعل حسنات ابن آدم بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف

قال الله تعالى الا الصوم و الصوم لي وانا اجزى به ان للصائم فرحتين فرحة حين يفطر و فرحة يوم القيامة ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك * اخرجه احمد والخطيب عن ابن مسعود ٠

٣٤٧ ﴿ان الله عز و جل﴾ حين خلق الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي ٠ اخرجه الترمذى و قال حسن صحيح عن ابي هريرة *

٣٤٨ ﴿ان الله تعالى﴾ خلق آدم ثم استخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة و بعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار و بعمل اهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل قال ان الله تعالى اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة و اذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار ٠ اخرجه مالك واحمد وعبد بن حميد و البخارى في تاريخه وابوداود والترمذى و قال حسن والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والآجرى في كتاب الشريعة وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات والضياء المقدسى عن عمر ٠

٣٤٩ ﴿ان الله تعالى﴾ خلق آدم ثم اخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء الى الجنة ولا ابالى و هؤلاء في النار و لا ابالى قيل يا رسول الله على ماذا نعمل قال على مواقع القدر * اخرجه الضياء المقدسى وابن سعد و الحكيم و الحاكم عن عبد الرحمن بن قتادة الاسلمى ٠

٣٥٠ ﴿ان الله عز وجل﴾ خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قامت الرحم
فقال مه قال هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من
وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك لك فاقرؤا ان
شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم · اخرجه
احمد والشيخان والنسائى وابن حبان والحاكم والبيهقى فى شعب الايمان
عن أبي هريرة ·

٣٥١ ﴿ان الله تعالى﴾ زوى لى الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتى
سيبلغ ملكها ما زوى لى منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض وانى سألت
ربي لامتى ان لا يهلكها بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم
فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد وانى اعطيتك
لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم
فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من اقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا
ويسبى بعضهم بعضا · اخرجه مسلم عن ثوبان ·

٣٥٢ ﴿ان الله تعالى﴾ زوى لى الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان ملك امتى
سيبلغ ما زوى لى منها وانى اعطيت الكنزين الاحمر والابيض وانى سألت
ربي لامتى ان لا يهلكوا بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم
فيستبيح بيضتهم وان ربى عز وجل قال يا محمد انى قضيت قضاء فانه لا يرد وانى
اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة وان لا اسلط عليهم عدوا من
سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين اقطارها حتى يكون

بعضهم

بعضهم يفني بعضاً و انما اخاف على امتى الائمة المضلين واذا وضع فى امتى السيف
لم يرفع عنهم الى يوم القيامة و لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتى
بالمشركين حتى تعبد قبائل من امتى الاوثان و انه سيكون في امتي كذابون
ثلاثون كلهم يزعم انه نبي و انا خاتم النبيين ولا نبي بعدى ولا تزال طائفة من
امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى امر الله · اخرجه
احمد و مسلم و ابو داود والترمذى و قال حسن صحيح و ابن ماجة و ابو عوانة
و ابن حبان عن ثوبان ·

٣٥٣ ﴿ ان الله تعالى ﴾ غرس جنة عدن بيده و زخرفها و امر الملائكة فشقت
فيها الانهار و تدلت فيها الثمار فلما نظر الى زهرتها وحسنها قال و عزتي وجلالى
و ارتفاعي فوق عرشي لا يجاورني فيك بخيل * اخرجه ابن النجار والخطيب
فى كتاب البخلاء عن ابن عباس وهو ضعيف ·

٣٥٤ ﴿ ان الله عز وجل ﴾ قال انا انزلنا المال لاقام الصلاة و ايتاء الزكاة ولو كان
لابن آدم واد لاحب ان يكون له ثان و لو كان له واديان لاحب ان يكون
اليهما ثالث و لا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ثم يتوب الله على من تاب * اخرجه
احمد و الطبراني فى الكبير عن ابي واقد الليثي ·

٣٥٥ ﴿ ان الله تعالى ﴾ قال من انتدب خارجاً في سبيلي غازياً ابتغاء وجهي
و تصديق وعدى وايمانا برسلي فهو ضامن على الله عز وجل اما ان يتوفاه في الجيش
باي حتف شاء فيدخله الجنة واما ان يسيح فى ضمان الله وان طالت غيبته
حتى يرد الى اهله مع ما نال من اجر وغنيمة · اخرجه الطبراني في الكبير عن

ابي مالك الاشعري •

٣٥٦ ان الله تعالى قال من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبد بشئ احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدى يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها وان سألنى لاعطينه وان استعاذنى لاعيذنه وما ترددت عن شئ انا فاعله ترددى عن قبض نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته • اخرجه البخارى عن ابي هريرة •

٣٥٧ ان الله تعالى قال لقد خلقت خلقا السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر فبي حلفت لاتيحن فتنة تدع الحليم منهم حيران فبي يغترون ام علي يجترؤن • اخرجه الترمذى وقال حسن غريب عن ابن عمر •

٣٥٨ ان الله تعالى قال انا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير وويل لمن قدرت على يده الشر • اخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس •

٣٥٩ ان الله تعالى قبض قبضة فقال هذا الى الجنة برحمتى ولا ابالى وقبض قبضة فقال هذا الى النار ولا ابالى • اخرجه ابو يعلى وابن خزيمة عن انس •

٣٦٠ ان الله تعالى يوم خلق آدم قبض من صلبه قبضة فوقع كل طيب فى يمينه وكل خبيث في يده الاخرى فقال هؤلاء اصحاب اليمين ولا ابالى وهؤلاء اصحاب الشمال ولا ابالى ثم اعادهم فى صلب آدم يتناسلون على ذلك الآن • اخرجه الطبرانى في الكبير عن ابي موسى •

٣٦١ ان الله تعالى قبض بيمينه قبضة واخرى باليد الاخرى قال هذه لهذه

ولا

ولا ابالی و هذه لهذه ولا ابالی . اخرجه احمد عن ابی عبد الله .

٣٦٢ ❊ ان الله تعالى ❊ کتب في ام الکتاب قبل ان يخلق السموات و الارض انني انا الرحمن الرحيم خلقت الرحم و شققت لها اسما من اسمی فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته . اخرجه الطبرانی في الکبير عن جرير .

٣٦٣ ❊ ان الله تعالى ❊ کنس عرصة جنة الفردوس بيده ثم بناها لبنة من ذهب مصفى و لبنة من مسك مذرا غرس فيها من جيد الفاکهة و طيب الريحان و فجر فيها انهارها ثم ادلى ربنا على عرشه فنظر اليها فقال و عزتي لا يدخلك مدمن خمر و لا مصر على زنا . اخرجه ابو نعيم في المعرفة عن سلامة و قال لا يصح له صحبة .

٣٦٤ ❊ ان الله تعالى ❊ لم يخلق بيده الا ثلاثة اشياء و قال لسائر الاشياء کن فکان خلق الله القلم و آدم و الفردوس بيده و قال لها و عزتي و جلالي لا يجاورني فيك بخيل و لا يشم ريحك ديوث . اخرجه الديلمی عن علي .

٣٦٥ ❊ لما خلق ❊ الله الدنيا نظر اليها ثم اعرض عنها ثم قال و عزتي لا انزلتك الا في شرار خلقي . اخرجه ابن عساکر عن ابی سلمة عن ابي هريرة .

٣٦٦ ❊ ان الله عز و جل ❊ لما خلق الجنة و غرسها جعل غرسها سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر و لا حول و لا قوة الا بالله ثم قال لها قد افلح المؤمنون تکلمي يا جنتي قالت انت الله لا اله الا انت الحي القيوم قد سعد من دخلني قال الله عز وجل بعزتي خلقت و علوي على خلقي لا يدخلك مصر على الزنا و لا مدمن خمر و لا قتات وهو النمام . اخرجه الشيرازي في الالقاب عن انس .

٣٦٧ ﴿ ان الله تعالى ﴾ لما خلق الخلق فكتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي؛ اخرجه ابن ماجة عن ابي هريرة ٠

٣٦٨ ﴿ ان الله تعالى ﴾ ليرفع الدرجة العالية للعبد الصالح في الجنة فيقول يارب انى لى هذه فيقول باستغفار ولدك لك ٠ اخرجه احمد عن ابي هريرة كذا في المشكاة؛

٣٦٩ ﴿ ان الله تعالى ﴾ ليعجب من العبد اذا قال لااله الا انت اني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي انه لايغفر الذنوب الا انت قال عبدي عرف ان له ربا يغفر و يعاقب ٠ اخرجه ابن السني و الحاكم عن علي ٠

٣٧٠ ﴿ ان الله تعالى ﴾ يباهي بالشاب العابد الملائكة يقول انظروا الى عبدى ترك شهوته من اجلي ايها الشاب انت عندى كبعض ملائكتي ٠ اخرجه الديلمي عن طلحة

٣٧١ ﴿ ان الله عز وجل ﴾ يباهي باهل عرفات ملائكة اهل السماء فيقول لهم انظروا الى عبادى هؤلاء جاؤني شعثا غبرا ٠ اخرجه ابن حبان و الحاكم و البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ٠

٣٧٢ ﴿ ان الله تعالى ﴾ يباهي ملائكته عشية عرفة بالحاج فيقول انظروا الى عبادى اتوني شعثا غبرا ؛ اخرجه احمد و الطبراني في الكبير عن ابن عمر ؛

٣٧٣ ﴿ ان الله تعالى ﴾ يباهي ملائكته عشية عرفة بالحاج فيقول انظروهم شعثا غبرا اشهدوا اني قد غفرت لهم ٠ اخرجه ابن النجار عن ابي هريرة ؛

٣٧٤ ﴿ ان الله عز وجل ﴾ يدني المؤمن فيضع عليه كتفه و يستره من الناس و يقرره بذنوبه فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اى رب حتى اذا قرره بذنوبه و رأى في نفسه انه قد هلك قال فاني

قد سترتها عليك في الدنيا و انا اغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته بيمينه و اما الكافر و المنافق فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين ۰ اخرجه احمد و الشيخان و النسائي و ابن ماجة عن ابن عمر ۰

٣٧٥ ﴿ ان الله عز و جل ﴾ يسأل العبد يوم القيامة فيقول مالك اذا رأيت المنكر فلم تنكره قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فيلقى حجته فيقول يا رب خفت الناس و رجوتك ۰ اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد كذا في المشكاة ۰

٣٧٦ ﴿ ان الله تعالى ﴾ يقول اني لاهم باهل الارض عذابا فاذا نظرت الى عمار بيوتي و المتحابين في و المستغفرين بالاسحار صرفت عذابي عنهم ۰ اخرجه ابو الشيخ و البيهقي في شعب الايمان و ابن النجار عن انس ۰

٣٧٧ ﴿ ان الله تعالى ﴾ يقول اني لست على كل كلام الحكيم اقبل و لكن اقبل على همه و هواه فان كان همه و هواه فيما يحب الله و يرضى جعلت همه حمدا لله و وقارا و ان لم يتكلم ۰ اخرجه حمزة السهمي في معجمه و ابن النجار عن المهاجر بن حبيب ۰

٣٧٨ ﴿ ان الله تعالى ﴾ يقول انا مع عبدي ما ذكرني و تحركت بي شفتاه اخرجه احمد و ابن ماجة و الحاكم صححه عن ابي هريرة ۰

٣٧٩ ﴿ ان الله تعالى ﴾ يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا و سعديك فيقول هل رضيتم فيقولون و ما لنا لا نرضى و قد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب و اي

شئ افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا .. اخرجه احمد والشيخان والترمذى عن ابى سعيد

٣٨٠ ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالى اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الاظلي . اخرجه احمد ومسلم عن ابي هريرة كذا في رسالة الاربعينية لعلي القارى .

٣٨١ ان الله عز وجل يقول لا اله الا انا خلقت الخير وقدرته فطوبى لمن خلقته للخير وخلقت الخير له واجريت الخير على يديه انا الله لا اله الا انا خلقت الشر وقدرته فويل لمن خلقته للشر وخلقت الشر له واجريت الشر على يديه . اخرجه ابن النجار عن ابي امامة .

٣٨٢ ان الله عز وجل يقول ياعبادى كلكم ضال الامن هديت وضعيف الامن قويت وفقير الا من اغنيت فسلوني اعطكم فلو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب اتقى عبد من عبادي مازاد في ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب افجر عبد هولى مانقصوا من ملكي جناح بعوضة ذلك اني واحد عذابى كلام ورحمتى كلام فمن ايقن بقدرتى على المغفرة لم يتعاظم فى نفسه انى اغفرله ذنوبه وان كبرت . اخرجه الطبراني في الكبير عن ابي موسى

٣٨٣ ان الله تعالى يقول يا يها الناس انا خلقنا كم من ذكر وانثى وجعلنا كم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فليس لعربى على عجمى

فضل

فضل . ولا لعجمي على عربي فضل ولا لاسود على ابيض فضل و لا لابيض على اسود فضل الا بالتقوى يامعشر قريش لا تجيئوا بالدنيا تحملونها على اعناقكم ويجئي الناس بالآخرة فاني لا اغني عنكم من الله شيئاً . اخرجه الطبراني في الكبير عن العداء بن خالد .

٣٨٤ ❋ ان الله تعالى ❋ يقول يوم القيامة امرتكم فضيعتم ما عهدت اليكم فيه ورفعتم انسابكم فاليوم ارفع نسبي واضع انسابكم اين المتقون ان اكرمكم عند الله اتقاكم . اخرجه الحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة .

٣٨٥ ❋ ان الله تعالى ❋ يقول ياعبدي ماعبدتني ورجوتني فاني غافر لك على ما كان فيك وياعبدي ان لقيتني بقراب الارض خطيئة مالم تشرك بي لقيتك بقرابها مغفرة . اخرجه احمد عن ابي ذر .

٣٨٦ ❋ ان الله عز وجل ❋ يقول احب عبادة عبدي الي النصيحة ❋ اخرجه ابن عساكر عن ابي امامة .

٣٨٧ ❋ ان الله عز وجل ❋ يقول انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخير ان شرا فشر . اخرجه الطبراني في الاوسط وابو نعيم وابن عساكر عن واثلة .

٣٨٨ ❋ ان الله تعالى ❋ يقول يا ابن آدم قد انعمت عليك نعما عظاما لا تحصى عددها ولا تطيق شكرها وان مما انعمت عليك ان جعلت لك عينين تنظر بهما وجعلت لهما غطاء فانظر بعينيك الى ما احللت لك فان رأيت ما حرمت عليك فاطبق عليهما غطاءهما وجعلت لك لسانا وجعلت له غلقا فانطق بما امرتك واحللت لك فان عرض لك ما حرمت عليك فاغلق عليك لسانك

وجعلت لك فرجا وجعلت لك سترا فما صب بفرجك ما احللت لك فان عرض لك ماحرمت عليك فارخ عليك سترك ٠ ابن آدم انك لاتحمل سخطي ولاتطيق انتقامي ٠ اخرجه ابن عساكر عن مكحول مرسلا ٠

۳۸۹ ان الله تعالى يقول لاهون اهل النار عذابا لوان لك ما في الارض من شئ كنت تفتدى به قال نعم قال فقد سألتك ماهو اهون من هذا وانت في صلب آدم لا تشرك بي فابيت الا الشرك ٠ اخرجه الشيخان عن انس ٠

۳۹۰ ان الله تعالى يقول ثلاث خصال غيبتهن عن عبادى لو رآهن رجل ماعمل سوءا ابدا لو كشفت غطائي فيراني حتى يستيقن ويعلم كيف افعل بخلق اذا امتهم وقبضت السموات بيدى ثم قبضت الارضين ثم قلت انا الملك من ذا الذى له الملك دونى ثم اريهم الجنة وما اعددت لهم فيها من كل خير فيستيقنونها واريهم النار وما اعددت لهم فيها من كل شر فيستيقنونها ولكن عمدا اغيبت ذلك عنهم لاعلم كيف يعملون وقد بينت لهم اخرجه الطبراني في الكبير وابو الشيخ في العظمة عن ابي مالك الاشعري

۳۹۱ ان الله عز وجل يقول ان الصوم لى وانا اجزى به ان للصائم فرحتين اذا افطر فرح واذا لقي الله فجزاه فرح فوالذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ٠ اخرجه احمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائى وابن خزيمة عن ابي هريرة وابي سعيد معا والنسائى عن على والنسائي عن ابن مسعود ٠

٣٩٢ ﴿ان الله تعالى﴾ يقول انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما ❊ اخرجه ابو داود والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة ؛

٣٩٣ ﴿ان الله تعالى﴾ يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك والا تفعل ملأت يديك شغلا ولم اسد فقرك ❊ اخرجه احمد والترمذي وقال حسن غريب وابن ماجة والحاكم عن ابي هريرة ❊

٣٩٤ ﴿ان الله تعالى﴾ يقول كل يوم انا ربكم العزيز فمن اراد عز الدارين فليطع العزيز ٠ اخرجه الديلمي والخطيب وابن عساكر والرافعي عن انس واورده ابن الجوزي في الموضوعات ؛

٣٩٥ ﴿ان الله تعالى﴾ يقول اذا اخذت كريمتي عبدي في الدنيا لم يكن له جزاء عندي الا الجنة ٠ اخرجه الترمذي وقال حسن غريب عن انس ٠

٣٩٦ ﴿ان الله تعالى﴾ يقول يا ابن آدم اني اذا اخذت منك كريمتيك فصبرت واحتسبت عند الصدمة الاولى لم ارض لك ثوابا الا الجنة اخرجه الطبراني في الكبير وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن عساكر عن ابي امامة ❊

٣٩٧ ﴿ان الله تعالى﴾ يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي ٠ اخرجه احمد ومسلم وابن حبان عن ابي هريرة ٠

٣٩٨ ﴿ان الله تعالى﴾ يقول انا خير شريك فمن اشرك معي شيئا فهو لشريكي ❊ اخرجه البغوي والدارقطني وابن عساكر والضياء المقدسي عن الضحاك بن قيس الفهري ❊

٣٩٩ ❊ ان الله تعالى ❊ يقول انا خير شريك فمن اشرك معى شيئاً فهو لشريكى يا ايها الناس اخلصوا اعمالكم لله فانه لا يقبل من الاعمال الا ما خلص له ولا تقولوا هذا لله و للرحم فانه للرحم و ليس لله منه شيء ٠ اخرجه الخطيب في المتفق و المفترق عن الضحاك بن قيس الفهرى ❊

٤٠٠ ❊ ان الله تعالى ❊ يقول انا مع عبدى ما ذكرني و تحركت بي شفتاه ٠ ٠ اخرجه احمد وابن ماجة والحاكم و البيهقى في شعب الايمان عن ابي هريرة و ابن النجار عن ابي الدرداء ❊

٤٠١ ❊ ان الله تعالى ❊ يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى قال يارب كيف اعودك و انت رب العالمين قال اما علمت ان عبدى فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لوعدته لوجدني عنده ٠ يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمنى قال يارب و كيف اطعمك و انت رب العالمين قال ما علمت انه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي ٠ يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقنى قال يارب و كيف اسقيك و انت رب العالمين قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه اما انك لواسقيته لوجدت ذلك عندى اخرجه مسلم عن ابى هريرة ٠

٤٠٢ ❊ ان الله تعالى ❊ يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون و مالنا لا نرضى و قد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب و اى شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا ٠

اخرجه احمد و الشيخان و الترمذي و ابن حبان عن ابي سعيد (١) *

ان الله تعالى يقول ان عبدي كل عبدي الذي يذكرني و هو ملاق قرنه يعني عند القتال - اخرجه ابن سعد والترمذي وضعفه والطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الايمان عن عمارة بن زعكرة.

ان الله تعالى يقول ان عبدا اصححت له جسمه و اوسعت عليه في الرزق فاتى عليه خمس حجج لا ياتي الي فيهن لمحروم. اخرجه ابو يعلى عن حباب *

ان الله تعالى يقول للملائكة انطلقوا الى عبدي فصبوا عليه البلاء صبا فياتونه فيصبون عليه البلاء فيحمد الله فيرجعون فيقولون يا ربنا اصببنا عليه البلاء صبا كما امرتنا فيقول ارجعوا فاني احب ان اسمع صوته: اخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة *

ان الله عز وجل يقول ان عبدا اصححت له جسمه ووسعت عليه في معيشته تمضي عليه خمسة اعوام لا يفد الي لمحروم. اخرجه ابو يعلى و السراج و البيهقي و ابن حبان و الضياء المقدسي عن ابي سعيد.

ان الله تعالى يقول من اهان لي وليا فقد بارزني بالعداوة. ابن آدم لن تدرك ما عندي الا باداء ما افترضت عليك. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاكون انا سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و لسانه الذي ينطق به وقلبه الذي يعقل به فاذا دعاني اجبته و اذا سألني اعطيته و اذا استنصر بي نصرته و احب ما تعبد بي عبدي النصح لي. اخرجه الطبراني في الكبير و ابو نعيم في الطب عن ابي امامة *

(١) هكذا في الاصل ولكن الحديث مكرر بلفظه و سنده ١٢ ابو الحسن

٤٠٨ ﴿ ان الله عزو جل ﴾ يقول انا خير قسيم لمن اشرك بي فمن اشرك بي شيئاً فان عمله قليله وكثيره لشريكه الذي اشرك به يعني انا عنه غني • اخرجه ابو داود الطيالسي واحمد وابن مردويه وابو نعيم عن شداد بن اوس وضعف •

٤٠٩ ﴿ ان الله تعالى ﴾ يقول ان العز ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما عذبته • اخرجه الطبراني في الاوسط عن علي •

٤١٠ ﴿ ان الله تعالى ﴾ يقول ان عبدي المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمد ني وانا انزع نفسه من بين جنبيه • اخرجه احمد والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة •

٤١١ ﴿ ان الله تعالى ﴾ يقول يا ابن آدم اكفني اول النار اربع ركعات اكفك بهن آخر يومك • اخرجه احمد عن عقبة بن عامر •

٤١٢ ﴿ ان الله تعالى ﴾ يقول يوم القيامة لآدم قم فجهز من ذريته تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحدا الى الجنة والذي نفسي بيده ما امتي في الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود • اخرجه احمد عن ابي الدرداء •

٤١٣ ﴿ ان الله تعالى ﴾ يقول هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن فتكون حظه من النار في الآخرة يعني الحمى • اخرجه البيهقي عن ابي هريرة •

٤١٤ ﴿ ان الله تعالى ﴾ يقول يا ابن آدم اودع من كنزك عندي ولا حرق ولا غرق ولا سرق اوفيكه احوج ما تكون اليه • اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن الحسن مرسلا •

٤١٥ ﴿ ان الله تعالى ﴾ يقول انا الله لا اله الا انا مالك الملوك وملك الملوك قلوب

الملوك

الملوك في يدي و ان العباد اذا اطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرحمة و الرافة و ان العباد اذا عصوني حولت قلوبهم بالسخط و النقمة فساموهم سوء العذاب(١) و لاتشغلوا انفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا انفسكم بالذكر كي اكفيكم ملوككم رواه ابو نعيم في الحلية عن ابي الدرداء ٠

٤١٦ ﴿ان الله تعالى﴾ يقول انا ارجف الارض في خير حياتهم فمن قبضت فيهامن المؤمنين كانت له رحمة وكانت آجالهم التي كتبت عليهم و من قبضت من الكفار كانت عذ ابالهم وكانت آجالهم التي كتبت عليهم ٠ اخرجه ابو نعيم بن حماد في الفتن عن عروة بن رويم مرسلا ٠

٤١٧ ﴿ان الله تعالى﴾ يقول يكتب للمريض افضل ما كان يعمل في صحته مادام في وثاقه و للمسافر افضل ما كان يعمل في حضره ٠ اخرجه الطبراني في الكبير عن ابي موسى ٠

٤١٨ ﴿ان الله تعالى﴾ يمسخ خلقاً كثيرا وان الانسان يخلو بمعصية فيقول الله تعالى استهانة بي فيمسخه ثم يبعثه يوم القيامة انسانا يقول كما بدأكم تعودون ثم يدخله النار ٠ اخرجه البخاري فى الضعفاء عن عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد الانصاري عن ابيه عن جده ٠

٤١٩ ﴿ان الله تعالى﴾ يمهل حتى اذا كان ثلث الليل الآخر نزل الى السماء الدنيا فنادى هل من مستغفر هل من تائب هل من سائل هل من داع حتى ينفجر الفجر ٠ اخرجه ابو داود الطيالسي و ابن ابي شيبة و احمد و عبد بن حميد و مسلم و ابو يعلى و ابن خزيمة عن ابي سعيد و ابي هريرة معاً ٠

(١) اي اذاقوهم سوء العذاب ١٢ ابو الحسن

٤٢٠ ❊ ان الله تعالى ❊ ينادي يوم القيامة بصوت رفيع غير فظيع ياعبادي انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين ياعبادي لاخوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون فاحضروا حجتكم ويسروا جوابا فانكم مسئولون محاسبون ياملائكتي اقيموا عبادي صفوفا على اطراف انامل اقدامهم للحساب . اخرجه ابن منده في التوحيد والديلمي عن معاذ .

٤٢١ ❊ ان الله تعالى ❊ ينادي يوم القيامة اين جيراني اين جيراني فتقول الملائكة ربنا ومن ينبغي له ان يجاورك فيقول اين عمار المساجد . اخرجه ابن النجار عن انس

٤٢٢ ❊ ان الله عز وجل ❊ ينزل الى السماء الدنيا في كل ليلة فيقول هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له . اخرجه الطبراني في الكبير عن عثمان بن ابي العاص .

٤٢٣ ❊ ان الله عز وجل ❊ يهبط من السماء العليا الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل هل من مستغفر هل من داع حتى اذا طلع الفجر ارتفع . اخرجه الطبراني في الكبير والبغوي عن ابي الخطاب .

٤٢٤ ❊ ان الله عز وجل ❊ يوحي الى الحفظة ان لا تكتبوا على صوام عبيدي بعد العصر سيئة . اخرجه الحاكم في تاريخه والخطيب عن انس .

٤٢٥ ❊ ان الارضين ❊ بين كل ارض الى التي تليها مسيرة خمسمائة سنة فالعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه في السماء والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك والثانية مسجن الريح فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا تهلك عادا فقال يارب ارسل عليهم من الريح قدر منخر

الثور فقال له الجبار تبارك و تعالى اذن تكفي الارض(۱) ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم فهي التى قال الله تعالى في كتابه ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم ٠ والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم قالوا يارسول الله اللنار كبريت قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها لاودية من كبريت لو ارسل فيها الجبال الرواسي لماعت والخامسة فيها حيات جهنم ان افواهها كالاودية تلسع الكافر اللسعة فلا يبقى منه لحم على وضم ٠ والسادسة فيها عقارب جهنم ان ادنى عقربة منها كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة ينسيه ضربها حر جهنم والسابعة سقر وفيها ابليس مصفد بالحديد يد امامه ويد خلفه فاذا اراد الله ان يطلقه لمن يشاء من عباده اطلقه ٠ اخرجه الحاكم وصححه وتعقب عن ابن عمرو٠

۴۲۶ ❊ ان التوبة ❊ تغسل الحوبة وان الحسنات يذهبن السيآت واذا ذكر العبد ربه في الرخاء انجاه في البلاء وذلك لان الله تعالى يقول لااجمع لعبدى ابدا امنين ولا اجمع له خوفين ان هوامننى فى الدنيا اخفته يوم اجمع فيه عبادى وان هو خافنى فى الدنيا آمنته يوم اجمع فيه عبادى في حظيرة القدس فيدوم له امنه ولا امحقه فيمن امحق ٠ اخرجه ابو نعيم عن شداد ابن اوس ٠

۴۲۷ ❊ ان الرجل ❊ ليجر الى النار فتنزوى النار ويقبض بعضها الى بعض فيقول لها الرحمن مالك فتقول انه كان يستجير منى فيقول الله تبارك وتعالى ارسلوا عبدي ٠ اخرجه الديلمي عن ابن عباس ❊

(۱) اي تكب الارض يقال كفأت الاناء اذا اكببته ۱۲ ابوالحسن

٤٢٨ ﴿ ان الرحم ﴾ شجنة آخذة بحجزة الرحمن تناشده حقها فيقول اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك ومن وصلك فقد وصلني ومن قطعك فقد قطعني ٠ اخرجه ابن عساكر عن ام سلمة ٠

٤٢٩ ﴿ ان الرحم ﴾ شجنة من الرحمن فاذا كان يوم القيامة تقول اى رب انى ظلمت نفسي انى اسيء الي اني قطعت فيجيبها ربها الا ترضين ان اقطع من قطعك واصل من وصلك ٠ اخرجه ابن حبان عن ابي هريرة ٠

٤٣٠ ﴿ ان الشيطان ﴾ قال وعزتك يارب لا ابرح اغوى عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الرب سبحانه وعزتي وجلالي لاازال اغفرلهم ما استغفروني ٠ اخرجه احمد وابن زنجويه وعبد بن حميد وابويعلى والحاكم وسعيد بن منصور عن ابي سعيد ٠

٤٣١ ﴿ ان العبد ﴾ ليقول يا رب وقد اذنب فتقول الملائكة يارب انه ليس لذلك اهل قال الله تبارك وتعالى لكنني اهل ان اغفر له ٠ اخرجه الحكيم الترمذي عن انس ٠

٤٣٢ ﴿ ان العبد ﴾ ليلتمس مرضاة الله عز وجل فلا يزال كذلك فيقول الله عز وجل يا جبرئيل ان عبدي فلانا التمس ان يرضيني الا وان رحمتي عليه فيقول جبرئيل رحمة الله على فلان وتقولها حملة العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها اهل السموات السبع ثم يهبط الى الارض اخرجه احمد والطبراني في الاوسط وسعيد بن منصور عن ثوبان ٠

٤٣٣ ﴿ ان العبد ﴾ ليدعو الله وهو يحبه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا

حاجته واخرها فانى احب ان اسمع صوته و ان العبد ليدعو الله و هو يبغضه فيقول الله تعالى يا جبرئيل اقض لعبدى هذا حاجته و عجلها له فانى اكره ان اسمع صوته . اخرجه ابن عساكر عن انس و جابر معا . اسحاق بن عبدالله ابن ابي فروة متروك *

٤٣٤ * ان العبد * اذا صلى فى العلانية فاحسن و صلى فى السر فاحسن قال الله عز و جل هذا عبدى حقا . اخرجه ابن ماجة عن ابي هريرة *

٤٣٥ * ان العبد * اذ اقام فى الصلاة فانه بين عينى الرحمان فاذا التفت قال له الرب يا ابن آدم الى من تلتفت الى خير لك منى ابن آدم اقبل على صلاتك فانا خير لك ممن تلتفت اليه . اخرجه العقيلى عن ابى هريرة .

٤٣٦ * ان العبد * اذا اشتكى يقول الله للملائكة اكتبوا لعبدى ما كان يعمل طلقا حتى يبد و لى ان اقبضه ام اطلقه . اخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن عمرو .

٤٣٧ * ان العبد * اذا مرض اوحى الله الى ملائكته انا قيدت عبدى بقيد من قيودى فان اقبضه اغفر له وان اعافه فحينئذ يقعد لا ذنب له . اخرجه الحاكم و صححه و تعقب عن ابي امامة .

٤٣٨ * ان العبد * اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للموكل اكتب له مثل عمله اذا كان طلقا حتى اطلقه او اكفته الي (١) . اخرجه البيهقى عن ابن عمرو .

٤٣٩ * ان العبد * ليأتى كتابه يوم القيامة منشورا فينظر فيه فيرى حسنات لم يعملها فيقول يا رب انى هذا لى و لم اعملها فيقول هذا اما اغتابك الناس وانت

(١) اكفته الي اى اضمه الي ١٢ ابو الحسن

لاتشعر · اخرجه ابو نعيم فى المعرفة عن شبيب بن سعد البلوى ·

٤٤٠ ❊ ان العبد ❊ اذ اظلم فلم ينتصر ولم يكن له من ينصره رفع طرفه الى السماء فدعا الله قال الله لبيك عبدى انا انصرك عاجلا وآجلا · اخرجه الحاكم فى تاريخه والديلمى عن ابي الدرداء ·

٤٤١ ❊ ان العبد ❊ اذ اقام الى الصلاة فالتفت قال له الرب اى عبدى انا خير مما تلتفت اليه فاذا التفت الثانية قال له مثل ذلك فاذا التفت الثالثة قال له مثل ذلك فان التفت الرابعة اعرض الله تعالى عنه · اخرجه الديلمى عن حذيفة ·

٤٤٢ ❊ ان العبد ❊ ليعطى كتابه يوم القيامة منشورا فيرى فيه حسنات لم يعملها فيقول رب لم اعمل هذه الحسنات فيقول انا كتبتها باغتياب الناس اياك وان العبد ليعطى كتابه يوم القيامة منشورا فيقول رب الم اعمل حسنة يوم كذا وكذا فيقال له محيت عنك باغتيابك الناس · اخرجه الخرائطى عن ابي امامة وفيه الحسن بن دينار عن خصيب بن جحدر ·

٤٤٣ ❊ ان العبد المؤمن ❊ ليدعو الله فيقول الله تعالى لجبرئيل لا تجبه فاني احب ان اسمع صوته واذ ادعاه الفاجر قال يا جبرئيل اقض حاجته فاني لا احب ان اسمع صوته · اخرجه ابن النجار عن انس وفيه اسحاق ابن ابي فروة ·

٤٤٤ ❊ ان المسلم ❊ اذ امرض اوحى الله الى ملائكته فيقول يا ملائكتى انا قيدت عبدى بقيد من قيودى فان قبضته اغفر له وان عافيته فجسد مغفور له لا ذنب له · اخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابي امامة ·

٤٤٥ ❊ ان الملائكة ❊ قالوا ربنا خلقتنا وخلقت بنى آدم فجعلتهم ياكلون الطعام

ويشربون

ويشربون الشراب ويلبسون الثياب ويأتون النساء ويركبون الدواب وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا ذلك شيئا فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال عز وجل لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان ٠٠ اخرجه ابن عساكر عن انس ٠٠

٤٤٦ ﴿ ان الملائكة ﴾ قالت يا ربنا اعطيت بني آدم الدنيا ياكلون ويشربون ويركبون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا ناكل ولا نشرب ولا نلهو فكما جعلت لهم الدنيا اجعل لنا الآخرة قال لا اجعل صالح ذرية من خلقته بيدي كمن قلت له كن فكان ٠ اخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عمرو ٠٠

٤٤٧ ﴿ ان الملائكة ﴾ يرفعون اعمال العبد من عباد الله يستكثرونه ويزكون حتى يبلغوا به الى حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين ويصعدون بعمل العبد يستقلونه ويحقرونه حتى يبلغوا به الى حيث شاء الله من سلطانه فيوحي اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا اخلص لي عمله فاجعلوه في عليين ٠ اخرجه ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب مرسلا ٠

٤٤٨ ﴿ ان آخر ﴾ من يخرج من النار ويدخل الجنة رجل يحبو فيقال له ادخل الجنة فيخيل اليه انها ملأى فيقول يا رب انها ملأى فيقال له ادخل ان لك عشرة امثال الدنيا فيقول انت الملك اتضحك بي فذلك ادنى اهل الجنة حظا ٠ اخرجه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود ٠

٤٤٩ ﴿ان آدم﴾ لما عصى و اكل من الشجرة اوحي الله اليه يا آدم اهبط من جواري
وعزتي لا يجاورني من عصاني فهبط الى الارض مسودا فبكت الملائكة
وضجت و قالوا يا رب خلق خلقته بيدك و اسكنته جنتك و اسجدت له
ملائكتك في ذنب واحد حولت بياضه فاوحي الله يا آدم صم لي هذا اليوم
يوم ثلاثة عشر فصامه فاصبح ثلثه ابيض ثم اوحي الله اليه يا آدم صم لي هذا
اليوم يوم اربعة عشر فصامه فاصبح ثلثاه ابيض ثم اوحي الله اليه يا آدم صم
لي هذا اليوم يوم خمسة عشر فصامه فاصبح كله ابيض فسميت الايام البيض.
اخرجه الخطيب في اماليه و ابن عساكر عن ابن مسعود مرفوعا و موقوفا
و اورده ابن الجوزي في الموضوعات و قال اسناده مجهول :
٤٥٠ ﴿ان اباكم آدم﴾ كان طوالا كالنخلة السحوق ستين ذراعا كثير الشعر
مواري العورة فلما اصاب الخطيئة في الجنة خرج منها هاربا فلقيته الشجرة
فاخذت بناصيته فحبسته و ناداه ربه افرارا مني يا آدم قال لا بل حياء منك
يا رب مما جئت فاهبط الى الارض فلما حضرته الوفاة بعث اليه من الجنة مع
الملائكة كفنه و حنوطه فلما رأتهم حواء ذهبت لتدخل دونهم فقال خلي
بيني و بين رسل ربي فما اصابني الذي اصابني الا فيك و لا لقيت الذي لقيت
الا منك فلما توفي غسلوه بالماء و السدر و ترا و كفنوه في وتر من الثياب
ثم لحدوا له و دفنوه و قالوا هذه سنة ولد آدم من بعده : اخرجه عبد
ابن حميد في تفسيره و ابو الشيخ في العظمة و الخرائطي في مكارم الاخلاق
عن ابي بن كعب :

٤٥١ ﴿ إن ابراهيم ﴾ سأل ربه فقال يارب ماجزاء من حمدك قال الحمد مفتاح الشكر والشكر يعرج به الى عرش رب العالمين قال فما جزاء من سبحك قال لا يعلم تاويل التسبيح الا الله رب العالمين * اخرجه الديلمي عن انس *

٤٥٢ ﴿ ان ابليس ﴾ لما انزل الى الارض قال يارب انزلتني الى الارض وجعلتني رجيما فاجعل لي بيتا قال الحمام قال فاجعل لي مجلسا قال الاسواق ومجامع الطرق قال فاجعل لي طعاما قال مالا يذكر اسم الله عليه قال اجعل لي شرابا قال كل مسكر قال اجعل لي مؤذنا قال المزامير قال اجعل لي قرآنا قال الشعر قال اجعل لي كتابا قال الوشم قال اجعل لي حديثا قال الكذب قال اجعل لي رسولا قال الكهنة قال اجعل لي مصائد قال النساء * اخرجه ابن ابي الدنيا في مكائد الشيطان وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة *

٤٥٣ ﴿ إن ابليس ﴾ لما رأى آدم اجوف قال وعزتك لا اخرج من جوفه مادام فيه الروح فقال الله عز وجل وعزتي لا احول بينه وبين التوبة مادام الروح فيه . اخرجه ابن جرير عن الحسن بلاغا .

٤٥٤ ﴿ إن ابراهيم ﴾ هم ان يدعو على اهل العراق فاوحى الله تعالى اليه لا تفعل فاني جعلت خزائن علمي فيهم واسكنت الرحمة قلوبهم . اخرجه الخطيب وابن عساكر عن معاذ * قال ابن عساكر فيه ابو عمر ومحمد بن احمد الحليمي منكر الحديث مقل *

٤٥٥ ﴿ إن احب الخلائق ﴾ الى الله تعالى شاب حدث السن في صورة حسنة جعل شبابه وجماله لله وفي طاعة الله ذلك الذي يباهي به الرحمن ملائكته

يقول هذا عبدى حقا. اخرجه ابن عساكر عن ابن مسعود وفيه ابراهيم الحجرى ضعيف.

٤٥٦ ﴿ان ادنى﴾ اهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال اى رب قدمنى الى هذه الشجرة اكون في ظلها قال الله هل عسيت ان تسألنى غيرها فيقول لا وعزتك فيقدمه الله اليها ويمثل له شجرة ذات ظل وثمر فقال اى رب قدمنى الى هذه الشجرة فاكون في ظلها وآكل من ثمرها فقال الله له هل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسألنى غيره فيقول لا وعزتك فيقدمه الله اليها فيمثل الله له شجرة اخرى ذات ظل وثمر وماء فيقول اى رب قدمنى الى هذه الشجرة اكون فى ظلها وآكل من ثمرها واشرب من مائها فيقول الله له هل عسيت ان فعلت ان تسألنى غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيقدمه الله اليها فيبرز له باب الجنة فيقول اي رب قدمنى الى باب الجنة فاكون تحت نجاف الجنة(١) فارى اهلها فيقدمه الله اليها فيرى الجنة ومافيها فيقول اى رب ادخلنى الجنة فيدخله الجنة فاذا دخل الجنة قال هذا لى فيقول الله له تمن فيتمنى ويذكره الله عز وجل سل من كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الامانى قال الله عز وجل هو لك وعشرة امثاله ثم يدخل الجنة فيدخل عليه زوجتاه من الحور العين فتقولان الحمد لله الذى احياك لنا واحيانا لك فيقول ما اعطي احد مثل ما اعطيت وادنى اهل النار عذابا ينعل من نار بنعلين يغلى دماغه من حرارة نعليه * اخرجه احمد ومسلم

(١) نجاف بنون وجيم هو اسكفة الباب وقيل اعلاه ١٢ ابو الحسن

عن

عن ابي سعيد ٠

﴿ان ارواح الشهداء﴾ في طير خضر ترعى من رياض الجنة ثم يكون ماواها ٤٥٧
قناديل معلقة بالعرش فيقول عزوجل تعلمون كرامة اكرم من كرامة
اكرمتكم بها فيقولون لا الا انا وددنا انك رددت ارواحنا الى
اجسادنا حتى نقاتل مرة اخرى فنقتل في سبيلك ٠ اخرجه هناد عن ابي سعيد ٠

﴿ان ارواح الشهداء﴾ في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح ٤٥٨
من الجنة حيث شاءت ثم تاوى الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة
فقال هل تشتهون شيئا قالوا اى شئ نشتهى و نحن نسرح من الجنة حيث
شئنا ففعل ذلك ثلاث مرات فلما رأوا انهم لم يتركوا ان يسألوا قالوا يارب
نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نرجع الى الدنيا فنقتل في سبيلك مرة
اخرى فلما رأى ان ليس لهم حاجة تركوا ٠ اخرجه مسلم و الترمذي
عن ابن مسعود ٠

﴿ان اهل الجنة﴾ اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل اعمالهم ثم يؤذن في مقدار ٤٥٩
يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون ربهم و يبرز لهم عرشه و يتبدى لهم
في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور و منابر من لؤلؤ
و منابر من ياقوت و منابر من زبرجد و منابر من ذهب و منابر من فضة
و يجلس ادناهم و مافيهم من دنى الاعلى كثبان المسك و الكافور ما يرون
ان اصحاب الكراسي بافضل منهم مجلسا قيل يارسول الله و هل نرى ربنا
قال نعم هل تتمارون في روية الشمس و القمر ليلة البدر قالوا لا قال كذلك

لاتمارون في روية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الاحاضره الله محاضرة
حتى يقول للرجل منهم يافلان بن فلان اتذكر يوم قلت كذا و كذا فيذكره
ببعض غدراته في الدنيا فيقول يارب افلم تغفرلي فيقول فبسعة مغفرتي
بلغت منزلتك هذه فبينما هم على ذلك اذ غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت
عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط ويقول ربنا قوموا الى مااعددت لكم
من الكرامة فخذوا مااشتهيتم فناتي سوقاً قد حفت به الملائكة فيه مالم تنظر
العيون الى مثله ولم تسمع الآذان ولم تخطر على القلوب فيحمل لنا مااشتهينا
ليس يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا فيقبل
الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه مايرى
عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه ماهو احسن منه وذلك
انه لاينبغي لاحد ان يحزن فيها ثم ننصرف الى منازلنا فيلقانا ازواجنا فيقلن
مرحبا واهلا لقد جئت وان بك من الجمال افضل مما فارقتنا عليه فنقول انا
جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا ان نتقلب بمثل ماانقلبنا ٠ اخرجه الترمذي
وقال غريب وابن ماجة عن ابي هريرة ٠

٤٩٠ ❊ ان اهل الجنة ❊ ليحتاجون الى العلماء في الجنة وذلك انهم يزورون
الله في كل جمعة فيقول لهم تمنوا علي ماشئتم فيلتفتون الى العلماء فيقولون
ماذا نتمنى على ربنا فيقولون تمنوا عليه كذا وكذا فهم يحتاجون اليهم
في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا ٠ اخرجه ابن عساكر والديلمي عن جابر ٠

٤٩١ ❊ ان اول ❊ من جحد آدم ثلاثا ان الله تعالى لما خلق آدم مسح على ظهره

فاخرج ذريته فعرضهم عليه فرأى فيهم رجلا يزهر فقال اى رب اي
بني هذا قال هذا ابنك داود فكم عمره قال ستون سنة قال اى رب
زده في عمره قال لا الا ان تزيده انت من عمرك وكان عمر آدم الف
سنة قال اى رب زده من عمري فزاده اربعين سنة وكتب عليه كتابا
واشهد عليه الملائكة فلما احتضر آدم اتته الملائكة لتقبض روحه قال انه
قد بقي من عمري اربعون سنة فقالوا انك جعلتها لابنك داود قال اى رب
مافعلت فانزل الله عليه الكتاب واقام عليه البينة ثم اكمل الله تعالى لآدم
الف سنة واكمل له داود مائة سنة ٠ اخرجه ابو داود الطيالسي واحمد وابن
سعد والطبراني في الكبير والبيهقي عن ابن عباس ٠

﴿ ان اول ﴾ ما يسئل عنه العبد يوم القيامة من النعيم ان يقال له الم نصح ٤٦٢
لك جسمك ونرويك من الماء البارد ٠ اخرجه الترمذي وقال غريب
والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ٠

﴿ ان اول ﴾ شيء كتبه الله تبارك وتعالى في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن ٤٦٣
الرحيم اني انا الله لا اله الا انا لا شريك لي انه من استسلم لقضائي وصبر على
بلائي ورضي بحكمي كتبته صديقا وبعثته مع الصديقين يوم القيامة
اخرجه ابن النجار عن علي ٠

﴿ ان اول ﴾ ما خلق الله القلم فقال اكتب قال يا رب وما اكتب قال ٤٦٤
اكتب القدر ما كان وما هو كائن الى الابد ٠ اخرجه ابو داود الطيالسي
والترمذي وقال غريب عن عبادة بن الصامت ٠

٤٦٥ ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال يا رب و ما اكتب المقادير كل شئ حتى تقوم الساعة من مات على غير هذا فليس مني . اخرجه ابو داود والطبراني في الكبير والبيهقي و الضياء المقدسي عن عبادة بن الصامت .

٤٦٦ ان اول ما خلق الله القلم ثم قال اكتب فقال ما اكتب قال القدر فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة . اخرجه احمد و ابن ابي شيبة و ابو يعلى و ابن جرير و ابن منيع و الطبراني في الكبير والضياء المقدسي عن عباده بن الصامت .

٤٦٧ ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت و لكنك قاتلت ليقال جرئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار ورجل تعلم العلم و علمه و قرأ القرآن فاتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم و علمته و قرأت فيك القرآن قال كذبت و لكنك تعلمت العلم ليقال عالم و قرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار . اخرجه احمد و مسلم و النسائي عن ابي هريرة .

٤٦٨ ان اول ما يحاسب به العبد صلاته فان صلحت صلح سائر عمله و ان فسدت فسد سائر عمله ثم يقول انظروا هل لعبدى من نافلة فان كانت نافلة اتم بها الفريضة ثم يتم الفرائض الاخر كذلك بفضله و رحمته . اخرجه ابن عساكر عن ابي هريرة و هو حسن .

ان

٤٦٩ ان اول مايحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال الرب انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك • اخرجه الترمذي وقال حسن غريب والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة •

٤٧٠ ان بين يدي الرحمن لوحا فيه ثلاثمائة وخمسة عشر شريعة يقول الرحمن عز وجل وعزتي وجلالي لا يأتي عبد من عبادي لا يشرك بي شيئا فيه واحدة منها الا دخل الجنة • اخرجه عبد بن حميد وابو يعلى عن ابي سعيد وضعف •

٤٧١ ان ربي قال لي يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى • اخرجه ابن جرير عن ثوبان •

٤٧٢ ان جبرئيل موكل بحوائج بني آدم فاذا دعا العبد الكافر قال الله تعالى يا جبرئيل اقض حاجته فاني لا احب ان اسمع دعاءه • واذا دعا العبد المؤمن قال يا جبرئيل احبس حاجته فاني احب ان اسمع دعاءه • اخرجه ابن النجار عن جابر •

٤٧٣ ان داود سأل ربه مسئلة فقال اجعلني مثل ابراهيم واسحاق ويعقوب فاوحي الله اليه اني ابتليت ابراهيم بالنار فصبر واسحاق بالذبح (١) فصبر وابتليت يعقوب فصبر • اخرجه الديلمي عن ابي سعيد •

٤٧٤ ان ربكم يقول كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والصوم لي

(١) هكذا في الاصل والمعروف ابتلاء اسمعيل عليه السلام بالذبح ١٢ ابو الحسن

و انا اجزى به و الصوم جنة من النار و لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك و ان جهل على احد كم جاهل و هو صائم فليقل اني صائم • اخرجه الترمذي و قال حسن غريب عن ابي هريرة •

٤٧٥ ﴿ ان ربكم ﴾ تعالى يقول لو ان عبادي اطاعوني لا سقيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار و لم اسمعهم صوت الرعد • اخرجه الحاكم عن ابي هريرة •

٤٧٦ ﴿ ان ربي ﴾ استشارني في امتي ما ذا افعل بهم فقلت ماشئت يا رب هم خلقك و عبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فاستشارني الثالثة فقلت له كذلك فقال الله تعالى اني لن اخزيك في امتك يا احمد و بشرني ان اول من يدخل الجنة معي من امتي سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم حساب ثم ارسل الي ادع تجب و سل تعط فقلت لرسوله او معطر بي تعالى سؤلي قال ما ارسل اليك الا ليعطيك • و لقد اعطاني من غير فخر غفر لي ما تقدم من ذنبي و ما تأخر و انا امشي حيا صحيحا و اعطاني ان لا يخزي امتي و لا يغلب و اعطاني الكوثر نهرا في الجنة يسيل في حوضي و اعطاني القوة و النصر والرعب يسعى بين يدي شهرا و اعطاني اني اول الانبياء دخولا الجنة وطيب لي و لامتي الغنيمة و احل لنا كثيرا مما شدد على من كان قبلنا و لم يجعل علينا في الدين من حرج فلم اجد لي شكرا الا هذه السجدة • اخرجه احمد وابن عساكر عن حذيفة •

٤٧٧ ﴿ ان رجلين ﴾ كانا في بني اسرائيل متحابين احدهما مجتهد و الآخر مذنب

فجعل

فجعل يقول اقصر عما انت فيه فيقول الآخر خلني وربي حتى وجده يوما على ذنب استعظمه فقال اقصر فقال خلني وربي أبعثت علي رقيبا فقال والله لا يغفر الله لك ابدا ولا يدخلك الجنة فبعث الله اليهما ملكا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال للمذنب ادخل الجنة برحمتي وقال للآخر اتستطيع ان تحظر على عبدي رحمتي فقال لا يارب قال اذهبوا به الى النار. اخرجه عن ابي هريرة.

٤٧٨ ﴿ ان رجالا ﴾ يدخلهم الله النار فيحرقهم حتى يكونوا فحما اسود وهم على اهل النار فيجأرون الى الله تعالى يدعونه فيقولون ربنا اخرجنا فاجعلنا في اصل هذا الجدار فاذا جعلهم الله في اصل الجدار وراوا انه لا يغني عنهم شيئا قالوا ربنا اجعلنا من وراء السور ولا نسألك شيئا بعده فترفع لهم شجرة حتى يذهب عنهم سخنة النار ثم يقول اني عهدت الى عبادي اني لا ادخل الجنة رجلا الا جعلت له فيها ما اشتهت نفسه لكم ما سألتم ومثله. اخرجه هناد عن ابي سعيد وابي هريرة معا.

٤٧٩ ﴿ ان رجلا ﴾ ممن كان قبلكم خرجت به قرحة فلما آذته انتزع سهما من كنانته فنكأها فلم يرقأ الدم (١) حتى مات فقال الله عبدي بادرني بنفسه حرمت عليه الجنة. اخرجه احمد والشيخان عن جندب البجلي.

٤٨٠ ﴿ ان رجلا ﴾ قال والله لا يغفر الله لفلان قال الله من ذا الذي يتألى على ان لا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان واحبطت عملك. اخرجه مسلم وابو عوانة وابن حبان والطبراني في الكبير عن جندب.

(١) يقال رقأ الدم اذا سكن وانقطع كذا في مجمع البحار ١٢ ابو الحسن

٤٨٢ ان رجلا حضره الموت فلما ايس من الحياة اوصى اهله اذا انا مت فاجمعوا الى حطبا كثيرا جزلا ثم اوقدوا فيه نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي فامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا فاذروها في اليم ففعلوا اما امرهم فجمعه الله وقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر له . اخرجه احمد والشيخان والنسائي وابن ماجة عن حذيفة وابن مسعود وعقبة بن عمرو البدري معا والشيخان والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة والروياني والطبراني في الكبير والضياء المقدسي عن سلمان والحكيم الترمذي والطبراني في الكبير عن بهز عن ابيه عن جده والحكيم الترمذي عن ابي بكر والطبراني في الكبير عن ابن مسعود موقوفا ..

٤٨٣ ان رجلا كان يعمل السيئات وقتل سبعة وتسعين نفساً كلها يقتل ظلما بغير حق فخرج فاتى ديرا فقال يا راهب ان الآخر قتل سبعة وتسعين نفسا كلها يقتل ظلما بغير حق فهل له من توبة فقال لا ليس له توبة فضربه فقتله ثم جاء آخر فقال له يا راهب ان الآخر قد قتل ثمانية وتسعين نفسا كلها يقتل ظلما بغير حق فهل له من توبة قال لا ليست له توبة فضربه فقتله ثم اتى آخر فقال له ان الآخر قتل تسعة وتسعين نفسا كلها يقتل ظلما بغير حق فهل له من توبة قال لا فضربه فقتله ثم اتى راهبا آخر فقال له ان الآخر لم يدع من الشر شيئا الا قد عمله قد قتل مائة نفس كلها يقتل ظلما بغير حق فهل له من توبة فقال له والله لئن قلت لك ان الله لا يتوب على من تاب اليه لقد كذبت ههنا دير فيه قوم متعبدون فأتهم فاعبد الله معهم فخرج تائبا حتى

اذا كان في نصف الطريق بعث الله اليه ملكافقبض نفسه فحضرته ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فاختصموا فيه فبعث الله اليه ملكا فقال لهم الى اي القريتين كان اقرب فهو منها فقاسوا ما بينهما فوجدوه اقرب الى قرية التوابين بقيس انملة فغفرله · اخرجه ابو يعلى والطبراني في الكبير وابن عساكر عن معاوية ·

٤٨٣ ﴿ ان رجلا ﴾ كان قبلكم ارغسه الله مالا (١) فقال لبنيه لما حضره الموت اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال انى لم اعمل خيرا قط فاذا مت فاحرقونى ثم اسحقونى ثم ذرونى فى يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله فقال ما حملك على ذلك قال مخافتك فتلقاه برحمة · اخرجه احمد والشيخان عن ابي سعيد ·

٤٨٤ ﴿ ان رجلا ﴾ من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع فقال له الست فيما شئت قال بلى ولكنى احب ان ازرع فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان امثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شئ · اخرجه احمد والبخاري عن ابي هريرة ·

٤٨٥ ﴿ ان رجلا ﴾ لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس فيقول لرسوله خذ ما تيسر واترك ما تعسر وتجاوز لعل الله ان يتجاوز عنا فلما هلك قال الله تعالى هل عملت خيرا قط قال لا الا انه كان لي غلام وكنت اداين الناس فاذا بعثته يتقاضي قلت له خذ ما تيسر واترك ما تعسر وتجاوز لعل الله ان يتجاوز عنا قال الله تعالى قد تجاوزت عنك · اخرجه النسائي وابن حبان والحاكم وابو نعيم عن ابي هريرة ·

(١) يقال ارغسه الله مالا اى اكثرله وبارك فيه ١٢ ابو الحسن

٤٨٦ ﴿ان ﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضا فقال ابشر فان الله
تعالى يقول هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون
حظه من النار يوم القيامة . اخرجه احمد وابن ماجة والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة .

٤٨٧ ﴿ان الرب سبحانه وتعالى ﴾ يقول وعزتي وجلالي لم اخرج احدا من الدنيا
اريد ان اغفر له حتى استوفي كل خطيئة في عنقه بسقم في بدنه واقتار
في رزقه . اخرجه رزين كذا في رسالة علي القاري المتعلقة بالاحاديث القدسية .

٤٨٨ ﴿ان عبدا ﴾ في جهنم ينادي الف سنة ياحنان يامنان فيقول الله لجبرئيل
اذهب ائتني بعبدي هذا فينطلق جبرئيل فيجد اهل النار مكبين يبكون
فيرجع الى ربه عز وجل فيخبره فيقول ايتني به فانه في مكان كذا وكذا
فيجيء به فيوقفه على ربه فيقول له ياعبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك
فيقول يارب شر مكان وشر مقيل فيقول ردوا عبدي فيقول يارب ما كنت
ارجو اذا اخرجتني منها ان تعيدني فيها فيقول دعوا عبدي . اخرجه احمد
وابن خزيمة والبيهقي في شعب الايمان عن انس .

٤٨٩ ﴿ان عبدا ﴾ اصاب ذنبا فقال رب اذنبت فاغفره لي فقال ربه علم عبدي
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ماشاء الله ثم اصاب
ذنبا فقال رب اذنبت آخر فاغفر لي قال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب
ويأخذ به فقد غفرت لعبدي فليعمل ماشاء . اخرجه احمد والشيخان
وابن حبان عن ابي هريرة .

ان فاتحة الكتاب ✻ وآية الكرسی و الآيتين من آل عمران شهد الله ٤٩٠
انه لا اله الا هو وقل اللهم مالك الملك تؤتی الملك من تشاء الی و ترزق من تشاء
بغير حساب معلقات ما بينهن و بين الله حجاب فقلن تهبطنا الی ارضك والی من
يعصيك فقال الله عز و جل بي حلفت لا يقرؤكن احد من عبادی دبر
كل صلاة الا جعلت الجنة مثواه علی ما كان منه واسكنته حظيرة القدوس
و نظرت اليه بعينی المكنونة كل يوم سبعين نظرة و قضيت له كل يوم
سبعين حاجة ادناها المغفرة و اعذته من كل عدو ونصرته منه . اخرجه
ابن السنی عن علی .

ان فقراء المسلمين ✻ يزفون كما يزف الحمام يقال لهم قفوا للحساب فيقولون ٤٩١
و الله ما تركنا شيئا نحاسب به فيقول عز و جل صدق عبادی فيدخلون
الجنة قبل الناس بسبعين عاما . اخرجه الطبرانی في الكبير عن سعيد بن
عامر بن حذيم .

ان في الجنة ✻ لشجرة تخرج من اعلاها الحلل و من اسفلها خيل بلق من ٤٩٢
ذهب مسرجة ملجمة بالدر و الياقوت ولا تروث و لا تبول ذوات اجنحة
فيجلس عليها اولياء الله فتطير بهم حيث شاؤا فيقول الذين اسفل منهم يا اهل
الجنة ناصفونا يا رب ما بلغ بهؤلاء هذه الكرامة فقال الله انهم كانوا يصومون
و كنتم تفطرون وكانوا يقومون الليل و كنتم تنامون و كانوا ينفقون و كنتم
تبخلون و كانوا يجاهدون العدو و كنتم تجبنون . اخرجه ابو الشيخ في
العظمة و الخطيب عن علی .

٤٩٣ ﴿ ان في بعض ﴾ ما انزل الله على نبي يقول الله تعالى ابن آدم اخلقك وتعبد غيري وارزقك وتشكر غيري ٠ ابن آدم ادعوك وتفر مني ٠ ابن آدم اذكرك وتنساني ٠ ابن آدم اتق الله ونم حيث شئت ٠ اخرجه احمد بن فارس في اماليه والخليلي عن ابن عمر ٠

٤٩٤ ﴿ ان في الليل ﴾ ساعة تفتح فيها ابواب السماء فيقول الله هل من سائل فاعطيه هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له وان داود خرج ذات ليلة فقال لا يسأل الله الليلة احد شيئا الا اعطاه اياه الا ساحرا او عشارا ٠ اخرجه احمد والطبراني في الكبير عن عثمان بن ابي العاص ٠

٤٩٥ ﴿ ان لله تعالى ﴾ ملائكة سياحين في الارض فضلا عن كتاب الناس يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا فيسألهم ربهم وهو اعلم منهم مايقول عبادي فيقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل رأوني فيقولون لا والله مارأوك فيقول كيف لو رأوني فيقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا فيقول فماذا يسألوني فيقولون يسألونك الجنة فيقول هل رأوها فيقولون لا والله يارب مارأوها فيقول فكيف لو انهم رأوها فيقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون فيقولون من النار فيقول الله عز وجل وهل رأوها فيقولون لا والله يارب مارأوها فيقول فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة فيقول فاشهدكم اني قد غفرت

لهم

لهم فيقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم • اخرجه احمد و الشيخان و ابو نعيم و ابن حبان عن ابي هريرة و احمد و الترمذى و ابن شاهين فى الترغيب فى الذكر عن ابي هريرة او عن ابي سعيد و الباوردى عن ربيعة الجرشى •

٤٩٦ ❊ ان الله عز وجل ❊ ثلاثة اثواب اتزر العزة و تسربل الرحمة و ارتدى الكبريا • فمن تعزز بغير ما اعزه الله فذلك الذى يقال له ذق انك انت العزيز الكريم و من رحم الناس يرحمه الله فذلك الذى تسربل بسرباله الذي ينبغي له و من تكبر فقد نازع الله رداءه الذى ينبغى له فان الله تعالى يقول لا ينبغي لمن نازعنى ان ادخله الجنة • اخرجه الحاكم و الديلمى عن ابى هريرة •

٤٩٧ ❊ ان لله عز وجل ❊ ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد و اللؤلؤ و الياقوت جناح له في المشرق و جناح له فى المغرب و قوائمه في الارض السفلى و رأسه مثنى تحت العرش فاذا كان السحر الاعلى خفق بجناحيه ثم قال سبوح قدوس ربنا الله لا اله غيره فعند ذلك تضرب الديكة باجنحتها و تصيح فاذا كان يوم القيامة قال الله له ضم جناحك و غض صوتك فيعلم اهل السموات و الارض ان الساعة قد اقتربت • اخرجه ابو الشيخ عن ابن عمر •

٤٩٨ ❊ ان لله ❊ ملائكة فضلا يتبعون مجالس الذكر و يجتمعون عند الذكر فان مروا بمجلس الذكر علا بعضهم على بعض حتى يبلغوا العرش فيقول الله لهم و هو اعلم من اين جئتم فيقولون من عند عبيد لك يسألونك الجنة و يتعوذون بك من النار و يستغفرون فيقول يسألوني جنتي فكيف لو رأوها و يتعوذون

من نارى فكيف لو رأوها فانى قدغفرت لهم فيقولون ربنا ان فيهم عبدك الخطاء فلان مر بهم لحاجة له فجلس اليهم قال الله عز وجل اولئك الجلساء لايشقى بهم جليسهم . اخرجه ابن شاهين في الترغيب فى الذكر عن ابي هريرة قال ابن شاهين هذا الحديث من احسن حديث في الذكر واصحه سندا .

٤٩٩ ﴿ ان لله عز وجل ﴾ لوحا من زبرجدة خضراء جعله تحت العرش كتب فيه انى انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين خلقت بضعة عشر وثلاثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة . اخرجه الطبرانى في الاوسط وابو الشيخ في العظمة عن انس وضعف .

٥٠٠ ﴿ ان لله تعالى ﴾ ثلاثمائة وخمس عشرة شريعة يقول الرحمن وعزتى لاياتينى عبد من عبادى لايشرك بى شيئا بواحدة منهن الا ادخلته الجنة اخرجه الحكيم الترمذى عن ابى سعيد .

٥٠١ ﴿ ان ملكا ﴾ اتانى فقال ان ربك يقول لك اماترضى ان لايصلى عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد الا سلمت عليه عشرا قلت بلى اخرجه الطبراني في الكبير والنسائي عن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه .

٥٠٢ ﴿ ان ملك الموت ﴾ كان ياتى الناس عيانا فاتى موسى فلطمه ففقأ عينه فعرج ملك الموت فقال يارب ان عبدك موسى فعل بى كذا وكذا ولولا كرامته عليك لشققت عليه فقال الله ائت عبدى موسى فخيره بين ان يضع يده على متن ثور فله بكل شعرة وارتها كفه سنة وبين ان يموت الآن فخيره فقال موسى فما بعد ذلك قال الموت قال فالآن فشمه شمة فقبض روحه ورد الله

عليه عينه فكان بعد ياتي الناس في خفية . اخرجه الحاكم عن ابي هريرة .

٥٠٣ ﴿ان موسى عليه السلام﴾ قال اى رب ان عبدك المؤمن تقتر عليه في الدنيا ففتح له باب من الجنة فنظر اليها فقال ياموسى هذا ما اعددت له فقال موسى اى رب وعزتك وجلالك لو كان اقطع اليدين والرجلين يسحب على وجهه منذ خلقته الى يوم القيامة وكان هذا مصيره كان لم ير بؤساً قط ثم قال موسى اى رب عبدك الكافر توسع له في الدنيا ففتح له باب الى النار فقال ياموسى هذا ما اعددت له فقال موسى اى رب وعزتك وجلالك لو كان له الدنيا منذ خلقته الى يوم القيامة وكان هذا مصيره كان لم ير خيرا قط . اخرجه احمد عن ابي سعيد .

٥٠٤ ﴿ان موسى بن عمران﴾ مر برجل وهو يضطرب فقام يدعو الله ان يعافيه فقيل له يا موسى ليس الذى يصيبه خبط من ابليس ولكنه جوع نفسه لي فهو الذى ترى انى انظر اليه كل يوم مرات اتعجب من طاعته لي فمره فليدع لك فان له عندى كل يوم دعوات . اخرجه الطبراني في الكبير وابو نعيم عن ابن عباس .

٥٠٥ ﴿ان موسى بن عمران﴾ لقي جبرئيل فقال له ما لمن قرأ آية الكرسى كذا وكذا مرة فذكر نوعا من الاجر ما لم يقو عليه موسى فسأل ربه ان لا يضعفه عن ذلك ثم اتاه جبرئيل مرة اخرى فقال ان ربك يقول من قال في دبر كل صلاة مكتوبة مرة واحدة اللهم انى اقدم اليك بين يدي كل نفس ولمحة وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض من كل شئ

هو في علمك كائن او قد كان اقدم اليك بين يدى ذلك كله الله لا اله الا
هو الحي القيوم الى قوله العلي العظيم فان الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة
ليس منها ساعة الا يصعد الي منه فيها سبعون الف الف حسنة حتى ينفخ في الصور
وتشتغل الملائكة ٠ اخرجه الحكيم الترمذي عن ابن عباس ٠

٥٠ ﴿ان نبي الله﴾ ايوب عليه السلام لبث به بلاؤه ثمان عشرة سنة فرفضه
القريب والبعيد الا رجلين كانا من اخص اخوانه به كانا يغدوان اليه ويروحان
فقال احدهما لصاحبه ذات يوم تعلم والله ان ايوب قد اذنب ذنبا ما اذنبه
احد من العالمين فقال له صاحبه وماذاك قال منذ ثمانية عشر سنة لم يرحمه الله
فيكشف ما به فلما راحا الى ايوب لم يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك فقال
ايوب ما ادري ما تقولان غير ان الله يعلم انى كنت امر بالرجلين يتراعمان
فيذكران الله فارجع الى بيتى فاكفر عنهما ان يذكرا الله الا في حق وكان
يخرج لحاجته فاذا قضى حاجته مسكت امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات
يوم ابطأ عليها فاوحي الى ايوب في مكانه اركض برجلك هذا مغتسل
بارد وشراب فطلبته فتلقته ينظر واقبل عليها قد اذهب الله ما به من البلاء
وهو احسن ما كان فلما رأته قالت اى بارك الله فيك هل رأيت نبي الله
هذا المبتلى والله ما رأيت اشبه به منك اذ كان صحيحا قال فاني
انا هو وكان له اندران (١) اندر للقمح واندر للشعير فبعث الله سحابتين فلما كانت
احداهما على اندر القمح افرغت فيه الذهب حتى فاض وافرغت الاخرى
في اندر الشعير الورق حتى فاض ٠ اخرجه سمويه وابن حبان والحاكم

(١) في القاموس الاندر الكدس وهو الحب المحصود المجموع ١٢ ابو الحسن

والديلمي عن انس ·

٥٠٧ ﴿ ان نبيا ﴾ من الانبياء اعجبته كثرة امته فقال من يقوم لهؤلاء فاوحى الله اليه ان خير امتك بين احدى ثلاث اما ان اسلط عليهم الموت او العدو او الجوع فعرض لهم ذلك فقالوا انت نبي الله نكل ذلك اليك فخير لنا فقام الى صلاته وكانوا يفزعون اذا فزعوا الى الصلاة فصلى ثم قال اما الجوع فلا طاقة لنا ولا طاقة لنا بالعدو ولكن الموت فسلط الله عليهم الموت فمات منهم في ثلاثة ايام سبعون الفا فانا اليوم اقول اللهم بك احاول وبك اصاول وبك اقاتل ولا حول ولا قوة الا بالله · اخرجه احمد وابو يعلى وابن حبان والطبراني في الكبير وابو نعيم والبيهقي والضياء المقدسي عن صهيب ·

٥٠٨ ﴿ ان هذا ﴾ لمن المكتوم ولولا انكم سألتموني ما اخبرتكم ان الله عزوجل وكل في ملكين لا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين آمين * اخرجه الطبراني في الكبير عن الحكم بن عبد الله بن خطاف عن ام انيس بنت الحسن بن علي عن ابيها · قال قالوا يا رسول الله ارأيت قول الله ان الله وملائكته يصلون على النبي قال فذكره ··

٥٠٩ ﴿ ان يحيى بن زكريا ﴾ سأل ربه فقال يا رب اجعلني ممن لا يقع الناس فيه فاوحى الله تعالى اليه يا يحيى هذا شيء لم استخلصه لنفسي كيف افعله بك اقرأ في المحكم تجد فيه وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالوا يد الله مغلولة وقالوا وقالوا قال يا رب اغفر لي فاني لا اعود

اخرجه الديلمي عن انس ٠

٥١٠ ❊ ان يوم الاثنين ❊ والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم الا مهتجرين يقول دعهما حتى يصطلحا ٠ اخرجه ابن ماجة عن ابي هريرة ٠

٥١١ ❊ انما بقاؤكم ❊ فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التوراة التوراة فعملوا حتى اذا انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القرآن فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتاب اي ربنا اعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن اكثر عملا قال الله عز وجل هل ظلمتكم من اجركم من شئ قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء اخرجه الطبراني والبخاري عن سالم بن عبد الله عن ابيه ٠

٥١٢ ❊ انما اجلكم ❊ فيما خلا من الامم كما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استاجر اجيرا فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل من نصف النهار الى العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل الى ان تغيب الشمس على قيراطين قيراطين فانتم هم فغضب اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم من شئ قالوا لا قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء ٠ اخرجه مالك واحمد والبخاري والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ٠

۱۳ه انما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر من امتى ثم ماتوا عليها فهم في
الباب الاول من جهنم لا تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم ولا يغلون
بالاغلال ولا يقرنون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا يطرحون
في الادراك منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها يوما ثم
يخرج ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج
واطولهم مكثا فيها يمكث فيها مثل الدنيا يوم خلقت الى يوم افنيت وذلك
سبعة آلاف سنة ثم ان الله تعالى اذا اراد ان يخرج الموحدين منها قذف في
قلوب اهل الاديان فقالوا لهم كنا نحن وانتم جميعا فى الدنيا فآمنتم
وكفرنا وصدقتم وكذبنا واقررتم وجحدنا فما اغنى ذلك عنكم شيئا نحن
وانتم اليوم فيها جميعا سواء تعذبون كما نعذب وتخلدون كما نخلد فيغضب الله
عند ذلك غضبا لم يغضبه من شئ فيما مضى ولا يغضب من شئ فيما بقى فيخرج
اهل التوحيد منها الى عين بين الجنة والصراط يقال لها نهر الحياة فيرش عليهم
من الماء فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل فما يلى الظل منها اخضر وما
يلى الشمس منها اصفر يدخلون الجنة يكتب فى جباههم عتقاء الله من النار
الا رجلا واحدا فانه يمكث فيها بعدهم الف سنة ثم ينادى ياحنان يامنان فيبعث الله
اليه ملكا ليخرجه فيخوض فى النار فى طلبه سبعين عاما لا يقدر عليه ثم يرجع
فيقول انك امرتنى ان اخرج عبدك فلانا من النار وانى طلبته منذ سبعين
سنة فلم اقدر عليه فيقول الله تعالى انطلق فهو في وادى كذا وكذا تحت
صخرة فاخرجه فيذهب فيخرجه منها فيدخله الجنة ٭ اخرجه الحكيم

الترمذى عن ابي هريرة ٠

٥١٤ انه يقال للولدان يوم القيامة ادخلوا الجنة فيقولون يارب حتى يدخل آباؤنا وامهاتنا فيأتون فيقول الله عزوجل مالى اراكم محبنطئين (١) ادخلوا الجنة فيقولون يا رب آباؤنا فيقول ادخلوا الجنة انتم وآباؤكم ٠ اخرجه احمد عن بعض الصحابة ٠

٥١٥ انى لاول الناس تنشق الارض عن جمجمتى يوم القيامة ولا فخر واعطى لواء الحمد ولا فخر وانا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر وآتى باب الجنة فاذا الجبار عزوجل مستقبلى فاسجد له فيقول ارفع رأسك فاذا بقى من بقى من امتي في النار قال اهل النار ما اغنى عنكم انكم كنتم تعبدون ولا تشركون به شيئا فيقول الجبار فعزتى لاعتقنهم من النار فيخرجون وقد امتحشوا فيدخلون فى نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة فى غثاء السيل ويكتب بين اعينهم هؤلاء عتقاء الله عزوجل فيقول اهل الجنة هؤلاء الجهنميون فيقول الجبار بل هؤلاء عتقاء الجبار ٠ اخرجه احمد والنسائي والدارمى وابن خزيمة وسعيد بن منصور عن انس ٠

٥١٦ انى لاعلم آخر اهل النار خروجا منها وآخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيتخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول اتسخر بي وانت الملك ٠ اخرجه احمد وهناد والشيخان والترمذي وابن ماجة عن

(١) المحبنطئ هو بالهمزة وتركه المتغضب المستبطئ للشئ ١٢ ابو الحسن

ابن مسعود رضي الله عنه ·

٥١٧ ﴿ انى لاعلم ﴾ اول رجل يدخل الجنة وآخر رجل يخرج من النار يوتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وتخبأ عنه كبارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من كبارها فيقول اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان لى ذنوبا ما اراها ههنا قال ابو ذر فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه · اخرجه الترمذى في الشمائل عن ابي ذر ·

٥١٨ ﴿ انى لاعرف ﴾ آخر اهل النار خروجا رجل يخرج منها زحفا فيقال انطلق فادخل الجنة قال فيذهب ليدخل فيجد الناس قد اخذوا المنازل فيرجع فيقول يا رب قد اخذ الناس المنازل فيقال له اتذكر الزمان الذى كنت فيه فيقول نعم فيقال له تمن فيتمنى فيقال له فان لك الذى تمنيت وعشرة اضعاف الدنيا فيقول اتسخر بي وانت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه · اورده علي القاري في شرح مسند الامام الاعظم ابي حنيفة عن عبد الله بن مسعود ·

٥١٩ ﴿ انى لاعرف ﴾ آخر اهل النار خروجا من النار وآخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل يوتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل سيئة حسنة فيقول يارب

قد عملت اشياء لاارا ها ههنا ٠ اخرجه احمد ومسلم و الترمذى و قال حسن صحيح و ابن حبان عن ابى ذر ٠

٥٢٠ انى لسيد الناس يوم القيامة غير فخر و لا رياء و ما من الناس من احد الا وهو تحت لوائي يوم القيامة ينظر الفرج وان بيدى لواء الحمد فامشى و يمشى الناس معى حتى آتى باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول محمد فيقال مرحبا بمحمد فاذا رأيت ربي عز و جل خررت له ساجدا شاكرا له فيقال ارفع رأسك وسل تعطه و اشفع تشفع فيخرج من النار من احترق برحمة الله و شفاعتى ٠ اخرجه الحاكم و ابن عساكر عن عبادة بن الصامت ٠

٥٢١ انى لما رأيتنى دخلت النخل لقيت جبرئيل عليه السلام فقال انى ابشرك ان الله عز و جل يقول لك من سلم عليك سلمت عليه و من صلى عليك صليت عليه فسجدت الله شكرا ٠ اخرجه احمد و الحاكم و البيهقى عن عبد الرحمن بن عوف ٠

٥٢٢ ان شئتم انبأتكم ما اول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة و اول ما يقولون فان الله يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك و مغفرتك فيقول فقد وجبت لكم عفوى و مغفرتى ٠ اخرجه ابن المبارك و الطبرانى و احمد و ابن ابي الدنيا فى حسن الظن بالله و الطبرانى و ابو نعيم و البيهقى فى شعب الايمان عن معاذ ٠

٥٢٣ انا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذاك يجمع الله الاولين و الآخرين فى صعيد واحد يسمعهم الداعى و ينفذهم البصر و تدنو الشمس

منهم فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ماقد بلغكم الناس الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ايتوا آدم فيأتون آدم فيقولون يا آدم انت ابونا انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الاترى مانحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول لهم آدم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يانوح انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الاترى مانحن فيه الاترى ماقد بلغنا فيقول لهم نوح ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الاترى مانحن فيه الاترى ماقد بلغنا فيقول لهم ابراهيم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلاث كذبات نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالاته وبتكليمه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول لهم موسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب

قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم او مر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون ياعيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ماقد بلغنا فيقول لهم عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فياتوني فيقولون يامحمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ماقد بلغنا فانطلق فآتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لاحد قبلي ثم يقال يامحمد ارفع رأسك فسل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فاقول يارب امتي امتي فيقال يامحمد ادخل الجنة من امتك من لاحساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصارع الجنة لكما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى . اخرجه احمد والشيخان والترمذي عن ابي هريرة .

٥٣٦ ❊ انا سيد ولد آدم ❊ يوم القيامة ولا فخر بيدي لواء الحمد ولا فخر ومامن نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر فيفزع الناس ثلاث فزعات فياتون آدم فيقولون انت ابونا آدم فاشفع لنا الى ربك فيقول اني اذنبت ذنبا اهبطت منه الى الارض

و لكن ائتو انوحا فياتون نوحافيقول انى دعوت على اهل الارض دعوةفا هلكوا
و لكن اذ هبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقول انى كذبت ثلاث كذ بات
ما منها كذبة الاماحل بها(۱) عن دين الله و لكن ائتواموسى فياتون موسى فيقول
انى قتلت نفساولكن ائتواعيسى فياتون عيسى فيقول اني عبدت من دون الله و لكن
ايتوامحمد ا فياتوني فانطلق معهم فآخذ بحلقة باب الجنة فا قعقعها فيقال من
هـذا فا قول محمد فيفتحون لى و يرحبون فيقولون مرحبا فا خر سا جدا
فيلهمنى الله من الثناء و الحمدفيقال لى ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع
وقل يسمع لقولك و هو المقام المحمود الذى قال الله تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقامامحمودا . اخرجه الترمذى و حسنه و ابن خزيمة عن ابي سعيد
الا قوله فآخذبحلقة باب الجنة فقعقعهافانهاعن انس قال سفيان ليس عن
انس رضي الله عنه الاهذه الكلمة .

۵۲۵ ❁انا آخذ❁ بحجزكم عن النار اقول اياكم وجهنم اياكم و الحدود فاذا مت
فانا فرطكم و موعدكم الحوض فمن ورد افلح و ياتى قوم فيوخذ بهم ذات
الشمال فاقول يا رب امتى فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك مرتدين
على اعقابهم ❁ اخرجه الطبرانى عن ابن عباس .

۵۲۶ ❁انا فرطكم❁ على الحوض انظركم فيرفع لى رجال منكم حتى اذا عرفتهم
اختلجوا دوني فاقول رب اصحابي رب اصحابي فيقال انك لا تدرى
ما احدثوا بعدك . اخرجه احمد و البخاري عن حذيفة .

۵۲۷ ❁انا فرطكم❁ على الحوض ولا نازعن اقواما ثم لاغلبن عليهم فاقول

(۱) اى دافع و جادل بها عن دين الله مشتق من المماحلة ۱۲ ابو الحسن

يا رب اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك · اخرجه احمد والشيخان عن ابن مسعود وابن ابي شيبة عن ابي حذيفة ·

٥٢٨ ﴿ انتم ﴾ اصحابي في الدنيا والآخرة ان الله تعالى يقظني (١) فقال يا محمد انى لم ابعث نبيا ولا رسولا الا وقد سألني مسئلة اعطيتها اياه فسل يا محمد تعطه فقلت مسئلتي شفاعتي لامتي يوم القيامة قال ابو بكر يا رسول الله وما الشفاعة قال اقول يا رب شفاعتي التي اختبأت عندك فيقول الرب تبارك وتعالى نعم فيخرج ربي عز وجل بقية امتي من النار فينبذهم في الجنة اخرجه احمد والطبراني والشيرازي في الالقاب عن عبادة بن الصامت ·

﴿ الهمزة مع الواو ﴾

٥٢٩ ﴿ اوحى الله ﴾ الى موسى يا موسى اتحب ان اسكن معك بيتك فخر لله ساجدا ثم قال يارب وكيف تسكن معي بيتي فقال يا موسى اما علمت انى جليس من ذكرني وحيثما التمسني عبدي وجدني · اخرجه ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن جابر وفيه محمد بن جعفر المدائني قال احمد لا احدث عنه ابدا عن سلام بن اسلم المدائني متروك عن زيد العمي والعمي ليس بالقوي ·

٥٣٠ ﴿ اوحى الله ﴾ الى آدم فقال يا آدم حج هذا البيت قبل ان يحدث عليك حدث قال وما يحدث علي يارب قال مالا تدري وهو الموت قال وما الموت قال سوف تذوقه · اخرجه الديلمي عن انس ·

٥٣١ ﴿ اوحى الله الى داود يا داود مثل الدنيا كمثل جيفة اجتمعت عليها الكلاب

(١) من اليقظ وهو التنبيه يقال يقظني فلان اى نبهني ١٢ (١٦) يجرون

يجرو نها افتحب ان تكون كلباً مثلهم فتجر معهم يا داود طيب الطعام و لين اللباس والصيت في الناس والآخرة لا يجتمع ابدا · اخرجه الديلمي عن علي

٥٣٢ ✻ اوحى الله تعالى ✻ الى موسى بن عمران ان في امته لرجالا يقومون على كل شرف و واد ينادون بشهادة ان لا اله الا الله جزاؤهم على جزاء الانبياء · اخرجه الديلمي عن انس ·

٥٣٣ ✻ اوحى الله تعالى ✻ الى موسى ان قومك بنوا مساجدهم وخربوا قلوبهم وتسمنوا كما تسمن الخنازير يوم ذبحها واني نظرت اليهم فلعنتهم فلا استجيب لهم ولا اعطيهم مسئلتهم · اخرجه ابن منده والديلمي عن بن عم حنظلة الكاتب ·

٥٣٤ ✻ اوحى الله تعالى ✻ الى عيسى ابن مريم يا عيسى ابن مريم عظ نفسك بحكمتي فان انتفعت فعظ الناس والا فاستحي مني ✻ اخرجه الديلمي عن ابي موسى ·

٥٣٥ ✻ اوحى الله تعالى ✻ الى نبي من الانبياء ان قل لفلان العابد اما زهدك في الدنيا فتعجلت راحة نفسك واما انقطاعك الي فتعززت بي فماذا عملت في مالي عليك قال يارب وماذا لك علي قال هل عاديت في عدوا او هل واليت في وليا · اخرجه ابو نعيم والخطيب عن ابن مسعود ·

٥٣٦ ✻ اوحى الله تعالى ✻ الى ابراهيم يا خليل حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الابرار فان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ان اظله في عرشي وان اسكنه في حظيرة قدسي وان ادنيه من جواري · اخرجه الحكيم الترمذي عن ابي هريرة ·

٥٣٧ ﴿ اوحى الله تعالى ﴾ الى موسى بن عمران يا موسى ان من عبادي ولو سألني الجنة بحذافيرها لاعطيته ولو سألني علاق سوط من الدنيا لم اعطه ليس ذلك من هوان له علي ولكن اريد ان ادخر له في الآخرة من كرامتي واحميه من الدنيا كما يحمي الراعي غنمه من مراعي السوء يا موسى ما الجأت الفقراء الى الاغنياء بان خزائني ضاقت وبان رحمتي لم تسعهم ولكني فرضت للفقراء في اموال الاغنياء ما يسعهم اردت بان ابلو الاغنياء كيف مسارعتهم فيما فرضت للفقراء في اموالهم يا موسى ان فعلوا ذلك اتممت عليهم نعمتي واضعفت لهم في الدنيا للواحدة عشر امثالها يا موسى كن للفقير كنزا وللضعيف حصنا وللمستجير غيثا اكن لك في الشدة صاحبا وفي الوحدة انيسا واكلؤك في ليلك ونهارك . اخرجه ابن النجار عن انس .

٥٣٨ ﴿ اوحى الله تعالى ﴾ الى موسى ان ذكرهم بايام الله وايامه نعمه . اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن ابي .

٥٣٩ ﴿ اوحى الله تعالى ﴾ الى اخي العزير يا عزير ان اصابتك مصيبة فلا تشكني الى خلقي فقد اصابتني منك مصائب كثيرة ولم اشكك الى ملائكتي يا عزير اعصني بقدر طاقتك على عذابي وسلني حوائجك على مقدار عملك لي ولا تامن مكري حتى تدخل جنتي فاهتز عزير يبكي فاوحى الله اليه لا تبك يا عزير فان عصيتني بجهلك غفرت لك بحلمي لاني كريم لا اعجل بالعقوبة على عبادي وانا ارحم الراحمين . اخرجه الديلمي عن ابي هريرة .

٥٤٠ ﴿ اوحى الله تعالى ﴾ الى ذي القرنين وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب

الي

الي من المعروف و ساجعل له علما فمن رأيته حبب اليه المعروف واصطناعه وحببت الى الناس الطلب اليه فاحبه و تو له فانى احبه و تو لاه و من رأيته كرهت اليه المعروف و بغضت الى الناس الطلب اليه فابغضه و لا تتو له فانه من شر من خلقت ٠ اخرجه الديلمي عن بكر بن عبد الله المزني عن ابيه ٠

٥٤١ ❊ اوحى الله ❊ الى عيسى بن مريم فى الانجيل ان قل للملأ من بنى اسرائيل ان من صام لمرضاتى اصححت له جسمه واعظمت له اجره ٠ اخرجه ابو الشيخ في الثواب و الديلمى و الرافعى عن ابي الدرداء ٠

٥٤٢ ❊ اوحى الله ❊ الى داود ان العبد ليأتى بالحسنة يوم القيامة فاحكمه بها في الجنة قال داود يارب و من هذا العبد قال مومن يسعى لاخيه المؤمن في حاجته يحب قضاءها قضيت على يديه او لم تقض ٠ اخرجه الخطيب وابن عساكر عن على و هو واه ٠

٥٤٣ ❊ اوحى الله عز و جل ❊ الى داود وعزتى و جلالى مامن عبد يعتصم بي دون خلقي اعرف ذلك من نيته فتكيده السموات بمن فيها و الارض بمن فيها الاجعلت له من بين ذلك مخرجا ومامن عبد يعتصم بمخلوق دوني اعرف ذلك من نيته الاقطعت اسباب السماء بين يديه و ارسخت الهوى من تحت قدميه و مامن عبد يطيعنى الاو انا معطيه قبل ان يسألنى و مستجيب له قبل ان يدعونى و غافر له قبل ان يستغفرنى ٭ اخرجه تمام و ابن عساكر و الديلمى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه و فيه يوسف بن اسفر متروك يكذب و قال البيهقى هو فى عداد من يضع الحديث ٠

٥٤٤ | ❊ اوحى الله ❊ الى داود ان قل للظالمة لا يذكروني فاني اذكر من يذكرني وان ذكري اياهم ان العنهم . اخرجه الحاكم في تاريخه والديلمي وابن عساكر عن ابن عباس .

٥٤٥ | ❊ اوحى الله عز وجل ❊ الي يا اخا المرسلين يا اخا المنذرين انذر قومك ان لا يدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب سليمة والسن صادقة وايدي نقية وفروج طاهرة ولا يدخلون بيتا من بيوتي ولاحد من عبادي عند احد منهم ظلامة فاني العنه ما دام قائما بين يدي يصلي حتى يرد تلك الظلامة الى اهلها فاذا فعل اكون سمعه الذي يسمع به واكون بصره الذي يبصر به ويكون من اوليائي واصفيائي ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة . اخرجه ابو نعيم والحاكم في تاريخه والبيهقي والديلمي وابن عساكر عن حذيفة وفيه اسحاق بن ابي يحيى الكعبي هالك ياتي بالمناكير عن الاثبات .

٥٤٦ | ❊ اوحى الله تعالى ❊ الي اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا . اخرجه الحاكم عن ابن عباس .

٥٤٧ | ❊ اوحى الله تعالى ❊ الي كلمات دخلن في اذني ووقرن في قلبي امرت ان لا استغفر لمن مات مشركا ومن اعطى فضل ماله فهو خير له ومن امسك فهو شر له ولا يلوم الله على كفاف . اخرجه ابن جرير عن قتادة مرسلا .

٥٤٨ | ❊ اوحى الله تعالى ❊ الى موسى بن عمران لولا من يشهد ان لا اله الا الله لسلطت جهنم على اهل الدنيا يا موسى لولا من يعبدني ما امهلت لمن يعصيني طرفة عين

يا موسى انه من آمن بي فهو اكرم الخلق على يا موسى ان كلمة من العاق تردها جميع رمال قال موسى من العاق قال اذا قال لوالديه لا لبيك * اخرجه ابو نعيم في المعرفة عن انس *

۵۴۹ * اوحي الله تعالى * الى موسى بن عمران ياموسى ارض بكسرة خبز من شعير تسد بها جوعتك و خرقة تواري بها عورتك و اصبر على المصيبات و اذا رأيت الدنيا مقبلة فقل انا لله و انا اليه راجعون عقوبة عجلت في الدنيا و اذا رأيت الدنيا مدبرة و الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين * اخرجه ابو نعيم و الديلمي عن ابي الدرداء *

۵۵۰ * اوحي الله تعالى * الى عيسى ان يا عيسى انتقل من مكان الى مكان لئلا تعرف فتوذى فوعزتي وجلالي لازوجنك الفي حوراء و لاولمن عليك اربعمائة عام * اخرجه ابن عساكر عن ابي هريرة وفيه هانئ بن المتوكل اسكندراني قال في المغني (۱) مجهول *

۵۵۱ * اول ما يحاسب * به العبد يوم القيامة عن صلاته فان كان اتمها كتبت له تامة فان لم يكن اتمها قال الله عز و جل للملائكة انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فتكملون بها فريضته ثم الزكاة كذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك * اخرجه احمد و ابو داود و ابن ماجة و الدارمي و ابن قانع و الحاكم و البيهقي و الضياء المقدسي عن تميم الداري و ابن ابي شيبة و احمد عن رجل من الصحابة *

۵۵۲ * اول ما يحاسب * الناس به يوم القيامة من اعمالهم الصلاة يقول ربنا

(۱) في كشف الظنون انه للشمس الدين الذهبي صنفه في الضعفاء ۱۲ ابو الحسين

عز وجل لملائكته وهو اعلم انظروا في صلاة عبدی هل اتمها ام نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان تنقص منها شيئا قال انظروا هل لعبدی من تطوع فان كان له تطوع قال اتموا لعبدی فريضته من تطوعه ثم توخذ الاعمال على ذاكم * اخرجه احمد وابو داود والنسائی والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة *

٥٥٣ اول * من يدعى يوم القيمة آدم فترأى ذريته فيقال هذا ابوكم آدم فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يارب كم اخرج فيقول من كل مائة تسعة وتسعين قالوا يارسول الله اذا اخذمنا من كل مائة تسعة وتسعين فماذا مائة يبقى منا قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود * اخرجه البخاری عن ابي هريرة *

٥٥٤ اول ثلثة * يدخلون الجنة فقراء المهاجرين الذين تبقى بهم المكاره اذا امروا سمعوا واطاعوا وان كانت لرجل منهم حاجة الى السلطان لم تقض حتى يموت وهي في صدره فان الله عز وجل يدعو يوم القيمة الجنة فياتي بزخرفها وزينتها فيقول اين عبادی الذين قاتلوا فی سبيلی واوذوا فی سبيلی وجاهدوا في سبيلی ادخلوا الجنة بغير عذاب ولا حساب وتاتی الملائكة فيسجدون فيقولون ربنا نحن نسبحك الليل والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا فيقول الله عز وجل هؤلاء عبادی الذين قاتلوا في سبيلی واوذوا في سبيلی فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار * اخرجه الطبرانی والحاكم والبيهقی فی شعب

الايمان

الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما ٠

٥٥٥ ❊ اول من يدخل ❊ الجنة من خلق الله فقراء المهاجرين الذين يسد بهم الثغور و تبقى بهم المكاره يموت احدهم و حاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله عز وجل لمن يشاء من ملائكته ائتوهم فحيوهم فيقول الملائكة نحن سكان سمائك و خيرتك من خلقك افتامرنا ان ناتي هؤلاء فنسلم عليهم قال انهم كانوا عبادا يعبدونني ولا يشركون بي شيئا و تسد بهم الثغور و تبقى بهم المكاره و يموت احدهم و حاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فتاتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ٠ اخرجه احمد و ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ❊

٥٥٦ ❊ اول الناس ❊ يدخل النار يوم القيامة ثلاثة نفر يؤتى بالرجل فيقول رب علمتني الكتاب فقرأته اناء الليل و النهار رجاء ثوابك فيقال كذبت انما كنت تصلي ليقال انك قارئ مصل و قد قيل اذهبوا به الى النار ثم يؤتى بآخر فيقول ربي رزقتني مالا فوصلت به الرحم و تصدقت به على المساكين و حملت ابن السبيل رجاء ثوابك و جنتك فيقال كذبت انما كنت تتصدق و تصلي ليقال انه سمح جواد و قد قيل اذهبوا به الى النار ثم يجاء بالثالث فيقول رب خرجت في سبيلك فقاتلت فيك حتى قتلت مقبلا غير مدبر رجاء ثوابك و جنتك فيقال كذبت انما كنت تقاتل ليقال انك جريء شجاع و قد قيل اذهبوا به الى النار ٠ اخرجه الحاكم في مستدركه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ❊

٥٥٧ ﴿ اول ماافترض الله تعالى ﴾ على امتي الصلوات الخمس واول مايرفع من اعمالهم الصلوات الخمس واول مايسئلون عنه الصلوات الخمس فمن كان ضيع شيئا منها يقول الله تبارك وتعالى انظروا هل تجدون لعبدى نافلة من صلاة تتمون بها ما نقص من الفريضة وانظروا فى صيام عبدى شهر رمضان فان كان ضيع شيئا منه فانظروا هل تجدون لعبدى نافلة من صيام تتمون بها ما نقص من الصيام وانظروا فى زكاة عبدي فان كان ضيع شيئا منها فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صدقة تتمون بها ما نقص من الزكاة فيوخذ ذلك على فرائض الله وذلك برحمة الله وعدله فان وجد فضلا وضع في ميزانه وقيل له ادخل الجنة مسرورا وان لم يوجد له شيء من ذلك امر بالزبانية واخذ بيديه ورجليه ثم قذف به في النار ٠ اخرجه الحاكم في الكنى عن ابن عمر ٠

٥٥٨ ﴿ اول ﴾ مايقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يارب هذا قتلني فيقول فيم قتلته فيقول لتكون العزة لك فيقول انها لي ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يارب هذا قتلني فيقول الله لم قتلت هذا فيقول قتلته لتكون العزة لفلان فيقول انها ليست له بوء باثمه ٠ اخرجه نعيم بن حماد في الفتن عن ابن مسعود ٠

﴿ الهمزة مع الهاء فارغ ﴾

﴿ الهمزة مع لا ﴾

٥٥٩ ﴿ الا ابشرك ﴾ اشعرت ان الله احيى اباك فاقعده بين يديه فقال تمن لي

ماشئت اعطيكه فقال يارب ماعبدتك حق عبادتك اتمنى ان ترد ني الى الدنيا فاقتل مع نبيك مرة اخرى قال سبق منى انك اليها لاترجع ۰ اخرجه الحاكم وصححه و لكن تعقب عن عائشة ۰

٥٦۰ ❋ الاحد ثكم ❋ بماحدثني الله به في الكتاب ان الله خلق آدم و بنيه حنفاء مسلمين واعطاهم المال حلالا لاحرام فيه فمن شاء اقتنى و من شاء احترث فجعلوا مما اعطاهم الله تعالى حلالا و حراما و عبدوا الطواغيت فامرني الله ان آتيهم فابين لهم الذى جبلهم عليه فقلت لربي اخاطبه انى ان اتيتهم اذن تثلغ قريش رأسى كما تثلغ الخبزة فقال امضه و انفق انفق عليك وقاتل بمن اطاعك من عصاك و انى ساجعل مع كل جيش بعثته عشرة امثالهم من الملائكة و نافخ فى صدر عدوك الرعب و معطيك كتابي لايمحوه الماء اذكر له نائما و يقظانا فابصروني و قريشا هذه فانهم قد دموا وجهى و سلبوني اهلي و انا مناديهم فان اغلبهم ياتوا ما ادعوتهم اليه طائعين او كارهين و ان يغلبوني فاعلموا اني لست على شئ و لا ادعوكم الى شئ ۰ اخرجه الطبرانى و ابن عساكر عن عياض بن حمار المجاشعي ۰

٥٦١ ❋ الاحد ثكم ❋ حديث رجلين من بنى اسرائيل كان احدهما يسرف على نفسه وكان الآخر يراه بنواسرائيل انهم افضلهم في الدين و العلم والخلق فذكر عنده صاحبه فقال لن يغفر الله له فقال الله للملائكة الم يعلم انى ارحم الراحمين الم يعلم ان رحمتي سبقت غضبي فانى اوجبت لهذا الرحمة و اوجبت على هذا العذاب فلاتتألوا على الله ۰ اخرجه ابو نعيم و ابن عساكر عن قتادة

وقد تقدم ما في معناه ان رجلين الحديث من رواية احمد بن حنبل رضى الله عنه ٠

٥٦٢ الاتسألوني من اى شئ ضحكت عجبت من مجادلة العبد ربه يوم القيامة يقول ارب اليس وعدتني ان لاتظلمني قال بلى قال فانى لااقبل على شهادة شاهد الا من نفسي فيقول او ليس كفى بى شهيدا او بالملائكة الكرام الكاتبين فيردد هذا مرات فيختم على فيه وتكلم اركانه بما كان يعمل فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اجادل ٠ اخرجه الحاكم عن انس ٠

الهمزة مع الياء ومع المتفرقات

٥٦٣ اي عبد زار اخا له في الله عز وجل نودى ان طبت وطابت لك الجنة ويقول الله عز وجل عبدي زارني على قراه ولن ارضى لعبد بقرى دون الجنة ٠ اخرجه ابن ابي الدنيا فى كتاب الاخون عن انس ٠

٥٦٤ الرحم شجنة من الرحمن قال الله تعالى من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته ٠ اخرجه البخارى عن ابى هريرة والبخاري عن عائشة واحمد والطبرانى عن ابن عمرو ٠

٥٦٥ الرحم شجنة من الرحمن تبارك وتعالى اصلها في البيت العتيق فاذا كان يوم القيامة وثبت حتى تتعلق بحجزة الرحمن تبارك وتعالى فتقول هذا مقام العائذ بك فيقول مماذا وهو اعلم فتقول من القطيعة فيقول من قطعك قطعته ومن وصلك وصلته ٠ اخرجه سمويه والضياء المقدسى عن ابى سعيد

٥٦٦ ﴿ الرحم ﴾ شجنة من الرحمن معلقة بالعرش تقول يا رب اني اسيء الي فيجيبها ربها فيقول اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك ۰ اخرجه احمد وابن حبان والحاكم عن ابى هريرة ۰

٥٦٧ ﴿ الرحم شجنة ﴾ آخذة بحجزة الرحمن تناشده حقها فيقول الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك من وصلك فقد وصلني ومن قطعك فقد قطعني ۰ اخرجه الطبراني عن ام سلمة ۰

٥٦٨ ﴿ الشهداء ﴾ عند الله على منابر من ياقوت في ظل عرش الله يوم لاظل الاظله على كثيب من مسك فيقول لهم الرب الم اف واصدقكم فيقولون بلى وربنا ۰ اخرجه العقيلى عن ابي هريرة ۰

٥٦٩ ﴿ الصيام ﴾ جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه الا الصيام يقول الله الصيام لى وانا اجزى به ۰ اخرجه الطبرانى عن ابي امامة والطبراني عن واثلة ۰

٥٧٠ ﴿ الصيام ﴾ لارياء فيه قال الله عز وجل هو لى وانا اجزى به يدع طعامه وشرابه لاجلى ۰ اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ۰

﴿ حرف الباء ﴾

٥٧١ ﴿ بعث الله تعالى ﴾ يحيى بن زكريا الى بنى اسرائيل بخمس كلمات فلما بعث الله عيسى قال الله تبارك وتعالى يا عيسى قل ليحيى بن زكريا اما ان يبلغ ما ارسلته به الى بنى اسرائيل واما ان تبلغهم فخرج يحيى حتى صار الى بنى اسرائيل فقال ان الله تبارك وتعالى امركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ومثل ذلك كمثل

رجل اعتق رجلا و احسن اليه و اعطاه فانطلق و كفر نعمته و و الى غيره
وان الله يامركم ان تقيموا الصلوة ومثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فارادوا
قتله فقال لا تقتلوني فان لى كنزا و انا افدي نفسي فاعطاهم كنزه
و نجا بنفسه و الله تبارك وتعالى يامركم ان تصدقوا و مثل ذلك كمثل رجل
مشى الى عدوه وقد اخذ للقتال جنة فلا يبالى من حيث اتى و ان الله يامركم
ان تقرءوا الكتاب و مثل ذلك كمثل قوم في حصنهم صار اليهم عدوهم
وقد اعدوا فى كل ناحية من نواحي الحصن قوماً فليس ياتيهم عدوهم من ناحية
من نواحي الحصن الا و بين ايديهم من يدرؤهم عن الحصن فذلك مثل من
يقرأ القرآن لا يزال في احصن حصن ۰ اخرجه البزار عن على و رجاله موثقون ۰
﴿ بينا ﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ رأيناه ضحك فبدت ثناياه ٤٧٣
فقال له عمر ما اضحكك يا رسول الله بابي انت وامى قال رجلان من امتى جثيا
بين يدي رب العزة فقال احدهما يارب خذ لى مظلمتى من اخي فقال الله
تعالى كيف تصنع باخيك و لم يبق من حسناته شئ قال يارب فليحمل من
اوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك
ليوم عظيم يحتاج الناس ان يحمل عنهم من اوزارهم فقال الله تعالى للطالب ارفع
بصرك فانظر فقال يارب اري مداين من ذهب وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ
لاي نبي هذا اولاي صديق هذا اولاي شهيد هذا قال لمن اعطى الثمن قال يارب
و من يملك ذلك قال انت تملكه قال بماذا قال بعفوك عن اخيك قال يارب
فانى قد عفوت عنه قال الله تعالى فخذ بيد اخيك و ادخله الجنة فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله تعالى يصلح بين المسلمين. رواه الحاكم والبيهقي في البعث كلاهما عن عباد ابن شيبة الحبطي عن سعيد بن انس عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد كذا في ترغيب الامام المنذري.

٩٧٣ ﴿بينا﴾ ايوب يغتسل عريانا اذ خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه تبارك وتعالى يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك. اخرجه احمد والبخاري والنسائي عن ابي هريرة.

٩٧٤ ﴿بينا﴾ اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وذلك قول الله تعالى سلام قولا من رب رحيم فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ماداموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم. اخرجه ابن ماجة والبزار وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم والآجري في الشريعة وابن مردويه والضياء المقدسي عن جابر رضي الله عنه.

﴿حرف التاء﴾

٩٧٥ ﴿تجيء﴾ فقراء المسلمين يزفون كما يزف الحمام ويقال لهم قفوا للحساب فيقولون والله ما اعطيتمونا شيئا تحاسبونا به فيقول الله عز وجل صدق عبادي فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاما. اخرجه الحسن بن سفيان والبغوي

عن سعيد بن عامر بن حزيم ·

٥٧٦ ✻ تجتمع ✻ ملائكة الليل والنهار عند صلاة الفجر وصلاة العصر فاذا خرجت ملائكة النهار قال الله عز وجل من اين جئتم فيقولون جئناك من عند عبادك اتيناهم وهم يصلون وجئناك وهم يصلون · اخرجه احمد عن ابي هريرة ·

٥٧٧ ✻ تحاجت ✻ النار والجنة فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فمالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم فقال الله عز وجل للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادى وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحد منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تعالى قدمه عليها فتقول قط فهنالك تمتلي ويزوى بعضها الى بعض فلا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقه اخرجه احمد والشيخان عن ابي هريرة ·

٥٧٨ ✻ تحشر هذه الامة ✻ يوم القيامة على ثلاثة اصناف فصنف يدخلون الجنة بغير حساب وصنف يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وصنف يجيئون على ظهورهم بامثال الجبال الراسيات ذنوبا فيقول الله عز وجل للملائكة وهو اعلم بهم من هؤلاء فيقولون ربنا عبيد من عبيدك وكانوا يعبدونك ولا يشركون بك شيئا فيقول حطوها عنهم وضعوها على اليهود والنصارى وادخلوهم الجنة برحمتي · اخرجه الطبراني والحاكم عن ابي موسى ·

٥٧٩ ✻ تحشرون ✻ يوم القيامة حفاة عراة غرلا واول من يكسى ابراهيم الخليل يقول الله تعالى اكسوا ابراهيم خليلي ليعلم الناس فضله ثم يكسى الناس

قدر

قد ر الاعمال • اخرجه ابن السكن و الاسماعيلي و ابن مندة و ابو نعيم عن
طلق بن حبيب عن جده قال ابن السكن لعله والد معاوية بن حيدة •
٥٨٠ ﴿ تقول الملائكة ﴾ يا رب عبدك المؤمن تزوى عنه الدنيا و تعرضه
للبلاء و هو مؤمن فيقول اكشفوا عن ثوابه فاذا رأوا ثوابه تقول الملائكة
يارب مايضره ما اصابه في الدنيا و تقول الملائكة يارب عبدك الكافر
تبسط له فى الدنيا و تزوى عنه البلاء و قد كفر بك فيقول اكشفوا عن
ثوابه فاذا رأوا ثوابه قالوا يا رب ماينفعه ما اصابه في الدنيا • اخرجه
ابو نعيم عن ابن عمرو •
٥٨١ ﴿ تمد الارض ﴾ يوم القيامة مد العظمة الرحمن ثم لايكون لبشر من بنى آدم
الا موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن لي فاقوم فاقول
يارب اخبرنى هذا الجبرئيل و هو عن يمين الرحمن و الله مارآه جبرئيل
قبلها قط انك ارسلته الي وجبرئيل ساكت لايتكلم حتى يقول الله صدق
ثم يوذن لى فى الشفاعة فاقول يارب عبادك عبدوك في اطراف الارض
فذلك المقام المحمود • اخرجه الحاكم عن جابر •
٥٨٢ ﴿ تمد الارض ﴾ يوم القيامة لعظمة الرحمن و لا يكون فيها الاحد الاموضع
قدمه فاكون اول من يدعى فاجد جبرئيل قائما عن يمين الرحمن لا و الذى
نفسى بيده مارأى الله قبلها فاقول يارب ان هذا جاءنى فزعم انك ارسلته
الي و جبرئيل ساكت فيقول عز و جل صدق انا ارسلته اليك حاجتك
فاقول يارب اني تركت عبادك قد عبدوك في اطراف البلاد و ذكروك

في شعب الآكام ينتظرون جواب ما اجيئ به من عندك فيقول اما انى لا اخزيك فيهم فهذا المقام المحمود الذى قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا · اخرجه ابو نعيم في الحلية و البيهقى فى شعب الايمان عن على بن الحسين عن رجل من الصحابة ·

حرف الثاء

٥٨٣ ثلاث من كنوز البر · اخفاء الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان الشكوى يقول الله عز وجل اذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر و لم يشكني الى عواده ثم ابرأته ابدلته لحما خيرا من لحمه و دما خيرا من دمه وان ارسلته ارسلته و لا ذنب له و ان توفيته توفيته الى رحمتى · اخرجه الطبراني و ابن عساكر عن انس ·

٥٨٤ ثلاث من فعلهن · فقد اجرم من عقد لواء فى غير حق او عق والديه او مشى مع ظالم لينصره فقد اجرم يقول الله تعالى انا من المجرمين منتقمون · اخرجه ابن منيع و ابن جرير و ابن ابي حاتم و الطبرانى و ابن مردويه عن معاذ ·

٥٨٥ ثلاث قد فرغ الله تعالى · من القضاء فيهن لا يبغين احدكم فان الله تعالى يقول يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم و لا يمكرن احدكم فان الله تعالى يقول و لا يحيق المكر السيئ الا باهله و لا ينكث احدكم فان الله تعالى يقول فمن نكث فانما ينكث على نفسه · اخرجه الديلمى عن انس ·

٥٨٦ ثلاثة لا يكلمهم الله · يوم القيامة و لا ينظر اليهم رجل حلف على سلعته لقد اعطى

بها اكثر مما اعطي و هو كاذب و رجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم و رجل منع فضل مائه فيقول الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك · اخرجه عبد الرزاق و الشيخان و ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه ·

﴿ حرف الجيم ﴾

﴿ جاء رجل ﴾ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل يبقى احد من الموحدين في النار قال نعم رجل في قعر جهنم ينادي بالحنان المنان حتى يسمع صوته جبرئيل فيعجب من ذلك الصوت فقال العجب العجب ثم لم يصبر حتى يصير بين يدي عرش الرحمن ساجدا فيقول الله تبارك وتعالى ارفع رأسك يا جبرئيل فيرفع رأسه فيقول له ما رأيت من العجائب و الله اعلم بما رآه فيقول يا رب سمعت صوتا من قعر جهنم ينادي بالحنان المنان فتعجبت من ذلك الصوت فيقول الله تبارك وتعالى يا جبرئيل اذهب الى مالك و قل له اخرج العبد الذي ينادي بالحنان المنان فيذهب جبرئيل الى باب من ابواب جهنم فيضرب به فيخرج اليه مالك فيقول جبرئيل ان الله تبارك و تعالى يقول اخرج العبد الذي ينادي بالحنان المنان فيدخل فيطلب فلا يوجد و ان مالكا اعرف باهل النار من الام باولادها فيخرج فيقول لجبرئيل ان جهنم زفرت زفرة لا اعرف الحجارة من الحديد ولا الحديد من الرجال فرجع جبرئيل حتى يصير بين يدي عرش الرحمن ساجدا فيقول الله تبارك و تعالى ارفع رأسك يا جبرئيل لم لم تجيء بعبدي ٨٧

فيقول يارب ان مالكا يقول ان جهنم قد زفرت زفرة لا اعرف الحجر من الحديد ولا الحديد من الرجال فيقول الله عز و جل قل لمالك ان عبدي في قمر كذا وكذا او في سر كذا وكذا(١) وفي زاوية كذا اوكذا فيدخل مالك فيجده مطروحاً منكوساً مشدوداً ناصيته الى قدميه و يداه الى عنقه و اجتمعت عليه الحيات و العقارب فيجذبه جذبة حتى تسقط عنه الحيات والعقارب ثم يجذبه جذبة اخرى ينقطع منه السلاسل والاغلال ثم يخرجه من النار فيصيره في ماء الحياة ويدفعه الى جبرئيل فياخذ بناصيته و يمده مدا فما مر به جبرئيل على ملأ من الملائكة الا وهم يقولون اف لهذا العبد حتى يصير بين يدي عرش الرحمن ساجدا فيقول الله تبارك و تعالى ارفع رأسك ياجبرئيل فيقول عبدي الم اخلقك بخلق حسن الم ارسل اليك رسولا الم يقرأ عليك كتابي الم يأمرك و ينهك حتى يقر العبد فيقول الله تعالى فلم فعلت كذا وكذا فيقول العبد يارب ظلمت نفسي حتى بقيت في النار كذا وكذا خريفا لم اقطع رجائي منك يارب دعوتك بالحنان المنان فاخرجتني بفضلك فارحمني برحمتك فيقول الله تبارك و تعالى اشهدوا ياملائكتي باني رحمته · اخرجه ابوحنيفة عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كذا في شرح مسند الامام الاعظم ابي حنيفة الذي شرحه على القاري رحمه الله ·

٥٨٨ ✻ جاء ملك الموت ✻ الى موسى فقال اجب ربك فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها فرجع الملك الى الله فقال انك ارسلتني الى عبد لك

(١) اي في وادي كذا وكذا فان من معاني السر بطن الوادي ١٢ لا يريد

لا يريد الموت وقد فقأ عيني فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدي وقل الحياة
تريد فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما توارت بيدك من
شعرة فانك تعيش بها قال ثم مه قال ثم تموت قال فالآن من قريب قال
رب ادنني من الارض المقدسة رمية بحجر والله لو اني عنده لاريتكم قبره
الى جنب الطريق عند الكثيب الاحمر . اخرجه احمد والشيخان عن ابي هريرة .
٥٨٩ ❊ جئت تسألني ❊ عن سعة رحمة الله فاخبرك ان الله تعالى يقول ما غضبت على احد
غضبي على عبدي اتى معصية فتعاظمها في جنب عفوي فلو كنت معجلا العقوبة
او كانت العجلة من شاني لعجلت للقانطين من رحمتي ولو لم ارحم عبادي
الامن خوفهم من الوقوف بين يدي لشكرت ذلك لهم وجعلت ثوابهم
منه الامن لما خافوا . اخرجه الرافعي عن ناجية بن محمد المستجمع عن جده .

❊ حرف الحاء ❊

٥٩٠ ❊ حدثني ❊ جبرئيل قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصني فمن دخله امن
من عذابي . اخرجه ابن عساكر عن علي رضي الله عنه .

❊ حرف الخاء ❊

٥٩١ ❊ خبرني ❊ جبرئيل عن الله عز وجل انه قال وعزتي وجلالي ووحدانيتي
وارتفاع مكاني وفاقة خلقي الي واستوائي على عرشي اني لاستحيي من عبدي
وامتي يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما ثم بكى فقيل يا رسول الله ما يبكيك قال
بكيت لمن يستحيي الله منه ولا يستحيي من الله . اخرجه الخليل والرافعي عن انس .
٥٩٢ ❊ خبرني ❊ ربي اني سأرى علامة فاذا رأيتها اكثر من قول سبحان الله وبحمده .

استغفر الله و اتوب اليه فقد رأيتها اذا جاء نصر الله و الفتح فتح مكة و رأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا .
اخرجه مسلم عن عائشة رضي الله عنها ؛

٥٩٣ ﴿ خبز و لحم ﴾ و تمر و بسر و رطب و الذي نفسى بيده ان هذا لهو النعيم الذى تسئلون عنه قال الله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فهو النعيم الذى تسئلون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على اصحابه فقال بلى اذا اصبتم مثل هذا فضربتم بايديكم فقولوا بسم الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذى هو اشبعنا و انعم علينا و افضل فان هذا كفاف بها * اخرجه ابن حبان و الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما ؛

٥٩٤ ﴿ خرج ﴾ من عندى خليلى جبرئيل آنفا فقال يا محمد و الذى بعثك بالحق ان لله عبدا من عباده عبدالله خمسمائة سنة على رأس جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعا في ثلاثين ذراعا والبحر محيط به اربعة آلاف فرسخ من كل ناحية و اخرج الله له عينا عذبة بعرض الاصبع تبض بماء عذب(١) فيستنقع فى اسفل الجبل وشجرة رمان تخرج فى كل ليلة رمانة فتغذيه يومه فاذا امسى نزل فاصاب من الوضوء و اخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام لصلاته فسأل ربه عند وقت الاجل ان يقبضه ساجدا وان لا يجعل للارض و لا لشئ يفسده عليه سبيلا حتى يبعثه و هو ساجد فقعل فنحن نمر عليه اذا اهبطنا و اذا عرجنا فنجد له في العلم انه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول له الرب ادخلوا عبدى الجنة برحمتى فيقول رب

(١) يقال بض الماء و بض العين اذا سال الماء ١٢ ابو الحسن

بل بعملي مرتين فيقول الله حاسبوا عبدي بنعمتي عليه و بعمله فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمسمائة سنة و بقيت نعمة الجسد فضلا عليه فيقول الله ادخلوا عبدي النار فيجر الى النار فينادي رب برحمتك ادخلني الجنة فيقول ردوه فيوقف بين يديه فيقول ياعبدي من خلقك و لم تك شيئا فيقول انت يارب فيقول من قواك لعبادة خمسمائة سنة فيقول انت يارب فيقول من انزلك في جبل وسط اللجة و اخرج لك الماء العذب من الماء المالح و اخرج لك كل ليلة رمانة و انما تخرج مرة في السنة وسألتني ان اقبضك ساجدا ففعلت ذلك بك فيقول انت يارب فقال الله فذلك برحمتي و برحمتي ادخلك الجنة قال جبرئيل انما الاشياء برحمة الله يا محمد . اخرجه الحكيم الترمذي و الحاكم و صححه و تعقب و البيهقي في شعب الايمان عن جابر رضي الله عنه .

٥٩٥ * خلق الله عز و جل * كفتي الميزان ملأ السموات و الارض فقالت الملائكة يا ربنا ما تزن بهذا قال ازن به ماشئت و خلق الله الصراط كحد السيف او كحد الموسى فقالت الملائكة يا ربنا من يجوز على هذا قال اجيز عليه من شئت * اخرجه الديلمي عن عائشة رضي الله عنها *

٥٩٦ * خلق الله تعالى * الخلق و قضي القضية و اخذ ميثاق النبيين و عرشه على الماء فاخذ اهل اليمين بيمينه و اخذ اهل الشمال بيده الاخرى و كلتا يدي الرحمن عز وجل يمين فقال يا اصحاب اليمين فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا و سعديك قال الست بربكم قالوا بلى قال يا اصحاب الشمال فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا

وسعديك قال الست بربكم قالوا بلى فخلط بعضهم ببعض فقال قائل منهم رب لم خلطت بيننا قال لهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ثم ردهم في صلب آدم فاهل الجنة اهلها واهل النار اهلها قيل يا رسول الله فما الاعمال قال يعمل كل قوم بمنزلتهم ۰ اخرجه عبد بن حميد والحكيم الترمذى والعقيلى والطبرانى وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه ۰

۵۹۷ ❊ خلق الله تعالى ❊ جنة عدن بيده خلق فيها ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل ۰ اخرجه الطبرانى فى السنة وتمام وابن عساكر عن ابن عباس ۰

۵۹۸ ❊ خلق الله تعالى ❊ جنة عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون ۰ اخرجه الحاكم والخطيب عن انس رضى الله عنه ۰

۵۹۹ ❊ خلق الله تعالى ❊ آدم عليه السلام حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فاخرج ذريته بيضاء كانهم اللبن الدر ثم ضرب كتفه اليسرى فاخرج ذريته سوداء كانهم الحمم فقال للذى في يمينه هؤلاء فى الجنة ولا ابالى وقال للذى فى كفه اليسرى هؤلاء فى النار ولا ابالى ۰ اخرجه احمد وابن عساكر عن ابي الدرداء رضي الله عنه ۰

۶۰۰ ❊ خلق الله تعالى ❊ آدم على صورته وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه

ورحمة الله

ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم في طوله ستون ذراعاً فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن . اخرجه احمد والشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه .

٦٠١ ﴿ خلق الله عز وجل ﴾ اول الايام يوم الاحد وخلقت الارض فى يوم الاحد ويوم الاثنين وخلقت الجبال وشققت الانهار وغرس فى الارض الثمار وقدر في كل ارض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين واوحى في كل سماء امرها فى يوم الخميس ويوم الجمعة وكان آخر الخلق فى آخر الساعات يوم الجمعة فلما كان يوم السبت لم يكن فيه خلق . اخرجه الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما .

﴿ حرف الدال ﴾

٦٠٢ ﴿ دخل ﴾ رجل الجنة فرأى عبده فوق درجته فقال يا رب عبدى فوق درجتى فقال جزيته بعمله وجزيتك بعملك . اخرجه الديلمي عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه .

٦٠٣ ﴿ دعوة المظلوم ﴾ تحمل على الغمام وتفتح لها ابواب السموات ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتى لا نصرنك ولو بعد حين . اخرجه ابن حبان عن ابي هريرة رضى الله عنه .

﴿ حرف الذال فارغ ﴾ ﴿ حرف الراء ﴾

٦٠٤ رأيت ربي في احسن صورة فقال لى يا محمد اتدرى فيم يختصم الملأ الاعلى

فقلت يارب في الكفارات قال وما الكفارات قلت ابلاغ الوضوء في اماكنه على الكراهيات والمشي على الاقدام الى الصلوات وانتظار الصلاة بعد الصلاة اخرجه الطبراني عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه ٠

﴿ حرف الزاى فارغ ﴾ ﴿ حرف السين المهملة ﴾

٦٠٥ ﴿ سألت ربي عز وجل ﴾ ثلاث خصال لامتي فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة قلت يارب لا تهلك امتي جوعا قال هذه قلت يارب لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم يعني اهل الشرك فيجتاحهم قال لك ذلك قلت يارب لا تجعل بأسهم بينهم فمنعني هذه ٠ اخرجه الطبرانى عن جابر بن سمرة عن علي ٠

٦٠٦ ﴿ سألت ربي عز وجل ﴾ فوعدني ان يدخل من امتي سبعين الفا على صورة القمر ليلة البدر فاستزدت ربي فزادني مع كل الف سبعين الفا فقلت اى رب ان لم يكن من هؤلاء مهاجري امتي قال اذن اكملهم لك من الاعراب اخرجه احمد بن حنبل عن ابي هريرة رضى الله عنه ٠

٦٠٧ ﴿ سألت الله تعالى ﴾ الشفاعة لامتي فقال لك سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قلت ربي زدني فحثى لي بيديه مرتين وعن يمينه وعن شماله ٠ اخرجه هناد عن ابي هريرة رضى الله عنه ٠

٦٠٨ ﴿ سألت الله تعالى ﴾ في ابناء الاربعين من امتي فقال يا محمد قد غفرت لهم قلت فابناء الخمسين قال اني قد غفرت لهم قلت فأبناء الستين قال قد غفرت لهم قلت فابناء السبعين قال يا محمد انى لاستحيى من عبدى ان اعمره سبعين سنة يعبدني و لا يشرك بي شيئا ان اعذبه بالنار و اما ابناء الاحقاب ابناء الثمانين

والتسعين فاني واقفهم يوم القيامة فقائل لهم ادخلوا من احببتم الجنة ۰ اخرجه ابو الشيخ عن عائشة رضي الله عنها ۰

٦٠٩ ﴿سألت الله تعالى﴾ ان يجعل حساب امتي الي لئلا تفتضح عند الامم فاوحى الله عز وجل الي يا محمد بل انا احاسبهم فان كان منهم زلة سترتها عنك لئلا تفتضح عندك ۰ اخرجه الديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه ۰

٦١٠ ﴿سألت ربي﴾ ان يكتب على امتي سبحة الضحى فقال تلك صلاة الملائكة من شاء صلاها ومن شاء تركها ومن صلاها فلا يصلها حتى ترتفع الشمس ۰ اخرجه الديلمي عن عبد الله بن زيد كذا في الجامع الصغير هكذا قال المناوي بغير سند (١) ۰

٦١١ ﴿سألت ربي﴾ فيما يختلف فيه اصحابي من بعدي فاوحى الله الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اضوء من بعض فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى ۰ اخرجه ابو نصر في الابانة وقال غريب والديلمي ونظام الملك في اماليه وابن عساكر والرافعي عن عمر رضي الله عنه وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي عن ابيه ضعيفان ۰

٦١٢ ﴿سألت ربي﴾ مسئلة وددت اني لم اكن سألته اياها قلت يا رب انه قد كان قبلي رسل منهم من كان يحيي الموتى ومنهم من سخرت له الريح فقال الم اجدك يتيما فآويتك قلت بلى يارب قال الم اجدك ضالا فهديتك

---

(١) يعرف من جنس هذه الاقوال في هذا الكتاب ان مؤلف هذا الكتاب هو رجل آخر غير عبد الرؤف المناوي والله اعلم ١٢ ابو الحسن المصحح

قلت بلى يارب قال الم اجدك عائلا فاغنيتك قلت بلى يارب قال الم اشرح لك صدرك الم اضع عنك وزرك الذى انقض ظهرك الم ارفع لك ذكرك قلت بلى يارب فوددت انى لم اسأله • اخرجه الحاكم والبيهقى وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما

٦١٣ ﴿سأل موسى ربه تعالى﴾ حين اعطاه التوراة ان يعلمه دعوة يدعوبها فامره ان يدعو بلا اله الا الله فقال موسى يا رب كل عبادك يدعو بها وانا اريد ان تخصني بدعوة ادعوك بها فقال تعالى ياموسى لوان السموات وساكنيها والارضين وساكنيها والبحار ومافيها وضعوا في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة لوزنت لا اله الا الله • اخرجه ابو يعلى عن ابي سعيد •

٦١٤ ﴿سأل موسى ربه﴾ عن ست خصال كان يظن انها له خاصة والسابعة لم تكن لموسى يحبها قال يارب اى عبادك اتقى قال الذي يذكر الله ولا ينسى قال فاى عبادك اهدى قال الذى يتبع الهدى قال فاى عبادك احكم قال الذى يحكم للناس كما يحكم لنفسه قال فاى عبادك اعلم قال عالم لا يشبع من العلم يجمع علم الناس الى علمه قال فاى عبادك اعز قال الذى اذا قدر عفا قال فاى عبادك اغنى قال الذى يرضى بما اوتى قال فاى عبادك افقر قال صاحب سفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث ليس الغنى عن ظهر مال انما الغنى غنى النفس فاذا اراد الله بعبد خيرا جعل غناه فى نفسه وتقاه في قلبه واذا اراد الله بعبد شرا جعل فقره بين عينيه • اخرجه الرويانى وابو بكر بن المقرى في فوائده وابن لال وابن عساكر عن ابي هريرة

رضي الله

رضى الله عنه وروى البيهقى فى شعب الايمان بعضه ٭

٦١٥ ﴿سأل موسى ربه﴾ فقال يارب ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجئ بعد ما يدخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اى رب كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك مااشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب قال رب فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت غرس كرامتهم بيدى وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر ٭ اخرجه احمد وابن ابي شيبة ومسلم والترمذ عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه ٭

﴿حرف الشين والصاد والضاد والطاء والظاء فارغ﴾ ﴿حرف العين﴾

٦١٦ ﴿عجب ربنا﴾ من رجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ماعليه فرجع حتى اهريق دمه فيقول الله عز وجل للملائكته انظروا الى عبدى رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندى حتى اهريق دمه ٭ اخرجه ابوداود والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه ٭

٦١٧ ﴿عجب ربنا﴾ من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه واهله الى صلاتنا فيقول الله تعالى للملائكته انظروا الى عبدى ثار من وطائه ولحافه من بين حبه واهله الى صلاته رغبة فيما عندى وشفقا مما عندى ورجل غزا في سبيل الله فانهزم فعلم ماعليه في الانهزام وماله في الرجوع فرجع حتى

اهريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى اهريق دمه * اخرجه احمد وابن نصر وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود رضى الله عنه *

٦١٨ * علم الله تعالى * آدم الف حرفة من الحرف فقال له قل لولدك وذريتك ان لم تصبروا فاطلبوا الدنيا بهذه الحرف ولا تطلبوها بالدين فان الدين لي وحدي خالصاً ويل لمن طلب الدنيا بالدين • اخرجه الحاكم في تاريخه عن عطية بن بشر المازني *

٦١٩ * عليك * بالشام هل تدرون مايقول الله بالشام يدي عليك ياشام انت صفوتي من بلادي ادخل فيك خيرتي من عبادي انت سيف نقمتي وسوط عذابي انت الاندر واليك المحشر ورأيت ليلة اسري بي عموداً ابيض كانه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ماتحملون قالوا عمود الاسلام امرنا ان نضعه بالشام وبينا انا نائم رأيت كتاباً اختلس من تحت وسادتي فظننت ان الله تخلى من اهل الارض فاتبعت بصري فاذا هو نور ساطع بين يدي حتي وضع بالشام فمن ابى ان يلحق بالشام فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام واهله • اخرجه الطبراني وابن عساكر عن عبد الله بن حوالة •

٦٢٠ * عليكم عقد * فاذا وضأ يده انحلت عقدة واذا وضأ وجهه انحلت عقدة واذا مسح برأسه انحلت عقدة واذا وضأ رجليه انحلت عقدة فيقول الله للذي وراء الحجاب انظروا الى عبدي هذا يعالج نفسه يسألني ماسألني عبدي فهو له • اخرجه الطبراني عن عقبة بن عامر *

حرف

﴿ حرف الغين فارغ ﴾ ﴿ حرف الفاء ﴾

١٢١ ﴿ فرج سقف بيتي ﴾ وانا بمكة فنزل جبرئيل ففرج صدري ثم غسله بماء
زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم
اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء الدنيا فلما جئت السماء الدنيا قال
جبرئيل لخازن السماء الدنيا افتح قال من هذا قال هذا جبرئيل قال هل معك
احد قال نعم معي محمد قال فارسل اليه قال نعم ففتح فلما علونا السماء الدنيا
فاذا رجل عن يمينه اسودة وعن يساره اسودة فاذا انظر قبل يمينه ضحك
واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت يا جبرئيل
من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل
اليمين اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك
واذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بي جبرئيل حتى اتى السماء الثانية فقال لخازنها
افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح فلما مررت بادريس قال مرحبا
بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا
بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى
فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا عيسى ابن
مريم ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من
هذا قال هذا ابراهيم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف
الاقلام ففرض الله على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت
على موسى فقال موسى ماذا فرض ربك على امتك قلت فرض عليهم خمسين

صلاة قال لي موسى فراجع ربك فان امتك لاتطيق ذلك فراجعت ربي فوضع شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته فقال راجع ربك فان امتك لاتطيق ذلك فراجعت ربي فقال هي خمس وهن خمسون لايبدل القول لدى فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى الى سدرة المنتهى فغشيها الوان لاادري ماهي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها حباء اللؤلؤ واذا ترابها المسك · اخرجه الشيخان وابن حبان عن انس عن ابي ذر الا قوله ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام فانه عن ابن عباس وابي حبة البدري · اخرجه عبد الله بن احمد بن حنبل وابو يعلى والضياء المقدسي عن انس عن ابي بن كعب قال الحافظ ابن حجر وهو وهم والصواب عن ابي ذر فسقطت لفظة ذر ثم صحف ابي بابي قاله ابو حاتم وغيره ·

٦٢٣ ﴿فضل عمل المهاجر﴾ على الاعرابي سبعين ضعفاً وفضل عمل العالم على العابد سبعين ضعفاً وفضل عمل السر على العلانية سبعين ضعفاً ومن استوت سريرته وعلانيته باهى الله به ملائكته ثم يقول ياملائكتي هذا عبدي حقاً · اخرجه الخطيب في المتفق والمفترق والديلمي عن ابن عباس وفيه عمر بن ابي عمر البلخي شيخ الحكيم الترمذي ضعيف ·

﴿حرف القاف﴾

واما الاحاديث المصدرة بقال الله تعالى فقد سبقت في الباب الاول فليراجع اليه فهي مذكورة فيه ·

٦٢٣ ﴿ قال لي جبرئيل ﴾ قال الله تعالى يا عبادي اعطيتكم فضلا وسألتكم قرضا فمن اعطاني شيئا مما اعطيته طوعا عجلت له الخلف في العاجل وذخرت له في الآجل ومن اخذت منه ما اعطيته كرها وصبر واحتسب اوجبت له صلاتي ورحمتي وكتبته من المهتدين وابحت له النظر الى وجهي . اخرجه الرافعي عن ابي هريرة رضي الله عنه .

٦٢٤ ﴿ قال لي جبرئيل عليه السلام ﴾ قال الله تعالى ان هذا دين ارتضيه لنفسي ولن يصلحه الا السماحة وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه . اخرجه سمويه وابن عدي والعقيلي وابو نعيم والخرائطي في مكارم الاخلاق والخطيب في المتفق والمفترق وابن عساكر والضياء المقدسي عن جابر وقال العقيلي لم يتابع عليه ابراهيم بن ابي بكر المنكدر من وجه يثبت .

٦٢٥ ﴿ قال لي جبريل عليه السلام ﴾ قال الله عز وجل يا محمد من آمن بي ولم يؤمن بالقدر خيره وشره فليلتمس ربا غيري . اخرجه الشيرازي في الالقاب عن علي وفيه محمد بن عكاشة الكرماني .

٦٢٦ ﴿ قال لي جبرئيل عليه السلام ﴾ يا محمد ان الله تعالى يخاطبني يوم القيامة فيقول يا جبرئيل ما لي ارى فلان بن فلان في صفوف اهل النار فاقول يا رب انا لم نجد له حسنة يعود عليه خيرها اليوم فيقول الله تعالى اني اسمعه في دار الدنيا يقول يا حنان يا منان فأته فسله فيقول وهل من حنان ومنان غير الله فآخذ بيده من صفوف اهل النار فادخله في صفوف اهل الجنة اخرجه الحكيم عن جابر رضي الله عنه .

۲۲۷ ❊ قال موسى ❊ رب وددت اني اعلم من تحب من عبادك فاحبه قال اذا
رأيت عبدى يكثر ذكرى فانا اذنت له في ذلك وانا احبه واذا رأيت عبدى
لا يذكرنى فانا حجبته عن ذلك وانا ابغضه . اخرجه الدار قطني في الافراد
وابن عساكر عن عمر رضي الله عنه .

۲۲۸ ❊ قال موسى ❊ يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك به قال ياموسى
قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال
لا اله الا انت يارب انما اريد شيئا تخصني به قال ياموسى لو ان السموات
السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة
مالت بهم لا اله الا الله . اخرجه ابو يعلى والحكيم وابن حبان والحاكم
وابو نعيم والبيهقي في الاسماء والضياء المقدسي عن ابي سعيد .

۲۲۹ ❊ قال موسى ❊ يا رب كيف شكرك آدم قال علم ان ذلك مني فكان
ذلك شكره . اخرجه الحكيم عن الحسن مرسلا .

۲۳۰ ❊ قال موسى ❊ لربه عز وجل ماجزاء من عزى الثكلى قال اظله فى ظلى
يوم لا ظل الا ظلى . اخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة والطبي في الترغيب
والديلمي عن ابي بكر الصديق وعمر بن حصين معا .

۲۳۱ ❊ قال موسى ❊ يارب اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك فانى احس
حسن صوتك ولا اراك فاين انت فقال الله انا خلفك وامامك وعن يمينك
وعن شمالك يا موسى انا جليس عبدي حين يذكرني وانا معه اذا دعاني
اخرجه الديلمي عن ثوبان .

٦٣٢ قال موسى النبي يا رب انك تغلق على عبدك المؤمن الدنيا ففتح الله له بابا من ابواب الجنة فقال هذا ما اعددت له قال وعزتك وجلالك وارتفاع مكانك لوكان اقطع اليدين والرجلين يسحب على وجهه منذ خلقته الى يوم القيامة ثم كان هذا مصيره لكان لم ير بأسا قط قال يارب انك تعطي الكافر الدنيا ففتح له بابا من ابواب النار فقال هذا ما اعددت له فقال يارب وعزتك وجلالك لواعطيته الدنيا ومافيها ولم يزل في ذلك منذ خلقته الى يوم القيامة ثم كان هذا مصيره لكان لم ير خيرا قط . اخرجه الديلمي عن ابي سعيد

٦٣٣ قال داود عليه السلام الهي ماحق عبادك عليك اذا هم زاروك فان لكل زائر على المزور حقا قال ياداود فان لهم علي ان اعافيهم في دنياهم واغفر لهم اذ القيتهم . اخرجه الطبراني وابن عساكر عن ابي ذر وسنده ضعيف .

٦٣٤ قال داود عليه السلام الهي ما جزاء من شيع ميتا الى قبره ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان اشيعه ملائكتي فتصلي على روحه في الارواح قال اللهم فما جزاء من يعزي حزينا ابتغاء مرضاتك قال البسه لباس التقوى واستره به من النار فادخله الجنة قال اللهم ماجزاء من عال يتيما او ارملة ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان اظله يوم لاظل الاظلي قال اللهم فما جزاء من سالت دموعه على وجنتيه من مخافتك قال ان اقي وجهه لفح جهنم وامنه يوم القيامة الفزع الاكبر . اخرجه الديلمي عن ابن مسعود وفيه جربن فرقد ضعيف .

٦٣٥ ❊ قال داود عليه السلام ❊ فيما يخاطب ربه يارب اي عبادك احب اليك
احبه بحبك قال ياداود احب عبادي الي تقي القلب نقي الكفين لاياتى الى
احد سوأ ولا يمشي بالنميمة تزول الجبال ولا يزول احبنى واحب من يحبنى
وحببنى الى عبادى قال يا رب انك لتعلم انى احبك واحب من يحبك
فكيف احببك الى عبادك قال ذكرهم بآلائي وبلائي ونعمائي . ياداود انه ليس
من عبد يعين مظلوما او يمشي معه فى مظلمة الااثبت قدميه يوم تزول الاقدام
اخرجه البيهقى وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما .
٦٣٦ ❊ قال ابليس ❊ يارب كل خلقك قد سميت ارزاقهم فما رزقى قال كل
مالم يذكر عليه اسمى ❊ اخرجه ابو الشيخ في العظمة عن ابن عتال(١) ❊
٦٣٧ ❊ قال ابليس ❊ لربه يارب اهبط آدم وقد علمت انه سيكون كتاب ورسل
فما كتابهم ورسلهم قال رسلهم الملائكة والنبيون منهم وكتبهم التوراة
والانجيل والزبور والفرقان قال فما كتابي قال كتابك الوشم وقراءتك الشعر
ورسلك الكهنة وطعامك مالم يذكر اسم الله عليه وشرابك كل مسكر وصدقك
الكذب وبيتك الحمام ومصائدك النساء ومؤذنك المزمار ومسجدك
الاسواق ❊ اخرجه الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما ❊
٦٣٨ ❊ قال ابليس ❊ لربه بعزتك وجلالك لا ابرح اغوى بنى آدم مادامت
الارواح فيهم فقال له ربه بعزتى وجلالي لاابرح اغفر لهم مااستغفرونى ❊
اخرجه ابو نعيم عن ابي سعيد ❊
٦٣٩ ❊ قالت الملائكة ❊ يارب ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به

(١) هكذا في الاصل ولم نجده ولعله ابن عسال والله اعلم ابو الحسن

قال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة انما تركها من جرائي(١) * اخرجه احمد ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه *

٦٤٠ ﴿ قالت الجنة ﴾ يارب زينتني فاحسنت اركاني فاوحى الله اليها قد حشوت اركانك بالحسن والحسين والسعود من الانصار وعزتي وجلالي لا يدخلك مراء ولا بخيل * اخرجه ابو موسى المديني عن عباس بن بزيع الازدي عن ابيه وقال غريب *

٦٤١ ﴿ قالت بنو اسرائيل ﴾ لموسى هل يصلي ربك فتكابد موسى فقال الله عز وجل له ماذا قالوا لك ياموسى قال قالوا الذي سمعت قال فاخبرهم اني اصلي وان صلاتي تطفي غضبي ٠ اخرجه ابن عساكر والديلمي عن ابي هريرة ٠

٦٤٢ ﴿ قالت بنو اسرائيل ﴾ لموسى هل يصلي ربك فقال موسى اتقوا الله يابني اسرائيل فقال الله ياموسى ماذا قال لك قومك قال يارب ما قد علمت قالوا اهل يصلي ربك قال فاخبرهم ان صلاتي على عبادي ان تسبق رحمتي غضبي لولا ذلك اهلكتهم ٠ اخرجه ابن عساكر عن انس ٠

٦٤٣ ﴿ قد علمت ﴾ آخر اهل الجنة يدخل الجنة كان يسأل الله ان يزحزحه عن النار ولا يسأل الجنة فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وبقي بين ذلك قال يارب مالي ههنا قال هذا ما كنت تسألني يا ابن آدم قال بلى يارب فبيناهو كذلك اذ بدت له شجرة من باب الجنة داخلة في الجنة فقال يارب ادنني من هذه الشجرة آكل من ثمرتها واستظل في ظلها فيقول يا ابن آدم الم تكن تسألني قال يارب اين مثلك فما يزال يرى شيئا افضل من شيء ويسأل

(١) قوله من جرائي بالاضافة الى ياء المتكلم اي من اجلي ١٢ ابو الحسن

حتى يقال له اذهب فلك ما سمعت قدما اذ و ما رأت عيناك فيسعى حتى يكد(١) و اشار بيده فقال هذا و هذا فيقال هذا لك ومثله معه فيرضى حتى يرى انه اعطاه شيئا ما اعطاه احدا من اهل الجنة فيقول لو اذن لي لا دخلت اهل الجنة طعاما وشرابا و كسوة مما اعطاني الله و لا ينقصني ذلك • اخرجه الطبراني عن عوف بن مالك •

٦٤٤ * قلت يارب * شفعني فيمن قال لا اله الا الله قال ذاك الي • اخرجه الديلمي عن انس رضي الله عنه •

٦٤٥ * قيل لي * هذه سدرة المنتهى ينتهي اليها كل احد من امتك خلا على سبيلك وهي السدرة المنتهى يخرج من اصلها انهار من ماء غير آسن و انهار من لبن لم يتغير طعمه و انهار من خمر لذة للشاربين و انهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما وان ورقة منها مظلة الخلق فغشيها نور و غشيتها الملائكة قال فهو قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى فقال تبارك و تعالى له سل فقال انك اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما و اعطيت داود ملكا عظيما و النت له الحديد و سخرت له الجبال و اعطيت سليمان ملكا عظيما و سخرت له الجن و الانس و الشياطين و الرياح و اعطيته ملكا لا ينبغي لا حد من بعده و علمت عيسى التوراة و الانجيل وجعلته يبرئ الاكمه و الابرص و اعذته و امه من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليهما سبيل فقال له ربه قد اتخذتك حبيبا فهو مكتوب في التوراة حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة و جعلت امتك هم الاولون وهم

الآخرون

(١) من كد يكد اي يتعب ١٢ ابو الحسن

الآخرون وجعلت امتك لاتجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلتك اول النبيين خلقا وآخرهم بعثا واعطيتك سبعا من المثاني ولم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت عرشي لم اعطها نبيا قبلك وجعلتك فاتحا وخاتما . كذا في الشفاء من حديث الاسراء الطويل من طريق الربيع بن انس عن ابي هريرة رضي الله عنه

حرف الكاف

٦٤٦ كاني انظر الى يونس بن متى عليه عباءتان قطوانيتان يلبي تجيبه الجبال والله عز وجل يقول له لبيك يا يونس هذا انا معك . اخرجه الدارقطني في الافراد عن ابن عباس رضي الله عنهما .

٦٤٧ كان لهارون ولدان يخدمان المسجد ويسرجان قناديله من نار تاتيهما من السماء وان النار تأخرت ذات ليلة عن وقتها التي كانت تاتي فيه فاسرج الغلامان تلك القناديل من نار الدنيا فجاءت النار من السماء فوقعت عليهما فقام هارون ليطفئ عن ولديه تلك النار فصاح موسى كف عن ذلك ودع امر الله ينفذ فيهما فاوحى الله عز وجل الى موسى هذا فعلي بمن خالف امري من اوليائي فكيف بمن خالف امري من اعدائي . اخرجه الديلمي عن ابن عباس .

٦٤٨ كان ليعقوب عليه السلام اخ مواخ في الله فقال ذات يوم يا يعقوب ما الذي اذهب بصرك وما الذي قوس ظهرك فقال اما الذي اذهب بصري فالبكاء علي يوسف واما الذي قوس ظهري فالحزن على ابني بنيامين فاتاه جبرئيل فقال يا يعقوب ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول اما تستحي

تشكونی الی غيری فقال انما اشكو بثي و حزني الی الله فقال جبرئيل اعلم ماتشكو يايعقوب ثم قال يعقوب اي رب اماترحم الشيخ الكبيراذ هبت بصری و قوست ظهری فارد دعلي ريحانتي اشمه شماقبل الموت ثم اصنع بي ماارد ت فاتاه جبرئيل فقال ان الله يقرئك السلام و يقول لك ابشر و ليفرح قلبك فوعزتی و جلالی لوكاناميتين لنشرتهما فاصنع طعاماللمساكين فان احب عبادی الي الانبياء والمساكين و تدري لماذ هبت بصرك وقوست ظهرك و صنع اخوة يوسف به ماصنعوا انكم ذ بحتم شاة فاتاكم مسكين يتيم و هو صائم فلم تطعموه منه شيئافكان يعقوب بعد اذا اراد الغداء امرمناديا فنادی الا من اراد الغداء من المساكين فليفطرمع يعقوب · اخرجه ابن راهويه في تفسيره و الحاكم و البيهقی في شعب الايمان عن انس رضی الله عنه ✻

٦٤٩ ✻ كان ✻ فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحزبها يده (١) فمارقأ الدم حتى مات قال الله تعالی بادرني عبدی بنفسه فحرمت عليه الجنة · اخرجه الشيخان عن جندب بن عبد الله ·

٦٥٠ ✻ كان ✻ فيمن كان قبلكم رجل ياتی وكر طائر اذا افرخ فياخذ فرخيه فشكا ذلك الطير الی الله عزو جل مايصنع ذلك الرجل فاوحى الله اليه ان هو عاد فاهلكه فلماافرخ خرج ذلك الرجل كما كان يخرج واسند سلمافلما كان في طرف القرية لقيه سائل فاعطاه رغيفامن زاده و مضى حتی اتى ذلك الوكر فوضع سلمه ثم صعد فاخذالفرخين وابواهما ينظر ان فقالا يارب

(١) بالحاء المهملة والزای ای قطع بها يده الحز القطع ١٢ ابوالحسن

انك وعدتنا ان تهلكه ان عاد وقد عاد فاخذ هما ولم تهلكه فاوحى الله اليها
اولم تعلما اني لا اهلك احدا تصدق في يوم بصدقة ذلك بميتة سوء . اخرجه
ابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه .

٦٥١ كان رجلان في بني اسرائيل متواخيان وكان احدهما مذنب والآخر
مجتهد في العبادة وكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول اقصر
فوجده يوما على ذنب فقال له اقصر فقال خلني وربي ابعثت علي رقيبا
فقال والله لا يغفر الله لك او لا يدخلك الله الجنة فقبض روحهما فاجتمعا
عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد اكنت بي عالما او كنت على ما في يدي
قادرا وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للآخر اذهبوا به الى
النار . اخرجه احمد وابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه .

٦٥٢ كان فيمن كان قبلكم رجل مسرف على نفسه وكان مسلما كان اذا اكل
طعامه طرح ثفالة طعامه على مزبلة فكان يأوي اليها عابد فان وجد كسرة
اكلها وان وجد بقلة اكلها وان وجد عرقا تعرقه فلم يزل كذلك حتى قبض الله عز وجل
ذلك الملك فادخله النار بذنوبه فخرج العابد الى الصحراء مقتصرا على مائها وبقلها
ثم ان الله عز وجل قبض ذلك العابد فقال هل لاحد عندك معروف تكافئه
قال لا يارب قال فمن اين كان معاشك وهو اعلم بذلك قال كنت آتي الى
مزبلة ملك فان وجدت كسرة اكلتها وان وجدت بقلة اكلتها وان وجدت
عرقا تعرقته فقبضته فخرجت الى البرية مقتصرا على بقلها ومائها فامر الله عز وجل
بذلك الملك فاخرج من النار رحمة فقال يارب هذا الذي كنت آكل

من مزبلته فقال الله عز وجل له خذ بيده فادخله الجنة من معروف كان منه اليك اما لو علم به ما ادخلته النار · اخرجه تمام وابن عساكر وقال غريب وابن النجار عن ابي سعيد رضي الله عنه ·

٦٥٣ ﴿كان﴾ في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسأل فاتى راهبا فسأله فقال اله توبة قال لا فقتله فجعل يسأل فقال له رجل ائت قرية كذا او كذا فادركه الموت فنأى بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاوحى الله الى هذه ان تقربي واوحى الى هذه ان تباعدي وقال قيسوا ما بينهما فوجدوه الى هذا اقرب بشبر فغفر له · اخرجه الشيخان عن ابي سعيد رضي الله عنه ·

٦٥٤ ﴿كان﴾ رجل في بني اسرائيل يعمل المعاصي حتى جمع من ذلك فلما حضره الموت قال لاهله ان اتبعتم ما آمركم به دفعت اليكم ما لي والا لم افعل قالوا فانا سنتبع ما امرتنا به قال اذا انا مت فحرقوني بالنار ثم دقوا عظامي دقا شديدا فاذا رأيتم يوم ريح شديدة فاصعدوا الى قلة جبل فاذروني في الريح ففعلوها فوقع في يد الله فقال له ما حملك على الذي صنعت قال مخافتك يا رب قال قد غفرت لك · اخرجه الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه ·

٦٥٥ ﴿كان فيما اعطى الله﴾ موسى في الالواح الاول اشكر لي ولوالديك اقيك المتالف وانسي في عمرك واحييك حياة طيبة واقلبك الى خيرها ولا تقتل النفس التي حرمت الا بالحق فتطبق عليك الارض برحبها والسماء

واقطار هاو تبوء ا بتخطى في النار و لا تحلف باسمي كاذ باقاني لا اطهرو لا ازكى من لم ينزهني و يعظم اسمي • اخرجه الديلمي عن جابر رضي الله عنه •

٦٥٦ كان عبد من عباد الله اعطاه الله مالا و ولدا فذهب من عمره عمر و بقي عمر فقال لبنيه اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال اني و الله ما انا بتارك عند احد مالا كان مني اليه الا اخذته او تفعلون بي ما اقول لكم فاخذ منهم ميثاقا قال امالا (١) فانظروا اذا انامت فاحرقوني بالنار ثم اسحقوني ثم انظروا يوما ذا ريح فاذروني لعلي اضل الله (٢) فدعي فاجتمع فقيل له ما حملك على ما صنعت قال خشية عذابك قال استقل ذاهبا فتيب عليه • اخرجه احمد و الحكيم و الطبراني عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده •

٦٥٧ كان رجل يصلي فلما سجد اتاه رجل فوطئ على رقبته فقال الذى تحته والله لا يغفر الله لك ابدا فقال الله عز و جل تألى علي (٣) عبدى اني لا اغفر لعبدي فاني قد غفرت له • اخرجه الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه •

٦٥٨ كل عين باكية يوم القيامة الاعين بكت من خشية الله و عين فقئت

---

(١) اما لا كلمة ترد في المحاورات كثيرا اصلها ان وما و لا فادغمت النون في الميم و ما زائدة ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن كذا ١٢ هامش الاصل

(٢) اى افوته و يخفى عليه مكاني و قيل اى اغيب من عذابه ١٢ هامش الاصل

(٣) تألى اى اقسم و المتألي على الله الذى يحكم عليه فيقول فلان في الجنة و فلان في النار ١٢ هامش الاصل

في سبيل الله و عين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة في سبيل الله يباهي الله تعالى به الملائكة يقول انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي وقد تجافى بدنه عن المضاجع يدعوني خوفا و طمعا في رحمتي اشهد و اني قد غفرت له ٠ اخرجه الرافعي عن اسامة بن زيد ٠

٦٥٩ ❋ كل عمل ابن آدم ❋ يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى ماشاء الله قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي و انا اجزي به يدع شهوته و طعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره و فرحة عند لقائه ربه و لخلوف فيه اطيب عند الله من ريح المسك ٠ اخرجه احمد و مسلم والنسائي و ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ٠

٦٦٠ ❋ كل عمل ابن آدم ❋ له الا الصيام والصيام لي وانا اجزي به و لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ٠ اخرجه ابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه ٠

٦٦١ ❋ كل حسنة ❋ يعملها ابن آدم بعشر حسنات الى سبعمائة ضعف يقول الله تعالى الا الصوم فهو لي و انا اجزي به يدع الطعام من اجلي و الشراب من اجلي و شهوته من اجلي و انا اجزي به للصائم فرحتان فرحة حين يفطر و فرحة حين يلقى ربه و لخلوف فم الصائم حين يخلف من الطعام اطيب عند الله من ريح المسك ٠ اخرجه ابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه ٠

٦٦٢ ❋ كلم الله عز وجل ❋ البحر الشامي فقال يابحر الم اخلقك فاحسنت خلقك

واكثرت فيك من الماء قال بلى يارب قال فكيف تصنع اذا حملت فيك عبادى يهللونى ويحمدونى ويسبحونى ويكبرونى قال اغرقهم قال فانى جاعل بأسك فى نواحيك وحاملهم على يدى ثم كلم الله البحر الهندى فقال يا بحر الم اخلقك فاحسنت خلقك واكثرت فيك من الماء قال بلى يا رب قال فكيف تصنع اذا حملت فيك عبادى يهللونى ويسبحونى ويحمدونى ويكبرونى قال اهللك معهم واسبحك معهم واكبرك معهم واحملهم بين ظهرى وبطنى فآتاه الله الحلية والصيد الطيب * اخرجه ابو الشيخ فى العظمة والخطيب والديلمى عن ابى هريرة والبزار عنه موقوفا والخطيب عن ابن عمرو موقوفا وابن ابى حاتم والخطيب عن ابن عمرو عن كعب الاحبار موقوفا ٠

حرف اللام

٦٦٣ لما خلق الله تعالى الجنة قال لجبرئيل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اى رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال ياجبرئيل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اى رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد فلما خلق الله النار قال ياجبرئيل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اى رب وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال ياجبرئيل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال اى رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها ٠ اخرجه احمد وهناد وابو داود والترمذى وقال حسن صحيح والنسائى والحاكم والبيهقى

في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه :

٦٦٤ ﴿ لما عرج بي ﴾ الى السماء انتهى بي الى قصر من لؤلؤ فراشه ذهب يتلألؤ فاوحى الي في علي ثلاث خصال انه سيد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين . اخرجه الباوردي وابن قانع والبزار والحاكم وتعقب وابونعيم عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه قال ابن حجر ضعيف جداو منقطع والحاكم عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه وقال غريب المتن والاسناد ولا اعلم لاسعد بن زرارة في الوحدان حديثا غيره قال ابو موسى المديني وهم انما هو اسد بن زرارة وقال الذهبي احسبه موضوعا وقال العماد بن كثير هذا الحديث منكر جدا ويشبه ان يكون موضوعا من بعض الشيعة الغلاة وانما هذه صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صفات علي بن ابي طالب رضي الله عنه :

٦٦٥ ﴿ لما خلق الله الارض ﴾ جعلت تميد فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت يارب هل في خلقك شيء اشد من الجبال قال نعم الحديد قالت يا رب هل في خلقك شيء أشد من الحديد قال نعم النار قالت يارب فهل في خلقك شيء اشد من النار قال نعم الماء قالت يارب فهل في خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح قالت يارب فهل في خلقك شيء اشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه ويخفيها عن شماله اخرجه احمد وعبد بن حميد والترمذي وقال غريب وابو يعلى والبيهقي وابو الشيخ في العظمة والضياء المقدسي في المختارة عن انس رضي الله عنه .

﴿ لما

٦٦٦ لما نفخ في آدم الروح مارت وطارت فصارت في رأسه فعطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله عز وجل يرحمك الله • اخرجه ابن حبان والحاكم والضياء عن انس رضي الله عنه •

٦٦٧ لما اذن الله لموسى بالدعاء على فرعون امنت الملائكة فقال الله قد استجيب لك ودعاء من يجاهد في سبيل الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اذى المجاهدين فان الله يغضب لهم كما يغضب للرسل ويستجيب لهم كما يستجيب دعاء الرسل • اخرجه ابو الفتح الازدي في الصحابة وابو موسى في الذيل عن جمانة الباهلي •

٦٦٨ لما خلق الله جنة عدن وهي اول ما خلقها الله قال لها تكلمي فقالت لا اله الا الله محمد رسول الله قد افلح المؤمنون قد افلح من دخل في وشقي من دخل النار • اخرجه ابو طاهر محمد بن عبد الواحد الطبري المفسر في كتاب فضائل التوحيد والرافعي عن انس رضي الله عنه •

٦٦٩ لما خلق الله عز وجل جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون • اخرجه الطبراني وابن عساكر عن ابن عباس وزاد ابن عساكر ثم قالت انا حرام على كل بخيل ومراء •

٦٧٠ لما خلق الله تعالى العرش كتب عليه بقلم من نور طول القلم ما بين المشرق والمغرب لا اله الا الله محمد رسول الله به آخذ وبه اعطي وامته افضل الامم وافضلها ابو بكر الصديق رضي الله عنه • اخرجه الرافعي عن سلمان

٦٧١ لما اهبط الله آدم الى الارض مكث فيها ماشاء الله ان يمكث ثم قال له
بنوه يا ابانا تكلم فقام خطيبا فى اربعين الفا من ولده وولد ولده وولد ولد ولده
فقال ان الله امرنى فقال يا آدم اقل كلامك ترجع الى جوارى . اخرجه الخطيب
وابن عساكر عن انس رضى الله عنه وفيه الحسن بن شبيب قال ابن عدى حدث
بالبواطل عن الثقات وقال الدارقطني اخبارى ليس بالقوى يعتبر به
ورواه الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا *

٦٧٢ لما خلق الله تعالى آدم خبره بينيه فجعل يرى فضل بعضهم على بعض فرأى
نورا ساطعا في اسفلهم فقال يا رب من هذا قال ابنك احمد هو الاول وهو الآخر
وهو اول شافع واول مشفع . اخرجه ابن عساكر عن ابى هريرة رضى الله عنه .

٦٧٣ لما اهبط الله تعالى آدم الى الارض طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام
ركعتين ثم قال اللهم انك تعلم سرى وعلانيتى فاقبل معذرتى وتعلم حاجتى
فاعطني سؤلى وتعلم ما عندي فاغفر لى ذنوبى اسألك ايمانا يباشر قلبي ويقينا
صادقا حتى اعلم انه لا يصيبنى الا ما كتبت لى ورضنى بقضائك فاوحى الله
اليه يا آدم انك دعوتنى بدعاء استجبت لك فيه وغفرت ذنوبك وفرجت
همومك وغمومك ولن يدعو به احد من ذريتك من بعدك الا فعلت
ذلك به ونزعت فقره من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر واتته
الدنيا وهي كارهة وان لم يردها . اخرجه الازرقي والطبراني والبيهقي
في الدعوات وابن عساكر عن بريدة *

٦٧٤ لما اقترف آدم الخطيئة قال يا رب اسألك بحق محمد الا غفرت لى

فقال

فقال الله تعالى وكيف عرفت محمد اولم اخلقه بعد قال يارب لانك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضف الى اسمك الا احب الخلق اليك فقال الله صدقت يا آدم انه احب الخلق الي واذا سألتني بحقه فقد غفرت لك ولو لا محمد ماخلقتك ٠ اخرجه الطبراني والضياء وابو نعيم في الدلائل والحاكم وتعقب فان فيه عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ضعيف والبيهقي في الدلائل وضعفه وابن عساكر عن عمر رضي الله عنه ٠

٦٧٥ * لما استقر اهل الجنة * في الجنة قالت الجنة يارب اليس وعدتني ان تزينني بركنين من اركانك قال الم ازينك بالحسن والحسين فماست الجنة ميسا (١) كما تميس العروس ٠ اخرجه الطبراني والخطيب وابن عساكر عن ابن لهيعة عن ابي عشانة عن عقبة بن عامر قال ابن عساكر وروى عن ابن لهيعة عن ابي عشانة مرسلا وروى عنه عن ابي عشانه قال بلغني فذكره من غير ان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قلت فالحديث اذن معلول واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه احمد بن رشدين كذاب عن حميد بن علي البجلي وليس بشئ ٠

٦٧٦ * لما خلق الله * آدم وذريته قالت الملائكة ربنا خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان ٠ اخرجه الديلمي وابن عساكر عن جابر والبيهقي عن عروة بن رويم الانصاري ٠

(١) ماست الجنة ميسا اي تبختر تبخترا من السرور ١٢ هامش الاصل

٦٧٧ ﴿ لما قضى الله ﴾ الخلق كتب فى كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي . اخرجه احمد و الشيخان و الدار قطني في الصفات عن ابي هريرة .

٦٧٨ ﴿ لما خلق الله الخلق ﴾ كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي . اخرجه الدار قطني في الصفات عن ابي هريرة رضى الله عنه .

٦٧٩ ﴿ لما اصيب اخوانكم ﴾ باحد جعل الله ارواحهم في طير خضر ترد انهار الجنة تاكل من ثمارها وتاوى الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا احياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب(١) فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم . اخرجه احمد وابو داؤد والحاكم و البيهقي وابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما .

٦٨٠ ﴿ لما خلق الله ﴾ آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ثم جعل بين عيني كل انسان منها وبيصا من نور ثم عرضهم على آدم فقال اي رب من هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فرأى رجلا منهم اعجبه نور ما بين عينيه فقال اي رب من هذا قال هذا من ذريتك فى آخر الامم يقال له داود فقال اي رب كم عمره قال ستون سنة قال فزده من عمري اربعين سنة قال اذن نكتب و نختم و لا نبدل فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت قال او لم يبق من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داود فجحد فجحدت ذريته ونسي ونسيت ذريته وخطئ آدم وخطئت ذريته . اخرجه الترمذي و قال حسن صحيح و ابن سعد و ابو يعلى و الحاكم و ابن مردويه

(١) ينكل نكل عن الحرب أو عن العدو اى جبن ١٢ ابو الحسن

عن ابي هريرة و زاد ابو يعلى في آخره فرأى فيهم القوي والضعيف و الغني
و الفقير و الصحيح و المبتلى قال يارب الاسويت بينهم قال اردت ان اشكر ·
﴿ لما خلق الله ﴾ آدم و نفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذنه ٦٨١
فقال ربه يرحمك الله يا آدم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملأ منهم جلوس
فقل السلام عليكم فذهب فقال السلام عليكم قالوا وعليك السلام و رحمة الله
ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك و تحية بنيك و بنيهم فقال الله له
و يداه مقبوضتان اختر ايهما شئت قال اخترت يمين ربي و كلتا يدى ربي
يمين مباركة ثم بسطها فاذا آدم وذريته فقال اي رب ماهؤلاء قال هؤلاء
ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه فاذا فيهم رجل اضوؤهم
او من اضوءهم قال يا رب من هذا قال هذا ابنك داود و قد كتبت له
عمر اربعين سنة قال يارب زد في عمره قال ذاك الذى كتبت له قال
اي رب فاني قد جعلت له من عمرى ستين سنة (١) قال انت وذاك ثم اسكن
الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها فكان يعد لنفسه فاتاه ملك الموت فقال له آدم
قد عجلت قد كتب لي الف سنة قال بلى و لكنك جعلت لابنك داود ستين
سنة فجحد فجحدت ذريته و نسي و نسيت ذريته فمن يومئذ امر بالكتاب
والشهود · اخرجه الترمذى وقال حسن غريب والحاكم وابن مردويه والبيهقي
عن ابي هريرة رضى الله عنه ·
﴿ لما خلق الله آدم ﴾ ضرب كتفه اليمنى فاخرج ذرية بيضاء كانهم ٦٨٢
الذر ثم ضرب كتفه اليسرى فاخرج ذرية سوداء كانهم الحمم فقال

(١) هكذا في الاصل و قد مر قبل حديث اربعين سنة ايضا ١٢ ابو الحسن

هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وهؤلاء الى النار ولا ابالي · اخرجه الطبراني
عن ابي الدرداء رضي الله عنه ·

٦٨٣ ❁ لما بلغ ❁ ولد معد بن عدنان اربعين رجلا وقعوا على عسكر موسى فانتهبوه فدعا عليهم موسى قال يارب هؤلاء ولد معد قد اغاروا على عسكري فاوحى الله اليه ياموسى لا تدع عليهم فان منهم النبي الامي النذير البشير نخبتي ومنهم الامة المرحومة امة محمد الذين يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضى الله منهم بالقليل من العمل فيدخلهم الجنة بقول لا اله الا الله لان نبيهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المتواضع في هيبته المجتمع له اللب في سكوته ينطق بالحكمة ويستعمل الحكم اخرجت من خير جيل(١) من امته قريشا ثم اخرجته من هاشم صفوة قريش فهو خير من خير الى خير يصير هو وامته الى حين يصيرون · اخرجه الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه ·

٦٨٤ ❁ لما اهبط الله عز وجل ❁ آدم من الجنة الى الارض حزن عليه كل شيء جاوره الا الذهب والفضة فاوحى الله اليهما جاورتكما بعبد من عبيدي ثم اهبطته من جواركما فحزن عليه كل شيء جاوره الا انتما فقالا الهنا وسيدنا انت تعلم انك جاورتنا به وهو لك مطيع فلما عصاك لم نحب ان نحزن عليه فاوحى الله تعالى اليهما وعزتي وجلالي لاعزنكما حتى لاينال كل شيء الا بكما · اخرجه الديلمي وابن النجار عن انس رضي الله عنه ·

٦٨٥ ❁ لما خلق الله ❁ العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له

(١) بكسر الجيم هو الصنف من الناس وقيل الامة كذا في المجمع ١٢ ابو الحسن اقعد

اقعد فقعد ثم قال له انطلق فانطلق (١) ثم قال له اصمت فصمت فقال ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اكرم بك اعرف وبك احمد وبك اطاع وبك آخذ وبك اعطي واياك اعاتب ولك الثواب وعليك العقاب وما اكرمتك بشئ افضل من الصبر . اخرجه الحكيم عن الحسن قال حدثني عدة من الصحابة والحكيم عن الاوزاعي معضلا .

٦٨٧ ❊ لما خلق الله ❊ العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعجب الي منك بك آخذ وبك اعطي ولك الثواب وعليك العقاب . اخرجه الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه *

٦٨٨ ❊ لما خلق الله ❊ القلم قال له اكتب فجرى بما هو كائن الى قيام الساعة اخرجه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما .

٦٨٩ ❊ لما عافى الله عز وجل ❊ ايوب امطر عليه جرادا من ذهب فجعل يأخذ بيده ويجعل في ثوبه فقيل له يا ايوب اما تشبع قال ومن يشبع من رحمتك . اخرجه الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه *

٦٩٠ ❊ لما خلق الله ❊ آدم ضرب بيده على شق آدم الايمن فاخرج ذروا كالذر ثم قال يا آدم هؤلاء ذريتك من اهل الجنة ثم ضرب بيده على شق آدم الايسر فاخرج ذروا كالحمم ثم قال هؤلاء ذريتك من اهل النار . اخرجه الحكيم عن ابي هريرة رضي الله عنه .

---

(١) هكذا في الاصل ولعله انطق فنطق بقرينة مقابلة قوله اصمت فصمت والا فالانطلاق يتضمنه الاقبال والادبار ١٢ ابو الحسن

٦٩١ ﴿ لما اسري بي ﴾ الى السماء دخلت الجنة فرأيت فى ساق العرش الايمن مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي و نصرته ، اخرجه الطبرانى عن ابي الحمراء ،

٦٩٢ ﴿ لما بنى سليمان بن داوٗد ﴾ البيت المقدس جعل لا يتماسك البنيان فاوحى الله اليه انك ادخلت فيه ماليس منه فاخرجه فتماسك البنيان ، اخرجه العقيلى عن ابي بن كعب رضى الله عنه ،

٦٩٣ ﴿ لما اسري بي ﴾ الى السماء قربني ربي تعالى حتى اذا كان بيني و بينه كقاب قوسين او ادنى لا بل ادنى قال ياحبيبي يا محمد قلت لبيك يارب قال هل غمك ان جعلتك آخر النبيين قلت يارب لا قال حبيبي هل غم امتك ان جعلتهم آخر الامم قلت لا قال ابلغ امتك عني السلام و اخبرهم اني جعلتهم آخر الامم لا فضح الامم عندهم ولا افضحهم عند الامم ، اخرجه الخطيب والديلمى وابن الجوزي في الواهيات عن انس رضى الله عنه ،

٦٩٤ ﴿ لما اسكن الله ﴾ آدم البيت قال اللهم انك اعطيت كل عامل اجره فاعطني اجري فاوحي الله اليه اني قد غفرت لك اذا طفت به فقال يارب زدني قال قد غفرت لمن طاف من ولدك قال يارب زدني قال قد غفرت لمن استغفروا له قال فقام ابليس على المازمين(١) فقال يارب جعلتني في دار الفناء وجعلت مصيري الى النار و جعلت معي عدوي آدم يارب و قد اعطيته فاعطني كما اعطيته قال قد جعلتك تراه ولا يراك قال يارب زدني قال قد جعلت قلبه مسكنالك قال يارب زدني قال قد جعلتك تجري منه

(١) في القاموس المازم ويقال المازمين مضيق بين جمع وعرفة ١٢ ابو الحسين

مجری الدم قال فقام آدم و قال یارب قد اعطیت ابلیس فاعطنی قال جعلتك تهم بالحسنة و لا تعملها فاکتبها لك قال یارب زدنی قال قد جعلتك تهم بالسیئة ولا تعملها فلا اکتبها علیك و اکتب لك بها حسنة قال یارب زدنی قال واحدة لی و اخری بینی و بینك و اخری لك و اخری فضل منی علیك فاما التی لی تعبدنی لا تشرك بی شیئا واما التی بینی بینك فمنك الدعاء ومنی الاجابة و اما التی لك فانك تعمل الحسنة فاکتبها لك بعشر امثالها و اما التی فضل منی علیك فتستغفر نی فاغفر لك و انا الغفور الرحیم ۰ اخرجه الدیلمی عن ابی سعید الخدری رضی الله تعالی عنه ۰

٦٩٥ لو لا ان اشق علی امتی لامرتهم بالسواك عند کل صلاة و لاخرت عشاء الآخرة الی ثلث اللیل الاول فانه اذا مضی ثلث اللیل الاول هبط الله الی السماء الدنیا فلم یزل هنالك حتی یطلع الفجر فیقول قائل الا سائل یعطی الا داع یجاب الا سقیم یستشفی فیشفی الا مذنب یستغفر فیغفر له ۰ اخرجه احمد و ابن جریر و الخطیب عن علی و ابن جریر عن ابی هریرة رضی الله عنه ۰

٦٩٦ لو لا ان اشق علی امتی لاخرت صلاة العشاء الی ثلث اللیل او شطر اللیل فانه اذا مضی شطر اللیل ینزل الله تعالی الی سماء الدنیا فیقول هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب فاتوب علیه هل من داع فاستجیب له حتی یطلع الفجر ۰ اخرجه احمد و محمد بن نصر عن ابی هریرة رضی الله عنه ۰

٦٩٧ لو لا ان اشق علی امتی لامرتهم بالسواك مع کل وضوء ولاخرت العشاء الی ثلث اللیل اوالی شطر اللیل لان ربنا ینزل الی السماء الدنیا فیقول من

يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له من يدعوني فاستجيب له . اخرجه عبد الرزاق واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه .

٦٩٨ ﴿ ليردن الحوض ﴾ علي اقوام حتى اذا عرفتهم وعرفوا اختلجوا دوني فاقول يارب اصحابي اصحابي فيقول انك لاتدري ما احدثوا بعدك . اخرجه نعيم بن حماد في الفتن عن حذيفة رضي الله عنه .

٦٩٩ ﴿ ليس شيء ﴾ من الجوارح يعذب اشد العذاب من اللسان يقول اللسان يارب عذبتني بعذاب لايعذب به الجسد قال خرجت منك كلمة بلغت المشرق والمغرب فيسفك الدماء وعزتي لاعذبنك عذابا لااعذب به شيئا من الجوارح . اخرجه ابو نعيم عن انس رضي الله عنه .

٧٠٠ ﴿ ليلة اسري بي ﴾ انتهيت على ربي عز وجل فاوحي الي في علي بثلاث انه سيد المرسلين وولي المتقين وقائد الغر المحجلين . اخرجه ابن النجار عن عبد الله ابن اسعد بن زرارة رضي الله عنه وقد سبق ما فيه من الرد عند قول لما عرج بي الى السماء (١) انتهى الى قصر من لؤلؤ الحديث .

﴿ حرف الميم ﴾

٧٠١ ﴿ مازلت اشفع ﴾ الى ربي ويشفعني حتى اقول رب شفعني فيمن قال لا اله الا الله فيقول ليست هذه لك يامحمد انما هي لي اما وعزتي وحلمي ورحمتي لا ادع في النار احدا قال لا اله الا الله . اخرجه ابو يعلى عن انس رضي الله عنه .

---

(١) قد مر حديث لما عرج بي مع الرد البسيط على صفحة (١٧٢) وايضا حديث ايدته بعلي على صفحة (١٨٠) يابي عن صدق هذا الحديث ١٢

٧٠٢ ﴿ماقال عبد﴾ قط يارب ثلاثا الا قال الله لبيك عبدي فيعجل الله ماشاء ويؤخر ماشاء · اخرجه الديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه ·

٧٠٣ ﴿مااحد من المسلمين﴾ يصاب ببلاء في جسده الا امر الله عز وجل الذين يكتبون فقال اكتبوا لعبدي هذا في كل يوم وليلة ماكان يعمله في الصحة من الخير ماد ام محبوسا في وثاقي · اخرجه احمد والدارقطني في الافراد والطبراني وابو نعيم عن ابن عمرو رضي الله عنه ·

٧٠٤ ﴿مامن احد من المسلمين﴾ يصاب ببلاء في جسده الا امر الله تعالى الحافظين الذين يحفظانه فقال اكتبا لعبدي في كل يوم وليلة ماكان يعمل من الخير ماد ام في وثاقي · اخرجه هناد عن ابن عمرو رضي الله عنه ·

٧٠٥ ﴿مامن امرئ مسلم﴾ تصيبه مصيبة تحزنه فيرجع الا قال الله عز وجل للملائكته اوجعت قلب عبدي فصبر واحتسب اجعلوا ثوابه منها الجنة وماذكر مصيبته فرجع الا جدد الله له اجرها · اخرجه الدارقطني في الافراد وابن عساكر عن الزهري مرسلا ·

٧٠٦ ﴿ما من ايام﴾ افضل عند الله من ايام عشر ذي الحجة هي افضل من عدتهن جهاد في سبيل الله الا عفر العفر في التراب وما من يوم افضل عند الله من يوم عرفه ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيباهي باهل الارض اهل السماء فيقول انظروا الى عبادي شعثا غبرا ضاجين جاؤا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فلم ير يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفه * اخرجه ابن حبان وابن صصرى في اماليه عن جابر رضي الله عنه ·

٧٠٧ مامن حافظين رفعا الى الله تعالى ما حفظا فيرى في اول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا الا قال الله تعالى لملائكته اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة . اخرجه ابو يعلى وابن النجار عن انس رضي الله عنه .

٧٠٨ مامن حافظين يرفعان الى الله بصلاة رجل مع صلاة الا قال الله تعالى اشهد كما اني قد غفرت لعبدي ما بينهما . اخرجه البيهقي عن انس رضي الله عنه

٧٠٩ مامن شاب يدع لذة الدنيا ولهوها ويستقبل بشبابه طاعة الله الا اعطاه الله اجر اثنين وسبعين صديقا ثم يقول الله ايها الشاب التارك لشهوته المبتذل شبابه في انت عندي كبعض ملائكتي . اخرجه الحسين بن سفيان وابونعيم عن شريح . قال حدثني البدريون منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

٧١٠ مامن صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت واقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها واخفافها ولا من صاحب بقر لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت واقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطأه بقوائمها ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت واقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطأ باظلافها ليس فيها جماء ولا منكسر قرنها ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه الا جاء كنزه يوم القيامة شجاعاً اقرع يتبعه فاغرا فاه فاذا اتاه فرمنه فيناديه ربه عزوجل خذ كنزك الذي خبأته فانا اغنى منك فاذا رأى انه لا بد له منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل . اخرجه احمد ومسلم والدارمي وابن الجارود وابن

(١) اي فاتحا فاه من فغر يفغر بالفاء والغين ١٢ ابو الحسن

 حبان

حبان عن جابر رضي الله عنه ؛

٧١١ ﴿ مامن عبد ﴾ اتى اخاله يزوره في الله الا نادى مناد من السماء ان طبت وطابت لك الجنة والا قال الله عز وجل في ملكوت عرشه عبد زار في وعلي قراه ولن يرضى الله تعالى ليوفيه بقرى دون الجنة ، اخرجه ابويعلى وابو نعيم وابن النجار والضياء عن انس رضي الله عنه ؛

٧١٢ ﴿ مامن عبد ﴾ يصلي علي صلاة الا عرج بها ملك حتى يجيء بها وجه الرحمن فيقول الله عز وجل اذهبوا بها الى قبر عبدي تستغفر لقائلها وتقربها عينه اخرجه ابن ماجة والديلمي عن عائشة رضي الله عنها ؛

٧١٣ ﴿ ما من عبد مسلم ﴾ يموت يشهد له ثلاثة ابيات من جيرانه الادنين بخير الا قال الله عز وجل قد قبلت شهادة عبادي على ما علموا وغفرت له ما اعلم اخرجه احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ؛

٧١٤ ﴿ مامن قوم ﴾ اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك الا وجه الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيآتكم حسنات اخرجه ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن انس رضي الله عنه ؛

٧١٥ ﴿ مامن قوم ﴾ اجتمعوا يذكرون الله تعالى الا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيآتكم حسنات ، اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه ؛

٧١٦ ﴿ مامن قوم ﴾ جلسوا مجلسا يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد غفرت لكم وبدلت سيآتكم حسنات ، اخرجه العسكري في الصحابة

و ابو موسى عن حنظلة العبسي و ضعف ٠

٧١٧ ❊ مامن مسلم ❊ يبلى في جسده الا قال الله تعالى عز و جل اكتبوا العبدى افضل ما كان يعمل فى صحته ٠ اخرجه ابن النجار عن انس رضى الله عنه ٠

٧١٨ ❊ مامن مسلم ❊ يموت فيشهد له اربعة ابيات من جيرانه الادنين انهم لايعلمون منه الاخيرا الا قال الله عز وجل قد قبلت قولكم فيه و غفرت له مالاتعلمون ٠ اخرجه احمد و ابو يعلى و ابن حبان والحاكم و ابو نعيم و البيهقى في شعب الايمان و الضياء عن انس رضى الله عنه ٠

٧١٩ ❊ مامن مسلم ❊ يموت فيشهد له رجلان من جيرانه الادنين فيقولان اللهم لانعلم الاخيرا قال الله لملائكته اشهدوا انى قد قبلت شهادتهما و غفرت مايعلمان ٠ اخرجه الخطيب عن انس رضي الله عنه ٠

٧٢٠ ❊ مامن مسلم ❊ يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة ثم يقول لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك و له الحمد بيده الخير و هو على كل شئ قدير مائة مرة ثم يقرأ ام القرآن مائة مرة ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له و ان محمدا عبده و رسوله مائة مرة ثم يسبح الله تعالى مائة مرة فيقول سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم يقرأ قل هو الله احد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد و علينا معهم مائة مرة الا قال الله تعالى ياملائكتي ما جزاء عبدى هذا سبحني وهللني و كبرني وعظمني و مجدني و نسبني و عرفني و اثنى علي وصلى على نبيي اشهد و ايا ملائكتي انى قد غفرت له

و شفعته

و شفعته في نفسه ولو شاء ان اشفعه في اهل الموقف لشفعته · اخرجه البيهقي
في شعب الايمان وابن النجار و الديلمي عن جابر رضي الله عنه · قال ابو بكر بن
مهران الحافظ تفرد به عبد الرحمن بن المحاربي عن محمد بن سوقة و قال
البيهقي في شعب الايمان هذا متن غريب وليس في اسناده من ينسب الى الوضع ·
٧٢١ ❊ مامن مسلم ❊ يصاب في جسده الا امر الله تعالى الحفظة اكتبوا لعبدي في
كل يوم وليلة من الخير ما كان يعمل ما دام محبوسا في وثاقي · اخرجه الحاكم
عن ابن عمرو رضى الله عنهما ·
٧٢٢ ❊ مامن مسلمين ❊ التقيا فأخذ احدهما بيد صاحبه الا كان حقا على الله
عز و جل ان يحضر دعاءهما ولا يفرق بين ايديهما حتى يغفر لهما ومامن قوم
اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد
من السماء ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت سياتكم حسنات · اخرجه احمد
وابو يعلى و الضياء عن ميمون المرئي عن ميمون بن سياه عن انس رضي الله عنه ·
٧٢٣ ❊ مكتوب ❊ في التوراة من سره ان تطول حياته و يزاد في رزقه فليصل
رحمه · اخرجه الطبراني والحاكم وابن عساكر عن ابن عباس
رضى الله عنه ·
٧٢٤ ❊ مكتوب ❊ على باب الجنة قبل ان يخلق السموات والارض بالفي سنة
لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي · اخرجه العقيلي عن جابر
رضي الله عنه ·
٧٢٥ ❊ مكتوب ❊ في التوراة من بلغت له ابنة ثنتي عشر سنة فلم يزوجها

فاصابت اثما فاثم ذلك عليه • اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن انس رضى الله عنه والبيهقي فى الشعب وابن النجار والديلمي عن عمر رضى الله تعالى عنه •

۷۲۶ ﴿مكتوب﴾ على باب الجنة لا اله الا انا لا اعذب من قالها • اخرجه الديلمي عن ابي سعيد رضي الله عنه •

۷۲۷ ﴿مكتوب﴾ حول العرش قبل ان يخلق الدنيا باربعة آلاف عام واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى • اخرجه الديلمي عن علي رضى الله تعالى عنه •

۷۲۸ ﴿مكتوب﴾ في الانجيل ابن آدم اخلقك وارزقك وتعبد غيري ابن آدم ادعوك وتفر مني ابن آدم اذكرك وتنساني ابن آدم اتق الله ثم نم حيث شئت • اخرجه ابو نعيم وابن لال عن ابن عمر رضى الله عنهما •

۷۲۹ ﴿مكتوب﴾ فى الكتاب الاول يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا اخرجه ابن لال عن ابن مسعود رضى الله عنه •

۷۳۰ ﴿مكتوب﴾ على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله لا اعذب من قالها اخرجه اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي في الاربعين عن ابن عباس رضى الله عنهما •

۷۳۱ ﴿مكتوب﴾ في الانجيل كما تدين تدان وبالكيل الذي تكيل تكال اخرجه فى مسند الفردوس عن فضالة بن عبيد •

۷۳۲ ﴿مكتوب﴾ في التوراة من سره ان تطول حياته ويزاد في رزقه فليصل رحمه • اخرجه الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما •

٧٣٣ ﴿ من ادان دينا(١) ﴾ هو ينوى ان يؤديه اداه الله عنه يوم القيامة و من استدان دينا و هو لا ينوى ان يؤديه فمات قال الله عز وجل يوم القيامة ظننت ان لا آخذ لعبدى بحقه فيؤخذ من حسناته فيجعل في حسنات الآخر فان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات الآخر فجعلت عليه. اخرجه الطبراني والحاكم و البزار عن ابي امامة رضي الله عنه.

٧٣٤ ﴿ من اراد ﴾ ان ينام على فراشه من الليل فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله احد مائة مرة اذا كان يوم القيمة يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة * اخرجه الترمذى وقال غريب وابن عدى والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضى الله عنه *

٧٣٥ ﴿ من استفتح ﴾ اول نهاره بخير وختمه بخير قال الله تعالى للملائكته لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب * اخرجه الطبراني و الضياء عن عبد الله بن بسر رضى الله تعالى عنه *

٧٣٦ ﴿ من اعطى ﴾ اربعا لم يحرم اربعا من اعطي الدعاء لم يحرم من الاجابة لان الله تعالى يقول ادعونى استجب لكم و من اعطى الشكر لم يحرم الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة لان الله تعالى يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا و من اعطي التوبة لم يحرم القبول لان الله تعالى يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده * اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه *

٧٣٧ ﴿ من اعطى ﴾ اربعا اعطي اربعا و تفسير ذلك في كتاب الله من اعطى

(١) يقال ادان مشدد او استدان اذا اخذ الدين ١٢ ابو الحسن

الذكر ذكره الله لان الله تعالى يقول اذكروني اذكركم ومن اعطي الدعاء اعطي الاجابة لان الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطي الاستغفار اعطي المغفرة لان الله تعالى يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا. اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه.

٧٣٨ ﴿ من تدين بدين ﴾ وهو يريد ان يقضي فمات ولم يقض دينه فان الله تعالى قادر على ان يرضي غريمه بما شاء من عنده ويغفر المتوفى ومن تدين بدين وهو يريد ان لا يقضيه فمات على ذلك ولم يقض دينه فانه يقال له اظننت انا لا نوفي فلا نا حقه عنك فيوخذ من حسناته فيجعل زيادة في حسنات رب الدين فان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات رب الدين فجعلت في سيئات المطلوب. اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن القاسم بن معاوية بلاغا مرسلا.

٧٣٩ ﴿ من حج ﴾ بمال حرام فقال لبيك اللهم لبيك قال الله عز وجل لا لبيك ولا سعديك وحجك مردود عليك. اخرجه الشيرازي في الالقاب وابو مطيع في اماليه عن عمر رضي الله عنه.

٧٤٠ ﴿ من حج ﴾ من مال حلال او من تجارة او من ميراث لم يخرج عن عرفة حتى يغفر ذنوبه واذا حج من مال حرام فلبى قال الرب لا لبيك ولا سعديك ثم يلف فيضرب به وجهه. اخرجه الديلمي عن انس رضي الله عنه.

٧٤١ ﴿ من رفع ﴾ نفسه في الدنيا قمعه الله يوم القيامة ومن تواضع لله في الدنيا بعث الله

اليه

اليه يوم القيامة فانتشطه من بين الجمع فقال ايها العبد الصالح يقول الله عز وجل الي الي فانك ممن لاخوف عليهم ولاهم يحزنون * اخرجه ابن عساكر عن ابي بن كعب رضي الله عنه ·

٧٤٢ * من قال * سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله اسلم عبدي واستسلم * اخرجه الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه ·

٧٤٣ * من قال * لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه وقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده يقول الله لا اله الا انا وحدي واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال الله لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار * اخرجه الترمذي وحسنه عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله تعالى عنهما كذا في الرسالة الاربعينية لابي الحسن البكري ·

٧٤٤ * من قرأ القرآن * فقام به اناء الليل والنهار يحل حلاله ويحرم حرامه خلطه الله بلحمه ودمه وجعله رفيق السفرة الكرام البررة واذا كان يوم القيامة كان القرآن له حجيجا فقال يارب كل عامل يعمل في الدنيا ياخذ بعمله من الدنيا الا فلان كان يقوم في اناء الليل والنهار فيحل حلالي ويحرم حرامي يارب فاعطه فيتوجه الله بتاج الملك ويكسوه من حلل الكرامة

ثم يقول هل رضيت فيقول يارب ارغب له في افضل من هذا فيعطيه الله
عز وجل الملك بيمينه والخلد بشماله ثم يقال له هل رضيت فيقول نعم يارب
ومن اخذه (١) بعد مايدخل في السن ياخذه وهو ينفلت منه اعطاه الله
اجره مرتين * اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه *

٧٤٥ ﴿ من قرأ عشر آيات ﴾ في ليلة كتب من المصلين ولم يكتب من الغافلين ومن
قرأ خمسين آية كتب من الحافظين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين
ومن قرأ ثلاثمائة آية لم يحاجه القرآن في تلك الليلة ويقول ربك عز وجل فصب
عبدي في ومن قرأ الف آية كان له قنطار القيراط منه خير من الدنيا ومافيها
فاذا كان يوم القيامة قيل له اقرأ وارق فكلما قرأ آية صعد درجة حتى
ينتهي الى مامعه ويقول الله عز وجل اقبض بيمينك على الخلد وبشمالك على
النعيم * اخرجه محمد بن نصر والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن
فضالة بن عبيد وتميم الداري ٠

٧٤٦ ﴿ من قرأ عشر آيات ﴾ في ليلة كتب له قنطار والقيراط منه خير من الدنيا ومافيها
فاذا كان يوم القيامة يقول ربك عز وجل اقرأ وارق بكل آية درجة حتى
ينتهي الى آخر آية معه يقول ربك عز وجل للعبد اقبض فيقبض فيقول
العبد بيده يارب اعلم انت فيقول بهذه الخلد وبهذه النعيم ٠ اخرجه
الطبراني عن فضالة بن عبيد وتميم الداري معا وابن نصر والحاكم عن ابي هريرة

٧٤٧ ﴿ من قرأ ثلاثمائة آية ﴾ قال الله عز وجل لملائكته نصب عبدي اشهد كم

(١) اى من اخذ القرآن بعد ان كبر وهو يثقل عليه حفظه ١٢ ابو الحسن

يا ملائكتي اني قد غفرت له . اخرجه ابن السني عن جابر رضي الله عنه .

٧٤٨ ﴿من ملك﴾ زاد او راحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله يقول في كتابه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين . اخرجه الترمذي و ضعفه و ابن جرير و البيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه .

٧٤٩ ﴿من نسي الصلاة﴾ فليصلها اذا ذكرها فان الله قال اقم الصلوة لذكري . اخرجه مسلم و ابو داود والنسائي و ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه و مالك عن سعيد بن المسيب مرسلا .

﴿حرف النون﴾

٧٥٠ ﴿نشر الله﴾ عبدين من عباده اكثر لهما المال والولد فقال لاحدهما اي فلان بن فلان قال لبيك رب و سعديك قال الم اكثر لك من المال والولد قال بلى اي رب قال فكيف صنعت فيما آتيتك قال تركته لولدي مخافة العيلة عليهم قال انك لو تعلم العلم لضحكت قليلا ولبكيت كثيرا اما ان الذي تخوفت عليهم قد انزلت بهم و يقول للآخر اي فلان بن فلان فيقول لبيك اي رب و سعديك قال الم اكثر لك من المال و الولد قال بلى اي رب قال فكيف صنعت فيما آتيتك قال انفقت في طاعتك و وثقت لولدي من بعدي بحسن طولك قال اما انك لو تعلم العلم لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا اما ان الذي وثقت لهم به قد انزلت بهم . اخرجه الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه .

حرف الهاء

٧٥١ هل ترون الشمس يوم لا غيم فيه وترون القمر في ليلة لا غيم فيها فانكم سترون ربكم حتى ان احدكم ليحاضره ربه فيقول عبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول رب الم تغفر لي فيقول بمغفرتي صرت الى هذا ٠ اخرجه احمد وهناد عن ابي هريرة رضي الله عنه ٠

٧٥٢ هل تدرون مايقول ربكم يقول من صلى الصلوات لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافا بحقها فله علي ان ادخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له علي ان شئت عذبته وان شئت غفرت له ٠ اخرجه الطبراني عن كعب بن عجرة ٠

٧٥٣ هل تدرون ما الكوثر هو نهر اعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير ترد عليه امتي يوم القيامة آنيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فاقول يارب انه من امتي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك ٠ اخرجه احمد ومسلم وابوداود والنسائي عن انس رضي الله عنه ٠

٧٥٤ هل تدرون ماذا قال ربكم الليلة قال الله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك بي كافر مؤمن بالكواكب اخرجه احمد والشيخان وابوداود والنسائي عن زيد بن خالد الجهني ٠

٧٥٥ هل جزاء الاحسان الا الاحسان هل تدرون مايقول ربكم يقول هل جزاء من انعمنا عليه بالتوحيد الا الجنة ٠ اخرجه ابونعيم والديلمي عن انس رضي الله عنه ٠

۷٥٦ ﴿هل تدرون﴾ ما يقول ربكم تبارك و تعالى قال وعزتي وجلالي لا يصليها عبد لوقتها الا ادخلته الجنة و من صلاها لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته * اخرجه الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه *

۷٥۷ ﴿هل تمارون﴾ في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب هل تمارون في روية الشمس ليس دونها سحاب فانكم ترونها كذلك يحشر الله الناس يوم القامية فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس و يتبع من كان يعبد القمر القمر و يتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت و تبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله تعالى في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله عز و جل في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه و يضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته و لايتكلم يومئذ احد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم ماقدر عظمها الا الله يخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل (۱) ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من قضاء بين العباد و اراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من كان لا يشرك بالله شيئا ممن يقول لااله الاالله فيخرجونهم و يعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل آثار السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل

(۱) في المجمع المخردل هو المرمي المصروع الذي فصلت اعضاؤه ۱۲

السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد و يبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر اهل النار دخولا الجنة مقبلا بوجهه قبل النار فيقول يارب اصرف وجهي عن النار فقد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت ان افعل ذلك بك ان تسأل غير ذلك فقال لا وعزتك فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة ورأى بهجتها سكت ثم قال يارب قدمني عند باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت العهد والميثاق ان لا تسأل غير الذى كنت تسأل فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول هل عسيت ان اعطيتك ذلك ان لا تسأل غيره فيقول لا وعزتك وجلالك لا اسألك غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد و مثياق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يارب ادخلني الجنة فيقول الله ويحك يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد اعطيت العهد والميثاق ان لا تسأل غير الذى اعطيت فيقول يارب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله عنه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطعت امنيته قال الله تعالى زد من كذا وكذا اقبل يذكره ربه حتى انتهت به الامانى قال الله عز وجل لك ذلك ومثله معه • اخرجه احمد والشيخان عن ابي هريرة واحمد والشيخان عن ابي سعيد وقال لك ذلك وعشرة امثاله •

٧٥٨ ﴿ هل تضارون ﴾ في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس فيها سحاب وهل تضارون في القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب ما تضارون في رؤية الله

يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن
ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب
الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر و فاجر وغير
اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير
ابن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا اعطشنا
ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها
بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون
قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد
فيقال لهم ماذا تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا ترون
فيحشرون الى جهنم كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار حتى
اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب العالمين في ادنى صورة
من التي رأوه فيها قال فما تنظرون ليتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا
فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم لم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون
نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثا حتى ان بعضهم ليكاد ان
ينقلب فيقول هل بينكم وبينه آية فتعرفونه فيقولون نعم الساق فيكشف
عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى
من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد
خر على قفاه ثم يرفعون رؤسهم وقد تحول في الصورة التي رأوه فيها اول
مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل

الشفاعة و يقولون اللهم سلم سلم قيل يارسول الله وما الجسر قال دحض مزلة
فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان
فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل
والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى اذا خلص
المؤمنون من النار فوالذى نفسى بيده مامن احد منكم باشد مناشدة الله
في استيفاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لاخوانهم الذين فى النار يقولون
ربنا كانوا يصومون معنا و يصلون و يحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم
وتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد اخذت النار الى نصف
ساقه والى ركبتيه فيقولون ربنا مابقى فيها احد ممن امرتنا به فيقول عزوجل
ارجعوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون
خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا به فيقول عزوجل
ارجعوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال نصف دينار من خير فاخرجوه فيخرجون
خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون
ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا فيقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون
وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج
قوما منها لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في افواه الجنة يقال
له نهر الحياة فيخرجون كما يخرج الحبة في حميل السيل الاترونها يكون الى
الحجر والى الشجر مايكون الى الشمس اصيفر واخيضر ومايكون منها الى

الظل

الظل يكون ابيض و يخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتيم يعرفهم اهل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم فيقولون ربنا اعطيتنا مالم تعط احدا من العالمين فيقول لكم عندي افضل من هذا فيقولون ربنا اى شئ افضل من هذا فيقول رضائى فلا اسخط بعده ابدا ٠ اخرجه الطبراني و احمد والشيخان وابن خزيمة عن ابي سعيد و روى النسائي وابن ماجة بعضه ٠

٧٥٩ ﴿ هل تضارون ﴾ في روية الشمس فى الظهيرة ليست في سحابة هل تضارون في روية القمر ليلة البدر ليس في سحابة فوالذى نفسي بيده لا تضارون في روية ربكم عز وجل الا كما تضارون في روية احدهما فيلقى العبد فيقول اى فل الم اكرمك واسودك و ازوجك واسخر لك الخيل و الابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فانى قد انساك كما نسيتنى ثم يلقى الثاني فيقول اى فل الم اكرمك و اسودك و ازوجك و اسخر لك الخيل والابل و اذرك ترأس و تربع فيقول بلى اى رب فيقول افظننت انك ملاقى فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يارب آمنت بك و بكتابك و برسلك و صليت و صمت و تصدقت و يثني بخير ما استطاع فيقول ههنا اذن ثم يقال الآن نبعث شاهدنا عليك و يتفكر فى نفسه من ذا الذى يشهد علي فيختم على فيه و يقال لفخذه انطقى فتنطق فخذه و لحمه و عظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه و ذلك المنافق و ذلك الذي يسخط الله عليه ٠ اخرجه مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه ٠

حرف الواو

٧٦٠ والذى نفسي بيده ان الله عزوجل ليوحى الى شجر الجنة ان اشغلى عبادى الذين شغلوا انفسهم بذكري عن المعازف والمزامير فتسمعهم باصوات ما سمع الخلايق مثله بالتسبيح والتقديس ۰ اخرجه الديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه ۰

٨٦١ والذى نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة املاك كلهم حريص على ان يكتبها فما دروا كيف يكتبونها حتى رفعوها الى ذى العزة فقال اكتبوها كما قال عبدي يعنى الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ان يحمد وينبغى له ۰ ولفظ ابن حبان كما يحب ربنا ويرضى ۰ اخرجه احمد والنسائي وابن حبان والضياء والمختارة عن انس رضى الله عنه ۰

٧٦٢ وجد في المقام حجر مكتوب فيه انا الله ذو بكة خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقت الخير على يديه وويل لمن خلقت الشر على يديه ۰ اخرجه الديلمى عن انس رضى الله عنه ۰

٧٦٣ ومايدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ۰ اخرجه احمد والشيخان وابو داود والترمذى عن علي رضى الله عنه وابوداود عن ابي هريرة رضى الله عنه واحمد والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما واحمد وابن حبان والطبراني عن جابر رضى الله عنه ۰

حرف لا

٧٦٤ لاتبغ ولاتكن باغيا فان الله تعالى يقول انما بغيكم على انفسكم ۰ اخرجه

الحاكم

الحاكم عن ابي بكرة رضى الله عنه ·

٧٦٥ ﴿ لاتسبوا الدهر ﴾ قال الله تعالى انا الدهر الايام والليالى اجدد ها وآتى بملوك بعد ملوك · اخرجه البيهقى في شعب الايمان عن ابى هريرة رضى الله عنه ·

لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث جاء فيكون له دوي حول العرش كدوى النحل فيقول الرب عزوجل مالك فيقول منك خرجت واليك اعود اتلى فلا يعمل بي فعند ذلك يرفع القرآن * اخرجه الديلمى عن ابن عمرو رضى الله عنهما ·

٧٦٦ ﴿ لا يحقرن احدكم ﴾ نفسه ان يرى امرالله عليه فيه مقال فلا يقول فيه فياتى الله تعالى وقد اضاع ذلك فيقول الله عزوجل مامنعك ان تقول فيه فيقول يا رب خشية الناس فيقول الله فاياى كنت احق ان تخشى اخرجه الطبرانى واحمد وعبد بن حميد وابن ماجة والبيهقى عن ابي سعيد رضى الله عنه ·

﴿ حرف الياء ﴾

٧٦٧ ﴿ يا اعرابى ﴾ اذا قلت سبحان الله قال الله صدقت واذا قلت الحمد لله قال الله صدقت واذا قلت لااله الا الله قال الله صدقت واذا قلت الله اكبر قال الله صدقت واذا قلت اللهم اغفر لى قال الله قد فعلت واذا قلت اللهم ارحمنى قال الله قد فعلت واذا قلت اللهم ارزقني قال الله قد فعلت · اخرجه البيهقي فى شعب الايمان عن انس رضى الله عنه ·

٧٦٨ ﴿ يا ام رافع ﴾ اذا قمت الى الصلاة فسبحى الله عشرا وهلليه عشرا وكبريه

عشرا او استغفر يه عشرا فانك اذا سبحت عشرا قال الله هذا لى واذا هللت قال
هذا لى واذا حمدت قال هذا لى واذا استغفرت قال قد غفرت لك
* اخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة عن ام رافع *
٧٦٩ * يا ام سليم * اذا صليت المكتوبة فقولى سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا
والله اكبر عشرا ثم سلى ماشئت فانه يقول لك نعم ثلاث مرات . اخرجه
ابو يعلى عن انس رضى الله عنه .
٧٧٠ * يا انس * انطلق فادع لى سيد العرب قالت عائشة الست سيد العرب
قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء قال يا معشر الانصار الا ادلكم
على ما ان تمسكتم لن تضلوا بعده ابدا هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه
بكرامتى فان جبرئيل امرنى بالذي قلت لكم عن الله عز وجل . اخرجه
الطبرانى عن السيد الحسين قال ابن كثير هذا حديث منكر .
٧٧١ * يا ايها الناس * انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا قال الله تعالى
كما بدأنا اول خلق نعيده الا وان اول الخلايق يكسى يوم القيامة ابراهيم
الا وانه يجاء برجال من امتى فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول يارب اصيحابى اصيحابي
فيقال انك لاتدرى ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح كنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم فيقال ان هؤلاء
لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم . اخرجه الطبراني واحمد
والشيخان والترمذي والنسائى عن ابن عباس رضى الله عنهما .
٧٧٢ * يا جابر اما علمت * ان الله احيى اباك فقال له تمن على الله ما احببت فقال

اردالى الدنيا فاقتل مرة اخرى فقال انى قضيت انهم اليها لا يرجعون
· اخرجه احمد وعبد بن حميد وابو يعلى والشاشى والطبرانى والضياء عن
جابر رضي الله عنه ·

٧٧٣ يا جابر الا ابشرك بما لقى الله به اباك ما كلم احدا الا من وراء حجاب
وكلم اباك كفاحا ياعبدى تمن على اعطك قال يارب تحيينى فاقتل فيك ثانية فقال
الرب تبارك وتعالى انه سبق منى انهم اليها لا يرجعون قال يارب فابلغ من ورائى
اخرجه الترمذى وقال حسن غريب وابن ماجة وابن ابى عاصم وابن
خزيمة والطبرانى والضياء عن جابر رضي الله عنه ·

٧٧٤ يا جابر الا ابشرك ببشارة من الله ورسوله ان الله تبارك وتعالى احيي
اباك وعمك فعرض عليهما ان تمنيا فسألا ربهما ان يردهما الى الدنيا فقال ابعد ماقضيت
في الكتاب انهم اليها لا يرجعون · اخرجه الطبراني عن جابر رضى الله عنه ·

٧٧٥ يا جابر الا ابشرك بخبر ان الله احيى اباك فاقعده بين يديه فقال تمن على عبدي
ماشئت اعطكه قال يارب ماعبدتك حق عبادتك اتمنى اليك ان تردنى
الى الدنيا فاقاتل مع نبيك فاقتل فيك مرة اخرى قال له ابعد ماقضيت انك
اليها لا ترجع · اخرجه ابو نعيم عن عائشة رضى الله عنها ·

٧٧٦ يا جابر ان الله احيى اباك وكلمه فقال له تمن فقال اتمنى ان ترد روحي
وتنشئ خلقي كما كان وترجعنى الى نبيك فاقاتل فى سبيلك فاقتل مرة اخرى
فقال انى قضيت انهم لا يرجعون · اخرجه الحاكم عن جابر ·

٧٧٧ يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا

ياعبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم ياعبادي كلكم جائع
الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم ياعبادي كلكم عار الا من كسوته
فاستكسوني اكسكم ياعبادي كلكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب
جميعا فاستغفروني اغفر لكم ياعبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن
تبلغوا نفعي فتنفعوني ياعبادي لوان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على
اتقى قلب رجل منكم مازاد ذلك في ملكي شيئا ياعبادي لوان اولكم وآخركم
وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي
شيئا ياعبادي لوان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد
فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته مانقص ذلك مماعندي الا كما ينقص
المخيط اذا ادخل في البحر ياعبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها
فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الانفسه ۰ اخرجه
مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ۰

٧٧٨ ﴿ ياعبادي ﴾ كلكم مذنب الا من عافيته فسلوني المغفرة اغفر لكم ومن علم منكم
اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي وكلكم فقير الا
من اغنيته فسلوني ارزقكم فلوان حيكم وميتكم واولكم وآخركم ورطبكم
ويابسكم اجتمعوا وكانوا على قلب اتقي عبد من عبادي لم يزد في ملكي
جناح بعوضة ولو اجتمعوا وكانوا على قلب اشقى عبد من عبادي لم ينقص
من ملكي جناح بعوضة ولوان حيكم وميتكم واولكم وآخركم ورطبكم
ويابسكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم مابلغت امنيته مانقص من ملكي شيئا

الا

الا كالو كان احد كم مر بالبحر فغمس فيه ابرة ثم نزعها ذلك بانى جواد واجد ماجد افعل ما اريد عطائي كلام وعذابي كلام وانما امري لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون * اخرجه احمد والترمذى وابن ماجة عن ابي ذر رضى الله عنه كما ذكره علي القاري في شرح الاربعين على الحديث الذي قبله *

٧٧٩ * يا معاذ * ليت تدري لم ذاك انى صليت ما كتب لى ربي فاتاني ربي فقال يا محمد ما افعل بامتك قلت ربي انت اعلم فاعادها علي ثلاثا او اربعا فقال في آخرها ما افعل بامتك قلت انت اعلم يا رب قال اني لا اخزيك في امتك فسجدت ربي وربك شاكر يحب الشاكرين . اخرجه الطبراني عن معاذ .

٧٨٠ * يا معاذ * تدري ما تفسير لا حول ولا قوة الا بالله لا حول عن معصية الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله يا معاذ هكذا حدثني جبرئيل عن رب العزة . اخرجه الديلمي عن ابن مسعود رضى الله عنه .

٧٨١ * يا معشر الذين * اسلموا بالسنتهم ولم يدخل الايمان في قلوبهم لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عثراتهم فانهم من يتبع عثرة اخيه المسلم يتبع الله عثرته ومن يتبع الله عثرته يفضحه وهو في قعر بيته قالوا يا رسول الله وهل على المؤمن من ستر قال ستور الله على المؤمن اكثر من ان يحصى ان المؤمن ليعمل الذنوب فيهتك عنه سترا سترا حتى لا يبقى عليه منه شيء فيقول الله للملائكة استروا على عبدي من الناس فانهم يعيرون ولا يغيرون فتحف الملائكة باجنحتها يسترونه من الناس فان تاب قبل الله منه ورد عليه

ستوره ومع كل ستر تسعة استار فان تتابع في الذنوب قالت الملائكة يا ربنا انه قد غلبنا واغدرنا فيقول الله استروا عبدى من الناس فان الناس يعيرون ولا يغيرون فتحف به الملائكة باجنحتها يسترونه من الناس فان تاب قبل الله عنه وان عاد قالت الملائكة ربنا انه قد غلبنا واغدرنا فيقول الله للملائكة تخلوا عنه فلو عمل ذنبا في بيت مظلم في ليلة مظلمة في حجر ابدى الله عنه وعن عورته . اخرجه الحكيم عن جبير بن نفير مرسلا *

٧٨ ﴿ يوتى ﴾ بالرجل يوم القيامة من اهل الجنة فيقول له يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب خير منزل فيقول سل وتمن فيقول يارب ما اسأل واتمنى الا ان تردنى الى الدنيا فاقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة ويوتى بالرجل من اهل النار فيقول له يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول اى رب شر منزل فيقول له اتفتدى منه بطلاع الارض(١) ذهبا فيقول اى رب نعم فيقول كذبت قد سألتك اقل من ذلك وايسر فلم تفعل فيرد الى النار . اخرجه احمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي وابوعوانة وابن حبان والحاكم عن انس رضى الله عنه .

٧٨ ﴿ يؤتى ﴾ بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة فيصبغ في جهنم صبغة ثم يقال له يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يارب ويؤتى باشد الناس بؤسا فى الدنيا من اهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله مامر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط * اخرجه احمد وعبد بن

(١) في المجمع طلاع الارض كناية عما يملأها ١٢ ابو الحسن

حميد و مسلم و النسائي وابن ماجة وابو يعلى عن انس رضى الله عنه ·

٧٨٤ يوتى بالولاة يوم القيامة عادلهم و جائرهم حتى يوقفوا على جسر جهنم فيقول الله عز و جل فيكم طلبتى فلا يبقى جائر في حكمه و لا مرتش فى قضائه و لا مميل سمعه الى احد الخصمين الا هوى فى النار سبعين خريفا و يوتى بالرجل الذى ضرب فوق الحد فيقول الله تعالى عبدى لم ضربت فوق ما امرتك فيقول غضبت لك فيقول اكان لغضبك ان يكون اشد من غضبي و يوتى بالذى قصر فيقول عبدى لم قصرت فيقول رحمته فيقول اكان لرحمتك ان تكون اشد من رحمتى · اخرجه ابو يعلى عن حذيفة رضي الله عنه ·

٧٨٥ يوتى بالعبد يوم القيامة فيقال له الم اجعل لك سمعا و بصرا و مالا و ولدا و سخرت لك الانعام والحرث و تركتك ترأس و تربع فكنت تظن انك ملاقى يومك هذا فيقول لا فيقول له اليوم انساك كما نسيتنى · اخرجه الترمذى وقال صحيح غريب و الضياء عن ابى هريرة و ابى سعيد رضى الله عنهما ·

٧٨٦ يوتى بالنعم يوم القيامة بالحسنات و السئيات فيقول الله تعالى لنعمة من نعمه خذى حقك من حسنات عبدى فما تترك له حسنة الا ذهبت بها(١) · اخرجه ابو الشيخ و ابن النجار عن انس رضى الله عنه ·

٧٨٧ يوتى بالممسوح عقلا و بالهالك في الفترة و بالهالك صغيرا فيقول الممسوح عقلا يا رب لو آتيتنى عقلا ما كان من آتيته عقلا با سعد بعقله منى و يقول الهالك في الفترة يا رب لو اتانى منك عهد ما كان من اتاه منك عهد باسعد

(١) هكذا في الاصل وعندى بقي هنا شيء يتعلق بالسيئات ١٢ ابو الحسن

بعهد لك مني ويقول الهالك صغيرا يارب لو آتيتني عمرا ما كان من آتيته
عمرا باسعد بعمره مني فيقول الرب سبحانه اني آمركم بامر فتطيعوني فيقولون
نعم وعزتك فيقول اذهبوا فادخلوا النار ولو دخلوها ما ضرهم فيخرج
عليهم قوابس يظنون انها قد اهلكت ما خلق الله من شئ فيرجعون سراعا
يقولون خرجنا يارب وعزتك نريد دخولها فخرجت علينا قوابس ظننا
انها قد اهلكت ما خلق الله عز وجل من شئ فيامرهم الثانية فيرجعون كذلك
فيقولون مثل قولهم فيقول الله سبحانه قبل ان تخلقوا علمت ما انتم عاملون وعلى
علمي خلقتكم والى علمي تصيرون ضميهم يانار فتاخذهم النار · اخرجه الطبراني
وابو نعيم والحكيم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ·

٧٨٨ ❊ يوتى ❊ بصاحب الدين يوم القيامة فيقول الله فيم اتلفت اموال الناس
فيقول يارب انك تعلم انه اتى علي اما حرق واما غرق فيقول اني سأقضي
اليوم فيقضى عنه · اخرجه الطبراني عن عبد الرحمن بن ابي بكر
رضي الله تعالى عنهما ·

٧٨٩ ❊ يوتى ❊ يا بن آدم يوم القيامة الى الميزان كانه بذج (١) فيقول الله تعالى
يا ابن آدم انا خير شريك ما عملت لي فانا اجزيك به اليوم وما عملت
لغيري فاطلب ثوابه ممن عملت له · اخرجه هناد عن انس رضي الله عنه ·

٧٩٠ ❊ يوتى بالحكام ❊ يوم القيامة بمن قصر وبمن تعدى فيقول انتم خزان
ارضي ورعاء عبيدي وفيكم بغيتي فيقول للذي قصر ما حملك على
ما صنعت فيقول رحمته فيقول انت ارحم بعبادي مني ويقول للذي

(١) قوله بذج بالذال هو ولد الضان جمعه بذجان هكذا في المجمع ١٢ ابو الحسن

تمدى ماحملك على الذى صنعت فيقول غضبا مني فيقول انطلقوا بهم فشدوا ايهم و كتنا من اركان جهنم • اخرجه ابو سعيد النقاش في كتاب القضاة من طريق عبدة بن عبد الرحيم المروزى عن بقية حدثنا سلمة بن كلثوم عن انس و عبدة قال ابو داود لا احدث عنه وسلمة شامى ثقة و بقية روايته عن الشاميين مقبولة وقد صرح في هذا الحديث بالتحديث عنه •

٧٩١ ❊ يا خذ الجبار ❊ سمواته و ارضه بيده ثم يقول انا الجبار انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون • اخرجه ابن ماجة و ابن جرير و الطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنهما والطبرانى في السنة عن ابن عمرو و قال هما عندى صحيحان سمعه عبيد بن عمير من ابن عمرو و من ابن عمر رضى الله عنهم •

٧٩٢ ❊ يؤمر بناس ❊ من الناس يوم القيامة الى الجنة حتى اذا دنوا منها واستنشقوا ريحها و نظروا الى قصورها والى ما اعد الله لاهلها فيها نودوا ان اصرفوهم لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون بمثلها فيقولون ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان تريناما اريتنا من ثوابك وما اعددت فيها لاوليائك كان اهون علينا قال ذاك اردت منكم يا اشقياء كنتم اذا خلوتم بارزتموني بالعظائم واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين و تراؤن الناس بخلاف ما تعظمونى في قلوبكم هبتم الناس و لم تهابوني و اجللتم الناس و لم تجلونى و تركتم للناس و لم تتركوا لى فاليوم اذيقكم العذاب مع ما حرمتكم من الثواب • اخرجه الطبرانى و ابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان و ابن عساكر و ابن النجار عن عدى بن حاتم •

٧٩٣ ❊ يبعث الله تعالى ❊ العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء • فيقول يا معشر العلماء اني لم اضع فيكم علمي وانا اريد ان اعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم اخرجه الطبراني عن ابي موسى رضي الله عنه •

٧٩٤ ❊ يبعث الله تعالى ❊ يوم القيامة عبدا لا ذنب له فيقول الله له اي الامرين احب اليك ان اجزيك بعملك ام بنعمتي عندك قال يا رب انت تعلم اني لم اعصك قال خذوا عبدي بنعمة من نعمي فما تبقى له حسنة الا استغرقتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي ورحمتي ويؤتى بعبد محسن في نفسه لا يرى له سيئة فيقال له هل كنت توالي اوليائي قال يا رب كنت من الناس سلما قال فهل كنت تعادي اعدائي قال يا رب لم اكن احب ان يكون بيني وبين احد شئ فيقول الله تعالى وعزتي وجلالي لا ينال رحمتي من لم يوال اوليائي ويعاد اعدائي ❊ اخرجه الحكيم والطبراني عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه •

٧٩٥ ❊ يبعث الله ❊ يوم القيامة قوما من قبورهم تاجج افواههم نارا الم تر ان الله تعالى يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا • اخرجه ابن ابي شيبة وابو يعلى وابن حبان والطبراني عن ابي برزة رضي الله عنه •

٧٩٦ ❊ يتنزل ربنا تبارك وتعالى ❊ كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له • اخرجه مالك والشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ❊

٧٩٧ يجاء بابن آدم يوم القيامة كانه بذج فيوقف بين يدى الله فيقول الله
اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فماذا صنعت فيقول جمعته وثمرته وتركته
اكثر ما كان فارجعني آتيك به فيقول ارنى ماقدمت فيقول رب جمعته
وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به فاذا عبد لم يقدم خيرا يمضى
به الى النار ٠ اخرجه الترمذى وضعفه عن انس رضى الله عنه ٠
٧٩٨ يجاء يوم القيامة بصحف مختومة فتنصب بين يدى الله عز وجل فيقول
الله للملائكة القوا هذا واقبلوا هذا فتقول الملائكة وعزتك ماراًينا الا خيرا
فيقول وهو اعلم ان هذا كان لغيرى ولا اقبل اليوم من العمل الا ما كان لى
ابتغى به وجهى ٠ اخرجه الدار قطنى وابن عساكر عن انس رضى الله عنه ٠
٧٩٩ يجاء بالدنيا مصورة يوم القيامة فيقول يارب اجعلنى لرجل من ادنى
اهل الجنة منزلة فيقول الله انت انتن من ذلك بل انت واهلك في النار ٠
اخرجه ابو نعيم عن انس رضى الله عنه ٠
٨٠٠ يجاء بالعبد يوم القيامة فتوضع حسناته في كفة وسيآته فى كفة فترجح
السيئات فتجيء بطاقة فتقع في كفة الحسنات فترجح بها فيقول يارب ماهذه
البطاقة فما من عمل عملته في ليلى ونهاري الا وقد استقبلت به قال هذا قيل فيك
وانت منه برىء فينجو بذلك ٠ اخرجه الحكيم عن ابن عمر رضى الله عنهما ٠
٨٠١ يجتمعون يوم القيامة فيقال اين فقراء هذه الامة ومساكينها فيقومون
فيقال لهم ماذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت الامور والسلطان
غيرنا فيقول الله عز وجل صدقتم فيدخلون الجنة قبل الناس بزمان ويبقى

شدة الحساب على ذوي الامور والسلطان قالوا فاين المؤمنون يومئذ قال لهم كراسي من نور يظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم اقصر على المؤمنين من ساعة من نهار . اخرجه الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما ●

٨٠٣ ﴿يجتمع المؤمنون﴾ يوم القيامة فيهتمون لذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا فاراحنا من مكاننا هذا فياتون آدم فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم آدم لست هناكم ويذكر ذنبه الذي اصابه فيستحيي ربه عز وجل من ذلك ولكن ائتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فياتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطيئة سواله ربه ماليس له به علم فيستحيي ربه عن ذلك ولكن ايتوا ابراهيم خليل الرحمن فياتونه فيقول لست هناكم ولكن ايتوا موسي عبدا كلمه الله واعطاه التوراة فياتون موسي فيقول لست هناكم ويذكر لهم النفس التي قتل بغير نفس فيستحيي ربه من ذلك ولكن ايتوا عيسي عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فياتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ايتوا محمدا غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتاخر فاقوم وامشي بين سماطين (١) من المؤمنين حتى استاذن على ربي فيؤذن لى فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا لربي تبارك وتعالى فيدعني ماشاء ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود اليه الثانية فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا لربي تبارك

(١) في المجمع يقال بين السماطين اى بين الصفين ١٢ ابو الحسن

وتعالى

وتعالى فيدعني ماشاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه
واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا
فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا لربي تبارك
وتعالى فيدعني ماشاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه
واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا
فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة فاقول يارب ما بقي الامن حبسه القرآن
فيخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة
ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة
ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة .
اخرجه الطبراني واحمد وعبد بن حميد والشيخان والنسائي وابن ماجة
وابن خزيمة وابن حبان عن انس رضى الله عنه .

٨٠٣ ❊ يجمع الله الناس ❊ للحساب فيجيء فقراء المؤمنين يزفون كما تزف الحمام
فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون ماعندنا حساب ولا آتيتمونا شيئاً نحاسب به
فيقول الله صدق عبادي فيفتح لهم باب الجنة فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاما .
اخرجه ابو يعلى والحسن بن سفيان وابن سعيد والطبراني وابو نعيم وابن
عساكر عن سعيد بن عامر بن حذيم .

٨٠٤ ❊ يجمع الله الناس ❊ يوم القيامة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين
فيقول الا ليتبع كل اناس ما كانوا يعبدون فيمثل لصاحب الصليب صليبه ولصاحب
التصاوير تصاويره ولصاحب النار ناره فيتبعون ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون

فيطلع عليهم رب العالمين فيقول الا تتبعون الناس فيقولون نعوذ بالله منك ونعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يامرهم ويثبتهم ۰ قالوا وهل نراه يارسول الله قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا قال فانكم لاتضارون في رويته تلك الساعة ثم يتوارى ثم يطلع فيعرفهم نفسه ثم يقول انا ربكم فاتبعوني فيقوم المسلمون ويوضع الصراط فيمرون عليه مثل جياد الخيل والركاب وقولهم عليه سلم سلم ويبقى اهل النار فيطرح منهم فيها فوج ثم يقال هل امتلأت وتقول هل من مزيد ثم يطرح فيها فوج فيقال هل امتلأت فتقول هل من مزيد حتى اذا اوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها فيزوى بعضها الى بعض ثم قال قط قالت قط قط فاذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار اتي بالموت ملببا(١) فيوقف على السور الذى بين اهل الجنة واهل النار ثم يقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين ثم يقال يااهل النار فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة فيقال لاهل الجنة واهل النار هل تعرفون هذا فيقول هوءلاء وهوءلاء قد عرفناه هو الموت الذى وكل بنا فيضجع ويذبح ذبحا على السور ثم يقال يا اهل الجنة خلود لا موت ويا اهل النار خلود لاموت ۰ اخرجه الترمذى وقال حسن صحيح عن ابي هريرة رضى الله عنه ۰

﴿ يجمع الله الامم ﴾ في صعيد واحد يوم القيامة فاذا بدا لله ان يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار ثم ياتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول من انتم فنقول نحن المسلمون

(١) في المجمع يقال لببته اذا جعلت في عنقه ثوبا وجررته به ١٢ ابو الحسن

فيقول ما تنتظرون فنقول ننتظر ربنا عز وجل فيقول وهل تعرفونه ولم تروه فنقول نعم انه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكا يقول ابشروا معشر الاسلام فانه ليس منكم احد الا جعلت في النار يهوديا او نصرانيا مكانه ٭ اخرجه احمد ابن حنبل عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ٠

٨٠٦ ٭ يجمع الله ٭ الاطفال من امة محمد في حياض تحت العرش فيطلع الله عليهم اطلاعة فيقول مالي اراكم رافعي رؤسكم فيقولون ربنا الآباء والامهات في عطش ونحن في هذه الحياض فيوحي اليهم ان اغرفوا في هذه الآنية من هذا الماء ثم خللوا الصفوف فاسقوا الآباء والامهات ٠ اخرجه الديلمي من طريقين عن ابن عمر رضي الله عنهما ٭

٨٠٧ ٭ يجيء نوح وامته ٭ فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم اى رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون لا ما جاءنا من نبي فيقول لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامته وهو قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ ثم اشهد عليكم ٠ اخرجه احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي في الاسماء وابن حبان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ٠

٨٠٨ ٭ يجيء صاحب القرآن ٭ يوم القيامة فيقول يارب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يارب ارض عنه فيرضى عنه فيقال اقرأ وارق ويزاد بكل آية حسنة ٠ اخرجه الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي في شعب الايمان وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ٠

﴾يجيئ الرجل﴿ آخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول الله
له لم قتلته فيقول قتلته لتكون العزة لك فيقول فانها لي و يجيئ الرجل آخذا
بيد الرجل فيقول اي رب ان هذا قتلني فيقول الله لم قتلته فيقول لتكون
العزة لفلان فيقول فانها ليست لفلان فيبوء باثمه ٠ اخرجه النسائي والطبراني
و ابو نعيم و البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه ٠

٨١٠ ﴾يجيئ النبي﴿ يوم القيامة ومعه الرجل و النبي و معه الرجلان و يجيئ النبي
و معه الثلاثة و اكثر من ذلك فيقال له هل بلغت قومك فيقول نعم فيدعى
قومه فيقال لهم هل بلغكم هذا فيقولون لا فيقال له من يشهد لك فيقول محمد
و امته فيدعى محمد و امته فيقال لهم هل بلغ هذا قومه فيقولون نعم فيقول
و ما علمكم فيقولون جاء نا نبينا فاخبرنا ان الرسل قد بلغوا فصدقناه فذلك
قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا ٠ اخرجه عبد بن منصور و احمد و النسائي و ابن
ماجة و البيهقي في البعث عن ابي سعيد رضي الله عنه ٠

٨١١ ﴾يجيئ المقتول﴿ آخذا قاتله و اوداجه تشخب دما عند رب العزة فيقول
يارب سل هذا فيم قتلني فيقول فيما قتلت فلانا قال قتلته لتكون العزة لفلان
قال هي لله ٠ اخرجه الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه ٠

٨١٢ ﴾يجيئ صاحب القرآن﴿ يوم القيامة فيقول القرآن يارب حله فيلبسه
تاج الكرامة فيقول يارب زده فيلبسه حلة الكرامة فيقول يارب ارض
عنه فيرضى عنه و يقال له اقرأ وارق و تزاد بكل آية حسنة ٠ اخرجه البيهقي

في

فی شعب الایمان عن ابي هريرة رضی الله عنه ٭

٨١٣ ٭ يجيئ يوم القيامة ٭ المصحف و المسجد والعترة فيقول المصحف يارب حرقوني و مزقوني و يقول المسجد يارب خربوني و عطلوني وضيعوني و تقول العترة يا رب طردونا و قتلونا وشردونا و اجثو بركبتي للخصومة فيقول الله ذلك الي و انا اولی بذلك ٭ اخرجه الديلمی عن جابر رضی الله عنه ٭

٨١٤ ٭ يجيئ المقتول ٭ يوم القيامة متعلقا بقاتله فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني فيقول الله فيما قتلت هذا فيقول في ملك فلان الحديث ٭ اخرجه النسائي والطبراني عن جندب واحمد والبيهقی عن جندب قال حدثني فلان فذكره ٭

٨١٥ ٭ يحشر الله الناس ٭ يوم القيامة عراة غرلا بهما(١) قيل و ما بهما قال ليس معهم شئ ثم يناديهم بصوت يسمع من بعد كما يسمع من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار و له عند احد من اهل الجنة حق حتى اقضيه و لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عنده حق حتى اقضيه منه حتى اللطمة قالوا و كيف و انا انما نأتي الله عراة غرلا بهما قال بالحسنات و السيئات ٭ اخرجه احمد و ابو يعلی و الخرائطی في مساوی الاخلاق و الطبراني و الحاكم و الضياء عن عبد الله بن انيس الانصاری ٭

٨١٦ ٭ يختصم الشهداء ٭ و المتوفون علی فرشهم الی ربنا في الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا و يقول المتوفون علی فرشهم اخواننا ماتوا علی فرشهم كما متنا فيقضي الله بينهم فيقول انظروا الی جراحتهم فان اشبه جراحهم جراح المقتولين فانهم منهم و معهم فينظرون الی جراح المطعنين

(١) فی مجمع البحار بهما بالضم جمع بهيم ١٢ محمد شريف الدين المصحح

فاذا جراحهم قد اشبهت جراح الشهداء فيلحقون بهم • اخرجه احمد والنسائی والطبرانی عن العرباض بن سارية رضی الله عنه •

۸۱۷ ❊ يخرج من النار ❊ رجل فيقول له ربه تعالى ما تعطينی ان اخرجتك من النار فيقول يارب اعطيك ما تسألنی فيقول له كذبت وعزتی فقد سألتك ما هو اهون من ذلك فلم تعطنی سألتك ان تسألنی فاعطيك وتدعونی فاستجيب لك وتستغفرنی فاغفر لك • اخرجه الديلمی عن انس رضی الله عنه •

۸۱۸ ❊ يدخل اهل الجنة ❊ الجنة واهل النار النار ثم يقول الله عز وجل اخرجوا من كان فی قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون فی نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة فی جانب السيل الم تراها تخرج صفراء ملتوية • اخرجه الشيخان عن ابی سعيد رضی الله عنه •

۸۱۹ ❊ يدخل الملك ❊ على النطفة بعد ما تستقر فی الرحم باربعين ليلة فيقول يارب ماذا اكتب اشقی ام سعيد فيقول الله ويكتبان فيقول اذكر ام انثی فيقول الله ويكتبان ويكتب عمله واثره ونصيبه ورزقه واجله ثم تطوی الصحيفة فلا يزاد على ما فيها ولا ينقص • اخرجه احمد ومسلم وابو عوانة وابن حبان والطبرانی عن ابی الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاری رضی الله عنه •

۸۲۰ ❊ يدعو الله ❊ بصاحب الدين يوم القيامة حتى يوقف بين يديه فيقول يا ابن آدم فيما اخذت هذا الدين وفيم ضيعت حقوق الناس فيقول يارب انك تعلم انی اخذته فلم آكل ولم اشرب ولم اضيع ولكن اتى على يدی اما حرق او سرق او ضيعة فيقول الله صدق عبدی وانا من يقضی عنك

اليوم

اليوم فيدعو الله عز وجل بشيءٍ فيضعه في كفة ميزانه فترجح حسناته على سيئاته فيدخل الجنة بفضل رحمته ٠ اخرجه احمد وابو نعيم عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما ٠

٨٢١ ﴿يدعو الله﴾ بصاحب الدين يوم القيامة فيقيمه بين يديه فيقول ياعبدي فيم اذهبت اموال الناس فيقول يارب لم تذهب الا في حرق او غرق او ضيعة فيدعو الله بشيءٍ فيضعه في ميزانه فيثقل ٠ اخرجه ابن عساكر عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما ٠

٨٢٢ ﴿يدعو الله﴾ بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدي اني امرتك ان تدعوني ووعدتك ان استجيب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول انك لم تدعني بدعوة الا استجيب لك اليس دعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك ففرجت عنك فيقول نعم يارب فيقول اني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك فلم تر فرجا قال نعم يارب فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة اقضيها لك في يوم كذا وكذا فلم تر قضاءها فيقول نعم يارب فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا فلا يدعو الله عبده المؤمن الا بين اما ان يكون عجل له في الدنيا واما ان يكون ادخر له في الآخرة فيقول المؤمن في ذلك المقام ليته لم يكن عجل له بشيءٍ من دعائه ٠ اخرجه الحاكم عن جابر رضي الله عنه ٠

٨٢٣ ﴿يدعى احدكم﴾ فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا

و يبيض وجهه و يجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ لوءفينطلق الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى ياتيهم فيقول ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا واما الكافر فيسود وجهه و يمد له في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم و يلبس تاجا فيراه اصحابه من بعيد فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تاتنا بهذا فياتيهم فيقولون اللهم اخره فيقول ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا ۰ اخرجه الترمذي و قال حسن غريب و ابونعيم والحاكم عن ابي هريرة رضى الله عنه ۰

۸۲۴ ✻ يرد علي يوم القيامة ✻ وسط من اصحابي فيتحلون عن الحوض فاقول اي رب اصحابي اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ۰ اخرجه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ۰

۸۲۵ ✻ يرد علي قوم ✻ ممن كان معي فاذا رفعوا الي رأيتهم اختلجوا دوني فاقول يارب اصيحابي اصيحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك ۰ اخرجه الطبراني عن سمرة رضي الله عنه ۰

۸۲۶ ✻ يصاح برجل ✻ من امتي يوم القيامة على رؤس الخلايق فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول الله تبارك وتعالى هل تنكر من هذا شيئا فيقول لا يا رب فيقول هل ظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يارب ثم يقول الك عذر الك حسنة فيهاب الرجل فيقول لا فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا عبده و رسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة في هذه السجلات فيقول

إنك لاتظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة(١) . اخرجه ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما .

٨٢٧ ﴿ يطوى الله عز وجل ﴾ السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك الجبار اين الجبارون اين المتكبرون . اخرجه مسلم وابو داؤد عن ابن عمر رضي الله عنهما .

٨٢٨ ﴿ يعتذر الله ﴾ الى آدم يوم القيامة ثلاث معاذير يقول الله عز وجل يا آدم لولا اني لعنت الكذابين و ابغضت الخلف والكذب واوعدت عليه ارحمت اليوم ذريتك اجمعين من شدة مااعددت لهم من العذاب ولكن حق القول مني لئن كذبت رسلي وعصي امري لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين ويقول الله تعالى يا آدم اعلم اني لا ادخل من ذريتك النار احدا ولا اعذب منهم بالنار احدا الامن قد علمت بعلمي اني لو رددته الى الدنيا لعاد الى شر ما كان فيه ولم يرجع ولم يعقب ويقول الله تعالى يا آدم قد جعلتك حكما بيني وبين ذريتك قم عند الميزان وانظر مايرفع اليك من اعمالهم فمن رجح منهم خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم اني لاادخل النار منهم الا كل ظالم اخرجه ابن عساكر عن الفضل بن عيسى الرقاشي عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه والفضل ضعيف عن سعيد بن انس عن الحسن .

٨٢٩ ﴿ يعجب ربك ﴾ من راعي غنم في رأس شظية بجبل يؤذن للصلوة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم للصلوة يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة . اخرجه احمد وسعيد بن منصور

(١) الطيش الخفة اي فخفت السجلات و ثقلت البطاقة ١٢ ابو الحسن

وابوداود والنسائي والكجي والطبراني والبيهقي عن عقبة بن عامر رضى الله عنه .

٨٣٠ ﴿يعجب الرب﴾ من عبد اذا قال رب اغفر لى ويقول علم عبدى انه لا يغفر الذنوب غيرى . اخرجه احمد عن علي رضى الله عنه .

٨٣١ ﴿يعذب اللسان﴾ بعذاب لا يعذب به شيء من الجوارح فيقول يارب عذبتنى بعذاب لم تعذب به شيئا من الجوارح فيقول خرجت منك كلمة بلغت مشارق الارض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام واخذ بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام فوعزتى لا عذبنك بعذاب لا اعذب به شيئا من الجوارح . اخرجه ابو نعيم عن ابان عن انس رضى الله عنه . اقول ابان بن ابي عياش من التابعين قال احمد بن حنبل تركوا حديثه كذا في المغنى للذهبي وقال ابن الاعرابي ابان بن ابي عياش متروك كان شعبة شديد الحمل عليه وقال يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٨٣٢ ﴿يقال للرجل﴾ من اهل النار يوم القيامة ارأيت لو كان لك ما على الارض من شيء اكنت مفتديا به فيقول نعم فيقول قد اردت منك اهون من ذلك قد اخذت عليك في ظهر آدم الا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك . اخرجه احمد والشيخان وابو عوانة وابن حبان عن انس رضى الله عنه .

٨٣٣ ﴿يقال للعاق﴾ اعمل ماشئت من الطاعة فانى لا اغفر لك ويقال للبار اعمل ماشئت فانى اغفر لك . اخرجه ابو نعيم عن عائشة رضى الله عنها .

٨٣٤ ﴿ يقتص الجبار ﴾ عز وجل فيثنى رجله على الجسر فيقول وعزتى وجلالى لايجاوزني اليوم ظالم فينصف الخلق من بعضهم لبعض حتى انه ينصف الشاة من العضباء بنطحة نطحتها ٠ اخرجه الطبراني عن ثوبان وضعف ٭

٨٣٥ ﴿ يقبض الله عز وجل ﴾ الارض يوم القيامة ويطوى السموات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض ٠ اخرجه الشيخان والنسائى وابن ماجة عن ابي هريرة رضى الله عنه

واما الاحاديث المصدرة بيقول الله عز وجل فهي مذكورة في الباب الثاني فلتراجع ثمه

٨٣٦ ﴿ يقى احدكم ﴾ وجهه حر جهنم ولو بتمرة ولو بشق تمرة فان احدكم لاقى الله وهو قائل له ما اقول لكم الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول بلى فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول اين ماقدمت لنفسك فينظر قدامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله ثم لايجد شيئا يقى به وجهه حر جهنم ليق احدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة فني لا اخاف عليكم الفاقة فان الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير الظعينة فيما بين يثرب والحيرة اكثر ما يخاف على مطيها السرق ٭ اخرجه احمد والترمذى وقال حسن غريب عن عدى بن حاتم

٨٣٧ ﴿ يلقى ابراهيم اباه ﴾ آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لاتعصنى فيقول ابوه فاليوم لااعصيك فيقول ابراهيم يارب انك وعدتنى ان لاتخزينى يوم يبعثون واى خزى اخزى من خزى ابى فيقول الله انى حرمت الجنة على الكافرين فيقول يا ابراهيم

ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيوخذ بقوائمه فيلقى في النار
اخرجه النسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه

٨٣٨ يلقى رجل اباه يوم القيامة فيقول يا ابت اي ابن كنت لك فيقول خير ابن فيقول هل انت مطيعي اليوم فيقول نعم فيقول خذ بازرتي فياخذ بازرته ثم ينطلق حتى ياتي الله و يعرض خلقه فيقول يا عبدي ادخل من اي ابواب الجنة شئت فيقول اي رب و ابي معي فانك وعدتني ان لا تخزيني فيمسخ الله اباه ضبعا فيهوي في النار فياخذ بانفه فيقول الله يا عبدي ابوك فيقول لا وعزتك
اخرجه البزار و الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه

٨٣٩ يلقى الله تعالى شارب الخمر يوم القيامة حين يلقاه وهو سكران فيقول ويلك ماشربت فيقول الخمر فيقول الم احرمها عليك فيقول بلى فيومر به الى النار
اخرجه عبد الرزاق عن معمر عن ابان عن الحسن مرسلا

٨٤٠ يلقى على اهل النار الجوع و يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا ادنت من وجوههم شوت وجوههم واذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا

شقوتنا وكنا قوماضالين ربنا اخرجنامنهافان عدنا فاناظالمون فيجيبهم اخسئوا فيهاولا تكلمون فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك يا خذون في الزفير والحسرة والويل ۰ اخرجه ابن ابي شيبة والترمذي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي الدرداء وصحح الدارمي وقفه عليه ۰

٨٤١ ﴿ يمثل القرآن ﴾ يوم القيامة رجلا فيوتى بالرجل قد حمله فخالف امره فيتمثل له خصما فيقول يا رب حملته اياي فبئس حاملي تعدى حدودي وضيع فرائضي وركب معصيتي وترك طاعتي فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال فشانك به فياخذ بيده فما يرسله حتى يكبه على منخره في النار ويوتى بالرجل الصالح قد كان حمله وحفظ امره فيتمثل خصما دونه فيقول حملته اياي فحفظ حدودي وعمل بفرائضي واجتنب معصيتي واتبع طاعتي فما يزال يقذف له بالحجج حتى يقال له فشانك به فياخذ بيده فما يرسله حتى يلبسه حلة الاستبرق ويعقد عليه تاج الملك ويسقيه كاس الخمر ۰ اخرجه ابن ابي شيبة وابن الضريس عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ۰

٨٤٢ ﴿ يمر الناس ﴾ على جسر جهنم وعليه حسك وكلاليب وخطاطيف تخطف الناس يمينا وشمالا وعلى جنبتيه ملائكة يقولون اللهم سلم سلم فمن الناس من يمر مثل البرق ومنهم مثل الفرس ومنهم من يسعى سعيا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يحبو حبوا ومنهم من يزحف زحفا فاما اهل النار الذين هم اهلها فلايموتون ولايحيون واما اناس فيوخذون بذنوب وخطايا فيحترقون فيكونون فحما ثم يوذن في الشفاعة فيوخذون ضبارات (١) فيقذفون على نهر

(١) اي جماعات فان ضبارات جمع ضبارة وهي الجماعة ١٢ ابو الحسن

من انهار الجنة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل اما و أيتم في الصيف شجرة تنبت في الغثاء فيكون من آخر من يخرج من النار رجل فيقول يارب اصرف وجهي عنها فيقول عهدك وذمتك لا تسألني غيرها وعلى الصراط ثلاث شجرات فيقول يارب حولني الى هذه الشجرة آكل من ثمرها واكون في ظلها فيقول عهدك وذمتك لا تسألني غيرها ثم يرى اخرى احسن منها فيقول يارب حولني الى هذه آكل من ثمرها واكون في ظلها فيقول في عهدك وذمتك لا تسألني غيرها ثم يرى اخرى احسن منها فيقول يارب حولني الى هذه آكل من ثمرها واكون في ظلها ثم يرى سواد الناس ويسمع كلامهم فيقول يارب ادخلني الجنة فيدخله الجنة فيعطى الدنيا ومثلها . اخرجه احمد وابو يعلى وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه .

٨٤٣ ❊ ينادي مناد ❊ في النار ياحنان يامنان نجني من النار فيامر الله ملكا فيخرجه حتى يقف بين يديه فيقول الله عز وجل هل رحمت في شباقط فارحمك هل رحمت عصفورا . اخرجه ابن شاهين عن ابي الدرداء رضي الله عنه .

٨٤٤ ❊ ينزل الله تبارك وتعالى ❊ كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه حتى يطلع الفجر . اخرجه احمد والنسائي والدارمي وابن خزيمة وابن السني في عمل اليوم والليلة والطبراني والضياء عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه والنسائي عن نافع ابن جبير عن ابي هريرة . قال حمزة الكناني الحافظ لم يقل فيه احد عن نافع عن ابيه غير حماد بن سلمة ورواه ابن عيينة فقال عن نافع عن رجل من الصحابة

وهو

وهو اشبه بالصواب ٠

٨٤٥ ❊ ينزل ربنا ❊ تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ٭ اخرجه مالك والشيخان وابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ٠

٨٤٦ ❊ ينزل الله تبارك وتعالى ❊ الى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الاول فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر ٠ اخرجه مسلم والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ٠

٨٤٧ ❊ ينزل الله تبارك وتعالى ❊ الى السماء الدنيا لثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له ويسألني فاعطيه ثم يبسط يديه تبارك وتعالى ويقول من يقرض غير عديم ولا ظلوم ٠ اخرجه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ٠

٨٤٨ ❊ ينزل ربنا تبارك وتعالى ❊ الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل فيقول الا عبد من عبادي يدعوني فاستجيب له الا ظالم لنفسه يدعوني فاغفر له الا مقتر رزقه الا مظلوم يدعوني فانقذه الا عان يدعوني فافك عناه فيكون كذلك حتى يصبح الصبح ثم يعلو عز وجل على كرسيه ٠ اخرجه الطبراني عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ٠

٨٤٩ ❊ ينزل الله تبارك وتعالى ❊ في آخر ثلاث ساعات يبقين من الليل فينظر الله في الساعة الاولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء ويثبت

ثم ينظر في الساعة الثانية في جنة عدن وهي مسكنه الذي لا يكون معه فيها احد الا الانبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره احد ولا خطر على قلب بشر ثم يهبط في آخر ساعة من الليل فيقول الا من مستغفر يستغفرني فاغفر له الا سائل يسألني فاعطيه الا داع يدعوني فاستجيب له حتى يطلع الفجر وذلك قول الله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا * فيشهده الله وملائكة الليل والنهار * اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه :

٨٥٠ * ينزل الله تبارك وتعالى * في كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى نصف الليل الآخر او ثلث الليل الآخر فيقول من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له حتى ينصدع الفجر وينصرف القاري من صلواة الفجر • اخرجه ابن النجار عن ابي هريرة رضي الله عنه :

٨٥١ * يوحي الله عز وجل * الى الحفظة الكرام البررة لا تكتبوا على عبدي عند ضجره شيئا • اخرجه الديلمي عن علي رضي الله عنه :

٨٥٢ * يوضع للانبياء * منابر من ذهب يجلسون عليها ويبقى منبري لا اجلس عليه قائما بين يدي ربي عز وجل منتصبا لامتي مخافة ان يبعث بي الى الجنة وتبقى امتي بعدي فاقول يارب امتي امتي فيقول الله تعالى ما تريد ان اصنع بامتك يا محمد فاقول يا رب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي فلا ازال اشفع امتي حتى اعطي صكاكا (١) برجال قد امر بهم الى النار وحتى ان خازن النار ليقول

(١) اي كتبا فان صكاكا بكسر المهملة وخفة الكاف جمع صك وهو الكتاب ١٢ يا محمد

يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك من نقمة ٠ اخرجه ابن ابي الدنيا
في حسن الظن بالله والطبراني والحاكم وتعقب والبيهقي في البعث وابن عساكر
وابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما ❋

٨٥٣ ❋ يوضع الميزان ❋ يوم القيامة لو وزن فيه السموات والارض لوسعت
فتقول الملائكة يارب لمن يزن هذا فيقول الله لمن شئت من خلقي فتقول
الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ٠ ويوضع الصراط مثل حد الموسى
فتقول الملائكة من تجيز على هذا فيقول الله من شئت من خلقي فيقولون
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ٠ اخرجه الحاكم عن سلمان وابن المبارك
والآجري في الشريعة عنه موقوفا وله حكم الرفع فتامل ٠

❋ مسند ابي بكر الصديق رضي الله عنه ❋

٨٥٤ ❋ عن ابي هنيدة البراء بن نوفل ❋ عن والان العدوي عن حذيفة عن ابي بكر
رضي الله عنه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى
الغداة ثم جلس حتى اذا كان من الضحى ضحك ثم جلس مكانه حتى صلى
الاولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام
الى اهله فقال الناس لابي بكر الا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشانه
صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط فسأله فقال نعم عرض علي ما هو كائن من امر
الدنيا وامر الآخرة يجمع الاولون والآخرون بصعيد واحد ففظع الناس
بذلك حتى انطلقوا الى آدم والعرق يكاد يلجمهم فقالوا يا آدم انت ابو البشر
وانت اصطفاك الله اشفع لنا الى ربك قال لقد لقيت مثل الذى لقيتم فانطلقوا

الى ابيكم بعد ابيكم الى نوح ان الله اصطفى آدم و نوحا و آل ابراهيم و آل
عمران على العالمين فينطلقون الى نوح فيقولون اشفع لنا الى ربك فانت اصطفاك الله
و استجاب لك في دعائك و لم يدع على الارض من الكافرين ديارا فيقول
ليس ذاكم عندى انطلقوا الى ابراهيم فان الله اتخذه خليلا فينطلقون الى
ابراهيم فيقول ليس ذاكم عندى انطلقوا الى موسى فان الله كلمه تكليما فيقول
موسى ليس ذاكم عندى و لكن انطلقوا الى عيسى بن مريم فانه يبرئ
الاكمه و الابرص و يحيى الموتى فيقول عيسى ليس ذاكم عندى و لكن
انطلقوا الى سيد ولد آدم فانه اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة انطلقوا
الى محمد فليشفع لكم الى ربكم فينطلقوا فياتى جبرئيل ربه عز و جل فيقول الله
تعالى ايذن له و بشره بالجنة فينطلق به جبرئيل فيخر ساجدا قدر جمعة
و يقول الله تعالى ارفع رأسك و قل يسمع و اشفع تشفع فيرفع رأسه فاذا
نظر الى ربه خر ساجدا قدر جمعة اخرى فيقول الله تعالى له ارفع رأسك
و قل يسمع و اشفع تشفع فيذهب ليقع ساجدا فياخذ جبرئيل بضبعيه فيفتح الله
عليه من الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر قط فيقول اى رب خلقتني سيد ولد
آدم و لا فخر و اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة و لا فخر حتى انه
ليرد على الحوض اكثر مما بين صنعاء و ايلة ثم يقال ادعوا الصديقين
فيشفعون ثم يقال ادعوا الانبياء فيجئ النبي معه العصابة و النبي و معه الخمسة
و الستة و النبي ليس معه احد ثم يقال ادعوا الشهداء فيشفعون لمن ارادوا
فاذا فعلت الشهداء ذلك يقول الله انا ارحم الراحمين ادخلوا جنتى من

كان لايشرك بي شيئا فيدخلون الجنة ثم يقول الله عزوجل انظروا في النار هل تلقون من احد عمل خيرا قط فيجدون في النار رجلا فيقول له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير اني كنت اسامح الناس في البيع فيقول الله اسمحوا لعبدي كاسماحه الى عبيدي ثم يخرجون من النار رجلا فيقول له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير اني قد امرت ولدي اذا مت فاحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى اذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي الى البحر فاذروني في الريح فوالله لا يقدر علي رب العالمين ابدا فقال الله لم فعلت ذلك قال من مخافتك فيقول الله تعالى انظر الى ملك اعظم ملك فان لك مثله وعشرة امثاله فيقول لم تسخر بي وانت الملك وذلك الذي ضحكت منه من الضحى . اخرجه احمد وابن المديني في كتابه تعليل الاحاديث المسندة والدارمي وابن راهويه والحارث والبزار . وقال تفرد به البراء بن نوفل عن والان ولا نعلمهما رويا الاهذا الحديث وابن ابي عاصم في السنة وابو يعلى والشاشي وابو عوانة وابن خزيمة . وقال في اوله ان صح الخبر ثم قال في آخره انما استثنيت صحة الخبر في الباب لاني في الوقت الذي ترجمت الباب لم اكن احفظ عن والان خبرا غير هذا ولا راويا غير البراء ثم وجدت له خبرا ثانيا وراويا آخر قد روى عنه مالك بن عمير الحنفي وابن حبان والدارقطني في العلل . وقال والان مجهول والحديث غير ثابت والاصبهاني في الحجة والضياء ٭

﴿ مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴾

٨٥٥ ﴿ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴾ قال حدثت ان موسى او عيسى قال يارب

ماعلامة رضاك عن خلقك فقال الله عز وجل ان انزل عليهم الغيث ابان زرعهم واحبسه ابان حصادهم واجعل امورهم الى حلمائهم وفيئهم في ايدي سمحائهم قال يا رب فما علامة السخط قال ان انزل الغيث ابان حصادهم واحبسه ابان زرعهم واجعل امورهم الى سفهائهم وفيئهم في ايدي بخلائهم * اخرجه البيهقي في شعب الايمان والخطيب في رواة مالك ؁

٨٥٦ ﴿عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه﴾ قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فعظم شانه وشدته قال ويقول الرحمن لداود عليه السلام مر بين يدي فيقول داود يارب اخاف ان تدحضني خطيئتي فيقول مر من خلفي فيقول يا رب اخاف ان تدحضني خطيئتي فيقول خذ بقدمي فيأخذ بقدمه فيمر قال فتلك الزلفى التي قال الله تعالى فان له عندنا لزلفى وحسن مآب * اخرجه ابن مردويه عنه *

٨٥٧ ﴿عن عمر رضي الله عنه﴾ قال ان لله ملائكة يكتبون اعمال بني آدم فيأتون ربهم عز وجل فيقومون بين يديه وينشرون صحفهم فيقول الله عز وجل القوا تلك الصحيفة فتقول الملائكة الذين امروا ان يلقوا الصحيفة شهدنا معهم خيرا وما رأيناه قال انهم ارادوا به غير وجهي * اخرجه رستة عنه

٨٥٨ ﴿عن زكريا بن يحيى الوقار﴾ قال حدثني ابو يحيى الوقار قال حدثني ابن وهب وانا اسمع قال قال الثوري قال مجالد ابو الوداك قال ابو سعيد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخي موسى عليه السلام يارب ارني الذي كنت اريتني في السفينة فاوحى الله اليه

يا موسى

ياموسى انك ستراه فلم يلبث الا يسيرا حتى اتاه الخضر وهو فتى طيب الريح وحسن الثياب فقال السلام عليك ورحمة الله ياموسى بن عمران ان ربك يقرئك السلام ورحمة الله قال موسى هو السلام ومنه السلام واليه السلام والحمد لله رب العالمين الذى لا احصى نعمه ولا اقدر على اداء شكره الا بمعونته ثم قال موسى اريد ان توصينى بوصية ينفعنى الله بها بعد قال له الخضر ياطالب العلم ان القائل اقل ملالة من المستمع فلا تمل جلسائك اذا حدثتهم واعلم ان قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعائك فاعزب عن الدنيا وانبذها وراءك فانها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانما جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد ياموسى وطن نفسك على الصبر تلقى الحلم واشعر قلبك التقوى تنل العلم ورض نفسك على الصبر تخلص من الاثم ياموسى تفرغ للعلم ان كنت تريده فان العلم لمن تفرغ له ولا تكونن مكثارا بالنطق مهزارا فان كثرة النطق تشين العلماء وتبدى مساوى السخفاء ولكن عليك بالاقتصاد فان ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجهال وباطلهم واحلم عن السفهاء فان ذلك فعل الحكماء وزين العلماء اذا شتمك الجاهل فاسكت عنه حلما وحنانة وحزما فان مابقى من جهله عليك وشتمه اياك اعظم واكبر يابن عمران ولا ترى انك اوتيت من العلم الا قليلا فان الاندلاث والتعسف من الاقتحام والتكلف يا ابن عمران لا تفتحن بابا لا تدرى ماغلقه ولا تغلقن بابا لا تدرى ما فتحه يا ابن عمران من لا تنتهى من الدنيا نهمته ولا تنقضى منها

رغبته كيف يكون عابد او من يحقر حاله و يتهم الله فيما قضى له كيف يكون زاهد اهل يكف عن الشهوات من قد غلب عليـه هواه او ينفعه طلب العلم و الجهل قد حواه لان سفره الى آخرته وهو مقبل على دنياه و ياموسى تعلم ما تعلمت لتعمل به و لا تعلمه لتحدث به فيكون عليك بوره و يكون لغيرك نوره ه و يا ابن عمران اجعل الزهد و التقوى لباسك و العلم و الذكر كلامك و اكثر من الحسنات فانك مصيب السيآت و زعزع بالخوف قلبك فان ذلك يرضى ربك و اعمل خيرا فانك لا بد عامل سواه قد وعظت ان حفظت فتولى الخضر و بقي موسى حزينا مكروبا يبكي ه اخرجه ابن عدى والطبراني فى الاوسط والمرهبى في العلم والخطيب في الجامع وابن لال في مكارم الاخلاق و الديلمي و ابن عساكر ه و زكريا متكلم فيه لكن ذكره ابن حبان في الثقات و قال يخطي و يخالف اخطأ في حديث موسى حيث قال عن مجالد عن ابي الوداك عن ابي سعيد و هو الثوري ١٠ ان النبي صلى الله عليه و سلم قال قال موسى الحديث و قال العقيلي فى الضعفاء في اصل ابن وهب قال سفيان الثورى بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره ٠

هذا ما اوردته من الاحاديث القدسية بالتتبع و الاستقراء ماخوذ من جمع الجوامع للعلامة الامام السيوطي رحمه الله كما رأيته معزوا الى ماخذه و لله الاحاطة في كل شي ٭

الخاتمة

﴿ الخاتمة في شرح معنى الحديث القدسي ﴾

القدس بضمتين واسكان الثانى هو الطهر والارض المقدسة المطهرة وبيت المقدس منها معروف وتقدس الله وتنزه وهو القدوس كذا في (المصباح) وانما نسب الاحاديث الى القدس لاضافة معناها الى الله تعالى وحده على ما في التعريفات للحديث القدسي فان ما اخبر الله به نبيه بالالهام او بالمنام فاخبر عليه السلام عن ذلك المعنى بعبارة نفسه فالقرآن مفضل عليه لان لفظه منزل ايضاً انتهى . وقال مولانا على القاري عليه الرحمه الحديث القدسي ما يرويه صدر الرواة وبدر الثقات عليه افضل الصلوات واكمل التحيات عن الله تبارك وتعالى تارة بواسطة جبرئيل عليه السلام وتارة بالوحي والالهام والمنام مفوضا اليه التعبير باى عبارة شاء منه انواع الكلام وهي تغاير القرآن الحميد والفرقان المجيد بان نزوله لايكون الابواسطة روح الامين ويكون مقيدا باللفظ المنزل من اللوح المحفوظ على وجه اليقين ثم يكون نقله متواترا قطعيا في كل طبقة وعصر وحين ويتفرع عليه فروع كثيرة عند العلماء بها شهيرة * منها * عدم صحة الصلاة بقراءة الاحاديث القدسية * ومنها * عدم حرمة لمسها وقراءتها للجنب والحائض والنفساء * ومنها * عدم تعلق الاعجاز بها * ومنها * عدم كفر جاحدها انتهى .

﴿ فائدة في الفرق بين القرآن والحديث القدسي ﴾

قال المولى الكرماني في اول كتاب الصوم القرآن لفظ معجز ومنزل بواسطة جبرئيل وهذا غير معجز بدون الواسطة ومثله يسمى بالحديث القدسي

و الالهي و الرباني • فان قلت • الاحاديث كلها كذلك كيف لا و هو ماينطق عن الهوى • قلت • الفرق بان الحديث القدسي مضاف الى الله تعالى ومروى عنه بخلاف غيره • وقد يفرق بان القدسي مايتعلق بتنزيه ذاته و صفاته الجلالية و الجمالية • قال الطيبي القرآن هو اللفظ المنزل به جبرئيل على النبي صلى الله عليه و سلم و القدسي اخبار الله معناه بالالهام او المنام فاخبر النبي عليه السلام امته بعبارة نفسه و سائر الاحاديث لم يضفها الى الله ولم يروها عنه كذا في كتاب الفوائد لحفيد التفتازاني •

قد نجز تسويد هذا الكتاب على يد جامعه الشيخ محمد المدني حباه الله العلم اللدني يوم الخميس سادس عشر من شعبان سنة احدى و تسعين ومائة و الف وقت الضحى وصلى الله على نبينا محمد وآله واصحابه اجمعين:

﴿ ايضاً وجوه الفرق بين القرآن و بين الحديث القدسي ﴾

ذكر الشيخ محمد علي الفاروقي في (كشاف الاصطلاحات و الفنون) عند بيان الحديث و تقسيمها فقال • الحديث اما نبوي و اما الهي و يسمى حديثا قدسيا ايضاً فالحديث القدسي هو الذي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز و جل و النبوى ما لا يكون كذلك هكذا يفهم مما ذكر ابن الحجر في (الفتح المبين في شرح الحديث الرابع و العشرين) وقال الجلبي في حاشية (التلويح) في الركن الاول عند بيان معنى القرآن الاحاديث الالهية هي التي اوحاها الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة المعراج و تسمى باسرار الوحي • ❊ فائدة ❊ قال ابن الحجر

هناك لا بد من بيان الفرق بين الوحي المتلو وهو القرآن والوحي المروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم عن ربه عز وجل وهو ما ورد من الاحاديث الالهية وتسمى القدسية وهي اكثر من مائة وقد جمعها بعضهم في جزء كبير. اعلم ان الكلام المضاف اليه تعالى اقسام (اولها) واشرفها القرآن لتميزه عن البقية باعجازه وكونه معجزة باقية على ممر الدهور محفوظة من التغيير والتبديل وبحرمة مسه للمحدث وتلاوته لنحو الجنب وروايته بالمعنى وبتعيينه في الصلاة وبتسميته قرآنا وبان كل حرف منه بعشرة وبامتناع بيعه في رواية عند احمد وكراهته عندنا وبتسمية الجملة منه آية وسورة وغيره من بقية الكتب والاحاديث القدسية لا يثبت لها شيء من ذلك فيجوز مسه وتلاوته لمن ذكر وروايته بالمعنى ولا يجزي في الصلاة بل يبطلها ولا يسمى قرآنا ولا يعطى قارئه بكل حرف عشرة ولا يمنع بيعه ولا يكره اتفاقا ولا يسمى بعضه آية ولا سورة اتفاقا ايضا.

(وثانيها) كتب الانبياء عليهم الصلاة والسلام قبل تغييرها وتبديلها.

(وثالثها) بقية الاحاديث القدسية وهي ما نقل الينا احادا عنه صلى الله عليه وآله وسلم مع اسناده لها عن ربه فهي من كلامه تعالى فتضاف اليه وهو الاغلب ونسبتها اليه حينئذ نسبة انشاء لانه المتكلم بها اولا. وقد يضاف الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه المخبر بها عن الله تعالى بخلاف القرآن فانه لا يضاف الا اليه تعالى فيقال فيه قال الله تعالى وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يروي عن ربه * واختلف في بقية السنة هل هو كله بوحي

او لاو آية ماينطق عن الهوى تؤيد الاول ومن ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم الاانى اوتيت الكتاب ومثله معه . ولا تنحصر تلك الاحاديث في كيفية من كيفيات الوحى بل يجوز ان تنزل باي كيفية من كيفياته كرؤيا النوم والالقاء في الروع وعلى لسان الملك . ولراويها صيغتان . احداهما ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرويه عن ربه وهى عبارة السلف . وثانيهما ان يقول قال الله تعالى فيما رواه عنه رسوله صلى الله عليه وآله وسلم والمعنى واحد انتهى كلامه . وفي فوائد الامير حميد الدين الفرق بين القرآن والحديث القدسى على ستة اوجه . (الوجه الاول ان القرآن) معجز والحديث القدسى لا يلزم ان يكون معجزا . (والثانى) ان الصلاة لاتكون الا بالقرآن بخلاف الحديث القدسى . (والثالث) ان جاحد القرآن يكفر بخلاف جاحده . (والرابع) ان القرآن لابد فيه من كون جبرئيل عليه السلام واسطة بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين الله تعالى بخلاف الحديث القدسى . (والخامس) ان القرآن يجب ان يكون لفظا من الله تعالى وفي الحديث القدسي يجوز لفظ من النبي صلى الله عليه وآله وسلم . (والسادس) ان القرآن لا يمس الا بالطهارة والحديث القدسي يجوز مسه من المحدث انتهى . وتبين بهذا الفرق بين الحديث القدسي وبين مانسخ تلاوته ايضا لما عرفت فيما نقلنا من الاتقان من انه يسمى بالقرآن والآية انتهى . القاضى محمد شريف الدين الفاروقى الفالى المصحح غفر الله له ولآبائه اجمعين آمين .

خاتمة

خاتمة الطبع

الحمد لله القادر القوى الذى يسر لنا طبع هذا الكتاب (الاتحافات السنية فى الاحاديث القدسية) الذي طبعته دائرة المعارف النظامية التى ادارها الدولة الآصفية في عهد (من تعطرت الافواه بثنائه• وبلغ من كل وصف جميل حد انتهائه• ابسط الملوك يدا واكرمها• واعدلها قضاء وارحمها• والى الدولة الآصفية وحاميها مظفر الممالك فتح جنك نظام الدوله نظام الملك آصف جاه ميرمحبوب علي خان بهادر) متع الله الناس بطول بقائه ودوام سلطنته تحت نظارة الفاضل الجامع للعلوم مولانا المولوي ملا محمد عبد القيوم ابقاه الله وادامه ووقع الطبع بتحريك العالم الجليل الفقيه مولانا المولوى محمد عنايت العلى الحيدرابادي ادام الله للناس فيوضه وبركاته• بتصحيح كاتب هذه السطور ابي الحسن الامروهى والمولوى قاضى محمد شريف الدين الفالى ثم الحيدرابادى ووقع تمام الطبع فى اواخر الصفر المظفر سنة (١٣٢٣) هجرية على صاحبها الف الف صلاة وسلام وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين•

ابو الحسن الامروهي

فهرس الاتحافات السنية فى الاحاديث القد سية

صفحه	مضمون
٢	خطبة الكتاب
ايضاً	الباب الاول فيما صدر بلفظ قال
٣٠	الباب الثانى فيما صدر بلفظ يقول
٤٦	الباب الثالث فيما لم يصدر بها
ايضاً	حرف الهمزة مع الالف
٤٩	حرف الهمزة مع الباء
٥٠	حرف الهمزة مع التاء
٥٦	حرف الهمزة مع الثاء و الجيم فارغ
ايضاً	حرف الهمزة مع الحاء
ايضاً	حرف الهمزة مع الخاء و الدال فارغ
ايضاً	حرف الهمزة مع الذال
٧٠	حرف الهمزة مع الراء و الزاء فارغ
ايضاً	حرف الهمزة مع السين
٧١	حرف الهمزة مع الشين و الصاد و الضاد فارغ
ايضاً	حرف الهمزة مع الطاء
ايضاً	حرف الهمزة مع الظاء و العين و الغين والفاء و القاف و الكاف و اللام فارغ
ايضاً	حرف الهمزة مع الميم

صفحه	مضمون
٧٤	حرف الهمزة مع النون
١٢٨	حرف الهمزة مع الواو
١٣٦	حرف الهمزة مع الهاء فارغ
ايضاً	حرف الهمزة مع لا
١٣٨	حرف الهمزة مع الياء ومع بعض المتفرقات كما وجد في الاصل
١٣٩	حرف الباء
١٤١	حرف التاء
١٤٤	حرف الثاء
١٤٥	حرف الجيم
١٤٧	حرف الحاء
ايضاً	حرف الخاء
١٥١	حرف الدال
ايضاً	حرف الذال فارغ
ايضاً	حرف الراء
١٥٢	حرف الزاى فارغ
ايضاً	حرف السين المهملة
١٥٥	حرف الشين و الصاد و الضاد و الطاء والظاء فارغ
ايضاً	حرف العين
١٥٧	حرف الغين فارغ
ايضاً	حرف الفاء

صفحه	مضمون
١٥٨	حرف القاف
١٦٥	حرف الكاف
١٧١	حرف اللام
١٨٢	حرف الميم
١٩٣	حرف النون
١٩٤	حرف الهاء
٢٠٠	حرف الواو
ايضاً	حرف لا
٢٠١	حرف الياء
٢٢٩	مسند ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
٢٣١	مسند عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
٢٣٥	الخاتمة في شرح معنى الحديث القدسى
ايضاً	فائدة فى الفرق بين القرآن و الحديث القدسى
٢٣٦	ايضاً وجوه الفرق بين القرآن و الحديث القدسى من كشاف الاصطلاحات و الفنون
٢٣٩	خاتمة الطبع في ذكر هذه المطبعة و مدح حضور النظام والدعاء له

تم الفهرس

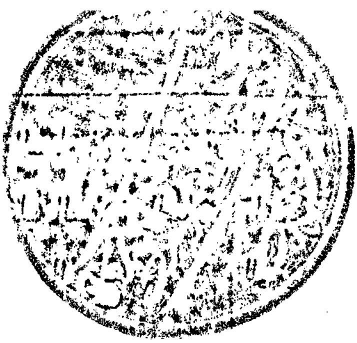
عدد سلسله	اسماء الكتب	اسم المصنف	عدد المجلدات	قسم الكاغذ	ثمن روبيه	آنه
	كتب الادعية والاوراد					
١	عمل اليوم والليله	لابن السنى	١	عال		١٢
	كتب التفسير					
٢	الكهف والرقيم فى شرح بسم الله الرحمن الرحيم	للشيخ عبد الكريم الجيلى	١	عال		٢
				دون		١
٣	تفسير اعجاز البيان في تاويل ام القرآن	للشيخ صدر الدين القونوى	١	عال	١	٩
	كتب الحديث					
٤	كنز العمال في سنن الاقوال والافعال للعلامة السيوطى	هذبه الشيخ على المتقي الهندي	٨	عال	١٧	
٥	المعتصر من المنتخب من مشكل الآثار للامام الطحاوى	للقاضي ابي المحاسن يوسف بن موسى الحنفى	١	ايضاً	٤	٤
				دون	٤	
٦	كتاب الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الاخبار	للحافظ ابي بكر محمد الحازمى	١	عال	١	
				دون		١٤
٧	القول المسدد على مسند الامام احمد رحمه الله	للعلامة الحافظ ابن حجر العسقلانى رحمه الله	١	عال		٦
				دون		٥
٨	مسند ابي داود الطيالسي	لابي داود الطيالسي	١	عال	٣	٨
				دون	٣	٤

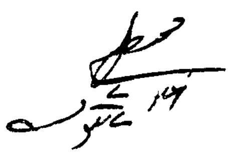
نمبر سلسله	اسماء الكتب	اسم المصنف	جلد	كاغذ	ثمن روبيه	آنه
٩	الاتحافات السنيه في الاحاديث القدسيه	للعلامة الشيخ محمد المدني	١	عال		
	كتب اسماء الرجال					
١٠	الاستيعاب	للحافظ ابن عبد البر		عال	١٠	
				دون	٩	٨
١١	كتاب الكنى والاسماء	للعلامة الدولابي	٢			
١٢	تجريد اسماء الصحابه تلخيص اسد الغابه	للحافظ العلامة الذهبي	٢	عال	٢	٨
				دون	٢	٢
١٣	تذكرة الحفاظ	للحافظ الامام الذهبي	٤	عال	٦	٨
	كتب السير					
١٤	دلائل النبوة	للحافظ ابي نعيم رحمه الله	١	عال	٢	١٠
				دون	٢	٤
١٥	كفاية اللبيب في خصائص الحبيب المعروف بالخصائص الكبرى	للعلامة جلال الدين السيوطي	٢	عال	٤	١٤
				دون	٤	٤
١٦	مناقب الامام الاعظم رضي الله عنه	للموفق بن احمد المكي الخطيب بخوارزم وايضاً مناقب الامام للبزازي الكردري	٢	عال	٣	١٢
				دون	٣	٨

عدد سلسله	اسماء الكتب	اسم المصنف	عدد مجلد	كاغذ	ثمن روبيه	آنه
	❊ كتب ~~الملل~~ العقائد ❊					
١٧	❊ مجموعة شرح الفقه الاكبر مع شرح كتاب الوصية ❊	لابي منصور الماتريدى وللملا حسين الحنفي	١	عال	١	٢
	❊ كتب الفقه ❊					
١٨	❊ الجوهر النقي على سنن البيهقي ❊	للشيخ علاء الدين الماردينى المعروف بابن التركمانى	٢	عال دون	٤ ٣	 ٨
١٩	❊ الصارم المسلول ❊	للشيخ ابن تيمية الحنبلى	١	عال	٢	٢
	❊ كتب الكلام ❊					
٢٠	❊ شفاء السقام في زيارة خير الانام عليه الصلاة والسلام	للعلامة الشيخ تقي الدين السبكى	١	عال دون		٩ ٧
٢١	❊ كتاب الروح ❊	للحافظ ابن قيم رحمه الله	١	ايضاً	١	١٤
٢٢	❊ مجموعة الرسائل التسعة ❊	للامام السيوطي وغيره	٩	دون	١	١
٢٣	❊ ذخيره في مباحثة الفلاسفة	للعلامة على الطوسى	١	عال	١	١
٢٤	❊ الروضة البهية ❊	لابي عذبه	١	ايضاً		٤
	❊ كتب النحو ❊					
٢٥	❊ الاقتراح في اصول النحو ❊	للعلامة جلال الدين	١	عال		٩
٢٦	❊ الاشباه والنظائر النحويه ❊	الحافظ السيوطي	٤	دون	٥	٨

❊ الاعلان ❊

لم تكتب اثمان بعض الكتب لانها متوقفة على ترتب الحسابات الآن — ابو الحسن





فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون

رسالة

شرح تراجم ابواب صحيح البخاري

للعارف الربانى الجامع بين الشريعة والطريقة احمد المعروف
بمولانا شاه ولى الله الفقيه المحدث الدهلوى ابن مولانا
الشيخ عبد الرحيم قدس الله سرهما
العزيز

طبع بمطبعة دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند بحيدراباد الدكن
عمرها الله الى اقصى الزمن
(١٣٢٣) هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين * امابعد * فيقول الفقير الى رحمة الله الكريم احمد المدعو بولى الله بن عبد الرحيم كان الله لهما اول ماصنف اهل الحديث فى علم الحديث جعلوه مدونا فى اربعة فنون فن السنة اعنى الذي يقال له الفقه مثل موطأ مالك وجامع سفيان . وفن التفسير مثل كتاب ابن جريج . وفن السير مثل كتاب محمد بن اسحاق وفن الزهد والرقاق* مثل كتاب ابن المبارك فاراد البخارى رحمه الله ان يجمع الفنون الاربعة في كتاب ويجرده لماحكم له العلماء بالصحة قبل البخاري وفى زمانه ويجرده للحديث المرفوع المسند ومافيه من الآثار وغيرها انما جاء به تبعالا باصالة ولهذا سمي كتابه بالجامع الصحيح المسند واراد ايضاً ان يفرغ جهده في الاستنباط من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستنبط

* الرقائق

من كل حديث مسائل كثيرة جدا وهذا امر لم يسبقه اليه غيره غيرانه
استحسن ان يفرق الاحاديث في الابواب ويودع في تراجم الابواب
سر الاستنباط • وجملة تراجم ابوابه تنقسم اقساما (منها) انه يترجم بحديث
مرفوع ليس على شروطه ويذكر في الباب حديثا شاهدا له على شرطه
(ومنها) انه يترجم بمسئلة استنباطها من الحديث بنحو من الاستنباط من
نصه او اشارته او عمومه او ايمائه (ومنها) انه يترجم بمذهب ذهب اليه
قبل ويذكر في الباب ما يدل عليه بنحو من الدلالة شاهدا ويكون له في
الجملة٭ من غير قطع بترجيح ذلك المذهب فيقول باب من قال كذا
(ومنها) انه يترجم بمسئلة اختلف فيها الاحاديث فياتي بتلك الاحاديث
على اختلافها ليقرب الى الفقيه من بعده امرها مثاله باب خروج النساء
الى البراز جمع فيه حديثين مختلفين • (ومنها) انه قد تتعارض الادلة
ويكون عند البخاري وجه التطبيق بينهما بحمل كل واحد على محمل فيترجم بذلك
المحمل اشارة الى وجه التطبيق مثاله باب خوف المومن ان يحبط عمله وما يحذر
من الاصرار على التقاتل والعصيان ذكر فيه حديث سباب المسلم فسوق
وقتاله كفر • (ومنها) انه قد يجمع في باب احاديث كثيرة كل واحد
منها يدل على الترجمة ثم يظهر له في حديث واحد فائدة اخرى سوى
الفائدة المترجم عليها ويعلم على ذلك الحديث بعلامة الباب وليس غرضه
ان الباب الاول قد انقضى بما فيه وجاء الباب الآخر برأسه ولكن قوله
باب هنالك بمنزلة ما يكتب اهل العلم على الفائدة المهمة لفظ تنبيه او لفظ

٭ ويكون شاهدا له في الجملة

فائدة اولفظ فقط مثاله قوله في كتاب بدء الخلق باب قول الله تعالى
وبث فيها من كل دابة ثم قال بعد اسطر باب خير مال المسلم غنم يتبع
بها شعف الجبال واخرج هذا الحديث بسنده ثم ذكر حديث والفخر
والخيلاء في اهل الخيل ثم ما ليس فيه ذكر الغنم فكانه اعلم على هذا
الحديث بانه مع دخوله في الباب فيه فائدة اخرى مع منقبة للغنم (ومنها)
انه قد يكتب لفظة باب مكان قول المحدثين وبهذا الاسناد وذلك حيث جاء
حديثان باسناد واحد كما يكتب (ح) حيث جاء حديث باسنادين مثاله باب ذكر
الملائكة اطال فيه الكلام حتى اخرج حديث الملائكة يتعاقبون ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار برواية شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ثم كتب باب اذا قال احدكم آمين والملائكة في السماء آمين فوافقت احداهما
الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ثم اخرج حديث ان الملائكة لاتدخل
بيتاً فيه صورة ثم ما ليس فيه ذكر آمين الابعد كثيره قال الاسماعيلي
في موضع الباب وبهذا الاسناد كانه يشير الى ان لفظة باب علامة لقوله
وبهذا الاسناد (ومنها) انه قد يترجم بمذهب بعض الناس وبما كاديذهب
اليه بعضهم او بحديث لم يثبت عنده ثم ياتى بحديث يستدل به على خلاف
ذلك المذهب والحديث اما بعمومه او غير ذلك (ومنها) انه يذهب في
كثير من التراجم الى طريقة اهل السير في استنباطهم خصوصيات الوقائع
والاحوال من اشارة طرق الحديث وربما يتعجب الفقيه من ذلك لعدم
ممارسته لهذا الفن ولكن اهل السير لهم اعتناء شديد بمعرفة تلك الخصوصيات

(ومنها)

(ومنها) انه يقصد التمرن على ذكر الحديث وفق المسئلة المطلوبة ويهدى طالب الحديث الى هذا النوع مثاله ذكر الصواع في باب ذكر الحناط . وقد فرق البخاري في تراجم الابواب علما كثيرا من شرح غريب القرآن وذكر آثار الصحابة والاحاديث المعلقة وقد يذكر حديثا لا يدل هو بنفسه على الترجمة اصلا لكن له طرق وبعض طرقه يدل عليها اشارة او عموما وقد اشار بذكر الحديث الى ان له اصلا صحيحا يتاكد به ذلك الطريق ومثل هذا لا ينتفع به الا المهرة من اهل الحديث وكثيرا ما يترجم لامر ظاهر قليل الجدوي ولكنه اذا تحقق المتامل اجدى كقوله باب قول الرجل ما صلينا فانه اشار به الى الرد على من كره ذلك * قلت واكثر ذلك تعقبات وتبكيتات على عبد الرزاق وابن ابي شيبة في تراجم مصنفيهما اذ شوا هذ الآثار تروى عن الصحابة والتابعين في مصنفيهما ومثل هذا لا ينتفع به الا من مارس الكتابين واطلع على مافيهما وكثيرا ما يستخرج الاداب المفهومة بالعقل من الكتاب والسنة بنحو من الاستدلال والعادات الكائنة في زمانه صلى الله عليه وسلم ومثل هذا لا يدرك حسنه الا من مارس كتب الآداب واجال عقله في ميدان آداب قومه ثم طلب لها اصلا من السنة وكثيرا ما ياتى بشواهد الحديث من الآيات ومن شواهد الآية من الاحاديث تظاهرا ولتعين بعض المحملات دون البعض فيكون كقول المحدث المراد بهذا العام المخصوص او بهذا الخاص العموم ونحو ذلك ومثل هذا لا يدرك الا بفهم ثاقب وقلب حاضر فهذه مقدمة لابد من حفظها لمن اراد ان يقرأ البخاري

ويفهم والحمد لله اولا وآخرا

باب كيف كان بدء الوحي (١)

قوله بدء الوحي من البداية وتخصيصه ان ايراد كيف في الترجمة من قبيل ايراد التنبيه في اثناء الباب افادة زيادة فائدة على اصل المقصود من الباب اذ المقصود اثبات اصل الوحي ويمكن ان يقال ان المراد بالوحي الوحي الذي هو نفس الحديث او الكلام وبدءه مبدءه الذي صدر منه وهو الله تعالى فمعنى كيف كان بدء الوحي اي كيف كان مبدء ما روي عنه صلى الله عليه وسلم فاثبت باحاديث الباب انه كان بالوحي وتوسط الملك فكانه اثبت انا اخذنا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عن جبرئيل عليه السلام وهو عن الله تعالى فبهذين الوجهين ينحل ما يورد ههنا من انه ليس في كثير احاديث الباب اثبات كيفية بدء الوحي بل ذكر اصله وانما هو في حديث واحد فتذكر ﴿قوله﴾ صلصلة الجرس الخ اعلم ان من تعطلت حاسته من حواسه يظهر له في تلك الحاسة ما لا يتميز فيه مثل من تعطلت حاسته البصرية يرى الوانا مختلفة متكثرة ومن تعطلت حاسته

---

(١) معناه عندي ان هذا الوحي المتلو المحفوظ يعني القرآن بعبارته وغير المتلو الذي يقال له الحديث مما هو مذكور على السن المسلمين كيف بدء ومن اين جاء ومن اي جهة وقع عندنا وجوابه انه وقع عندنا عن ثقات العلماء عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ايحاء الله تعالى اليه وان في الباب احاديث تدل على ان ايحاء الله تعالى اليه بهذه الامور امر متواتر بلا شبهة عندنا ١٢ هامش الاصل

السمعية يسمع اصواتا ممتزجة مختلفة غير متميزة فقوله مثل صلصلة الجرس عبارة عن تعطل حاسة السمع عن مسموعات عالم الشهادة لكي يتفرغ لحفظ ما اوحي اليه ويعيه كما هو حقه فتدبر ۰ ﴿ قوله ﴾ يعالج من التنزيل شدة الخ ۰ العلاج في الاصل ما يجده الواجد بعد اللمس باليد اوغيرها من الاعضاء من الملابسة والخشونة والحرارة والبرودة ثم استعمل في الوجدان مطلقا فمعنى قوله يجد من التنزيل شدة ۰ ﴿ قوله ﴾ وكان مما يحرك الخ ۰ من في هذا الكلام بمعنى رب وقد جاء كثيرا في استعمالاتهم ويحتمل ان يكون سببية وما مصدرية والضمير للعلاج ۰ ﴿ قوله ﴾ مادفيها الخ المدة في الاصل الزمان ثم استعمل في الزمان الذي ضرب للصلح بين الفريقين والمراد ههنا نفس الصلح بطريق المجاز ۰ ﴿ قوله ﴾ الحرب بيننا وبينه سجال الخ ۰ السجال يجوز ان يكون مصدرا من السجل بمعنى المساجلة يعني المناوبة ويجوز ان يكون جمع سجل بمعنى دلو كرحل ورحال

﴿ كتاب الايمان ﴾

اضطرب كلام الشراح في بيان غرض القدماء من المحدثين فى مسئلة الايمان وذلك انهم حكموا بان من صدق بقلبه واقر بلسانه ولم يعمل عملا فهو مومن وحكموا بان الاعمال من الايمان فاشكل عليهم ان الكل لا يوجد بدون الجزء والحق عندي في ذلك ان الايمان ايمانان ايمان انقياد فقط ويتفرع عليه احكام الدنيا وقد نبه البخاري عليه في باب اذا لم يكن الاسلام

على الحقيقة و ايمان حقيقة و مثله كمثل الرجل يقال للرجل الضعيف النحيف انه رجل من غير مجاز و للرجل الجامع للكمالات الانسانية انه رجل من غير مجاز و كذلك يقال لمن له تصديق و اقرار فقط انه مؤمن ومن جمع معها العمل الصالح انه مؤمن من غير مجاز و ذلك ان الايمان عبارة عن درجة من القرب ٭

باب حب الرسول من الايمان

قوله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده و ولده الخ ٭ تقديم الوالد للاكثرية لان كل واحد له والد ولا عكس و في رواية النسائي في حديث انس تقديم الوالدة و ذلك لمزيد الشفقة و لم يختلف الروايات في ذلك في حديث ابي هريرة و يمكن ان يقال تقديم الوالد الصق و اقرب الى كونه صلى الله عليه و سلم احب لانه في حكم الوالد ٭

باب حلاوة الايمان

حلاوة الايمان استلذاذ الطاعات و تحمل المشاق في الدين ٭

باب قوله وهو احد النقباء الخ

النقباء جمع نقيب وهو الناظر على القوم و ضمينهم ٭ اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه على القبائل في كل موسم فبينا هو عند العقبة اذ لقي رهطا من الخزرج فقال الا تجلسون اكلمكم قالوا بلى فجلسوا فدعاهم الى الله عز و جل و عرض عليهم الاسلام و تلى عليهم القرآن فاجابوا فلما انصرفوا الى بلادهم و ذكروه لقومهم فشا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى في العام القابل اثنا عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة بن

الصامت

الصامت فاقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهى بيعة العقبة الاولى فبايعوا ثم انصرفوا وخرج فى العام القابل الآخر سبعون رجلا منهم الى الحج فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة اوسط ايام التشريق فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه العباس لا غير فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم داعيا الى امر الله مرغبا الى الاسلام تاليا للقرآن فاجبناه الايمان فقلنا ابسط يدك نبايعك عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا لى منكم اثنى عشر نقيبا فاخرجنا من كل فرقة نقيبا وكان عبادة نقيب بنى عوف فبايعوه وهذه هى بيعة العقبة الثانية ❁ قوله ❁ فلا تقتلوا اولادكم الخ خص القتل بالاولاد لانه فيه مع القتل قطيعة الرحم ولانه كان شائعا فيهم ❁ قوله ❁ فمن وفى منكم الخ اى ثبت على ما بايع عليه يقال بتخفيف الفاء والتشديد ❁ قوله ❁ فهو الى الله اى حكمه من العفو والعقاب مفوض الى الله تعالى ؛

❁ باب من الدين الفرار من الفتن الخ ❁

لم يقل من الايمان مع ان عقد الكتاب فى الايمان لان الدين والايمان عنده واحد كما ان الاسلام والايمان عنده واحد . قال الطيبي اصطلحوا على ترادف الايمان والاسلام والدين ولا مشاحة فيه . ❁ قوله ❁ عن ابى سعيد الخدرى هو مالك بن سنان منسوب الى خدرة احد اجداده او احدى جداته وهو رضى الله عنه من الانصار . ❁ قوله ❁ مواقع القطر الخ يعنى الاودية والصحارى ؛

❁ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله الخ ❁

فان قيل هذا كتاب الايمان فما وجه تعلق هذه الترجمة بالايمان (قلت) العلم بالله وكذا المعرفة هو التصديق به والايمان اما التصديق فقط او التصديق مع العمل فالمقصود بيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد ايمانا منهم وبيان ان الايمان هو او بعضه فعل القلب ردا على الكرامية ٠ قوله فيغضب حتى يعرف الغضب الخ المراد بالمضارع حكاية الحال الماضية واستحضار تلك الصورة الواقعة في اذهان الحاضرين وفي بعض النسخ فغضب بلفظ الماضي ٠

باب من كره ان يعود في الكفر الخ

يجوز في لفظ هذا الباب التنوين والوقف والاضافة الى الجملة وعلى التقادير من كره مبتدأ وخبره من الايمان اى كراهة من كره من الايمان ٠

باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال الخ

اى التفاضل الحاصل بسبب الاعمال وفي للتعليل ٠ قوله قال وهيب الخ ان وهيبا وافق مالكا في رواية هذا الحديث لكن جزم بقوله في الحياة ولم يشك فيه كما شك مالك وايضا روى بدل من خير من الايمان ٠ قوله حدثنا اسمعيل الخ هو المشهور بابن ابي اويس بن عامر الاصبحي وهو ابن اخت الامام مالك بن انس ٠ قوله صفراء الخ الاصفر من احسن الوان الرياحين ولهذا يسر الناظرين ٠ قوله ملتوية اى منعطفة منقلبة وذلك ايضا يزيد الرياحين حسنا ٠

باب الحياء من الايمان الخ

اى يمنع صاحبه عن ارتكاب المعاصي كما يمنع الايمان فسمي ايمانا مجازا من

باب

باب تسمیة الشئ باسم ما یقوم مقامه ۔

باب فان تابوا الخ

ای عن الشرک لیوافق الحدیث الوارد فیه و هو قوله حتی یشهدوا ان لا اله الا الله ۔ قوله وحسابهم علی الله ای امور اسرارهم الی الله وانما نحکم بالظاهر

باب من قال ان الایمان هو العمل الخ

المراد بالعمل ههنا مجموع عمل اللسان والقلب والجوارح و الاستدلال علیه بمجموع الآیات والاحادیث او یدل کل من القرآن والسنة علی بعض الدعوی بحیث یدل الکل ۔ قوله لمثل هذا ای الفوز العظیم فلیعمل العاملون ای فلیؤمن الکافرون فاطلق العمل و اراد الایمان ۔

باب علامات المنافق

قوله آیة المنافق ثلاث الخ (فان قلت) قد توجد هذه الخصال فی المسلم (اجیب) بان المراد نفاق العمل لا نفاق الکفر کما ان الایمان یطلق علی العمل ایضاً

باب تطوع قیام رمضان من الایمان الخ

اذا قیل قام تطوعا فمعناه قیاما تطوعا هکذا صام رمضان ایمانا وقام لیلة القدر ایمانا ای صوما هو الایمان وقیاما هو الایمان فهو مفعول مطلق لحمله علیه و ان خالف فی المفهوم فطابق الترجمة الحدیث ۔

باب الدین یسر الخ

قوله قاربوا وابشروا الخ ای خذوا العمل القریب من الطاقة وابشروا ای بالثواب علی العمل وان قل ۔ قوله ولن یشاد الدین الخ ای اخذه

بالشدة بترك الا رفق الا يسر * قوله و استعينوا با لغدوة والروحة وشيء من الدلجة الخ الغدوة السير اول النهار و الروح السير بعد الزوال و الدلجة السير آخر الليل و المعنى استعينوا اى و اظبوا على الطاعات في هذه الاوقات *

باب الصلوٰة من الايمان

قول الله عز و جل وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلوٰتكم عند البيت قبل صلاته الى البيت المقدس *

كتاب العلم

باب من سئل علما و هو مشتغل فى حديثه الخ

غرض الامام من عقد الباب على ما استفدنا من شيخنا دام ظله ان تاخير جواب السوال لاتمام الحديث ليس من باب كتمان العلم فانه غير داخل تحت قوله عليه السلام من كتم العلم الجم بلجام من نار بل الكتمان عدم الاجابة مطلقا او تاخيرها بشرط فوات وقتها:

باب من رفع صوته بالعلم الخ

مقصود المولف ان كونه عليه السلام ليس بصخاب المراد نفي كونه صخابا في اللهو و اللعب لا في افادة العلم و الاحكام :

باب طرح الامام المسئلة على اصحابه الخ

مقصوده ما استفدنا ان نهيه عليه السلام من الاغلوطات اى الكلام الذي لا يفهم منه المقصود مخصوص بموضع لا يتعلق به غرض علمي اما اذا قصد العالم

امتحان

امتحان فهم المخاطبين حتى يتكلم مع كل واحد على قدر فهمه فلا بأس به :

﴿ باب ما يذكر في المناولة الخ ﴾

ذكر فى الترجمة امرين المناولة وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلدان واثبت بحديث الباب الامر الثانى فثبوت الامر الاول بالطريق الاولى فافهم :

﴿ باب من قعد حيث ينتهى به المجلس الخ ﴾

﴿ قوله ﴾ فاستحيى الخ يحتمل وجهين اما مدحه بانه استحيى من التفوق على الناس وتخطي رقابهم فاستحيي الله منه وجازاه على ذلك بما يليق به اوذمه بانه استحيى عن اخذ العلم حق اخذه فجازاه الله على ذلك بحرمانه *

﴿ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع ﴾

﴿ قوله ﴾ حرام كحرمة يومكم هذا الخ (فان قلت) المراد من الحرمة امامايقابل الحل فلا يصح كحرمة يومكم هذا واما مايقابل الاهانة فلا يناسب ان دمائكم حرام (قلت) على الاول معناه كحرمة القبائح عندكم في يومكم وعلى الثانى فحرمة لاتهان ولا تعدى عليها :

﴿ باب ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كيلا ينفروا الخ ﴾

التخول التعهد يعنى يعظهم ولايديم موعظتهم * ﴿ وقوله ﴾ كيلا ينفروا متعلق بالتخول باعتبار جزء مفهومه الاخير :

﴿ باب ماذكر في ذهاب موسى في البحر الى آخره ﴾

مقصود الباب اثبات الرحلة لاجل تحصيل العلم لانها ما كانت بمعهودة في زمان الصحابة والتابعين وتبعهم رضى الله عنهم بل كانوا ياخذون العلم

من علماء بلد ابنهم فلما د ونت الكتب و انتشرت تلك فی البلد ان ارتحلوا من بلد الی بلد و صارت تلك عادة فيما بينهم فاثبت المولف اصلا صحيحا قويا فافهم ·

باب متي يصح سماع الصبي + الخ

لا اختلاف في ان اداء الحديث وتبليغه لايمنى الا من العاقل البالغ و اما تحمله فيجوز من الصبي بعد ان يناهز الاحتلام و اذا عقل فميز بين الخير و الشر فاثبت المولف رحمه الله ذلك ·

باب رفع العلم وظهور الجهل الخ

ان رفع العلم و ظهور الجهل مصيبة من المصائب و اثبت بقول ربيعة لاينبغي لاحد عنده شيء من العلم ان يضيع نفسه اي يترك رواية الحديث بالاعتزال عن الناس و نحو ذلك كون رفع العلم و ظهور الجهل مصيبة لان قول ربيعة لاينبغي يشعر بانه يورث ظهور الجهل وهو مذموم ·

باب الفتيا وهو واقف علی ظهر الدابة اوغيرها

ای انه جائز ثابت الاصل و ان كان الاحوط في هذا الزمان جلوس المفتي للافتاء في مكان مع الاطمينان و المشاورة مع الاصحاب و لم يثبت الوقوف علی الدابة بحديث الباب لكنه اعتمد في ذلك علی ثبوت وقوفه عليه السلام علی الدابة بمنی فی حجة الوداع بطريق آخر فاحفظ هذا التقرير فانه سينفعك فی مواضع كثيرة من هذا الكتاب ·

باب من اجاب الفتيا بالاشارة باليد و الرأس

اي هو جائز و ان كان الاحوط في هذا الزمان خلاف ذلك ۔

قوله و اذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا ظاهر كلمة اذا العموم لكن المراد هاهنا في بعض الاوقات و المعنى ان القوم اذا كانوا كثيرين فاذا دخل عليهم سلم عليهم ثلاثا اى الى الجوانب الثلاث و وجهه الشراح بتوجيهات اخر ۔

باب الحرص على الحديث اى فضيلته وحسنه

قوله اسعد الناس بشفاعتي الخ اسم التفضيل هاهنا ابمعنى الصفة او هذا الجواب من قبيل الاسلوب الحكيم كذا قال شيخنا قدس سره ٭

باب من سمع شيئا فلم يفهمه فراجع حتى يعرفه

قوله قالت فقال انما ذلك الخ اعلم ان النبي صلى الله عليه و سلم اشار الى ان الحساب على نوعين (احدهما) اللغوى و هو الذي وصف في القرآن بكونه يسيرا (و ثانيهما) العرفي و هو المناقشة و المراد في كلامه صلى الله عليه و سلم هو هذا ثم انه صلى الله عليه و سلم ارشد ثاني هذا الحديث الى مبحث عظيم من مباحث الاصول و هو طريق الجمع بين المختلفين من الكتاب و السنة ٭

باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب الخ

تعلق هذا الباب بالكتاب من حيث ان مطلوب الشارع افادة العلم واشاعته ٭

قوله صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم الخ معنى صدق وقع ما اخبر به و قد جاء هذا ايضا في استعمالاتهم و الظاهر عندي ان هذا اشارة الى تتمة

الحديث وهو قوله فرب مبلغ اوعى له من سامع فافهم ٠

باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم

قوله فليلج النار الخ معناه انه يستحق ولوج النار فليلج فيها ٠ قوله لكنه سمعته الخ اعلم ان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن من الصحابي لكن في اكثار الرواية مظنة ان يقع شيء من ذلك وما يجب ان يحترز ينبغي ان يحترز عن مظنته ايضاً والمكثرون من الصحابة رضي الله عنهم كانوا اثقين بالحفظ والضبط مامونين عن وقوع الكذب ومع ذلك قصدوا نشر العلم واشاعته فهم مجزيون بنياتهم الحسنة احسن الجزاء والمقلون ايضاً مجزيون بنياتهم الحسنة احسن الجزاء ولكل وجهة هو موليها و للناس فيما يعشقون مذاهب ٠ قوله من تعمد علي كذبا الخ ففي الاكثار مظنة ان يقع الكذب خطأ فيما يحترز عن تعمده يحترز عن مظنة خطائه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا مواضع التهم ٠ قوله بعضهم ان المنهي كان تسموا باسمي الخ قال بعض العلماء المنهي الجمع بين الاسم والكنية وقال مخصوصاً بزمان حياته صلى الله عليه وسلم واما بعد ذلك فجائز لا باس به واخذ ذلك من فعل علي رضي الله عنه في ابنه محمد بن الحنفية ٠

باب كتابة العلم

غرض المولف رحمه الله ان كتابة الحديث وان كانت ممنوعة في عهده كيلا يختلط بالقرآن غيره اولئلا يتكل الناس على الكتابة من الحفظ ثم شاعت

التدوين والتاليف فله اصل في الحديث وقصص الصحابة كعبد الله بن عمرو ابن العاص ادلة عليه وشاهدات ٭ قوله ٭ وفكاك الاسير الخ معناه ايضاً العقل ويحتمل ان يكون المراد فكاك الاسير الذي كان في ايدي الكفار بان يفدى له الامام من بيت المال ويفكه عن ايديهم ٭ قوله ٭ الرزية كل الرزية الخ ٠ اعلم ان هذا المقام من مزالق الاقدام كم زلت فيه الاعلام وصفت فيه الافهام واني قد تحققت بعد تتبع طرق هذا الحديث يعني امره صلى الله عليه وسلم بالكتاب ان قول ابن عباس الرزية كل الرزية انما كان بطريق الشبهة مثل سائر شبهاته رضي الله عنه لانه ثبت في الروايات الصحيحة ان كبار الصحابة مثل ابي بكر وعلي وغيرهما كانوا احاضرين ففهموا من امره صلى الله عليه وسلم ان مقصوده بالكتابة ليس الاتاكيد ما جاء في القرآن والتوثيق به ولو كان شيئاً آخر لامرهم ثانيا وثالثا لانه عليه السلام عاش مفيقاً بعد ذلك اياما ومع ذلك روى انه صلى الله عليه وسلم امر عليا باحضار القرطاس والدوات فخاف علي فوته بعد ان يذهب فقال يارسول الله اسمع واعي فبين له رسول الله صلى الله عليه وسلم من احكام الصدقات واخراج الكفار من جزيرة العرب واجازة الوفود بنحو ما كان يجيزهم والاستيصاء بالانصار خيرا وغيرها بين اكثره قبل ذلك ايضاً فبعد ذلك لم يبق مجال في ان يتمسك بشبهة ابن عباس رضي الله عنهما ويقال مايقال في اخيار الصحابة لانه كان حديث السن مناهز البلوغ والاعتبار بما فهمه كبار الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ٭

﴿ باب حفظ العلم ﴾

﴿ قوله ﴾ قال ان الناس يقولون الخ اى يقولون فى مقام الاستعجاب والاستبعاد لقلة زمان صحبة ابي هريرة بالنسبة الى الآخرين. ﴿ قوله ﴾ يشبع بطنه الخ هذا يحتمل وجهين (احدهما) يشبع بطنه اى يحصل ما يشبع بطنه من القوت لانه رضى الله عنه ما كان له مال يتجر به ولا زرع يشتغل به ويا كل منه فكان يلازم النبي صلى الله عليه وسلم فيتحصل قوته (وثانيهما) يشبع بطنه اى كان يلازمه مايريده من المدة ولا يقوم من مجلسه حتى يستوفى حظه منه كقولهم فلان يحدث شبع بطنه ويسافر شبع بطنه فافهم. ﴿ قوله ﴾ واما الآخر فلو بثثته الخ المراد به على الصحيح من اقوال العلماء علم الفتن والواقعات التي وقعت بعد وفاته عليه السلام من شهادة عثمان وشهادة الحسين وغير ذلك وكان يخافه في افشائها وتعين اسماء اصحابها من غلمان بني امية وفتيانهم.

﴿ باب الانصات للعلماء ﴾

﴿ قوله ﴾ لا ترجعوا بعدى كفارا الخ يحتمل ان يكون معنى قوله لا ترجعوا بعدى كفارا الا تكونوا على خصال الكفار فيكون قوله يضرب بعضكم الخ تفسيرا وبيانا له ويحتمل ان يكون المراد لا ترتدوا ومعنى قوله يضرب حينئذ ارتدادكم وتكونوا بهذه الصفة كما كنتم في ايام الجاهلية والكفر.

﴿ باب ما يستحب للعالم الخ ﴾

﴿ قوله ﴾ من النصب حتى جاوز المكان الخ انما لم يجد موسى ادراك النصب

والتعب

و التعب لكونه الى ذلك المكان مشغولا بالعناية الآلهية النازلة لتهذيبه فلما تجاوز عنه انقطت آثارها فوجد ذلك ·

باب من ترك بعض الاختيار الخ

قوله معاذ رديفه الخ جملة حالية مقدمة على العامل و هو قوله قال اذا يتكلوا (اورد) عليه انه صلى الله عليه وسلم لم يقيد هذا الكلام بقوله حرمه الله على النار فيفيد التحريم و لو بعد العذاب اما فلم يبق خوف الاتكال (واجيب) بانه صلى الله عليه وسلم كان مامورا بتبليغ القرآن و كذا الحديث الموحي اليه على ان ما اوحي اليه من غير تقييد و اطلاق او نحو ذلك و انكان المراد منه ذلك فبالنظر الى الاطلاق المتبادر منه كان خوف الاتكال باقيا ·

باب الحياء في العلم

قوله الحياء في العلم و قال مجاهد لا يتعلم العلم الخ ثبت بحديث الباب عدم الحياء في العلم وحسنه ايضاً ثابت بما تقرر في بعض طرق الحديث ان امهات المؤمنين عايبن ام سليم لاجل هذا السوال فمنعهن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ·

باب من استحيى فامر غيره بالسوال الخ

اي هو جائز لحصول اصل الغرض من السوال ·

كتاب الوضوء

قوله ماجاء في الوضوء و في قول الله الخ اي ما جاء في تفسيره و فسر الامام الحديث المعلق بالحديث في قوله تعالى فاغسلوا فقط بان المراد

منه الغسل مرة :

﴿باب لا تقبل صلاة بغير طهور﴾

﴿قوله﴾ فساء او ضراط الخ حصر ابو هريرة الحديث بهذين حصرا اضافيا بالنسبة الى ما زعم السائل ادخاله في الحديث من توهم خروج الشئ وكون غير الفساء والضراط مما خرج من السبيلين حدثا ناقضا للوضوء كان معلوما للسائل ظاهرا عنده ثابتا بنص القرآن فافهم :

﴿باب فضل الوضوء والغر المحجلين من آثار الوضوء﴾

اي باب هذا القول ومن ها هنا سببية ۔

﴿باب التخفيف في الوضوء﴾

﴿قوله﴾ ثم حدثنا به سفيان الخ روى سفيان حديث الباب عن عمرو مرتين مرة مجملا مختصرا ومرة مفصلا والمثبت لترجمة الباب ليس الا الثاني وكان ضم الاجمال اليه لرواية علي بن عبد الله عن سفيان كذلك فافهم ولا تغفل

﴿قوله﴾ وسمعت عبيد بن عمير الخ اي قال عمرو نعم ما يقوله الناس حق لاني سمعت عبيد بن عمير يقول رؤيا الانبياء وحي فيجب ان لا ينام قلوبهم ليعوا ما اوحي اليهم كما قال من قال واجاد في المقال :

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له ٭ قلبا اذا نامت العينان لم ينم(١)

﴿باب اسباغ الوضوء الخ﴾

الاسباغ الاكمال وهو في الوضوء على اقسام الاستيعاب وهو فرض والتثليث واطالة الغرة والتحجيل والانقاء اي ازالة الدرن بالدلك وهذه سنن

(١) هذا الشعر من قصيدة البردة للشيخ شرف الدين البوصيري رحمه الله ١٢

ومستحبات وآداب .

باب غسل الوجه باليدين الخ

يعني ان الاولى في غسل الوجه ذلك بان يغرف غرفة واحدة باليمنى ويضيف اليسرى اليها من غيران يغرف بهما .

باب التسمية على كل حال وعند الوقاع الخ

لمالم يكن الحديث الذي روى في باب التسمية قبل الوضوء من قوله عليه السلام من لم يسم عليه لا وضوء له على شرط المؤلف لكون بعض من رواته نساء مستورة الحال اثبت سنية التسمية للوضوء بالحديث الذي اورده في هذا الباب لدلالته على استحباب تسمية الله عند الوقاع الذي هو ابعد الاحوال عن ذكر الله ففي الوضوء بالطريق الاولى .

باب ما يقول عند الخلاء

قوله من الخبث والخبائث الخ الصحيح في الرواية الخبث بضم الموحدة جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة والمراد ذكور الشياطين واناثهم واختلف العلماء في انه متى يقول ذلك والصحيح انه يقول قبل الدخول ومعني اذا دخل اذا اراد ان يدخل .

باب قوله لا يستقبل القبلة بغائط الخ

في هذه المسئلة القول معارض للفعل فاشار المؤلف بضم الاستثناء الى الترجمة الى وجه الجمع بان القول في الصحراء والفعل في الابنية والدور كما هو مذهب الشافعي .

باب من تبرز على لبنتين الخ

اى هو جائز . قوله كان يقول الخ كانه لم يصله نهيه صلى الله عليه وسلم بطريق صحيح و لهذا كان ينكر عليه ويمكن ان يكون المراد ابطال الاطلاق يعنى ان الناس لا يفرقون بين البنيان والصحراء ثبوته كما هو مذهب الشافعى او يكون غرضه ان النهي تنزيهى قوله و قال لعلك الخ قاله رضى الله عنه في تتمة كلامه مع واسع بن حبان حين صلى في المسجد وانصرف بعد الصلاة الى يساره فقال له اصبت في ذلك والناس يزعمون انه كان ينصرف الى اليمين ابدا وكان في بقية كلامه مع واسع ذلك تعليما له هذه المسئلة حتى لا يفعل ما لا يفعلون فى صلواتهم من اللصوق بالارض في السجود .

باب من حمل معه الماء لطهوره

قوله و قال ابو الدرداء الخ اي اليس فيكم عبد الله بن مسعود الذى كان يلازم الرسول صلى الله عليه وسلم ويحمل نعليه وطهوره ووسادته .

باب حمل العنزة الخ

قوله تابعه النضر الخ اورد المتابعة في حديث الباب لان في اكثر طرق هذا الحديث لم يذكر حمل العنزة الا في رواية محمد بن جعفر عن شعبة وتابع محمد بن جعفر عن شعبة النضر وشاذان في رواية حمل العنزة فقوى الامام هذه الرواية بايراد المتابعة المذكورة دفعا لتوهم من عسى ان يتوهم تفرده به فافهم .

باب لا يستنجى بروث

قوله حدثنا ابو نعيم حدثنا زهير عن ابي اسحاق الخ استدرك الترمذی على البخاري في مواضع ومن جملتها هذا الموضع وهو ان البخاری يروی عن ابی نعيم عن زهير عن ابي اسحاق قال ای قال ابو اسحاق السبيعي ليس ابو عبيدة ذكره ای ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ولكن عبد الرحمن فيكون الحديث متصلا ولا يشوبه شبهة الانقطاع وذلك لانه لم يثبت رواية ابي عبيدة عن ابيه بلا واسطة هذا تقرير كلام البخاری اما استدراك الترمذی فحاصله ان اسرائيل الذی هو اشهر اصحاب ابي اسحاق واوثقهم روی هذا الحديث عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة وروايته ارجح من رواية زهير فلا يكون الحديث على شرط البخاری ای لكونه منقطعا واقول ان معنى قوله قال ليس ابو عبيدة ذكره ای ليس ابو عبيدة ذكره فقط بل عبد الرحمن بن الاسود ايضا ذكره فالحديث وان كان منقطعا من طريق ابي عبيدة لكنه متصل من طريق عبد الرحمن فلا تناقض بين روايتي زهير واسرائيل ولا استدراك كما توهمه الترمذي وايضا اقول ضمير قال يجوز ان يرجع الى زهير ای قال زهير ليس ابو اسحاق ذكر اباعبيدة بل ذكر اباعبد الرحمن بن الاسود ويكون في الواقع سمع ابو اسحاق من كل واحد منهما فلا استدراك ايضا على ان كون اسرائيل اشهر اصحاب ابي اسحاق واوثقهم واكثرهم رواية عنه لا تقتضي ان يكون جميع ما رواه راجحا على ما رواه غيره فتدبر ٠

باب الوضوء ثلاثا ثلاثا

﴿قوله﴾ لولا آية ما حدثتكموه الخ قاله رضي الله عنه لانه خاف ان لوسمع الناس بمثل هذه البشارة اجترءوا على المعاصي و قالوا يغفر الله لنا بهذا العمل اليسير و لنفعل ماتشاء و قال مالك رح في توجيه مثل هذا الكلام من عثمان انه قال ذلك لانه خاف ان الناس يستبعدونه فلا يقبلونه فيقعون في الانكار و يكذبون عثمان في رواية الحديث و ياثمون لكن الآية التي قد رهاعروة لاتلصق بهذا التوجيه بل الآية التي اورد ها عثمان على هذا التوجيه قوله ان الحسنات يذهبن السيئات فمعنى الكلام ان الحديث يؤيده النص من القرآن فلم يمكن لكم انكاره و ان استبعدتموه مني و لولا هذه الآية لما حدثتكموه خوفا عن طعنكم في الدين و انكاركم الحديث فافهم هذا المقام فانه مما زل فيه اقدام الشراح فخبطوا كثيرا والله الهادی واليه الرشاد

﴿باب غسل الاعقاب الخ﴾

قصد بالباب الاول الرد على من زعم ان وظيفة الرجلين المسح دون الغسل و قصد بهذا الباب اثبات وجوب الاستيعاب في اعضاء الوضوء و ذكر الاعقاب لكونه مذكورا في الحديث فافهم ذلك فانه قد عجز بعض الشراح عن الفرق بين البابين واتى بتوجيهات لايليق ذكرها ﴿وقوله﴾ وكان ابن سيرين الخ يفيد الفرق الذی قررناه فتدبر

﴿باب غسل الرجلين في النعلين الخ﴾

هذا يحتمل معنيين (احدهما) يكون في النعلين متعلقا بالغسل ای غسل الرجلين كائنين فيهما غير منزوعين عنهما و هذا جائز اذا وصل الماء الى تمام

القدمين (وثانيها) ان يكون ظرفامستقرا اي لايمسح الرجلان حال كونها في النعلين كما يمسحان في الخفين بل يغسلان والصحيح هو هذا المعنى كما يشهد به قصة ابن عمر ٭

باب التيمن في الوضوء والغسل الخ

ثبت باول حديث الباب التيمن فى غسل الميت وغسل الميت انما هو لتشبيهه بالحي فى النظافة وان يكون آخره كاوله فثبت التيمن فى غسل الحي بالطريق الاولى لكونه الاصل فافهم ٭

باب التماس الوضوء الخ

قيل فى هذا المقام ان الحديث الذى اخرجه المولف في هذا الباب ليس له تعلق قوى بترجمة الباب بل هوا علق بباب معجزاته صلى الله عليه وسلم ولو كان مذهب البخاری في هذه المسئلة مثل مذهب الشافعي رحمه الله من ان التماس الماء واجب آخر سوى الوضوء فاثبات هذا المطلب بهذا الحديث ايضاً بعيد لا نه حكاية فعله وليس فيه امر بالالتماس وقال التمسوا الماء ٭ وعندى ان مقصود البخاری ان عادة الصحابة كان ذلك وانهم كانوا يلتمسون الماء ويتفحصون عنه ويفتشون في مواضعه وكانوا لا يكتفون بعدم حضور الماء في جواز التيمم واظهار المعجزة ايضاً انما هو لتكثر الماء وكان ذلك تحصيلا للماء وتفتيشا له فلو كان عدم الحضور كافيا لما اهتم الناس بالتماس الوضوء ولما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل لعدم الاحتياج فتامل ٭

باب الماء الذى يغسل به شعر الانسان الخ

مذهب المؤلف في هذه المسئلة مثل مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى من ان شعر الآدمى طاهر و الماء الذى يغسل فيه ايضاً طاهر خلافا للشافعى رحمه الله و اثبت بحديثي الباب ذلك بالدلالة الالتزامية و قوله وكان عطاء ايضاً يفيده و عطف على الترجمة السابقة قوله وسور الكلاب و ممرها في المسجد الخ اى و باب سور الكلاب و مذهب البخارى في ذلك مثل مذهب مالك من ان سور الكلاب ليس بنجس وامر الشارع بغسل الاناء سبعاً بعد ولوغ الكلب و اراقة الماء تعبدى ليس مبنيا على النجاسة فاشار فى الباب الى ان هذا الحديث محمول على التعبد لانه ثبت بالاحاديث عدم نجاسة سور الكلب و طريق الجمع ان يقال ان الامر بالغسل سبعا تعبدى ٠

باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين الخ

مقصود الباب مركب من الامرين (الاول) وجوب الوضوء مما خرج من السبيلين مع عموم ماخرج المعتاد وغير المعتاد و للنصوص فى القرآن و غير المنصوص فيه الثابت بالحديث زيادة عليه ٠ (و الثاني) عدم وجوب الوضوء عن غير ماخرج فاثبت ببعض ماذكر في الباب الاول وبعض اخر الثاني والشراح في هذا المقام يطبقون مذهب المؤلف رحمه الله على مذهب الشافعى رحمه الله و يقولون معنى ترجمة الباب من لم ير الوضوء من الخارج الا بما خرج من المخرجين حتى يكون مس الذكر و مس النساء اللذان هما ناقضان عند الشافعى باقيين في النواقض عنده ايضا لكن التحقيق في هذا الباب ان مذهب البخارى في هذه المسئلة وراء مذهب الشافعى وكلامه على ظاهره فلايكون عنده في

مس

مس الذكر ولمس النساء وضوء ويدل على ذلك قوله وقال جابر بن عبد الله اذا ضحك الخ فتامل واثبت ببعض ماذكر من الآثار في تعاليق الباب الجزء الثاني من المدعى ﴿قوله﴾ فقال رجل اعجمي الخ ثبت به عموم ما خرج للبول والغائط وغيرهما من المعتاد فساء او ضرطا زيادة على الكتاب واما عموم ماخرج المخارج الغير المعتاد فثابت بقوله في تعليق الباب وقال عطاء قوله يتوضأ كما يتوضأ للصلاة الخ. هذه المسئلة كانت مختلفة فيما بين الصحابة فبعضهم كان يقول بوجوب الغسل في الاكسال وبعضهم بوجوب الوضوء وكان هذا مذهب عثمان رضي الله عنه وجمهور الفقهاء على ان هذا الحديث منسوخ ويجب الغسل في الاكسال. ﴿قوله﴾ حدثنا شعبة ولم ينقل غندر ويحيى عن شعبة الوضوء الخ واقتصر على لفظ فعليك فقط وهذا اشارة الى كونه منسوخا.

﴿باب قراءة القرآن بعد الحدث الخ﴾

استدلال المؤلف بحديث الباب على جواز القراءة للمحدث باعتبار انه صلى الله عليه وسلم استيقظ بعد نوم طويل ومضى عليه زمان طويل فالغالب الاكثر في مثل هذا تخلل حدث من ريح او غيره وليس هذا استدلالا بنقض النوم كما وهم فافهم.

﴿باب مسح الرأس كله الخ﴾

اى وظيفة الرأس مسح كله كما هو مذهب مالك ﴿قوله﴾ لقوله تعالى الخ قال ظاهر هذه الآية يستفاد منه مسح كل الرأس.

﴿قوله﴾ يمسح على رأسها الخ حيث قال يمسح على رأسها ولم يقل على بعض رأسها مع ان المقام مقام بيان الفرائض وتعلق قول ابن المسيب بالباب انما هو لمجرد ذكر المسح فيه ولا تعلق له بخصوص الترجمة ومثل ذلك فى تعاليق البخارى كثير،

﴿باب اذا ادخل رجليه وهما طاهرتان﴾

اي باب شرط المسح على الخفين ان يكون ادخل رجليه وهما طاهرتان

﴿باب من لم يتوضأ من لحم الشاة الخ﴾

الحديث الذى اخرجه المؤلف في هذا الباب لايدل الا على عدم التوضى بعد اكل لحم الشاة ولم يعقد الباب لاجل هذا الحديث بباب عدم التوضى بمامسته النار كما فعله مالك وغيره من المحدثين لانه لايدخل فيه عدم التوضى بعد اكل لحم الابل والحديث لايدل على ذلك بل الثابت بالحديث الآخر من جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء بعد اكل لحوم الابل والحكمة ابقاء لزوم التوضي بعد اكل لحم الابل زمانا ثم نسخه ان اهل المدينة كانوا قد اخذوا من اليهود حرمة الابل وكانوا عليها وكانت طبائعهم اعتادت بها فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باكل لحومها وابقى حكم الوضوء بعد اكلها الى زمان استيناسا بهم ودفعا للوحشة عنهم حتي يقبلوا الاحكام بالتدريج :

﴿باب من مضمض من السويق الخ﴾

هذا الباب من قبيل الباب في الباب لانه يشتمل على ما عقد له الباب

السابق مع فائدة اخرى و ههنا كذلك لانه ثبت بهذا الباب عدم التوضي من اكل السويق الذي عقد له الباب السابق و استحباب المضمضة الذى علم منه فائدة اخرى و هو حمل الوضوء الوارد في السويق و سائر ما مست النار على غسل الفم و اليدين فاحفظ هذا التقرير فانه ينفعك في مواضع من البخاري واكثر الشراح في امثال هذا المقام قد خبطوا كثيرا ٠

باب الوضوء من النوم الخ

استدل المؤلف رحمه الله بظاهر الحديث فانه صلى الله عليه و سلم لما علل قوله فليرقد بقوله فان احدكم مع قرب التعليلات لصيرورته محدثا الى الذهن علم ان الحدث لا يتحقق بالنعسة و الالما ترك التعليل الذى هو الاقرب ذاهبا الي ما علل به النبي صلى الله عليه و سلم و امثال هذه الاستدلالات للمؤلف كثيرة فاحفظ فانه ينفعك ٠ قوله فاذا نعس احدكم الخ فانه يدل على وقوع النعسة في عين الصلاة و لم يحكم النبي صلى الله عليه و سلم بفسادها بالامر بالرقود لعلة اخري ٠

باب الوضوء من غير حدث الخ

اي انه ثابت بطريق الاستحباب و ليس بواجب و باعتبار تضمن ترجمة الباب نفي الوجوب يظهر مناسبة ثاني حديثي الباب بها فتأمل ٠

باب من الكبائر ان لا يستتر من البول

اى ان لا يتحفظ و ايراد هذا الباب في كتاب الوضوء لمناسبة ان البول من موجباته وكلما ادرج المؤلف المسائل المتعلقة بالخلافة في كتاب الوضوء

لم یفرد له بابا علی حدة ﴿قوله﴾ ومایعذ بان فی کبیر ثم قال بلی الخ لهذا الکلام ثلاثة معان ۰ (الاول) مایعذ بان فی کبیر من المعاصی ثم اوحی الیه صلی الله علیه وسلم کونه کبیرا ترکه عند بعض الاشخاص ثم قال بلی ای یعذ بان فی کبیر ای ترکه عند البعض الآخر ۰ (والثانی) مایعذ بان فی کبیر ای ترکه ثم قال بلی ای یعذ بان فی کبیر المعاصی ۰ (والثالث) مایعذ بان فی کبیر من المعاصی ثم اوحی الیه صلی الله علیه وسلم کونه کبیرا فقال بلی ای هو کبیر فی المعصیة و میل البخاری الی هذه المعانی و مع ذلك الکبیر فی قوله و ما یعذ بان فی کبیر یمکن ان یکون علی الاحتمال لکن الثانی معین نظرا الی قصد المؤلف فان مقصوده اثبات کونه من الکبایر ای المعاصی الکبیرة المصطلحة ۰

﴿باب ماجاء فی غسل البول﴾

ای حکم بول الانسان الغسل لانه نجس و مذهبه فی هذه المسئلة مثل مذهب الشافعی ان مطلق البول لیس بنجس بل بول الآدمی و الحیوان الغیر الماکول لحمه واما بول مایوکل لحمه فطاهر و قد یوجد بعد هذا الباب باب آخر ولیس فی کثیر من النسخ و الصحیح عدمه ۰ ﴿قوله﴾ لایستتر من بوله و قع فی بعض الروایات لایستبرئ وفی بعضها لایستنزه فحمل البخاری رحمه الله قوله لایستبرئ علی معنی لا یتحفظ و لایتوقی تجوزا لتوافق سائر الروایات واستدل علی نجاسة بول الانسان دون غیره ۰ ﴿قوله﴾ اذاتبرز لحاجته الخ التبرز وانکان فی متفاهم العرف یحمل علی الغائط لکن الصحابی لما حکی فعله وهو الذهاب الی الفضاء والذهاب الیه قد یکون للبول ایضا فبالنظر الی هذا

العموم استدل البخاري بالحديث على ثبوت الغسل من البول ومثل هذا الاستدلال كثير شائع عند المؤلف كما نبهناك مرارا.

﴿باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم والناس الاعرابي الخ﴾

غرض الباب انه اذا اقبل امران متعارضان في كليهما مفسدة اختير اهونهما وقد كان في بول الاعرابي مفسدة تنجس المسجد وفي النهي عنه تنوير البول حرم البول عليه وتضرره به اي تضرر فكان الاهون عند ذلك تركه حتى يفرغ لان تنجس المسجد امر قد فرغ عنه فلا يفيد النهي طائلا الا اضرارا بالاعرابي واهلا كا اياه.

﴿باب صب الماء على البول في المسجد الخ﴾

غرضه من هذا الباب اثبات الطهارة امابصب الماء على البول في المسجد كما هو مذهب الشافعي رحمه الله وانه لاحاجة الى حفر المسجد ونقل التراب واما باسالة الماء من الارض اذا لم تكن رخوة كما هو مذهب ابي حنيفة رحمه الله -

﴿باب بول الصبيان﴾

غرضه ان التطهير من بول الصبيان يحصل باتباع الماء لنضحه ولا حاجة الى الغسل كما هو مذهب الشافعي رحمه الله.

﴿باب البول قائما وقاعدا﴾

اي هو جائز اثبت بالحديث الاول والثاني بالطريق الاولى وهكذا قرره الشراح وعندي ان غرض المؤلف من عقد الباب ليس الا اثبات جواز البول قائما ايضا فكانه قال يجوز البول قائما ايضا ولا ينحصر جوازه في القعود فقط.

باب البول عند صاحبه

الغرض من عقد الباب ان ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تبرز ابعد في المذهب مخصوص بالغائط لانكشاف العورة من كلا الجانبين واما عند البول فيجوز ان يبول مستترا بالحائط وصاحبه خلفه ٠

باب البول عند سباطة قوم

قصد المؤلف اثبات ان البول على سباطة قوم غير محتاج الى الاستيذان منهم لان سباطة القوم غالبا يكون محلا للانجاس فلا ضرر لهم بذلك ٠

باب غسل الدم

قوله قال اي هشام قال ابي اي عروة ثم توضئي وهذه الجملة تحتمل الارسال بان يروي عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتحتمل الاتصال بان تكون الرواية عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ٠

باب ابوال الابل الخ

غرضه اثبات طهارة ابوال الدواب الماكولة لحمها كما هو مذهب الشافعي رحمه الله ومحمد بن الحسن رحمهما الله وفيه ما فيه ٠ قوله قال ابو قلابة الخ قال ذلك حين استشاره عمر بن عبد العزيز في القصاص بعد القسامة هل هو جائز وقال بعضهم لا متمسكا بحديث لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث وقال بعضهم يجوز متمسكا بهذا الحديث فرده ابو قلابة وقال هذا ليس خارجا عن احدى الثلاث وتمام القصة سيجيئ في الكتاب في باب القسامة ٠

باب مايقع من النجاسة في الماء والسمن الخ

غرض المولف من عقد هذا الباب اثبات ان الماء وان كان ذو قلتين لايتنجس بوقوع النجاسة فيه الا ان يتغير طعمه او ريحه كما هو المشهور من مذهب مالك رحمه الله. وقوله في تعليق الباب قال حماد لاباس بريش الميتة اي ان وقع في الماء لاينجسه فهو موافق لمذهب ابي حنيفة لانه ليس في حكم الميتة ويستفاد منه بادنى تامل ان مدار طهارة الماء على عدم تغير طعمه او ريحه لانهم لما حكموا بعدم تنجس الماء بوقوع جزء الميتة الذى هو الريش بعد الاجماع على نجاسة الميتة علم ان مدار ذلك على الطعم والريح ﴿قوله﴾ عرف مسك الخ مناسبته بترجمة الباب من حيث انه يدل على طهارة المسك فلو وقع في السمن او الماء لم ينجس.

باب البول في الماء الدائم

لما ثبت فى الباب السابق عدم تنجس الماء قليلا كان او كثيرا مالم يتغير طعمه او ريحه فقصد بعقد هذا الباب ان قوله عليه السلام لايبولن احدكم ليس لاجل ان البول فيه يقتضي تغيره بل لانه متى بال واحد بال آخر ثم آخر وهكذا الى ان يفجر الى النتن والفساد، ﴿قوله﴾ باسناده الخ انما قال باسناده دون ان يوصل هذه الجملة فى الاسناد المذكور في هذا الحديث لكون الاحوط ذلك في مثل هذا المقام وذلك لان شيخه ابا اليمان عن شعيب عن ابي الزناد عن عبد الرحمن عن ابى هريرة قد ذكر فى اولها الاسناد ثم بعد ذلك اورد فيها الاحاديث روما للاختصار بقوله وباسناده قال

كذا او كذا فالاحتياط في ذلك هو ان يقول و باسناده ذكر كذا الاان يسرد له الاسناد المذكور اولا لانه يحتمل ان يكون له اسناد وراء ذلك الاسناد ومثل هذا كثير فی هذا الكتاب وللمؤلف فيه اهتمام تام ·

باب اذا القی علی ظهر المصلی قذر الخ

غرض المولف من عقد الباب ان عروض الاشياء التی تمنع انعقاد الصلوة ابتداء في اثنائها لاتفسد الصلوة · قوله البصاق والمخاط الخ ای لا يتنجس الثوب بهما بل هما طاهران وفی الاستدلال بتعليق الباب نظر لان الراوی لهذه القصة ابوسهل[1] وهوكان كافرا في وقت التحمل وفي الاخذ اختلاف العلماء ·

باب غسل المرأة اباها الدم الخ

غرض الباب اثبات جواز التوضی من يد الغير وللبعض فيه خلاف وحديث الباب مرسل الصحابي لان سهلا كان صغيرا ما شهد احدا ومرسل الصحابي مقبول يعمل به ·

باب دفع السواك الی الاكبر الخ

مقصوده من هذا الباب اثبات فضيلة السواك ووجه دلالة الحديث انه كان من عادته صلی الله عليه وسلم اذا اتی بشیٔ يسير ان يعطيه من كان صغير السن من الحضار واذا اهدی اليه شیٔ ذو خطر ان يعطيه الكبير منهم واعطی السواك اولا نظرا الی الظاهر الصغير فقيل له كبر منهم ففهم منه فضيلة السواك وكونه ذا خطر عند الله · قوله وقال عفان اورده بطريق

[1] ابوسهيل　　　　التعليق

التعليق لانه ليس بشيخ المولف اعتمادا على كثرة الرواة عن عفان ﴿قوله قال ابو عبد الله اختصره الخ﴾ غرضه منه ان ما وقع فی رواية نعيم من اسقاط لفظ ارانی ليس بناء على انه كان خارج المنام بل هو مختصر سقط فيه كلمة ارانی اختصارا *

﴿باب فضل من بات على الوضوء﴾

﴿قوله قال لا الخ﴾ قال صلى الله عليه وسلم ذلك اشارة الى ان الفاظ الادعية يجب مراعات خصوصياتها ولا يبدل لفظ بلفظ وان كانا مترادفين او متساويين وفيه اسرار ليس هذا موضع ذكرها *

﴿باب غسل الرجل مع امرأته﴾

ای انه جائز وفيه خلاف البعض *

﴿باب الغسل بالصاع ونحوه﴾

ثالث احاديث الباب لم يذكر فيه قدر الصاع ووجه الاستدلال به ثبوت ذكره فيه بطريق آخر ﴿قوله الغسل فيه مرة﴾ ای هو جائز ثابت والاستدلال بحديث الباب نظرا الى الظاهر لان الراوی لما قال افاض على جسده ولم يقيده بثلاث اوغيره علم من ظاهره انه افاض مرة واحدة ومثل هذا فی استدلاله كثير شائع *

﴿باب من بدء بالحلاب الخ﴾

الحلاب بالحاء المهملة قيل له معنيان * الاول الحلاب بمعنى المحلوب فی البذر ای المخرج من عصارة وكان العرب يستعملون محلوب بعض البذور فی

ابدانهم قبل الاغتسال كما يستعملون الطيب قبل ذلك وميل المؤلف الى هذا المعنى بقرينة انضمام قوله اوالطيب اليه ، والثانى ان يكون الحلاب بمعنى الآنية التى يحلب فيها لبن الابل وحديث الباب اخرجه البعض بهذا المعنى ايضا فيكون معنى قوله دعا بشيء نحو الحلاب اى امران يقرب اليه ذلك الاناء المملوء من الماء ليغتسل منه وقال بعضهم الجلاب بالجيم بمعنى ماء الورد والعرب يستعملون الطيب وماء الورد قبل الاغتسال ويبقى منه اثره في ابدانهم بعد الاغتسال ايضاو هو ايضا محتمل الكتاب ٭

باب المضمضة والاستنشاق

يعنى انهما مطلوبان في الشرع اما على سبيل الوجوب واما على وجه السنية ٭

باب هل يدخل الجنب يده الخ

غرض الباب جواز ادخال الجنب يده في الاناء قبل الغسل اذا لم يكن على يده قذر غير الجنابة مع سنية الغسل لان الحديث الاول من الباب ثبت منه بطريق الدلالة على جواز الادخال قبل الغسل والحديث الثاني ظاهر في الغسل فطريق الجمع بينهما ان يحمل الاول على الجواز والثانى على السنية واما ثبوت الادخال قبل الغسل بالحديث الاول بطريق الدلالة فلان قول عائشة رضى الله عنها تختلف ايدينا يدل على وقوع الغسالة في الاناء ظاهرا فلما لم يتنجس الماء لسقوط غسالة الجنب فيه ولم يحترز منه فالظاهر انه لا يجب الاحتراز من ادخال اليد فيه ايضاً قبل الغسل اذلا شيء غير الجنابة فى اليد فتأمل ٭

باب تفريق الغسل

اي التفريق في افعال الغسل والوضوء اشارة الى جوازه خلافا لمن اشترط الموالاة كما هو المشهور من مذهب مالك رحمه الله ثبت بحديث الباب التفريق بين افعال الوضوء اعني غسل الرجلين وبقية الاعضاء فثبت في الغسل ايضا بالمقائسة اذ لا فرق بينهما في الاركان والآداب الا ما هو المشهور وايضاً لا قائل بالفصل ولذا ضم قوله والوضوء في الترجمة الى الغسل لان الثابت بالحديث ليس الا التفريق في الوضوء.

باب اذا جامع ثم عاد الخ

مقصوده اثبات جواز ذلك مع سنية ان يتوضأ بين الجماعين وذلك ثابت بالاحاديث الاخر.

باب غسل المذي

غرض الباب ما ذهب اليه بعض العلماء من ان المني يطهر بالفرك مخصوص به وليس في المذي الا الغسل وايضاً لا يجب فيه الاغتسال بل الوضوء فقط ويحتمل ان يكون غرض الباب ان جواز الاكتفاء على استعمال الاحجار ليس الا في الخارج المعتاد اعني البول والغائط واما في غيره فيجب استعمال الماء والغسل

باب من تطيب ثم اغتسل

غرضه من الباب انه لو لم يبالغ في الدلك وغيره عند الاغتسال حتى لا يذهب عنه اثر الطيب الذي كان قد استعمله قبل فلا بأس بل هو جائز ثابت الاصل

باب من توضأ فی الجنابة ثم غسل سائر جسده

غرض الباب ان اعادة غسل سائر اعضاء الوضوء غير لازم والاستدلال بظاهر الحديث ․

باب اذا ذكر في المسجد انه جنب الخ

من الذكرة بالضم وغرض الباب ان التيمم لمروره في المسجد لارادة الخروج منه غير لازم بل اللازم الخروج كما هو ․

باب نفض اليدين من الغسل الخ

ای انه جائز و عندی ان غرضه اثبات طهارة الغسالة اذالنفض لايخلو عن اصابة الرشاش بالبدن فتامل ․

باب من اغتسل عريانا الخ

ای انه جائز و الاولى التستر في ذلك الوقت ايضا ․ قوله الله احق ان يستحيي منه الخ يمكن حمله على الخلوة مطلقا سواء كانت فيها حاجة الى كشف العورة كما في الاغتسال او لايمكن حمله على حالة لم تدع حاجة الى الانكشاف فيها فالتستر و غيره فی الخلوة مساو ليس لاحدهما ترجيح على الآخر و ميل المؤلف الى الاول فافهم ․

باب التستر في الغسل

ای انه واجب ․

باب اذا احتلمت المرأة

ای فعليها الغسل اذا رأت الماء ․

باب

﴿ باب عرق الجنب ﴾

﴿ قوله ﴾ قال سبحان الله ان المؤمن لاينجس يراد من مثل هذا الكلام في عرف اهل اللسان انه لاينجس نجاسة تمنع مصاحبة و ملامسة و اصابة العرق منه بمجرد الجنابة مالم يتعلق بجسده شیٔ من النجاسة الحقيقية و يستفاد من حديث الباب طهارة عرق الجنب ايضا لانه صلى الله عليه و سلم لما قال المومن لاينجس و لم يجتنب من الملاقاة و المصافحة و الغالب ان لايخلو الانسان من عرق في بدنه علم منه حكمه صلى الله عليه و سلم بطهارة عرقه و مثل هذا الاستدلال كثير في البخاري كما مر غير مرة *

﴿ باب اذا التقى الختانان ﴾

اي فالغسل عند ذلك احوط اجتهادا و مذهب المؤلف في هذه المسئلة هذا كما سيصرح به ·

﴿ باب غسل ما يصيب من فرج المرأة ﴾

اي انه لازم حين الاكسال و عدم الامناء · عقد الباب في ذلك بخلاف البعض فيه · ﴿ قوله ﴾ و يغسل ذكره الخ كانت الصحابة مختلفين في انه هل يجب الاغتسال في صورة الاكسال او الوضوء ثم انعقد الاجماع على وجوب الغسل عند ذلك و كون هذا الحديث منسوخا · ﴿ قوله ﴾ فسألت عن ذلك الخ هذا من مقالة زيد بن خالد الجهني · ﴿ قوله ﴾ و ذلك الخ اى الاحوط من حيث الاجتهاد عند المؤلف هو الغسل الذى عقد الباب السابق لاجله و ذكر الباب اللاحق انما هو لمحض الاحاطة بجوانب

ثم ترجيح الراجح ؛

كتاب الحيض

باب كيف كان بدء الحيض الخ

انه شئ كتبه الله على بنات آدم تعذية لا جنتهن خلافا لبعضهم فانهم قالوا كان اول ما ارسل الحيض على نساء بني اسرائيل ابتلاء لهم بالتشديدات التى كانت عندهم في الحيض * قوله اكثر اى اشمل او اكثر قوة او اكثر رواية او اكثر وقوع الحيض على تقديره *

باب الامر بالنفساء اذا انفسن

اى الامر باداء مناسك الحج الا الطوف ؛ قوله لا نرى الا الحج الخ اى لا نظن الا الحج و انما كانوا يظنونه لان اهل الجاهلية كانوا لا يجوزون العمرة في اشهر الحج فلما لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم حج بعد لم يبين لهم جواز الاعتمار في اشهر الحج ثم بعد ذلك ظهرلهم انه صلى الله عليه وسلم جوز العمرة في اشهر الحج و فيه دليل على الاخذ بالاستصحاب في بعض المواضع *

باب من سمى النفاس حيضا الخ

حاصل ما اراده البخارى رحمه الله ان اطلاق الحيض على النفاس و النفاس على الحيض شائع فيما بين العرب فكانت ما ثبتت من الاحكام للحيض ثابتا للنفاس ايضا فلم يصرح الشارح بالتفصيل في النفاس هذا غرضه من حيث القصة فتدبر و تشكر ؛

باب مباشرة الحائض

يعني

يعني انها جائزة فيما فوق الازار واما فيما تحت الازار فلا يجوز خلافا لبعض العلماء فانهم يجوزون ذلك مع التوقي عن الفرج و موضع الدم ۔ قوله و ايكم يملك اربه الخ الظاهر من هذا الكلام ان مذهب عائشة رضي الله عنها كراهة المباشرة لغير التوثق بنفسه ۔

باب تقضي الحائض المناسك الخ

اورد تعليقات الباب لادنى ملابسة كما لا يخفى و مثل هذا كثير عند المؤلف ۔ قوله فيكبرن بتكبيرهم الخ فاذا جاز التكبير في العيد جاز في الحج بالطريق الاولى ۔ قوله وقال ابن عباس اخبرني الخ هذا دليل على ان النبي صلى الله عليه و سلم كان يذكر الله على كل احيانه حتى في المكاتبات الى الكفار الذين هم مانعون عن ذكر الله ففي المسلمين بالطريق الاولى ۔ قوله و قال الله تعالى الخ هذا بمنزلة المقدمة الثانية للدليل يعني ان الذبح جائز مع الجنابة مع انه لا يجوز بدون ذكر الله وحكم الجنابة و الحيض سواء بالاجماع ۔

باب الاستحاضة

قوله ذلك عرق الخ قيل معناه انه ليس دم الرحم حتى يوجب ترك الصلاة والصوم بل هو دم العرق ۔ فان قيل ۔ وقد تقرر عند الاطباء ان دم الاستحاضة ينتقض من الرحم ايضا فما معنى قوله انما ذلك عرق ۔ قلت ۔ معناه انما ذلك وجع و مرض فيه و اطلاق العرق و ارادة المرض و الوجع لان اجتماع الدم و فساده فيه فهو غالبا يكون مسببا للوجع و المرض فعلى هذا لا مخالفة بين الحديث و بين ما قاله الاطباء على ان الاطباء ايضا معترفون بان اكثر الامراض

بل جلها انما يكون من سوء مزاج في العروق ۰

باب اعتكاف المستحاضة

ای انه جائز ثابت اصلا قوله ماء المعصفر الخ يعني انها رأته بتقريب من التقاريب فتذكرت الواقعة و قالت كان هذا الخ ۰

باب هل تصلى المرأة الخ

غرض الباب اثبات جواز ذلك لمكان اعتياد النساء قبل الاسلام بتبديل الثياب بعد انقطاع الحيض و كن يرين ذلك واجبا قوله فمصعته بظفرها ای ثم غسلته و لم يذكر هذا اختصارا او اعتمادا على الظاهر ۰

باب الطيب للمرأة عند غسلها الخ

يعني انه سنة ۰ قوله من كست اظفار الخ في هذا اللفظ روايتان ظفار و اظفار فعلى الاول نسبة الى الموضع و على الثاني جمع ظفر و المراد العود الطيب الذی يكون على شكل الظفر ۰

باب غسل المحيض

يعني انه واجب ثابت و مناسبة الحديث بالترجمة قول الانصارية كيف اغتسل يدل على ان اصل الغسل مسلم الثبوت و السوال انما هو عن كيفيته ۰

باب نقض المرأة شعرها الخ

يعني هل هو واجب ام لا و الظاهر من الحديث الوجوب و انما سقط عن المرأة في غسل الجنابة لكثرة الابتلاء ولزوم الحرج ۰ قوله وانقضى

رأسك الخ قيل هذا الامر بناء على عادة النساء في غسل الحيض من نقض الشعر وليس هذا ايجابا عليهن كما عيتاد النساء اليوم بالدلك بالاملج والصمغ . قوله ولم يكن الخ ظاهر كلام هشام ان ذلك لم يكن قرانا .

باب قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة

غرضه تفسير هذا اللفظ من القرآن وايراده في كتاب الحيض لادنى مناسبة كما لا يخفى .

باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة

قال الشارح القسطلانى في معناه ليس المراد بالكيفية الصفة بل بيان صحة اهلال الحائض وعندى انه على الظاهر والغرض اثبات صفة الاهلال اذا اهلت الحائض وهى ان يكون اهلالها مقرونا بالغسل وانكان ذلك الغسل فى اثناء الحيض وغسل عائشة رضى الله عنها يحتمل ذلك .

باب لا تقضي الحائض الصلوة الخ

معناه ان الحائض تترك الصلوة ولا تقضيها وتعليق الباب للجزء الاول فما قال القسطلاني ان ترك الصلوة يستلزم عدم قضائها لان الشارع امر بتركها والمامور بتركه لا يجب فعله فلا يجب قضاؤها لا حاجة اليه على انه منتقض بالصوم فتأمل . قوله اتجزي احدانا الخ قيل اى اتقضى احدانا ويحتمل ان يكون الاستفهام للاستبعاد والتعجب اى ايكفي احدانا صلاة ايام الطهر فقط ام ينبغي ان تقضى صلاة ايام الحيض ايضاً .

باب من اتخذ ثياب الحيض الخ

الاستدلال بحديث الباب موقوف على ان يحتمل قول ام سلمة رضى الله عنها فاخذ ثياب حيضتى على الثياب التى يلبسها الانسان دون الخرق التى تحتشى بها الحائض عند ظهور دم الحيض و يحتمل ذلك ايضا ٠

﴿ باب اذا حاضت في شهر ثلاث حيض ﴾

اى هو ممكن و اذا ادعت المرأة ذلك تصدقت فيه و الآية دالة على ان قولها مقبول فيه و جميع تعاليق الباب دالة على انه ليس في الحيض تحديد و انما هو مفوض الى قول المرأة لكن فيما يمكن ٭ ﴿ قوله ﴾ ولكن دعى الصلاة هذا هو محل المناسبة بالترجمة فانه دليل على انه فوض الامر الى فاطمة

﴿ باب الصفرة و الكدرة في غير ايام الحيض ﴾

يعنى انهما ليستا من الحيض ولا تمنعان الصلاة و الصوم و بعض الفقهاء عدهما من الحيض ٭

﴿ باب عرق الاستحاضة ﴾

قوله فكانت تغتسل الخ هذا اما كانت بسبب عادتها او اما التطوع و بهذا التوفيق يطبق بين حديث فاطمة و ام حبيبة ٠

﴿ باب الصلاة على النفساء ﴾

اي صلاة الجنازة عليها ٠ ﴿ قوله ﴾ و سننها بالجر عطف على الصلاة على النفساء اي باب طريقة الصلاة عليها من انه يقوم الامام عند وسطها و هذا المطلق المرأة و قيد النفساء اتفاقى و هذا مذهب الشافعى رحمه الله فى سنية القيام يقوم الامام للرجل حذاء رأسه و للمرأة عند وسطها ٠

﴿ كتاب

كتاب التيمم

باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا

ای حكمه ان يصلی بغير وضوء ولا تيمم ولا اعادة عليه وهذا هو مذهب المؤلف واثبته بظاهر الحديث لانه صلی الله عليه وسلم لما شكا القوم اليه ما امرهم باعادة الصلاة الا ان فقد ان التراب للقوم المذكورين كان حكميا لعدم شرعية التيمم بعد وههنا فقدان حقيقی وهو فی حكم الحكمی فی جواز الصلاة وعدم لزوم الاعادة فافهم .

باب هل ينفخ فی يديه

ای يستحب ذلك اذا تعلق بالاعضاء تراب كثير تحرزا عن المثلة .

باب التيمم للوجه والكفين

مذهب المؤلف فی هذه المسئلة مثل ما يقوله اصحاب الظواهر وبعض المجتهدين من ان التيمم للوجه والكفين فقط ولا يلزم المسح الی المرفقين خلافا للجمهور وهم يقولون ان قوله انما يكفيه الخ حصر اضافی بالنسبة الی نفی التمرغ فقط وليس معناه اثبات الضربة الواحدة ومسح الكفين فقط بدليل ما اورده فی الصحيح مرفوعا انه صلی الله عليه وسلم ضرب ضربتين احداهما للوجه والاخری لليدين الی المرفقين .

باب الصعيد الطيب الخ

غرضه من عقد الباب اثبات ان التراب له حكم الماء عند عدم وجدانه فاذا تيمم يصلی به ماشاء من الفرائض والنوافل مالم يحدث كما هو حكم الماء

وهذا مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى خلافاً للشافعي وغيره من الائمة ومحل الاستشهاد في حديث الباب قوله صلى الله عليه وسلم عليك بالصعيد فانه يكفيك لان الظاهر المتبادر من الكفاية ان يكون له حكم الماء والا كانت الكفاية ناقصة مع ان المطلق ينصرف الى الكامل فتأمل ٠

﴿باب التيمم ضربة﴾

غرضه اثبات ما يقوله بعض العلماء خلافا للجمهور فانه يجب عندهم ضربتان ويحملون الحديث على ماقلنا سابقا فتذكر ٠ ﴿قوله﴾ او ظهر شماله كلمة او اما بمعنى الواو او شك من الراوى فكان اقتصارا على ذكر البعض دون البعض ٠

﴿باب حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله الخ﴾

هذا الباب لاترجمة له ولايوجد في النسخ الصحيحة وهو الصحيح فمناسبة حديث الباب بترجمة الباب السابق باعتبار ان قوله عليه السلام عليك بالصعيد فانه يكفيك كما انه عام بالنسبة الى انواع الصعيد كذلك له عموم بالنسبة إلى كيفية التيمم فيحتمل ان يكون بضربة او ضربتين فتامل ٠

﴿كتاب الصلاة﴾

﴿باب كيف فرضت الصلاة فى الاسراء﴾

اقول حديث الباب من حيث افادته انها فرضت اولا ليلة الاسراء خمسين ثم تقرر الامر على الخمس يثبت كيفية من كيفياته ﴿قوله﴾ وقال ابن عباس الخ مناسبته مع ترجمة الباب باعتبار ان فرضية الصلاة كانت في اول الاسلام حتى

بلغت فی اقصی مراتب الاشتهار وشاعت فی بعید الاقطار ❊ قوله ❊ على يمينه اسودة الخ اسودة جمع سواد كازمنة جمع زمان ومن عادة الناظر اذا ابصر الصور و الاشخاص من بعيد و لم يميز صورة عن صورة ان يكون مبصره شیٔ مثل السواد و قد تقرر فی علم المناظرة و هذا كناية عن عدم تميزه صلى الله عليه وسلم بين تفاصيل صورهم و النكتة في ذلك ان ابصار ذرية آدم كان ابصارا اجماليا و الحق في كشف الاجمال ان ينكشف على الاجمال ٠

❊ باب وجوب الصلاة فی الثياب ❊

❊ قوله ❊ ومن صلى ملتحفا الخ غرضه الاشارة الى حديث الامر بالاستحباب لمن صلى في ثوب واحد لانه يدل على ان وجوب اصل الصلاة مسلم ثابت في الشرع حيث لم يتعرض الا لبيان الكيفيات من الالتحاف والاشتمال و التوشيح و غيرها وقس على هذا قوله ويذكر عن سلمة ابن الاكوع الخ ❊ قوله ❊ ومن صلى فی الثوب الذی الخ احتاج في هذا الباب الى هذا النوع من الاستدلال بالايماءات والاشارات الخفية لانه لم يرد فيه نص يدل عليه ❊

❊ باب اذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقه ❊

ای هو مستحب ٠ ❊ قوله ❊ فليخالف بين طرفيه ❊ فان قلت ❊ ما مناسبة هذا الحديث بترجمة الباب ٠ قلت ٠ وجه دلالته على الترجمة ان المخالفة بين طرفی الثوب سبب لوقوع شیٔ منه على عاتقه غالباً ❊

﴿باب اذا كان الثوب ضيقاً﴾

اى ينبغى حينئذ ان يتزر به ولا يلتحف لانه سبب لانكشاف العورة وان لم يكن فيتكلف بشغل المصلى عن صلاته ومع ذلك يجوز العقد على الاعناق ايضا.

﴿باب الصلاة فى القميص﴾

يجوز الصلوة فى ثوب واحد من هذه الثياب والاولى الجمع فى اثنين منها لمن وسع الله له وجواز الصلاة فى التبان فقط يوافق مذهب مالك لان التبان انما يستر نصف الفخذ لا كلها. ﴿قوله﴾ حدثنا عاصم بن على قال حدثنا ابن ابي ذيب الخ مناسبة هذا الحديث بالترجمه من حيث جواز الصلاة في الثياب الغير المخيطة ايضا مع كون اهل الثوب واجدا.

﴿باب الصلاة بغير رداء﴾

اى هو جائز.

﴿باب ما يذكر في الفخذ هل هو عورة ام لا﴾

المذاهب فيه مختلفة فعند الشافعى وابى حنيفة رحمهما الله الفخذ عورة وانما الخلاف بينهما في الركبة والسرة وعند مالك رحمه الله الفخذ ليس بعورة والاحاديث في هذا الباب متعارضة والقوة من حيث الرواية لما ذهب اليه مالك (قلت) وجه الجمع بين تلك الاحاديث ان الفخذ ليس بعورة بالنسبة الى خاصة الرجل ومحارم اسراره اعنى الذين هم كثير الدخول عليه شديد التردد اليه واما بالنسبة الى العامة ومن يزور الرجل غبا فانه عورة. يدلك على هذا التطبيق حديث دخول عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم وستره

فخذه مع كشفه اياه عند ابي بكر وعمر واما ماذهب اليه مالك رحمه الله من انه يجوز للعملة والجمالين وامثالهم الاقتصار على مادون الفخذ في الصلاة فلاشبهة في صحته عند نا لما روى من طرق كثيرة حتى حصل العلم الضروري ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكلفهم ولا امثالهم بستر الفخذ الى الركبة في الصلاة وهاهنا قاعدة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين لها وجهين من الصلاة صلاة المحسنين وصلاة عامة المؤمنين وكم من اشياء قد جوزها في الثانية ونهى عنها في الاولى واذاانت حفظت هذه القاعدة سهل عليك اكثر المواضع المتناقضة في باب الصلاة • ﴿قوله﴾ وقال زيد بن ثابت الخ فيه نظر لانه لا دلالة فيه على ان فخذه صلى الله عليه وسلم كان منكشفا ولو سلم انكشافه فلا نسلم انه كان ذلك باختياره عليه السلام حتى يكون دليلا على جوازه اللهم الا ان يقال المصنف رحمه الله اعتمد على ظاهر الحال وعلى انه صلى الله عليه وسلم كان نبيا وهو في حالة الاختيار وعدمه مصئون عما لا ينبغي جريانه عليه صلى الله عليه وسلم ولو سلم فكان ينبغي ان ينبه عليه بعد تلك الحالة كما نبه عليه بعد ماوقع منه مرة فتأمل • ﴿قوله﴾ فلما دخل القرية الخ في هذا الحديث تقديم وتاخير لان دخوله صلى الله عليه وسلم القرية وخروج القوم الى اعمالهم كان قبل اجراء النبي صلى الله عليه وسلم مركوبه في الزقاق وسككها •

﴿باب في كم تصلي المرأة من الثياب﴾

عقد الباب بهذا العنوان لحديث ام سلمة الوارد في هذا الباب انها قالت

تصلي المرأة في خمار و قميص و اشار بقوله و قال كان عكرمة الخ الى ان المطلوب لذاته في ثياب المرأة ليس الاستر جميع الجسد ماخلا الوجه والقدمين و قول ام سلمة تصلي فی خمار و قميص ليس الا لانهما يستران جميع جسدها و لو حصل ذلك بثوب واحد لكفى ايضاً ٠

﴿باب اذا صلى في ثوب له اعلام الخ﴾

اى لا تفسد صلاته لكن تركه اولى ٭

﴿باب ان صلى في ثوب مصلب اوفيه تصاوير هل تفسد صلاته الخ﴾

يعني لا تفسد صلاته لكنه مكروه ٠

﴿باب من صلى في فروج حرير﴾

قيل اول من لبسه فرعون ٠ ﴿قوله﴾ ثم نزعه الخ اى لا تفسد صلاته لكنه مكروه لانه صلى الله عليه و سلم لم يعد الصلاة و لكن نزعه كالكاره له صريح فی الكراهية ٭

﴿باب الصلاة في الثوب الاحمر الخ﴾

اى هی جائزة بلا كراهية ان كان الاحمر غير معصفر ٠

﴿باب الصلاة في السطوح والمنبر﴾

غرضه من عقد هذا الباب ان ما ورد في الحديث و جعلت لی الارض مسجداً و طهوراً لا يقتضی لزوم الصلاة على الارض بل يجوز على غير ذلك كالمنبر والخشب و السطوح ايضاً اذا كان طاهراً ٠

﴿باب اذا اصاب ثوب المصلی امرأته اذا سجد﴾

يعنى لا باس به ولاتدخل في لمس النساء حتى تفسد صلاته ۰

باب الصلاة على الحصير الخ

عنى انها جائزة ومناسبة تعليق الباب مع الترجمة باعتبار ان المقصود من اثبات جواز الصلاة على الحصير نفى لزوم الصلاة على التراب الذى يمكن ان يتوهم من قوله عليه السلام جعلت لى الارض مسجدا وطهورا وقوله عفر وجهك وقوله لافلح ترب ۰ ترب و قس على ذلك قوله باب الصلاة على الخمرة الا ان ايراد لفظ الخمرة لكونه واقعا فى الحديث وقس على ذلك ايضا قوله باب الصلاة على الفرش

باب السجود على الثوب

اى هو جائز وحديث الباب محمول عند الشافعى على ما اذا كان منفصلا عن المصلى او متصلا غير متحرك بحركته لانه لم يجز السجدة على الثوب المتصل الذى يتحرك بحركة المصلى وعند الحنفية جائز مع الكراهة وماقال القسطلانى من ان السجدة على كور العمامة جائز بلا كراهة عند الحنفية وذلك لانه اورد مذهب ابي حنيفة رحمه الله معا بلا لمذهب مالك رحمه الله هو الكراهة فهو اخطأ في نقل المذهب بل الكراهة عند الحنفية ايضا ثابتة بلا ارتياب ۰

باب الصلاة في الخفاف

غرضه من اثبات جواز الصلاة فى الخفاف دفع ماعسى ان يستبعد من جواز الصلاة فيها لكون خفافهم مثل النعال حيث كانوا يمشون فيها في الطريق والاسواق

﴿ باب اذالم يتم السجود ﴾

نقل عن الضريرى ان بعض اوراق الكتاب كان غير ملتصق بالكتاب فوقع الخطاء من بعض النساخ في الحاق تلك الاوراق فالحقوها في غير الموضع الذى اراد المصنف الحاقها فيه في نفسه وهذا الباب في هذا المقام من هذا القبيل وكذا الابواب الآتية لانها في الحقيقة من ابواب صفة الصلاة فاحفظ ۰

﴿ باب فضل استقبال القبلة ﴾

ثبت بحديث الباب فضله لانه عليه السلام جعل الاستقبال خصلة واحدة من الخصال المميزة بين المسلم وغيره الفارقة بينهما ۰

﴿ باب ما جاء في القبلة ومن لم ير الاعادة على من سها الخ ﴾

ظاهر هذه الترجمة الاشارة الى ما ذهب اليه ابو حنيفة رضى الله عنه من ان المصلى لو اخطأ في تحرى القبلة في ليلة ظلماء وصلى الى غير القبلة فصلاته جائزة وليس عليه ان يعيد خلافا للشافعى رحمه الله والاستدلال بفعله عليه السلام من حيث انه عليه السلام اقبل على الناس بوجهه وانصرف من القبلة ومع ذلك بنى على صلاته ولم يستانف فتأمل والحديث الاول من الباب ناظرا الى الجزء الاول من الترجمة وهو قوله ما جاء في القبلة اى ماجاء في صورة القبلة قبله ونزول آية واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اى اجعلوا مقام ابراهيم بينكم وبين الكعبة في صلاتكم فهذه الآية دالة على كون الكعبة قبلة والاحاديث الاخر ناظرة

الى

الى الجزء الثاني من الترجمة فافهم .

﴿باب حك البصاق باليد الخ﴾

من هاهنا شرع المؤلف في بيان احكام المسجد و يتعلق بها خصائل استقبال القبلة واحكامها. ﴿قوله﴾ ولكن عن يساره الخ هذا محمول على غير المسجد بقرينة قوله عليه السلام فيما سياتي (البزاق في المسجد خطيئة و كفارتها دفنها)

﴿باب حك المخاط بالحصى الخ﴾

غرض المؤلف من عقد هذا الباب ان ما ذهب اليه بعض العلماء من ان المخاط نجس و تمسكوا بهذا الحديث حيث قالوا ان حكمه عليه السلام كان للتطهير لا للتنظيف محتمل الحديث و يحتمل ان يكون غرضه ابطال ذلك المذهب و مثل ذلك يفعل المؤلف في كتابه هذا كثيرا و ايراد تعليق الباب لاجل هذه المناسبة و هاهنا توجيه آخر مطرد في اكثر المواضع وهو اجود التوجيهات عندي و هو انه من داب المصنف ان يورد حديثا واحدا متعدد الطرق مرارا متعددة و يعقد كل ترجمة بلفظ آخر واقع في ذلك الحديث و مقصوده ليس الا اكثار طرق الحديث كما وقع في هذا المقام .

﴿باب هل يقال مسجد بني فلان﴾

انما اهتم المصنف باثبات ذلك لان كون المساجد مملوكة لله غير مملوكة لاحد يوهم ان لا يجوز اضافتها الى احد فلدفع هذا الوهم اثبت انه يجوز الاضافة لعلاقة ما من البناء او التولية او القرب مثلا .

باب القسمة و تعليق القنو في المسجد الخ

قوله وقال ابراهيم الخ اكتفى في هذا الباب بايراد الحديث المعلق لانه سيذكر فى موضع آخر الذى يتعلق هذا الحديث به تعلقا شديدا و انما قلنا انه معلق لان ابراهيم بن طهمان ليس من شيوخ المؤلف و مثل هذا فعل المؤلف كثيرا ٠

باب من دعى لطعام في المسجد

غرضه من عقد هذا الباب جواز الكلام المباح في المسجد و ذلك لدفع ماعسى ان يتوهم من عدم جوازه لانه بنى للطاعة و لما ورد في الحديث من النهي عن كلام الدنيا في المسجد ٠

باب اذا دخل بيتا يصلى حيث شاء

اى هو مخير يصلى في اى موضع شاء بعد الاستيذان للدخول وحصول الاذن او يصلى حيث امر لكن ينبغي ان لايكون ذلك مقرونا بالتجسس المنهى عنه ٠

قوله حدثنا عبدالله بن مسلمة الخ قيل هذا الحديث لايقتضي ان يصلى حيث شاء و انما يقتضى انه يصلى حيث امر قلت في بعض طرق الحديث اشارة الى ان عتبان فوض الامر اليه صلى الله عليه وسلم فى تخصيص المكان فلو صلى حيث شاء جاز لكن رد الامر اليه تبرعا و الله اعلم ٠

باب التيمن

اى هو مستحب ٠

باب هل تنبش قبور مشركى الجاهلية

اى هو جائز و لو صلى في المقابر فالصلاة فيها مكروهة ومع ذلك فلا اعادة عليه ٠

باب من صلى وقدامه تنور الخ

غرض المؤلف من عقد هذا الباب دفع توهم من توهم انه لا يجوز صلاة الرجل و قدامه تنور للتشبيه بالمجوس هذا و فى استدلال المصنف نوع خفاء لا يخفى و توجيهه ان كون النار قدام المصلى لو كان غير مرضى عند الله و مفسدا لصلاته لما ساغ ذلك فى حق حبيبه و نبيه و لما احضرها الله تعالى قدام نبيه عليه الصلاة والسلام ٠

باب نوم المرأة في المسجد

اى هو جائز و ان كان احتمال ورود الطمث لكن المذهب ان المرأة اذا حاضت في المسجد خرجت عند ذلك و لا يحرم عليها النوم ابتداء ٠

باب نوم الرجال فى المسجد

اى هو جائز مع احتمال الاحتلام ٠ (قوله) كان اصحاب الصفة فقراء الخ مناسبة هذا القول بعنوان الترجمة باعتبار عكس قوله كان اصحاب الصفة فانه يفيد كون بعض الفقراء اصحاب الصفة كانوا من سكان المسجد النبوى وكانوا ينامون فيه و يمكن ان يقال ان قوله كانوا فقراء يستلزم اللزوم العادى لكونهم ساكنين في المسجد اذا لم تكن لهم مساكن مملوكة و لم تكن لهم معرفة تصحح البيتوتة عند غير رسول الله صلى الله عليه و سلم ٠

باب ذكر البيع و الشراء على المنبر

غرضه اثبات جواز التكلم بالايجاب والقبول للبيع في المسجد بلا احضار المبيع

فيه لكونه مثل التكلم كسائر الكلمات المباحة في المساجد لكن في دلالة الحديث المخرج فى الباب على ذلك نوع خفاء لانه صلى الله عليه وسلم ذكر البيع والشراء في المسجد لافادة حكم شرعي فهي افادة علمية ليست مما نحن فيه لكن خص المؤلف رحمه الله نظرا الى مجرد ذكر البيع والشراء جاء منه صلى الله عليه وسلم والايجاب والقبول بلا احضار المبيع ليس الا ذكر البيع والشراء فيه فيجوز وان كان ذكره عليه السلام من وجه وهذا من وجه آخر ومثل هذا الاستدلالات كثير في البخارى كما مر غير مرة ․

باب تحريم تجارة الخمر في المسجد

لما كان حرمة الربا لكونه عقدا متضمنا لمفسدة ووجد النبي صلى الله عليه وسلم تجارة الخمر مشاركة للربا فيه عقب لذلك قراءة الآيات المذكورة بتحريم تجارة الخمر والمسئلة الفقهية المستنبطة للمؤلف من هذا الباب جواز ذكر البيع والشراء فى المسجد على ما ذكرنا سابقا :

باب الاسير او الغريم يربط في المسجد الخ

دلالة حديث الباب على جواز ذلك ظاهرة والحديث الذى فى الباب الثانى لهذا الباب اظهر في ذلك ولهذا ينبغي ان يقال انه باب فى الباب على نحو ما مر سابقا في مواضع عديدة وبهذا ينحل ما يشكل في عقد المؤلف ذلك الباب بباب الاغتسال اذا اسلم انه يناسب ايراده في كتاب الغسل لا ههنا فليتأمل

باب ادخال البعير فى المسجد

اى هو جائز اذا وجد سبب داع اليه وركوبه صلى الله عليه وسلم في الطواف

كان في عمرة القضاء وسبب ذلك خوفه عليه السلام من المشركين ان يكيد وا كيد او لم يتمكنوا منه بسبب ركوبه عليه السلام •

﴿باب﴾ حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ الخ

هذا الباب وقع بلا ترجمة ومناسبة حديثه مع الابواب السابق باعتبار ان خروج الرجلين من الصحابة كان بعد تحدثهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ليلا في المسجد فيستنبط منه جواز التكلم والتحدث في المسجد •

﴿باب الخوخة والممر في المسجد﴾

﴿قوله﴾ عن ابي سعيد الخدري الخ الذي يفهم من الحديث انه صلى الله عليه وسلم بنى قوله ان امن الناس علي على بكاء ابي بكر وهذه الرواية مخصوصة بخصوص ابي سعيد وقد جاء عن كثير من الصحابة انه صلى الله عليه وسلم خطب هذا خطبة مستقلة ودلالتها على الاستخلاف ظاهرة ولا يخفى على من له طبع سليم •

﴿باب رفع الصوت في المساجد﴾

اي هو مكروه ولا ينبغي ان يقع من المتقي والحديث الاول من الباب بحسب الظاهر حديث موقوف ومثل هذا عند المؤلف له حكم المرفوع لما ذكر فيه لفظ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خالف مسلم في امثال هذا الحديث قريبا من ثلاثمائة حديث ولم يحكم برفع تلك الاحاديث •

﴿باب الاستلقاء في المسجد﴾

ثبت في الباب جواز الامرين الاستلقاء ووضع الرجل على الرجل الذي

نهى عنه في حديث آخر فامّا ان يقال ان هذا ناسخ للنهى او يقال ان النهى محمول على ما اذا كان الازار ضيقا يخاف فيه انكشاف العورة *

﴿ باب الصلاة في مسجد السوق ﴾

انما اهتم المؤلف باثبات جواز هذا الامر آنفا والمراد بمسجد السوق المكان الذى يعده اهل السوق لان يصلوا فيه غير مسجد المحلة الذي له حكم المسجد الى ابد الآباد ﴿ قوله ﴾ وصلى ابن عون الخ قال القسطلانى والله اعلم مناسبة هذا التعليق المسئلة وما اورد عليه انه لترجمة الباب واقول ان المناسبة باعتبار انه يدل على ان ابن عون صلى في مسجد وراء المسجد وما اورد عليه انه صلى ابن عون في مبيته ليس بشئ لان صلاته كان من حيث كونه مسجدا ولهذا القدر من المناسبة اورد المؤلف تعليقات الابواب بل بادنى من ذلك

﴿ باب تشبيك الاصابع ﴾

غرضه اثبات جواز ذلك دفعا لما عسى ان يتوهم من نهيه عليه السلام التشبيك فى الصلاة والمرور للصلاة كراهة ذلك في جميع الاحيان *

﴿ باب سترة الامام ﴾

لما فرغ من احكام المسجد شرع في احكام السترة وغرض المؤلف من عقد هذا الباب ان سترة الامام كاف للقوم فمع سترة الامام لو مر المار بين يدى القوم لا ياثم بذلك والاشارة الى ان ما قاله الشافعى رحمه الله في معنى قول ابن عباس يصلي بالناس بمنى الى غير جدار اى الى غير سترة ليس على ما ينبغى بل معناه الى غير جدار يكون هو سترة وان كانت العنزة او العكازة سترة له

لانه ثبت من تتبع احواله صلى الله عليه وسلم في صلاته في الصحراء انه ماصلى الاو العنزة تكون بين يديه فلذلك استشكل استدلال ابن عباس بذلك لان عدم انكار احد له يجوز لكون صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سترة و سترة القوم سترة الامام بل الظاهر هو هذا فافهم ويمكن قد جاء توجيه قول الشافعي رحمه الله الى غير سترة مراده الى غير سترة جدار دون مطلق السترة فلا مخالفة بين ما قاله الشافعي في معناه و بين ما قاله الآخرون *

باب قدر كم ينبغي ان يكون بين يدى المصلى الخ

غرضه من اثبات ذلك ان لا يتجاوز المصلى عن هذا القدر لئلا يفضى الى تضييق الطريق على الناس و الموضع الذى يكون من القدم الى موضع الجبهة و ثبت انه كان بين موضع قيامه صلى الله عليه و سلم و بين الجدار ثلاثة اذرع فاذا كان كذلك فتقريبا يبقى بين مصلاه اى موضع سجوده و بين الجدار ممر الشاة ٠

باب السترة بمكة

عقد الباب لهذا ردالماقاله البعض من انه لاتصنع السترة اذاصلي في المسجدالحرام لئلا يضيق على الناس و كلهم هناك مشغولون بالطاعات من الصلاة و الطواف و غيرهما ٠

باب الصلاة بين السوارى في غير جماعة

اي هى جائزة والكراهة ليس الافي الصلاةبين السوارى فى الجماعة

باب حدثنا ابراهيم بن المنذر الخ

هذا الباب لا ترجمة له فهو كفصل الباب الاول من انه شرع لمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العمودين لانه يفهم منه انه صلى الله عليه وسلم صلى بين العمودين وكان بينه وبين الجدار الذى قبل وجهه قريبا من ثلاثة اذرع

باب الصلاة الى السرير

قوله قالت اعدلتمونا الخ قالت رضي الله عنها ذلك حين وقعت المناظرة بينها وبين من قال يقطع المرأة والكلب والحمار صلاة المصلي ٠

باب من قال لا يقطع الصلاة شئ

قوله حدثني مسلم الخ ثبت بالحديث الاول من الباب كون المرأة غير قاطعة للصلاة والكلب والحمار مسكوت عنها والحديث الثاني مثبت للترجمة بتمامها وغرض المؤلف من عقد هذه الابواب الى آخر الكتاب الاشارة الى ان المرأة غير قاطعة للصلاة ٠

كتاب مواقيت الصلاة

باب مواقيت الصلاة

انما عقبه بباب مواقيت الصلوة لان المراد بكتاب مواقيت الصلاة كتابها مطلقا وبابها المواقيت من حيث انها شرعت بالوحي ام بالاجتهاد فتأمل ٠

قوله اعلم ما تحدث الخ يعني انك متكلم بامر عظيم وهو انه جاء جبرئيل بهذا اليه عليه السلام فاعلمه وحققه وهو كذلك ٠ قوله ولقد حدثتني عائشة الخ يستنبط منه ان صلاته صلى الله عليه وسلم كانت بعد المثل لان الحجرات في ذلك

الوقت

الوقت كانت حيطانها غير مرتفعة كثير الارتفاع و الصحن ايضا غير متسع
وفي مثل تلك الحجرات لا يظهر الشمس على الحيطان الا بعد المثل وادرج
المؤلف في كتاب مواقيت الصلاة ابوابا دالة على فضائل الصلاة *

باب في تضييع الصلاة عن وقتها

اي في التشديد فيه و النهي عنه * قوله * قال * اي عليه الصلاة و السلام *

باب تاخير الظهر الى العصر

غرضه من عقد هذا الباب الاشارة الى توجيه الحديث و صرفه عن الظاهر
اعني جمعه عليه السلام من غير عذر في الحضر بانه كان فعله ذلك جمعا في
الصورة بتاخير الظهر الى وقت العصر وادائها في آخر جزء من وقتها متصلا
باول وقت العصر و ليعلم ان ما وقع في الحديث من قوله صلى بالمدينة وهم
من الراوي لانه روى ان ذلك كان في تبوك وقال الراوي و في بيان تلك
القصة انه صلى الله عليه وسلم جمع من غير سفر اي من غير سير لانهم كانوا
نازلين فروى الآخرون هذا الحديث بالمعنى فهو من قول الراوي اي في
حضر و عبروا عن ذلك بقوله بالمدينة و الا كان ذلك في سفر فاحفظ .
* و اعترض * على هذا التوجيه بعض الفضلاء بانه يأباه ما وقع في جامع الترمذي
من قول ابن عباس حين سئل عن هذا اراد ان لا يحرج امته فانه يدل صريحا
على ان المقصود بهذا الفعل دفع الحرج و كان ذلك في غير عذر
من السفر و امثاله و الا لم يكن دفعا للحرج * و اجيب عنه * بان قول
ابن عباس انما يقتضي دفع الحرج مطلقا لا دفع الحرج المخصوص

كما هو مبنى قواعد الاصول و دفع الحرج مطلقا يتحقق بالجمع في حالة النزول فانه صلى الله عليه و سلم لو اكتفى بالجمع فى حالة السير دون النزول فكان له مساغ لكن اراد دفع الحرج عن امته فجمع في حالة النزول . و هذا التقرير لا يرتاب فيه من له معرفة بعلم الاصول و لكن بقى ههنا نظر قوى وهو ان مثل هذا الوهم الذى له مفاسد سبطرة الفساد و من الرواة الثقات و اهل النظر و الحفظ و التيقظ مع عدم وقوف التابعين والتبع و اصحاب الاصول والجوامع عليه بعيد جدا و الا لا رتفع الامان عن اكثر الاحاديث فتأمل *

﴿باب من ادرك ركعة من العصر﴾

غرضه من عقد هذا الباب الاشارة الى ان المصلى لو صلى العصر بحيث تقع منه ركعة قبل الغروب و الثانية بعده جازت صلاته و لا حاجة الى القضاء وسبب الاهتمام بذلك ما تقرر عند الشافعى رحمه الله من انقسام اوقات العصر الى اربعة وقت الاستحباب و هو ان يصلى بعد صيرورة الظل مثل ذى الظل سوى فيء الزوال متصلا و وقت الجواز مع فضيلة ما وهو ان يؤخر الى مثلين و وقت الجواز المجرد و هو من المثلين الى ان يصفر الشمس و وقت الضرورة و هو بعد اصفرار الشمس و المصلى ياثم بتاخير الصلاة الى وقت الضرورة عنى المؤلف ان المصلى لو وقعت بعض صلاته في وقت الضرورة يخرج عن عهدة الصلاة و ان كان آثما في التاخير . ﴿قوله﴾ انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم الخ استشكل هذا بان بقاء هذه الامة بحسب الخارج ازيد بالنسبة الى بقاء تلك

الامم

الامم فكيف يصدق هذا المثل لان مقتضاه ان يكون الامر بالعكس و الجواب ذكر الوقت لمجرد كونه معيارا بالنسبة الى آخرهم مع كون علمهم كثيرا ۔

※ باب وقت المغرب ※

※ قوله ※ قال عطاء الخ مناسبة التعليق بترجمة الباب باعتبار انه يدل على ان آخر وقت المغرب متصل باول وقت العشاء لان الجمع في الحضر محمول عند المؤلف على الجمع في الصورة ولو كان بعذر المرض ۔

※ باب من كره ان يقال للمغرب العشاء ※

الحكمة في نهيه عليه السلام عن ذلك الاحتراز عن ان يقع في القرآن انعجام و اخلال لفهم المقصود حيثما وقع في القرآن ان لفظ العشاء اذا لو استعمل العشاء في المغرب ايضا و شاع ذلك فيما بينهم لوقع الالتباس في لفظ العشاء الواقع في القرآن و تبادر الوهم فيه الى المغرب ايضا فيقع انعجام شديد الاترى ان الظهر و العصر اذا استعمل لفظ كل واحد منهما موضع الآخر فاذا ذكر الظهر مثلا في كلام و حكم عليه بحكم لوقع الانعجام في ذلك الكلام و لو بعد حين ۔ ※ قوله ※ صلى الله عليه و سلم سبعاً جميعاً الخ هذا يدل ايضا على ان آخر المغرب متصل باول وقت العشاء لان فعله صلى الله عليه و سلم هذا انما كان في الحضر بقرينة قوله صلى ثمانيا جميعاً لان غالب عمله عليه السلام في السفر ان يصلي صلاة الظهر و العصر اربعا كل واحد منهما ثنتان ثنتان و لايجوز ان يحمل على الجمع الحقيقي لانه ماقال به من اهل السنة و الجماعة في الحضر من غير عذر ※

﴿باب فضل العشاء﴾

﴿قوله﴾ من اهل الارض غيركم الظاهر ان مراده عليه السلام ان الصلاة فی هذا الوقت مخصوص بهذه الامة و يحتمل ان يكون معناه انكم مخصوصون بهذا الانتظار لانه كان في اول الاسلام و لم يكن يصلى الصلاة الا في مواضع عديدة و ذلك ايضا في اول الوقت بعد غيبوبة الشفق و الانسب بترجمة الباب هو الاول كما لا يخفى على من له طبع سليم:

﴿باب من لم يكره الصلاة الا بعد العصر﴾

يعنى يجوز الصلاة وقت الاستواء و نصف النهار و لا يحكم بعدم الجواز الا فيما قبل الطلوع و الغروب فله اصل كما قال به مالك مطلقا و الشافعی في يوم الجمعة:

﴿باب مايصلى بعد العصر﴾

غرضه من عقد هذا الباب الاشارة الى توجيه ما روي عن عائشة رضى الله عنها من انه لم يكن رسول الله صلى الله عليه و سلم يدع الركعتين بعد العصر بانه كان ذلك قضاء لراتبة الظهر ومعنى قولها ماتركهما ترك نسخ بل كان عليه السلام اذا فاتته راتبة الظهر او راتبة صلاة اخرى صلاها بعد العصر لكن هذا التوجيه لا تمشي في آخر احاديث الباب فتأمل:

﴿باب من نسى صلاة الخ﴾

مقصود الباب عدم وجوب الترتيب بين الوقتية و الفوائت على خلاف ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله:

﴿باب

❁ باب ما يكره من السمر بعد العشاء ❁

قوله السامر من السمر الخ اي مشتق وهذا اشارة الى تفسير هذا اللفظ من القرآن ٠

❁ باب السمر مع الضيف والاهل ❁

في هذا الحديث تقديم و تاخير لان اكله رضي الله عنه وحنثه في يمينه ينبغي ان يذكر قبل قوله فشبعوا وصارت اكثر وما وقع في الحديث من قوله تعشى ابو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فتقرير الكلام ان يقال ان قول الراوي ثم لبث حتى صليت العشاء تفصيل لما سبق من قوله تعشى ابو بكر رضى الله عنه ٠

❁ كتاب الاذان ❁

❁ باب بدء الاذان ❁

❁ قوله ❁ ذكروا النار و الناقوس الخ اختصار والمفصل انهم قالوا لو اتخذ نا ناقوسا فقال ذلك للنصارى فقالوا لو اتخذ نا بوقا فقال ذلك لليهود فقالوا لو اتخذ نا نارا فقال ذلك للمجوس فاري عبد الله بن زيد في منامه الاذان فعرضه على النبي صلى الله عليه و سلم فامر بلالا بالاذان ٠

❁ باب فضل التاذين ❁

❁ قوله ❁ ادبر الشيطان له ضراط الخ لعل الحكمة في هرب الشيطان عند الاذان دون الصلاة انه شعار الاسلام يجهر فيه بذكر الله و يصير به الدار دار الاسلام ٠

❁ باب الكلام في الاذان ❁

يعني ان الكلام لا يقطع الاذان كما يقطع الصلاة فان اتفق الكلام في خلاله لا يعاد ·

باب من قال ليؤذن فى السفر الخ

قيد في السفر اتفاقي وغرضه من عقد الباب نفي لزوم اجتماع المؤذنين فى الاذان كما هو معمول اهل الحرمين ·

باب هل يتتبع المؤذن فاه هاهنا وهاهنا الخ

غرضه اثبات ان الاذان غير ملحق بالصلاة في الاحكام ولا يشترط فيه الاستقبال وبهذا يتحقق المناسبة بين الترجمة والآثار الواردة فيه ·

باب متى يقوم الناس اذا رأوا الامام الخ

اظهر تاويلات هذه الترجمة ان يقال ان قوله اذا رأوا الامام جواب من يعنى يقومون اذا رأوا الامام عند الامامة ·

باب هل يخرج من المسجد لعلة

لعل غرضه الاشارة الى استثناء حالة الضرورة من نهي الخروج عن المسجد بعد ما اذن فيه ·

باب اذا قال الامام مكانكم حتى ارجع الخ

اى ينبغي ان ينتظروه ولا يقيموا مقامه اماما آخر ولا يتفرقوا من مواقفهم ·

باب قول الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما صلينا

الاهتمام باثبات ذلك لاجل ما ذهب اليه بعض العلماء من كراهة التكلم بمثل فاتتنا الصلاة او ما صلينا كما سبق مثل ذلك لكن لو استدل على ذلك

بقول النبي صلى الله عليه وسلم ماصليتها لكان انسب لانه عليه السلام صرح بلفظ ماصليت بل هو حاصل كلامه رضى الله عنه ·

﴿ باب وجوب صلاة الجماعة ﴾

مذهب الشافعى فى هذا الباب ان الجماعة فرض بالكفاية وسنة مؤكدة لكل واحد على العين ويحتمل ان يكون مقصود الباب هو هذا واستدل بقول الحسن على وجوب الجماعة لانه امر بترك اطاعة الام اذا امرت بترك الجماعة والحال ان اطاعتها واجبة الا في معصية فعلم من ذلك ان ترك الجماعة معصية لا تطاع فيها الام ·

﴿ باب فضل صلاة الفجر في الجماعة ﴾

هذا الباب باب في الباب فلا اشكال فى ربط الحديثين الاخرين فيه مع الترجمة فتدبر ·

﴿ باب فضل من غدا الى المسجد ﴾

﴿ قوله ﴾ فلا صلاة الا المكتوبة اشارة الى رد ماذهب اليه الحنفية من استثناء سنة الفجر من ذلك ·

﴿ باب جد المريض ان يشهد الجماعة ﴾

الجد هاهنا من الجدة يعنى باب فضل تكلف المريض ومناسبة الحديث الثانى من الباب مع الترجمة باعتبار تمام القصة المخرجة فى مواضع اخر ·

﴿ باب هل يصلى الامام بمن حضر الخ ﴾

مقصوده انه يترك الجماعة والخطبة بعذر المطر او هل يصلى بالجماعة ويخطب

من حضر ولوكانوا قليلا ۔ قوله انها عزمة الخ هذا القول يحتمل معنيين ۔ احدهما ان تلك الكلمة سنة امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ۔ وثانيهما ان الجمعة عزمة اى واجبة ياتون بها الناس ويخرجون فى الخطر مالم يرخص لهم بالصلاة فى الرحال ۔

باب اذا حضر الطعام واقيمت الصلاة

الاحاديث فى هذا الباب متعارضة والتطبيق بينها ان البداية بالعشاء اولى في صورة فساد الطعام بتاخر اكله او اضطراب الجوع ونحو ذلك واذا لم يكن من هذه الامور شئ فالبداية بالصلاة اولى فكل حديث واثر محمول على محمله واشار المؤلف ايضا بايراد الباب والاحق بهذا الباب الى تعارض الادلة في هذا الباب وطريق الجمع ماذكرناه آنفا ۔

باب من صلى بالناس وهو لا يريد الا ان يعلمهم

مقصوده من عقد هذا الباب انه ليست هذه الصلاة صلاة المرائى بل فيه ثواب الصلاة للمصلى مع ثواب التعليم ايضا ۔

باب اهل العلم والفضل احق بالامامة

قوله مروا ابا بكر الخ استدل المؤلف بامامة ابى بكر رضى الله عنه على فضله فحاصل الاستدلال ان افضلية ابى بكر رضى الله عنه معلومة لنا قطعا بالاحاديث المتواترة المعنى وعلمنا منه هذه المسئلة في الامامة وقال بعضهم ان هذه الامامة هى الدالة على افضليته ولا يخفى انه حينئذ يلزم الدور في الاستدلال ۔

باب

باب من قام الى جنب الامام لعلة الخ

اى هو جائز لوجود علة مثل كون الامام ضعيفا لايسمع الناس صوته من بعيد فيقوم واحد الى جنبه ويسمع الناس تكبير الامام وغيره ذلك ·

باب من دخل ليؤم الناس فجاء الامام الاول الخ

يعنى جاء الامام الذى كان استخلف هذا الامام فتأخر الاول اى الذى كان اولا في بداية الصلاة جازت الصلاة الاولى اي ما صلى من الصلاة لا يحتاج الى اعادته * .

باب اذا استووا في القراءة الخ

الحديث الذى هو نص في هذه الترجمة اورده مسلم وغيره من ابى مسعود الانصارى ولم يلتفت اليه المؤلف فكانه ما وجده على شرطه *

باب اذا زار الامام قوما فامهم

غرضه من هذا الباب اثبات جواز ذلك دفعا لتوهم عدم الجواز اصلا سواء اذن رب الدار اولا متمسكا بقوله عليه السلام لا يؤمن الرجل الرجل فى سلطانه اى في منزله ولا يجلس على تكرمته الا باذنه وقال ان الاستثناء متصل بالحكم الآخر فقط كما هو مذكور فى جامع الترمذى ·

باب انما جعل الامام ليؤتم به وصلى النبى صلى الله عليه وسلم الخ

اشار بايراد هذا القول في تعاليق الباب الى نسخ هذا القدر من الحكم اخير فعله عليه السلام حين صلى بنفسه قاعدا وصلى القوم قياما وامرهم بذلك والمؤلف رحمه الله قدم في الباب الحديث الناسخ واخر المنسوخ

ولو عكس لكان احسن ترتيبا.

﴿باب متى يسجد من خلف الامام﴾

﴿قوله﴾ وهو غير كذوب الخ المراد منه انه غير واهم في الحديث بل ضابط حسن يضبط وهذا هو المراد في كل موضع يقال في حق الصحابي مثل ذلك وذلك لان كلهم مقبولون مامونون عن حقيقة الكذب لامجال فيهم لتوهم الكذب.

﴿باب اثم من رفع رأسه قبل الامام﴾

﴿قوله﴾ صورته صورة حمار هذا وعيد والظاهر منه تحققه في الدنيا ولا ينافي ذلك عدم تحققه في الخارج لان معنى الكلام انه فعل فعلا يستوجب ذلك ومع ذلك لو تخلف تلك المفضحة عن فاعل ذلك الفعل بفضل الله تعالى فلاضير في الاستيجاب.

﴿باب امامة العبد الخ﴾

غرض المؤلف اثبات جوازها وبه قال الشافعي وكرهها ابوحنيفة رحمه الله وقراءة الامام من المصحف مفسدة للصلاة عند ابي حنيفة ولابأس بها عند الشافعية فظاهر ماروي عن عائشة تعليقا يؤيد مذهبهم والحنفية يأولونه يقولون معنى يؤمها من المصحف انه كان ينظر في المصحف ويصلي قريب ذلك معها رضي الله عنه وانما النقصان في صلاة الامام.

﴿باب اذا لم ينو الامام ان يؤم الخ﴾

المراد ان صيرورة الامام اماما للقوم لا يحتاج الى ان يوجد منه نية

ذلك

ذلك قبل الصلاة ٠

﴿باب اذا طول الامام الخ﴾

مراده ان الاقتداء بالامام لا يصير لازما بالشروع معه بل له ان يترك الاقتداء و يصلي منفردا ٠

﴿باب تخفيف الامام في القيام الخ﴾

اشار بترجمة الباب الى تاويله ﴿قوله﴾ فليتجوز اي فليجوز في القراءة وتكثير الاوراد و الاذكار وليتم الركوع و السجود بقرينة ماسيأتي في باب آخر انه صلى الله عليه وسلم كان اشد تخفيفا للصلاة في تمام ٠

﴿باب من شكا امامه الخ﴾

يعني انه ليس داخلا في حد الغيبة و التعيير ٠

﴿باب الرجل يأتم بالامام و يأتم الناس بالماموم الخ﴾

يحتمل معنيين ٠احدهما٠ يأتم بالامام و يأتم الناس بالماموم يعني انهم يسمعون منه التكبير و يكون الامام في الحقيقة و لكل واحد ٠ و ثانيهما٠ يأتمونه حقيقة و ذهب المؤلف الى كلا الاحتمالين في امامته عليه السلام لابي بكر وامامة ابي بكر للقوم و ماقال به احمد من كونه صلى الله عليه و سلم مقتديا بابي بكر فاحتمال ثالث لم يقل به المؤلف ٠

﴿باب اذا اقام الرجل عن يسار الامام الخ﴾

﴿قوله﴾ صليت مع النبي صلى الله عليه و سلم ذات ليلة فقمت عن يساره الخ هذا الحديث قد اخرجه المؤلف في مواضع و يستنبط منه في كل موضع

ما يتعلق بذلك الموضع من الاحكام الدينية وقد اكثر مثله في كتابه هذا وهو مما يدل على قوة اجتهاد المؤلف فانه استنبط كل جزء من الحديث مع قلة الصحيح منه ومطلب هذا المقام يتعلق بمسئلة الجماعة فان سنة القيام اذا كان المأموم فرداً واحداً ان يقوم عن يمين امامه ومع ذلك لو قام عن يساره لم تفسد صلاته *

﴿ باب صلاة الليل ﴾

ذكر هذا الباب ههنا ليس من حيث صلاة الليل لان له موضعاً آخر وراء هذا الموضع بل هو من قبيل الباب في الباب لبيان كيفية الجماعة في صلاة الليل مع زيادة فائدة وعندي ان المؤلف انما اورد هذا الباب في هذا المقام لافادة جواز الجماعة في النوافل على خلاف ما ذهب اليه الحنفية وذلك لان صلاة التراويح لم تكن في ذلك الوقت من المؤكدات بل كانت كسائر النوافل والسنن فلما جوز رسول الله صلى الله عليه وسلم الجماعة فيها علم منه تجويزها في كل نفل وان كان الافضل اداؤها في البيوت منفرداً تحرزاً عن شبهة الرياء *

﴿ باب ايجاب التكبير الخ ﴾

شرع المؤلف من ههنا في بيان صفة الصلاة واستشكل الاسماعيلي رحمه الله ايراد المؤلف الحديث الاول من هذا الباب بوجهين (احدهما) خلوه عن ذكر التكبير (وثانيهما) ان ما ذكرناه في بعض طرق الحديث من قوله عليه السلام واذا كبر فكبروا فليس ايضاً يدل على ان تكبيرة الافتتاح احدى اركان

الصلاة والمقصود من عقد هذا الباب هو هذا * اقول * اما الجواب عن الاول فهو ان المؤلف اشار بعقد الباب الى ان اسقاط لفظ اذا كبر فكبروا وهم والصحيح ما رواه آخرون عن انس رضى الله عنه مع زيادة واذا كبر فكبروا ٠ وعن الثانی بان قوله واذا كبر فكبروا وان لم يدل بمنطوقه على وجوب التكبير حين تكبير الامام لكن له دلالة بطريق الاقتضاء على ان صفة الصلاة هو هذا وهذا القدر يكفي شاهدا على مطلوبية التكبير وقد فصل الاحاديث الاخر بين تكبيرة الافتتاح وغيره من التكبير فندب الى بعضها واوجب بعضها فلا يرد انه يدل على نفى التسليم على وجوب التكبيرات مع انه لم يقل به احد فتأمل ٠

﴿ باب رفع اليدين في التكبيرة الاولى الخ ﴾

يعنى ان السنة ان يرفع اليد ان مقارنا بتكبيرة الافتتاح بلا تقديم و تاخير ٠

﴿ باب رفع اليدين اذا كبر واذا رفع الخ ﴾

هذا الرفع ماوصى به الشافعى رحمه الله اما اصحاب الشافعى فقد حفظوا وصيته و قالوا به لما وصل اليهم هذا الحديث *

﴿ باب رفع البصر الى الامام الخ ﴾

عقد هذا الباب لما تقرر ان الاولى ان ينظر المصلى في صلاته الى موضع سجوده ومع ذلك لو رأى الى امامه و لم ينظر الى ذلك الموضع لم تفسد عليه صلاته والحديث المعلق مناسبته بترجمة الباب باعتبار انه يدل على انه صلى الله عليه وسلم نظر قدامه في صلاته فى و لم ينظر الى موضع سجوده فيقاس عليه المامو م اذا نظر الى امامه ٠ وقد مر غير مرة ان البخارى ربما يعقد الترجمة

لامر خاص من بين العام مع ان مراده اثبات ذلك العام وذلك لتعيين صورة من بين صوره المحتملة كما قلنا ههنا فان مراده رحمه الله نفى لزوم النظر الى موضع السجود وهو عام ومن صوره المحتملة اختيار صورة خاصة وهى حالة النظر الى الامام وتصدى لاثباتها مع ان الغرض اثبات العام فاحفظ هذا التحقيق فانه مما ينفعك في مواضع شتى من هذا الكتاب والله اعلم بالصواب * قوله * انى رأيت الجنة الخ ليس فى هذا الحديث ذكر رفع البصر الى الامام اصلا فمناسبته مع الترجمة باعتبار ان قوله عليه السلام لقد رأيت الخ يدل على نظره عليه السلام الى جانب قدامه فيقاس عليه حال المأموم ايضاً وباعتبار ان المقصود بالترجمة نفى وجوب النظر الى موضع السجود وقد حصل واما تخصيص الرفع الى الامام فكان تصويراً له .

باب رفع البصر الى السماء الخ

غرضه اثبات كراهته في الصلاة الالتفات على ثلاثة اقسام بمؤخر العين وهو ان يدير عينه فيرى بمؤخرها وموقيها ما عن يمينه وما عن شماله من غير ان يدير خديه او يلوى عنقه وبالجملة وهو ان يدير الخد ولا يلوى العنق وبالعنق هويا اذا لوى عنقه (فالاول) لا بأس به وقد فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة (والثانى) محرم لا تبطل به الصلاة (والثالث) تبطل به الصلاة فاحفظ .

باب وجوب القراءة للامام والمأموم الخ

* قوله * وما يجهر فيها الخ اى وجوب القراءة فيما يجهر فيها وما يخافت فيها وفيه خلاف بعض الصحابة ومنهم ابن عباس رضى الله عنهما في بعض الروايات

عنه حيث قولو الاقراءة على الماموم فيما يخافت فيه بل يسكت قائما ٠

باب جهر الامام والناس بالتامين الخ

انت تعلم ان ماوقع في حديث الباب من قوله و اذا قال الائمة الخ لايدل على ترجمة الباب ظاهرا و لهذا استدل بهذا الحديث من قال بان التامين للماموم دون الامام وقال الشافعي رحمه الله معناه انه اذاقال الامام هذا اللفظ فاسعدوا التامين فانه هوايضا يقول ذلك ويستحسن لكم ان توافقو في زمانه وكان المؤلف اشار بعقد الترجمة الى ان الحديث محمول على هذا المعني و مثله لايستنكر من البخاری ٠

باب اتمام التكبير فى الركوع

المراد بالاتمام الاتيان به من غير ان يحذف كماشاع ذلك فى امارة بني امية و سبب اهتمام المؤلف بعقد الابواب في بيان اتمام التكبيرات فى الركوع والسجود و الجلسة هو تهاون بني امية في ذلك كمايدل عليه التاريخ ٠

باب وضع الاكف على الركب

اى بيان كيفيته و غرض المؤلف من ذلك نفي التطبيق بين اليدين و وضعهما بين الفخذين كما قال به بعض الصحابة اولا منهم عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ٠

باب حد اتمام الركوع

قوله وكان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم و سجوده الخ المكث في اركان الصلاة عند الشافعي على ثلاثة انواع ٠ احدها ٠ المكث في القيام و القاعدة وينبغي ان يكون طويلا قدر ما يعتدبه و يقال انه مشغول بشئ

مهم . وثانيها . المكث في الركوع والسجود وينبغي ان يكون دون الاول ويميز عن مجرد الانتقال بتوقف فظن الرائي انه متوقف . وثالثها . المكث في القومة وبين السجدتين وينبغي ان يكون خفيفاً جدا بحيث لا يميز عن مجرد الانتقال ومعنى هذا الحديث قريب من تقريره .

باب القنوت

هذا الباب قد وجد في كثير من النسخ غير مترجم ووجد في بعضها باب القنوت وعلى كلا التقديرين فمناسبته بما سبق باعتبار ان ماذكر في الحديث يدل على قراءة القنوت بعد سمع الله لمن حمده فهو ايضاً ذكر فيها بعد الركوع في القنوت كما كان سمع الله لمن حمده ايضاً ذكر فيها .

باب الطمانينة حين يرفع رأسه الخ

قوله قال ابو حميد الخ في ذيل حديث طويل بين فيه صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومناسبة هذا التعليق مع الترجمة باعتبار حصول الاستواء بحيث يعود كل فقار مكانه ولو بعد السجدة وذلك لان الجلسة بين السجدتين والقومة متساويا الاقدام في اكثر الاحكام .

باب يهوى بالتكبير الخ

غرضه من هذا العقد ان التكبير ينبغي ان يكون مقارنا للهوى من غير تقديم وتاخير . قوله وقال نافع كان ابن عمر الخ مناسبة هذا التعليق مع الترجمة باعتبار انه ايضاً يفيد اثبات كيفية من كيفيات الذهاب الى السجدة .

قوله قال سفيان جاء به معمر هكذا الخ اى قال سفيان لتلميذه علي بن عبد الله

هكذا

هكذا روى عندك معمر عن الزهري مثل الذي رويت عندك عنه يعني ولك الحمد مع الواو فقال له علي نعم ثم قال سفيان حفظ معمر رواية الزهري ولم يقع له وهم في هذا الحديث كما وقع لبعض الرواة عن الزهري في رواية لك الحمد بلا واو وانما قال الزهري ولك الحمد مع الواو وقول سفيان وحفظت من شقه الايمن فلما خرجنا من عند الزهري الخ اشار الى وهم ابن جريج في رواية فجحش ساقه الايمن فافهم هذا المقام فانه من مزال الاقدام •

﴿ باب اذا لم يتم الركوع الخ ﴾

اي بترك الطمانينة فيه فصلاته غير جائزة وعليه الاعادة عند الشافعي رحمه الله وناقص بترك الواجب عند ابي حنيفة رحمه الله والمؤلف ساق الكلام على وجه يحتمل المذهبين وهو يفعل مثل ذلك ايضاً في المسائل المختلفة فيما بين الائمة من غير تعين مذهب فاحفظ •

﴿ باب يبدى ضبعيه ﴾

﴿ قوله ﴾ مالك ابن بحينة الخ ينبغي ان ينون مالك ويكتب الا بن بالالف وذلك لان بحينة اسم ام عبد الله وهي امرأة مالك •

﴿ باب السجود على سبعة اعظم ﴾

﴿ قوله ﴾ ولا نكف ثوبا الخ واختلف في الانف فقيل هو داخل في الجبهة وقيل هو ستة وهو الاصح •

﴿ باب السجود على الانف الخ ﴾

المقصود بهذا الباب بيان تاكد السجود على الانف ايضا لان النبي

صلى الله عليه وسلم اهتم به حتى لم يتركه في حالة الحرج اعني الطيق ولو لم يكن متأكدا لتركه فی مثل هذه الحالة

باب عقد الثياب الخ

يعنی ان ذلك مكروه من غير ضرورة لماسبق من قوله عليه السلام امرت ان لا اكف ثوبا و لاشعرا ۰ قوله و من ضم اليه الخ ترجمة الباب اشارة الى ان حالة الضرورة مستثناة عن الكراهة ۰

باب لا يكف شعرا الخ

لايصلى الصلاة بهذه الهيئة لان المستحب ان يصلى الرجل فی الهيئة المعتادة المستحسنة عنده وهيئة كف الشعر وجمعه وشده على الرأس هيئة غير معتادة للعرب بل عادتهم ارسال الشعر وهاهنا اسرار دقيقة تضيق عنها مطاق النطق والبيان ۰

باب في المكث بين السجدتين

قوله كان يقعد في الثالثة الخ اشارة الى جلسة الاستراحة التی قال الشافعي رحمه الله بسنتها وهي في الصلاة الرباعية في موضعين عند القيام الى الثانية و عند القيام الى الرابعة ای قبل الشروع فيها ومعنی قوله فی الثالث ای في آخرها فالمراد بكلا اللفظين هو المعنى الواحد ولا اختلاف الا في التعبير ۰

باب من استوى قاعدا الخ

المقصود من الباب اصالة اثبات جلسة الاستراحة و هی التی تكون في الوتر

ای

ای مابعد الركعة الاولى او بعد الثالث .

﴿باب كيف يعتمد على الارض﴾

السنة عند الشافعی رحمه الله ان يقوم معتمدا على الارض خلافا للحنفية .

﴿كتاب الجمعة﴾

﴿باب فرض الجمعة الخ﴾

اثبت فرضية الجمعة بالآية بطريق الايماء ﴿قوله﴾ فهدانا الله له الخ قال الشراح فی توجيهه ماقالوا وعندی نظرا الى ماصح فی التوراة ان السبت بعينه كان مفروضا عليهم انه ليس معناه انهم اخطأوا فی تحريهم واختيار اليهود السبت و النصارى يوم الاحد بل معناه ان الله قد قرر لعباده ان يكون في كل اسبوع يوم موضوع لطاعة الله تبارك و تعالى و ذلك اليوم كان مجملا غير معين و تعيين ذلك اليوم كان موكولا في عناية الله تعالى الى علومهم الاستعدادية واستعداداتهم الطبيعية فلما كانت اليهود معتادين بتعظيم السبت و مالوفين به وكان عندهم علم بان الله تعالى قد ابتدأ خلقه في هذا اليوم و سری ذلك العلم في قلوب عوامهم و خواصهم تعين ذلك المجمل فی حقهم في السبت و فرض عليهم ذلك وكذلك البيان في النصارى واهتدت امة محمد صلى الله عليه و سلم بتعيينه في يوم الجمعة التی هی زمان تخلية الله تعالى عباده فنالوا فضيلة لم يبلغها اليهود و النصارى فكونهم ملومين على هذا مثل ماتلام المرأة بحيضها على نقصان دينها وان كان ذلك غير داخل تحت عملها وكسبها بل ناشئا عن استعدادها الطبعی فبهذا التحقيق قد وافق

الحديث ماثبت فی التوراة فتأمل ؞

باب فضل الغسل يوم الجمعة الخ

دلالة حديث الباب على الترجمة لانكار عمر رضی الله عنه اشد الانكار على تاركه فيه لانه لو لم تكن له فضيلة لما انكر مثل ذلك ؞ **قوله** غسل يوم الجمعة واجب الخ بهذا اللفظ ثبت الجزء الثانی من الترجمة اعنی انه ليس على الصبيان جمعة وذلك للزوم الغسل مع فرضية الجمعة ولما لم يذكر محتمله ثبت عدم الوجوب على النساء والصبيان ؞

باب يلبس احسن ما يجد الخ

ای من الثياب يوم الجمعة ودلالة الحديث على الترجمة لان عمر لما قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو اشتريت هذه فلبست يوم الجمعة الخ ما انكره بل قرره وانما امتنع عليه السلام من اشترائها لعلة اخرى هي كونها من الحرير والسيراء الثوب المخطط ويكون من الحرير والغيراء فعلى الاولى مكسور الفاء والثانية مفتوحها ومفتوح العين في كليها وفتح العين في هذا الوزن مخصوص بهذين اللفظين وليس غيرها فعلاء يكون عينها متحركا بل ساكنا ابدا ؞

باب الجمعة في القرى والمدن الخ

وهو مذهب الشافعی يجمع عنده في المدن والقرى ايضا اذا وجد هنالك اربعون رجلا يقيمون خلافا للحنفية حيث يشترطون المصر له قاض وامير يقيم الحدود ووجه دلالة الحديث على ذلك باعتبار ان جواثي كانت قرية

من اعمال البحرين ❁ قوله ❁ حدثنی بشر بن محمد الخ قد استنبط المؤلف من هذا الحديث اعنی قوله الامام راع و مسئول عن رعيته ان يجمع الامير مع رعيته ولو كانوا معدودين فی قرية لان اقامة الجمعة حق من الله تعالی علی الامام والامة فلو لم يقمها يسئل عنه ❁ والايلة فی ناحية المصر وكان استفسار زريق لاقامة الجمعة حين كونه فی بعض قری الايلة مع جماعة قليلة من السودان ساكنی تلك القرية فكتب اليه الزهری انه يلزم عليه اقامة الجمعة ❁

❁ باب هل علی من لم يشهد الجمعة غسل الخ ❁

اختلف العلماء فی غسل يوم الجمعة هل هو للصلاة ام لليوم ويتفرع علی هذا الاختلاف فروع كثيرة كما يظهر من كتب الفقه والاحاديث فی هذه المسئلة ناظرة الی كلا الاحتمالين لان تعليق ابن عمر رضی الله عنه والحديث الاول من الباب صريحان فی ان الغسل للصلاة والاحاديث الاخر ظاهرة فی انه لليوم وكذا قال الشافعی رحمه الله ان سنية الغسل لليوم لكن ينبغی تقريبه من الصلاة والصلاة به بلا تخلل حدث عملا بجميع الاحاديث الواردة فی الباب ❁

❁ باب من اين يوتی الجمعة الخ ❁

❁ قوله ❁ وكان انس فی قصره احيانا الخ ای احيانا ياتی الی البصرة ويجمع واحيانا لا ياتی اليها ولا يجمع وهذا صريح فی عدم الوجوب فی هذا البعد ❁

❁ باب وقت الجمعة اذا زالت الشمس ❁

وبه قال اكثر الائمة خلافا لاحمد رحمه الله فی بعض اقواله حيث جوز اقامتها قبل الزوال ودلالة الحديث علی الترجمة لان الرواح يطلق علی الذهاب

في مابعد الزوال ·

❁ باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة الخ ❁

قد فسر التفريق بين الاثنين بوجهين * احدهما تخطي الرقاب * والثاني * الجلوس بين الاثنين الذين هما اخوان اوصديقان و ايقاع الوحشة بينهما بهذا الفعل ·

❁ باب المؤذن الواحد يوم الجمعة ❁

يعنى ماصار معمول الناس الآن في الحرمين وغيرهما من ان يوذن يوم الجمعة و في سائر الايام المؤذنون مجتمعين رافعين اصواتهم ما كان ذلك على عهده عليه السلام بل كان يؤذن هناك مؤذن واحد واماماصار معمول الناس بعد فمن البدعات الحسنة و اصله ماخوذ من امره صلى الله عليه و سلم لعبدالله ابن زيد بن عبد ربه ان يلقى على بلال فنادى كل منهما بصوته رافعا فاحفظ

❁ باب الاستماع في الخطبة ❁

قد اثبت بحديث الباب ان ملائكته يستمعون الخطبة فان يستمع الناس بالطريق الاولى لان الناس مكلفون بالعبادات ·

❁ باب اذا رأى الامام رجلا الخ ❁

اى على الامام ان يامره ان لم يره يصلي الركعتين و هذا على خلاف ما قال به الحنفية من انه اذاصعد الامام المنبر فلاصلاة و لا كلام ·

❁ باب من جاء و الامام يخطب الخ ❁

حاصل هذا الباب ان على من جاء في هذا الوقت ان يصلى ركعتين وحاصل الباب السابق ان على الامام امره بهما وكان شغله بالخطبة يمنعه عن الاشتغال

بالامور الاجنبية فافهم ان الفرق واضح فلا يتوهم التكرار.

باب الانصات يوم الجمعة

عقد المؤلف الباب السابق لاستماع الخطبة و هذا الباب للانصات وقت الخطبة اذ لا تلازم بينهما لان من يكون بعيدا عن الامام لا يجب الاستماع عليه و انما يجب الانصات.

باب اذا نفر الناس عن الامام

قد فسر قوله و تركوك قائما جمهور المفسرين لقيامه في الخطبة فمناسبة الحديث مع الترجمة باعتبار ان خطبة الجمعة لها حكم الصلاة فلما اتم عليه السلام خطبته مع خروجه عن المسجد كان هذا حكم الصلاة ايضاً و اما اذا فسر لقيامه في الصلاة فلا اشكال و هذا الحديث حجة على الشافعي رحمه الله حيث شرط لانعقاد الجمعة حضور اربعين رجلا و من هاهنا شرط مالك حضور اثني عشر رجلا فافهم.

باب الصلاة بعد الجمعة و قبلها

قوله حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك الخ هذا الحديث ساكت عن اثبات راتبة قبل الجمعة و قال القسطلاني انه يعلم راتبة قبل الجمعة من حديث الباب بالقياس على راتبة الظهر انتهى و المؤلف اكتفى على حديث الباب لان راتبة قبل الجمعة قد علم سنيتها سابقا صريحا من حديث جابر رضى الله عنه انه دخل رجل يوم الجمعة و النبي صلى الله عليه و سلم يخطب الخ.

كتاب صلاة الخوف وقول الله تعالى اذا ضربتم الخ

حملت الحنفية هذه الآية على السفر وقيد الخوف عندهم اتفاقي والشافعي رحمه الله حملها على الظاهر وجرى المؤلف على ذلك وهو الظاهر من سياق كلامه.

باب صلاة الخوف رجالا وركبانا

قوله قال حدثني ابي قال حدثنا ابن جريج الخ اعلم ان ابن جريج في كتابه حديث عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر نحوا من قوله فساق قول مجاهد واحال حديث ابن عمر عليه والاحوط عند المحدثين في امثال ذلك ان يرووا امثال ما روى المؤلف دون ان يقولوا عن ابن عمر كذا لانه يحتمل ان يكون بين ما روى مجاهد وما روى ابن عمر تفاوت في اللفظ ومعنى اذا اختلطوا اى اختلطوا في الحرب واما لفظ قياما فقد قيل وقع سهوا من رواة البخاري والا ففي حديث ابن عمر ليس الا اذا اختلطوا فانما الصلاة بالايماء اي اذا اختلطوا فليفعلوا كذا والكلام هاهنا مختصر

باب يحرس بعضهم بعضا الخ

هذه الصورة مختصة بما اذا كان العدو في جانب القبلة

باب الصلاة عند مناهضة الحصون الخ

اي يجوز الصلاة بالايماء عند ذلك ان لم يقدروا على الصلاة بالركوع والسجود ولا يكفي التكبير فقط عند ما لم يقدروا على ذلك ايضا بل يؤخرونها ويقضونها

قوله قال انس الخ اعلم ان في معنى قول انس وجهان. احدهما. انه رضي الله

عنه سرته تلك الصلاة التي صلاها بعد الوقت لحصول فضيلة اخرى اتم واعظم من الجهاد بسبب فوتها ۰ والثاني ان يكون بدء الكلام منه رحمه الله على سبيل التاسف يعني ما يسرني بتلك الصلاة الفائتة عن وقتها الدنيا وما فيها

باب صلاة الطالب والمطلوب الخ

اي الذي يطلب العدو وهو يعدو عقبه او يطلبه العدو وياتي عقبه ان ادركته الصلاة يصلي بالايماء ان لم يقدر على الركوع والسجود ۰

باب التكبير والغلس بالصبح الخ

وذلك فيما اذا كان الاختيار للمسلمين في شروع الحرب لئلا يقتضي الحرب الى فوت الصلاة واما حالة الاضطرار فالامر فيهما سواء ۰

كتاب العيدين

باب الحراب والدرق يوم الجمعة

اي اللعب بهما واللعب بهما في الجملة مباح في يوم العيد بهذا الحديث وقد استحسن بعض العلماء ذلك اظهارا لشوكة المسلمين وقوتهم واشتغالا باعداد آلات الحرب وقد كنت في بعض القصبات تخرج قهرمان تلك القصبة يوم العيد في فوارس له واجاد والرمي بالنبل والرمي بالبنادق فاستحسنت ذلك وقلت هو مستحب للعلة التي ذكرت سابقا (قوله) سنة العيدين الخ السنة هاهنا بمعنى الاستنان يعني باب استنان العيدين لاهل الاسلام وما يباح لاجلهما مما يحظر في سائر الايام ۰

باب الاكل يوم النحر

دلالة الحديث على الباب باعتبار ان الاعادة تحمل ان يذبح الشاة يوم العيد
ثم يوكل منها بعد الطبخ قبل الصلاة باعتبار ان الناس لم ياكلوا الى ان قال النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك وقد قرر النبي صلى الله عليه وسلم فعلهم هذا ﴿قوله
فلا ادري الخ ظاهر هذا الكلام ان تلك الجذعة لم تكن جذعة بل كانت
عناقا وهو دون الجذعة وانما سماه جذعة لعظم جثته فالمعني انها كانت
عناقا جثته كجثة الجذعة ويؤيد ذلك ما وقع في الحديث الآتي
عناقا لنا جذعة ٠

﴿باب الخروج الى المصلى بغير منبر﴾

يعني ما كان في زمانه عليه السلام هو الخروج الى المصلى بلا منبر وانما
ماشاع بعد ذلك في زمان بني امية من حمل المنابر للائمة الى المصلى في يوم
العيد فهو امر محدث واستدل المؤلف على ذلك بظاهر لفظ الحديث اعني
قوله ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس لانه لوكان هناك منبر لقال فيرتقي المنبر ومع
ذلك فقد ورد في بعض الطرق انه عليه السلام خطب يوم العيد على
رجليه فلعل ذلك ليس على شرط المؤلف ولهذا لم يورده واكتفى
على ظاهر الحديث ٠

﴿باب المشي والركوب الى العيد الخ﴾

قد استشكل بثوت جواز الركوب من احاديث الباب ولعله جاء في بعض
الروايات والا فلا حاجة لاثبات ذلك بحديث الباب وقد نقل الشارح
القسطلاني وجها لاثبات جواز الركوب بعذر وهو الاستدلال من لفظ

و هو يتكأ على بلال فمحل بعيد و من اراد الاطلاع عليه فليرجع اليه ·

باب الخطبة بعد العيد

يعني ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم و معمول الخلفاء الراشدين ذالك و ما وقع من التغير اعنى تقديم الخطبة على الصلوة قياسا على الجمعة فهو بدعة صدرت من مروان *

باب العلم بالمصلى

اعلم انه ثبت فى الروايات الصحيحة انه ما كان له صلى الله عليه وسلم علم فى مصلاه و معنى قول ابن عباس حتى اتى العلم الذى الخ حتى اتى الموضع الذى قد ينصب العلم فيه فى زماننا هذا عند دار كثير بن الصلت و قال رضى الله عنه تشخيصا و تعيينا الموضع صلاته صلى الله عليه وسلم و لما كان ظاهر لفظ الحديث يحتمل ان يكون فى زمانه عليه السلام بنى المؤلف عقد الباب عليه و الاظهر عندى ان غرضه رحمه الله اثبات ان نصب العلم جائز في المصلى وهو ثبت بتقرير ابن عباس رضى الله عنهما ايضاً فانه ذكره بلا انكار عليه فتامل *

باب النحر و الذبح يوم النحر بالمصلى الخ

يعنى انه هو السنة و اما ما يفعله الناس في زماننا هذا من النحر و الذبح في دورهم و منازلهم بعد الرجوع من المصلى فهو امر محدث و صدر عنهم تهاونا و تكاسلا *

باب اذا فاته العيد يصلى ركعتين الخ

هذا هو مذهب الشافعى ان الرجل اذا فاتته الصلاة مع الامام صلى ركعتين

حتى يدرك فضيلة صلاة العيد وان فاتته فضيلة الجماعة مع الامام واما عند الحنفية فلا قضاء لصلاة العيد عندهم ولو فاتته مع الامام فاتته رأسا واستدل المؤلف رحمه الله على ترجمة الباب بقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا عيدنا اهل الاسلام فان اضافة العيد الى جميع اهل الاسلام يدل بظاهرها على انه لا اختصاص له بالبعض بل هو عيد للكل فينبغي ان يصيب كلا من اهل الاسلام حظ من الطاعة الخاصة بذلك اليوم وقس عليه الاستدلال بالحديث الآتي فان قوله فانها ايام عيد من دون تقييد بالرجال والمصلين بالجماعة يدل ذلك وايضا يشعر بان التعيد حق اليوم فمن شهد ذلك اليوم سواء كان امرأة او صبيا او بدويا او قرويا تعيد فتدبر فان الشراح قد استشكلوا هذا المقام وتحيرت فيه الافهام وتبادرت الاوهام والله هو العزيز العلام *

كتاب ماجاء في الوتر

باب ساعات الوتر الخ

قد قيل ان ساعته اول الليل لمن كان له عذر كما كان لابي هريرة من كونه مشغولا بحفظ احاديثه عليه السلام وآخر الليل الى طلوع الفجر والصبح وما وقع في حديث الباب من قول عائشة رضي الله عنها كل الليل اوتر الخ فتقريره بوجهين * احدهما * ان يكون معناه انتهى وتره اى اوتر في آخر عمره وقت السحر واستدام على ذلك الى ان ارتحل الى عالم القدس وكان ذلك آخر افعاله عليه السلام واما قبل ذلك فكان وتره مترددا في ساعات الليل كلها

وهي تسعة كما تقرر . والثاني . انه انتهى امتداد وقت الوتر الى السحر وما تجاوز وقته عن ذلك فتدبر .

باب الوتر على الدابة

يعني يجوز الوتر على الدابة خلافا لمن يقول بوجوبه فانه لايجوز الوتر على الدابة بناء على ان ذلك مخصوص بالنوافل وقول ابن عمر رضى الله عنه صريح فی جواز الوتر على الدابة وما استدل به محمد رحمه الله على وجوب الوتر من جانب ابی حنيفة رضى الله عنه من ان ابن عمر كان ينزل عن الدابة لاداء الوتر وهو دليل الوجوب لانه لو لم يكن واجبا لما نزل بل اداه على الدابة كسائر النوافل ففيه ان هذا الاستدلال لايصح على قواعد الاصول والعرف العام ايضا فان فعل ابن عمر رحمه الله لايدل على الوجوب اصلا لان فعله ذلك لايلزم ان يكون لاعتقاده عدم جواز الايتار على الدابة حتى يدل على الوجوب بل يجوز ان يكون فعله اختيارا لا ولى ولا شبهة في ان النزول عن الدابة لاداء النوافل ايضا اولى كيف وقوله في هذا الحديث صريح في ان النزول غير لازم فتدبر .

باب القنوت قبل الركوع وبعده

هذا الباب في الاصل من متعلقات ابواب صلاة الفجر لان الاحاديث الواردة انما تدل على القنوت فيها وايراده ههنا باعتبار ان بعض العلماء قال بالقنوت في الوتر . ثم المذاهب في القنوت مختلفة فعند ابي حنيفة رحمه الله ليس فی الفجر قنوت اصلا وعند مالك فيه قنوت لكنه قبل الركوع فمعنى قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع يسيرا اى قنت زمانا يسيرا او اياما معدودة

ثم كان قنوته عليه السلام اي كلمات يسيرة قليلة غير طويلة لكنه ينا فيه الحديث الاول فافهم ٠

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم

انما اورد هذا الباب في كتاب الاستسقاء لمناسبته فانه كما شرع الدعاء بطلب المطر عند القحط نفعا للمسلمين كذلك شرع الدعاء على الكفار لحبس المطر عليهم لانزجارهم ٠ قوله قد هلكوا فادع الله لهم الخ تمام القصة انه عليه السلام كان قد دعا لهم فمطروا فلم يهتدوا بذلك الى الاسلام بل ازدادوا كفرا وعنادا ثم دعاء النبي عليه السلام لهم بالاستسقاء كان اظهارا للمعجزة وانما دعا للحجة عليهم لا شفقة عليهم ٠ قوله قال الله تعالى فارتقب يوم تاتى السماء الخ هذه الآية قد تلاها ابن مسعود عقب هذا الحديث اشارة الى ان الدخان الموعود هو الذى كان الناس يبصرون ذلك في الجوع عند القحط وقد وقع ذلك وليس المراد الدخان الواقع قبيل القيامة والبطشة ايضا قد وقعت كذلك يوم بدر واللزام وقع يوم بدر وكذا آية الروم اعنى قوله الم غلبت الروم الخ وهذا كله توجيه ابن مسعود اما جمهور المفسرين فقد ذهبوا الى مسالك اخر يطول ذكرها ٠

باب الدعاء اذا انقطعت السبل الخ

اى كما ان الدعاء لطلب المطر الذي هو من رحمة الله مشروع عند قحطه وحبسه كذلك الدعاء مشروع عند كثرته وطغيانه لرفع مضرته عن العباد ٠

باب ما قيل ان النبي عليه السلام لم يحول رداءه في الاستسقاء الخ

يعني له ايضاً اصل وكل من التحويل وعدمه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ۔

باب اذا استشفع المشركون بالمسلمين الخ

اى فيجيبهم المسلمون ويستشفعون لهم لما وقع في حديث الباب من قوله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة مكة حرسها الله لكن زيادة قوله فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا وشكا الناس كثرة المطر ما ثبت في هذا الحديث من الاسناد وانما ثبت من الطريق الآخر الي قوله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامطروا لخلاف قصة المدينة من طريق انس فانها بتمامها ثابتة بطرق متعددة كما سيظهر في الكتاب كانه وقع وهم وخلط في هذا الطريق والله اعلم ۔

باب الدعاء اذا كثر المطر

كان غرضه حصر الدعاء عند كثرة المطر في هذه الالفاظ وامثالها وذلك لان المطر رحمة من الله تعالى فطلب امساكه مطلقا ليس بمناسب بل المناسب لاستجلاب منافعه واستدفاع مضاره وهو معنى قوله عليه السلام اللهم حوالينا ولا علينا ۔

باب رفع الامام يده في الاستسقاء

المقصود من هذه الترجمة اثبات انه الى ما يرفع به الامام يديه والمقصود من الترجمة السابقة اصل الرفع فلا تكرار ۔ قوله من دعائه الخ معناه لا يرفع بهذه المثابة لا مطلقا ۔

باب من تمطر في المطر الخ

اى اخذ المطر على جسده وهذه سنة عند الشافعي رحمه الله وقال بعض اذا مطر اول مطر:

باب اذا هبت الريح الخ

فمن السنة ان تظهر عليه امارات الخوف ويبادر الى الاستعاذة من نزول العذاب الى ان يمطر كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك عند الغيم

باب ماقيل في الزلازل الخ

حتى يكثر فيكم الماء الخ غاية اخرى لقيام الساعة وترك فيه حرف العطف للاشارة الى استقلالها في الغاية .

كتاب سجود القرآن

باب ما جاء في سجود القرآن وسنتها

سجود القرآن سنة عند الكل الا عند ابي حنيفة رحمه الله فانها واجبة عنده في عددها الاان عند الشافعي في سورة الحج واحدة وفى ص واحدة وعند مالك رحمه الله اربعة عشر سجدة والثلاثة التي في المفصل منها غير مؤكدة عنده والبواقي مؤكدة ولذا اشتهر بين الناس ان السجدات عنده احدى عشرة وقال احمد ان السجدات في القرآن خمسة عشر *قوله* قرء النبي صلى الله عليه وسلم النجم بمكة الخ ذكر المفسرون فى هذه القصة انه جرى على لسانه من قبل الشيطان الكلمات المشهورة وهى تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فلذلك سجد المشركون معه حيث زعموا انه لااختلاف بعد ذلك بيننا وبينه لانه يثني على آلهتنا لكن لااصل لهذه القصة عند المحدثين بل الحق ان هذه

الكلمات ماجرت على لسانه عليه السلام والقصة موضوعة كما قال الذهبي وغيره من المحدثين وكيف يظن مثل هذا باكرم الرسل خير المخلوقات انه تسلط عليه الشيطان حاشاجنابه عن نسبة امثال هذه الواهيات ثم حاشا هذا وقد قال الله تعالى فى حق عامة الصلحاء ان عبادى ليس لك عليهم سلطان. فافاد نفيه بكل الوجوه فماظنك بسيد البشر والشفيع المشفع يوم المحشر الذى اقسم الله بعمره فقال لعمرك يا حبيبى بل الحق ان المشركين انما سجدوا لغلبة جلاله وجبروته عليه السلام وسماع المواعظ العليقة فى القرآن فاضطروا الى السجود ولم يبق اختيارهم فى ايديهم وكيف يستبعد ذلك وقد قال الله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه وقال وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا.

باب سجود المشركين مع المسلمين

قوله وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس استدلال المؤلف على عدم اشتراط الوضوء لسجدة التلاوة لسجود المشركين مع كونهم على غير وضوء وعدم نهيه عليه السلام لهم عن ذلك لا يخلو عن اشكال لجواز ان يكون الوضوء شرطا للسجدة لكنه عليه السلام لم ينههم عن ذلك لكونهم متعنتين غير مطيعين فلما امرهم بالوضوء لم ينجع فيهم لا لانه يجوز السجود بغير الوضوء.

باب من سجد لسجود القارى الخ

المذاهب فى هذه المسئلة مختلفة فعند ابى حنيفة رضى الله عنه يجب على السامع

سواء سجد القارئ ام لا و سواء اصغى اليه قصدا او وقع فی اذنه اتفاقا و قال بعض العلماء انما يسجد السامع الذی يقصد الاستماع حين يسجد التالی دون غيره

باب من رأی ان الله تعالی لم يوجب السجود

قوله ماله‍ذا غدونا الخ توضيحه انه رضی الله عنه مر علی قاص يتلو فی اثناء قصصه آية السجدة فلم يسجد سلمان فقيل له فی ذلك فقال ماله‍ذا غدونا ای ما كان قصدنا من الغد استماع تلك الآية حتی نسجد بل كنا عابرين فوقعت السجدة فی آذاننا اتفاقا و ليس فی هذا سجدة و كان مذهبه رضی الله عنه ذلك و مناسبة هذا التعليق مع ترجمة الباب ضعيفة جدا كما لا يخفی ·

كتاب التقصير للصلاة

باب ما جاء فی التقصير و كم يقيم حتی يقصر الخ

اعلم ان المسافر اذا ورد علی بلدة او قرية فلا تخلوا ما ان ينوی الاقامة او لا فان نوی الاقامة فقال الشافعی يجب ان ينوی اقامة اربعة ايام كوامل حتی يتم وقال ابوحنيفة رضی الله عنه يجب ان ينوی اقامة خمسة عشر حتی يصح له الاتمام وان نوی اقل من ذلك قصر و اما قول ابن عباس اقام رسول الله صلی الله عليه وسلم تسعة عشر يقصر فهو قصة عام الفتح و اجاب الشافعی عنه انه عليه السلام لم يكن ناويا للاقامة فی تلك الايام بل كان مترددا الی امر هوازن ان اطاعوا رجع الی المدينة و ان ابوا اعترام فلم يكن فيما نحن فيه واما ما وقع فی الحديث الثانی من الباب من قوله اقمنا عشرا فهو قصة حجة الوداع و اجاب عنه الشافعی بان قوله ذلك و رد علی

سبيل المسامحة لان رسول الله صلى الله عليه و سلم قدم مكة صبيحة الرابع من ذی الحجة ثم خرج يوم التروية الى منى و يوم عرفة الى عرفات فما اقام بمكة اربعة ايام كوامل و وجه المسامحة انه عد ايام منى و يوم عرفات في ايام مكة جعلهما مكانا واحدا فكان كلها مكة و لهذا قال اقمنا بها عشرا وان لم ينو الاقامة فقال اكثر العلماء انه يقصر وان اقام شهورا بل سنين لفعل ابن عمر حين اقام باذربيجان ستة اشهر يقصر وقال بعضهم بل يتم بعد مضى ثمانية عشر يوما و قال بعضهم بمضى تسعة عشر يوما و اخذ ذلك من قصة الفتح على اختلاف الروايات ٠

باب الصلاة بمنى

قوله عن عبد الله بن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين و ابي بكر و عمر الخ اعلم انه ليس لساكني مكة حرسها الله ان يقصروا بمنى و انما قصر النبي صلى الله عليه و سلم و ابو بكر و عمر و عثمان رضی الله عنهم صدرا من خلافته لانهم كانوا مسافرين غير ساكني مكة و قال مالك ساكن مكة ايضا يقصر بمنى و هذا الحكم عنده مخصوص بهذا الموضع فقط و اما في المواضع الاخر فيشترط عنده قصد مسيرة اربعة برد كما يشترط عند الشافعي وسائر الائمة واما اتمام عثمان رضی الله عنه فقيل كان ذلك بوجهين * احدهما * ان اعرابيا لما رآه يصلى ركعتين زعم ان المفروض في الحضر والسفر هو الركعتان فذهب الى قومه واخبرهم باني رأيت الخليفة يصلى ركعتين فصلوا ركعتين فاختاروا ذلك و صلوا في سنتهم تلك الركعتين فبلغ ذلك الى عثمان فاتم الصلوة

لاجل ذلك لان مذهبه رضی الله عنه ان القصر في السفر اولى وان اتم جاز كما هو مذهب عائشة رضي الله عنها واكثر التابعين والائمة بعده فعمل بالجائز وترك الاولى لهذه المفسدة التي هي تفضي الى تحريف الدين وحق ذلك عثمان رضي الله عنه كيف وقد قيل ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل خير كثير . وثانيهما . ان مذهبه رضي الله عنه ان الرجل اذا تزوج فى مواضع متعددة يتم فيها وكان اخذ المساكن في مكة و تزوج هناك فلذلك كان يتم الصلاة فى منى والله اعلم ٠

باب صلاة التطوع على الحمار

عقد الباب لذلك بعد عقده لصلاة التطوع على الدابة اما لبيان الاسانيد المتكررة للحديث في هذا الباب فايراد لفظ الحمار فى الترجمة لكونه واردا في الحديث كما هو من داب المؤلف في هذا الكتاب واما لزيادة اهتمام بذلك لان الحمار بعيد من الرحمة قريب من الشيطان عسى ان يتوهم فيه انه لايجوز النافلة عليه لكن في هذا الاستدلال مناقشة لان المذاكرة بين انس وبين السائل ما وقعت الا في استقبال القبلة فقال رضي الله عنه في جوابه انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى النافلة راكبا الى غير القبلة ولم يذكر في هذه المذاكرة بانه ينبئ عن جواز النافلة على الحمار حتى يستفاد منه ذلك الا ان يقال ان قول انس رضى الله عنه لولا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله بحسب الظاهر اشارة الى جميع ما كان فى تلك الصلاة من الخصوصيات اعني الصلاة على الحمار وعدم استقبال القبلة وغير

ذلك بظاهره ومثل ذلك من الاستدلال كثير في هذا الكتاب فلا تنكره
قوله لولا انى رأيت الخ نازعه الاسماعيلي وقال ليس في الحديث ما يدل على انه صلى الله عليه وسلم صلى على الحمار قلت صلى انس على الحمار ثم قال لولا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله لم افعله فهذا لا يخلو اما ان يكون انس رآه يصلي على حمار او رآه على دابة غير الحمار وتحقق عنده انه لا فارق بينها وبين الحمار وعلى كل وجه ثبت عنه صحة الصلاة على الحمار والله اعلم

كتاب التهجد

باب ترك القيام للمريض

حدثنا الخ حديث ابى نعيم الذى اورده اولا في هذا الباب يدل صريحا على الترجمة واما الحديث الثاني اعنى حديث محمد بن كثير فليس له دلالة ظاهرة على ما يناسب الترجمة وانما اورده هاهنا اشارة اى ان الرواة اختلفوا على سفيان فابو نعيم يروى عنه انه صلى الله عليه وسلم اشتكى ولم يقم ليلة او ليلتين فقالت امرأة من قريش ابطأ عليه الخ ومحمد بن كثير روى عنه من غير ذكر قوله اشتكى ولم يقم ليلة او ليلتين والحال ان هذه الزيادة ايضا داخلة في تلك القصة ولو حمل رواية محمد بن كثير ايضا على ذلك يصح الاستدلال به فتدبر وتأمل

باب من نام عند السحر

قوله اذا سمع الصارخ الخ استدل المؤلف بقول عائشة رضى الله عنها

على ترجمة الباب استدلالا ببعض محتملاته وهذا من دابه يفعله كثيرا في كتابه وذلك لان الصارخ على ماقيل يصرخ اولا عند انتصاف الليل وثانيا اذا بقي ربع الليل وثالثا عند طلوع الصبح المعترض وهاهنا يحتمل الآخر ايضا كما يحتمل الاول فيدل على انه صلى الله عليه وسلم كان ينام حينا بعد فراغه من صلاة الليل ويقال ان مبنى الاستدلال على مايقوم غالبا من صروخ الصارخ في العرف وانه الاخير ٠

﴿ باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان ﴾

يعني ان قيامه عليه السلام في رمضان وغيره كان سواء ولم يكن في رمضان زيادة وهو مذهب احمد في احدى الروايتين عنه ٠ ﴿قوله﴾ ثم يصلي اربعا الخ معناه يصلي اربعا بتسليمتين وانما قالت يصلي اربعا لانه صلى الله عليه وسلم ما كان يستريح بينهما بل كان الشفعة الثانية متصلة بالاولى وان كان يستريح بين الشفعتين زمانا ثم يشرع في الشفعة الثالثة فلا منافاة بين هذا الحديث وبين ماسيجيء من قوله عليه السلام صلاة الليل مثنى مثنى ٠

﴿ باب فضل الصلاة عند الطهور بالليل ﴾

﴿ قوله ﴾ فاني سمعت دق نعليك الخ ٠ قد اعترض علينا حين الدرس في هذا الحديث بما استشكله السلف ايضا من انه ما معنى تقدم البلال بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء وافضل الخلائق كلهم اجمعين فلا يجوز ان يكون احد افضل منه بنوع فضيلة فاجبت ان المنام عبارة عن تمثل صورة خيالية اى صورة كانت في خيالات

انسانية مخزونات كثيرة من الصور اذا توجه الى بعضها قصدا و بالذات غاب عنه البعض الآخر حتى انه ربما لا يلتفت بغتة و هذا كما اذا تخيل فى خيالك انك سلطان جالس على العرش و على رأسك التاج و بين يديك صفوف الفتيان و بيدك الحل و العقد تدبر الحرب و تقسم الملك و انت فى هذه الحالة لا تلتفت الى نفسك و لا تراها مذللة خاشعة كواحدة من انفس الناس فان كنت تراها انكص خيالك على عقبه و تبرأ مما استعمله فيه وهذا كله مما يشهد به الرجوع الى الوجدان اذا تمهد هذا فنقول ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نفسه الشريفة الكريمة المقدسة فى ذلك المنام احدا من عامة المؤمنين فعند ذلك لم يلتفت الى صفة النبوة و كونه افضل الخلائق اجمعين و لم يتمثل صورتها الخيالية عنده ففي هذه المرتبة لا استحالة بتقديم بلال بسبب هذا العمل عليه صلى الله عليه وسلم فتأمل ۔

﴿باب فضل من تعار من الليل فصلى﴾

﴿قوله﴾ كان اثنين اتياني الخ روية ابن عمر الاستبرق في المنام كان مرة والملكين كان مرة اخرى وههنا جمع بين القصتين واعلم رحمك الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قد استنبط من منام ابن عمر رضى الله عنه استحباب الاشتغال رضى الله عنه بصلوة الليل اما وجه استنباطه عليه السلام ذلك من المنام الثانى فظاهر غنى عن البيان لانه وقع له تخويف فى ذلك المنام فهو يدل في الجملة على ان فيه نوع قصور بالنسبة الى العبادة و ما كان ذلك الا في المساهلة في صلاة الليل لانه ما كان يدع غيرها من الفروض والسنن

والمستحبات و كان النبي صلى الله عليه وسلم مطلعا على احواله و اماوجه دلالة الرؤيا الاول على ما ذكرنا فلان طيران الاستبرق به رضى الله عنه الى مكان اراد من الجنة يدل ايضا على نوع قصور في العبادة حتى لا يصل الى مكان يريد من الجنة الا باعانة الاستبرق ﴿قوله﴾ في الليلة السابعة الخ. فان قيل هذا لا يطابق قوله عليه السلام ارى رؤيا كم قد تواطئت في العشر الاواخر لانهم انما رأوها في الليلة السابعة فكان ينبغي ان يقول عليه السلام في جوابهم ارى رؤيا كم قد تواطئت في السابعة فمن كان متحريها فليتحرها فى السابعة قلنا ان في هذه القصة اختصارا والا فبعض الصحابة قد رآها في العشر الاولى و الاخرى ايضا سوى الليلة السابعة فلا اشكال.

﴿ باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى الخ ﴾

السنة عند الشافعي رحمه الله في نوافل الملوين ان يكون مثنى مثنى و عند ابي حنيفة رحمه الله ان يكون اربعا اربعا فيهما وقال صاحباه بالتفصيل ففي الليل مثنى مثنى وفى النهار اربع اربع واورد المؤلف تعليق الباب ان التطوع في النهار مثنى مثنى لان تطوع الليل قد علم كونه مثنى مثنى من قوله عليه السلام صلاة الليل مثنى مثنى.

﴿ باب من لم يطوع بعد المكتوبة ﴾

﴿قوله﴾ قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ثمانيا جميعا الخ قد مر تحقيق هذا الحديث سابقا فلا حاجة الى الاعادة.

﴿ باب فضل الصلاة في مسجد مكة ﴾

﴿ قوله ﴾

﴿قوله﴾ لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد الخ قدر الغزالي الكلام بصيغة الاستثناء هكذا لا تشد الرحال الى مسجد الا الى ثلاثة مساجد حتى يبقى شد الرحال لزيارة القبور مسكوتا عنه غير داخل تحت النهى ولي على هذا اعتراض لان نهيه عليه السلام عن شد الرحال انما هو لشد الذريعة كيلا يتخذ الناس كل مسجد وكل مكان من الامكنة متبركا يعظمونه كتعظيم مسجد الله الحرام والمسجد النبوى والبيت المقدس كما كانوا يفعلون في الجاهلية وهذا لا يتأتى بتقدير المستثنى منه خاصا بل يجب ان يترك الكلام على عمومه وصحة الاستثناء يمكن على تقدير عمومه ايضا بان يقال لا تشد الرحال الى مكان من الامكنة المعظمة بين الناس من المقابر والمساجد الا الى هذه الثلاثة المعظمة فتامل واما اتيانه عليه السلام في مسجد قباء كل سبت فانما كان لملاقاة الانصار الذين كانوا يسكنون فيها لانهم كانوا ابعيد بن عنه صلى الله عليه وسلم مايصلون كل يوم اليه وجلوسه عليه السلام في المسجد لتحصيل لقاء كل واحد واحد منهم او اتباع ابن عمر رضي الله عنه في ذلك له عليه السلام لما شاع من الاتباع في السنن الزوائد •

﴿باب فضل ما بين القبر والمنبر﴾

يثبت بالحديث فضيلة ما بين البيت ومنبره عليه السلام لانه دفن في بيته عليه السلام • ﴿قوله﴾ ما بين بيتي وبين منبرى الخ معنى هذا الكلام ان الاعمال والطاعات في هذا المكان متفاضلة متكاملة يفضي الى روضة من رياض الجنة وكذا معنى قوله ومنبرى على حوضي وقيل الكلام

تجری علی ظاهره وهو مذهب مالك لكن الاول اولی ·

﴿باب من سمی قوما او سلم في الصلاة الخ﴾

يعنی ان السلام علی مواجهة رجل يفسد الصلاة لكن اذا كان علی غير مواجهة كما يكون قولنا فی الصلاة السلام عليك ايها النبي فليس بقاطع للصلاة

﴿باب اذا قيل للمصلی تقدم الخ﴾

استنباط المؤلف مستصعب عند الشراح غاية الصعوبة لاحتمال امر النساء قبل شروعهن في الصلاة وحله عندی ان داب البخاری ان يستدل بكلا احتماليه علی الحكم وهذا في كتابه كثير وهو من هذا القبيل ·

﴿باب من لم يتشهد في سجدتی السهو الخ﴾

وهوقول الشافعی وغيره من الائمة خلافا لابی حنيفة رحمه الله ومذهب ابی حنيفة رحمه الله ان الكلام مفسد للصلوة ولو كان ناسيا وقالت الحنفية ان قوله عليه السلام ان فی الصلوة لشغلا ناسخ لحديث ذی اليدين واعترض عليه بان قوله عليه السلام ان في الصلوة لشغلا كان في مكة وقصة ذي اليدين مدنية فكيف يصح القول بالنسخ وتكلم الطحاوی في ذی اليدين انه رجل من الصحابة اسمه خرباق استشهد ببدر فلا يكون قصته مدنية واجيب عنه بان من اسمه خرباق وقتل ببدر رجل لقبه ذو الشمالين وتسميته بذی اليدين وهم من ابن شهاب ·

﴿كتاب الجنائز﴾

﴿قوله﴾ قيل لوهب الخ قائل هذا القول كان يميل الی مذهب الارجاء

فاجابه وهب بن منبه بان الاعمال داخلة في الايمان او شرط له و مجرد قول لااله الاالله بلا عمل لا ينفع و لا يتمسك بحديث الباب بحمله على معنى انه لم يشرك بالله في آخر عهده و قال لااله الاالله ثم مات قريبامن ذلك ٠

باب الدخول على الميت الخ

قوله فطار لناعثمان بن مظعون الخ يعنى وقع في حصتها ان يسكن في منزلنا ٠ قوله والله ما ادری و انا رسول الله مايفعل بی الخ ان هذا الكلام منه صلى الله عليه وسلم قبل نزول ليغفر لك الله الآية و اما ان يراد مايفعل بی في مراتب الجنة و درجاتها و لاقطع لی فی اي مرتبة اكون اناه

باب الرجل ينعى الى اهل الميت الخ

قوله حدثنا اسمعيل الخ و وجه مناسبة هذا الحديث في ترجمة الباب باعتبار ان المراد بالاهل الاخوان مطلقا او يقال ذكر الاهل لمجرد تصوير صورة صالحة و المقصود اثبات جواز النعی مطلقا و النهي الذی ورد محمول على النعی على عادة الجاهلية ٠

باب الكفن في القميص الخ

الكفوف الذی ضم جانباه بالخياط والغرض من الباب اثبات جواز التكفين بكليهما ٠ قوله فقال انا بين خيرتين الخ استشكل هذا القول لان قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم صريح في المنع عن الاستغفار باوكد وجه و ابلغه و النبي صلى الله عليه و سلم اعرف بمعانی القرآن فمامعنى قوله عليه السلام انا بين خيرتين و التحقيق عندی في حل هذا القول منه

صلى الله عليه وسلم انه من باب تلقي المخاطب المتكلم بغير ما اراده لكونه مرغوبا له رجاء لاستجابة ذلك عند المتكلم وهذا التصنع في الكلام من صنائع البلاغة المقررة في موضعه فتدبر ٭

﴿ باب زيارة القبور ﴾

في المسئلة اختلاف فقال بعض العلماء ان الرخصة التي جاءت بعد النهي عنها شاملة للرجال والنساء وقال بعضهم مختصة بعد بالرجال ولا يجوز للنساء زيارة القبور وميل البخاري الى المعنى الاول وغرضه من الباب ايراد الدليل لجوازها للنساء ايضا وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم نهاها عن البكاء دون الحضور عند القبور والله اعلم بحقائق الامور ٭

﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببكاء اهله ﴾

غرضه من هذا الباب الجمع بين ما روى عمر بن الخطاب وامية رضي الله عنهما وبين ما انا قضت به عائشة رضي الله عنها على طبق ما حكى عن الشافعي رضي الله عنه من وجه الجمع بينهما ﴿ قوله ﴾ فقال ابن عباس قد كان عمر يقول الخ اشار بهذا القول الى ان رواية ابن عمر على الاطلاق مخالفة لما رواه عمر رضي الله عنه فانه رواه بلفظ البعض ٭

﴿ باب من جلس عند المصيبة الخ ﴾

يعني ان ذلك جائز ٭

﴿ باب حمل الرجال الجنازة الخ ﴾

دلالة لفظ الحديث اعني قوله واحتملها الرجال على الترجمة غير ظاهرة

اذ يجوز ان يكون ذكر الرجال على طريق تصوير صورة صالحة لا داخله
المقصود وهو بيان حال الميت في الصلاح والطلاح لكن ما سبق في الابواب
السابقة من ان النساء ممنوعات عن اتباع الجنائز يدل على ذلك دلالة
ظاهرة وكان المؤلف اعتمد عليه في هذا الباب ٠

باب سنة الصلاة على الجنازة الخ

لما لم يوجد على اشتراط الوضوء لصلاة الجنازة وقراءة الفاتحة فيها وغير
ذلك مما هو في شروط الصلاة نص ظاهر استدل المؤلف على هذه الامور
مما ذكر في الباب وهذا هو مذهب الشافعي رحمه الله في صلاة الجنازة
خلافا لابي حنيفة رحمه الله ٠ قوله وقال حميد بن هلال الخ معناه
انه ما علمنا للاذن الذي تعارفه الناس وهو انهم لا يرجعون الا بعد حصول
اذن من بعض اولياء الميت اصلا بل هو امر لا اصل له من النبي صلى الله
عليه وسلم والصحابة رضى الله عنهم ٠

باب من احب الدفن في الارض المقدسة او نحوها

غرضه ان نقل الميت من موضع الى موضع لا يجوز مطلقاً الا اذا قصد الدفن
في الارض من الاراضي المقدسة وعند الحنفية يجوز مطلقا ٠ قوله
ارسل ملك الموت الى موسى الخ استشكل في هذا الحديث انه كيف صك
موسى عليه السلام ملك الموت مع انه جاء في الحديث من كره لقاء الله
كره الله لقاءه ٠ واجيب ٠ بانه يجوز ان لا يعرف موسى عليه السلام انه
ملك الموت وهذا الجواب عندي ليس بشئ بل الحق انه عليه السلام

انما فعل ذلك بعلمه بانه ملك والواقعة صورة مثالية لخوف اسباب الموت فطلب من الله ان يمهله حتى يفتح بيت المقدس وما كان ذلك منه كراهة لموته ٠

﴿ باب الصلاة على الشهيد ﴾

فيه اختلاف الفقهاء فقال الشافعي لاصلاة على الشهيد خلافاً لابي حنيفة رحمه الله وانما عقد المؤلف الباب للاشارة على ان الدلائل في هذا الباب متعارضة فمن مثبت ومن ناف ومن دابه الاشارة الى تعارض ادلة المسئلة ايضاً وعقد الباب لمجرد ذلك كما لا يخفى على متتبع كتابه حق التتبع ٠

﴿ باب ماجاء في عذاب القبر الخ ﴾

﴿ قوله ﴾ قالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم الخ كان هذا شبهة وقعت لعائشة رضي الله عنها انه كيف يصح خطابه صلى الله عليه وسلم للموتى مع ان الله تعالى قال انك لا تسمع الموتى وذلك مذهب بعض العلماء ٠

﴿ باب مايقال في اولاد المسلمين ﴾

﴿ قوله ﴾ لم يبلغوا الحنث الخ يعني انهم في الجنة فان قوله لم يبلغوا الحنث اى الذنب يدل على ان الصغار والصغائر لاذنب لهم واذا لم يكن لهم ذنب فلا يدخلون النار فيكونون في الجنة اذ لا واسطة بينهما على اصح ما قيل في اولاد المشركين وما ورد من الاحاديث في هذا الباب يدل على التوقف في شانهم وهو مذهب بعض العلماء ٠

﴿ باب موت الفجاءة ﴾

غرضه

غرضه انه لا قباحة في ذلك الموت لانه عليه السلام ما استكره موتها بغتة .

باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قوله كنا فی عروة الخ الغرض من بیان هذا اثبات لقاء هلال مع عروة قوله لا ازکی به الخ ای لاینبغی لی ان یزکینی الناس بعدی بکونی مدفونة مع رسول الله صلی الله علیه وسلم وان یمیزونی من بین الازواج بهذه الصفة لانه مفض الی العجب وانما قالت ذلك هضما لنفسها رضی الله عنها .

كتاب الزكاة

باب وجوب الزكاة

قوله بعث معاذ الی الیمن الخ استدل الحنفية بحديث معاذ على ان الكفار غير مكلفين بالفروع لانه عليه السلام امره بان الناس ان اطاعوه فی الشهادتين فبعد ذلك يأمرهم بالصلاة وغيرها من الفروع . واجيب عنه بان هذا الترتيب في مجرد البيان بالنظر الى الاهم فالاهم كيف ولو كان مفاد الترتيب ما فهموه لكان التكليف بالزكاة بعد قبولهم فرضية الصلاة وما لم يقبلوا فرضيتها كانوا غير مكلفين بالزكاة وهذا مما لا يقول به احد .

قوله ماله ماله الخ يعني كان ذلك في اثناء سفره وسيره عليه السلام في الطريق فاوقفه السائل على الطريق لاجل هذا السوال فاستعجب القائل وقال ماله حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطريق وقوله صلى الله عليه وسلم ارب ماله يحتمل وجهين اما ان يكون لفظة ما للتكرير اى حاجة

واما ان يكون ارب مبتدأ محذوف خبره ولفظ ماله زجرا منه صلى الله عليه وسلم للقائل له يعني ماقوله ماله . ﴿ قوله ﴾ تقاتل الناس وقد قال الخ القصة في هذا الحديث مختصرة واصلها انه رضي الله عنه قال ذلك حين اراد ابو بكر الصديق رضي الله عنه مقاتلة قوم منعوا الزكاة ولم يعطوها فاماما كان منع زكاتهم على انكار فرضية الزكاة فهم كافرون بالارتداد فسبيلهم القتل واما كانوا ابأ ولون تاويلا فاسدا في النصوص والآيات بحيث لا يكون عذرالهم في اباحة قتلهم .

﴿ باب ما ادى زكاته الخ ﴾

هذه المسئلة كانت مختلفة فيما بين ابي ذر وسائر الصحابة فابو ذر كان يفهم من قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الخ ان الواجب انفاق كلها ومن ادخر شيئا منها فهو داخل تحت الوعيد بخلاف سائر الصحابة فان مذهبهم ان بعد انفاق القدر الواجب اعني ربع العشر في النقدين لو ادخر الباقي فليس بكنز اوعد عليه بالعقاب وبشر فيه بالعذاب وهذا هو الحق الذي انعقد عليه الاجماع واما ماذهب اليه ابو ذر رضي الله عنه فشبهة نشأت من حمل قوله تعالى على انفاق الكل . ﴿ قوله ﴾ ليس فيما دون خمسة اواق الخ هذا القول يدل على ان من المال لا يجب فيه الزكوة ومناسبته مع الترجمة ظاهرة . ﴿ قوله ﴾ قال ابن عمر من كرهها الخ هذا محمول على البقية في الرتبة لان نزول الزكاة كان قبل ان ينزل قوله تعالى والذين يكنزون الخ كما يفصح عنه تتبع التفاسير .

﴿ باب

باب فضل صدقة الشحيح الصحيح الخ

اى بيان فضيلتها والشح البخل والمراد بالشحيح هاهنا المحتاج الى المال • قوله عن عائشة ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الخ دلالة الحديث على فضيلة الصدقة في الصحة والشح ظاهرة لان زينب رضي الله عنها لما كانت صدقاتها كثيرة في الصحة والشح اسرعت في اللحوق برسول الله صلى الله عليه وسلم واي نعمة اعظم من لقاء المحبوب للمحب المهجور في الديجور • قوله لما كانت طول يدها الصدقة الخ اى علم بعد ان كانت زينب اسرع لحوقا به صلى الله عليه وسلم ان مراده صلى الله عليه وسلم من طول اليد كثرة الصدقات • قوله وكانت اسرعنا لحوقا الخ القصة في الحديث مختصرة والمراد ماذكرنا والحديث يوهم ظاهره ان اول من ماتت من امهات المؤمنين بعد وفاته صلى الله عليه وسلم سودة وليس كذلك فتأمل ولا تعجل في هذا المقام فانه من مزالق الاقدام •

باب الصدقة باليمين الخ

المراد بعقد هذا الباب اثبات افضلية ان يباشر المتصدق فعل الصدقة بنفسه من ان يوكل آخر بقرينة الباب اللاحق فلا خفاء لمناسبة الحديث الثاني من الباب مع الترجمة فتأمل جدا •

باب قول الله عز وجل فاما من اعطى الخ

اشارة الى توجيه الآية بان قوله تعالى فسنيسره لليسرى محمول على اليسر الدنياوى ايضا وهو ايضا محتمل الآية •

باب قدركم يعطى من الزكوة

قوله قالت بعث الى نسيبة الانصارية الخ بعثها اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والقصة هاهنا مختصرة

باب العرض فى الزكاة

ما اثبت في الترجمة فهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله في باب الزكاة واستدلال المؤلف بقول النبي صلى الله عليه وسلم واما خالد الخ استدلال ببعض محتملاته بان يقال معناه انه اشترى بمال الزكاة الادراع والاعبد فوقفها في سبيل الله فقد سقطت زكاته واما لو حمل الكلام علي معان اخر فلا يدل علي الترجمة

باب لا يجمع بين متفرق الخ

مذهب الشافعى ان الصدقة على الثلاثة ولا عبرة للملاك وقال ابو حنيفة العبرة بالملاك دون الثلاثة فمعنى قوله لا يجمع بين متفرق الخ عند الشافعى انه لا يجمع المتصدق بين المتفرق حتى يبلغ المجموع قدر النصاب ويأخذ منه الزكاة ولا يفرق بين مجتمع حتى تتكرر الوظيفة كما ان يكون ثمانون شاة مجتمعة يأخذ منه شاة واحدة ولا ينصف منها حتى يأخذ من كل اربعين شاة وعند الحنفية انه اذا كان لشخصين غنم الكل واحد منهما دون النصاب كثلثين والمجموع من نصيبهما نصابا فلا يجمع المصدق حتى يأخذ منه الصدقة بل يتركها ولا يفرق المصدق بين مجتمع يعنى اذا كان لشخص واحد مثلا ثمانين شاة اربعين في موضع واربعين في موضع آخر فلا يعتبر لها نصابين ولا يأخذ منها شاتين بل يأخذ شاة واحدة لان الملك واحد ..

باب زکاة الابل

قوله من وراء البحار الخ ای من وراء البلاد والبحر بمعنى البلد ·

باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض

قوله ان انسا حدثه الخ ظاهر حديث الباب موافق لما قال به ابوحنيفة رحمه الله من جواز الاستدلال في وظيفة الزكاة وحمل ابو حنيفة رحمه الله قول ابي بكرو يجعل معها شاتين ان استيسر تا له على التقويم خلافا للشافعي رحمه الله فانه لا يحمله على التقويم بل يقول انه اذا لم يجد الوظيفة المفروضة فى المال فالواجب هو ماذكر فى الحديث بخصوصها ·

باب اخذ العناق في الصدقة

مذهب الجمهور في هذا الباب ان لا يوخذ فى الصدقة الا الجذعة واستنبط المؤلف من حديث الباب جواز دفع العناق ايضا وفيه مالا يخفى ·

باب خرص التمر

يجوز عند الشافعي رحمه الله بناء اخذ الصدقة على الخرص خلافا لابي حنيفة رحمه الله · قوله هجرهم الخ اى ماعين من المال عليها ·

باب العشر فيما سقي من ماء السماء الخ

ماوقع فى هذا الباب من قوله قال ابو عبد الله هذا تفسير الاول فيه تقديم وقع من الناسخين فى الكتاب والصواب ان قوله قال ابو عبد الله موافق لجزء الباب اللاحق اعنى باب ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة · وقوله هذا اشارة الى حديث ذلك الباب اعنى حديث ابي سعيد ·

باب ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة

قال الحنيفة يجب الصدقة فيما دون خمسة اوسق اخذا لعموم فيما سقت السماء فرد البخاری على هذا ٠

باب من باع ثماره الخ

يعنی انه يجوز اذا بعد بدو صلاحها ان يوخذ من عشرة ودلالة احاديث الباب على ذلك باعتبار انه عليه السلام اجاز بيع الثمار بعد ما بيد وصلاحها ولو لم يجز اخذ الزكاة من عشره لما اجاز ذلك ولم يجوز بيعها حتی يوخذ الصدقة منها لاضاعة الصدقة حينئذ ٠

كتاب الحج

باب قول الله عز وجل ياتوك رجالا الخ

استدل بعض العلماء على اولوية الذهاب الى الحج راجلا بتقديم قوله ياتوك رجالا وغرض المؤلف بقرينة ايراد الحديث الدال على ركوبه صلى الله عليه وسلم في الباب الاشارة الى ما ذهب اليه الجمهور من مساواة المشی والركوب والمراد من ياتوك رجالا ياتوك يا ابراهيم لو لم يجد الراحلة لامضاء الوعد من الله تعالى بذلك ٠

باب الحج على الرحل الخ

غرضه اثبات اولوية الركوب على الرحل كما كان عادته صلى الله عليه وسلم وللركوب سوى هذا الطريق طريقان آخران وهما معمولان اليوم وهما الشغدف والشبری فهما ايضا جائزان لكن الاولى الرحل ٠

باب فضل الحج المبرور

امابمعنى المقبول او بمعنى المبرور به بطريق الحذف والايصال اعنى الذى يبر به بان لا يرفث فيه ولا يفسق ۔

باب ذات عرق لاهل العراق

قوله هذان المصران الخ المراد بهما البصرة والكوفة والمراد فتح موضعهما وذلك لان البصرة والكوفة لم تكونا من البلاد القديمة الموجودة بل كانت مما بعد الفتح وكان هناك من البلاد القديمة مدائن ۔

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم العقيق واد مبارك

قوله وقل عمرة في حجة معناه اهل بهذين النسكين على خلاف ما اعتاد به اهل الجاهلية من عدم تجويز الاعتمار فى اشهر الحج وقيل معناه الصلاة في هذا الوادى ثوابه ثواب حجة وعمرة ۔

باب التلبية اذا انحدر في الوادى

قوله اما موسى الخ القصة مختصرة وتمامها انه صلى الله عليه وسلم قال اني رأيت موسى فى المنام فكاني انظراليه اذا انحدر في الوادى يلبى وابن عباس سمع هذا دون الاول ۔

باب اذا حاضت المرأة بعد ما افاضت

قوله وقال مسدد قلت لا الخ معناه ان بعضهم روى بلى موضع لا والصحيح رواية ودراية لا ۔

باب واذا صاد الحلال فاهدى للمحرم

قوله وهو قائل السقيا الخ قيل معناه الغفارى قال اقصدوا السقيا فقائل من القول وقيل معناه انه يريد لصلاته بالسقيا ٠

باب لبس السلاح للمحرم

قوله لا يدخل مكة سلاحا استنبط البخارى من هذا الحديث جواز لبس السلاح لانه لوكان ترك اللبس من حكم الاحرام ما احتاجوا الى اشتراط ذلك ٠

كتاب الصوم

باب فضل الصوم

قوله ولا يجهل الخ هاهنا ضد الحلم كما هو في الاكثر ضد العلم ٠

باب الريان للصائمين

قوله من ابواب الجنة الخ اى باب من ابوابها كما في الآتى من الحديث على من دعى من تلك الابواب ومعناه من باب واحد من تلك الابواب ٠

باب صيام ايام البيض الخ

ثبت حديث الترجمة في السنن وليس على شرط البخارى فاستخرج له حديثا على شرط يشهد له كذا للزركشى ٠

كتاب البيوع

باب شراء الابل الهيم او الاجرب الخ

قوله ويحك ابن عمر الخ الوجه الموافق لمذهب الفقهاء في هذا الحديث

ان ابن عمر كان له رد هذه الابل بحكم العيب وكان له امساكها فتروى في امره فرأى مرضها هينا وخاف عدواها فعزم على ردها لاجل العدوى ثم تذكر حديث لاعدوى فامسك عن الرد ٠

﴿باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء﴾

يعنى اذا كان الشئ حراما على الرجال والنساء جميعا كرهت التجارة فيه بخلاف الحرير فانه ليس حراما الا على الرجال واستدل بحديث ان اصحاب الصور يعذبون ان الشئ اذا عمت حرمته حرمت صناعته وكذا التجارة فيه *

﴿باب مايذكر في منع الطعام والحكرة﴾

٠ان قلت٠ ليس في احاديث الباب ذكر الحكرة ٠قلت٠ اراد ان منع الطعام لابأس به الا من علة خارجية كعدم الفيض ونحوه من الحكرة كانه يقول مايذكر في بيع الطعام ومايمنعه من الحكرة ونحوها ٠

﴿باب بيع المزائدة﴾

قال الاسماعيلي ليس في هذا الحديث شئ من المزائدة ٠اقول٠ استدل البخاري على جواز المزائدة بهذا الحديث اقتضاء كانه يقول كان الذي دبره مفلسا محتاجا وبيع المفاليس لاتكون الا بالمزائدة وايضا فالنبي صلى الله عليه وسلم لما رأى انه لايهتدى لامره تولى البيع من قبله كما يتولى الولى عقود الصبي فلو زاد احد من احد كانت الغبطة ظاهرة فلم يخبر النبي صلى الله عليه وسلم الا البيع *

﴿باب العبد الزانى الخ﴾

﴿قوله﴾ اذا زنت ولم يحصن وقال الخطابي ذكر الاحصان فيه غريب مشكل جدا اقول حاصل السوال ان الله تعالى ذكر الاماء المحصنات في قوله فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب وبقي حكم الاماء التي لم تحصن غير مبين ماذا حكمهن فبين النبي صلى الله عليه وسلم انها تجلد وان ذكر الاحصان ليس للاحتراز كما بين في بيان قصر السفر ان الخوف ليس شرطا احترازيا ٠

﴿باب النهي عن تلقي الركبان﴾

﴿قوله﴾ عباس بن الوليد الخ انما اتى بهذا الحديث في هذا الباب اشارة الى مسئلة حديثية في حديث ابن عباس المذكور سابقا وهي انه اختلف في هذا الحديث على معمر فعبد الواحد عن معمر يذكر لاتلقوا الركبان وعبد الاعلى عن معمر لايذكره فاعلم ان ذكر الاختلاف من مهمات مسائل المحدثين والبخاري يعتنى به في هذا الكتاب كثيرا ٠

﴿باب بيع العبد والحيوان بالحيوان الخ﴾

﴿قوله﴾ فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم يشير الى رواية مسلم ان صفية وقعت في سهم دحية الكلبي فاشتراها النبي صلى الله عليه وسلم بسبعة ارؤس ٠

﴿باب المدبر﴾

هذا الباب داخل في الباب الذى قبله ٠

﴿باب من باع مال المفلس او المعدم﴾

قد

قد ثبت انه كان عليه دين فدفع اليه ثمنه وقال اقض دينك وهذا وجه الترجمة ٠

﴿كتاب الشروط﴾

﴿باب الشروط في الطلاق الخ﴾

هذا اعم من ان يكون الطلاق مشروطا بشئ او شي آخر مشروطا بطلاق فصح مطابقة الاثر والحديث كليهما للترجمة ٠

﴿باب الشروط مع الناس بالقول﴾

﴿قوله﴾ كانت الاولى نسيانا الخ المسئلة الاولى فيها النسيان والثانية اشترط فيها موسى والثالثة عمد فيها الى ختم الشروط ٠

﴿كتاب الجهاد﴾

﴿باب ما قيل في قتال الروم﴾

﴿قوله﴾ مغفور لهم تمسك بعض الناس بهذا الحديث في نجات يزيد لانه كان من جملة هذا الجيش الثانى بل كان رأسهم ورئيسهم على مايشهد به التواريخ والصحيح انه لايثبت بهذا الحديث الا كونه مغفورا له ما تقدم من ذنبه على هذه الغزوة لان الجهاد من الكفارات وشان الكفارات ازالة آثار الذنوب السابقة عليها لا الواقعة بعدها نعم لوكان مع هذا الكلام انه مغفور له الى يوم القيمة يدل على نجاته وليس فليس بل امره مفوض الى الله تعالى فيما ارتكبه من القبائح بعد هذه الغزوة من قتل الحسين عليه السلام وتخريب المدينة والاصرار على شرب الخمر ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه كما هو مطرد في حق

سائر العصات على ان الاحاديث الواردة في شان من استخف بالعترة الطاهرة و الملحد في الحرم و المبدل للسنة تبقى مخصصات لهذا العموم لو فرض شموله لجميع الذنوب ٠

باب السير وحده

قوله كان يحيى يقول وانا اسمع الخ معنى هذا الكلام ان محمد بن المثنى قال كان يحيى يقول في هذا الحديث لفظ وانا اسمع فكانت عبارة الحديث سئل اسامة بن زيد و انا اسمع فسقط عني لفظ فانا اسمع فلم اكتب في اصلي ٠

كتاب المناقب

باب ذكر قحطان

تحير الناس في هذه المطالب التي ترجم البخارى لها ولم يهتدوا الى مقصده فيها والذى وفق هذا العبد الضعيف بفهمه ان البخارى عمد هاهنا الى قصص اطال الكلام محمد بن اسحاق فيها في سيرته فاقام لكل منها شاهدا من الاحاديث الصحيحة على شرطه فذكر ابن اسحاق قصة اليمن من حر فاتى البخارى لها شاهدا وهو ذكر قحطان في الحديث الصحيح وذكر حلف الفضول وغيرها من معاداتهم فيما بينهم فاشار اليه البخارى بقوله باب ماينهى من دعوى الجاهلية وذكر قصة تسلط خزاعة على مكة بعدما اخرجوا واتى البخارى لها بشاهد وهو ذكر عمرو بن لحى وتسييبه السوائب وذكر قصة حفر عبد المطلب الزمزم فاتى لها بشاهد وهو حديث اسلام ابي ذر وشربه من زمزم فانه يدل على ان زمزم كان موجودا في اول مبعث النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم وذكر الدارمی قبل ذكر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم جهل العرب واخرج قصة رجل ذكر عند النبی صلى الله عليه وسلم انه قتل ابنيه في الجاهلية فاتى البخاری لها بشاهد وهو قوله تعالى قد خسر الذين قتلوا اولادهم وذكر ابن اسحاق نسبه صلى الله عليه وسلم الى سيدنا اسمعيل وروی عن مالك انه كره رفع النسب الى مافوق الاسلام فانتصر البخاری لابن اسحاق وذكر ابن اسحاق في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم قصة الفيل واستيلاء الحبش على اليمن فلم يجد البخاری لها شاهدا واتى قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل وذكر الحبشة في الحديث وخطابه بنی ارفدة. هذا ما لاح لی والعلم عند الله .

باب مناقب ابی بن كعب

قوله حدثنا شعبة الخ المعنى الحق عز وجل في هذا الحديث ان وجه تخصيص ابی بالقراءة عليه هو ان الله تعالى قدر فی سابق علمه ان يكون ابی سيد القراء وينتهی اليه سلسلة الامر في قراءة القرآن فامره صلى الله عليه وسلم ان يقرء عليه ليعرف بذلك ويعلم طريق قراءته صلى الله عليه وسلم احسن مايكون ووجه تخصيص سورة لم يكن ان فيها آية جامعة يمكن ان يستنبط منها جميع احكام الملة الحنيفية وهی قوله وما امروا الاليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الآية فانها يشير الى ان النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث لاقامة الملة الحنيفية لايخالفها الا في امور كانت من تحريفاتهم كالشرك واهمال الصلاة والزكاة وهذه الآية كافية لمن كان عالما بالملة الحنيفية يومئذ فی معرفة اكثر

الاحكام والله اعلم ۰

كتاب التفسير

سورة حم الزخرف

قوله وقيله يا رب الخ اقول وعندى معناه رب قيل الرسول يارب فالوا و هي التي تكون بمعنى رب و حينئذ لا حاجة الى معطوف عليه ۰

كتاب النكاح

باب الترغيب في النكاح بقول الله عزوجل فانكحوا الخ

فان قلت ۰ الامر في قوله فانكحوا للاباحة فمن اين فهم البخارى الترغيب قلت ۰ فهمه من سوق الكلام بيانه ان الله تعالى اشار عند صورة العدل الى نكاح النساء وعند خوف عدم العدل في ذلك الى نكاح الواحدة او التسرى فنبه بذلك على ان النكاح امر مهم في صورة العدل في ذلك

باب قول النبي صلى الله عليه و سلم من استطاع الباءة الخ

فهم البخارى ان معنى الباءة الجماع و الشرط يفيد عدم الحكم عند عدمه فمن لاباءة له فى النكاح لايتزوج و على هذا فقوله فلم يستطع فعليه بالصوم معناه من لم يستطع التزوج ۰

باب البناء بالنهار بغير مركب ولانيران

كان اهل الجاهلية يوقدون النار بين يدى العروس كذا في الفتح والقسطلاني

كتاب الطلاق

باب الشقاق و هل يشير بالخلع الخ

قال الزركشي توقف الطنافسي في تبويب البخاري (باب الشقاق الخ) و (باب لا يكون بيع الامة طلاقا) وقال ليس فيما اورده من الحديث ما يقتضيه الباب . قلت . غرضه انه يلزم دفع الشقاق بين الزوجين اما بصلح كما في قصة سودة او خلع كما في قصة امرأة ثابت او بمنع الزوج عما يوذيها كما في قصة علي رضي الله عنه فذكر البخاري ان عائشة اشترت بريرة فلو كان بيعها وشراؤها طلاقا لم يكن لتخيير النبي صلى الله عليه وسلم اياها وجه .

كتاب اللباس

باب الموصولة

قوله يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخ قال في فتح الباري لم يتجه لي هذا التفسير الا ان كان المراد لعن الله تعالى على لسان نبيه . قلت . توجيه هذا التفسير والله اعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشمة الى آخره يحتمل معنيين . احدهما ان يكون خبرا عن الله تعالى انه لعن كذا وكذا . وثانيهما انه دعاء منه صلى الله عليه وسلم على من فعل ذلك فالتفسير نفس المعنى الاخير .

باب الانبساط الى الناس الخ

قوله عن عائشة قالت كنت العب بالبنات الخ قال القسطلاني استدل بحديث عائشة كنت العب بالبنات على جواز اتخاذ اللعبة من اجل لعب البنات بهن وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور وبه جزم القاضي عياض ونقله عن الجمهور وانهم اجازوا بيع لعب البنات ليدربهن في صغرهن على امر بيوتهن واولادهن انتهى وتكلف بعضهم في رد ذلك فقال المراد

بالبنات الجوارى من الآدميات وهو مردود برواية فيها فرس ذات جناح
وقيل لانها كانت صورة شبحة ٧ وهو مردود بتلك الرواية
والصحيح ان البنات ليست بمحرمة كما قاله عياض ٠

باب علامة الحب في الله الخ

قال الزركشي وجه مطابقة الاحاديث لباب علامة الحب غير ظاهر
٠ قلت ٠ هذه الترجمة بمحل التفسير للحديث فافاد ان حب النبى
صلى الله عليه وسلم يعرف بالاتباع كانه قال علامة الحب فى الله الاتباع
لقوله تعالى ٠

كتاب الرقاق

بكسر الراء جمع رقيق وهو الذى فيه رقة وهو ضد القسوة سميت هذه الاحاديث
بها لان فيها من الوعظ ما يحدث فى القلب رقة ٠

كتاب الايمان

باب اذا احنث ناسيًا في الايمان الخ

جمع البخارى فى هذا الباب احاديث بعضها يدل على ان الناسى و الجاهل
لا يواخذ ان بما فعلا و من قضيتها ان لا تجب الكفارة و بعضها يدل على انهما
يواخذ ان ببعض فعلهما و منها الحديث الاول فان قوله ما لم يعمل مفهومه
ان ما عمل لا يتجاوز عنه و منها الحديث الآخر فانه لم يعذر الجاهل فيه ٠

باب ان حلف ان لا يشرب نبيذا

قوله حدثنا على الخ هذا ان الحديثان يدلان على ان حقيقة النبيذ

ما ينقع

مايتقع في الماء و الخمر وما ماثلها لا يخلو عن انقاع فلا جرم انها نبيذ ۔

كتاب التعبير

باب عمود الفسطاط تحت وسادته

اشار بهذه الترجمة الى حديث اخرجه احمد بسند صحيح عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فاتبعته بصرى فاذا هو قد عمد به الى الشام لعل تاويله استقرار الملك في الشام بعد انقضاء خلافة النبوة والله اعلم ۔

كتاب الفتن

باب لا يأتى زمان الا الذى بعده شر منه

استشكل هذا الاطلاق بمثل زمن عمر بن عبد العزيز بعد زمن الحجاج فاجيب بحمله على الاكثر الاغلب او على تفصيل مجموع العصر وعصر الحجاج كان فيه الصحابة وانقرضوا في زمان عمر بن عبد العزيز ۔

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق

كانه اشارة الى ارتداد اهل نجد بعده عليه السلام ثم ما كان من اهل العراق فى ايام علي وبعده ۔

كتاب الاحكام

باب الامراء من قريش

قوله لا يزال هذا الامر في قريش مابقى منهم اثنان يحتمل ان يكون المراد بقاء الامر فى قريش ولو في بعض الاقطار فلم يزل طائفة من اولاد

الحسن ملوكا في البلاد اليمنية وعليها الى الآن و يحتمل ان يكون هذا الخبر بمعنى الامر يعنى يجب ان يولوا امرهم رجلا من قريش ٠

﴿ كتاب الرد على الجهمية الخ ﴾

قول الله و يحذركم الله نفسه الخ

﴿ باب قول النبي صلى الله عليه و سلم لاشخص اغير من الله ﴾

كان البخارى اشار الى ان النفس والشخص والاحد وقع عنده بمعنى واحد

﴿ باب قول الله كل يوم هو في شان الخ ﴾

وصف القرآن بالحدثية لقرب العهد بالله كما وصف الله تعالى بانه كل يوم هو في شان وحدث الله لايشبه حدث المخلوقين ٠ ﴿ قوله ﴾ وان حدثه لايشبه الخ اى بحدوث الاحكام لايتغير ذاته و لاصفاته الحقيقية ٭

﴿ باب قول الله عز و جل لاتحرك به لسانك الخ ﴾

فالقرآن يتحرك به شفتاه و تاويله ذلك كتاويله قوله صلى الله عليه و سلم فكما ان الله تعالى بتحرك العبد شفتيه لا يدخله الحدوث فكذلك القرآن ٠

﴿ باب قول الله تعالى و اسروا قولكم اواجهروا به الخ ﴾

فالقرآن يجهر به و يخافت وهذا من صفاتها ٠

﴿ باب قول النبي صلى الله عليه و سلم رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به ﴾

﴿ قوله ﴾ الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه الخ فالقرآن يوتي الله العبد اياه وهو متلو يقوم العبد به ٭

﴿ باب قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الخ ﴾

فالقرآن بلغه النبي صلى الله عليه وسلم بلسانه ٭

﴿ باب قول الله قل فأتوا بسورة الخ ﴾

﴿ قوله ﴾ ثم اوتيتم القرآن فعملتم به الخ فكلام الله معمول به متلو وهو عمل من الاعمال ٭

﴿ باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه ﴾

﴿ قوله ﴾ يرويه عن ربه الخ فكلام الله تعالى مروي مذكور بلسان النبي صلى الله عليه وسلم ٭ ﴿ قوله ﴾ قال فرجع فيها الخ فالقراءة يدخل فيها الترجيع وهو من صفاتها ٭

﴿ باب ما يجوز من تفسير التوراة الخ ﴾

﴿ قوله ﴾ ان هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم الخ فكلام مفسر مترجم ٭

﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع الكرام البررة وزينوا القرآن باصواتكم ﴾

﴿ قوله ﴾ يعني حسن الصوت بالقرآن يجهر به فالقرآن مصوت به مجهور متلو بالالسن ٭

﴿ باب فاقرأوا ما تيسر من القرآن ﴾

﴿ قوله ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت الخ فالقراءة منسوبة الى العباد مختلفة باختلافهم

باب قول الله و لقد يسرنا القرآن الخ

فالقرآن مهدى قراءة وميسر كسائر الاعمال۔

باب قول الله عز و جل بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ و و الطور و كتاب مسطور

قال قتادة مكتوب يسطرون يخطون الخ و كلام الله مكتوب۔

باب قول الله و الله خلقكم وما تعملون وانا كل شئ خلقناه بقدر الخ

الله خالق اعمال العباد و القراءة عمل من اعماله۔ يرد عليه احيوا ما خلقتم فانه يدل على ان الخلق ينسب الى العباد۔ و الجواب۔ انه منسوب اليهم بمعنى غير منسوب اليهم بمعنى آخر مثله قوله صلى الله عليه وسلم ما انا حملتكم و قوله في الكهان ليسوا بشئ۔

ختم بالخير و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين۔

﴿ ترجمة المصنف رحمه الله ملخصة من بعض الكتب ﴾

هو مولانا و مقتدانا احمد بن عبد الرحيم المعروف بشاه ولي الله ابن وجيه الدين الشهيد بن معظم بن منصور الملقب بقطب الدين العمري الحنفي النقشبندي الدهلوي و ينتهي نسبه بثلاثين واسطة الى سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه و هو افضل علماء المتاخرين و سيد المفسرين و سند المحدثين كان ولادته في الهند ببلدة الدهلي عند طلوع الشمس نهارا يوم الاربعاء في رابع شوال المكرم سنة اربع عشرة و مائة بعد الالف من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم جلس في المدرسة في خمس سنين و اقام الصلاة في سبع سنين و صام في هذه السنة وفي آخر هذه السنة ختم القرآن و اخذ في الفارسية و في السنة العاشرة شرع شرح الكافيه لمولانا عبد الرحمن الجامي رحمه الله و في اربع عشرة سنة تزوج له ابوه و اخذ البيعة من ابيه سنة خمس عشرة و اشتغل في الطريقة الصوفية الكرام خصوصا في النقشبندية و فرغ من جميع العلوم المتداولة والفنون المتعارفة ومن التصوف و الحقائق و شرح رباعيات الجامي و مقدمة شرح اللمعات ونقد النصوص و العوارف والرسائل النقشبندية و غيره وفي سنة سبع عشرة توفي ابوه بعد اعطاء الاجازة في البيعة و الارشاد و دعاله في حقه وقال مكررا كلمة (يده كيدي) رحمهما الله و اشتغل في التدريس بعد وفاة ابيه قريبا من اثنتي عشرة سنة في العلوم العقلية و النقلية * ولما طالع كتب المذاهب الاربعة و كتب اصول الفقه و الحديث من متمسكاتهم استفرطر از تصانيفه وتدريسه

على داب الفقهاء والمحدثين وسافر الى الحرمين الشريفين زادهما الله شرفا وتعظيما في سنة ثلاث واربعين ومائة بعد الالف واقام هناك برهة من الزمان وقرأ وروى من العلماء الكبار والمحدثين العظام الحديث والعلوم منهم الشيخ ابو طاهر محمد بن ابراهيم الكردى المدني وغيره من المشائخ الكرام واستفاض من علماء الحرمين الشريفين وفضلائهما وكان الشيخ ابو طاهر رحمه الله حاوى جمع فرق الصوفية فلبس الخرقة الجامعة منه واخذ جميع الاجازات وحج مرتين ورجع بعد اداء الحج ونزل في الدهلى سنة خمس واربعين ومائة بعد الالف وصار صاحب التصانيف الكثيرة والتاليفات العديدة كلها نافع جدا ومفيد للناس افادة تامة ليس له نظير مثل حجة الله البالغه . وازالة الخفاء عن خلافة الخلفاء . والمصفى الشرح الفارسى للموطا . والمسوى الشرح العربي للموطا . وفيوض الحرمين . ودر الثمين . وانتباه في سلاسل اولياء الله . وانسان العين في مشائخ الحرمين . وفوز الكبير في اصول التفسير . وعقد الجيد في احكام الاجتهاد والتقليد . وقول الجميل . وخير الكثير . وهمعات . والطاف القدس . ومقالة وضية فى النصيحة والوصية والانصاف في بيان سبب الاختلاف . وسرور المحزون . ولمعات . وسطعات والمقدمة السنيه في انتصار الفرقة السنيه . وفتح الرحمن ترجمة الفارسى للقرآن وانفاس العارفين . وشفاء القلوب . وفتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير . وقرة العينين فى تفضيل الشيخين . وبدور البازغه . وزهراوين . ورسائل تفهيمات الالهيه وغيرها وتوفي في سنة ست وسبعين ومائة بعد الالف في الدهلى

ودفن

وذ فن هنالك • قبره يزار ويتبرك فالحمد لله اولا وآخرا •

كتبه القاضى محمد شريف الدين المصحح

خاتمة الطبع

نحمد الله على آلائه • ونصلى ونسلم على خاتم انبيائه • اعلموا اخوانى رحمنا الله واياكم ان كتاب شرح تراجم ابواب صحيح البخارى تبصرة للعلماء • وتذكرة للطلباء • ومعول عليه فى الدرس قد طبعت فى مطبعة دائرة المعارف النظامية ببلدة حيدر اباد الدكن • صانها الله عن الحوادث والفتن • فى عهد صاحب الدولة الميمونه • التى بكواكب السعد مقرونه • ذى المناقب الفاخره • والعطايا الجمة الذاخره • الذى به لأهل الاسلام المباهاة والتفاخر • ويوصف بابهى درر مظفر الممالك نظام الملك آصفجاه مير محبوب على خان بهادر • لازالت شموس مملكته بازغه • وبدور سلطنته بارعه • فى زمان يمين السلطنة الوزير الاعظم • الجامع للنشأتين العِلْم والعَلَمْ • صاحب السيف والقلم • اعلى الله قدره • ورفع امره • تحت نظارة الفاضل الجامع للعلوم • ملجأ العلماء ومرجع اصحاب الفهوم • مولانا المولوى ملا عبد القيوم • متع الله الناس بطول حياتهم • وافاض على العالمين من فيوضهم وبركاتهم • فى العشر الاخير من الربيع الاول سنة الف وثلاثمائة وثلاث وعشرين من هجرة خير البرية • عليه افضل الصلاة والتحيه • وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين •

ابو الحسن المصحح عفا الله عنه

فہرس شرح تراجم ابواب صحیح البخاری

صفحہ	مضمون
۳	خطبة الكتاب
٦	باب كيف كان بدء الوحى
۷	كتاب الايمان
۸	باب حب الرسول من الايمان
ايضاً	باب حلاوة الايمان
ايضا	باب قوله و هو احد النقباء الخ
۹	باب من الدين الفرار من الفتن الخ
ايضاً	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله الخ
۱۰	باب من كره ان يعود في الكفر الخ
ايضا	باب تفاضل اهل الايمان فى الاعمال الخ
ايضاً	باب الحياء من الايمان الخ
۱۱	باب فان تابوا الخ
ايضا	باب من قال ان الايمان هو العمل الخ
ايضا	باب علامات المنافق
ايضا	باب تطوع قيام رمضان من الايمان الخ
ايضا	باب الدين يسر الخ
۱۲	باب الصلاة من الايمان
ايضاً	كتاب العلم

صفحه	مضمون
۱۲	باب من سئل علما و هو مشتغل في حديثه الخ
ايضا	باب من رفع صوته بالعلم الخ
ايضا	باب طرح الامام المسئلة على اصحابه الخ
۱۳	باب مايذكر في المناولة الخ
ايضا	باب من قعد حيث ينتهي به المجلس الخ
ايضا	باب قول النبي صلى الله عليه و سلم رب مبلغ اوعى من سامع
ايضا	باب ما كان النبي صلى الله عليه و سلم يتخولهم بالموعظة والعلم كيلا ينفروا الخ
ايضا	باب ماذكر في ذهاب موسى في البحر الى آخره
۱۴	باب متى يصح سماع الصبي الخ
ايضا	باب رفع العلم وظهور الجهل الخ
ايضا	باب الفتيا وهو واقف على ظهر الدابة او غيرها
ايضا	باب من اجاب الفتيا بالاشارة باليد و الرأس
۱۵	باب الحرص على الحديث اى فضيلته و حسنه
ايضا	باب من سمع شيئاً فلم يفهمه فراجع حتى يعرفه
ايضا	باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب الخ
۱۶	باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم
ايضا	باب كتابة العلم
۱۸	باب حفظ العلم
ايضاً	باب الانصات للعلماء
ايضاً	باب مايستحب للعالم الخ

صفحہ	مضمون
١١٩	باب من ترك بعض الاختيار الخ
ايضاً	باب الحياء في العلم
ايضاً	باب من استحيي فامر غيره بالسوال الخ
ايضاً	﴿كتاب الوضوء﴾
٢٠	باب لاتقبل صلاة بغير طهور
ايضاً	فضل الوضوء و الغر المحجلين من آثار الوضوء
ايضاً	باب التخفيف في الوضوء
ايضاً	باب اسباغ الوضوء الخ
٢١	باب غسل الوجه باليدين الخ
ايضاً	باب التسمية على كل حال و عند الوقاع الخ
ايضاً	باب مايقول عند الخلاء
ايضاً	باب قوله لايستقبل القبلة بغائط الخ
٢٢	باب من تبرز على لبنتين الخ
ايضاً	باب من حمل معه الماء لطهوره
ايضاً	باب حمل العنزة الخ
ايضاً	باب لايستنجي بروث
٢٣	باب الوضوء ثلاثاثلاثا
٢٤	باب غسل الاعقاب الخ
ايضاً	باب غسل الرجلين في النعلين الخ
٢٥	باب التيمن في الوضوء والغسل الخ

صفحہ	مضمون
۲۵	باب التماس الوضوء الخ
ایضاً	باب الماء الذی یغسل بہ شعر الانسان الخ
۲٦	باب من لم یر الوضوء الا من المخرجین الخ
۲۷	باب قراءة القرآن بعد الحدث الخ
ایضاً	باب مسح الراس کلہ الخ
۲۸	باب اذا ادخل رجلیه وهما طاهرتان
ایضاً	باب من لم یتوضأ من لحم الشاة الخ
ایضاً	باب من مضمض من السویق الخ
۲۹	باب الوضوء من النوم الخ
ایضاً	باب الوضوء من غیر حدث الخ
ایضاً	باب من الکبائر ان لا یستتر من البول
۳۰	باب ما جاء فی غسل البول
۳۱	باب ترک النبی صلی الله علیه وسلم والناس الاعرابی الخ
ایضاً	باب صب الماء علی البول فی المسجد الخ
ایضاً	باب بول الصبیان
ایضاً	باب البول قائما وقاعدا
۳۲	باب البول عند صاحبه
ایضا	باب البول عند سباطة قوم
ایضا	باب غسل الدم
ایضا	باب ابوال الابل الخ

باب

صفحه	مضمون
٣٣	باب مايقع من النجاسة في الماء والسمن الخ
ايضا	باب البول في الماء الدائم
٣٤	باب اذا القى على ظهر المصلى قذر الخ
ايضاً	باب غسل المرأة اباها الدم الخ
ايضاً	باب دفع السواك الى الاكبر الخ
٣٥	باب فضل من بات على الوضوء
ايضاً	باب غسل الرجل مع امرأته
ايضاً	باب الغسل بالصاع ونحوه
ايضاً	باب من بدأ بالحلاب الخ
٣٦	باب المضمضة والاستنشاق
ايضاً	باب هل يدخل الجنب يده الخ
٣٧	باب تفريق الغسل
ايضاً	باب اذا جامع ثم عاد الخ
ايضاً	باب غسل المذى
ايضاً	باب من تطيب ثم اغتسل
٣٨	باب من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده
ايضاً	باب اذا ذكر في المسجد انه جنب الخ
ايضاً	باب نفض اليدين من الغسل الخ
ايضاً	باب من اغتسل عريانا الخ
ايضاً	باب التستر في الغسل

صفحه	مضمون
۳۸	باب اذا احتلمت المرأة
۳۹	باب عرق الجنب
ايضاً	باب اذا التقى الختانان
ايضاً	باب غسل مايصيب من فرج المرأة
٤٠	كتاب الحيض
ايضاً	باب كيف كان بدء الحيض الخ
ايضاً	باب الامر بالنفساء اذ انفسن
ايضاً	باب من سمى النفاس حيضا الخ
ايضاً	باب مباشرة الحائض
٤١	باب تقضى الحائض المناسك الخ
ايضا	باب الاستحاضة
٤٢	باب اعتكاف المستحاضة
ايضاً	باب هل تصلى المرأة الخ
ايضاً	باب الطيب للمرأة عند غسلها الخ
ايضاً	باب غسل المحيض
ايضاً	باب نقض المرأة شعرها الخ
٤٣	باب قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة
ايضاً	باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة
ايضاً	باب لا تقضى الحائض الصلاة الخ
ايضاً	باب من اتخذ ثياب الحيض الخ

صفحه	مضمون
٤٤	باب اذا حاضت في شهر ثلاث حيض
ايضاً	باب الصفرة و الكدرة في غير ايام الحيض
ايضاً	باب عرق الاستحاضة
ايضاً	باب الصلاة على النفساء
٤٥	﴿ كتاب التيمم ﴾
ايضاً	باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا
ايضاً	باب هل ينفخ في يديه
ايضاً	باب التيمم للوجه والكفين
ايضاً	باب الصعيد الطيب الخ
٤٦	باب التيمم ضربة
ايضاً	باب حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله الخ
ايضاً	﴿ كتاب الصلاة ﴾
ايضاً	باب كيف فرضت الصلاة في الاسراء
٤٧	باب وجوب الصلاة في الثياب
ايضاً	باب اذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقه الخ
٤٨	باب اذا كان الثوب ضيقاً
ايضاً	باب الصلاة في القميص
ايضاً	باب الصلاة بغير رداء
ايضاً	باب ما يذكر في الفخذ هل هو عورة ام لا
٤٩	باب في كم تصلي المرأة من الثياب

صفحہ	مضمون
٥٠	باب اذا صلى في ثوب له اعلام الخ
ایضاً	باب من صلى في فروج حرير
ایضاً	باب الصلاة في الثوب الاحمر الخ
ایضاً	باب الصلاة في السطوح و المنبر
ایضاً	باب اذا اصاب ثوب المصلى امرأته اذا سجد
٥١	باب الصلاة على الحصير الخ
ایضاً	باب الصلاة على الفراش
ایضاً	باب السجود على الثوب
ایضاً	باب الصلاة في الخفاف
٥٢	باب اذا لم يتم السجود
ایضاً	باب فضل استقبال القبلة
ایضاً	باب ماجاء في القبلة و من لم ير الاعادة على من سها الخ
٥٣	باب حك البصاق باليد الخ
ایضاً	باب حك المخاط بالحصى الخ
ایضاً	باب هل يقال مسجد بنى فلان
٥٤	باب القسمة و تعليق القنو في المسجد الخ
ایضاً	باب من دعا لطعام في المسجد الخ
ایضاً	باب اذا دخل بيتا يصلى حيث شاء
ایضاً	باب التيمن
ایضاً	باب هل تنبش قبور مشركى الجاهلية

باب

صفحه	مضمون
۵۵	باب من صلی وقدامه تنور الخ
ایضاً	باب نوم المرأة في المسجد
ایضاً	باب نوم الرجال في المسجد
ایضا	باب ذکر البیع والشراء علی المنبر
۵٦	باب تحریم تجارة الخمر في المسجد
ایضا	باب الاسیر او الغریم یربط في المسجد الخ
ایضاً	باب ادخال البعیر فی المسجد
۵۷	باب حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا معاذ الخ
ایضاً	باب الخوخة والممر فی المسجد
ایضا	باب رفع الصوت في المساجد
ایضا	باب الاستلقاء في المسجد
۵۸	باب الصلاة فی مسجد السوق
ایضاً	باب تشبیك الاصابع
ایضا	باب سترة الامام
۵۹	باب قدر کم ینبغی ان یکون بین یدی المصلی الخ
ایضا	باب السترة بمکة
ایضا	باب الصلاة بین السواری في غیر جماعة
٦۰	باب حدثنا ابراهیم بن المنذر الخ
ایضا	باب الصلاة الی السریر
ایضا	باب من قال لا یقطع الصلاة شیء

صفحہ	مضمون
٦٠	﴿ كتاب مواقيت الصلاة ﴾
ايضاً	باب مواقيت الصلاة
٦١	باب في تضييع الصلاة عن وقتها
ايضا	باب تاخير الظهر الى العصر
٦٢	باب من ادرك ركعة من العصر
٦٣	باب وقت المغرب
ايضا	باب من كره ان يقال للمغرب العشاء
٦٤	باب فضل العشاء
ايضا	باب من لم يكره الصلاة الا بعد العصر
ايضاً	باب مايصلى بعد العصر
ايضا	باب من نسى صلاة الخ
٦٥	باب مايكره من السمر بعد العشاء
ايضاً	باب السمر مع الضيف والاهل
ايضاً	﴿ كتاب الاذان ﴾
ايضاً	باب بدء الاذان
ايضاً	باب فضل التاذين
ايضاً	باب الكلام في الاذان
٦٦	باب من قال ليؤذن في السفر الخ
ايضاً	باب هل يتتبع المؤذن فاه هاهنا وهاهنا الخ
ايضاً	باب متي يقوم الناس اذا رأوا الامام الخ

باب

صفحہ	مضمون
٦٦	باب هل يخرج من المسجد لعلة
ايضاً	باب اذا قال الامام مكانكم حتى ارجع الخ
ايضاً	باب قول الرجل للنبي صلى الله عليه و سلم ماصلينا
٦٧	باب وجوب صلاة الجماعة
ايضاً	باب فضل صلاة الفجر في الجماعة
ايضاً	باب فضل من غدا الى المسجد
ايضاً	باب حد المريض ان يشهد الجماعة
ايضاً	باب هل يصلي الامام بمن حضر الخ
٦٨	باب اذا حضر الطعام و اقيمت الصلاة
ايضاً	باب من صلى بالناس و هو لا يريد الا ان يعلمهم
ايضاً	باب اهل العلم و الفضل احق بالامامة
٦٩	باب من قام الى جنب الامام لعلة الخ
ايضاً	باب من دخل ليؤم الناس فجاء الامام الاول الخ
ايضاً	باب اذا استووا في القراءة الخ
ايضاً	باب اذا زار الامام قوما فامهم
ايضاً	باب انما جعل الامام ليؤتم به و صلى النبي صلى الله عليه و سلم الخ
٧٠	باب متى يسجد من خلف الامام
ايضاً	باب اثم من رفع رأسه قبل الامام
ايضاً	باب امامة العبد الخ
ايضاً	باب اذا لم يتم الامام ان يؤم الخ

صفحہ	مضمون
۷۱	باب اذا طول الامام الخ
ایضاً	باب تخفیف الامام فی القیام الخ
ایضا	باب من شکا امامه الخ
ایضاً	باب الرجل یأتم بالامام و یأتم الناس بالماموم الخ
ایضاً	باب اذا قام الرجل عن یسار الامام الخ
۷۲	باب صلاة اللیل
ایضا	باب ایجاب التکبیر الخ
۷۳	باب رفع الیدین فی التکبیرة الاولی الخ
ایضاً	باب رفع الیدین اذا کبر و اذا رفع الخ
ایضاً	باب رفع البصر الی الامام الخ
۷۴	باب رفع البصر الی السماء الخ
ایضاً	باب وجوب القراءة للامام و الماموم الخ
۷۵	باب جهر الامام و الناس بالتامین الخ
ایضاً	باب اتمام التکبیر فی الرکوع
ایضاً	باب وضع الاکف علی الرکب
ایضاً	باب حد اتمام الرکوع
۷۶	باب القنوت
ایضاً	باب الطمانینة حین یرفع رأسه الخ
ایضاً	باب یهوی بالتکبیر الخ
۷۷	باب اذا لم یتم الرکوع الخ